

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(٠٣٢)

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

قسم فقه السنة ومصادرها

الأحاديث والآثار الواردة في ليلة القدر

-جمعًا ودراسة-

مشروع بحث تكميلي لإكمال متطلبات الحصول على درجة(الماجستير)

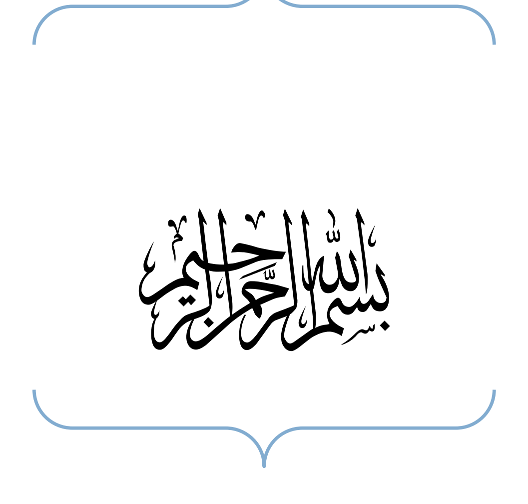
إعداد الطالب: فهد عبد الله محمد السعيدي

الرقم الجامعي(٣٦١٠١٦٢٥٦)

إشراف: (د/عبد الكريم بن إبراهيم الغضية –حفظه الله–)

الأستاذ المساعد في قسم فقه السنة ومصادرها

العام الجامعي(١٤٣٩-١٤٤٠هـ)


بسم الله الرحمن الرحيم

شكرٌ وتقديرٌ

أشكر الله عز وجل على نعمه الكثيرة، ومن أعظمها نعمة العلم الشرعي، ومن أعظمه نعمة تعلم السنة النبوية وخدمتها، وأشكره على أن وفقني لاختيار هذا الموضوع، ووفقني لخدمته والعمل فيه بعمل لم يسبق إلى مثله في الجمع والتحقيق، فله الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا، ثم الشكر لمن قرن الله حقهما بحقه وهما والديَّ الكريمان؛ لأنهما سبب في وجودي وحثهما لي على سلوك طريق الخير والصلاح، ثم الشكر لأقربائي وأخص منهم أخواني الذين تحمَّلوا أمورًا كثيرة كانت عليَّ للعائلة؛ لأجل التحصيل العلمي وهم أنيس وأنور وعلي ومحمد وصالح وزين وماجد وأسامة أبناء عبد الله بن محمد السعيدي، والشكر لأعمامي الكرام فلم يألوا جهدًا في إرشادي للصواب واستعدادهم لأي طلب أطلبه منهم، وهم ماهر وسند وسيف وهاني السعيدي، ثم الشكر لزوجتي الكريمة الصابرة الوفية أم محمد، حرسهم الله، ووفقهم الله جميعًا، ثم الشكر لمشائخي الذين أفادوني ورغبوني في سلوك طريق العلم والسنة، نسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يرحم من مات منهم، ثم الشكر للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وأخص منها كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية على قبولي في مرحلتي البكالوريوس، والماجستير، ثم الشكر الأوفى لشيخنا الدكتور: عبد الكريم بن إبراهيم الغضية–حفظه الله تعالى– الذي أشرف على بحثي هذا، وصوب ما فيه من خطأ، وأبدى ملحوظاته عليه– فجزاه الله خيرًا وجعل مأواه الجنة.

المقدمة

المقدمة

الحمد لله العلي العلَّام، لن تبلغ حقَّ الثناء عليه الألسنةُ والأقلام، فضل بعض الليالي على بعض وكذلك الأيام، شرَّف ليلة القدر بفضل فاق الثمانين من الأعوام، بما في هذه الأعوام من أعمال وأقوال كالصلاة والصيام، والصلاة والسلام، على خير الأنام، محمد بن عبد الله، النبيِّ الهاشميِّ خليل الله، المشرَّفِ كموسى بالكلام، وعلى آله الطيبين، وصحبه أجمعين، من تقدم منهم ومن تأخر في الدخول إلى الإسلام، وعلى من سار على نهجهم في العقائد والأخلاق والأحكام .

أما بعد:

فإن الله ﷻ وضع سُبُلاً لجنته ورضوانه، ومن تلك السُّبُل سبيل العلم الشرعي؛ على أن يكون زاد السالك فيه الإخلاص لله ﷻ وتقواه، فمن فعل ذلك وفَّقه لهداه، وبلغَّه مناه، وزاده رضاه، واقتداءً بمن سلك هذا السبيل، وأراد نفع أمته بالعلم الشرعي؛ أتقدم بهذا البحث (**الأحاديث والآثار الواردة في ليلة القدر -جمعًا ودراسة-**)، جمعت فيه مئةً وستة عشر حديثًا، منها اثنا عشر حديثًا في الصحيحين، وواحدًا وستين أثرًا، واشتمل البحث على مسائل فقهية مهمة هي من أهم ثمرات هذا البحث، أرجو أن ينفعني الله به، ومن شاء من خلقه.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

١- اشتمال البحث على دراسة طائفة من الأحاديث والآثار في موضوع معين.

٢- كونه دراسة لأحاديث وآثار ليلة عظيمة هي خير الليالي.

٣- تمييز الصحيح من الضعيف والموضوع من الأحاديث الواردة في ليلة القدر، وبيان ما ليس عليه دليل من الأقوال في تعيينها؛ فيقل الخلاف في مسألة تعيينها؛ حيث اختلف فيها على (٧٦) ستة وسبعين قولاً.

٤- كونه من البحوث العلمية الموضوعية، وبيان ثمرته في جمع أطراف باب معين من أبواب العلم؛ بجمع أدلته الواردة في مؤلف خاص، يُيسر الوقوف عليها.

أسباب اختيار الموضوع:

١- كون هذا الموضوع ذا أهمية كبيرة، وقد تقدم ذكر ما يبرز أهميته.

٢- التفقه في هذا الباب، وبيان ما يتعلق به من أحكام ومسائل.

٣- كون هذا الموضوع مما يخدم التخصص الدقيق الذي تتطلبه الدراسة.

٤- في هذا البحث خدمة للسنة المطهرة على صاحبها أزكى الصلاة والسلام.

٥- بالإضافة إلى ما ذُكِر؛ لم أجد من خدم هذا الموضوع خدمة علمية حديثية؛ بجمع أحاديثه وآثاره، والكلام عليها سندًا ومتنًا.

الدراسات السابقة:

لم أقف على كتاب جمع أحاديث وآثار ليلة القدر وتكلم عليها سندًا ومتنًا، إلا أن لبعض العلماء كلامًا على أحاديث ليلة القدر وخاصة أحاديث تعيينها؛ أما أحاديث فضائل ليلة القدر فوجدت أن أغلب من بحث في ذلك جاء بالحديث الوارد في الصحيحين عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال: «**من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه**»[1]. وبما أن أكثر أحاديث وآثار هذا الموضوع في تعيين ليلة القدر، ذكرت هنا أهم الدراسات السابقة التي كتبت في تعيينها.

وهي:

(١)صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب فضل ليلة القدر (٣/ ٢٦)رقم١٩٠١. صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب في قيام رمضان (١/ ٥٢٣) رقم ١٧٥.

١- شرح الصدر بذكر ليلة القدر[١]: لأبي زرعة الحافظ ولي الدين العراقي تـــ(٨٢٦هــ) في رسالة صغيرة جمع فيها مسائل مهمة في ليلة القدر، ومنها مسألة الاختلاف في تعيينها فذكر ثلاثة وعشرين قولاً مع ذكر أدلتها وبلغت عدد أحاديثه تسعة وعشرين حديثًا، إلا أنه بحث فقهي، ضمن هذه الأحاديث الأقوال الفقهية، و لم يتوسع في الكلام عليها، وذكرها بدون أسانيد.

٢- ليلة القدر في الكتاب والسنة وحياة السلف الصالح[٢]: في كتيـــب صـــغير، للدكتور/ فاروق حمادة، أفرد بابًا في هذه المسألة تحت عنوان "وقت هذه الليلة المباركة"[٣] ذكر فيه(٤٠)حديثًا، وأثرًا، إلا أن عليه عدة أمور:

الأول: كثيرًا ما يعزو الأحاديث إلى كتب الزوائد كـــ"مجمع الزوائد" للـــهيثمي، أو كتب غير أصيلة في الفن ككتاب "الفتح الرباني" للساعاتي؛ و"كشف الأستار"، و"موارد الظمآن" ، أما الكتب الستة فيرجع مباشرة إليها.

الثاني: له أحكام مستقلة لكنه كثيرًا ما يعتمد على أحكام الهيثمي، وإن كان الحديث في صحيح ابن خزيمة، يكتفي بالعزو إليه من غير أن يحكم عليه.

الثالث: لم يذكر أسانيد الأحاديث، أو ملتقى طرق الحديث.

الرابع: البحث بحث فقهي ووعظي لا حديثي؛ حيث ذكر هذه الأحاديث ضـــمن ستة عشر قولاً مشهورًا في هذه المسألة، انتقاها من "فتح الباري" لابن حجر، و لم يعـــرج على الأقوال الأخرى وأدلتها.

---

(١) طبع بمكتبة الفرقان للطبع والنشر – القاهرة- بتحقيق : مجدي السيد إبراهيم، توزيع مكتبة الساعي الرياض ١٤٠٧هــ ١٩٨٧م.

(٢) طبع بدار إحياء العلوم- بيروت- ودار الثقافة- الدار البيضاء- الطبعة الثانية ١٤١٦هــ.

(٣)انظر من ص٣٩-٧٥.

٣ – البدر في تعيين ليلة القدر[1]: للشيخ أبي عبد الباري العيد بن سعد شريفي، إلا أن هذا البحث بحث فقهي، و لم يذكر في بحثه إلا تسعة أحاديث، وبحثه منصَبٌّ في إثبات أن ليلة اليوم تأتي بعده، خلافًا للجمهور، وسيأتي بيان ذلك في التمهيد بإذن الله.

٤–سطوع البدر بفضائل ليلة القدر[2]: لإبراهيم بن عبد الله موسى الحازمي. له كلام على تعيينها في فصل (الكلام في تعيين ليلة القدر وأقوال العلماء ومذاهبهم فيها).ذكر في تعيينها وعلاماتها (٥٠) حديثًا وأثرًا[3]، إلا أن البحث بحث فقهي حيث ضمن هذه الأحاديث الأقوال الفقهية التي ذكرها الحافظ في "فتح الباري"، وتكلم على أدلتها؛ وهو أحيانًا يحكم على الحديث وأحيانًا ينقل كلام الهيثمي وغيره من العلماء، و لم يذكر أسانيد الأحاديث ولا ملتقى طرقها؛ مع ذكره للراوي الذي هو سبب علة الحديث الذي ذكره؛ فلا يعرف الرواي الذي أُعِلَّ به الحديث في أي طبقة هو.

٥–تحقيق القول في تعيين ليلة القدر[4]: للشيخ خالد بن عبد الرحمن المصري؛ ذكر عدة أقوال وهي المشهورة في المسألة[5]، وذكر ما لا يزيد عن خمسة وعشرين حديثًا؛ لاقتصاره على ذكر الأحاديث الصحيحة فقط، كما ذكر هو في المقدمة، وكان تخريجه لها تخريجًا واسعًا، وهو أوسع من تكلم على الأحاديث في هذا الباب.

٦–ليلة القدر المسمَّى والتنقل[6]: للشيخ عبد الله بن عويِّض المطرفي؛ فكما هو واضح من عنوان بحثه ناقش فيه مسألة مسمى ليلة القدر وذكر بعض الأقوال في تعيينها

---

(١) نشره في تاريخ ٣٠/محرم/ ١٤٣٥هـ.على موقع http://www.kulalsalafiyeen.com

(٢)الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، بدون ذكر دار النشر.

(٣) انظر كتابه صفحة ٦٩ -١١١. و١٥٩-١٦٦.

(٤)دار الكتاب والسنة –مصر– القاهرة– الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.

(٥) انظر تحقيق القول في تعيين ليلة القدر (١٢-٨٥).

(٦) مكة المكرمة – أم القرى ١٤٣٥هـ بدون ذكر دار النشر.

ووضع لها جداول حسابية، وذكر لها أحاديث وتكلم عليها كلامًا مختصرًا في الحاشية؛ فالبحث بحث فقهي وحسابي لا حديثي، وكله منصَبٌّ في إثبات أن ليلة القدر ليلة ثابتة بالمسمَّى لا تتغير، وعدم إنكار تنقلها في العدد.

٧- لأصحاب شروح الحديث وغيرهم ممن لهم عناية بالحديث كلام على الأحاديث في هذا الباب[1]؛ وذلك عند ذكرهم للخلاف في تعيينها، وذكر منها ابن حجر ما لم يذكره غيره؛ حيث بلغ بها ستة وأربعين قولاً، وذكر لأكثرها أدلة، وتكلم على طائفة منها[2].

خطة البحث:

جعلت البحث في مقدمة، وتمهيد، وخمسة فصول، وخاتمة، وأتبعتها بثبت المصادر والمراجع، وبسبعة فهارس.

المقدمة: ذكرت فيها موضوع البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج العمل فيه.

---

(١)انظر: المحلى بالآثار لابن حزم(٧/٤٢-٤٥) . والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٢ / ٢٠٠-٢٠٩) . والمنتقى شرح الموطأ للباجي (٢ / ٢٣٠) . والقبس شرح موطأ مالك بن أنس لابن العربي (١/٤٨٥) .وإكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (٤/٧٤) . والتبصرة ص٤٨٤-٤٨٨) وزاد المسير في علم التفسير (٩/ ١٨٣ - ١٩٠) كلاهما لابن الجوزي . والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي (١٠ / ٢٦). والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٨/٦٢). وإحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد (٥٨٣) . ولطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف لابن رجب (٣٤٤-٣٥٨) . والنجم الوهاج في شرح المنهاج للدميري (٣/٣٧٠-٣٧٢) . وعمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (١٧ / ١٦٧) .

(٢) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤/٣٣٣-٣٣٨) . واختصرها الشوكاني، وزاد عليها قولاً وفوائد. انظر: نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار (٨/٤٨٩-٤٩٧) .

التمهيد: وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: معنى ليلة القدر.

المبحث الثاني: سبب تسميتها بليلة القدر.

المبحث الثالث: ليلة القدر من القرآن؛ وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: مواضع ذكر ليلة القدر في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: أسباب نزول سورة القدر وإظهار فضلها وفضل العمل بها.

المطلب الثالث: فضلها من القرآن.

المبحث الرابع: بيان معنى العشر الأواخر.

المبحث الخامس: بيان معنى السبع الأواخر.

المبحث السادس: بيان أن الوتر من العشر الأواخر خمس ليالٍ، وليس كل أيام العشر وترًا.

المبحث السابع: بيان أن ليلة اليوم تأتي قبله، وليس بعده.

الفصل الأول: الأحاديث والآثار الواردة في فضائل ليلة القدر؛ وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في فضل ليلة القدر، وحرمان من فاته.

المبحث الثاني: ما ورد في فضل قيام ليلة القدر.

المبحث الثالث: ما ورد في صفة نزول الملائكة في ليلة القدر.

المبحث الرابع: ما جاء في اختصاص أمة محمد ﷺ بليلة القدر.

المبحث الخامس: ما ورد في فضل من مات في ليلة القدر.

المبحث السادس: ما جاء بأن يومَها في الفضل مثل ليلتِها.

الفصل الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في تعيين ليلة القدر؛ وفيه توطئة، واثنان وعشرون مبحثًا:

المبحث الأول: ما جاء بأن ليلة القدر لم ترفع، بل هي باقية إلى يوم القيامة.

المبحث الثاني: ما جاء بأن ليلة القدر أنسيها النبي ﷺ.

المبحث الثالث: ما جاء أن النبي ﷺ كان يعلم ليلة القدر، و لم يُخبِر بها؛ حتى لا يترك الناس الصلاة.

المبحث الرابع: ما جاء أن النبي ﷺ كان لا يعلم متى ليلة القدر.

المبحث الخامس: ما جاء بأن ليلة القدر تُلتمس في كل السنة.

المبحث السادس: ما جاء بأن ليلة القدر تُلتمس في كل رمضان.

المبحث السابع: ما جاء بأن ليلة القدر أول ليلة من رمضان.

المبحث الثامن: ما جاء بأن ليلة القدر في عدة ليالٍ من رمضان.

المبحث التاسع: ما جاء بأن ليلة القدر في النصف الأخير من رمضان.

المبحث العاشر: ما جاء بأن ليلة القدر في عدة ليالٍ من النصف الأخير من رمضان.

المبحث الحادي عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة سبع عشرة من رمضان.

المبحث الثاني عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة تسع عشرة من رمضان.

المبحث الثالث عشر: ما جاء بأن ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان.

المبحث الرابع عشر:ما جاء بأن ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر من رمضان.

المبحث الخامس عشر: ما جاء بأن ليلة القدر في السبع البواقي من رمضان.

المبحث السادس عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين من رمضان.

المبحث السابع عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين من رمضان.

المبحث الثامن عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة أربع وعشرين من رمضان.

المبحث التاسع عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين من رمضان.

المبحث العشرون: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة تسع وعشرين من رمضان.

المبحث الواحد والعشرون: ما جاء بأن ليلة القدر آخر ليلة من رمضان.

المبحث الثاني والعشرون: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة ثلاثين من رمضان.

الفصل الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في علامات ليلة القدر؛ وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ما ورد من علامات ظاهرة لليلة القدر؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: علامات عامة لكل زمن.

المطلب الثاني: علامات خاصة حدثت في زمن النبي ﷺ، وليست مطردة.

المبحث الثاني: ما ورد من علامات غير ظاهرة.

الفصل الرابع: الأحاديث والآثار الواردة في العمل في ليلة القدر؛ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في اجتهاد النبي ﷺ في ليلة القدر.

المبحث الثاني: ما ورد في ما يقال في ليلة القدر.

المبحث الثالث: ما ورد في من يصيب أجر ليلة القدر.

الفصل الخامس: فقه الأحاديث والآثار الواردة في ليلة القدر ؛ وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: مسالك العلماء في الجواب عن التعارض المُتَوهَم بين الأحاديث الواردة في ليلة القدر.

المبحث الثاني: أقوال العلماء في تعيين ليلة القدر.

المبحث الثالث: أقوال العلماء في ظهور العلامة لمن وُفِّقَتْ له، وفي من يحصل له الثواب الموعود به في ليلة القدر؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال العلماء في ظهور العلامة لمن وُفِّقَتْ له.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في من يحصل له الثواب الموعود به في ليلة القدر.

المبحث الرابع: علامات لليلة القدر مشتهرة لا دليل عليها.

الخاتمة: وتحتوي على أهم النتائج، والتوصيات.

ثبت المصادر والمراجع.

الفهارس: وتحتوي على سبعة فهارس:

أ- فهرس الآيات.

ب- فهرس الأحاديث.

ج- فهرس الآثار.

د- فهرس الغريب.

هـ- فهرس الأعلام.

و- فهرس البلدان.

ز- فهرس المحتويات.

منهج العمل في البحث:

١- أكتب الآيات بالرسم العثماني مع ذكر اسم السورة، ورقم الآية في المتن.

٢- أجمع الأحاديث والآثار من مصادر السنة المختلفة، وأذكر في نهاية كل مبحث أحاديث وآثار وجدتها بغير أسانيد في مصادر غير أصيلة في الفن، إلا أن كثيرًا من أصحابها ممن لهم عناية بالحديث.

٣- خرجت الأحاديث والآثار، ودرست أسانيدها، وحكمت على ما كان منها خارج (الصحيحين) مسترشدًا بحكم أهل العلم على الرواية إن وُجد، مع بذل الوسع في جمع الطرق والشواهد لتقوية ما يحتاج منها إلى عاضد.

٤- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بتخريجه منهما، أو لمن خرجه منهما دون تخريجه من مصادر أخرى، إلا لفائدة مرْجوَّة.

٥- إذا كان الحديث في أحد الكتب الستة فإني أذكر في عزوه إليه اسم المصدر، ثم الكتاب، والباب، ورقم الحديث، ورقم الجزء والصفحة، وأعزو فيما عداها من المصادر إلى رقم الحديث -إن كانت الأحاديث مرقمة- ورقم الجزء والصفحة.

٦- رتبت الكتب الستة في التخريج على الترتيب المشهور (خ م د ت س هـ)، وما عداها فعلى تاريخ وفيات مؤلفيها.

٧- أرتب أحاديث المبحث الواحد إما على حسب القوة في الصحة، وإما على حسب وجوده في أحد المصادر المشهورة مثل السنن الأربع، فإني أقدمه على غيره وإن كان إسناده أقل درجة ممن بعده.

٨- أذكر السند من مصنفه في أول إسناد للحديث، ثم أذكر ملتقى طرقه مع هذا الإسناد.

٩- إن كان المصنف متأخر كابن عساكر فإني أبدأ بذكر الطريق إما من إمام مشهور، أو ملتقى طرقه، مع دراسة صحة الإسناد بين ابن عساكر وذلك الإمام، وإن كانت العلة في الإسناد بين ابن عساكر وذلك الإمام فإني أسوق جميع إسناده مع دراسة رجاله.

١٠- أترجم للرواة معتمدًا على "الكاشف" و"التقريب"، مقدمًا حكم الحافظ ابن حجر عند اختلافهما، وذلك ما لم يظهر لي خلاف حكمهما، فإن ظهر لي خلاف حكمهما أو كان من غير رجالهما فإني أجتهد في بيان حاله معتمدًا على أقوال الأئمة فيه جرحًا وتعديلاً، ومن وُصِفَ بالتدليس، أو الاختلاط، ونحو ذلك فأرجع إلى الكتب المختصة في ذلك لإثبات هذا الوصف.

١١- إن كان الحديث في الصحيحين وله طرق في مصادر أخرى فإني أترجم للرواة في الحاشية إلا لراوٍ زاد في الحديث على ما في الصحيح فإني أترجم له في الصلب.

١٢- أشرح غريب الألفاظ، والمصطلحات من الكتب المختصة في كل فن.

١٣- أترجم للأعلام غير المشهورين[(١)].

١٤- أعرف بالأماكن والبلدان تعريفًا موجزًا من كتب البلدان القديمة، والكتب الجغرافية المعاصرة.

---

(١) وضابط الشهرة أن لا يكون مشهوراً عند أهل الإختصاص؛ كالعشرة المبشرين بالجنة، والأئمة الأربعة، ويلتحق بهم من كان صاحب مصدر رجع إليه الباحث؛ فتعريفه يأتي في ثبت المصادر والمراجع.


التمهيد

التمهيد: وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: معنى ليلة القدر.

المبحث الثاني: سبب تسميتها بليلة القدر.

المبحث الثالث: ليلة القدر من القرآن.

المبحث الرابع:بيان معنى العشر الأواخر.

المبحث الخامس: بيان معنى السبع الأواخر.

المبحث السادس: بيان أن الوتر من العشر الأواخر خمس ليالٍ، وليس كل أيام العشر وترًا.

المبحث السابع: بيان أن ليلة اليوم تأتي قبله، وليس بعده.

.

المبحث الأول: معنى ليلة القدر؛ وفيه مسألتان:

المسألة الأولى:- معنى الليلة، أو الليل:

الليلة: هي واحدة الليالي، وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر(١)، وبعضهم زاد فجعلها إلى طلوع الشمس(٢).

ومبدأ الليلة من غروب الشمس، وقيل من مجاوزة الأفق الغربي من حيث يظهر من جانب الشرق الظلمة(٣).

ويدل للقول بأنها من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، أن الله تعالى حينما ذكر ليلة القدر ذكر أنها **﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [القدْر:٥]**. ففي بداية السورة ذكر أنها ليلة وهو لفظ أراد به جميع وقتها من بدايته إلى نهايته، فلم يذكر مبدأها للعلم به، وذكر منتهاها؛ حتى لا يدخل فيها ما ليس منها، ويدل له فعل النبي ﷺ وأصحابه حيث كانوا يلتمسونها بالصلاة إلى قبل السَّحَر، وسيأتي نقل ذلك عنهم، ولم أقف على ما يدل أنهم كانوا يلتمسونها بعد طلوع الفجر بشيء من الذكر والأعمال الصالحة.

وجاء في حديث أنس بن مالك ﷺ: أَنَّ المُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي الفَجْرِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ ﷺ يُصَلِّي بِهِمْ". «فَفَجِئَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ، فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ» ....وَتُوُفِّيَ ذَلِكَ اليَوْمَ". متفق عليه(٤)، واللفظ للبخاري؛ فجعل الفجر تبعًا لليوم، وليس تبعًا لليلة.

---

(١)المصباح المنير (٢/ ٥٦١) مادة "ل ي ل". والتوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٢٩٣).

(٢)التعريفات الفقهية (ص: ١٨٩) معجم متن اللغة (٥/ ٢٢٩). وقال الفيروزآبادي: هي من مَغْرِبِ الشمسِ إلى طُلوعِ الفَجْرِ الصادِقِ أو الشمسِ. القاموس المحيط (ص: ١٠٥٥).

(٣)الكليات (ص: ٩٨١).

(٤)صحيح البخاري، كتاب العمل في الصلاة، باب من رجع القهقرى في صلاته، أو تقدم بأمر ينزل به، (٢/ ٦٣) رقم١٢٠٥. وصحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر (١/ ٣١٥) رقم٩٤٤.

وفسر ابن عاشور قوله تعالى: **﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [القدر:٥].** بأنه جيء بحرف **﴿حَتَّىٰ﴾** لإدخال الغاية؛ لبيان أن ليلة القدر تمتد بعد مطلع الفجر؛ بحيث إن صلاة الفجر تعتبر واقعة في تلك الليلة؛ لئلا يتوهم أن نهايتها كنهاية الفطر بآخر جزء من الليل، وهذا توسعة من الله في امتداد الليلة إلى ما بعد طلوع الفجر[1]، وذكر البقاعي مثله لكن مختصرًا[2].

ويدل لهذا القول بأن وقت صلاة الفجر يمتد إلى قبل طلوع الشمس، ودخول الفجر في الغاية يكون دخول لجميعه وليس لبعضه، وكذلك يدل له ما جاء في الحديث المرفوع: «**من صلَّى لَيْلَة الْقدرِ الْعشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَة، فَقَدْ أَصَابَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِحَظٍّ وَافِرٍ**». أخرجه ابن عدي[3]، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، **وإسناده ضعيف**، وسيأتي في حديث رقم (٢١١)؛ فجعل الفجر من ليلة القدر.

وجاء عن الحسن بن الحر قال: "**بَلَغَنِي: أَنَّ الْعَمَلَ فِي يَوْمِ الْقَدْرِ كَالْعَمَلِ فِي لَيْلَتِهِ**". أخرجه ابن أبي شيبة[4]، **وإسناده صحيح إلى الحسن بن الحر**. وسيأتي في أثر رقم (٢٥)؛ فعلى هذا فإن اليوم يبدأ من طلوع الفجر، ويمتد إلى غروب الشمس[5]. وهذا إن صح فهو توسعة من الله تعالى والفضل فيه أوسع من الأقوال السابقة.

(**١**)التحرير والتنوير (٣٠/ ٤٦٦).

(**٢**)نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (٢٢/ ١٨١).

(**٣**)الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٣١) في ترجمة صلت بن الحجاج.

(**٤**)مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٢٣١)رقم٣٥٥٨٢.

(**٥**) قال أبو البقاء الحنفي في تعريف اليوم شرعًا: هو " زمان ممتد من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس، بخلاف النهار فإنه زمان ممتد من طلوع الشمس إلى غروبها. ولذلك يقال: صمت اليوم و لم يقال: صمت النهار". الكليات (ص: ٩٨١).

قال القرطبي: "قسَّم ابن الأنباري[1] الزمن ثلاثة أقسام: قسمًا جعله ليلا محضًا، وهو من غروب الشمس إلى طلوع الفجر. وقسمًا جعله نهارًا محضًا، وهو من طلوع الشمس إلى غروبها. وقسمًا جعله مشتركًا بين النهار والليل، وهو ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، لبقايا ظلمة الليل ومبادئ ضوء النهار. قلت: والصحيح أن النهار من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.... ثم استدل له بحديث عدي بن حاتم عن النبي ﷺ في بيان الخيط الأبيض والخيط الأسود أنه قال: «**إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ**» متفق عليه[2]، ثم قال القرطبي: "فهذا الحديث يقضي أن النهار من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وهو مقتضى الفقه في الأيمان، وبه ترتبط الأحكام، فمن حلف ألا يكلم فلانًا نهارًا فكلمه قبل طلوع الشمس حنث، وعلى الأول لا يحنث. وقول النبي ﷺ هو الفيصل في ذلك والحكم"[3].

والخلاصة أنه يصح لغة أن يقال: إن الليل يمتد إلى طلوع الشمس. أما في الشرع: فالظاهر أن الليل ينتهي بطلوع الفجر[4]؛ وعليه تعلقت الأحكام الشرعية؛ فلو قال رجل لعبده إن فعلت كذا في هذه الليلة فأنت حر، ففعله بعد صلاة الفجر لا يعتق؛ لأنه فعله بعد ذهاب الليل، والله أعلم.

(**١**)هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر ابن الانباري، النحوي اللغوي الأديب، توفي سنة (٣٢٨هـ). معجم الأدباء (٦/ ٢٦١٤- ٢٦١٨).

(**٢**)صحيح البخاري بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: **﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ ﴾[البقرة:١٨٧]** (٣/ ٢٨) رقم١٩١٦. وصحيح مسلم، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، ... (٢/ ٧٦٦)رقم٣٣ - (١٠٩٠).

(**٣**)تفسير القرطبي (٢/ ١٩٣-١٩٤). وكلام ابن الأنباري لم أقف عليه في كتبه.

(٤) انظر: الشرح الممتع (٢/ ١١٥).

المسألة الثانية: معنى القَدْرِ هنا:

اختلف في سبب تسميتها بليلة القدر على ثمانية أقوال[1] :

القول الأول: أن القدَر بفتح الدال الذي هو مؤاخي القضاء والحكم؛ كأن الأشياء تقدر فيها؛ فالباري تعالى ينفذ فيها ما قَدَّر من أحكام تلك السنة؛ لقوله تعالى: **﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ۝ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَاۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ [الدخان:٤-٥]**، والمعنى أنه يقدر فيها أحكام تلك السنة[2].

قال الشوكاني[3]: رواه عبد الرزاق[4] وغيره من المفسرين[5] بأسانيد صحيحة عن مجاهد وعكرمة وقتادة وغيرهم .

قال البيهقي: "معنى ليلة القدر؛ الليلة التي يقدر الله تعالى لملائكته جميع ما ينبغي أن يجري على أيديهم من تدبير بني آدم ومحياهم ومماتهم إلى ليلة القدر من السنة القابلة، وكان يدخل في هذه الجملة أيام حياة النبي ﷺ، أي: يقدر فيها ما هو مترله من القرآن إلى مثلها

(١) انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٨). والحاوي الكبير (٣/ ٤٨٢). والتبصرة لابن الجوزي (صـ٤٨٢-٤٨٣) وزاد المسير في علم التفسير (٩/ ١٨٣).

(٢) انظر: التبصرة لابن الجوزي (ص٤٨٢-٤٨٣). ونيل الأوطار (٨/ ٤٨٦).

فائدة: إن كان اسمها مأخوذ من تقدير الأشياء فيها للعام الذي يليه؛ فهذا يدل أنها ليلة معينة لا تنتقل؛ فمثلاً إن كانت في هذا العام ليلة سبع وعشرين، فتكون في العام القادم ليلة سبع وعشرين أيضًا، لأن العام يكون تامًّا حينها؛ أما إن قلنا بأنها قد تكون في القادم ليلة ثلاث وعشرين، فيكون العام ناقصًا أربعة أيام، وأما إن قلنا بأنها ليلة تسع وعشرين فيكون العام زائدًا يومين.

(٣) نيل الأوطار (٨/ ٤٨٦) .

(٤) التفسير (٣ /١٨٠).

(٥) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٥٤٤- ٥٤٥). والدر المنثور للسيوطي(٥/٧٣٩-٧٤٠).

من العام القابل"[١]. ومعنى ذلك أنه يظهره الله للملائكة في تلك الليلة، وإلا فتقدير الله قديم[٢].

وقال التُوربِشْتِي: إنما جاء القدر بسكون الدال؛ وإن كان الشائع في القدر الذي يؤاخي القضاء فتح الدال؛ ليعـــلم أنه لم يرد به ذلك، وإنما أريد به تفصيل ما جرى به القضاء وإظهاره وتحديده في تلك السنة لتحصيل ما يلقي إليهم فيها مقدارٌ بمقدار[٣].

قال النووي: "هو الصحيح المشهور ...و هو الصواب"[٤].

القول الثاني : أنها ليلة العظمة يقال: لفلان قدر قاله الزهري[٥]، ويشهد له قوله تعالى: **﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾** [الأنعام آية ٩١] .

القول الثالث : أنه الضيق أي هي ليلة تضيق فيها الأرض عن الملائكة الذين يترلون ويشهد له قوله تعالى: **﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾** [الطلاق:٧].

أو من التضييق لقوله تعالى **﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾** [الطلاق:٧]..ومعنى التضييق فيها إخفاؤها عن العلم بتعيينها[٦].

القول الرابع : سميت بذلك لأن من لم يكن له قَدْر صار بمراعاتها ذا قَدْر، قاله أبو بكر الورَّاق[١].

---

(١)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢١٣).

(٢)شرح الصدر بذكر ليلة القدر (٢٦).

(٣) الميسر في شرح مصابيح السنة (٢/ ٤٨١) و التُوربِشْتِي : نسبة إلى توربشت : لم أجد لها ذكر في كتب البلدان ولعلها بلدة بشيراز انظر كتاب لب اللباب في تحرير الأنساب؛ للسيوطي صـــ٥٥ .

(٤) المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٤٧).

(٥) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٨).

(٦) نيل الأوطار (٨/ ٤٨٦) .

القول الخامس : لأنه أنزل فيها كتاب ذو قدر على رسول ذي قدر لأجل أمّة ذات قدر، وتنـــزل فيها رحمة ذات قَدْر وملائكة ذوو قَدْر[٢] .

القول السادس: سميت بذلك؛ لإنّ كلّ عمل صالح يؤخذ فيها من المؤمن فيكون ذا قدر وقيمة عند الله لكونه مقبولا فيها[٣].

القول السابع: سميت بذلك؛ من سوق المقادير إلى المواقيت وتنفيذ القضاء المقدّر، قاله الحسين بن الفضل[٤].

القول الثامن: سميت بذلك؛ لأنّ الله سبحانه يقدّر الرحمة فيها على عباده المؤمنين. قاله سهل بن عبد الله[٥].

والقول الأول أقرب الأقوال؛ وعليه قول المتقدمين من العلماء كما قاله النحاس[٦]، وقد يصح دخول الأقوال الأخرى في سبب تسميتها، وذلك أنها من باب المقتضيات لليلة القدر، فحق هذه الليلة أن تكون ذات عظمة، وأن تضيق الأرض فيها لكثرة الملائكة فيها، ومن راعاها واغتنمها صار ذا قدر، وأنزل فيها كتاب ذو قدر، على رسول ذي قدر.

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٨)، وهو الإمام، المحدث، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي المستملي الوراق ولد سنة (٢٩٣هـ) ومات في ربيع الآخر سنة (٣٧٨هـ).انظر: سير أعلام النبلاء (١٦ / ٣٨٩).

(٢)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٨). والتبصرة (صـ٤٨٣) .

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٨).

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٨). والحسين بن الفضل هو ابن عمير البجلي الكوفي، ثم النيسابوري، أبو علي، المفسر الأديب، إمام عصره في معاني القرآن، توفي سنة (٢٨٢هـ). طبقات المفسرين للأدنه وي (ص: ٤٠).

(٥) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٨). وسهل بن عبد الله هو ابن يونس بن عيسى التستري، شيخ العارفين توفي سنة (٢٨٣هـ). طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٢١٥). وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٣٠).

(٦)إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٦٦).

المبحث الثاني: سبب تسميتها بليلة القدر:

تبين مما تقدم آنفًا من الأقوال في "معنى القَدْر" أنه قيل في سبب تسميتها ثلاثة أسباب:

السبب الأول: سميت بذلك لأن الأشياء تقدر فيها؛ فالله تعالى ينفذ فيها ما قَدَّر من أحكام تلك السنة؛ لقوله تعالى **﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ۝ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ [الدخان:٤-٥]** فالمعنى من القدَر بفتح الدال الذي هو مؤاخي القضاء والحكم.

السبب الثاني : سميت بذلك من التعظيم أو العظمة فيقال: لفلان قدْر، ويشهد له قوله تعالى: **﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾** [الأنعام:٩١] فالمعنى من القدْر بسكون الدال.

السبب الثالث : سميت بذلك من الضيق، أي هي ليلة تضيق فيها الأرض عن الملائكة الذين يترلون أو من التضييق ومعنى التضييق فيها إخفاؤها عن العلم بتعيينها، ويشهد له قوله تعالى: **﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾ [الطلاق:٧]**.

المبحث الثالث: ليلة القدر من القرآن:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مواضع ذكر ليلة القدر في القرآن الكريم.

ذكر الله ليلة القدر في موضعين مصرحًا بها:

الموضع الأول: في سورة القدر. ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ السورة إلى آخرها.

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [الدخان:٣]؛ فأكثر المفسرين ذهبوا أنها ليلة القدر. قال أبو جعفر النحاس: "من أصحها ما رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ قال: «أنزل القرآن في ليلة القدر إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم نزل به جبرائيل في عشرين سنة»، وهذا إسناد لا يدفع"(١).

وما روي عن عكرمة وغيره أنها ليلة النصف "من شعبان" ضعيف(٢).

وورد ذكرها في مواضع من القرآن فسَّرها بعض الصحابة والعلماء بليلة القدر، وعددها أربعة مواضع:

الموضع الأول: قوله تعالى:﴿ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [البقرة:١٨٧] فقيل: إنها ليلة القدر(٣).

---

(١)معاني القرآن للنحاس (٦/ ٣٩٥).

(٢)الفروع وتصحيح الفروع (٥/ ١٢٣).

(٣) جاء ذلك عن ابن عباس، ورجح ابن جرير أن الآية عامة لجميع ما فسرها به العلماء. انظر: تفسير الطبري (٣/ ٢٤٦-٢٤٧) وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن أنس بإسناد حسن؛ انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٦٧)

فائدة: على تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [البقرة:١٨٧] أنها ليلة القدر؛ فهذا دليل من القرآن على أنها في كل رمضان، لأن الآية عامة في كل ليالي رمضان، وكذا دليل على اختصاصها

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ**﴾ [الأنفال:٤١] جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، فَإِنَّهَا صَبِيحَةُ بَدْرٍ** ﴿**يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ**﴾ [الأنفال:٤١]». أخرجه ابن أبي شيبة[1]، ومن طريقه الطبراني[2]، و**إسناده حسن**، وسيأتي تخريجه في حديث رقم (٥٨).

الموضع الثالث: قوله تعالى ﴿**وَالْفَجْرِ**﴾ **[الفجر:١]** قيل إنه فجر ليلة القدر[3].

الموضع الرابع: قوله تعالى﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**﴾ **[الفجر:٤]** قيل: أُريد به ليلة القدر[4].

وكذا ذهب بعض العلماء أن بعض الأحداث المذكورة في القرآن كانت في ليلة القدر، وهما حدثان:

الحدث الأول: رؤيا يوسف عليه السلام قيل: كانت في ليلة القدر، في ليلة جمعة[5].

الحدث الثاني: قيل: إن الله تعالى رفع عيسى عليه السلام إلى السماء في ليلة القدر[6].

=بأمة محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأن الخطاب موجه لأمة محمد صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾ إلى نهاية هذه الآية [البقرة:١٨٣-١٨٧]. والله أعلم.

(**١**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥١)رقم٨٦٨٠.

(**٢**)المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ١٦٠)رقم١٠٢٠٣.

(**٣**)درج الدرر في تفسير الآي والسور (٤/ ١٧٢٧).

(**٤**)البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٧/ ٢٩٧).

(**٥**) جاء ذلك عن الكلبي، انظر: تفسير السمرقندي (٢/ ١٧٩).

(**٦**)جاء ذلك عن مقاتل، وقال الضحاك: رفعه في يوم عاشوراء بين صلاتي المغرب والعشاء. انظر: تفسير السمرقندي (١/ ٣٥٥). وإتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى (٢/ ١٦). والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢/ ٣٨) التبصرة لابن الجوزي (١/ ٣٦٦) فإن صح هذا فإنه يعد من فضائل ليلة القدر، فنجاة الأنبياء نعمة يشكر الله عليها.

المطلب الثاني: أسباب نزول سورة القدر، وإظهار فضلها وفضل العمل بها:

اختلفوا في الحكمة الموجبة لكون **﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدْر:٣]** ، واختلافهم مبنيٌّ على الخلاف في سبب نزول السورة:

السبب الأول: عن مجاهد، قال: «بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ[١] لَبِسَ السِّلاحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ شَهْرٍ فَلَمْ يَضَعْهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ فَعَجِبُوا مِنْ قُوَّتِهِ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدْر:٣]** يَقُولُ اللَّهُ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ تِلْكَ الأَلْفِ شَهْرٍ الَّتِي لَبِسَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فِيهَا السِّلاحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمْ يَضَعْهُ عَنْهُ".

أخرجه ابن أبي حاتم[٢]، والثعلبي[٣]، والبيهقي[٤] من طرق عن مسلم بن خالد الزنجي، قال: حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

مرسل: مجاهد بن جبر لم يدرك النبي ﷺ، وعبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رُمِيَ بالقدر، وربما دلس، ولم يسمع من مجاهد التفسير. وقد ذكروا أن بينهما القاسم بن أبي بزة[٥]، والقاسم هذا ثقة[٦]. ومسلم بن خالد القرشي

---

(١)ويقال: إنّ ذلك الرجل كان شمشون عليه السلام، انظر: تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٦).

(٢)تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٤٥٢) .

(٣)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٦) .

(٤) افضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٠٧) رقم٧٧.

(٥)تهذيب التهذيب (٦/ ٥٤).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٤٤٩).

المخزومي مولاهم، أبو خالد المكي، المعروف بالزنجي، وثقه ابن معين[١]، وقال ابن عدي: "هو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به"[٢].

السبب الثاني: عن علي بن عروة قال: ذَكَرَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَوْمًا أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبَدُوا اللَّهَ ثَمَانِينَ عَامًا، لَمْ يَعْصَوْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ فَذَكَرَ أَيُّوبَ، وَزَكَرِيَّا، وَحِزْقِيلَ بْنَ الْعَجُوزِ، وَيُوشَعَ بْنَ نُونٍ، قَالَ: فَعَجِبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ فَأَتَاهُ جبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ عَجِبَتْ أُمَّتُكَ مِنْ عِبَادَةِ هَؤُلاءِ النَّفَرِ ثَمَانِينَ سَنَةً لَمْ يَعْصَوْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ **﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر:١-3]** هَذَا أَفْضَلُ مِمَّا عَجِبْتَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ: فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَه".

أخرجه ابن وهب[٣]، ومن طريقه ابن أبي حاتم[٤]، عن مَسْلَمَة بن علي، عن علي بن عروة، به.

إسناده واهٍ: مسلمة بن علي بن خلف الخُشَنيُّ البَلاطيُّ أبو سعيد الدمشقي، متروك[٥]. وعلي بن عروة، لعله القرشي الدمشقي، متروك[٦].

السبب الثالث: عن يوسف بن سعد، قال: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَقَالَ: لا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: **﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾** [الكوثر: ١] يَا مُحَمَّدُ، يَعْنِي نَهْرًا فِي الجَنَّةِ، وَنَزَلَتْ: **﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر:١-3]** يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ «قَالَ القَاسِمُ، فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لا تَزِيدُ يَوْمًا وَلا تَنْقُصُ».

(**١**)تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٦٠).

(**٢**)الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١١).

(**٣**)تفسير القرآن من الجامع لابن وهب (١/ ١١٠)رقم ٢٤٨.

(٤)تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٤٥٢)

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٥٣١).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٤٠٣).

أخرجه الترمذي[١]، والطبري[٢]، والطبراني[٣]، والحاكم[٤]، كلهم من طريق القاسم ابن الفضل الحُدَّانِيُّ، عن يوسف بن سعد، به.

يوسف بن سعد، أبو يعقوب البصري، و يقال يوسف بن مازن، ثقة[٥]. والقاسم ابن الفضل بن معدان الحُدَّانِيُّ الأزدي، أبو المغيرة البصري، ثقة[٦].

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم ابن الفضل، وقد قيل: عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن، والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة؛ وثقه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ويوسف بن سعد: رجل مجهول، ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه".

قال الحاكم: "هذا إسناد صحيح، وهذا القائل للحسن بن علي رضي الله عنه هذا القول هو سفيان بن الليل صاحب أبيه".

ثم أخرجه من طريق السري بن إسماعيل البجلي، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل الهمداني، قال: "أَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنه حِينَ بَايَعَ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه فَقُلْتُ: يَا مُسَوِّدَ وَجْهِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ ذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ"[٧]. قال الذهبي -في تعليقه على المستدرك-: "السري بن إسماعيل واهٍ"،

---

(١)سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة ليلة القدر، (٥/ ٣٠١) رقم٣٣٥٠.

(٢)تفسير الطبري (٥٤٦/٢٤).

(٣)المعجم الكبير للطبراني (٣/ ٨٩) رقم٢٧٥٤.

(٤)المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣/ ١٨٦) رقم٤٧٩٦و٤٨١١.

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٦١١).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٤٥١).

(٧)المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣/ ١٨٧) رقم٤٧٩٧.

إسناده واهٍ: سفيان بن الليل الكوفي، قال العقيلي: "كان ممن يغلو في الرفض، لا يصح حديثه"[(١)]. والسري بن إسماعيل، الهمداني الكوفي، متروك الحديث[(٢)].

قال ابن الجوزي: "وروى سليمان الشَّاذَكُونِيِّ، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسيَّب، عن النبي ﷺ أنه قال: «**رَأيتُ بني أُمِيَّةَ في صُورَةِ القِرَدَةِ والخَنازِير يَصْعَدُون مِنْبَري، فَشَقَّ ذلك عليَّ، فأنزلتُ :﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدْر:١]**»[(٣)].

إسناده ضعيف: سليمان الشَّاذَكُونِيِّ اتهمه غير واحد من الأئمة بالوضع، وتركه بعضهم مع أنه كان من الحفاظ[(٤)]. وعلي بن زيد ابن جدعان، القرشي التيمي، ضعيف[(٥)].

وهذا الحديث أنكره العلماء منهم الحافظ المزي وابن كثير[(٦)]، قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا أصل له[(٧)]. وقال الجوزقاني: "هذا حديث موضوع باطل"[(٨)].

وقال ابن كثير -رحمه الله تعالى- : "ومما يدل على ضعف هذا الحديث أنه سيق لذم دولة بني أمية، ولو أريد ذلك لم يكن بهذا السياق؛ فإن تفضيل ليلة القدر على أيامهم لا يدل على ذم أيامهم، فإن ليلة القدر شريفة جدا، والسورة الكريمة إنما جاءت لمدح ليلة القدر، فكيف تمدح بتفضيلها على أيام بني أمية التي هي مذمومة، بمقتضى هذا الحديث، وهل هذا إلا كما قال القائل:

---

(١)الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١٧٥).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٠).

(٣)العلل المتناهية (٢/ ٢١٢)رقم١١٧٠.

(٤)لسان الميزان (٤/ ١٤٥).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٤٠١).

(٦)تفسير ابن كثير (٨/ ٤٤٢). والبداية والنهاية (١٠/ ٥٢- ٥٣). وتاريخ الخلفاء (ص: ١٦).

(٧)العلل المتناهية (١/ ٢٩٣) و(٢/ ٢١٢-٢١٣).

(٨)الأباطيل والمناكير (١/ ٤١٢).

ألم تر أن السيف ينقص قدره ... إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

وقال آخر:

إذا أنت فضلت امرأً ذا براعة ... على ناقص كان المديح من النقص

ثم الذي يُفهم من ولاية الألف شهر المذكورة في الآية هي أيام بني أمية، والسورة مكية، فكيف يحال على ألف شهر هي دولة بني أمية، ولا يدل عليها لفظ الآية ولا معناها؟! والمنبر إنما صنع بالمدينة بعد مدة من الهجرة، فهذا كله مما يدل على ضعف هذا الحديث ونكارته، والله أعلم"[(١)].

قال ابن العربي: "وقد روى الناس أحاديث فيهم لا أصل لها، منها حديث رؤية النبي ﷺ بني أمية يترون على منبره كالقردة، فعز عليه، فأعطي ليلة القدر خيرًا من ألف شهر يملكها بنو أمية. ولو كان هذا صحيحًا ما استفتح الحال بولايتهم، ولا مكن لهم في الأرض بأفضل بقاعها وهي مكة. وهذا أصل يجب أن تشد عليه اليد"[(٢)]..

ودولة بني أمية كان فيها خير كثير، وعهد الدولة الأموية هو أحسن العهود التي مرت على الأمة بعد عهد الخلافة الراشدة، وهي أحسن حالاً من الدول التي جاءت بعدها، وهذا واضح لمن قرأ التاريخ والأحداث، وقد فتحت في عهدهم فتوحات كبيرة جدًا تضاهي فتوحات الخلافة الراشدة، ولم تنتشر في عهدهم البدع والمحدثات، بل كانت

(**١**)تفسير ابن كثير (٨/ ٤٤٢).

قال الرازي: "واعلم أن هذا الطعن ضعيف، وذلك لأن أيام بني أمية كانت أيامًا عظيمة بحسب السعادات الدنيوية، فلا يمتنع أن يقول الله تعالى إني: أعطيتك ليلة هي في السعادات الدينية أفضل من تلك السعادات الدنيوية". تفسير الرازي (٣٢/٢٣١).

وقال أبو حيان: "ولا يعارض هذا تملك بني أمية في جزيرة الأندلس مدة غير هذه، لأنهم كانوا في بعض أطراف الأرض وآخر عمارة العرب، بحيث كان في إقليم العرب إذ ذاك ملوك كثيرون غيرهم". البحر المحيط في التفسير (١٠/ ٥١٥).

(**٢**)العواصم من القواصم (ص: ٢٣٥).

الصولة والدولة لأهل السنة والجماعة؛ وعليه فإن كان هذا العصر مذمومًا!! فما بعده أولى بالذم إلى زماننا هذا، والله المستعان.

- وجاءت أقوال أخرى في سبب نزول سورة ليلة القدر وفضلها ليس لها دليل من الوحي؛ فمما قيل في ذلك ما أورده الثعلبي في تفسيره، فقال: "قيل: هو أن الرجل فيما مضى كان لا يستحق أن يقال له: عابد، حتى يعبد الله ألف شهر وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر، فجعل الله سبحانه لأمّة محمد ﷺ ليلة خيرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ كانوا يعبدون فيها.

وقال أبو بكر الورّاق: "كان ملك سليمان ﷺ خمس مئة شهر، وملك ذي القرنين خمس مئة شهر، فيحتمل أن يكون معنى الآية: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ لمن أدركها مما ملكه سليمان ﷺ وذو القرنين عليه السلام"[1].

(١)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٦). وتفسير الماوردي (٦/ ٣١٣).

المطلب الثالث: فضل ليلة القدر من القرآن، وفيه مسائل:

المسألة الأولى: في قوله تعالى:**﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [الدخان:٣]** وقوله تعالى :**﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر:١]** وهي على قسمين: (**الإنزال، ووقتُه**):-

القسم الأول: المراد بالإنزال هنا، اختلف فيه على أربعة أقوال:

القول الأول: المراد بالإنزال هنا؛ الإنزال دفعة واحدة إلى السماء الدنيا، صح ذلك عن ابن عباس ﵄ أخرجه عنه النسائي[١]، وابن أبي شيبة[٢]، والحاكم[٣]، وغيرهم[٤]، الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي، وقال ابن كثير: "هذا إسناد صحيح"[٥]. وهذا القول عليه الأكثر من الأمة وأهل التفسير يكادون يجمعون عليه.

وهو الأصح الأشهر[٦]، وقال ابن حجر هو الصحيح المعتمد[٧]. وجزم القرطبي أنه هذا القول مجمع عليه[٨]، ولا خلاف فيه[٩].

و"الضمير في :**﴿أَنزَلۡنَٰهُ﴾** عائد على القرآن الكريم، وإن لم يتقدم له ذكر، كما قال تعالى: **﴿حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ﴾ [ص:٣٢]**، ولم يتقدم للشمس ذكر"[١٠].

(**١**)السنن الكبرى للنسائي (٧/ ٢٤٧) رقم٧٩٣٦.

(**٢**)مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٤) رقم٣٠١٨٧.

(**٣**)المستدرك على الصحيحين (٢/ ٢٤١) رقم٢٨٧٧.

(**٤**) انظر: تفسير الطبري (٣/ ١٩٠) و(٢٤/ ٥٤٢). وفضائل القرآن لابن الضُّرِيس (٧١-٧٢) رقم١١٧ -١١٨.

(**٥**)فضائل القرآن لابن كثير (ص: ٣٦).

(**٦**)الإتقان في علوم القرآن (١/ ١٤٦).

(**٧**)فتح الباري (٩/ ٧).

(**٨**)تفسير القرطبي (٢/ ٢٩٨).

(**٩**)تفسير القرطبي (٢/ ٢٩٧).

(**١٠**)شرح الصدر بذكر ليلة القدر (٢٣).

قال أبو هلال العسكري: "الفرق بين الإنزال والتنزيل: قال بعض المفسرين: الانزال: دفعي، والتنزيل: للتدريج، قلت: ويدلك عليه قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ [آل عمران:٣]، حيث خص القرآن بالتنزيل، لنزوله منجما، والكتابين بالإنزال لنزولهما دفقة، وأما قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [الكهف:١] فالمراد هناك مطلقا من غير اعتبار التنجيم، وكذا قوله تعالى: :﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر:١] فإن المراد إنزاله إلى سماء الدنيا، ثم تنزيله مُنَجَّمًا على النبي ﷺ في ثلاث وعشرين كما وردت به الروايات"[1].

وذكر الماوردي أن القرآن أنزله الله من اللوح المحفوظ من السماء العليا إلى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا، فنَجَّمه السفرة على جبريل عشرين ليلة ، ونَجَّمه جبريل على محمد ﷺ عشرين سنة، فهو ينزله على الأحداث في أمته، قاله ابن عباس رضي الله عنه والسُّدي [2]. وهذا القول غريب كما قال ابن حجر[3]. ولم أقف على أثر ابن عباس رضي الله عنه والسدي في ذلك.

(١)معجم الفروق اللغوية (ص: ٧٩).

(٢)تفسير القرطبي (٢٠/ ١٣٠).

(٣)فتح الباري (٩/ ٧).

وللشيخ ابن عثيمين -رحمه الله تعالى- كلام في هذه المسألة، حيث شك في صحة حديث ابن عباس رضي الله عنه ثم ذكر أن الأدلة على خلافه، وأن الله سبحانه وتعالى يتكلم بالقرآن حين إنزاله على محمد ﷺ، والدليل على أنه يتكلم به حين إنزاله أنه يتكلم سبحانه وتعالى عن حوادث وقعت، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران:١٢١] وإذ ظرف لما مضى، يتحدث الله عز وجل عن شيء مضى من الرسول عليه الصلاة والسلام... وقوله:﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾ [آل عمران:١٨١] لقد سمع واللام مؤكدة وقد مؤكدة والقسم المحذوف مؤكد أنه سمع قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء، فتكون هذه الآية نزلت بعد قولهم، وأمثال ذلك من السياقات الدالة على أن الله تعالى تكلم بالقرآن حين إنزاله على محمد ﷺ. اللقاء الشهري (٣/ ١٥).

القول الثاني: أن المعنى إنا ابتدأنا إنزاله في ليلة القدر[١]. أخرج الطبري **بإسناد لا بأس به** عن الشعبي، أنه قال في قول الله تعالى: **﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدْر:١]** قال: "نَزَلَ أَوَّلُ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ"[٢].

القول الثالث: أنه نزل إلى السماء الدنيا في عشرين ليلة قدر أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله إنزاله في كل السنة ثم نزل بعد ذلك مُنَجَّمًا في جميع السنة. وهذا القول ذكره فخر الدين الرازي احتمالاً، ثم توقف هل هذا أولى أو الأول![٣]. وهو منقول عن الحليمي أيضًا[٤].

القول الرابع: أراد إنا أنزلنا هذه السورة في فضل ليلة القدر[٥]؛ و **﴿فِي﴾** هنا للسببية كقول عمر ﷺ ليلة نزول سورة الفتح: لقد خشيت أن يترل فيَّ قرآن"[٦].

والصواب أن حديث ابن عباس ﷺ هذا له حكم الرفع؛ لأنه ذكر أمرًا غيبيا جازمًا به، وفصل في هذا بأنه كان دفعة واحدة، على بيت العزة.... ولا يكون هذا إلا عن النبي ﷺ. وهذا معنى ما ذكره الشيخ الألباني. موسوعة الألباني في العقيدة (١/ ٣١٠). ودروس للشيخ الألباني (٨/ ١٢).

وقال شيخ الإسلام: "فإن كونه مكتوبًا في اللوح المحفوظ. وفي صحف مطهرة بأيدي الملائكة لا ينافي أن يكون جبريل نزل به من الله سواء كتبه الله قبل أن يرسل به جبريل أو بعد ذلك، وإذا كان قد أنزله مكتوبًا إلى بيت العزة جملة واحدة في ليلة القدر فقد كتبه كله قبل أن يترله.... ومن قال: إن جبريل أخذ القرآن من الكتاب لم يسمعه من الله كان هذا باطلاً من وجوه..." ثم ذكر الوجوه. انظر: مجموع الفتاوى (١٢/ ١٢٧).

(**١**)تفسير الماوردي (٥/ ٤٦٣).

(**٢**)تفسير الطبري (٢٤/ ٥٤٣)

(**٣**)التفسير االكبير (٣٢/ ٢٣٠). الإتقان في علوم القرآن (١/ ١٤٨).

(**٤**)فتح الباري (٩/ ٧).

(**٥**)تفسير النيسابوري (٦/ ٥٣٦).

(**٦**)شرح الصدر بذكر ليلة القدر (٢٥). وأثر عمر أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية (٥/ ١٢٦)رقم٤١٧٧.

ويصح القولان الأولان؛ فلا تعارض بينهما ففي ليلة القدر نزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا، وفيها كان أول نزول القرآن على نبينا محمد ﷺ في غار حراء. والشعبي رحمه الله تعالى صح عنه تفسير هذه الآية بأنه إنزال جملة واحدة[1].

أما القول الثالث فليس له دليل، ويكفي في رده أنه احتمال، والقرآن لا يفسر بالاحتمالات، وأما القول الرابع فلا دليل عليه، وهو مخالف للقول الأول ولا يستطيع مقاومته، ولا يصح من حيث المعنى؛ فالضمير في ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾ للمذكر والسورة لفظ مؤنث.

القسم الثاني: وقت هذا الإنزال؛ أما إنزاله دفعة واحدة إلى السماء فقد كان في ليلة القدر، وهي الليلة المباركة، وعليه الأكثرية من الأمة، بل نقل عليه الإجماع كما سبق آنفًا، أما بدايه تنزله على النبي ﷺ فقد اختلف فيه، على ثلاثة أقوال[2]:

القول الأول: في شهر رمضان واختلف في أي يوم منه:

- في شهر رمضان دون تعيين ليلة منه، وقد جاءت بذلك آثار عدة:

الأثر الأول: قال ابن إسحاق: وحدثني وهب بن كيسان، مولى آل الزبير. قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي: حدثنا يا عبيد، كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة، حين جاءه جبريل عليه السلام؟ وفيه وذلك الشهر شهر رمضان، خرج رسول الله ﷺ إلى حراء،... [3].

إسناده حسن: محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المدني، صدوق يدلس[4]، وصرَّح بالتحديث هنا. أما عبيد بن عمير بن قتادة الجندعي، أبو عاصم المكي، فمن كبار التابعين،

(**١**) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٤٣).

(**٢**)المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢/ ٣٤٨-٣٤٩). والبداية والنهاية (٤/ ١٦). والعقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (١/ ٣٧٣). وإمتاع الأسماع (١/ ٣١). وفتح الباري (١٢/ ٤٤٧). وسبل الهدى والرشاد (٢/ ٢٢٥).

(**٣**)سيرة ابن هشام (١/ ٢٣٥-٢٣٦).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧).

مجمع على ثقته[١]، وحديثه هذا له حكم الوصل لإقرار الصحابي عبد الله بن الزبير ﷺ له؛ إذ لا يسأله عن ذلك إلا وقد علم أنه أخذه باتصال عن صحابي آخر. ووهب بن كيسان القرشي مولاهم ، أبو نعيم المدن، ثقة[٢].

الأثر الثاني: أخرجه أبو داود الطيالسي[٣]، وإسحاق بن راهويه[٤] من طريق حَمَّاد ابن سَلَمَةَ، قَالَ: أَخبرني أَبُو عِمرانَ الْجَوْنِي، عن رجل، عن عائشة، «**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ هُوَ وَخَدِيجَةُ شَهْرًا، فَوَافَقَ ذَلِكَ رَمَضَانَ**» وفيه «**فَانْطَلَقَ يُرِيدُ أَهْلَهُ، فَإِذَا هُوَ بِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَابِ...**».

ولفظه عند إسحاق: «**فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِذَا أَنَا بِهِ**»..

إسناده ضعيف: الراوي عن عائشة لم يسمَّ، وأبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، البصري، ثقة من كبار الرابعة[٥].

وقال البوصيري: "سند حسن"[٦]..

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٧]، قال حدثنا داود بن المُحَبَّر، ثنا حماد، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس[٨]، عن عائشة به.

إسناده واهٍ؛ فيه داود بن المحبر الطائي، أبو سليمان البصري، متروك[١].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٧).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٥).

(**٣**)مسند أبي داود الطيالسي (٣/ ١٢٥) رقم١٦٤٣.

(**٤**)مسند إسحاق بن راهويه (٣/ ٩٧٠-٩٧١) رقم١٦٨٩.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٢).

(**٦**)إتحاف الخيرة (٣/ ١٢٧).

(**٧**)مسند الحارث (٢/ ٨٦٧)رقم٩٢٨. ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة(ص: ٢١٥)رقم١٦٣.

(**٨**)يزيد بن بابنوس، بصري، ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات". قال الدارقطني لا بأس به. وقال ابن عدي روى "عن عائشة رضي الله عنها أحاديث مشاهير". انظر: الثقات لابن حبان (٥/٥٤٨). والكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١٦٩). وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٧٢).

الأثر الثالث: قال ابن إسحاق[2] حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، **–وكان واعية–**، عن بعض أهل العلم: «**إنَّ رسولَ الله ﷺ حينَ أرادَ اللهُ عزَّ وجلَّ كرامتَه**» .... «**حتَّى إذا كانَ الشهرُ الآخرُ الذي أرادَ اللهُ عز وجل ما أرادَ من كرامتِه من السنةِ التي بعَثَهُ فيها، وذلك شهرُ رمضانَ.. حتَّى إذا كانَتْ الليلةُ التي أكرَمَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ فيها برسالتِه، ورَحِمَ العبادَ بهِ، جاءه جبريلُ بأمرِ اللهِ تعالى...**».

عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، قال البخاري: "يروي عَنْ عُثمان ﷺ"[3]، ونقل عن ابن إسحاق قوله: "كان واعية، جالس العلماء"[4]، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "روى عنه أهل الحجاز"[5]، وذكره ابن أبي حاتم في كتابه و لم يذكر فيه جرحًا[6].

ورجح هذا القول ابن حجر[7]، وهو المشهور عند الجمهور[8].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٢٠٠) الكشف الحثيث (ص: ١١٣).

(**٢**)سيرة ابن اسحاق (ص: ١٢٠) سيرة ابن هشام (١/ ٢٣٥).

(**٣**)التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٤٢١).

(**٤**)التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٤٢١).

(**٥**)الثقات لابن حبان (٥/ ١١٦).

(**٦**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٤).

(**٧**)فتح الباري (١/٣١). فتح الباري لابن حجر (١٢/ ٤٤٦-٤٤٧).

(**٨**) انظر: الروض الأنف (٢/ ٢٥٣). والاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء (١/ ١٦٤). وعيون الأثر (١/ ١٠٤). والبداية والنهاية (٤/ ١٥). والفصول في السيرة (ص: ٩٦). والمقتفى من سيرة المصطفى (ص: ٥٢). وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٢/ ٢٢٦). ومستعذب الإخبار بأطيب الأخبار (ص: ٢١٥). وصحيح السيرة النبوية (ص: ٨٩). والصحيح من أحاديث السيرة النبوية (ص: ٣٤).

تنبيه: بناءً على هذا القول المشهور يكون سن النبي ﷺ حين بعثته أربعون سنة وستة أشهر وعدة أيام، وهناك أقوال أخرى في سن النبي ﷺ حين بعثته، وبعضهم ذكر أن عمره حينها خمس وأربعون

واستدل ابن حجر برواية ابن إسحاق: «**فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِذَا أَنَا بِهِ**» -تقدمت في الأثر الثاني- على أن ذلك كان في آخر شهر رمضان، وقال ولعله أرجحها[1].

ـــوقيل: بدأ نزول القرآن على النبي ﷺ في سابع رمضان.

ـــ وقيل: في رابع عشره[2].

ـــوقيل: في سابع عشره؛ قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر بن واقد، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبي جعفر قال: «**نَزَلَ الْمَلَكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِرَاءٍ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَرَسُولُ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَجِبْرِيلُ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ**»[3].

إسناده واهٍ جدًا: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، أبو سليمان المدني، متروك[4]. وأبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة القرشي، المدني، قال الذهبي: "متروك لكنه عالم مكثر"[5]، وقال ابن حجر: "رموه بالوضع"[6]. ومحمد بن عمر بن واقد الواقدي،

سنة. انظر: فتح الباري لابن حجر (١٢/ ٣٥٦-٣٥٧). والعقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (١/ ٣٧٣-٣٧٤).

(١) ولعل هذا ما قصده ابن عطية وأبو حيان في تفسيريهما بقولهما: "وروي أن نزول الملك في حراء كان في العشر الأواخر من رمضان". انظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٥٠٤). والبحر المحيط في التفسير (١٠/ ٥١٣). و لم أقف على أثر بهذا اللفظ.

(٢)فتح الباري (١٢/ ٤٤٧). وسبل الهدى والرشاد (٢/ ٢٢٥). وإمتاع الأسماع (١/ ٣١).

(٣)الطبقات الكبرى (١/ ١٩٤).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ١٠٢).

(٥)الكاشف (٢/ ٤١١).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٦٢٣). وانظر: الكشف الحثيث (ص: ٢٣٥) و(ص: ٢٨٦).

أبـــو عبد الله المدني، متروك مع سعة علمه[١]. أما أبو جعفر فهو محمد بن علي بن الحسين الهاشمي المدني، المشهور بالباقر، ثقة فاضل[٢].

وجاء مثله عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، أخرجه الطبري[٣] والطبراني[٤]، وإسناده ضعيف، وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه، أخرجه أحمد بن منيع[٥]والطبراني[٦] وإسناده ضعيف. وسيأتي الكلام على هذه الأثرين تحت رقم (٥٩-٦٠).

_في ثمان عشرة خلت من رمضان[٧]، جاء ذلك عن التابعي أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، أخرجه عنه ابن جرير في تاريخه[٨]، وإسناده واهٍ، وسيأتي في أثر رقم (١٣١).

-ليلة تسع عشرة جاء ذلك عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، أخرجه عنه البخاري في التاريخ[٩]، وابن عدي[١٠]، وإسناده ضعيف. وسيأتي في أثر رقم (٦٠).

_في أربع وعشرين خلت من رمضان. وفي ذلك أحاديث صحيحة وستأتي في حديث رقم (١٢٢) وما بعده.

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٨). وانظر: الكشف الحثيث (ص: ٢٤٣).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٧). الذي عينه بأنه الباقر ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ١٦).

(٣)تاريخ الطبري (٢/ ٤٢٠).

(٤)المعجم الكبير للطبراني (٥/ ١٣٥)رقم٤٨٦٥.

(٥)المطالب العالية (٦/ ٢٤٢)رقم١١٢٠.

(٦)المعجم الكبير للطبراني (٥/ ١٩٨)رقم٥٠٧٩.

(٧)إمتاع الأسماع (١/ ٢٠).. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢/ ٣٤٩). رواه أيوب، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي.

(٨)تاريخ الطبري (٢/ ٢٩٣-٢٩٤).

(٩)التاريخ الكبير (٣/ ٩١).

(١٠)الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٨٥)رقم٥٥٩.

ــفي سبع وعشرين، قاله مجاهد[١].

القول الثاني: في شهر ربيع الأول، واختلفوا في أي يوم فيه:

ــ **في** أول شهر ربيع الأول. جاء ذلك عن ابن عباس ﷺ أخرجه عنه الفاكهي[٢]، وخيثمة بن سليمان[٣]، وابن عساكر[٤]، وفي إسناده معلى بن عبد الرحمن الواسطي، متهم بالوضع، وقد رُميَ بالرفض[٥].

ــفي الثامن من ربيع أول قال ابن القيم "هذا قول الأكثرين"[٦].

ــ في الثاني عشرة خلت من ربيع الأول، قال سبط ابن الجوزي" قاله جمهور الصحابة". عمر، وعلي، وابن عباس، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأنس، وأبي بن كعب، في آخرين ﷺ. وذكر سبط ابن الجوزي أنه هو الأشهر، وعليه العمل عند أهل العلم[٧].

- في ثماني عشرة ليلة خلت من ربيع[٨].

القول الثالث: في شهر رجب؛ فقيل في سابع عشر منه، وقيل في سبعة وعشرين منه.

وفي ذلك أثر، أخرجه الخلال[١]، من طريق حبشون بن موسى الخلال أبو نصر، ثنا علي بن سعيد بن قتيبة الرملي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن

(**١**)مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٣/ ٩٣). لم أقف على أثر مجاهد.

(**٢**)أخبار مكة للفاكهي (٣/ ٧)رقم٢٢٩٨.

(**٣**)من حديث خيثمة بن سليمان (ص: ١٩٤).

(**٤**)تاريخ دمشق (٣/ ٦٨).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥٤١). وانظر: الكشف الحثيث (ص: ٢٥٩).

(**٦**)زاد المعاد (١/ ٧٦). وانظر: سبل الهدى والرشاد (٢/ ٢٢٦).

(**٧**)مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٣/ ٩٣).

(**٨**)مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٣/ ٩٣).

حوشب، عن أبي هريرة ﷺ قال: «**مَنْ صَامَ يَوْمَ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي هَبَطَ فِيهِ جِبْرِيلُ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالرِّسَالَةِ**».

وأخرجه الخطيب[٢] وغيرهما[٣] من طرق عن حبشون بن موسى به. وكان يقال: "إن حبشون تفرد به"[٤].

وتابع حبشونَ بن موسى أحمدُ بن عبدالله بن أحمد بن العباس المعروف بابن النيري، وقالَ أَيْضًا: «**مَن صامَ يومَ سبعَ عشرةَ أَوْ سبعٍ وعشرينَ مِن رجبٍ**» كما أخرجه ابن أخي ميمي وغيره[٥].

وتابعهما أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخواص المعروف بالخلدي، كما أخرجه الشجري وغيره[٦].

إسناده ضعيف: شهر بن حوشب الأشعري الحمصي، صدوق كثير الإرسال والأوهام[٧]. ومطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي، صدوق كثير الخطأ[٨]. وعبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن البلخي، صدوق عابد[٩]. وضمرة بن ربيعة،

(**١**)فضائل شهر رجب للخلال (ص: ٧٦) رقم ١٨.

(**٢**)تاريخ بغداد (٩/ ٢٢١) في ترجمة حبشون بْن مُوسَى.

(**٣**)ترتيب الأمالي الخميسية (١/ ٥٥- ٥٦) رقم١٨٨. وأحاديث وحكايات للسلفي (ص: ٣٦) رقم٢٨ . وتاريخ دمشق (٤٢/ ٢٣٣).

(**٤**)تاريخ بغداد (٩/ ٢٢١) في ترجمة حبشون بْن مُوسَى.

(**٥**)فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (ص: ٢١٧) رقم٤٦٨. وترتيب الأمالي الخميسية للشجري (١/ ٥٥- ٥٦) رقم١٨٨. وتاريخ بغداد (٩/ ٢٢١). وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢/ ٢٣٣-٢٣٤).

(**٦**)ترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ١٠١) رقم١٧٤٤. ومناقب علي (ص: ٤٦) رقم٢٤.

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٩). جامع التحصيل (ص: ١٩٧).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٤).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٣٠٨).

أبو عبد الله الرملي، صدوق يهم قليلاً[١]. وعلي بن سعيد بن قتيبة الرّملي، قال الدارقطني: "ضعيف"[٢]. وحبشون بن موسى بن أيوب، أبو نصر الخلال البَغْدَادي، قال الدارقطني: "صدوق كتبنا عنه"[٣]. وقال الخطيب: "كان ثقة"[٤]. وأبو محمد جعفر بن محمد الخواص المعرو ف بالخلدي قال الخطيب: "كان ثقة صادقا ديِّنًا فاضلاً"[٥]. وأحمد بن عبدالله بن أحمد بن العباس النيري البزاز، وثقه الدارقطني[٦] وجماعة[٧].

وذكر الجورقاني هذا الحديث في كتاب "الأباطيل"[٨]، وقال ابن الجوزي: "وهذا حديث لا يجوز الاحتجاج به ومن فوقه إلى أبي هريرة ﷺ ضعفاء"[٩]. وقال الذهبي: "هذا حديث منكر غير صحيح"[١٠]، وضعفه الألباني[١١].

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٠).

(٢)من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (٢/ ٩٣) رقم٢٥٥.
و لم أقف عليه في كتاب السنن وقال المحقق: "فيه أكثر من مائتي ترجمة ليست في سنن الدارقطني المطبوع". انظر مقدمة المحقق (ص١٠)، ولعل هذا منها.

(٣)المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٨٠٦).

(٤)تاريخ بغداد (٩/ ٢٢١) في ترجمة حبشون بْن مُوسَى.

(٥)تاريخ بغداد (٨/ ١٤٥).

(٦)سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٤٣).

(٧)تاريخ بغداد (٥/ ٣٧٤).

(٨)الأباطيل والمناكير (٢/ ٣٦٦) رقم٧١٤.

(٩)العلل المتناهية (١/ ٢٢٣) رقم٣٥٦.

(١٠)رسالة طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه (ص: ٨٤).

(١١)سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١٠/ ٥٩٤).

القول الرابع: الجمع بين القول بأنه كان في رمضان وبين القول بأنه كان في ربيع الأول:

الجمع الأول: أنه ﷺ نبئ بالرؤيا في شهر مولده ثم كانت مدتها ستة أشهر ثم أوحي إليه في اليقظة[1].

الجمع الثاني: يمكن أن يكون المجيء في الغار كان أولاً في شهر رمضان وحينئذ نبئ وأنزل عليه **﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾** [العلق:١]، ثم كان المجيء الثاني في شهر ربيع الأول بالإنذار وأنزلت عليه **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝ قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾** [المدَّثر:١-٢] [2].وهذا القول قدم شهر رمضان، وعليه يكون سن النبي ﷺ حين نبئ في رمضان تسعًا وثلاثين سنة وستة أشهر، ولا قائل بهذا القول، ولو كان قدم شهر ربيع لكان أولى والله أعلم.

---

(١)سبل الهدى والرشاد (٢/ ٢٢٦).

(٢)فتح الباري (٨/ ٩١٧).

المسألة الثانية: في قوله تعالى: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ [القدْر:٣] وهي على قسمين:

القسم الأول: معنى الخيرية، هنا:

اختلف في معنى الخيرية هنا على أربعة أقوال[١]:

القول الأول: أن العمل في ليلة القدر خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. وهو قول مجاهد، وعمرو بن قيس الملائي، أخرجه عنهما الطبري[٢]، وعزاه ابن أبي زمنين لابن عباس رضي الله عنه[٣].

القول الثاني: إن ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، وهو قول قتادة[٤].

القول الثالث: إن ليلة القدر خير من عمر ألف شهر، عزاه الثعلبي للربيع، عن أبي العالية[٥]، و لم أقف على إسناده.

(**١**)تفسير الماوردي (٦/ ٣١٣). والحاوي الكبير (٣/ ٤٨٢- ٤٨٣).

(**٢**)تفسير الطبري (٢٤/ ٥٤٥) وفي إسنادهما محمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي، قال الذهبي: "الحافظ، وثقه جماعة والأولى تركه". وقال ابن حجر: "حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه". وإسناد مجاهد فيه انقطاع. وعمرو بن قيس الملائي، أبو عبد الله الكوفي، الحافظ من أولياء الله، وهو ثقة مأمون توفي سنة (١٤٦هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٥٠)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٢٤٨).

(**٣**)تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٥/ ١٤٩).

(**٤**)تفسير الطبري (٢٤/ ٥٤٦)وإسناده صحيح.

(**٥**)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٧). وأبو العالية هو رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي البصري، من كبار التابعين، ثقة كثير الإرسال. توفي سنة (٩٠ هـ) و قيل بعدها. انظر: طبقات المفسرين للداوودي (١/ ١٧٨). تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٤٩). والربيع بن أنس البكري البصرى ثم الخراساني، صدوق له أوهام، ورُمِيَ بالتشيع توفي سنة (١٣٦هـ)، انظر: تقريب التهذيب (ص: ٢٠٥)، وطبقات المفسرين للأدنه وي (ص: ١٦).

القول الرابع: سلام الملائكة والروح عليك تلك الليلة خير من سلام الخلق عليك ألف شهر، وهو قول مجاهد، عزاه إليه الثعلبي[١]، و لم أقف على إسناده.

الترجيح: الراجح هو القول الأول؛ قال ابن جرير: "وأشبه الأقوال في ذلك بظاهر التتريل قول من قال: عمل في ليلة القدر خير من عمل ألف شهر، ليس فيها ليلة القدر"[٢].

قال الرازي: "لأنه كالمستحيل أن يقال: إنها خير من ألف شهر فيها هذه الليلة، وإنما كان كذلك لما يزيد الله فيها من المنافع والأرزاق وأنواع الخير"[٣]. وعلى هذا أكثر المفسرين[٤]، واختاره الفراء[٥]، والزجاج[٦].

وهذا التفسير هو المعني بقوله تعالى:﴿ **إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ** ﴾ **[الدخان:٣]**، فبركتها أن العمل فيها خير من العمل في ألف شهر.

القسم الثاني: فضل ليلة القدر مع الليالي الأخرى:

أكثر العلماء يرى أن ليلة القدر خير الليالي إلا أن منهم من رجح فضل ليالٍ على ليلة القدر.

قال ابن القيم: "حكى القاضي أبو يعلى رواية عن أحمد أن ليلة الجمعة أفضل من ليلة القدر"[٧]، والقاضي أبو يعلى هو محمد بن الحسين المعروف ابن الفراء البغدادي الحنبلي

(**١**)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٦).

(**٢**)تفسير الطبري (٢٤/ ٥٤٧).

(**٣**)التفسير الكبير (٣٢/ ٢٣١).

(**٤**)البحر المحيط في التفسير (١٠/ ٥١٤). وفتح القدير للشوكاني (٥/ ٥٧٥).

(**٥**)معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٨٠).

(**٦**)معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٣٤٧).

(**٧**)زاد المعاد (١/ ٦٠).

(ت٤٥٨هـ)، كبير الحنابلة في عصره، وله كتاب: "فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر"[(١)]. وممن اختار أن ليلة الجمعة أفضل من ليلة القدر أبو الحسن الجزري الحنبلي البغداي[(٢)].

قال ابن مفلح: "وليلة القدر أفضل الليالي، وهي أفضل من ليلة الجمعة، للآية، وذكره الخطابي إجماعًا، وذكر ابن عقيل روايتين: إحداهما هذا، والثانية ليلة الجمعة أفضل، وعلله بأنها تتكرر، وبأنها تابعة لما هو أفضل الأيام وهو يوم الجمعة، قال صاحب المحرر[(٣)]: وهي اختيار ابن بطة[(٤)]، وأبي الحسن الخرزي[(٥)]، وأبي حفص البرمكي[(٦)]. واحتجوا بأن الليلة تابعة ليومها، وفيه ما لم يذكر في فضل يوم ليلة القدر، ولبقاء فضلها في الجنة، لأن في قدر يومها تقع الزيارة إلى الحق سبحانه، كما رواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة ﵁[(٧)].، وإسناده حسن. وقال أبو الحسن التميمي: ليلة القدر التي أنزل فيها القرآن أفضل من ليلة الجمعة، فأما أمثالها من ليالي القدر فليلة الجمعة أفضل"[(٨)].

---

(١)طبقات الحنابلة (٢/ ٢٠٥). تاريخ الإسلام (٣٠/ ٤٥٣-٤٥٩)

(٢)المقصد الارشد (٣/ ١٥٩) رقم١٣٠١. ترجمة أبي الحسن الجزري.

(٣)هو الإمام عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني، أبو البركات، مجد الدين (المتوفى: ٦٥٢هـ). له كتاب"المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل". انظر: ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ١).

(٤) ابن بطة هو: عبيد اللَّه بن محمد بْنِ مُحَمَّد أَبُو عبد اللَّه العكبري المعروف بابْن بطة الحنبلي، إمام كبير، المتوفى: سنة (٣٨٧ هـ). طبقات الحنابلة (٢/ ١٤٤).

(٥)عبد العزيز بن أحمد، أبو الحسن الخرزي، عالم كبير شيخ أهل الظاهر. توفي سنة (٣٩١ هـ) تاريخ الإسلام (٨/ ٧٠٤).

(٦)أبو حفص البرمكي هو عمر بن أحمد بن إبراهيم الحنبلي وكان من الفقهاء والأعيان النساك الزهاد ذو الفتيا الواسعة والتصانيف النافعة، توفي سنة (٣٨٧هـ). انظر: طبقات الحنابلة (٢/ ١٥٣).

(٧)سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب صفة الجنة، (٥/ ٣٨٤)رقم٤٣٣٦. سنن الترمذي، باب ما جاء في سوق الجنة، (٤/ ٢٦٦)رقم٢٥٤٩. وضعفه الشيخ الألباني، انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/ ٢١١).

(٨)الفروع وتصحيح الفروع (٥/ ١٢٨-١٢٩).

قال ابن رجب -في معرض كلامه على فضل عشر ذي الحجة-: "قد أقسم الله تعالى بلياليه فقال: ﴿ **وَلَيَالٍ عَشْرٍ**﴾[الفجر:٢] وهذا يدل على فضيلة لياليه، لكن لم يثبت أن لياليه ولا شيئًا منها يعدل ليلة القدر. وقد زعم طوائف من أصحابنا أن ليلة الجمعة أفضل من ليلة القدر ولكن لا يصح ذلك عن أحمد فعلى قول هؤلاء لا يستبعد تفضيل هذا العشر على ليلة القدر"(١). **والصحيح من مذهب أحمد أن** ليلة القدر أفضل الليالي(٢).

وذهب ابن تيمية والسَّفَارِينِي أن ليلة المعراج في حق النبي ﷺ أفضل من ليلة القدر وأسمى(٣).

وللشيخ أحمد بن محمد ابن الحاج السلمي تأليف في تفضيل ليلة المولد على ليلة القدر(٤).

وقال العصامي: "إن ليلة مولده عليه السلام أفضل من ليلة القدر من وجوه ثلاثة:

أحدهما: أن ليلة المولد ليلة ظهوره وليلة القدر معطاة له وما شرف بظهور ذات المشرف من أجله فضل مما شرف سبب ما أعطيه ولا نزاع في ذلك؛ فكانت ليلة المولد بهذا الاعتبار أفضل.

الثاني: أن ليلة القدر شرفت بنزول الملائكة فيها وليلة المولد شرفت بظهوره فيها ومن شرفت به ليلة المولد أفضل ممن شرفت به ليلة القدر على الأصح المرتضى فتكون ليلة المولد أفضل.

(**١**)لطائف المعارف لابن رجب (ص: ٢٦٧).

(**٢**)الإنصاف للمرداوي (٣/ ٣٥٧).وانظر: الإقناع في فقه الإمام أحمد (١/ ٣٢٠).

(**٣**) انظر: الإنصاف للمرداوي (٣/ ٣٥٧). نقله عن ابن تيمية. ولوامع الأنوار البهية (٢/ ٢٥٠).

(٤)إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (١/ ٣٤١). وللعلامة عبد الرحمن محمد النتيفي الجعفري الزياني المغربي (المتوفى سنة ١٣٨٥هـ) كتاب: الإرشاد والسداد في فضل ليلة القدر على ليلة الميلاد. انظر: علماء المغرب ومقاومتهم للبدع (ص: ٧٣). ولم أقف على هذا الكتاب.

الثالث: أن ليلة القدر وقع التفضيل فيها على أمة محمد وليلة المولد الشريف وقع التفضيل فيها على سائر الموجودات فهو الذي بعثه الله رحمة للعالمين فعمت به النعمة على جميع الخلائق فكانت ليلة المولد أعم نفعا فكانت أفضل"[1].

والصواب أن ليلة القدر أفضل ليالي العام كله، ولما فضلها الله تعالى على ألف شهر دخل فيها أكثر من(٤٢٢٥ ليلة جمعة)؛ فلا يعقل أن تكون ليلة القدر أفضل من ألف شهر وفي الألف شهر آلاف ليالي جمعة؛ الواحدة منها خير من ليلة القدر، أما ليلة المولد فهي ليلة واحدة وقعت مرة في الدهر؛ فلا تقارن بليلة القدر التي تتكرر كل سنة، وكذلك القول في ليلة الإسراء، ولو كان لهاتين الليلتين فضل إلى آخر الدهر لشرع الله ﷻ لنا فيهما عبادات وحثَّ على طلبهما؛ فلما لم يكن هذا؛ لم يكن لهما فضل في غير وقتهما وزمنهما اللتان وقعتا به، والله أعلم.

(١)سمط النجوم العوالي (١/ ٣٠٥).

المسألة الثالثة: في قوله تعالى: **﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر:٤]**. وفيها قسمان:

القسم الأول: قوله تعالى: **﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾** (ال) تفيد العموم حيث تهبط الملائكة كلهم من كل سماء إلى الأرض، وهو الأظهر[1]؛ وسيأتي حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: في ليلة القدر: «**إِنَّ الْمَلائِكَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى**». أخرجه أبو داود الطيالسي[2]، **وإسناده حسن**، -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٨٣)- وقيل أن تنزل الملائكة يكون إلى السماء الدنيا أو إلى الأرض[3].

القسم الثاني: قوله تعالى: **﴿وَٱلرُّوحُ﴾** ، اختلف في الروح هنا على قولين[4]:

القول الأول: أنه من الملائكة، واختلف فيه على أربعة أقوال:

الأول:أنه جبريل عليه السلام، قال ابن الجوزي: "قاله الأكثرون"[5].

(**١**)تفسير حدائق الروح والريحان للشيخ الهرري (٣٢/ ١٩١). ثم علق الشيخ العلامة محمد الأمين الهرري الشافعي عليه بقوله: "وبه يندفع ما يرد أن الملائكة لهم كثرة عظيمة لا تحتملها الأرض، وكذا السماء الدنيا على أن شأن الأرواح غير شأن الأجسام، والملائكة وإن كان لهم أجسام لطيفة يقال لهم: الأرواح".

(**٢**)مسند الطيالسي (٤/ ٢٧٧)رقم٢٦٦٨.

(**٣**)تفسير النسفي (٣/ ٦٦٦). وتفسير البيضاوي (٥/ ٣٢٧).

(**٤**)انظر: تفسير القشيري (٣/ ٧٥١). وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٦). وتفسير الماوردي (٦/ ٣١٣). وتفسير ابن عطية (٥/ ٥٠٥). وزاد المسير في علم التفسير (٤/ ٤٧٣). والتفسير الكبير للرازي (٣٢/ ٢٣١).وتفسير القرطبي (١٣٣/٢٠). وتفسير ابن كثير (٨/ ٤٤٤). والتحرير والتنوير (٣٠/ ٤٦٣). والحاوي الكبير (٤٨٢/٣- ٤٨٣).

(**٥**)زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٤٧٣).

الثاني: حفظة الملائكة ، قاله ابن أبي نجيح[١]، وذكر القرطبي: أنهم صنف من الملائكة، جعلوا حفظة على سائرهم، وأن الملائكة لا يرونهم، كما لا نرى نحن الملائكة[٢]،

وعزا السمرقندي مثله إلى مجاهد[٣].

الثالث: أنهم أشرف الملائكة وأقربهم من الله ، قاله مقاتل[٤]، فيدخل فيهم جبريل.

الرابع: طائفة من الملائكة لا تراهم الملائكة إلا تلك الليلة، يتزلون من لدن غروب الشمس إلى طلوع الفجر، قاله كعب، ومقاتل بن حيان[٥].

القول الثاني: أنه من غير الملائكة، واختُلف فيه على اثني عشر قولاً:

الأول: جاء عن علي رضي الله عنه: "**أَنَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابعَةِ حَظِيرَةً، يُقَالُ لَهَا: حَظِيرَةُ الْقُدُسِ، يَسْكُنُها قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ: الرُّوحُ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ فِي النُّزُولِ إِلَى الدُّنْيَا**".

أخرجه الآجري[٦]، والبيهقي[٧] **وإسناده واهٍ**، وسيأتي الكلام عليه في أثر رقم (١٤).

الثاني: أنه ملَك عظيم يفي بخلق من الملائكة، قاله الواقدي[٨].

الثالث: أنهم جند من الله من غير الملائكة، رواه مجاهد عن ابن عباس مرفوعا[٩].

---

(١)تفسير الماوردي (٦/ ٣١٣).

(٢)تفسير القرطبي (٢٠/ ١٣٣).

(٣)تفسير السمرقندي (٣/ ٦٠٢).

(٤)تفسير الماوردي (٦/ ٣١٣).

(٥)زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٤٧٣).

(٦)الشريعة للآجري (٤/ ١٧٧٩)رقم١٢٣٨.

(٧)شعب الإيمان(٥/ ٢٧٨-٢٨٠)٣٤٢٢ -٣٤٢٣ .وفضائل الأوقات (ص: ٢٥٣)رقم١١٠.

(٨)زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٤٧٣).

(٩)تفسير الماوردي (٦/ ٣١٣).

الرابع: خلق من خلق الله لهم أيد وأرجل يأكلون ويلبسون ليسوا من الملائكة، ولا من الإنس، ولعلهم خدم أهل الجنة(١).

الخامس: يحتمل أنه عيسى عليه السلام؛ لأنه اسمه، ثم إنه يترل في مواقفة الملائكة ليطلع على أمة محمد ﷺ(٢).

السادس: أنه القرآن: **﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ﴾ [الشورى:٥٢]** (٣).

السابع: الرحمة قرئ: **﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ﴾** [يوسف:٨٧] بالرفع (٤)**﴿يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ﴾** [النحل:٢] أي بالرحمة. فالمعنى يترل بها جبريل عليه السلام مع الملائكة في هذه الليلة على أهلها(٥).

الثامن: العلم كقوله تعالى: **﴿يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ﴾** [النحل:٢](٦).

التاسع: الروح خلق عظيم يقوم صفا، والملائكة كلهم صفا(٧).

العاشر: أرواح المؤمنين يترلون لزيارة أهليهم(٨).

الحادي عشر: خلق يشبه الملائكة، وجهه يشبه وجه بني آدم عليه السلام(٩).

(**١**)التفسير الكبير (٣٢/ ٢٣٤).

(**٢**)التفسير الكبير (٣٢/ ٢٣٤).

(**٣**)التفسير الكبير (٣٢/ ٢٣٤).

(**٤**)التفسير الكبير (٣٢/ ٢٣٤).

(**٥**)تفسير القرطبي (٢٠/ ١٣٣). وانظر: اللباب في علوم الكتاب (٢٠/ ٤٢٩).

(**٦**)التفسير الكبير (٣٢/ ٢٣٤).

(**٧**)تفسير القرطبي (٢٠/ ١٣٣).

(**٨**)تفسير الألوسي (١٥/ ٤١٨).

(**٩**)تفسير السمرقندي بحر العلوم (٣/ ٦٠٢).

الثاني عشر: هو ما قال الله تعال فيه: **﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي﴾** [الإسراء:٨٥]؛ أي لا يُعلم.

قال الرازي: "والأصح أن الروح هاهنا جبريل عليه السلام وتخصيصه بالذكر لزيادة شرفه كأنه تعالى يقول: الملائكة في كفة والروح في كفة"[١]، وصححه الثعالبي[٢]، وهو قول جمهور المفسرين كما قاله الشوكاني[٣]، والألوسي[٤]، وفسَّره بذلك الطبري[٥]، والزجاج[٦]،وابن أبي زمنين[٧] والواحدي[٨]، ومكي بن أبي طالب[٩]، والسمعاني[١٠]، والبغوي[١١]، وغيرهم[١٢]. ولم يذكروا قولاً غيره.

فائدة: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ**». متفق عليه واللفظ

(١)التفسير الكبير (٣٢/ ٢٣٤).

(٢)تفسير الثعالبي (٥/ ٦١٢).

(٣)فتح القدير للشوكاني (٥/ ٥٧٦).

(٤)تفسير الألوسي (١٥/ ٤١٧).

(٥)تفسير الطبري (٢٤/ ٥٤٧).

(٦)معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٣٤٨).

(٧)تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٥/ ١٥٠).

(٨)الوجيز للواحدي (ص: ١٢١٩).

(٩)الهداية الى بلوغ النهاية (١٢/ ٨٣٧٣).

(١٠)تفسير السمعاني (٦/ ٢٦٢).

(١١)تفسير البغوي (٨/ ٤٩١).

(١٢)تفسير الجلالين (ص: ٨١٥). التحرير والتنوير (٣٠/ ٤٦٣).

للبخاري[1]. في هذا دليل على أن جبريل عليه السلام كَانَ يترل في كل ليلة من رمضان في زمن النبي ﷺ، أما بعد زمن النبي ﷺ فإنه يترل في ليلة القدر، للآية.

المسألة الرابعة: في قوله تعالى: **﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [القدْر:٥].**

اختلف في معنى **﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [القدْر:٥].** على قولين:

القول الأول: أن **﴿سَلَٰمٌ﴾** بمعنى التحية؛ فتعني تسليم الملائكة على أهل المساجد؛ جاء ذلك عن الشعبي، أخرجه عنه سعيد بن منصور[2]، والبيهقي[3]، ومثله قال الحسن، إلا أنه لم يخصصه بأهل المساجد[4].

القول الثاني: أن **﴿سَلَٰمٌ﴾** بمعنى السلامة، واختلف في السلامة مما تكون على أربعة أقوال:

الأول: تصفد فيها الشياطين، وتفتح فيها أبواب السماء كلها، ويقبل الله التوبة فيها من كل تائب. جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه أخرجه محمد بن نصر[5]، **وإسناده منقطع؛** فيه الضحاك بن مزاحم الهلالي، لم يلقَ ابن عباس رضي الله عنه.

(**١**)انظر: صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ؟ (١/٨)رقم٦. وصحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة (٤/ ١٨٠٣)رقم ٦٠٠٩.

(**٢**)سنن سعيد بن منصور (٣٩٢/٨) رقم ٢٤٩٨.

(**٣**)شعب الإيمان (٥/ ٢٨٠)رقم٣٤٢٤. فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٥٥)رقم١١١.

(**٤**) انظر: الدر المنثور (٨/ ٥٧٠). و لم أقف عليه مسندًا.

(**٥**)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٠).

الثاني: هي سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً ولا يحدث فيها أذىً، جاء ذلك عن مجاهد، أخرجه عنه سعيد بن منصور[1]، والمحاملي[2]، ومن طريقه البيهقي[3]، **وإسناده حسن.**

الثالث: أنَّه لا تَسْرِي نجومُها، ولا تنبحُ كلابُها، قال ابن رجب يروى **بإسناد ضعيف** عن أنس ﷺ مرفوعًا[4].

الرابع: يجوز أن يكون **﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾** مرادًا به الإخبار فقط، ويجوز أن يراد بالمصدر الأمر، والتقدير: سلِّموا سلامًا...والمعنى: اجعلوها سلامًا بينكم، أي لا نزاع ولا خصام. ويشير إليه ما في الحديث الصحيح: «**خَرَجْتُ لأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، فَتَلاَحَى فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، فَرُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالخَامِسَةِ**»[5]، قاله ابن عاشور[6].

والأقوال كلها ليس فيها تعارض فيصح أن يكون السلام فيها عامًا، وكلها داخلة في معنى السلام، أما سلامته من المرض فيكون من الأمراض الذي تتسبب فيها الشياطين لضعف الشياطين في تلك الليلة، وذلك مثل العين والمس وغيرها من الأمراض التي تحدثها الشياطين في ابن آدم، أما المرض الطبيعي الذي سببه شيء غير شيطاني فلا يدخل فيه؛ لأن الواقع أننا نرى أمراضًا تحدث في ليالي العشر كلها، مثل المرض الذي سببه تسمم في المعدة لأكل أكله ابن آدم وفيه عفونة أو منتهي الصلاحية.

(**١**)سنن سعيد بن منصور (٣٩٢/٨)رقم ٢٤٩٩.

(**٢**)أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع (ص: ٣٣٨)رقم٣٧٠.

(**٣**)شعب الإيمان (٥/ ٢٨٠)رقم٣٤٢٥. فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٥٦)رقم١١٢.

(**٤**)لطائف المعارف (ص: ٣٢٥). و لم أقف على إسناده.

(**٥**) أخرجه البخاري، انظر: صحيح البخاري،كتاب الاعتكاف، باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس، (٤٧/٣)رقم٢٠٢٣. وسيأتي تخريجه في الفصل الثاني حديث رقم (٨٠).

(**٦**)التحرير والتنوير (٣٠/ ٤٦٥).

المبحث الرابع:بيان معنى العشر الأواخر:

مما يكاد أن يكون إجماعًا لولا خلاف ابن حزم وابن عطية لهذا الإجماع أن ليلة إحدى وعشرين هي أول العشر الأواخر بلا شك، سواءً كان الشهر تسعًا وعشرين أو ثلاثين، ولابن حزم رأي غريب في هذا؛ حيث قال: "إن كان الشهر تسعًا وعشرين فأول العشر الأواخر بلا شك ليلة عشرين منه؛ فهي إما ليلة عشرين، وأما ليلة اثنين وعشرين، وأما ليلة أربع وعشرين، وأما ليلة ست وعشرين، وأما ليلة ثمان وعشرين؛ لإن هذه هي الأوتار من العشر الأواخر، وإن كان الشهر ثلاثين فأول العشر الأواخر بلا شك ليلة إحدى وعشرين؛ فهي إما ليلة إحدى وعشرين، وأما ليلة ثلاث وعشرين، وأما ليلة خمس وعشرين، وأما ليلة سبع وعشرين، وأما ليلة تسع وعشرين، لإن هذه هي أوتار العشر بلا شك"[1].

وقال ابن عطية: "ليلة القدر مستديرة في أوتار العشر الأواخر من رمضان، هذا هو الصحيح المعول عليه، وهي في الأوتار بحسب الكمال والنقصان في الشهر، فينبغي لمرتقبها أن يرتقبها من ليلة عشرين في كل ليلة إلى آخر الشهر، لأن الأوتار مع كمال الشهر، ليست الأوتار مع نقصانه،...فظاهر هذا أنه عليه السلام احتاط في كمال شهر ونقصانه، وهذا لا تتحصل معه الليلة إلا بعمارة العشر كله"[2].

كلام ابن حزم وابن عطية فيه نظر من سبعة وجوه:

الوجه الأول : أن النبي ﷺ حينما أرشدهم لالتماس ليلة القدر في الأوتار لم يذكر ليلة عشرين منها، بل كان يذكر الأوتار إما بلفظ: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَإِنَّهَا فِي وَتْرٍ: فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ**». أخرجه أحمد[3]، عن عبادة رضي الله عنه وهو صحيح لغيره، وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (٨٠).

(**١**) المحلى بالآثار (٧ / ٤٢). وأشار لمثله ابن رجب، انظر: لطائف المعارف (ص: ١٩٧).

(**٢**) تفسير ابن عطية (٥/ ٥٠٥).

(**٣**)مسند أحمد (٣٧/ ٣٨٦-٣٨٧) رقم٢٢٧١٣.و(٣٧/ ٤٠٦)رقم٢٢٧٤١.

أو بلفظ: «**اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي ثَلاثٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ تِسْعٍ يَبْقَيْنَ**». أخرجه القَطِيعي[1]، عن ابن مسعود ﷺ، **وإسناده حسن**؛ -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (٨٨)- ولم يقل: "في عشر يبقين" فهذا التفسير النبوي للوتر من العشر الأواخر لم يدخل فية ليلة إحدى وعشرين.

الوجه الثاني : أن التطبيق العملي للنبي ﷺ وللصحابة والتابعين مخالف لما ذهب إليه ابن حزم، فلم أقف على حديث ولا أثر أنهم كانوا يتحرون ليلة القدر ليلة عشرين إذا كان الشهر ناقصًا.

الوجه الثالث : في حديث أبي سعيد ﷺ عند البخاري [2]، ومسلم[3] ما معناه: أن النبي ﷺ: اعتكف العشر الأول ثم العشر الأوسط ثم العشر الأخيرة، وكان بداية العشر الأخيرة -في الحديث- ليلة إحدى وعشرين" فهذا دليل واضح في أن العشر الأخيرة تبدأ من ليلة إحدى وعشرين.

الوجه الرابع : جاء في حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ عَلَى الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَالْتَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ فِي وَتْرٍ**» أخرجه عبد الرزاق[4]، **وإسناده صحيح**. -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (٨٣)- ففي هذا الحديث تفسير من النبي ﷺ بأن المراد بالعشر الأواخر التسع الأواخر إذا كان الشهر ناقصًا.

الوجه الخامس : على قوله هذا: "إن كان الشهر تسعا وعشرين ليلة، فتبدأ العشر الأخيرة من عشرين وبعد..." فماذا يسمي الليالي من إحدى عشر إلى تسعة عشر، فإن

(**١**)جزء الألف دينار للقطيعي (ص: ٤٥٥)رقم٣٠٦.

(**٢**) صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر ، باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر (٣/ ٤٨) رقم٢٠٢٧.

(**٣**) صحيح مسلم، كتاب الصيام . باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها (٢/ ٨٢٥) رقم ٢٧٦٩.

(**٤**) مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٤٧) رقم٧٦٨٠.

سماها عشراً فقد خالف ما قرره، وإن سماها تسعاً فقد جاء بما لم يقله أحد حسب علمي، وكذلك أُلْزِم بالتفسير الصحيح للعشر الأواخر. والله أعلم.

الوجه السادس : على هذا القول؛ لا يستطيع أحد معرفة أوتار العشر الأخيرة، فلا ندري كم سيكون الشهر ثلاثين أو تسعاً وعشرين، وإنما يتحقق هذا بعد انقضاء الشهر .

الوجه السابع : أن المقصود بالعشر الأواخر ما تبقى بعد العشرين الليلة الخالية من الشهر، سواءً كانت تسعَ ليالٍ أو عشر، وذلك مثل إطلاق العشر على عشر ذي الحجة، مع أنها تسعة أيام .

ولعل ابن حزم –رحمه الله تعالى– أخذ بظاهر حديث زينب ابنة أبي سلمة رضي الله عنها أنها قالت: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ عَشَرَةُ أَيَّامٍ لَمْ يَذَرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يُطِيقُ الْقِيَامَ إِلا أَقَامَهُ**». أخرجه محمد بن نصر المروزي[1]، **وإسناده حسن.** –وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٦٦)– ففسرها بهذا التفسير،من قولها «**إِذَا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ عَشَرَةُ**» والله أعلم .

(١)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٤٧).

المبحث الخامس: بيان معنى السبع الأواخر:

اختلفوا[1] في ابتداء السبع الأواخر متى يكون على أربعة أقوال:

القول الأول: تبدأ ليلة إحدى وعشرين؛ لأن السبع يطلق على السبع الأول، والسبع التي هي نيف العشر ، والتي هي نيف العشرين[2]، وقيل: وهذا أولى وأمثل لتناوله إحدى وعشرين وثلاثاً وعشرين وسبع وعشرين، التي ذهب أكثر أهل العلم إلى أن ليلة القدر إحداها، ولتحقق هذا السبع يقيناً وابتداءً[3]. وعلى هذا فلا تدخل ليلة الثامن والعشرين، وليلة التاسع والعشرين.

القول الثاني: تبدأ ليلة الثانية والعشرين؛ فالمراد بها السُّبُع الرابع من الشهر فيكون أولها ليلة الثانية والعشرين، وآخرها ليلة الثامن والعشرين فإن الحادية والعشرين آخر السُّبُع الثالث من الشهر، وأول السُّبُع الرابع إنما هو الثانية والعشرون، وعلى هذا لا تدخل ليلة الواحد والعشرين، وليلة التاسع والعشرين.

القول الثالث: تبدأ ليلة الثالثة والعشرين؛ لكون المحقق في الشهر تسعاً وعشرين يوماً؛ وعلى هذا لا تدخل ليلة الواحد والعشرين.

(**١**) انظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال (٤/ ١٥١-١٥٢). وإكمال المعلم (٤/ ١٤٥). والميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٢/ ٤٨١)، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١/ ٥١١) للبيضاوي. والمفاتيح في شرح المصابيح (٣/ ٥٢). والتوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٥٩٥) وفتح الباري (٤/ ٣٢٥). وشرح المصابيح لابن الملك (٢/ ٥٥٥).). وفيض القدير (٣/ ٢٣١). وتنوير الحوالك شرح موطأ مالك (١/ ٢٣٦). والتوشيح شرح الجامع الصحيح (٤/ ١٤٨١). وإرشاد الساري للقسطلاني (٣/ ٤٣١). ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤/ ١٤٣٦). والتنوير شرح الجامع الصغير (٥/ ١٣-١٤). ونيل الأوطار (٤/ ٣٢٩).

(**٢**)تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١/ ٥١١) للبيضاوي. يعني أنهم يطلقون على الليالي من واحدة إلى السابعة السبع الأُوَل، وعلى السبع من إحدى عشر إلى السابعة عشرة السبع الأوسط، وعلى الليالي من إحدى وعشرين إلى سبع وعشرين السبع الأواخر.

(**٣**)الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٢/ ٤٨١). وحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١/ ٥١١) للبيضاوي. وإرشاد الساري للقسطلاني (٣/ ٤٣١). ومرقاة المفاتيح (٤/ ١٤٣٦).

ويدل له حديث عبد الله بن أنيس ﷺ أنه قال: جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى نَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الْمُبَارَكَةَ؟ قَالَ: «**الْتَمِسُوهَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ**» وَقَالَ: وَذَلِكَ مَسَاءَ لَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَهِيَ إِذًا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَّلُ ثَمَانٍ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِأَوَّلِ ثَمَانٍ، وَلَكِنَّهَا أَوَّلُ السَّبْعِ، إِنَّ الشَّهْرَ لا يَتِمُّ**». أخرجه أحمد[1]، و**إسناده حسن**-وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٠٢)-.

وجاء عند أحمد[2]، والطحاوي[3] بلفظ:«**الْتَمِسْهَا فِي هَذِهِ السَّبْعِ الأَوَاخِرِ الَّتِي بَقِينَ مِنَ الشَّهْرِ**». قال الهيثمي: "إسناده حسن"[4].

وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَمْ مَضَى مِنْ الشَّهْرِ؟**»، قَالَ: قُلْنَا: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَتْ ثَمَانٍ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّهْرُ هَكَذَا، وَالشَّهْرُ هَكَذَا، وَالشَّهْرُ هَكَذَا" ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمْسَكَ وَاحِدَةً**». أخرجه ابن ماجه[5]، وأحمد[6]، وابن حبان[7]، **وإسناده صحيح**-وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٠٥)-.

وهذ التفسير ثابت عن ابن عباس ﷺ قال ابن عباس ﷺ: "**وأما ليلة القدر فما نراها- إن شاء الله- إلا ليلة ثلاث وعشرين يمضين وسبع يبقين**". أخرجه ابن سعد[8]، **وإسناده لا بأس به**، -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٠٩)-.

(**١**)مسند أحمد (٢٥/ ٤٣٩)رقم١٦٠٤٦.

(**٢**)مسند أحمد (٢٢/ ٤٥٥)رقم١٤٦٠٧.

(**٣**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٥)رقم٤٦١٨.

(**٤**)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٧٥)رقم٥٠٣٩.

(**٥**)سنن ابن ماجه، كتاب الصيام، باب ما جاء في الشهر تسع وعشرون، (٢/ ٥٦٨)رقم١٦٥٦.

(**٦**)مسند أحمد (١٢/ ٣٨٨)رقم٧٤٢٣.

(**٧**)صحيح ابن حبان (٨/ ٢٣٣)رقم٣٤٥٠.

(**٨**)الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة (١/ ١٣٩-١٤١).

وهو ثابت –أيضًا– عن أبي ذر ﷺ، قال: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ،..." فذكر أنه بدأ بالقيام بليلة ثلاث وعشرين، أخرجه أبو داود[١]، والترمذي[٢]، والنسائي[٣]، **وإسناده صحيح**. وأخرجه أحمد[٤] وفيه التصريح ببدأ القيام ليلة ثلاث وعشرين حيث قال فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ، قَالَ: «**إِنَّا قَائِمُونَ اللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ فَلْيَقُمْ**» وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ،"، وأخرجه الفريابي[٥]، والطبراني بنحوه[٦]. **رسل صحيح الإسناد؛** –وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٤٣)–؛ فثبت بهذه الأحاديث أن ابتداء حساب السبع الأواخر يبدأ من ليلة ثلاث وعشرين.

واستظهره بعض العلماء[٧]، ورجحه ابن رجب، وقال: "وقد يحمل هذا على شهر خاص اطلع النبي ﷺ على نقصانه وهو بعيد ويدل على خلافه أنه روي في تمام حديث أبي هريرة ﷺ ثم قال رسول الله ﷺ: "الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم خنس إبهامه في الثالثة"[٨] فهذا يدل على أنه تشريع عام وإنه حسب الشهر على تقدير نقصانه أبدا لأنه المتيقن"[٩].

(**١**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب قيام شهر رمضان، (٢/ ٥٢٥– ٥٢٦)رقم١٣٧٥.

(**٢**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، (٢/ ١٦١)رقم٨٠٦.

(**٣**)سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب قيام شهر رمضان (٣/ ٢٠٢)رقم١٦٠٥.

(**٤**)مسند أحمد (٣٥/ ٤٠٢)رقم٢١٥١٠.

(**٥**)الصيام للفريابي (ص: ١١٤)رقم١٥٠.

(**٦**)مسند الشاميين (٢/ ٧٣)رقم٩٣٩.

(**٧**) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٥٩٥). ونخب الأفكار في تنقيح مباني (١١/ ٢٢٣). والتنوير شرح الجامع الصغير (٥/ ١٣–١٤).

(**٨**) تقدم تخريجه.

(**٩**)لطائف المعارف (ص: ٣٤٦–٣٤٨).

القول الرابع: تبدأ ليلة أربع وعشرين، على كون الشهر ثلاثين يومًا وهو الأصل وعلى هذا لا تدخل ليلة إحدى وعشرين، ولا ليلة ثلاث وعشرين.

واستظهره ابن حجر، وذكر أن سياق حديث ابن عمر ﷺ، يرجح هذا التفسير[(١)].

وذلك ما أخرجه مسلم[(٢)]، عن ابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ: «**فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ، فَلا يُغْلَبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي**»،

قال ابن رجب: "كذلك أبو سعيد الخدري ﷺ وأبو ذر ﷺ حسبا الشهر تاما فيكون عندهما أول السبع الأواخر ليلة أربع وعشرين، وممن اختار هذا القول ابن عبد البر واستدل بأن الأصل تمام الشهر[(٣)]، ولهذا أمر النبي ﷺ بإكماله إذا غم مع احتمال نقصانه وكذلك رجحه بعض أصحابنا"[(٤)].

أما أثر أبي سعيد الخدري ﷺ فأخرجه مسلم[(٥)] عنه موقوفًا: «**إِذَا مَضَتْ وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ، فَالَّتِي تَلِيهَا ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَهِيَ التَّاسِعَةُ، فَإِذَا مَضَتْ ثَلاثٌ وَعِشْرُونَ، فَالَّتِي تَلِيهَا السَّابِعَةُ، فَإِذَا مَضَى خَمْسٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا الْخَامِسَةُ**»

(١)فتح الباري (٤/ ٣٢٥).

(٢)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاها، (٢/ ٨٢٣)رقم٢٧٦٥.

(٣)انظر: التمهيد (٢/٢٠٣).

(٤)لطائف المعارف (ص: ٣٤٦).

(٥)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاها، (٢/ ٨٢٦)رقم٢٧٧٣.

وأما أثر أبي ذر ﷺ؛ فأخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢]،-وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٤٣)-. والصحيح عنه ما تقدم في القول السابق، ، قال ابن رجب: "قيل إن ذلك من تصرف الرواة بما فهمه من المعنى"[٣]، وهو كما قال -رحمه الله تعالى-.

وجاء عن زر بن حبيش هذا التفسير أخرجه الطيالسي[٤]، بلفظ: "إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأوَاخِرِ فِي السَّبْعِ قَبْلَهَا ثَلاثٌ وَبَعْدَهَا ثَلاثٌ نَبَأُ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي عَنْ نَبَأِ مَنْ لَمْ يَكْذِبْهُ"، والصحيح عنه خلاف ذلك؛ فأخرجه عنه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند"[٥]: بلفظ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لِثَلاثٍ يَبْقَيْنَ**». وهو أصح. -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٤٠-١٤١)-.

القول الخامس: يبدأ عدد السبع الأواخر من سبع وعشرين، فهي أول السبع الأواخر؛ قال ابن قدامة: "روي عن بعض الصحابة، أنه قال: لم نكن نعد عددكم هذا، وإنما كنا نعد من آخر الشهر. يعني أن السابعة والعشرين هي أول ليلة من السبع الأواخر"[٦]. لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولعله قصد بذلك ما أخرجه أحمد[٧] **بإسناد حسن**، عن نُعيم بن زياد أبو طلحة، قال: سمعت النعمان بن بشير ﷺ يقول: «فَأَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ: لَيْلَةُ السَّابِعَةِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ السَّابِعَةُ، فَمَنْ أَصْوَبُ نَحْنُ، أَوْ أَنْتُمْ».-وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٤٥)-.

(**١**)مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٣٧٤)رقم٤٦٨. وأخرجه من طريقه البيهقي، انظر: السنن الصغير للبيهقي (١/ ٢٩٥)رقم٨١٨. وشعب الإيمان (٥/ ٢٦٨)رقم٣٤١٠.

(**٢**)مسند أحمد (٣٥/ ٣٣١)رقم٢١٤١٩.

(**٣**)لطائف المعارف (ص:٣٤٨).

(**٤**)مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٤٣٨)رقم٥٤٤.

(**٥**)مسند أحمد (٣٥/ ١٣٧)رقم٢١٢١١.

(٦)المغني لابن قدامة (٣/ ١٨٣-١٨٤).

(**٧**)مسند أحمد (٣٠/ ٣٥١-٣٥٢)رقم١٨٤٠٢.

وهذا القول يرجع للقول الأول إلا أنه يختلف معه في أولية السبع الأواخر، فذاك القول يجعل ليلة إحدى وعشرين هي أول السبع، وأولها هنا ليلة سبع وعشرين، والأظهر أن مراد النعمان ﷺ القول الأول؛ وعليه فيدخل هذا القول في القول الأول دخولاً كليًّا، وتفسير ابن قدامة فيه نظر. والله أعلم.

والراجح من هذه الأقوال هو القول الثالث، وذلك لليقين الذي يمشي عليه الصائم والقائم بالحساب من أول الشهر؛ ولقوة أدلته وصراحتها، ومن مشى عليه ترد عليه إيرادات قليلة، ولها أجوبة سديدة، فإن أُورِد عليه بأنه يخرج ليلة إحدى وعشرين من السبع الأواخر، فالجواب عنه أن القول بدخول إحدى وعشرين أخرج ليلة تسع وعشرين، وقد حث الشرع على التماس ليلة القدر فيها.

وإن أورد عليه بأنه قول لبعض الصحابة وهم أعلم منا، فالجواب عنه بأن هناك أدلة عن النبي ﷺ بأنها تبدأ ليلة ثلاث وعشرين، كذلك هي معارضة بتفسيرات لبعض الصحابة، بل إن تفسير ابن عباس ﷺ كان أمام أكابر الصحابة ﷺ في مجلس عمر ﷺ، وكلهم أقروه على ذلك وعلى رأسهم عمر بن الخطاب ﷺ.

ولعل أبا سعيد الخدري ﷺ فهم من كلام النبي ﷺ ما فهمه منه بعض الصحابة بين يدي النبي ﷺ، تقدم ذلك في حديث عبد الله بن أُنيس الجهني ﷺ فأخرجه أبو يعلى(١)، بلفظ: قَالَ ﷺ: «**احْضُرِ السَّبْعَ الْأَوَاخِرَ مِنَ الشَّهْرِ**»، قَالَ: لا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، قَالَ: «**الْتَمِسْهَا لَيْلَةَ سَابِعَةٍ تَبْقَى، وَهِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، وَهِيَ لِثَمَانٍ بَقِينَ، فَقَالَ: «**كَذَا هَذَا الشَّهْرُ يَنْقُصُ، وَهِيَ سَبْعٌ بَقِينَ**». وإن كان في إسناده انقطاع إلا أنه تفسير للرواية السابقة.

---

(١)مسند أبي يعلى الموصلي (٦/ ٣٧٦)رقم٣٧١٢. -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٠٢) الطريق العاشر-.

فلعل أبا سعيد الخدري ﷺ فهم منه مثل فهْم عبدِ الله بن أُنيس ﷺ، ولم يسمع من النبي ﷺ المراد بـــ«**سَابِعَةٍ تَبْقَى**»؛ فأخذ بالأصل بأن الشهر يكون ثلاثين.

على أن القول بأن الأصل في الشهر يكون ثلاثين يومًا فقط فيه نظر، فالشرع قد جعل الشهر تسعًا وعشرين، وجعله ثلاثين، فكلا الحسابين أصل، ويزيد كونه تسعًا وعشرين بأنه اليقين في كل شهر؛ وعليه فالشهر كونه ثلاثين أصل فقط، وكونه تسعًا وعشرين أصل ويقين، وهو أقوى، وبناء الأحكام على الأقوى أولى. والله أعلم.

وفي تقديم رسول الله ﷺ التاسعة على السابعة والسابعة على الخامسة دليل أنه أراد به العد التصاعدي[1].

وحمل الطحاوي هذه الأحاديث في هذا الباب على أشهر بعينها في زمن النبي ﷺ؛ فما جاء عن أبي سعيد ﷺ يحتمل أن يكون النبي ﷺ قصد به إلى شهر بعينه قد وقف على حقيقة عدده، فقال ذلك القول من أجله، واحتمل أن يكون مطلوبه في سائر الدهر سواه فيما قد يحتمل أن يكون الشهر ثلاثين؛ حتى يكون جميع من طلبها في ذلك مصيبًا لحقيقتها في بعضها. فجعل الطحاوي الأمر لمعرفة النبي ﷺ بذلك، وذكر قبل ذلك أن قومًا من أهل العلم لا يؤرخون بالباقي من الشهر، وإن كان قد مضى منه أكثره، لأنهم لا يعلمون مقدار الباقي منه[2]، واحتجوا أن ابْنُ عُمَرَ ﷺ، سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: الْيَوْمَ نِصْفُ الشَّهْرِ، أَوِ اللَّيْلَةَ نِصْفُ الشَّهْرِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: الْيَوْمَ خَمْسَةَ عَشَرَ، أَوِ اللَّيْلَةَ خَمْسَةَ عَشَرَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " الشَّهْرُ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا " وَقَبَضَ فِي الثَّالِثَةِ وَاحِدًا كَأَنَّهُ يَعْقِدُ تِسْعَةً ". أخرجه أبو عوانة[3]، والطحاوي[4]، **وإسناده صحيح**.

(**١**) انظر: التمهيد (٢/ ٢٠٢).

(**٢**)شرح مشكل الآثار (١٤/ ٩٩-١٠١).

(**٣**)مستخرج أبي عوانة (٢/ ١٧٦)رقم٢٧٣٢.

(**٤**)شرح مشكل الآثار (١٤/ ٩٨-١٠٠)رقم٥٤٨٠. وأصل الحديث متفق عليه بدون ذكر سبب تحديث ىابن عمر ﷺ بهذا الحديث، صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ: «إِذَا

قال السندي: "هذا التفسير أي المروي عن أبي سعيد لا يناسب ما ورد من التماسها في الأوتار وكذا ما ظهر أنها كانت في تلك السنة ليلة إحدى وعشرين وما سيجيء إنها في سنة ليلة ثلاث وعشرين، وما سيجيء من قول أبي أنها ليلة سبع وعشرين وهذا ظاهر"[1]. وهذا الكلام من السندي وجيه وقوي؛ حيث أن أبا سعيد ﷺ خالف ما روى وعليه فالعبرة بما روى لا بما رأى، أو أن أبا سعيد ﷺ حمل حديث وقوعها ليلة إحدى وعشرين على شهر بعينه ناقص، وذكر تفسيره الحديث على أنه إذا كان الشهر ثلاثين يومًا يفسر بذلك، وإذا كان ناقصًا تفسر تسع يبقين على أنها ليلة إحدى وعشرين.

رَأَيْتُمُ الهِلاَلَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا» (٣/ ٢٧)رقم١٩٠٨. وصحيح مسلم، كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال... (٢/ ٧٥٩)رقم ٢٥٠٦.

(١)مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ١٢٥).

المبحث السادس: بيان أن الوتر من العشر الأواخر خمس ليالٍ، وليس كل أيام العشر وترًا.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الوتر يكون باعتبار الماضي، فتطلب ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وليلة خمس وعشرين، وليلة سبع وعشرين، وليلة تسع وعشرين، ويكون باعتبار ما بقي، كما قال النبي ﷺ: «لتاسعة تبقى، لسابعة تبقى، لخامسة تبقى، لثالثة تبقى» . فعلى هذا إذا كان الشهر ثلاثين يكون ذلك ليالي الأشفاع. وتكون الاثنين وعشرين تاسعة تبقى، وليلة أربع وعشرين سابعة تبقى. وهكذا فسره أبو سعيد الخدري ﷺ في الحديث الصحيح. وهكذا أقام النبي ﷺ في الشهر، وإن كان الشهر تسعا وعشرين، كان التاريخ بالباقي. كالتاريخ الماضي، وإذا كان الأمر هكذا فينبغي أن يتحراها المؤمن في العشر الأواخر جميعه. كما قال النبي ﷺ: «تحروها في العشر الأواخر» وتكون في السبع الأواخر أكثر، وأكثر ما تكون ليلة سبع وعشرين" [(١)].

قال ابن عبد البر معلقًا على تفسير أبي سعيد الخدري ﷺ: "وهذا يدل على اعتباره كمال العدد ثلاثين يومًا، وهو الأصل والأغلب، وما خالفه فإنما يعرف بنزوله لا بأصله"[(٢)].

هذا التفسير الذي فسره أبو سعيد الخدري ﷺ هو صحيح إذا أراد به النبي ﷺ أن الشهر ثلاثون يومًا، ولكن الصحيح في هذا أن النبي ﷺ أراد به إذا كان الشهر ناقصًا، والأدلة على ذلك الآتي:

الأول: أن فهم أبي سعيد ﷺ لهذا الحديث مثل فهم من فهمه من الصحابة عند النبي ﷺ إلا أن النبي ﷺ بيَّن لهم أن المراد بهذا إذا كان الشهر ناقصًا، فربما أن أبا سعيد ﷺ لم يبلغه بيان النبي ﷺ لهذا الحديث؛ ففي حديث عبد الله بن أنيس ﷺ أن النبي ﷺ قَالَ: «**الْتَمِسُوهَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ**» وَقَالَ: وَذَلِكَ مَسَاءَ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ:

---

(١)الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٢/ ٤٧٦) مجموع الفتاوى (٢٥/ ٢٨٤).

(٢)التمهيد (٢/٢٠٣).

وَهِيَ إِذًا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَّلُ ثَمَانٍ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِأَوَّلِ ثمَانٍ، وَلَكِنَّهَا أَوَّلُ السَّبْعِ، إِنَّ الشَّهْرَ لا يَتِمُّ**». أخرجه أحمد[1] وإسناده **حسن**. وفي رواية عنه أخرجها أبو يعلى[2]، قال: قَالَ النبي ﷺ: «**الْتَمِسْهَا لَيْلَةَ سَابعَةٍ تَبْقَى، وَهِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، وَهِيَ لِثَمَانٍ بَقِينَ، فَقَالَ: «**كَذَا هَذَا الشَّهْرُ يَنْقُصُ، وَهِيَ سَبْعٌ بَقِينَ**». **وإسنادها منقطع**. -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٠٢)-. وعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ؟**» قُلْنَا: مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ ثَمَانٍ، قَالَ: «**لا، بَلْ بَقِيَ سَبْعٌ**»، قَالُوا: لا، بَلْ بَقِيَ ثَمَانٍ، قَالَ: «**لا، بَلْ بَقِيَ سَبْعٌ**» قَالُوا: لا، بَلْ بَقِيَ ثَمَانٍ، قَالَ: «**لا، بَلْ بَقِيَ سَبْعٌ، الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**» . ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ، حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، ثُمَّ قَالَ: «**الْتَمِسُوهَا اللَّيْلَةَ**». أخرجه ابن خزيمة[3]، واللفظ له، وابن حبان[4]، والحاكم[5]، وصححه البوصيري[6]، والسيوطي[7]، والألباني[8]؛-وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٠٥)-؛ ففي هذه الأحاديث بيان واضح من النبي ﷺ ما المراد من قوله «**لِتَاسِعَةٍ تَبْقَى، لِسَابِعَةٍ تَبْقَى، لِخَامِسَةٍ تَبْقَى، لِثَالِثَةٍ تَبْقَى**».

(**١**)مسند أحمد (٢٥/ ٤٣٩)رقم١٦٠٤٦.

(**٢**)مسند أبي يعلى الموصلي (٦/ ٣٧٦)رقم٣٧١٢.

(**٣**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٦)رقم٢١٧٩..

(**٤**) انظر: صحيح ابن حبان(٦/ ٢٨٩)رقم٢٥٤٨.

(**٥**)معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٣٥) .

(**٦**)مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ٦٣).

(**٧**)الدر المنثور (٨/ ٥٧٢).

(**٨**)صحيح أبي داود (٧/ ٨٧).

الثاني: أن تفسير أبي سعيد ﷺ معارض بتفسير صحابي آخر، فعن ابن عباس ﷺ قال: **"قد حَفِظْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ من فَوق اجار[1] يَلِي الشَّمْسُ تَطْلُعُ لا شُعَاعَ لَهَا لثلاث وَعشْرين لسبع يبْقين"**. أخرجه الإمام أحمد[2]، **وإسناده حسن**. -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١١٥)-. وعن ابن عباس ﷺ قال: **"وأما ليلة القدر فما نراها– إن شاء الله– إلا ليلة ثلاث وعشرين يمضين وسبع يبقين"**.أخرجه ابن سعد[3]، وابن عبد البر[4]، **وإسناده لا بأس به**. -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٠٩)-؛ فبيَّن ابن عباس ﷺ أن المراد بسبع يبقين ليلة ثلاث وعشرين وليس ليلة أربع وعشرين، وقوله: **"أَرْبَعَ مَرَّاتٍ"** يدل على تكرر ذلك في عدة سنوات معه، قد يكون رمضان اكتمل في سنة أو أكثر منها. وكذا جاء تفسيرها عن التابعي أيوب السختياني؛ فأخرج عبد الرزاق[5]، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تُوَاطَأَتْ فِي لَيْلَةِ سَابِعَةٍ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا مِنْكُمْ، فَلْيَتَحَرَّهَا فِي لَيْلَةِ سَابِعَةٍ**»، قال: معمر: «فَكَانَ أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ فِي لَيْلَةِ ثَلاثِ وَعِشْرِينَ، وَيَمَسُّ طِيبًا». **وإسناده صحيح**- وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (٨٣)-.

وقد روي عن النعمان بن بشير ﷺ أنه أنكر أن تحسب ليلة القدر بما مضى من الشهر، وأخبر أن الصحابة ﷺ يحسبونها بما بقي منه، فقال ﷺ: «فَأَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ: لَيْلَةُ السَّابِعَةِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ السَّابِعَةُ، فَمَنْ أَصْوَبُ

(**١**)الإجَّار: سطح لَيْسَ عَلَيْهِ سِتْرَة. انظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام(١/ ٢٧٥). والمحكم والمحيط الأعظم (٧/ ٤٨٦).

(**٢**)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٩٨)رقم٢٧٧٨.

(**٣**)الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة (١/ ١٣٩-١٤١).

(**٤**)التمهيد (٢/٢٠٩-٢١٠).

(**٥**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٤٩)رقم٧٦٨٨.

نَحْنُ، أَوْ أَنْتُمْ». أخرجه أحمد[1]، وابن خزيمة[2]، **وإسناده حسن**-وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٤٥)-.

فأورد النعمان بن بشير رضي الله عنه هنا قولين في تفسير السابعة، وعلى كلا القولين فالمراد بالوتر ليلة واحد وعشرين وليلة ثلاث وعشرين.... ولم يورد قولاً ثالثًا في ذلك بأنها ليالي الأشفاع؛ فدل على أنه غير مشهور في زمن الصحابة رضي الله عنهم.

الثالث: أن من الصحابة من كان يحسب الوتر باعتبار الماضي، لا يختلف عنه في كل سنة، فأُبيّ بن كعب رضي الله عنه كان يراها ويحلف أنها ليلة سبع وعشرين، ومثله عبد الله بن أُنيس الجهني رضي الله عنه كان يلتمسها ليلة ثلاث وعشرين في كل سنة، وسيأتي ذلك عنهما[3]، ولو كان الوتر يختلف باختلاف حساب الشهر، لاختلف وقت التماسها عند أبي بن كعب وعبد الله بن أنيس رضي الله عنهما.

الرابع: أن اليقين في عدة شهر رمضان أننا نصوم تسعة وعشرين يومًا، إذن فكلام النبي ﷺ على اليقين، وعلى أصل كذلك؛ فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَلاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلاَثِينَ**»، أخرجه البخاري[4]. وقال أنس رضي الله عنه: آلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، وَقَعَدَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آلَيْتَ عَلَى شَهْرٍ؟ قَالَ: «**إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**» أخرجه البخاري[5].

(**١**)مسند أحمد (٣٠/ ٣٥١-٣٥٢)رقم١٨٤٠٢.

(**٢**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٦)رقم٢٢٠٤.

(**٣**)الحديث عن أبي سيأتي في مبحث التماسها في ليلة وعشرين، وعن عبد الله بن أنيس سيأتي في مبحث التماسها ليلة ثلاث وعشرين.

(**٤**)صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا» (٣/ ٢٧)رقم١٩٠٧.

(**٥**)صحيح البخاري (٧/ ٣٢)، كتاب النكاح، باب قول الله **تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾** إلى قوله **﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾** [النساء:٣٤] (٧/ ٣٢)رقم٥٢٠١.

وعليه فالشهر كونه ثلاثين أصل فقط، وكونه تسعًا وعشرين أصل ويقين، وهو أقوى، وبناء الأحكام على الأقوى أولى. والله أعلم. وتقدم مثل هذا الكلام في المبحث السابق.

الخامس: أن الناس وأهل الحساب يختلفون في أغلب الأعوام في عدة شهر رمضان، فيكون الناس على شك في أي الأوتار المرغب في التماسها، هل هي بالعد التنازلي أو التصاعدي، فالقائم لليلة القدر ليس عنده اليقين باكتمال الشهر أو نقصانه، فإن الأليق بالشرع أن لا يأتي الناس بأمر هم على شك فيه.

السادس: يشكل على هذا تخصيص النبي ﷺ التماس الوتر من العشر، حيث قال «**فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، فِي وِتْرٍ**» أخرجه البخاري[1]، فتخصيص النبي ﷺ بعد التعميم له فائدة أن الوتر لا يكون إلا جزءاً من العشر في كل شهر رمضان يأتي.

السابع: أن النبي ﷺ كان أكثر ما يلتمسها ليالي الوتر واحد وعشرين وثلاث و...، وهذا أكثر عمله، وسيأتي ذلك في أحاديث عدة.

الثامن: عن أبي بكرة رضي الله عنه؛ سمع النبي ﷺ يقول: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فِي تِسْعٍ بَقِينَ، أَوْ فِي سَبْعٍ بَقِينَ، أَوْ فِي خَمْسٍ بَقِينَ، أَوْ فِي ثَلاثٍ بَقِينَ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ**» أخرجه الترمذي[2]، والنسائي[3]، وابن خزيمة واللفظ له[4]، وابن حبان[5]، والحاكم[6]، **وإسناده حسن**. -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (٨٩)-.؛ قول النبي ﷺ: «**أَوْ فِي**

(**١**)صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب السجود على الأنف والسجود على الطين، (١/ ١٦٢-١٦٣) رقم٨١٣.

(**٢**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر، (٢/ ١٥٢)رقم٧٩٤.

(**٣**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٠)رقم٣٣٨٩و٣٣٩٠.

(**٤**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٤)رقم٢١٧٥ .

(**٥**)صحيح ابن حبان (٨/ ٤٤٢)رقم٣٦٨٦ .

(**٦**)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٤)رقم١٥٩٨.

ثَلاثٍ بَقِينَ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ»، يدل أنه أراد به الشهر ناقصًا؛ لأنه لما ذكر «**أَوْ فِي ثَلاثٍ بَقِينَ**»، والتي هي ليلة سبع وعشرين، أتى بعدها بليلة تسع وعشرين وسمَّاها بـــ«**آخِرِ لَيْلَةٍ**»، وعلى التفسير المرجوح يراد به ليلة ثلاثين.

وقال الإمام مالك: "أرى والله أعلم أنه أراد بالتاسعة من العشر الأواخر ليلة إحدى وعشرين، وبالسابعة ليلة ثلاث وعشرين، وبالخامسة ليلة خمس وعشرين"[١].

قال ابن رشد (الجد): "دليله على ذلك أن الأظهر في الواو الترتيب وإن كانت قد ترد للمساواة دون الترتيب ولا يختلف ذلك في نقصان الشهر وكماله، لأن من حسب ذلك على نقصان الشهر عد التاسعة والسابعة والخامسة، ومن حسب ذلك على كماله لم يعد التاسعة والسابعة والخامسة، وقال معنى ذلك لتاسعة تبقى، ولسابعة تبقى، ولخامسة تبقى. وحسابه على نقصان الشهر أظهر، لأن الشهر تسعة وعشرون يوما، واليوم الثلاثون ليس من الشهر بيقين قد يكون وقد لا يكون. ولا يحتمل أن يكون أراد النبي ﷺ أن يحسب ذلك على كمال الشهر ولا على ما ينكشف من نقصانه أو كماله، لأنه لو أراد أن يحسب على كماله لكان ذلك حضا منه على التماسها في غير الأوتار، وهو إنما حض على تحريها في كل وتر على ما جاء في غير هذا الحديث. ولو أراد أن يحسب على ما ينكشف عليه الشهر من نقصانه أو إتمامه لكان قد أمر بما لا يصح امتثاله إلا بعد فواته، فلم يبق إلا أنه أراد أن يحسب ذلك على نقصانه، إلا أن نقول إنه ﷺ أبهم مراده من ذلك لتلتمس الليلة في جميع ليالي العشر، وهو بعيد من التأويل، إذ لا بد أن يكون لقوله التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة زيادة فائدة على قوله: «التمسوها في العشر الأواخر،» والله سبحانه

---

(١)المدونة (١/ ٣٠١).

وتعالى أعلم. وذهب ابن حبيب إلى أن تتحرى الليلة في جميع ليالي العشر على نقصان الشهر وكماله، وذلك بعيد على ما أوردناه والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم"[1].

وصحح هذا القول التنوخي[2].

قال ابن رجب: "وتأوله عبد الملك بن حبيب على أنه إنما يحسب كذلك إذا كان الشهر ناقصا وليس هذا بشيء فإنه أمر بالإجتهاد في هذه الليالي على هذا الحساب وهذا لا يمكن أن يكون مراعى بنقصان الشهر في آخره". وقد يحمل هذا على شهر خاص اطلع النبي ﷺ على نقصانه وهو بعيد...فهذا يدل على أنه تشريع عام وإنه حسب الشهر على تقدير نقصانه أبدا لأنه المتيقن كما ذهب إليه أيوب ومالك وغيرهما"[3].

---

(١)المقدمات الممهدات (١/ ٢٦٨).

(٢)التنبيه على مبادئ التوجيه (٢/ ٧٧٤).

(٣)لطائف المعارف (ص: ١٩٥- ١٩٧).

المبحث السابع: بيان أن ليلة اليوم تأتي قبله، وليس بعده:

هذا المبحث من أهم المباحث التي لها علاقة ببيان ليلة القدر وزمنها، إذ تعيين ليلة اليوم هل هي قبله أو بعده؟ يدخل في التماس ليلة القدر دخولاً عمليًا أو إلزاميًا لمن ترجح عنده أحد الأقوال في المسألة؛ واختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن ليلة اليوم تكون قبله.

قال ابن القيم: "والذي فهمه الناس قديما وحديثا من قول النبي ﷺ: **"لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام ولا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي"**[(1)] أنها الليلة التي تسفر صبيحتها عن يوم الجمعة؛ فإن الناس يسارعون إلى تعظيمها وكثرة التعبد فيها عن سائر الليالي؛ فنهاهم تخصيصها بالقيام كما نهاهم عن تخصيص يومها بالصيام. والله أعلم"[(2)].

واستدلوا: بأن الله قدم الليل على النهار في القرآن لسبقه في الخلق، قال تعالى: ﴿**وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ**﴾ [يس:٣٧] [(3)]. فلما قدم الليل (الليلة) بالخلق كانت هي السابقة، واليوم يلحقها.

(**١**) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ بلفظ: «**لا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الأَيَّامِ**». صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردًا (٢/ ٨٠١) رقم٢٦٨٣.

(**٢**)بدائع الفوائد (٣/ ١٩٤-١٩٥).

(**٣**)البحر المحيط في التفسير (٢/ ٧٨).

فائدة: قدم الله تعالى ذكر الليل على النهار في كتابه الكريم في ثمانية وأربعين موضع، منها آيات الخلق كقوله تعالى: ﴿**وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ**﴾ [الأنبياء: ٣٣]، ولم يقدم الله النهار منه على الليل في آيات الخلق والجَعْل. وقدم النهار على الليل في موضعين فقط: قوله تعالى: ﴿**وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ**﴾ [هود: ١١٤] وقوله تعالى: ﴿**وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۞ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا**﴾ [الشمس:٣-٤] وقدم أوقات من النهار على الليل في ستة مواضع: قوله تعالى: ﴿**فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا**﴾ [الأنعام: ٩٦]. وقوله تعالى: ﴿**أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ**﴾ [الإسراء: ٧٨] ودلوكها: إذا زالت عن بطن السماء

ولهذا القول أدلة كثيرة ستأتي عند الترجيح -بإذن الله- وهو قول الجمهور[(١)]، والصحيحُ المشهور[(٢)]، والمعروف عند الناس [(٣)]، والمستعمل في الشرع واللغة [(٤)]، ولو ادعي فيه الإجماع لما كان بعيدًا؛ لأن من قال بخلافه قليل لم يوافقوا عليه، والإجماع العملي للأمة كافٍ في توهين قولهم.

وكان لها في الأرض فيء. انظر: تفسير الطبري (١٢/ ٦١٠) وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۞ وَبِالَّيْلِۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الصافات:١٣٧-١٣٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۞وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾ [ق: ٣٩-٤٠]، وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا۞وَمِنَ الَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٦-٢٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَالضُّحَىٰ ۞وَالَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى:١- ٢]. ففي هذه الآيات يتبن لنا أن تقديم النهار أو جزءًا منه على الليل إنما هو في العمل فيهما من التسبيح والسفر، أو القسم، إلا في قوله تعالى: ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا ﴾ [الأنعام: ٩٦]. لكن بالرجوع لتفسير الإصباح نجد أن الطبري فسره بأنه شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وسواده. قاله عامة أهل التأويل. وذكر أن بعضهم أوله بإضاءة الفجر. وبعضهم فسرها بخلق الليل والنهار . انظر: تفسير الطبري (٩/ ٤٢٤-٤٢٦)، وهذا يدل أنه جزءٌ من الليل أو هي عامة لليل والنهار. والله أعلم. ومثل هذا التقديم معتبر عند العلماء فذكروا لذلك أمثلة منها تقديم الليل على النهار وجعلوه من قسم السبق بالزمان والإيجاد. انظر: الإتقان في علوم القرآن (٣/ ٤٤- ٤٧). وقال الزركشي: "ولذلك اختارت العرب التاريخ بالليالي دون الأيام؛ وإن كانت الليالي مؤنثة والأيام مذكرة، وقاعدتهم تغليب المذكر إلا في التاريخ". البرهان في علوم القرآن (٣/ ٢٤٠- ٢٤١).

(١)البحر المحيط في التفسير (٢/ ٧٨).

(٢)إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (٢/ ٤٠). ورياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام (٣/ ٥٠٨). والدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٢/ ٢٠٠).

(٣)بدائع الفوائد (٣/ ١٩٤).

(٤)الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٥/ ٤٢٢).

القول الثاني: أن ليلة اليوم تكون بعده. قال ابن القيم "حُكيَ عن طائفة"[1]، وذكر ابن دقيق والفاكهاني: أنه نُقل عن بعض أهلِ الظاهر من المحدثين[2]. وقال ابن حجر: "قد أطال بن دحية في تقرير أن الليلة تضاف لليوم الذي قبلها، ورد على من منع ذلك، ولكن لم يوافق على ذلك"[3].

ودليلهم ما أخرجه مالك بن أنس[4]، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري ﵁ أَنَّهُ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْوُسُطَى مِنْ رَمَضَانَ، فَاعْتَكَفَ عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَت لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ صبيحتها مِنَ اعْتِكَافِهِ، فقَالَ: «**مَنْ كان اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي صَبِيحَتِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ**»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأُمْطِرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ، فَوَكَفَ[5] الْمَسْجِدُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ إلينا وَعَلَى جَبْهَتِهِ، وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ، وَالطِّينِ مِنْ صُبْحِةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ".

وأخرجه البخاري[6] من طريق مالك به.

قالوا فقوله: "حَتَّى إِذَا كَانَت لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ صبيحتها مِنَ اعْتِكَافِهِ" وقوله في آخر الحديث: "فَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ إلينا وَعَلَى

---

(١)بدائع الفوائد (٣/ ١٩٤).

(٢)إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (٢/ ٤٠). ورياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام (٣/ ٥٠٧). وانظر: الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٥/ ٤٢٢). ولعلهم يقصدون به ابن دحية الكلبي؛ فقد ذكر الذهبي أنه ظاهري المذهب. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٩٤).

(٣)فتح الباري (٤/ ٢٥٧-٢٥٨).

(٤)موطأ مالك (٣/ ٤٦٠) رقم١١٣٩/ ٣٢٩ .

(٥) وكف: أي تَقَاطَر. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٢٠)مادة وكف.

(٦)صحيح البخاري، كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها، (٣/ ٤٨) رقم٢٠٢٧.

جَبْهَتِهِ، وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ، وَالطِّينِ مِنْ صُبْحِةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ"، يدل دلالة واضحة أن ليلة اليوم بعده.

وقالوا: إن النور سابق على الظلمة[١].

وقالوا: إن كانت العادة فى نسبة الصبيحة إلى الليلة التى قبلها؛ لتقديم الليل على النهار، فإن نسبة الشيء إلى ما بعده جائز بدليل قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ [النازعات:٤٦]؛ فأضاف الضحى إلى العشية وهو قبلها، ولأن العرب قد تجعل ليلة اليوم الآتية بعده، حكاه المطرز[٢]، وابن بطال[٣] وزاد: "وكل متصل بشيء فهو مضاف إليه، سواء كان فيه أو بعده".

القول الثالث: القول بالتفصيل: قال ابن القيم: "ومنهم من فصل بين الليلة المضافة إلى اليوم كليلة الجمعة والسبت والأحد وسائر الأيام، والليلة المضافة إلى مكان أو حال أو فعل كليلة عرفة وليلة النفر ونحو ذلك؛ فالمضافة إلى اليوم قبله، والمضافة إلى غيره بعده، ..... ونقض عليهم بليلة العيد"[٤]. وأضاف بعضهم إلى ليلة عرفة ليالي النحر ... رفقا بالناس[٥].

---

(١)البحر المحيط في التفسير (٢/ ٧٨).

(٢)إكمال المعلم (٤/ ١٥٢). والمطرز هو: محمد بن عليّ بن محمد ، أبو عبد اللّه الدّمشقيّ النَّحْويّ، توفي سنة (٤٥٦هـ) انظر: تاريخ الإسلام (١٠/ ٨٤). والوافي بالوفيات (٤/ ٩٦).

(٣)شرح صحيح البخارى لابن بطال (٤/ ١٦٢).

(٤)بدائع الفوائد (٣/ ١٩٤). ويقصد ابن القيم بقوله: "ونقض عليهم بليلة العيد" يعني أن العيد حال وأنتم تجعلون ليلته قبل، وأيضًا ليلة عرفة التي جعلتموها بعده فتسمى أيضًا ليلة العيد، ومثلها مثل ليلة عيد الفطر؛ حيث جعلها الإجماع سابقة على يومها، وذلك في كلام العلماء على وقت إخراج زكاة الفطر.

(٥)الدر المختار شرح تنوير الأبصار (ص: ١٥٤). الشرح الممتع على زاد المستقنع (٧/ ٣٥٥).

واستدلوا بما أخرجه أحمد بن مروان الدينوري[1]، أخبرنا محمد بن الفرج الأزرق، أخبرنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ؛ قال: **"ما منْ يومٍ إلا وليلتُه قبلَه إلا يومُ عرفةَ، فإنَّ ليلتَه بعدَه"**[2].

إسناده لا بأس به: حجاج بن محمد المصيصى ، أبو محمد الأعور ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط فى آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. ومحمد بن الفرج بن محمود البغدادي، أبو بكر الأزرق، صدوق ربما وهم [3]. قال الخطيب: "أما أحاديثه فصحاح ورواياته مستقيمة لا أعلم فيها ما يستنكر"[4]. وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات[5]؛ فتبين من النظر في رجاله أن إسناده لا بأس به، لكن تبقى حال المصنف لكتاب –المجالسة– أحمد بن مروان الدينوري، قال الذهبي: "اتهمه الدارقطني، ومشاه غيره"[6]. وقال ابن حجر: "قال الدارقطني في –غرائب مالك–: هو عندي ممن كان يضع الحديث. وقال مسلمة في –الصلة–: كان من أروى الناس عن ابن قتيبة....وكان ثقة كثير الحديث"[7].

وجاء عن أبي قلابة أنه قال: **"إنَّ ليلةَ عَرَفةَ شفعتْ يومَها"**. أخرجه الفاكهي [8]، وفيه عبد الله بن عبد الله بن شريك لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

---

(١)المجالسة وجواهر العلم (٢/ ٣٧٢) رقم٥٤٠. وقال المحقق: "إسناده ضعيف" .

(٢)وقال السمين الحلبي: "فائدةٌ: وهي أن الليلةَ هل هي تابعةٌ لليومِ قبلَها أو لليومِ بعدَها؟ فعلى القولِ الصحيح تكونُ الليلةُ لليوم بعدها، فيكونُ اليومُ تابعاً لها. وعلى القولِ الثاني تكونُ لليومِ قبلَها فتكونُ الليلةُ تابعةً له، فيومُ عرفَةَ على القولِ الأولِ مستثنىً من الأصل فإنه تابعٌ لليلةِ بعدَه، وعلى الثاني جاءَ على الأصل". الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٢/ ٢٠٠).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢). وانظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٤).

(٤)تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٨).

(٥)الثقات لابن حبان (٩/ ١٤٤). وانظر: لسان الميزان (٧/ ٤٣٨)

(٦)ميزان الاعتدال (١/ ١٥٦). ديوان الضعفاء (ص: ١٠).

(٧)لسان الميزان (١/ ٦٧٢-٦٧٣).

(٨)أخبار مكة (٥/ ١٨) رقم٢٧٤٠. قال محقق الكتاب؛ عبد الملك دهيش: "عبد الله بن عبد الله بن شريك لم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

وأخرج النسائي[١]، عن عبد الرحمن بن يعمر ﷺ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحَجُّ عَرَفَةُ، فَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ**». **إسناده صحيح.**

وأخرج أحمد[٢] عن ابن عمر ﷺ، " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ حِينَ أَنَاخَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ". **إسناده حسن**؛ لأجل فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، أبو يحيى المدني.

قال ابن عدي: "قد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير ...وهو عندي لا بأس به"[٣].

ففي هذين الحديثين سميت الليلة اللاحقة ليوم عرفة بليلة عرفة.

الترجيح:

القول الراجح هو قول الجمهور، ويدل لذلك أدلة كثيرة من السنة منها:

ما أخرجه أحمد[٤] من طريق الخزرج يعني ابن عثمان السعدي، عن أبي أيوب – يعني مولى عثمان – عن أبي هريرة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ". ولفظه عند البخاري في الأدب المفرد[٥]، والخرائطي[٦]، والبيهقي[٧]: «**إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ...**».

---

(١)سنن النسائي، كتاب الحج، باب فرض الوقوف بعرفة، (٥/ ٢٥٦) رقم٣٠١٦.

(٢)مسند أحمد (١٠/ ٢٥٦) رقم٦٠٨٣.

(٣)الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٤٤).

(٤)مسند أحمد (١٦/ ١٩١) رقم١٠٢٧٢. وقال محققوا المسند: "إسناده حسن".

(٥)الأدب المفرد (ص: ٣٥)رقم٦١.

(٦)مساوئ الأخلاق للخرائطي (ص: ١٣٢) رقم٢٦٨.

(٧)شعب الإيمان (١٠/ ٣٤٠-٣٤١) رقم٧٥٩٣ و٧٥٩٥.

إسناده حسن: أبو أيوب عبد الله بن أبي سليمان، قال الإمام أحمد: "حديثه حديث مقارب"[1] وقال ابن حجر: "صدوق"[2]. والخزرج بن عثمان السعدي، أبو الخطاب البصري، وثقه الإمام أحمد[3]، و قال العجلي : "بصري تابعي ثقة"[4].

وقال الشيخ الألباني: "إسناده ضعيف"[5].

وأخرج الدارمي[6]، والطبراني[7]، عن ابن مسعود ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّ عَشِيَّةِ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ: «**إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ**» ورجاله ثقات.

وأخرج ابن أبي شيبة[8]، عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- ، قَالَتْ: «إِذَا أَدْرَكَتْكَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَلَا تَخْرُجْ حَتَّى تُصَلِّي الْجُمُعَةَ». وإسناده صحيح.

ففي هذه الأحاديث جُعلتْ ليلة الجمعة بعد الخميس قبل يومها، و لم تجعل قبل يوم السبت بعد يومها.

والرد على القول الثاني بالآتي:

الرد على الرواية التي أخرجها مالك ومن طريقه البخاري من عدة أوجه:

أولاً: إعلال رواية الإمام مالك، وذلك من عدة أوجه:

(**١**)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٢٢).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٣٠٧).

(**٣**)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٥٨).

(**٤**)الثقات للعجلي (١/ ٣٣٥).

(**٥**)إرواء الغليل (٤/ ١٠٥).

(**٦**)سنن الدارمي (١/ ٢٩٠) قال المحقق: "إسناده جيد"

(**٧**)المعجم الأوسط (٢/ ١١٢) رقم١٤٢٠.

(**٨**)مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٤٤٣) رقم٥١١٤.

الوجه الأول: اختلاف الرواة عن مالك:

قال ابن عبد البر: "وأما قوله: "حَتَّى إِذَا كَانَت لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ صبحتها مِنَ اعْتِكَافِهِ"؛ فهكذا رواية يحيى من صبحتها وتابعه على ذلك جماعة منهم ابن بكير والشافعي، وأما القعنبي وابن وهب وابن القاسم وجماعة أيضًا فقالوا في هذا الحديث عن مالك "وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فيها مِنَ اعْتِكَافِهِ"، لم يقولوا: "من صبحتها" وقال يحيى بن يحيى وابن بكير والشافعي من صبحتها.....ثم ذكر رواية الدراوردي... وقال: وساقه سياقة حسنة وذكر فيه أن رسول الله ﷺ كان ينصرف إذا اعتكف العشر الأوسط ليلة إحدى وعشرين ،وهذا يدل على أن ذلك كان ليلا وهذا يرد رواية من روى عن مالك في هذا الحديث "وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ صبحتها مِنَ اعْتِكَافِهِ"؛ ويصحح رواية من روى "هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فيها مِنَ اعْتِكَافِهِ"[(١)].

فلعل الخطأ ممن دون الإمام مالك، ويدل لذلك ما جاء في المدونة عنه؛ قال ابن القاسم: "قال مالك في حديث أبي سعيد الخدري ﷺ في الاعتكاف: إن ذلك يعجبني وعلى ذلك رأيت أمر الناس، أن يدخل الذي يريد الاعتكاف في العشر الأواخر حين تغرب الشمس من ليلة إحدى وعشرين ويصلي المغرب فيه، ثم يقيم فيخرج حتى يفرغ من العيد إلى أهله وذلك أحب الأمر إلي فيه"[(٢)]. فذكر هنا أنه يدخل في المغرب من ليلة إحدى وعشرين. فعلى رأي من يرى أن ليلة اليوم بعده يكون الدخول في الاعتكاف كلام الإمام مالك هنا ليلة اثنين وعشرين.

ونقل ابن عبد البر عن مالك قوله: "من اعتكف أول الشهر أو وسطه فليخرج إذا غابت الشمس من آخر يوم من اعتكافه وإن اعتكف في آخر الشهر فلا ينصرف إلى بيته حتى يشهد العيد وكذلك بلغني عن النبي ﷺ"[(٣)].

(**١**)التمهيد (٢٣/ ٥٢-٦٥).

(**٢**)المدونة (١/ ٣٠٠).

(**٣**)الاستذكار (٣/ ٤٠٥).

الوجه الثاني: مخالفة مالك للرواة عن ابن الهاد:

أخرجه البخاري[1]، من طريق ابن أبي حازم، والدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم،... به. وأخرجه ابن حبان[2] من طريق بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد، به. كلهم ذكروا "صَبِيحَةَ عِشْرِينَ".

الوجه الثالث: مخالفة مالك للرواة عن محمد بن إبراهيم:

فأخرجه ابن حبان[3] من طريق عمارة بن غزية، قال: سمعت محمد بن إبراهيم، به.. وذكر"صَبِيحَةَ عِشْرِينَ".

الوجه الرابع: مخالفة مالك للرواة عن أبي سلمة:

أخرجه البخاري[4]، وابن حبان[5] من طرق كثيرة عن يحيى بن أبي كثير، قال: سمعت أبا سلمة، به.

(**١**)صحيح البخاري كتاب الاعتكاف، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣/ ٤٦-٤٧) رقم٢٠١٨.

(**٢**)صحيح ابن حبان (٨/ ٤٣١)رقم٣٦٧٤.

(**٣**)صحيح ابن حبان (٨/ ٤٣٩) رقم٣٦٨٤.

(**٤**)صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب السجود على الأنف، والسجود على الطين (١/ ١٦٢-١٦٣) رقم٨١٣. وكتاب الاعتكاف، باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر، (٣/ ٤٦) رقم٢٠١٦. وكتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف وخرج النبي ﷺ صبيحة عشرين (٣/ ٤٩) رقم٢٠٣٦. قال العيني في تبويب البخاري هذا: "كأنه ذكر هذه الترجمة لإرادة تأويل ما وقع في هذا الحديث من رواية مالك. من قوله: (حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين) ، وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه، وقد ذكرنا هناك أن المراد بقوله: (من صبيحتها) ، الصبيحة التي قبلها". عمدة القاري (١١/ ١٥٣).

(**٥**)صحيح ابن حبان (٨/ ٤٤١) رقم٣٦٨٥.

وأخرجه البخاري[1] من طريق سليمان الأحول، ومحمد بن عمرو، وابن أبي لبيد، كلهم عن أبي سلمة، به، كلهم ذكروا "صَبِيحَةَ عِشْرِينَ".

ثانيًا: هذه الرواية مخالفة للإجماع:

قال ابن بطال: "أجمع العلماء أنه من اعتكف العشر الأول أو الأوسط أنه يخرج إذا غابت الشمس من آخر يوم من اعتكافه، وفى إجماعهم على ذلك ما يوهن رواية من روى فى ليلة إحدى وعشرين أنه يخرج من صبحها أو فى صبيحتها، وأن الصواب رواية من روى يخرج فيها من اعتكافه، يعنى بعد الغروب"[2].

ونقل ابن عبد البر، والقاضي عياض[3]، مثل هذا، وقال ابن عبد البر: "وهذا يعضد ويشهد بصحة رواية من روى "يَخْرُجُ فيها مِنَ اعْتِكَافِهِ"، وأن رواية من روى "يَخْرُجُ مِنَ صبحتها"؛ وهمٌ وأظن الوهم دخل عليهم من مذهبهم في خروج المعتكف العشر الأواخر في صبيحة يوم الفطر"[4].

ثالثًا: الرواية غير مستقيمة المعنى:

الرواية لا يستقيم معناها؛ فإن كان النبي ﷺ خطبهم في ليلة إحدى وعشرين؛ فكيف يقول لهم: «**مَنْ كان اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا**»؛ ففيه أنه رآها تلك الليلة في المنام وأخبرهم بذلك بعد قيامه من نومه، وقد علم أن تلك الليلة هي من العشر الأواخر بالإجماع، فكيف يخبرهم بالاعتكاف في العشر الأواخر وهم قد دخلوا بها ليلة، بل قد فاتهم أكثر وقت تلك الليلة. فتبين من هذا أن أول هذه الرواية مناقض لآخرها.

(**١**)صحيح البخاري، كتاب الاعتكاف، باب من خرج من اعتكافه عند الصبح (٣/ ٥٠-٥١) رقم٢٠٤٠.

(**٢**)شرح صحيح البخارى لابن بطال (٤/ ١٧٦).

(**٣**)إكمال المعلم (٤/ ١٥٢-١٥٣).

(**٤**)الاستذكار (٣/ ٤٠٥-٤٠٦).

قال ابن حجر: "ظاهره يخالف رواية الباب، ومقتضاه أن خطبته وقعت في أول اليوم الحادي والعشرين؛ وعلى هذا يكون أول ليالي اعتكافه الأخير ليلة اثنتين وعشرين، وهو مغاير لقوله في آخر الحديث: "فَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ إلينا وَعَلَى جَبْهَتِهِ، وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ، وَالطِّينِ مِنْ صُبْيحِة إِحْدَى وَعِشْرِينَ"؛ فإنه ظاهر في أن الخطبة كانت في صبح اليوم العشرين ووقوع المطر كان في ليلة إحدى وعشرين، وهو الموافق لبقية الطرق؛ وعلى هذا فكأن قوله في رواية مالك المذكورة: "وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ صبيحتها"، أي من الصبح الذي قبلها، ويكون في إضافة الصبح إليها تجوز"[1].

---

(١)فتح الباري (٤/ ٢٥٧-٢٥٨).

وقد تأول بعض العلماء لمالك تأويلات هي قوية لمن تأملها:

الأول: أن النبيَّ ﷺ خرج صبيحة عشرين فخطبهم، أن المراد بخروجه أنه أخرج قبته أو خرج هو من موضع إلى آخر، قاله ابن التين[١]، ويدل لهذا التأويل ما جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند البخاري[٢].... "فَإِذَا كَانَ حِينَ يُمْسِي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي، وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ"، وما جاء عنه في رواية مسلم[٣] "فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ فَنَحَّاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ فَكَلَّمَ النَّاسَ، فَدَنَوْا مِنْهُ، فَقَالَ: «**إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الأَوَّلَ، أَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ...**»..".

أما خروج أصحابه فالمراد به هنا، نقل المتاع إذ لا حاجة لهم في بقاء المتاع الذي يحتاجونه ليلاً، فلن يبيتوا ليلتهم القادمة في المسجد، فنقلوا متاعهم وأخرجوه ليخرجوا بعد غروب الشمس خفافًا، وهو ما أوضحته رواية البخاري: "فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنَا

(١)التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٦٠٣). ولو قيل بأن المراد بخروج النبي ﷺ خروجه من معتكفه إلى مقدمة المسجد ليخطبهم، إذ أن النبي ﷺ كان يعتكف في مؤخرة المسجد، ولم يرد به خروجه من اعتكافه. لما كان بعيدًا. والله أعلم.

وابن التين عبد الواحد بن عمر بن عبد الواحد الصفاقسي، أبو عمرو، المحدث، الفقيه. توفي سنة(٦١١ هـ). له شرح على صحيح البخاري سمّاه : "المخيّر الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح". انظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج (ص: ٢٨٧). شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (١/ ٢٤٢).

(٢)صحيح البخاري كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣/ ٤٦-٤٧)رقم٢٠١٨. و وكتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها (٣/ ٤٨)رقم٢٠٢٧.مالك، عن ابن الهاد.

(٣)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٥) رقم٢٧٧١.

مَتَاعَنَا"[١]. ولم يقل: خرجنا من اعتكافنا[٢]، قال القاضي عياض: "وبهذا يجمع بين الأحاديث وتسقط دعوى الوهم الذى ادعاه بعضهم على مالك وبعضهم على رواته"[٣].

الثاني: معنى قوله: "حَتَّى إِذَا كَانَت لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ صبيحتها مِنَ اعْتِكَافِهِ"، يريد الصبيحة التى قبل ليلة إحدى وعشرين، وأضافها إلى الليلة كما تضاف أيضًا الصبيحة التى بعدها إلى الليلة، وكل متصل بشىء فهو مضاف إليه، سواء كان فيه أو بعده، وإن كانت العادة فى نسبة الصبيحة إلى الليلة التى قبلها؛ لتقديم الليل على النهار، فإن نسبة الشىء إلى ما بعده جائز بدليل قوله تعالى: ﴿**كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا**﴾ [النازعات:٤٦]؛ فنسب الضحى إلى ما بعده. ولأن العرب قد تجعل ليلة اليوم الآتية بعده؛ فالمعنى في هذا الحديث واحد، وذلك أنه قد روى جماعة هذا الحديث وقالوا فيه: "وهى الليلة التى يخرج فيها من اعتكافه". وهذا هو الصحيح[٤]. وقالوا أن قوله: "حَتَّى إِذَا كَانَت لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ صبيحتها مِنَ اعْتِكَافِهِ"، هذا من باب التجوز[٥].

قال المهلب: "ليس بين الروايتين تعارض: لأن يوم عشرين معتكف فيه وبه تتم العشرة أيام؛ لأنه دخل في أول الليل فيخرج في أوله، فيكون معنى قوله: "لَيْلَة إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ صبيحتها". يريد الصبيحة التي تلي قبل ليلة إحدى وعشرين"[٦].

(**١**)صحيح البخاري كتاب الاعتكاف، باب من خرج من اعتكافه عند الصبح، (٣/ ٥٠) رقم٢٠٤٠.

(**٢**)شرح صحيح البخارى لابن بطال (٤/ ١٧٦).

(**٣**)إكمال المعلم (٤/ ١٥٢-١٥٣).

(**٤**)شرح صحيح البخارى لابن بطال (٤/ ١٦٢-١٧٤). وإكمال المعلم (٤/ ١٥٢-١٥٣).

(**٥**)فتح الباري (٤/ ٢٨١). وعمدة القاري شرح صحيح البخاري (١١/ ١٣٣).

(**٦**)التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٦٠٣-٦٠٤).

قال ابن حزم: "هذا حديث..... وقع في لفظه تخليط وإشكال لم يقعا في رواية عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردي إلا أنه موافق لهما في المعنى؟ وهو أننا روينا هذا الخبر نفسه عن مالك.....ً، ثم قال: "من المحال الممتنع أن يكون عليه السلام يقول هذا القول بعد انقضاء ليلة إحدى وعشرين، وينذر بسجوده في ماء وطين فيما يستأنف، ويكون ذلك ليلة إحدى وعشرين التي مضت، فصح أن معنى قول الراوي، " حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين " أراد استقبال ليلة إحدى وعشرين، وبهذا تتفق رواية يحيى بن أبي كثير مع رواية محمد بن إبراهيم،كلاهما عن أبي سلمة، ورواية الدراوردي، وابن أبي حازم، ومالك، كلهم عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي"[(١)]

قال ابن عبد البر: "الوجه عندي - والله أعلم - أنه أراد خطبهم غداة عشرين ليعرفهم أنه اليوم الآخر من أيام اعتكافهم وأن الليلة التي تلك الصبيحة هي ليلة إحدى وعشرين هي المطلوب فيها ليلة القدر بما رأى من الرؤيا"[(٢)]

الثالث: معنى قوله: "حتى إذا كانت ليلة إحدى وعشرين" أي حتى إذا كان المستقبل من الليالي ليلة إحدى وعشرين، وقول: "وهي الليلة التي يخرج" الضمير يعود على الليلة الماضية ويؤيد هذا قوله من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر لأنه لا يتم ذلك إلا بإدخال الليلة الأولى. قاله البلقيني[(٣)].

عمومًا إن صح أنه وارد عن أبي سعيد رضي الله عنه فليس فيه حكاية عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم؛ قال التنوخي: "لعل أهل المذهب لم يعولوا على هذا؛ لأنه ليس بإخبار عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم"[(٤)].

أما قولهم: إن النور سابق الظلمة، فلا دليل عندهم عليه، وقد جاء عن بعض العلماء أن الظلمة سابقة على النور واستدلوا بقوله تعالى: ﴿**وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم**

(**١**)المحلى بالآثار (٣/ ٤٣٦-٤٣٧).

(**٢**)الاستذكار (٣/ ٤٠٦).

(**٣**)فتح الباري (٤/ ٢٥٨).

(**٤**)التنبيه على مبادئ التوجيه - قسم العبادات (٢/ ٧٦٧).

مُّظۡلِمُونَ﴾ [يس:٣٧]، وقال السمين الحلبي: "وهذا أصحُّ القولين"[١]. وقال الطاهر بن عاشور: "إن الظلمة عدم والنور وجودي وهو ضد الظلمة، والعدم سابق للوجود فالحالة السابقة لوجود الأجرام النيرة هي الظلمة، والليل ظلمة ترجع لجرم الأرض عند انصراف الأشعة عن الأرض"[٢].

واستدلوا بما أخرجه الترمذي[٣] والآجري[٤]وغيرهما[٥] عن عبد الله بن عمرو، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ** ": قال الترمذي: "هذا حديث حسن"، وإسناد الآجري صحيح، وصححه الألباني[٦].

وأما القول الثالث فالرد عليه بالآتي:

أما ما جاء عن النبي ﷺ مرفوعًا: «**الْحَجُّ عَرَفَةُ، فَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ**»؛ فقد تفرد بهذا اللفظ إسحق بن راهويه، عن وكيع، عن سفيان الثوري، بإسناده، وخالفه ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل عن وكيع؛ فرواياه

---

(١)الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٢/ ٢٠٠).

(٢)التحرير والتنوير (١٧/ ٥٩). وانظر: تفسير النيسابوري (٣/ ٤٧-٤٨). وروح البيان (١/ ٢٣). قال الزركشي: "فإن قلت: فما تصنع بقوله تعالى: **﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ﴾**[يس:٤٠]. قلت: استشكل الشيخ أبو محمد بن عبد السلام في قواعده بالإجماع على سبق الليلة على اليوم وأجاب بأن المعنى: تدرك القمر في سلطانه وهو الليل أي لا تجيء الشمس في أثناء الليل فقوله بعده: **﴿ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ﴾** أي لا يأتي في بعض سلطان الشمس وهو النهار وبين الجملتين مقابلة". البرهان في علوم القرآن (٣/ ٢٤١).

(٣)سنن الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، (٤/ ٣٢٣)رقم٢٦٤٢.

(٤)الشريعة للآجري (٢/ ٧٥٧)رقم٣٣٧.

(٥)مسند أحمد (١١/ ٢١٩)رقم٦٦٤٤. وصحيح ابن حبان (١٤/ ٤٣)رقم٦١٦٩.

(٦)سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٦٤).

بلفظ: «**الْحَجُّ عَرَفَةُ، فَمَنْ جَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لَيْلَةَ جَمْعٍ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ**»[1]. فلم يسمياها ليلة عرفة، وكذا لم يتابع على هذا اللفظ لا متابعة تامة ولا متابعة قاصرة –فيما وقفت عليه– وإنما رواه الأئمة بلفظ ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل أو نحوه[2].

والرد عنه جدلا من الأوجه التالية:

الوجه الأول: أن ذلك في الحكم وليس في الحقيقة، وجاءت أدلة أن ليلة عرفة تكون قبله أيضًا؛ فقد أخرج النسائي[3]، وأحمد[4] عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ ،أنه قال: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ ﷺ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ...". الحديث صحيح لغيره، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. وقد سمَّت عائشة –رضي الله عنها– الليلة السابقة ليوم عرفة بليلة عرفة؛ فأخرج البخاري[5] عنها أنها قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**انْقُضِي**[6]**، رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي، وَأَمْسِكِي**

(1)مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٢٢٦) رقم١٣٦٨٣. ومسند أحمد (٣١/ ٦٤) رقم١٨٧٧٤.

(2)انظر: سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب من لم يدرك عرفة (٢/ ١٩٦)رقم١٩٤٩. وسنن الترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج (٣/ ٢٢٨)رقم٨٨٩. وسنن النسائي، كتاب الحج، باب فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة (٥/ ٢٦٤) رقم٣٠٤٤. مسند أبي داود الطيالسي (٢/ ٦٤٣)رقم١٤٠٥. مسند الحميدي (٢/ ١٤٧)رقم٩٢٣. ومسند أحمد (٣١/ ٦٣) رقم١٨٧٧٣. (٣١/ ٦٥-٦٦)رقم١٨٧٧٥. المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص: ١٢٨) رقم٣١٠. وسنن الدارمي (٢/ ١٢٠٠)رقم١٩٢٩. والمنتقى لابن الجارود (ص: ١٢٣) رقم٤٦٨. وصحيح ابن خزيمة (٤/ ٢٥٧) رقم٢٨٢٢. وسنن الدارقطني (٣/ ٢٦٢)رقم٢٥١٦. والمستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٦٣٥) رقم١٧٠٣.والسنن الصغير للبيهقي (٢/ ٢٠٠) رقم١٧٢٨.

(3)سنن النسائي (٥/ ٢٠٩) رقم٢٨٨٤.

(4)مسند أحمد (٦/ ١٦٠-١٦١) رقم٣٦٤٩.

(5)صحيح البخاري، كتاب الحيض، باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض (١/ ٧٠) رقم٣١٦.

(6) انقضي أي حلي. مجمع بحار الأنوار (٤/ ٧٧٢).

عَنْ عُمْرَتِكِ»... الحديث. فأقرها النبي ﷺ على ذلك. وجاء عنها أنها كانت: «تَمْكُثُ بِمَكَّةَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، مَسَاءَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ عَامَّةَ اللَّيْلِ»، أخرجه ابن أبي شيبة[1]، **وإسناده صحيح**.

الوجه الثاني: من المعلوم أنه ما من يوم إلا وله ليلة، فإن قلنا أن ليلة عرفة تكون بعده حقيقة، فماذا نسمي الليلة السابقة عليه، وبأي يوم نلحقها، إن ألحقناها بيوم التروية فهذا قول لم يقل به أحد، فلم يبقَ إلا إلحاقها بيوم عرفة فنسميها ليلة عرفة لا غير؛ فلا يمكن حينئذٍ أن يكون ليوم عرفة ليلتان، ليلة سابقة وليلة لاحقة.

الوجه الثالث: أن يوم العيد له ليلة فإن ألحقناها بيوم عرفة لم تبقَ له ليلة، وهذا محال أن يكون يوم بلا ليلة، وإن ألحقنا به الليلة التي بعده فهذا يلزم أن تكون الليالي بعد أيامها.

وحتى اليوم الآخر قيل: سمي يوم آخر؛ لأنه آخر يوم قبله ليلة؛ قال الطبري: "فإن قال قائل: وكيف لا يكون بعده يوم، ولا انقطاع للآخرة، ولا فناء، ولا زوال؟ قيل: إن اليوم عند العرب إنما سمي يومًا بليلته التي قبله، فإذا لم يتقدم النهار ليل لم يسم يومًا، فيوم القيامة يوم لا ليل له بعده سوى الليلة التي قامت في صبيحتها القيامة؛ فذلك اليوم هو آخر الأيام، ولذلك سماه الله جل ثناؤه: اليوم الآخر، ونعته بالعقيم، ووصفه بأنه يوم عقيم لأنه لا ليل بعده"[2].

وذكر الواحدي مثله، وقال: "والأيام إنما تتميز بالليالي، فإذا لم يكن بعده ليل لم يكن بعده يوم على الحقيقة"[3].

الوجه الرابع: أن هذا الحكم له نظائر في الشريعة، وذلك مثل الوصال بالصوم حيث يواصل الصائم صومه إلى السحور من الليلة التالية، مع أننا نسمي الليلة التي صامها ليلة اليوم اللاحق لها لا السابق عنها، وهذا مثلها، ومثله أيضًا ليلة عيد الفطر التي هي من

(**١**)مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٣١٥) رقم١٤٥٤١.

(**٢**)تفسير الطبري (١/ ٢٧٨-٢٧٩).

(**٣**)التفسير البسيط (٢/ ١٢٨).

شوال؛ وذهب الإمام مالك وأحمد بن حنبل وبعض السلف أنه يستحب أن لا يرجع المعتكف إلى أهله إلا بعد أن يشهد مع الناس العيد، فألحقوها بالعشر الأواخر حكمًا[(١)].

الوجه الخامس: أن التسمية هذه من باب التوسع في تسمية الشيء بأسماء عدة، ولذلك بوب البيهقي بقوله "باب القول والدعاء ليلة جمع وفي ليلة عرفة وليلة النحر"[(٢)]. وبوب أيضًا "باب الدعاء ليلة جمع وهي عشية عرفة ليلة النحر"[(٣)]. وهي ليلة واحدة وسماها بثلاثة أسماء.

الوجه السادس: يتبين من خلال ما سبق أن الاسم الحكمي لها ليلة عرفة والاسم الحالي لها ليلة جمعٍ والاسم الحقيقي لها ليلة النحر، وجاء أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: "مَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ ، وَمَنْ لَمْ يَقِفْ حَتَّى يُصْبِحَ فَقَدْ فَاتَهُ الْحَجُّ "[(٤)]. فيه انقطاع بين سالم بن عبد الله وجده عمر بن الخطاب؛ فسماها ليلة النحر لمن وقف بها بعرفة.

وبناءً على هذه المسألة واختلاف العلماء فيها فالقول الراجح أن ليلة القدر تأتي قبل يومها وليس بعد يومها، وقد حاول الشيخ العيد بن سعد شريفي إثبات أن ليلة القدر تأتي بعد يومها [(٥)]، مستدلاً برواية مالك السابقة، وقد تقدم بيان شذوذها والوهم فيها، أو

(**١**)المدونة (١/ ٣٠٠). والمغني لابن قدامة (٣/ ٢٠٨). وانظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال (٤/ ١٧٦). والاستذكار (٣/ ٣٩٥). وإكمال المعلم (٤/ ١٥٣). ومثله ما جاء أن المعتمد من مذهب الشافعية أن ليلة اليوم في النفقات هي التي بعده، وسببه أن عشاء الناس قد يكون بعد الغروب، وقد يكون قبله فلتكن ليالي النفقة تابعة لأيامها. انظر: تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني (٨/ ٣٢٣)، ونهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (٧/٢٠٣).

(**٢**)الدعوات الكبير (٢/ ١٦٢).

(**٣**)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٣٩١).

(**٤**)الجامع لابن وهب (١/ ٦٥) رقم٨٨. والسنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٢٨٣) رقم٩٨١٨.

(**٥**) بحثه بعنوان: "البدر في تعيين ليلة القدر" نشره في تاريخ ٣٠/محرم/ ١٤٣٥هـــ.على موقع http://www.kulalsalafiyeen.com

تأويلها بما يوافق الروايات الأخرى، وزيادة في تثبيت القول الراجح في هذه المسألة نذكر أدلة بخصوص ليلة القدر وأنها قبل أيامها ومن تلك الأدلة الآتي:

الأول: في حديث أبي ذر ﷺ"... صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلاةَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ، قَالَ: «**إِنَّا قَائِمُونَ اللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ فَلْيَقُمْ**» وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ.... فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ قَامَ بَعْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ: «**إِنَّا قَائِمُونَ اللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَعْنِي لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُمْ**» ... فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ قَامَ فَقَالَ: «**إِنَّا قَائِمُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَعْنِي لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَقُومَ فَلْيَقُمْ**» . أخرجه أحمد[1] والطبراني[2]، **وإسناده صحيح**، -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٤٣)-.

في هذا الحديث دلالة واضحة كالشمس أن الليالي تسبق أيامها.

الثاني: عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه ﷺ، قال: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ بَنِي سَلَمَةَ وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ، فَقَالُوا: مَنْ يَسْأَلُ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَذَلِكَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ؟ فَخَرَجْتُ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الْمَغْرِبِ، .... وفيه فَقَالَ**النبي ﷺ**: «**كَمِ اللَّيْلَةُ؟**» فَقُلْتُ: اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ، قَالَ: «**هِيَ اللَّيْلَةُ**»، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «**أَوِ الْقَابِلَةُ**»، يُرِيدُ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ. أخرجه أبو داود[3]، **وإسناده حسن**، - وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٠٢)-.

(**١**)مسند أحمد (٣٥/ ٤٠٢)رقم٢١٥١٠.

(**٢**)المعجم الأوسط (١/ ١٤٠)رقم٤٤٢. مسند الشاميين (٢/ ٩١)رقم٩٧٢.

(**٣**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، بابٌ: في ليلة القدر، (٢/ ٥٢٨-٥٢٩)رقم١٣٧٩.

وهذا الحديث واضح جدًا وذلك في قول عبد الله بن أنيس "وَذَلِكَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ؟". ثم ذكر دخول ليلة اثنين وعشرين بعد انقضاء يوم واحد وعشرين.

الثالث: عن زر، قال: سمعت أبي بن كعب ، **هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِيَامِهَا، هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لا شُعَاعَ لَهَا».**

أخرجه مسلم[1] وفي رواية أبي داود «...**تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِثْلَ الطَّسْتِ**[2] **لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، حَتَّى تَرْتَفِعَ**»[3]. -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٤٠)-.

وفي حديث ابن مسعود ، أن رسول الله ﷺ قال: «... **تَطْلُعُ الشَّمْسُ غَدَاتَئِذٍ صَافِيَةً**» فنظرت إليها فوجدتها كما قال رسول الله ﷺ". أخرجه أحمد[4]، قال يعقوب بن شيبة: "إسناد كوفي صالح"[5]،-وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٤٢)-.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « **أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ بَيْضَاءَ لا شُعَاعَ لَهَا**». أخرجه ابن أبي شيبة[6] ، وأحمد[1]، **وإسناده حسن**، -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٠٦)-.

(**١**)صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (١/ ٥٢٥) رقم١٧٨٥.

(**٢**) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في ليلة القدر، (٢/ ٥٢٨) رقم١٣٧٨. إسنادها صحيح كما قاله النووي، انظر: المجموع (٦/٤٦٧).

(**٣**) الطست: نوع من آنية الصفر (النحاس) أنثى وقد تُذَكَّرُ. انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٨/ ٤٣٢)

(**٤**)مسند أحمد (٦/٤٠٦)رقم٣٨٥٧..

(**٥**)تاريخ دمشق (٢١/ ٢٥١). ولطائف المعارف (ص:٣٥٣).

(**٦**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠)رقم٨٦٦٦. و(٢/ ٣٢٥)رقم٩٥٢٣.

وهذه الألفاظ «**تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ**» و«**تَطْلُعُ الشَّمْسُ غَدَاتَئِذٍ صَافِيَةً**» و«**تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ بَيْضَاءَ لا شُعَاعَ لَهَا**». تدل أن صبيحة الليلة تأتي بعدها، وليس قبلها.

الرابع: عن جابر بن عبد الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يُضِيءَ فَجْرُهَا**». أخرجه ابن خزيمة[2] **إسناده لا بأس به.** -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٦٧)-. الفجر يتبع يومه ونسبته لليلة التي سبقته يدل أنها قبل اليوم.

الخامس: عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي... لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَخُصُّ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ فِيهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَفِي صَبِيحَتِهَا فُرِّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ**»، وَكَانَ فِيهَا يُصْبِحُ مُبْهَجَ الْوَجْهِ. وأخرجه الطبري[3] **إسناده ضعيف،** -وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (٥٩)-.

كذا على هذا القول فإن صيامنا نعقده في شهر شعبان، ونتسحر في شعبان أيضًا. وهذا مخالف للإجماع.

فتبين ضعف ووهن ما حاول فيه الشيخ العيد بن سعد شريفي؛ ومن العجيب أنه قدم لبحثه بمقدمة بين فيها بالنقول القول الشاذ، وأن قول الجمهور يكون شاذًّا إذا خالف الدليل، وهذا لا خلاف معه فيه إن كان الدليل واضحًا، لكن الأدلة التي قدمها الشيخ أدلة محتملة، وكلها من صياغة ألفاظ الصحابة، فلم يذكر لفظًا عن النبي ﷺ فيه دليل لقوله، وإنما ذكر أقوال صحابة محتملة المعنى منها حديث أبي سعيد ﷺ المتقدم برواية مالك، وبحديث عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**إِذَا دَخَلَ**

(**١**)مسند أحمد (٤/ ١٥٠)رقم٢٣٠٢. (٤/ ٣٣٤)رقم٢٥٤٧.

(**٢**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٠)رقم٢١٩٠.

(**٣**)تاريخ الطبري (٢/ ٤٢٠).

الْعَشْرُ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ[1]». أخرجه البخاري[2]، ومسلم[3]. فأخذ حديث عائشة هذا مع رواية أبي سعيد الصحيحة "فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ، قَالَ: فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ" وبلفظ "فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا"، فذكر أن خروج النبي ﷺ من العشر الأوسط، كان في صبيحة عشرين ودخوله الاعتكاف كان في فجر اليوم الواحد والعشرين، لحديث عائشة: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ وَإِنَّهُ أَمَرَ بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ..."، متفق عليه[4]،واللفظ لمسلم. فاستخرج من مجموع هذه الأحاديث أن ليلة اليوم تأتي بعده. وقد تقدم توجيه رواية "فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا"، وباقي الأحاديث تحمل على الصحيح من لفظ أبي سعيد الخدري ﷺ.

وقد ذكر الشيخ العيد بن سعد شريفي أن ما عليه الصحابة أن ليلة اليوم تأتي قبله وليس بعده، لكن خالفهم في ذلك لأن اتباع السنة النبوية أولى من اتباعهم، وما انتبه أنه استدل بألفاظ أحاديث من ألفاظ الصحابة ﷺ، ولو أتى بلفظ النبي ﷺ لكان لكلامه وجه. والله أعلم.

أما الرد على حديث عائشة: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ وَإِنَّهُ أَمَرَ بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ..."؛ فقد أجاب عنه شيخ الإسلام ابن تيمية فقال: "قلنا: قد أجيب عن ذلك بأن النبي ﷺ إنما أراد أن يعتكف الأيام لا الليالي،

---

(١) قال سفيان الثوري: "شد المئزر لا يقرب النساء ". انظر: مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٣) رقم٧٧٠٢.

(٢)صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب رفع ليلة القدر لتلاحي الناس، (٣/ ٤٧) رقم٢٠٢٤.

(٣)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان، (٢/٨٣٢) رقم٢٧٨٧.

(٤)صحيح البخاري، كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في شوال، (٣/٥١)رقم٢٠٤١. وصحيح مسلم، كتاب الاعتكاف، باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه (٢/ ٨٣١)رقم٢٧٨٥

ويشبه -والله أعلم- أن يكون دخوله معتكفه صبيحة العشرين قبل الليلة الحادية والعشرين؛ فإنه ليس في حديث عائشة أنه كان يدخل معتكفه صبيحة إحدى وعشرين، وإنما ذكرت أنه كان يدخل المعتكف بعد صلاة الفجر، مع قولها: «**إنه أمر بخبائه فضرب، ثم أراد الاعتكاف في العشر الأواخر**». والعشر صفة لليالي لا للأيام؛ فمحال أن يريد الاعتكاف في الليالي العشر وقد مضت ليلة منها، وإنما كون ذلك إذا استقبلها بالاعتكاف، وقد ذكرت أنه اعتكف عشرًا قضاء للعشر التي تركها، وإنما يقضي عشرًا من كان يريد أن يعتكف عشرًا"[1].

وفي ختام هذا المبحث لا بد أن ينبه إلى الخلاف المعتبر وإلى الخلاف غير المعتبر، فلو وجدنا خلافًا في تنظير مسألة ثم تلاه خلاف في العمل، أي أن صاحب كل قول عمل بما يقول، أو أنه لم يقع له حتى يعمله ولو تمكن ووقع له لعمل به؛ فهذا هو الخلاف المعتبر؛ لأن الخلافَ القولي لحقه وصدقه الخلافُ الفعلي، أما إن كان الخلاف تنظيرًا ثم لم يعمل أحد بالقول الشاذ أو الضعيف في هذا الخلاف، أو توفرت دواعي عمله فلم يعمله ولم يمنعه أحد من العمل به، فهذا ليس من الخلاف المعتبر، ولا من متين العلم ولا دقيقه، بل قد يكون هذا من باب المفاكهة العلمية، والاستنباطات المبنية على لفظ جاء منفردًا في بعض روايات الحديث، يحتمل موافقة الأدلة الأخرى ويحتمل مخالفتها؛ فالإجماع على العمل بقولٍ من كافة الأمة وخاصة ممن ينتسب للعلم كافٍ على ثبوته وشذوذ واطراح ما سواه، وهذا هو الحال في مسألة أن الليالي تأتي بعد أيامها، والعجيب ممن يخالف مسألة مشهورة، والاجماع العملي عليها، ويحكم بالشذوذ على رأي الجمهور، ثمَّ يعمم هذا بين المسلمين، ليحل الشاذ مكان المعروف والمشهور، ويجعل الإجماع العملي في هذه المسألة غير معتبر، ويحكم عليه بالشذوذ لأنه خالف استنباطًا أخذ من لفظ قد يكون هو الشاذ، فاستدل بالشاذ على شذوذ الحق، والله المستعان.

(١)شرح العمدة لابن تيمية - كتاب الصيام (٢/ ٧٧٩).

قال الإمام الشاطبي: "موافقة العمل من أوجه الرجحان؛ فإن موافقته شاهد للدليل الذي استدل به، ومصدق له على نحو ما يصدقه الإجماع؛ فإنه نوع من الإجماع فعلي، بخلاف ما إذا خالفه؛ فإن المخالفة موهنة له أو مكذبة. وأيضا؛ فإن العمل مخلص للأدلة من شوائب المحامل المقدرة الموهنة؛ لأن المجتهد متى نظر في دليل على مسألة احتاج إلى البحث عن أمور كثيرة، لا يستقيم إعمال الدليل دونها، والنظر في أعمال المتقدمين قاطع لاحتمالاتها حتما، ومعين لناسخها من منسوخها، ومبين لمجملها، إلى غير ذلك؛ فهو عون في سلوك سبيل الاجتهاد عظيم، ولذلك اعتمده مالك بن أنس ومن قال بقوله، ... وأيضا؛ فإن ظواهر الأدلة إذا اعتبرت من غير اعتماد على الأولين فيها مؤدية إلى التعارض والاختلاف وهو مشاهد معنى، ولأن تعارض الظواهر كثير مع القطع بأن الشريعة لا اختلاف فيها"[1].

---

(١)الموافقات (٣/ ٢٨٧-٢٨٨).

الفصل الأول

الفصل الأول: الأحاديث والآثار الواردة في فضائل ليلة القدر؛ وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في فضل ليلة القدر، وحرمان من فاتته.

المبحث الثاني: ما ورد في فضل قيام ليلة القدر.

المبحث الثالث: ما ورد في صفة نزول الملائكة في ليلة القدر.

المبحث الرابع: ما جاء في اختصاص أمة محمد ﷺ بليلة القدر.

المبحث الخامس: ما ورد في فضل من مات في ليلة القدر.

المبحث السادس: ما جاء بأن يومَها في الفضل مثل ليلتِها.

المبحث الأول: ما ورد في فضل ليلة القدر، وحرمان من فاتته:

١- عن أبي هريرة ﷺ، قال: لما حضر رمضان، قال رسول الله ﷺ: «**أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ**».

أخرجه النسائي[(١)] قال: أخبرنا بشر بن هلال، قال: حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة ﷺ، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة[(٢)]، وإسحاق بن راهويه[(٣)]، وأحمد[(٤)]، وعبد بن حميد[(٥)]، والبزار[(٦)]، وابن عبد البر[(٧)]، من طرق عن أيوب، به.

إسناد منقطع ورجاله ثقات: أبو قلابة، عبد الله بن زيد الجَرْمي، البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال[(٨)]. قال المزي: "قيل: لم يسمع من أبي هريرة"، وقال العلائي: "هو الظاهر"[(٩)]. وأيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار

(**١**)سنن النسائي، كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان، (٤/ ١٢٩)رقم٢١٠٦. والسنن الكبرى للنسائي (٣/ ٩٦)رقم٢٤٢٧.

(**٢**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٧٠)رقم٨٨٦٧.

(**٣**)مسند إسحاق بن راهويه (١/ ٧٥)رقم١و٢.

(**٤**)مسند أحمد(١٢/ ٥٩)رقم٧١٤٨.

(**٥**) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص: ٤١٨)رقم١٤٢٩.

(**٦**)مسند البزار (١٦/ ٢٧٣)رقم٩٤٦٦.

(**٧**)التمهيد (١٥٤/١٦).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٣٠٤).

(**٩**) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٥٤٤). وجامع التحصيل (ص: ٢١١). وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٧٦).

لم أقف لأبي قلابة على تصريح سماعه من أبي هريرة ﷺ، وهو قليل الرواية عنه؛ فروى عنه هذا الحديث المذكور. =

الفقهاء العباد[١]. وعبد الوارث بن سعيد العنبري، أبو عُبيدة البصري، ثقة ثبت[٢]. وبشر بن هلال النُّميري، أبو محمد البصري، ثقة[٣].

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين"[٤] من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي قلابة به مرفوعًا، وفيه زيادة «... **وَيُسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مِنْ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَد حُرِمَ**».

إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره: سعيد بن بشير الأزدي، ضعيف[٥].

= **وثانيها:** حديث: «**مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**». انظر: المعجم الأوسط (٦/ ٢٠٦)رقم٦٢٠٠.

وثالثها: حديث: «**لَئِنْ أَصْبِرْ مِنْ صَلاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ مُحَرَّرِينَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ....**». انظر: الدعاء للطبراني (ص: ٥٢٥)رقم١٨٨١. وفي إسنادهما: معتمر بن نافع أبو الحكم الباهلي، منكر الحديث. انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ١٤٢).

ورابعها: حديث: «**أَتَقْرَءُونَ خَلْفَ الإِمَامِ؟**»..." وقال الدارقطني: لا يثبت. انظر: سنن الدارقطني (٢/ ١٤٠)رقم١٢٨٧.

وخامسها: حديث: «**نَهَى أَنْ يُتَعَجَّلَ قَبْلَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ، أَوْ يَوْمَيْنِ**». انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٨٤)رقم٩٠٢٥. وسنده صحيح إلى أبي قلابة.

وروى عنه بواسطة حديثًا واحدًا: أبو قلابة، عن عبد الرحمن بن عتاب، قال: كان أبو هريرة ﵁، يقول: «**مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا، فَلا صَوْمَ لَهُ**». قال محققو المسند: إسناده ضعيف. انظر: مسند أحمد (٤٢/ ٣٢٧)رقم٢٥٥٠٩. وهو عند النسائي: أبو قلابة، عن عبد الرحمن بن الحارث، أن أبا هريرة ﵁، انظر: السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٢٦٦)رقم٢٩٤٧.

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ١١٧).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٧).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ١٢٤).

(**٤**)مسند الشاميين للطبراني (٤/ ٤٤)رقم٢٦٨٧.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤).

٢– عن أنس بن مالك ﷺ ، قال: دخل رمضان، فقال رسول الله ﷺ : «**إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلا مَحْرُومٌ**».

أخرجه ابن ماجه[١]، قال: حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد، حدثنا محمد بن بلال، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ.

وأخرجه البزار[٢]، والطبراني[٣]، والقطيعي[٤]، والشجري[٥] كلهم من طرق عن محمد بن بلال، به. وعندهم زيادة:«**وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُبَارَكُ**».

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران، ولا نعلم رواه عن عمران إلا محمد بن بلال" [٦]، ومثله قال الطبراني[٧].

إسناده فيه ضعف وهو حسن لغيره: عمران بن داور العمي، أبو العوام القطان البصري، قال ابن حجر: "صدوق يهم، ورُمِيَ برأي الخوارج"[٨]. وقال أحمد بن حنبل: "أرجو أن يكون صالح الحديث"[٩]، و قال الساجي: "صدوق، وثقه عفان"[١٠]. واستشهد به البخاري في " الصحيح[١١]. وتكلم فيه كثير من الأئمة[١]، لكنه لم يخالف هنا، ولحديثه

(**١**)سنن ابن ماجه، كتاب الصيام، باب ما جاء في فضل شهر رمضان، (٢/ ٥٦٠)رقم١٦٤٤.

(**٢**)مسند البزار (١٣/ ٤٧٥)رقم٧٢٧٣.

(**٣**)المعجم الأوسط (٢/ ١٢٠)رقم ١٤٤٤.

(**٤**)جزء الألف دينار للقطيعي (ص: ٤٤٤)رقم٢٩٩.

(**٥**)ترتيب الأمالي الخميسية (١/ ٣٨٠)رقم١٣٥٧.

(**٦**)مسند البزار (١٣/ ٤٧٥)رقم٧٢٧٣

(**٧**)المعجم الأوسط (٢/ ١٢٠)رقم ١٤٤٤.

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٩).

(**٩**)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٥).

(**١٠**)تهذيب التهذيب (٨/ ١٣٢).

(**١١**)صحيح البخاري (٥/ ١١٣)رقم٤١٢٥. تهذيب التهذيب (٨/ ١٣٠).

هذا شاهد كما تقدم. ومحمد بن بلال الكندي، أبو عبد الله البصرى التمار، صدوق يغرب[٢]. وقال ابن عدي: "يغرب عن عمران...، أرجو أنه لا بأس به"[٣]. وعباد بن الوليد بن خالد الغُبَري، أبو بدر المؤدب ، صدوق[٤].

٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: « **أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَفْضَلِ الْمَلائِكَةِ: جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَأَفْضَلِ النَّبِيِّينَ: آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَأَفْضَلِ الشُّهُورِ: شَهْرُ رَمَضَانَ، وَأَفْضَلِ الأَيَّامِ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَأَفْضَلِ اللَّيَالِي: لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَأَفْضَلِ النِّسَاءِ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ عَلَيْهَا السَّلامُ**».

أخرجه الخلال، واللفظ له[٥]، والشجري[٦] من طريق نافع أبي هرمز، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وعزاه ابن كثير[٧]، والهيثمي[٨]، وصاحب "كتر العمال"[٩] للطبراني في "المعجم الكبير" بهذا اللفظ دون نقصان، وفي المطبوع[١٠] لم يذكر: «..**وَأَفْضَلِ الشُّهُورِ: شَهْرُ رَمَضَانَ، وَأَفْضَلِ الأَيَّامِ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَأَفْضَلِ اللَّيَالِي: لَيْلَةُ الْقَدْرِ**...». مع أن الشجري رواه من طريقه.

(**١**)صحيح البخاري (٥/ ١١٣)رقم٤١٢٥. تهذيب التهذيب (٨/ ١٣٠).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٤٧٠).

(**٣**)الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٣٠٨).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٢٩١).

(**٥**)المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلال (ص: ٦٥)رقم٦٩.

(**٦**)ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٢/ ٢٩)رقم١٤٦٤.

(**٧**)البداية والنهاية (١/٢٢٧).

(**٨**)مجمع الزوائد (٢/ ١٦٥)رقم٣٠٠٥.

(**٩**)كتر العمال (١٢/ ٣٤٦)رقم٣٥٣٤٣.

(**١٠**)المعجم الكبير للطبراني (١١/ ١٦٠)رقم١١٣٦١.

إسناده واهٍ جدًا: فيه نافع بن هرمز، أبو هرمز، وهو متروك[١]، قال ابن حبان: "روى عن عطاء وابن عباس وعائشة نسخة موضوعة..."، وذكر هذا الحديث منها [٢].

قال ابن كثير: " إسناده ضعيف"[٣]. وقال الألباني: موضوع، ثم قال: "أفضل النبيين إنما هو نبينا محمد ﷺ بدليل الحديث الصحيح: «**أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ...**»[٤].

٤- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ اختارَ من الملائكةِ أربعةً: جبريلَ، وميكائيلَ، وإسرافيلَ، وعزرائيلَ...واختارَ من الليالي أربعة: ليلةَ القدرِ، وليلةَ النحرِ، وليلةَ الجمعةَ، وليلةَ نصفِ شعبانَ...».

أخرجه ابن عساكر[٥]، ومن طريقه ابن العديم[٦]، من طريق أبي الفضل العباس بن ميمون أمنجور، مولى أمير المؤمنين، نا أبو محمد المراغي، نا قتيبة، نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ.

قال ابن عساكر: "هذا حديث منكر بمرة، وأبو الفضل والمراغي مجهولان". **وهو موضوع**، كما ذكره ابن عراق[٧].

---

(١)ميزان الاعتدال (٤/ ٢٤٣) مجمع الزوائد (٨/ ١٩٨). وقال في موضعين آخرين ضعيف، انظر: مجمع الزوائد (٢/ ١٦٥)رقم٣٠٠٥. و (٣/ ١٤٠)رقم٤٧٧٦

(٢)المجروحين لابن حبان (٣/ ٥٧-٥٩)رقم١١٢٣.

(٣)البداية والنهاية (١/٢٢٧).

(٤) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١/ ٦٣٨). وحديث «**أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ...**» متفق عليه انظر: صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ...**﴾ . (٤/ ١٣٤)رقم٣٣٤٠. وصحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق، (٤/ ١٧٨٢)رقم ٥٩٤٠.

(٥)تاريخ دمشق (١/ ٢٢١-٢٢٢).

(٦)بغية الطلب فى تاريخ حلب (١/ ٣٨٥).

(٧)تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/٦٤)- ٦٥).

٥- عن أنس ﷺ قال: رسول الله ﷺ: «**تدرونَ لِمَ سمي رمضانُ؟ لأنه ترمضُ فيه الذنوبُ، وإنَّ في رمضان ثلاثَ ليالٍ من فاتته فاته خيرٌ كثيرٌ: ليلةُ سبعَ عشر، وليلةُ تسعَ عشرة، وليلةُ إحدى وعشرين، وآخرُ ليلةٍ**»، **فقال عمر ﷺ: يا رسول الله هي سوى ليلة القدر؟ قال:** «**نعم، ومن لم يغفرْ له في شهرِ رمضانَ، ففي أيِّ شهرٍ يغفرُ له**».

أخرجه أبو الشيخ[١]، وأبو زكريا ابن منده في "أماليه"[٢]، والرافعي[٣]، كلهم من طريق زياد بن ميمون أبو عمار صاحب الفاكهة، عن أنس ﷺ.

لا توجد لفظة: «**سبع عشر**». عند الرافعي. وعزاه صاحب الكنز لأبي الشيخ في كتاب الثواب، وللديلمي أيضًا[٤].

حديث موضوع[٥]، زياد بن ميمون - وهو الثقفي الفاكهي - كذاب[٦].

٦- عن ابن مسعود ﷺ، مرفوعًا: "**قد جاءكم الشهرُ المباركُ، فقدموا فيه النيةَ، ووسعوا فيه النفقةَ؛ فإن الشقيَ من شَقِيَ في بطنِ أمِّه، والسعيدَ من سَعِدَ في بطنِ أمِّه، وفيه ليلةُ القدرِ خيرٌ من ألفِ شَهْرٍ، لا يحرمُ خيرُها إلا كلَّ محرومٍ**". عزاه صاحب كنز العمال إلى ابن صصري في أماليه[٧]، ولم أجد له إسنادًا.

---

(١) عزاه إليه الغماري في كتاب "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي" (٣/ ٩).

(٢) عزاه إليه الغماري في كتاب "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي" (٣/ ٩).

(٣) التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٢٤٢).

(٤) كنز العمال (٨/ ٥٩١) رقم ٢٤٢٩٣. الديلمي أخرجه من طريق أبي الشيخ معلقًا. السلسلة الضعيفة (٢٠٩/٧).

(٥) تنزيه الشريعة (٢/ ١٦٠). وتذكرة الموضوعات للفتني (ص: ٧١). والسلسلة الضعيفة (٢٠٩/٧).

(٦) ديوان الضعفاء (ص: ١٤٩). والكشف الحثيث (١ / ١٢١).

(٧) كنز العمال (٨/ ٤٦٧) ٢٣٦٩٠. وهو في كتاب الفردوس مختصرًا: "جاءكم شهر رمضان المبارك فقدموا فيه النية ووسعوا فيه النفقة". الفردوس بمأثور الخطاب (٢/ ١١٣) رقم ٢٥٩٤. =

٧– عن أنس ﷺ، أن النبي ﷺ قال: "**أربعٌ لياليهن كأيامِهن، وأيامُهن كلياليهن، يبر اللهُ فيهن القسمَ، ويُعتقُ فيهن النسمَ، ويعطي فيهن الجزيلَ: ليلةُ القدر وصباحُها، وليلةُ عرفة وصباحُها، وليلةُ النصفِ من شعبانَ وصباحُها، وليلةُ الجمعةِ وصباحُها**". عزاه صاحب الكتر للديلمي[١]. لم أجد له إسنادًا.

٨– حديث"**يُغْفَرُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ لكُلِّ مُسْلِمْ إلاَّ للمُتَشَاحِنَيْنِ، أُرْكُوهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا**". ذكره الأزهري[٢]. ولم أجد له إسنادًا، وسيأتي بمعناه في حديث ابن عباس ﷺ، في المبحث الثالث من هذا الفصل. ووسيأتي بمعناه في حديث رقم (١٦).

ومن الآثار في هذا المبحث:

٩– ما أخرجه البيهقي[٣]، والخطيب[٤] من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن كعب الأحبار، قال: " **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَجَعَلَ مِنْهُنَّ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ، وَاخْتَارَ الأَيَّامَ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ الْجُمُعَةَ، وَاخْتَارَ الشُّهُورَ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَاخْتَارَ اللَّيَالِي فَجَعَلَ مِنْهُنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَاخْتَارَ الْبِقَاعَ فَجَعَلَ مِنْهَا الْمَسَاجِدَ** ".

إسناده منقطع: إسماعيل بن أبي خالد، ثقة ثبت[٥] توفي سنة (١٤٦هـ) لم يلقَ كعبَ الأحبار، ولا أدرك زمنَه.

=وابن صَصْرَى: هو الحسين بن هبة الله بن محفوظ الربعي، الشيخ الجليل، القاضي، مسند الشام، شمس الدين، أبو القاسم توفي سنة (٦٢٦هـ). سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٢٨٢).

(**١**)كتر العمال (١٢/ ٣٢٢)رقم٣٥٢١٤.

(**٢**)تهذيب اللغة (١٠/ ١٩٠) مادة: ركا، ثم قال: "معنى قوله: اركوا أي أخروا".

(**٣**)شعب الإيمان (٥/ ٢٤٢)رقم٣٣٦٣.

(**٤**)الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٦٠)رقم١١٨٠. ومن طريق الخطيب أخرجه أبو سعد السمعاني في "أدب الإملاء والاستملاء" (ص: ٤٢).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ١٠٧).

وأخرجه هناد بن السري[١]، وأبو نعيم[٢] من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن المسيب بن رافع، عن كعب الأحبار قال: **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَارَ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ الصَّلَوَاتَ الْمَكْتُوبَةَ، وَاخْتَارَ الأَيَّامَ فَجعَلَ مِنْهَا الْجُمُعَةَ، وَاخْتَارَ مِنْهَا الشُّهُورَ فَجَعَلَ مِنْهَا رَمَضَانَ، وَاخْتَارَ اللَّيَالِيَ فَجَعَلَ مِنْهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَاخْتَارَ الْبِقَاعَ فَجَعَلَ مِنْهَا الْمَسَاجِدَ** ". فذكرا الواسطة بينهما وهو المسيب بن رافع.

إسناده منقطع: المسيب بن رافع، الأسدي الكاهلي، توفي سنة (١٠٥ هـ) ثقة[٣]، ولم يرو عن أحد من الصحابة[٤]، إلا عن بعض متأخريهم، وكعب الأحبار توفي قديمًا في آخر خلافة عثمان ﷺ سنة (٣٢هـ)[٥].

وأخرجه أبو نعيم[٦]، من طريق عاصم ابن بهدلة، عن أبي صالح، عن كعب الأحبار، قال: "**إِنَّ اللهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ،... وَاخْتَارَ مِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَاخْتَارَ السَّاعَاتِ فَخَيْرُ السَّاعَاتِ لِلصَّلَوَاتِ، فَالْمُؤْمِنُ بَيْنَ حَسَنَتَيْنِ فَحَسَنَةٌ قَضَاهَا وَأُخْرَى يَنْتَظِرُهَا**".

وأخرجه العدني[٧]،من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن كعب الأحبار، وفيه زيادات ومخالفة لما سبق وهي: قوله "... **وَاخْتَارَ اللَّهُ الشُّهُورَ، فَأَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَى اللَّهِ الشَّهْرُ الْحَرَامُ، وَأَحَبُّ هَذِهِ الأَشْهُرِ إِلَى اللَّهِ ذُو الْحِجَّةِ، وَأَحَبُّ ذِي الْحِجَّةِ إِلَيْهِ الْعَشْرُ الأُولَى**...".

(**١**)الزهد لهناد بن السري (٢/ ٤٧٣).

(**٢**)حلية الأولياء (٦/ ١٥).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٢).

(**٤**)تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٨٧).

(**٥**)الوافي بالوفيات (٢٤/ ٢٦٠).

(**٦**)حلية الأولياء (٦/ ١٥).

(**٧**)الإيمان للعدني (ص: ٦٩).

أبو صالح ذكوان السمان الزيات المدني، ثقة ثبت[١]، قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: "شهد الدار زمن عثمان"[٢]؛ فيحتمل سماعه من كعب الأحبار.

وأخرجه محمد بن نصر[٣] من طريق سهيل، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب.

إسناده صحيح: والسلولي هو: عبد الله بن ضمرة، سمع كعبًا، ووثقه العجلي[٤]. وذكره ابن حبان فى كتاب "الثقات "[٥].

١٠- وأخرج ابن وهب[٦]، قال: أخبرني إبراهيم بن نَشِيطٍ، أَنَّ كعب بن علقمة، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ كَعْبًا، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلامٍ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: **"إِنَّ الرَّبَّ يَطَّلِعُ عَلَى الْعِبَادِ كُلَّ لَيْلَةِ قَدْرٍ، وَقَالَ الآخَرُ: بَلْ لَيْلَةُ الْخَمِيسِ، فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَيُمْلِي لِلْكَافِرِينَ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ حَتَّى يَنْحَلَّ حِقْدُهُمْ"**.

وقال ابن وهب سمعت عمرو بن الحارث، يُحَدِّثُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلامٍ ﷺ وَكَعْبًا الْتَقَيَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: **"إِنِّي لأَعْرِفُ لَيْلَةً فِي السَّنَةِ نَزَلَ اللَّهُ فِيهَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: الْيَوْمَ أَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَأُمْلِي لِلْكَافِرِينَ، وَأَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ حَتَّى يَخْلُوَ حِقْدُهُمْ، وَقَالَ الآخَرُ: بَلْ هُنَّ كُلُّ لَيْلَةٍ"**[٧].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٢٠٣).

(**٢**)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ١٩).

(**٣**)تعظيم قدر الصلاة (١/ ٣٣٤)رقم٣٢٦.

(**٤**)الثقات للعجلي (٢/ ٣٨).

(**٥**)الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤).

(**٦**)الجامع لابن وهب (ص: ٣٧٦) رقم٢٦٥.

(**٧**)الجامع لابن وهب ص: ٣٧٠) رقم٢٦٠.

إسناده منقطع: كعب وعمرو لم يدركا عبد الله بن سلام المتوفى سنة(٤٣هـــ) [١] وكعب الأحبار المتوفى سنة(٣٢هـــ)؛ كعب بن علقمة بن كعب التنوخي، أبو عبد الحميد المصري، توفي سنة (١٢٧ هـــ) وقيل بعدها، وهو صدوق[٢]. وعمرو بن الحارث بن يعقوب، أبو أمية المصري، توفي قبل (١٥٠هـــ) ثقة فقيه حافظ[٣]. ولعل عمرًا أخذه من شيخه كعب بن علقمة. أما إبراهيم بن نَشِيط بن يوسف الوعْلاني، أبو بكر المصري، فهو ثقة[٤].

(**١**)الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٠٤).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٤٦١).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٤١٩).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٩٥).

المبحث الثاني: ما ورد في فضل قيام ليلة القدر:

١١– عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

أخرجه البخاري[(١)]، قال: حدثنا أبو اليمان[(٢)]، قال: أخبرنا شعيب[(٣)]، قال: حدثنا أبو الزناد[(٤)]، عن الأعرج[(٥)]، عن أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه مسلم من طريق أبي الزناد، به وزاد «**فَيُوَافِقُهَا**»[(٦)].

وأخرجاه[(٧)] من طريق يحيى، عن أبي سلمة[(٨)]، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

وأخرجه البخاري في موضع آخر من طريق الزهري، عن أبي سلمة، به، مثله[(٩)].

(**١**) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب قيام ليلة القدر من الإيمان، (١/ ١٦)رقم٣٥.

(**٢**) هو أبو اليمان الحكم بن نافع البَهراني الحمصي، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ١٧٦).

(**٣**)شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم ، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد.

(**٤**)أبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، ثقة فقيه.

(**٥**)الأعرج، هو عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني، ثقة ثبت عالم.

(**٦**) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (١/ ٥٢٤)رقم١٧٨٢.

(**٧**)صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا ونيةً، (٣/ ٢٦)رقم١٩٠١. صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (١/ ٥٢٣) ١٧٨١.

(**٨**)أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، المدني، ثقة مكثر.

(**٩**)صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب فضل ليلة القدر، (٣/ ٤٥)رقم٢٠١٤.

وأخرجه النسائي في الكبرى[1]، عن قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قَامَ شهر رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ**».

زيادة: «**وَمَا تَأَخَّرَ**». شاذة؛ حيث خالف قتيبةُ الشافعي[2]. والحميدي[3]، وأحمد[4]. ومخلدَ بن خالد، وابنَ أبي خلف، كما عند أبي داود[5]. وإسحاقَ ابن راهويه، كما عند النسائي[6]. وابنَ المقرئ، كما عند ابن الجارود[7]. وعمروَ بن علي الفلاس،

(**١**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ١٢٧)رقم٢٥٢٣. (٣/ ٤٠٥)رقم٣٤٠٥. وفي هذا الموضع الأخير لم يذكر في ليلة القدر "وما تأخر". وأخرجه النسائي في موضعين عن قتيبة به، بدون ذكر "وما تأخر" البتة. سنن النسائي، كتاب الصيام، باب ثواب من قام رمضان وصامه إيمانًا واحتسابًا (٤/ ١٥٦)رقم٢٢٠٢. وكتاب الإيمان، باب قيام رمضان (٨/ ١١٧)رقم٥٠٢٤ .

(**٢**)السنن المأثورة للشافعي (ص: ٢٣٢)رقم١٦٧.و (ص: ٣١٤)رقم٣٢٨ .

تنبيه: في طبعة دار الكتب العلمية للحاوي الكبير للماوردي تصحيفٌ وسقطٌ، ونصه كما في المطبوع، "ومن السنة ما روى الشافعي عن سفيان عن الزهري عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: " من صام رمضان وقام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ". الحاوي الكبير (٣/ ٤٨٣). فجعلوه من حديث أم سلمة -رضي الله عنها- وإنما هو من حديث أبي هريرة ﷺ، وتصحف عندهم أبو سلمة إلى أم سلمة وأسقطوا أبا هريرة ﷺ، والشافعي إنما رواه من حديث أبي هريرة ﷺ كما تقدم.

(**٣**)مسند الحميدي (٢/ ١٨٦)رقم٩٨٠.

(**٤**)مسند أحمد (١٢/ ٢٢٥)رقم٧٢٨٠.

(**٥**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب قيام شهر رمضان (٢/ ٤٩)رقم١٣٧٢. مخلد بن خالد الشَّعيري أبو محمد العسقلاني ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٥٢٣). ومحمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي مولاهم ، أبو عبد الله البغدادي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٤٦٦)

(**٦**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ١٢٨)رقم٢٥٢٥.

(**٧**)المنتقى لابن الجارود (ص: ١٠٨)رقم٤٠٤.محمد بن عبد الله بن يزيد العدوي، أبو يحيى المقرىء المكي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٤٩٠).

وعبدَ الجبار بن العلاء، وسعيدَ بن عبد الرحمن المخزومي، كما عند ابن خزيمة[1]. والحسنَ بن محمد بن الصباح، كما عند اللالكائي[2]. وأبا بكر يوسف بن يعقوب النجاحي، كما عند البيهقي[3]؛ فكلهم رواه عن سفيان بن عيينة، به. لم يذكروا زيادة «**وَمَا تَأَخَّرَ**».

وجعل ابن المنذر هذه الزيادة ثابتة عن النبي ﷺ في هذا الحديث[4]. وقال العراقي: "زاد أحمد في ذكر الصيام «**وَمَا تَأَخَّرَ**». وإسناده حسن"[5]. وحكم الألباني على هذه الزيادة بالشذوذ[6].

أما قوله في بعض الروايات: "**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ**"، وفي بعضها: "**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ**"؛ فلا تعارض بينهما، فكلاهما صحيحان؛ ولهذا ذكرهما البخاري في صحيحه، وجاءت روايات

(**١**)صحيح ابن خزيمة، حديث عمرو بن علي (٣/ ١٩٥)رقم١٨٩٤. وحديث عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن(٣/ ٣٣٤)رقم٢١٩٩. عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار ، أبو بكر البصرى المكي، قال الذهبي : "ثقة". الكاشف (١/ ٦١٢). وقال ابن حجر: "لا بأس به". تقريب التهذيب (ص: ٣٣٢) . وسعيد بن عبد الرحمن بن حسان، أبو عبيد الله المخزومي المكي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٢٣٨).

(**٢**)شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥/ ٩٨٧)رقم١٦٥٤. الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو على البغدادي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ١٦٣).

(**٣**)شعب الإيمان (٥/ ٢٢٥). يوسف بن يعقوب أبو بكر النجاحي ثقة. تاريخ بغداد(١٦/ ٤٤٩).

(**٤**)الإشراف على مذاهب العلماء (٣/ ١٧١).

(**٥**)طرح التثريب في شرح التقريب (٤/ ١٦٠). قال العراقي: "وقد يستشكل معنى مغفرة ما تأخر من الذنوب، وهو كقوله ﷺ في حديث أبي قتادة «**صِيَامُ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ**»؛ فتكفير السنة التي بعده كمغفرة المتأخر من الذنوب". انظر: طرح التثريب في شرح التقريب (٤/ ١٦٣) وهذا الحديث الذي ذكره العراقي أخرجه مسلم انظر: صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصيام يوم عرفة (٢/ ٨١٨)رقم ٢٧٤٦.

(**٦**)السلسلة الضعيفة (١٣٤/١١).

أخرى للحديث جمعت اللفظين معًا؛ فقد أخرجه الترمذي[١]، والطحاوي[٢]، وابن حبان[٣]، والبيهقي[٤] من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». قال الترمذي: "هذا حديث صحيح ".

محمد بن عمرو بن علقمة، أبو عبد الله الليثي، صدوق له أوهام[٥]، وقال أحمد بن مريم عن ابن معين: ثقة[٦]، و قال النسائي: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ثقة[٧].

وأخرجه أحمد قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، به،: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** - قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: «**سَمِعْتُهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ مِنْ سُفْيَانَ**» وقال مرة: **مَنْ صَامَ رَمَضَانَ**، وقال مرة: **مَنْ قَامَ - وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[٨].

١٢- عن محمد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه ﷺ: أن رسول الله ﷺ، قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ مَنْ قَامَهَا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ،...**».

أخرجه يعقوب بن سفيان البسوي[٩] قال حدثني يوسف، حدثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن محمد بن عبادة بن الصامت، به.

(**١**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في فضل شهر رمضان، (٢/ ٦٠)رقم ٦٨٣.

(**٢**)شرح مشكل الآثار (٦/ ١٢٩)رقم٢٣٥٦. (٦/ ١٢٩)رقم٢٣٥٧.

(**٣**)صحيح ابن حبان (٨/ ٤٣٧)رقم٣٦٨٢.

(**٤**)السنن الصغير للبيهقي (٢/ ١١٣)رقم١٣٩٧.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٩).

(**٦**)الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٥٧).

(**٧**)تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٢١٧).

(**٨**)مسند أحمد (١٢/ ٢٢٥)رقم٧٢٨٠.

(**٩**)المعرفة والتاريخ (١/ ٣٨٦).

إسناده ضعيف: معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الدمشقي ضعيف[١]، وقال البخاري[٢]، وأبو حاتم[٣]: "روى عنه إسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه". وقال ابن خراش: "رواية إسحاق الرازي عنه مقلوبة"[٤]. وقال الدارقطني: "يكتب ماروى الهقل عنه، و يتجنب ما سواه، و خاصة رواية إسحاق بن سليمان الرازي"[٥]. وإسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى العبدي الكوفي، ثقة فاضل[٦].

وقال البيهقي: "في الإسناد ضعف"[٧]، وقال في كتاب "فضائل الأوقات": "حديث ضعيف"[٨].

وأخرجه أحمد[٩]، واللفظ له، ومن طريقه الضياء في "المختارة"[١٠] عن حيوة بن شريح، والطبراني[١١]من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، والذهبي[١٢] من طريق إسحاق بن راهويه، كلهم قالوا حدثنا بقية، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ**، ....».

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨).

(**٢**)التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٣٦).

(**٣**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٤).

(**٤**)تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٢٣).

(**٥**)الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٢).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ١٠١).

(**٧**)شعب الإيمان (٥/ ٢٧٦).

(**٨**)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٣٨-٢٤٠)رقم١٠٠، ١٠١.

(**٩**)مسند أحمد (٣٧/ ٤٢٥)رقم٢٢٧٦٥.

(**١٠**)الأحاديث المختارة (٨/ ٢٧٩)برقم٣٤٢.

(**١١**)مسند الشاميين للطبراني (٢/ ١٦٦)رقم١١١٩.

(**١٢**)معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ٣٢٠).

قال الضياء: "إسناده صحيح"[١]، وقال الذهبي: "الحديث إسناده قوي، ولكن ما أظن خالدًا لقي عبادة"[٢].

وخالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الشامي الحمصي، ثقة عابد يرسل كثيرًا[٣]، و قال أبو حاتم: "لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت"[٤]. وبَحير بن سعد السحولي أبو خالد الحمصي، وثقه أحمد[٥]، والنسائي[٦]، والعجلي[٧].

وبقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاعي، أبو يُحمِد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[٨]، وقد صرح بالسماع هنا عن شيخه. وربما أن بقية دلسه هنا تدليس التسوية، فلم يصرح بالسماع عن شيخ شيخه.

فحديثه هنا صحيح لغيره، دون لفظة «**وَمَا تَأَخَّرَ**» فهي منكرة.

وأخرجه أحمد من طريق سعيد بن سلمة يعني ابن أبي الحسام واللفظ له وأخرجه أحمد[٩] أيضًا والشاشي[١٠]، من طريق زهير بن محمد، والخطيب[١١] من طريق عمرو بن أبي المقدام كلهم (سعيد، وزهير، وعمرو) عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت ﷺ أنه: سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال

(**١**)الأحاديث المختارة (٨/ ٢٧٩)رقم٣٤٢.

(**٢**)معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ٣٢٠).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ١٩٠).

(**٤**)المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٥٢).

(**٥**) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٦٠).

(**٦**) السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٤٤٨) إثر حديث رقم٥٩٩٦.

(**٧**) الثقات للعجلي (١/ ٢٤٢).

(**٨**) تهذيب التهذيب (٢٣٩/١). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٩).

(**٩**)مسند أحمد (٣٧/ ٣٨٦-٣٨٧) رقم٢٢٧١٣. و(٣٧/ ٤٠٦)رقم٢٢٧٤١.

(**١٠**)المسند للشاشي (٣/ ٢٠١)رقم **١٢٨٩**.

(**١١**)موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣٢٨-٣٢٩) في ترجمة عمرو أبي المقدام ثابت الكوفي.

رسول الله ﷺ : «.... **فَمَنْ قَامَهَا ابْتِغَاءَهَا إِيمَانًا، وَاحْتِسَابًا، ثُمَّ وُفِّقَتْ لَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ**».

زهير بن محمد التميمي العنبري، أبو المنذر رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة[1]، والرواة عنه هنا بصريان، موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان يُصَّحِف[2]، كما عند الشاشي. وعبد الملك بن عمرو القيس، أبو عامر العقدي البصري، ثقة[3]، كما عند أحمد.

لكن تابعه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام القرشي، صدوق صحيح الكتاب يخطىء من حفظه[4]، وعمرو بن ثابت أبي المقدام البكري، أبو محمد الكوفي ضعيف، رُمِيَ بالرفض[5].

وخالف زهيرًا وسعيدَ بن سلمة عبيدُ الله بن عمرو الرقي، فأخرجه أحمد[6]، والشاشي[7]، من طريقه عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به، ولم يذكر قوله «**وَمَا تَأَخَّرَ**». عبيد الله بن عمرو الرقي، أبو وهب الأسدي مولاهم، ثقة فقيه ربما وهم[8].

ومدار هذا الحديث على عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي، أبو محمد المدني، صدوق فى حديثه لين[9]. وعمر بن عبد الرحمن، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٢١٧).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٥٥٤).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٤).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٦).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٤١٩).

(**٦**)مسند أحمد (٣٧/ ٤٢٣)رقم٢٢٧٦٣.

(**٧**)المسند للشاشي (٣/ ٢٠١)رقم١٢٨٨.

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٣٢١).

جرحًا[١]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٢]، ولم يروِ عنه إلا عبد الله بن محمد؛ فالحديث هنا صحيح لغيره، دون لفظة: «**وَمَا تَأَخَّرَ**».فهي منكرة.

قال العراقي: "فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث"[٣].

وقال ابن حجر: "رجاله ثقات"[٤]. علق الألباني على كلام الحافظ ابن حجر بقوله: "أنه أفاد أن رواية عمر بن عبد الرحمن ثقة أيضًا، وليس كذلك لأنه لم يوثقه غير ابن حبان، وهو متساهل في التوثيق كما شرحه الحافظ نفسه في مقدمة "اللسان""[٥].

وسيأتي الكلام عليه في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر، حديث رقم (٨٠).

١٣- أخرج أبو نعيم[٦] من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن الهاد، عن نافع، عن كعب، وَذَكَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَالَ: "**أَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللهِ حَطُوطًا يَحُطُّ اللهُ بِهَا الذُّنُوبَ**".

إسناده منقطع: نافع مولى عبد الله بن عمر لم يسمع من كعب الأحبار، فقد أرسل عن عثمان وغيره[٧]، وكعب توفي في خلافة عثمان ﷺ.

(**١**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٢٠).

(**٢**)الثقات لابن حبان (٥/ ١٥١).

(**٣**)طرح التثريب (١٦٣/٤).

(**٤**)الخصال المكفرة (ص١٠٠).

(**٥**)سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٤٥٧).

(**٦**)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/ ١٩). ورجاله إلى ابن لهيعة ثقات. وعزاه السيوطي لابن زنجويه، انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٥٨٣). وهو في "مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر" لمحمد بن نصر (ص: ٢٥١) بدون إسناد **بلفظ**:«**نَجِدُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْكُتُبِ حطُوطًا تَحُطُّ الذُّنُوبَ، يُرِيدُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**».

(**٧**)جامع التحصيل (ص: ٢٩٠).

المبحث الثالث: ما ورد في صفة نزول الملائكة في ليلة القدر:

١٤- عن سلمان الفارسي ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا فِي رَمَضَانَ مِنْ كَسْبِ حَلال صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ لَيَالِي رَمَضَانَ كُلِّهَا، وَصَافَحَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَمَنْ صَافَحَهُ جِبْرِيلُ تَكْثُرُ دُمُوعُهُ، وَيَرِقُّ قَلْبُهُ**» ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟، قَالَ: «**فَلُقْمَةُ خُبْزٍ، أَوْ كِسْرَةُ خُبْزٍ**». الشَّكُّ مِنْ حَكِيمٍ[١]، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟، قَالَ: «**فَقَبْضَةٌ مِنْ طَعَامٍ**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟، قَالَ: «**فَمَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟، قَالَ: «**فَشَرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ**».

أخرجه ابن أبي الدنيا[٢]، والبزار[٣]، وابن حبان[٤]، والطبراني[٥]، وابن عدي[٦]، والبيهقي واللفظ له [٧]، كلهم من طرق عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان الفارسي ﵁.

إسناده ضعيف: علي بن زيد بن جدعان القرشي التيمي، ضعيف[٨]. وأورده ابن الجوزي، وغيره في الموضوعات[٩].

(**١**) هو: حكيم بن خذام أَبُو سُمَير، متروك الحديث. انظر: لسان الميزان (٣/ ٢٦٠).

(**٢**)فضائل رمضان لابن أبي الدنيا (ص: ٨٨)رقم٥٨.

(**٣**)مسند البزار (٦/ ٤٦٩)رقم٢٥٠١.

(**٤**)المجروحين لابن حبان (١/ ٢٤٧)رقم٢٢٨.

(**٥**)المعجم الكبير للطبراني (٦/ ٢٦١)ر.قم٦١٦٢. ومكارم الأخلاق للطبراني(ص: ٣٦٦)رقم١٤٦.

(**٦**) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٥١٤)، (٣/ ١٣٨).

(**٧**)فضائل الأوقات (ص: ١٩٨)رقم٧٢. وشعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٤٢٨)رقم٣٦٦٩.

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٤٠١).

(**٩**)الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٩٢-١٩٣). واللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/ ٨٧-٨٨). وتنزيه الشريعة المرفوعة (٢/ ١٥٥).

١٤– عن عبد الله بن عباس ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "**إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُنَجَّدُ وَتُزَيَّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، ... وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَأْمُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَيَهْبِطُ فِي كَبْكَبَةٍ[1] مِنَ الْمَلائِكَةِ إِلَى الأَرْضِ وَمَعَهُمْ لِوَاءٌ أَخْضَرُ، فَيُرْكِزُ اللِّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَلَهُ مِائَةُ جَنَاحٍ مِنْهَا جَنَاحَانِ لا يَنْشُرُهُما إِلا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيَنْشُرُهُما فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَيُجَاوِزُ الْمَشْرِقَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَيَبُثُّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ الْمَلائِكَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ، وَقَاعِدٍ، وَمُصَلٍّ وَذَاكِرٍ يُصَافِحُونَهُمْ، وَيُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذْا طَلَعَ الْفَجْرُ يُنَادِي جِبْرِيلُ مَعَاشِرَ الْمَلائِكَةِ الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ، فَيَقُولُونَ يَا جِبْرِيلُ، فَمَا صَنَعَ اللهُ فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ: نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَعَفَا عَنْهُمْ، وَغَفَرَ لَهُمْ إِلا أَرْبَعَةً "، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: " رَجُلٌ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَعَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُشَاحِنٍ "، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْمُشَاحِنُ؟ قَالَ: هُوَ الْمُصَارِمُ،... "**

أخرجه الفاكهي[2]، والبيهقي[3]، وغيرهم[4]، من طرق عن القاسم بن الحكم العرني، عن هشام بن الوليد، عن حماد بن سليمان السدوسي البصري، عن شيخ لنا يكنى أبا الحسين هو جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس ﷺ.

إسناده ضعيف[5]: الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني، صدوق كثير الإرسال[6]، ولم يسمع من ابن عباس[7]. وجويبر لعله ابن جويبر بن سعيد الأزدي، أبو

(**١**)الكُبْكُبَةِ هِيَ بالضَّم وَالْفَتْحِ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَضامَّة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ١٤٤).

(**٢**)أخبار مكة للفاكهي (٢/ ٢٨٧)رقم١٥٧٥ .

(**٣**)شعب الإيمان (٥/ ٢٧٦)رقم٣٤٢١. وفضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٤٩)رقم١٠٩.

(**٤**)تنبيه الغافلين للسمرقندي (ص: ٣١٩-٣٢٠)رقم٤٥٢. وتاريخ دمشق (٥٢/ ٢٩١-٢٩٢).

(**٥**)العلل المتناهية (٢/ ٤٤-٤٥)رقم٨٨٠.

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٠).

(**٧**)تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٥٥)، جامع التحصيل (ص: ١٩٩).

القاسم البلخي، ضعيف جدا[1]. والقاسم بن الحكم بن كثير العرني، أبو أحمد الكوفي، صدوق فيه لين[2]. وهشام بن الوليد، عن حماد بن سليمان السدوسي البصري، لم أقف لهما على ترجمة.

وأخرجه ابن الجوزي من حديث القاسم بن الحكم العرني، عن الضحاك، به[3]، وبينهما ثلاثة رجال كما تقدم.

ورُوِيَ عن ابن عباس ﵄، أن النبي ﷺ قال: «**إذا كانت لَيْلَةُ الْقَدْرِ يترل الملائكةُ الذين هم سكّانُ سدرةِ المنتهى، ومنهم جبريلُ، فيترل جبريلُ ومعه ألويةٌ، ينصب لواءً منها على قبري، ولواءً منها على بيت المقدس، ولواءً في المسجدِ الحرامِ، ولواءً على طورِ سيناءَ[4]، ولا يدعْ فيها مؤمنًا ولا مؤمنةً إلا سلّم عليه إلا مدمنَ الخمر، وآكلَ الخترير، والـــمُتضَمِخَ[5] بالزعفران**».

هذا حديث ذكره بعض المفسرين بدون إسناد[6]، و لم أقف له على إسناد.

١٦- عن علي ﵁ قال: "**أَنَا حَرَّضْتُ عُمَرَ ﵁ عَلَى الْقِيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، أَخْبَرْتُهُ: أَنَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَظِيرَةً، يُقَالُ لَهَا: حَظِيرَةُ الْقُدُسِ[7]، يَسْكُنُها قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ: الرُّوحُ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ فِي النُّزُولِ إِلَى الدُّنْيا فَلا يَمُرُّونَ**

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ١٤٣).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٤٤٩).

(**٣**) انظر: العلل المتناهية (٢/ ٤٤-٤٥)رقم٨٨٠. والتبصرة له (٢/ ٦٩-٧٠). والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١/ ١٩١).

(**٤**) طور سيناء: هو جبل بيت المقدس، ممتدّ ما بين مصر وأيلة. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٣/ ٨٩٧).

(**٥**)التضمخ بالشيء هو التلطخ. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٩٩) مادة ضمخ.

(**٦**)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٥)، تفسير القرطبي (٢٠/ ١٣٧)، السراج المنير للشربيني (٤/ ٥٦٨).

(**٧**) حظيرة: هِيَ فِي الأَصْلِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحاط عَلَيْهِ، وكذا حَظِيرَةِ القُدس الجنَّة. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤٠٤).

عَلَى أَحَدٍ يُصَلِّي أَوْ عَلَى الطَّرِيقِ إِلا أَصَابَهُ مِنْهُمْ بَرَكَةً "، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، لِيُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَى الصَّلاةِ حَتَّى تُصِيبَهُمُ الْبَرَكَةُ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْقِيَامِ ".

أخرجه الآجري[١]، والبيهقي[٢] من طريق عبيد بن إسحاق، قال: حدثنا سيف بن عمر، قال: حدثني سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال علي ﷺ.

قال البيهقي: "تفرد به عبيد بن إسحاق العطار، عن سيف بن عمر"[٣].

إسناده واهٍ: عبيد بن إسحاق العطار، قال النسائي: "مَتْرُوك الحَدِيث"[٤]، وقال ابن عدي: "عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن"[٥]. وسعد بن طريف الإسكاف الحذاء الحنظلي الكوفي، متروك، وكان رافضيًا[٦]، ورماه ابن حبان بالوضع[٧]. وسيف بن عمر التميمي، ضعيف الحديث، عمدة فى التاريخ[٨]. وأصبغ بن نباتة التميمي، أبو القاسم الكوفي، متروك رُمِيَ بالرفض[٩]، واتهم بوضع الحديث[١٠].

١٧- عن أنس بن مالك ﷺ، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَادَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِضْوَانَ خَازِنَ الْجَنَّةِ يَقُولُ: يَا رِضْوَانُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ سَيِّدِي وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: زَيِّنِ الْجِنَانَ لِلصَّائِمِينَ وَالْقَائِمِينَ....** » وفيه، «**ثُمَّ قَالَ: فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ لَهُ**

---

(١)الشريعة للآجري (٤/ ١٧٧٩)رقم١٢٣٨.

(٢)شعب الإيمان(٥/ ٢٧٨-٢٨٠)٣٤٢٢ -٣٤٢٣ .وفضائل الأوقات (ص: ٢٥٣)رقم١١٠.

(٣)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٥٤).

(٤)الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٧٢).

(٥)الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٣).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٢٣١).

(٧)المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٧)، الكشف الحثيث (ص: ١٢٤).

(٨)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٢).

(٩)تقريب التهذيب (ص: ١١٣).

(١٠)الكشف الحثيث (ص ٧٣).

جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ مَنْضُوضَانِ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ لا يَنْشُرُهُمَا جِبْرِيلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ إلا لَيْلَةً وَاحِدَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: ٤] أَمَّا الْمَلائِكَةُ فَمِنْ تَحْتِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَأَمَّا الرُّوحُ فَهُوَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَيَمْسَحُ بِجَنَاحَيْهِ يُسَلِّمُ عَلَى الْقَائِمِ وَالنَّائِمِ وَالْمُصَلِّي مَنْ فِي الْبَرِّ وَمَنْ فِي الْبَحْرِ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُؤْمِنُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُؤْمِنُ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَعِدَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَمَعَهُ الْمَلائِكَةُ يَتَلَقَّاهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ فَيَقُولُونَ: يَا جَبْرَائِيلُ، مَا فَعَلَ الرَّحْمَنُ بِالصَّائِمِينَ شَهْرَ رَمَضَانَ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ: خَيْرًا، ثُمَّ يَسْجُدُ جِبْرِيلُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلائِكَةِ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مَلائِكَتِي، ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِلصَّائِمِينَ شَهْرَ رَمَضَانَ إلا لِمَنْ أَبَى أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ. قَالَ: وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ لا يُسَلِّمُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَلَى مُدْمِنِ خَمْرٍ، وَلا عَشَّارٍ، وَلا شَاعِرٍ، وَلا صَاحِبِ طَوِيَّةٍ، وَلا عَرْطَبَةٍ[١]، وَلا عَاقٍّ وَالِدَيْهِ..... ».

أخرجه العقيلي[٢]، ومن طريقه ابن الجوزي[٣]، من طريق عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك ﷺ، به.

قال العقيلي: "عباد يروي عن أنس ﷺ نسخة عامتها مناكير". وقال البخاري: "هو منكر الحديث"[٤]. وذكر ابن حبان: أن له نسخة يرويها عن أنس ﷺ أكثرها موضوعة[٥]، وقال ابن عدي: "ضعيف منكر الحديث، ومع ذلك غالي في التشيع"[١]. قال ابن الجوزي: "وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ[٢].

---

(١)العرطبة بالفتح والضم: العود. وقيل الطنبور. انظر: النهاية في غريب الحديث(٣/ ٢١٦)مادة عرطب.

(٢)الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٣٨) في ترجمة عباد بن عبد الصمد.

(٣)العلل المتناهية (٢/ ٤١-٤٣)رقم٨٧٩.

(٤)التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤١).

(٥)المجروحين لابن حبان (٢/ ١٧١). وانظر: الكشف الحثيث (ص: ١٤٤).

وأخرجه ابن حبان[٣]، والبيهقي[٤]، من طريق محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا أصرم، حدثنا محمد بن يونس الحارثي، عن قتادة، عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «.... **إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ يَذْكُرُ اللَّهَ».**

حديث موضوع[٥]: وحكم ابن حبان ببطلان هذا المتن، وقال: "أصرم بن حوشب الهمداني الخراساني كان يضع الحديث على الثقات، وقال يحيى بن معين: "كذاب خبيث"[٦].

قال السيوطي: "وله طريق ثالث عن أنس. رواه الديلمي وفيه: أبان متروك"[٧]. وهو أبان بن أبي عياش فيروز الديلمي، قال ابن حجر: "متروك"[٨].

ومن الآثار في هذا الباب:

١٨- ما أخرجه ابن أبي حاتم[٩]،وأبو طاهر المخلص[١٠]، من طريق هلال أبي جبلة، عن أبي عبد السلام، عن أبيه، عن كعب، أنه قال: "**إِنَّ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى عَلَى حَدِّ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِمَّا يَلِي الْجَنَّةَ فَهِيَ عَلَى حَدِّ هَوَاءِ الدُّنْيَا وَهَوَاءِ الآخِرَةِ، عُلُوُّهَا فِي الْجَنَّةِ وَعُرُوقُهَا وَأَغْصَانُهَا مِنْ تَحْتِ الْكُرْسِيِّ فِيهَا مَلائِكَةٌ لا يَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ إِلا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،**

(**١**)الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٥٥٢).

(**٢**)العلل المتناهية (٢/ ٤١-٤٣)رقم٨٧٩.

(**٣**)المجروحين لابن حبان (١/ -١٨٣)رقم١٢١.

(**٤**)شعب الإيمان (٥/ ٢٩٠-٢٩١)رقم٣٤٤٤. فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٣١٨)رقم١٥٥.

(**٥**)الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٨٧) (٢/ ١٨٨) اللآلىء المصنوعة (٢/ ٨٤)

(**٦**)المجروحين لابن حبان (١/ -١٨٣)رقم١٢١. وانظر: الكشف الحثيث (ص: ٧٣).

(**٧**)جامع الأحاديث (٣/ ٤٦٦). كنز العمال (٨/ ٤٧٥).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٨٧).

(**٩**)تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٤٥٣).

(**١٠**)المخلصيات (٤/ ١١٤-١١٧)رقم٣٠٩٠.

يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَغْصَانِهَا، فِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَمَقَامُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي وَسَطِهَا، فَيُنَادِي اللَّهُ جِبْرِيلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي كُلِّ لَيْلَةِ قَدْرٍ مَعَ الْمَلائِكَةِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَلَيْسَ فِيهِمْ مَلَكٌ إِلا قَدْ أُعْطِيَ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ لِلْمُؤْمِنِينَ، فَيَنْزِلُونَ عَلَى جِبْرِيلَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ فَلا تَبْقَى بُقْعَةٌ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلا وَعَلَيْهَا مَلَكٌ، إِمَّا سَاجِدٌ وَإِمَّا قَائِمٌ، يَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِلا أَنْ تَكُونَ كَنِيسَةٌ أَوْ بِيْعَةٌ، أَوْ بَيْتُ نَارٍ أَوْ وَثَنٌ، أَوْ بَعْضُ أَمَاكِنِكُمُ الَّتِي تَطْرَحُونَ فِيهَا الْخَبَثَ، أَوْ بَيْتٌ فِيهِ سَكْرَانُ، أَوْ بَيْتٌ فِيهِ مُسْكِرٌ، أَوْ بَيْتٌ فِيهِ وَثَنٌ مَنْصُوبٌ، أَوْ بَيْتٌ فِيهِ جَرَسٌ مُعَلَّقٌ، أَوْ مِبْوَلَةٌ، أَوْ مَكَانٌ فِيهِ كُسَاحَةِ[1] الْبَيْتِ، فَلا يَزَالُونَ لَيْلَتَهُمْ تِلْكَ يَدْعُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَجِبْرِيلُ لا يَدَعُ أَحَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلا صَافَحَهُ وَعَلامَةُ ذَلِكَ مَنِ اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ وَرَقَّ قَلْبُهُ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مُصَافَحَةِ جِبْرِيلَ".

وزاد أبو طاهر المخلص[2]: "وَذَكَرَ كَعْبٌ أَنَّهُ مَنْ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: "لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ"، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِوَاحِدَةٍ، وَنَجَا مِنَ النَّارِ بِوَاحِدَةٍ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِوَاحِدَةٍ. فَقُلْنَا لِكَعْبِ الأَحْبَارِ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، صَادِقًا؟ فَقَالَ كَعْبٌ وَهَلْ يَقُولُ: "لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ" فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَّا كُلُّ صَادِقٍ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَتَثْقُلُ عَلَى الْكَافِرِ وَالْمُنَافِقِ، حَتَّى كَأَنَّهَا عَلَى ظَهْرِهِ جَبَلٌ، فَلا تَزَالُ الْمَلائِكَةُ هَكَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ. فَأَوَّلُ مَنْ يَصْعَدُ جِبْرِيلُ حَتَّى يَكُونَ فِي وَجْهِ الأُفُقِ الأَعْلَى مِنَ الشَّمْسِ، فَيَبْسُطُ جناحيه، وَلَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ، لا يَنْشُرُهُمَا إِلا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فَتَصِيرُ الشَّمْسُ لا

(١) قال ابن سيده: "الكُساحَةُ: الكناسة". المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ٣٥).

(٢) المخلصيات (٤/ ١١٤-١١٧) رقم ٣٠٩٠. هذه الزيادة ذكرها ابن كثير أيضًا عن ابن أبي حاتم، انظر: تفسير ابن كثير (٨/ ٤٥٢-٤٥٣). لكن محقق تفسير ابن أبي حاتم لم يذكرها بكمالها خاصة أن عمدته في جمع المادة العلمية للمفقود من "تفسير ابن أبي حاتم"؛ تفسيرُ ابن كثير، والدرُ المنثور؛ فالجزء الأصيل من الكتاب (عن مخطوطات) هو من الفاتحة إلى الرعد ومن (المؤمنون) إلى العنكبوت، والباقي جمعه المحقق من تفسير ابن كثير والدر، المنثور، وغيره.

شُعَاعَ لَهَا، ثُمَّ يَدْعُو مَلَكًا فَيَصْعَدُ، فَيَجْتَمِعُ نُورُ الْمَلائِكَةِ وَنُورُ جَنَاحَيْ جِبْرِيلَ، فَلا تَزَالُ الشَّمْسُ يَوْمَهَا ذَلِكَ مُتَحَيِّرَةً".

وأخرجه أبو طاهرالمخلص، وسنده عنده: هلال بن أبي جبلة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن أبيه، عن كعب الأحبار[١].

إسناده ضعيف: هلال أبو جبلة، ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحًا، وذكر أنه روى عنه اثنان[٢]؛ فهو مجهول الحال.

وأبو عبد السلام لم أجد له ترجمة، وذكر ابن أبي حاتم رجلين ممن كُنِيَ بأبي عبد السلام من طبقة التابعين، أحدهما: صالح بن رستم أبو عبد السلام، يروي عن الصحابي عبد الله بن حوالة الأزدي(٥٨هـــ)[٣]، والآخر أبو عبد السلام يروي عن ابن عمر[٤] وكلاهما مجهولان.

ويوجد راوٍ ثالث اسمه بنان بن حازم أبو عبد السلام، وهو ممن يروي عن تلاميذ تلاميذ كعب قال ابن عساكر: "لم أجد هذا الاسم في شئ من كتب المختلف والمؤتلف ولا في غيرها "[٥].

أما إسناد أبي طاهر المخلص فأبو عبد الرحمن السلمي، هو عبد الله بن حبيب، الكوفي، المقرىء من كبار التابعين ثقة ثبت[٦]. وأبوه حبيب بن ربيّعة صحابي[٧]، ولم أجد من ذكر أنه ممن روى عن أبيه، إلا أن الزبير بن بكار ذكر له رواية عن أم سلمة[٨].

قال ابن كثير: "أثر غريب ونبأ عجيب"[٩].

---

(١)المخلصيات (٤/ ١١٤).

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٧٧).

(٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٠٣).

(٤)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٤٠٦).

(٥)تاريخ دمشق (١٠/ ٤٠٦)

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٢٩٩).

(٧)الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٧)

(٨)المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (ص: ٣٨).

(٩)تفسير ابن كثير (٨/ ٤٥٢).

١٩–قال السيوطي: وَأخرج ابْن الْمنْذر عَن الْحسن قَالَ: "**إِذا كَانَ لَيْلَة الْقدر لم تزل الْمَلَائِكَة تخفق بأجنحتها بِالسَّلامِ من الله وَالرَّحْمَة من لدن صَلَاة الْمغرب إِلَى طُلُوع الْفجْر**"[١]. لم أقف عليه في كتب ابن المنذر، ولا في مصادر أخرى.

(**١**)الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٥٧٠).

المبحث الرابع: ما جاء في اختصاص أمة محمد ﷺ بليلة القدر.

٢٠- عن مالك؛ أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول: "**إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُرِيَ أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ فتقآلّها، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارَ أُمَّتِهِ ، أَنْ لاَ يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ فِي طُولِ الْعُمْرِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**"(١).

قال ابن عبد البر: "لا أعلم هذا الحديث يروى مسندًا من وجه من الوجوه، ولا أعرفه في غير الموطأ مرسلاً ولا مسندًا، وهذا أحد الأحاديث التي انفرد بها مالك، ولكنها رغائب وفضائل، وليست أحكامًا، ولا بنى عليها في كتابه ولا في موطئه حكمًا"(٢).

وذهب ابن الصلاح إلى أن الحديث لا يصح أصلاً، وقال: "ورد بعض معناه من وجه غير صحيح". وقال: "وقد روى أبو عبد الله بن منده الحافظ في كتابه، عن أبيه: حديث مالك رضي الله عنه، حديث الموطأ بلفظه، بإسناده، عن محمد بن المبارك الصوري، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، وليس بمحفوظ، ولم يذكره الصوري محمد بن المبارك في كتابه الذي جمع فيه مسند حديثه عن مالك"(٣).

قال العراقي: "لا يعرف له إسناده"(٤).

٢١- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ مَعَ طُولِ أَعْمَارِهِمْ، فَقَالَ: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ مَحَاسِنُ أَعْمَالِ أُمَّتِي فِي قِصَرِ أَعْمَارِهِمْ؟ فَإِذَا هُوَ بِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: اقْرَأْ. قَالَ: وَمَا أَقْرَأُ؟ فَقَالَ: اقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ۝ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ۝ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾** [القدر:١-3]، **قَالَ:**

---

(١)موطأ مالك (٣/ ٤٦٢)رقم١١٤٥/ ٣٣٥ .

(٢)التمهيد (٢٤/ ٣٧٣).

(٣)وصل بلاغات الموطأ (ص: ١١-١٤).

(٤)طرح التثريب (٤/١٥١).

يَا مُحَمَّدُ، يُتَقَبَّلُ مِنَ الرَّجُلِ مِنْ أُمَّتِكَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِثْلُ مَا كَانَ يُتَقَبَّلُ مِنَ الرَّجُلِ مِنَ الأُمَمِ السَّالِفَةِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ، يَا مُحَمَّدُ، مَعَ قِصَرِ أَعْمَارِهِمْ مَحَاسِنُ أَعْمَالِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِ الأُمَمِ السَّالِفَةِ، مَعَ طُولِ أَعْمَارِهِمْ».

أخرجه ابن الصلاح بإسناده، من طريق جويبر بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

قال ابن الصلاح: "هذا غريب المتن جدًا، وضعيف الإسناد جدًا"، وهو كما قال؛ فالضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني، صدوق كثير الإرسال[1]، ولم يسمع من ابن عباس[2]. وجويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، قال الذهبي: "تركوه"[3]. وقال ابن حجر: "ضعيف جدًا"[4].

٢٢- عَن أنس رضي الله عنه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إنّ الله تعالَى وَهَبَ لأُمَّتِي لَيْلَةَ القَدْرِ ولَمْ يُعْطِها مَنْ كانَ قَبْلَهُمْ**».

أخرجه الديلمي[5] من طريق إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن أنس رضي الله عنه.

إسناده واهٍ: إسماعيل بن أبي زياد الشامي، قال الدارقطني: "متروك يضع الحديث"[6].

سكت عليه السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه في شرح الموطأ لأبي طالب المزكي في فوائده وجعله مما يعضد حديث مالك[7]، وضعفه المناوي[8]، وقال الألباني: "موضوع"[1].

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٠). وانظر: جامع التحصيل (ص: ١٩٩).

(٢)تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٥٥)، جامع التحصيل (ص: ١٩٩).

(٣)الكاشف (١/ ٢٩٨).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ١٤٣).

(٥)مسند الفردوس(١/ ٢/ ٢٣٩). الفردوس بمأثور الخطاب (١/ ١٧٣) رقم٦٤٧ .

(٦)سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ١٣). وانظر: الكشف الحثيث (ص: ٧٠).

(٧)تنوير الحوالك شرح موطأ مالك (١/ ٢٣٧).

(٨)التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٢٦٣)

وقد جاء في حديث أبي ذر ﵁ مرفوعًا إلى النبي ﷺ أنها تكون مع الأنبياء، وهو دليل أنها ليست خاصة بأمة محمد ﷺ. وسيأتي الكلام عليه، في المبحث الأول من الفصل الثاني، حديث رقم (٢٧).

(١)ضعيف الجامع الصغير (ص: ٢٤٢). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٧/ ١٠٦).

المبحث الخامس: ما ورد في فضل من مات في ليلة القدر:

٢٣- عن عكرمة بن خالد المخزومي قال: «**مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ خُتِمَ بِخَاتَمِ الإِيْمَانِ، وَوُقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ**».

أخرجه البيهقي في كتاب "إثبات عذاب القبر"[١]، من طريق عبد الله بن مؤمل قال: سمعت عكرمة بن خالد المخزومي.

هذا لفظه عند البيهقي في كتاب "إثبات عذاب القبر" وعزاه إليه صاحب "كتر العمال" بلفظ: " **مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ القَدْرِ خُتِمَ بِخَاتَمِ الإِيْمَانِ، وَوُقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ**».

وعزاه السيوطي في كتاب "شرح الصدور" باللفظ المتقدم بدون ذكر ليلة القدر[٢].

وعزاه الشيخ علي القاري لابن ماجه، عن عكرمة بن خالد المخزومي، بلفظ صاحب الكتز[٣]، ولا يوجد في سنن ابن ماجه.

إسناده ضعيف: عبد الله بن المؤمل المخزومى المدني، ضعيف الحديث[٤]. أما عكرمة بن خالد المخزومي المكي، ثقة[٥].

و لم أجد شاهدًا لهذا اللفظ الذي ذكره صاحب الكتز، لا حديثًا ولا أثرًا.

٢٤- وأورد السمرقندي[٦] أثرًا عن كعب الأحبار بدون إسناد، فيه فضل من مات ليلة القدر، فقال: "وعن كعب الأحبار ﵁، قال: قرأت في بعض ما أنزل الله على

---

(١)إثبات عذاب القبر للبيهقي (ص: ١٠٤)رقم١٥٨.

(٢) انظر: شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور (ص: ١٨٦).

(٣)شرح مسند أبي حنيفة (١/ ٤٢٤). ولعل الشيخ علي القاري اشتبه عليه رمز (ق) في كتز العمال، فظنه ابن ماجه، والمقصود به البيهقي؛ حيث عزاه صاحب الكتز برمز (ق في "كتاب عذاب القبر").

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٣٢٥).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٣٩٦).

(٦)تنبيه الغافلين للسمرقندي (ص: ٥١٢-٥١٣).

موسى عليه السلام: وفيه.... "**يَا مُوسَى يَصُومُ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ شَهْرًا فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ أُعْطِيهِمْ بِصِيَامِ كُلِّ يَوْمٍ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ، وَأُعْطِيهِمْ بِكُلِّ خَيْرٍ يَعْمَلُونَ فِيهِ مِنَ التَّطَوُّعِ أَجْرَ فَرِيضَةٍ، وَأَجْعَلُ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَن اسْتَغْفَرَ مِنْهُمْ فِيهَا مَرَّةً وَاحِدَةً نَادِمًا صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ إِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلِهِ أَوْ شَهْرِهِ، أَعْطَيْتُهُ أَجْرَ ثَلاثِينَ شَهِيدًا**...".

المبحث السادس: ما جاء بأن يومَها في الفضل مثل ليلتِها:

٢٥- عن الحسن بن الحر قال: "**بَلَغَنِي: أَنَّ الْعَمَلَ فِي يَوْمِ الْقَدْرِ كَالْعَمَلِ فِي لَيْلَتِهِ**".

أخرجه ابن أبي شيبة[(١)] قال: حدثنا حسين بن علي، عن الحسن بن الحر.

إسناده صحيح إلى الحسن: الحسين بن على بن الوليد، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد[(٢)]. والحسن بن الحر النخعي، أبو محمد الكوفي، ثقة فاضل[(٣)].

٢٦- عن عامر، قال: «**يَوْمُهَا كَلَيْلَتِهَا، وَلَيْلَتُهَا كَيَوْمِهَا**».

أخرجه ابن أبي شيبة[(٤)] من طريق جابر، عن عامر.

إسناده ضعيف جدًا: جابر هو جابر بن يزيد الجعفي، الكوفي، ضعيف رافضي[(٥)]. وعامر هو الشعبي.

---

(١)مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٢٣١)رقم٣٥٥٨٢.

(٢)تقريب التهذيب (ص: ١٦٧).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ١٥٩).

(٤)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٢)رقم٨٦٩٣.

(٥)تقريب التهذيب (ص: ١٣٧).

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في تعيين ليلة القدر؛ وفيه توطئة، واثنان وعشرون مبحثًا:

المبحث الأول: ما جاء بأن ليلة القدر لم ترفع، بل هي باقية إلى يوم القيامة.

المبحث الثاني: ما جاء بأن ليلة القدر أنسيها النبي ﷺ.

البحث الثالث: ما جاء أن النبي ﷺ كان يعلم ليلة القدر، و لم يُخبِر بها؛ حتى لا يترك الناس الصلاة.

المبحث الرابع: ما جاء أن النبي ﷺ كان لا يعلم متى ليلة القدر.

المبحث الخامس: ما جاء بأن ليلة القدر تُلتمس في كل السنة.

المبحث السادس: ما جاء بأن ليلة القدر تُلتمس في كل رمضان.

المبحث السابع: ما جاء بأن ليلة القدر أول ليلة من رمضان.

المبحث الثامن: ما جاء بأن ليلة القدر في عدة ليالٍ من رمضان.

المبحث التاسع: ما جاء بأن ليلة القدر في النصف الأخير من رمضان.

المبحث العاشر: ما جاء بأن ليلة القدر في عدة ليالٍ من النصف الأخير من رمضان.

المبحث الحادي عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة سبع عشرة من رمضان.

المبحث الثاني عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة تسع عشرة من رمضان.

المبحث الثالث عشر: ما جاء بأن ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان.

المبحث الرابع عشر:ما جاء بأن ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر من رمضان.

المبحث الخامس عشر: ما جاء بأن ليلة القدر في السبع البواقي من رمضان.

المبحث السادس عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين من رمضان.

المبحث السابع عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين من رمضان.

المبحث الثامن عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة أربع وعشرين من رمضان.

المبحث التاسع عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين من رمضان.

المبحث العشرون: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة تسع وعشرين من رمضان.

المبحث الواحد والعشرون: ما جاء بأن ليلة القدر آخر ليلة من رمضان.

المبحث الثاني والعشرون: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة ثلاثين من رمضان.

توطئة:

قبل الدخول في مباحث هذا الفصل، لا بد أن يُنبه لعدة نقاط، تفهم فيها المنهجية المتبعة في ترتيب أحاديثه والحكم عليها:

النقطة الأولى: لا تعارض بين الأحاديث الصحيحة في هذا الباب، لأن النبي ﷺ عَمِل بذلك في مراحل تحري ليلة القدر، فطريق إعلال الأحاديث الواردة بتعيينها في غير العشر الأواخر بما ثبت أنها في العشر الأواخر، والحكم عليها بالشذوذ والنكارة طريقة مرجوحة[1]، وبما أنه قد ثبت في الصحيحين[2] أن النبي ﷺ تحراها في العشر الأول، ثم في العشر الأوسط، ثم في العشر الأواخر؛ فما على الأحاديث الواردة في أنها في غير العشر الأواخر من بأس، إذا كان رجالها ثقات، فربما أن النبي ﷺ أخبرهم بذلك في تلك الفترة. والله أعلم.

النقطة الثانية: أن من روى بأنها في غير العشر الأخير، وتكلم في حفظه وهو ثقة، فليس هذا مما يدخل في سوء الحفظ؛ لأن الوهم وقلة الضبط لن يبلغا بالراوي أن يجعل ليلة القدر في غير العشر الأواخر، إذ من بلغ به حفظه إلى هذه المنزلة، فتَرْكُ حديثه هذا الذي حدث به على هذا الوجه أولى، لأنه وهْمٌ لا يحتمل؛ إذ فيه تغيير كثير، والله أعلم.

---

(١) وممن سلك هذا الطريق الشيخ الألباني –رحمه الله تعالى–؛ فضعف حديث ابن مسعود رضي الله عنه بأنها ليلة سبعة عشر، وحكم عليه بعدة علل منها النكارة؛ لأنه مخالف لما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه وغيره: أن ليلة القدر في العشر الأواخر . انظر: ضعيف أبي داود (٢/ ٦٥–٦٦) رقم٢٤٤.

(٢) انظر: صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب السجود على الأنف والسجود على الطين (١/ ١٦٢–١٦٣)رقم٨١٣. وصحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٦) رقم٢٧٧١. من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وسيأتي تخريجه في مبحث التماسها في أوتار العشر الأواخر.

النقطة الثالثة: أن سبب اختلاف الأحاديث في هذا الفصل، أن تبيين وتعيين وتحري ليلة القدر مرت بمراحل عدة؛ وسبب ذلك أن الآيات القرآنية التي نزلت في ليلة القدر منها المكي، ومنها المدني، فسورة القدر[1]، وسورة الدخان مكيتان، وآية سورة البقرة **﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾** [البقرة: ١٨٥] مدنية بالاتفاق، فالآيات والسور المكية لم يبين الله تعالى فيها أي شهر نزل القرآن، وأي ليلة، ولما قدم النبي ﷺ المدينة وأنزل الله آية البقرة **﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾** [البقرة: ١٨٥] بيَّن في أي شهر تكون ليلة القدر، وهو شهر رمضان، فالتمسها النبي ﷺ في كل رمضان، ثم التمسها في العشر الأول، ثم العشر الأوسط، ثم بين له جبريل بأنها في العشر الأواخر، فكان آخر عمل النبي ﷺ أنه تحراها في العشر الأواخر كلها، بل آخر مرة اعتكف العشرين الأواخر من رمضان كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري[2]. والله أعلم.

النقطة الرابعة: كثير من أحاديث هذا الفصل متداخلة؛ فيصلح الحديث أن يذكر في عدة مباحث، وتجنبًا للتكرار قسمت المباحث تقسيمًا فريدًا، فجعلت بعضها واسعًا تحتوي على شواهد لأحاديث وآثار مباحث أخرى، فمثلاً: مبحث ما جاء بأن ليلة القدر في عدة ليال من النصف الأخير من رمضان ذكرت تحته حديث ابن مسعود رضي الله عنه، مرفوعًا: «**اطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**»، وهذا الحديث يصلح شاهدًا للآثار المذكورة في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر ليلة سبع

---

(١) اختلف في سورة القدر فقال الثعلبي: "مدنيّة في قول أكثر المفسرين". تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٧). وقال الماوردي: "مكية في قول الأكثرين". انظر: تفسير الماوردي (٦/ ٣١١). وقال المرداوي: "الصواب أنها مدنية، وقطع به البغوي وغيره". تصحيح الفروع (٥/ ١٢٣) بحاشية الفروع. لكن الموجود في تفسير البغوي القطع بكونها مكية. انظر: تفسير البغوي – ط دار طيبة (٨/ ٤٨٢). تفسير البغوي – ط دار إحياء التراث (٥/ ٢٨٣).

(٢)صحيح البخاري كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان،(٣/ ٥١) رقم٢٠٤٤.

عشرة، فلم أذكر الحديث المرفوع تحت هذا المبحث الأخير، لكن أشرتُ أن لهذه الآثار شاهدًا قويًا، وقد تقدم ذكره.

النقطة الخامسة: ما لم أجد له إسنادًا من الأحاديث والآثار أذكر المصدر الذي ذكر فيه مع التنبيه أني لم أقف له على إسناد، وإن كان حديثًا أو أثرًا من حقه أن يفرد بمبحث وليس له إسناد، فإني أذكره في نهاية المبحث الذي كان من حقه أن يكون على إثره، مثل: أثر الحسن بأنها ليلة ثماني عشرة، ذكرته في آخر مبحث ما ورد بأنها ليلة سبع عشرة.

النقطة السادسة: بذلت الجهد في ذكر جمع ألفاظ الحديث الواحد؛ بذكر الزيادات والاختلافات في الحديث الواحد؛ لما لذكرها من فوائد فقهية واستنباطية؛ ولهذا قد يجد القارئ طولاً في تخريج بعض الأحاديث، خاصة أحاديث في الصحيحين أو أحدهما.

المبحث الأول: ما جاء بأن ليلة القدر لم ترفع، بل هي باقية إلى يوم القيامة:

٢٧- عن أبي مرثد، قال: سألت أبا ذر ﷺ، قلت: كنت سألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ قال: أنا كنت أَسْأَلَ الناسِ عنها قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن ليلة القدر: أفي رمضان هي، أو في غيره؟ قال: «**بَلْ هِيَ فِي رَمَضَانَ**» قال: قلت: تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبضوا رفعت، أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «**بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

أخرجه النسائي في الكبرى[١]، وأحمد واللفظ له[٢]، وابن خزيمة[٣] والطحاوي[٤]، والحاكم[٥] كلهم من طرق عن عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل سماك الحنفي، حدثني مالك بن مرثد بن عبد الله الزماني، حدثني أبي مرثدٌ قال: سألت أبا ذر ﷺ، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٦]، والبزار[٧]، وابن خزيمة واللفظ له[٨]، وابن حبان[٩]، من طرق عن الأوزاعي، عن مرثد بن أبي مرثد ، عن أبيه، به، بلفظ : يا رسول الله ليلة القدر أنزلت على الأنبياء بوحي إليهم فيها، ثم ترجع؟ فقال: «**بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

(**١**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٧)رقم٣٤١٣.

(**٢**)مسند أحمد (٣٥/ ٣٩٤)رقم٢١٤٩٩.

(**٣**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢١)رقم٢١٧٠.

(**٤**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٥)رقم٤٦١٧.

(**٥**)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٣)رقم١٥٩٦. (٢/ ٥٧٨)رقم٣٩٦٠.

(**٦**)مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢٤٩رقم٨٦٦٤. و٢/ ٣٢٤رقم٩٥١٣.

(**٧**)مسند البزار ٩/ ٤٥٦رقم٤٠٦٧.

(**٨**)صحيح ابن خزيمة٣/ ٣٢٠رقم٢١٦٩.

(**٩**)صحيح ابن حبان ٨/ ٤٣٨رقم٣٦٨٣.

إسناده حسن: مرثد بن عبد الله ، الزماني، و يقال الذماري (والد مالك بن مرثد) مقبول[١]، وقال العجلي: "تابعي ثقة"[٢]، و ذكره ابن حبان فى "الثقات"[٣]. ومالك بن مرثد بن عبد الله، ثقة[٤]، وقال البخارى: "مالك بن مرثد، ويقال: مرثد بن أبي مرثد"[٥]. وأبو زميل سماك بن الوليد الحنفي، اليمامي الكوفي، ليس به بأس[٦]، وقال ابن عبد البر: "أجمعوا على أنه ثقة"[٧].

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه " وقال في موضع آخر: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ووافقه الذهبي[٨]. وضعفه النووي[٩]، وضعفه الشيخ الألباني؛ لجهالة مرثد بن عبد الله الزماني[١٠].

وأخرجه عبد الرزاق[١١] عن ابن جريج قال: حدثت، أن شيخا من أهل المدينة، سأل أبا ذر بمنى، فقال: رُفِعتْ ليلة القدر، أم هي في كل رمضان؟ فقال أبو ذر ﷺ: سألت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله رُفِعتْ ليلة القدر؟ قال: «**بَلْ هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ**».

فيه جهالة من حدث ابن جريج بهذا الحديث.

(**١**)تقريب التهذيب ص: ٥٢٤.

(**٢**)الثقات للعجلي (٢/ ٢٦٨).

(**٣**)الثقات لابن حبان (٥/ ٤٤٠).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٥١٨).

(**٥**)التاريخ الكبير ٧/ ٣١١.

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٦).

(**٧**)تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٦).

(**٨**)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٣)رقم١٥٩٦. (٢/ ٥٧٨)رقم٣٩٦٠.

(**٩**)المجموع (٤٧٣/٦).

(**١٠**)سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧/ ٩٩-١٠٠).

(**١١**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٥) رقم٧٧٠٩.

وسيأتي تخريجه وذكر ألفاظه في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر في العشر الأواخر، في حديث رقم (٧٤).

٢٨- عن صالح، مولى معاوية قال: قلت لأبي هريرة ﷺ: زَعَمُوا أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَدْ رُفِعَتْ قَالَ: «**كَذَبَ مَنْ قَالَ كَذَلِكَ**»، قُلْتُ: فَهِيَ فِي كُلِّ شَهْرِ رَمَضَانَ أَسْتَقْبِلُهُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: قُلْتُ: هَلْ زَعَموا أَنَّ السَّاعَةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لا يَدْعُو فِيهَا مُسْلِمٌ إلا اسْتُجِيبَ لَهُ قَدْ رُفِعَتْ؟ قَالَ: «**كَذَبَ مَنْ قَالَ كَذَلِكَ** »، قُلْتُ: فَهِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَسْتَقْبِلُهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**».

أخرجه عبد الرزاق[١]، عن ابن جريج، قال: أخبرني داود بن أبي عاصم، عن عبد الله بن يُحَنَّس، عن صالح مولى معاوية، به.

وأخرجه[٢] عن ابن جريج قال: أخبرني داود بن أبي عاصم، عن عبد الله بن يُحَنَّس قال: قلت لأبي هريرة ﷺ .

فأسقط الواسطة بينهما هنا، ولعله هو الصواب، وزيادة صالح مولى معاوية، خطأ كما قاله المحقق؛ وذكر البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤] أن عبد الله بن يحنس هو مولى لمعاوية، وأنه يروي عن أبي هريرة ﷺ مباشرة.

وأخرجه الثعلبي[٥] من طريق ابن جريج قال: أخبرني داود ابن أبي عاصم، عن عبد الله بن عيسى مولى معاوية، قال: قلت لأبي هريرة....." وهذا لا يكون إلا تصحيفًا. والصحيح عبد الله بن يُحَنَّس.

---

(١)مصنف عبد الرزاق (٣/ ٢٦٦)رقم٥٥٨٦.

(٢)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٥)رقم٧٧٠٧.

(٣)التاريخ الكبير (٥/ ٢٣٠).

(٤)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٤).

(٥)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٩).

إسناده حسن: داود بن أبي عاصم الثقفي، الطائفي ثم المكي، ثقة[1]. وعبد الله بن يُحَنَّس، مولى معاوية. لم يرو عنه إلا داود بن أبي عاصم، ذكره البخاري[2] وابن أبي حاتم[3] ولم يذكروا فيه جرحًا، وذكروا أنه يروي عن أبي هريرة ﷺ، وقد تقدم أن بينهما واسطة أيضًا، ولعله عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحَنَّس الحجازي، مقبول[4]، وقال الذهبي: "ثقة مقل"[5]، وهو من رجال مسلم، فلعلهما واحد فكلاهما من طبقة واحدة، ومما يدل على ذلك أن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس اختلف في اسمه ونسبه، فقيل عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحَنَّس، وقيل محمد بن عبد الرحمن بن يُحَنَّس، وقيل محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحَنَّس. قال ابن حجر: "وفي الجملة فهو واحد اختلف في اسمه وفي نسبه، والله أعلم"[6].

كذلك مما يدل على أنهما واحد ما أخرجه أبو عوانة [7] من طريق ابن جريج أنه قال: أخبرني عبد الله بن يُحَنَّس، ومرة قال: أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحَنَّس[8]، فيكون ابن جريج اختصر اسمه في حديثنا هذا، كما اختصر اسمه في الحديث الذي أخرجه أبو عوانة.

٢٩- عن الأسلمي، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال ابن عباس ﷺ: "**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ رَمَضَانَ يَأْتِي**"، قال: وحدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ فَقِيلَ لَهُ: كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّينَ، ثُمَّ رُفِعَتْ حِينَ قُبِضُوا، أَوْ هِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قَالَ: «**بَلْ هِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ، بَلْ هِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ**».

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ١٩٩).

(**٢**)التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢٣٠)

(**٣**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٤)

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٣١١).

(**٥**)تاريخ الإسلام (٣/ ٦٨٠).

(**٦**)لسان الميزان (٧/ ٢٨٣).

(**٧**)مستخرج أبي عوانة (١٠/ ٣٦٢-٣٦٣)رقم٤١٩٥.

(**٨**)مستخرج أبي عوانة (١٠/ ٣٦٢-٣٦٣)رقم٤١٩٥.

أخرج عبد الرزاق[١]، عن الأسلمي، به.

الظاهر أن الذي قال: وحدثني يزيد بن عبد الله.. هو الأسلمي؛ لأن داود بن الحصين، ويزيد بن الهاد من طبقة واحدة.

إسناده واهٍ: الأسلمي: هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني، متروك[٢]. وداود بن الحصين أبو سليمان المدني، ثقة إلا فى عكرمة، ورُمِيَ برأي الخوارج[٣]. ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة مكثر[٤].

ومرسل يزيد بن الهاد ثابت من حديث أبي ذر ﷺ كما تقدم، وأثر ابن عباس ﷺ صح عن غيره، مرفوعًا، وموقوفًا، كما سيأتي في حديث رقم (٤٠).

ومن الآثار في هذا المبحث:

٣٠- ما أخرجه مُحَمَّد بن نصر[٥] عَنْ سعيد بن جبير، أنه قال فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: «**هِيَ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ**».

٣١- قال السيوطي: وَأخرج مُحَمَّد بن نصر عَن سعيد بن الْمسيب، أَنه سُئِلَ عَن لَيْلَة الْقدر أَهِي شَيْء كَانَ فَذهب أم هِيَ فِي كل عَام؟، فَقَالَ: «**بل هِيَ لأمة مُحَمَّد ﷺ مَا بَقِي مِنْهُم اثْنَان**».[٦].

كلاهما بدون إسناد، و لم أقف عليهما في غير هذين المصدرين.

(١)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٥)رقم٧٧٠٨.

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٩٣).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ١٩٨).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٦٠٢).

(٥)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥١).

(٦)الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٥٧٠).

المبحث الثاني: ما جاء بأن ليلة القدر أنسيها النبي ﷺ:

٣٢- عن أنس ﷺ ، قال: «**خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَقَدْ أُخْبِرْنَا بِهِ، فَسَمِعَ لَغَطًا فِي الْمَسْجِدِ فَاخْتُلِسَتْ مِنْهُ**».

أخرجه أبو يعلى[(١)] قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، أخبرنا الأعمش قال: أخبرت عن أنس ﷺ، به .

و أخرجه الطبراني[(٢)] من طريق قُرَّان بن تمام، أخبرنا الأعمش، به.

إسناده ضعيف: فيه جهالة الراوي عن أنس ﷺ، وسليمان بن مهران، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس[(٣)]، وقال يحيى بن معين: "كل ما روى الأعمش عن أنس ﷺ فهو مرسل"[(٤)]. وحماد بن أسامة بن زيد، أبو أسامة الكوفي، ثقة ثبت ربما دلس، و كان بأخرة يحدث من كتب غيره[(٥)]. وإبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، ثقة حافظ[(٦)]. وقُرَّان بن تمام الكوفي، صدوق ربما أخطأ[(٧)].

٣٣- عن أبي سلمة قال: قلت: وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَأَتَيْتُهُ. فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلاً ، وَقَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ،

(**١**)مسند أبي يعلى الموصلي (٧/ ٨٧)رقم٤٠٢١.

(**٢**)المعجم الأوسط (٨/ ١٣٢)رقم٨١٨٦ . وقال: "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا قران". وقد تابعه أبو أسامة كما تقدم.

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤). وانظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٥٤- ٥٥). وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٣).

(**٤**)تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٣٢٨).

(**٥**)تقريب التهذيب(ص:١٧٧). انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص:٣٠).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٨٩).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٤٥٤).

إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ حَدَّثَنَا عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْهَا عِلْمٌ؟ فَقَالَ: سَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْهَا؟، فَقَالَ: «**إِنِّي قَدْ كُنْتُ أُعْلِمْتُهَا ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، كَمَا أُنْسِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**».

أخرجه ابن خزيمة[1]، قال: أخبرنا محمد بن رافع، أخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا فليح، **ح**، وحدثنا أحمد بن الأزهر، أخبرنا يونس بن محمد، أخبرنا فليح، عن سعيد بن الحارث، عن أبي سلمة، به.

وأخرجه أحمد[2]، والحاكم[3]، والبيهقي[4]، من طرق، عن فليح، به.

إسناده حسن: سعيد بن الحارث بن أبي سعيد، الأنصاري المدني، ثقة[5]. وفُليح بن سليمان، أبو يحيى المدني، قال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"[6]. و قال ابن عدي: "ولفليح أحاديث صالحة .... و يروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة و غرائب، وقد اعتمده البخارى فى صحاحه ...، وهو عندي لا بأس به"[7]. وأخرج له مسلم أيضًا[8]، وقال الحاكم أبو عبد الله : "إتفاق الشيخين عليه يقوي أمره"[9]. وسُرَيْجُ بن النُّعمان الجوهري، أبو الحسين البغدادي، ثقة يهم قليلاً[10].

(**١**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ١٢٢)رقم١٧٤١.

(**٢**)مسند أحمد (١٨/ ١٦٨-١٦٩)رقم١١٦٢٤.

(**٣**)المستدرك على الصحيحين (١/ ٤١٥)رقم١٠٣٣.

(**٤**)شعب الإيمان (٤/ ٤٠٠)رق٢٧١٩.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٤٤٨).

(**٧**)الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٤٤).

(**٨**)تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص: ٢٠٦).

(**٩**)تهذيب التهذيب (٨/ ٣٠٤).

(**١٠**)تقريب التهذيب (ص: ٢٢٩).

ومحمد بن رافع أبو عبد الله النيسابوري، ثقة[١]. ويونس بن محمد البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت[٢]. وأحمد بن الأزهر أبو الأزهر النيسابوري، صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه[٣].

قال العراقي: "إسناد صحيح"[٤]، وضعفه الألباني[٥] لتفرد فليح بن سليمان به، ومخالفته للحديث الذي أخرجه ابن ماجه عن عبد الله بن سلام ﷺ، حيث حدد النبي ﷺ فيه ساعة الجمعة بقوله: «**هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ**»[٦]. وحمله على تعدد السؤالات للنبي ﷺ أولى من رده.

٣٤- عن ابن مسعود ﷺ، أنه قال: تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَتَذْكُرُونَ لَيْلَةَ كُنَّا بِقَاعِ كَذَا وَكَذَا لَيْلَةً، كَانَ الْقَمَرُ كَفَلْقَةِ الصَّحْفَةِ**» قَالَ: فَتَذَاكَرْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ نُثْبِتْهَا.

أخرجه أبو يوسف[٧]، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، أنه بلغه عن ابن مسعود ﷺ، به.

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٤٧٨).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٦١٤).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٧٧).

(**٤**)طرح التثريب (٣/٢١٤). وقول الألباني: كذلك لم يصححه الحافظ العراقي، وإنما قال: "ورجاله رجال الصحيح" كما نقله الشوكاني" يرده هذا النقل عن العراقي،. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ ٣٢٣). وانظر: نيل الأوطار (٦/٣٠١).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٧٧).

(**٦**)سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الساعة التي ترجى في الجمعة (٢/ ٢٢٢)رقم١١٣٩. حسنه شعيب الأرناؤوط في تحقيق سنن ابن ماجه، وقال الشيخ الألباني: "إسناده على شرط الصحيح". صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٤٣٩).

(**٧**)الآثار لأبي يوسف (ص: ١٨١)رقم٨٢٦.

إسناده حسن لشواهده: إبراهيم هو إبراهيم بن يزيد النخعي، قال إبراهيم: "إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله : فهو عن غير واحد عن عبد الله"[1]. وقال العلائي: "جماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود رضي الله عنه"[2].

وحماد بن أبي سليمان، أبو إسماعيل الكوفي، قال الذهبي: "ثقة إمام مجتهد"[3]. وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام و رُمِيَ بالإرجاء"[4]. وأبو حنيفة هو النعمان بن ثابت التيمي الكوفي الإمام، قال الذهبي: "الإمام، فقيه العراق، أفردت سيرته فى مؤلف"[5]، وقال ابن حجر: "فقيه مشهور"[6].

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه دون ذكر النسيان، أخرجه مسلم[7].

وسيأتي الكلام على هذا الحديث في حديث رقم (١٦٢).

٣٥- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَرَأَيْتُ أَنَّ فِي ذِرَاعِي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَرِهْتُهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا هَذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ، صَاحِبَ الْيَمَنِ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ**».

---

(١)تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٩).

(٢)جامع التحصيل (ص: ٨٨).

(٣)الكاشف (١/ ٣٤٩).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ١٧٨).

(٥)الكاشف (٢/ ٣٢٢).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٥٦٣).

(٧)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها (٢/ ٨٢٩)رقم٢٧٧٩.

أخرجه أحمد[1] قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط، عن عطاء بن يسار، أو أخيه سليمان بن يسار، عن أبي سعيد ﷺ .

وأخرجه أبو يعلى[2] قال: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به، بذكر عطاء بن يسار دون شك.

إسناده حسن: يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة[3]. وعطاء بن يسار، أبو محمد المدني، ثقة فاضل[4]. وسليمان بن يسار المدني، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة[5]. ومحمد بن إسحاق بن يسار المدني، صدوق يدلس[6]، وقد صرح بالتحديث هنا. ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو يوسف المدني نزيل بغداد، ثقة فاضل[7]. وأبوه إبراهيم بن سعد أبو إسحاق المدني، ثقة حجة[8]. ويونس بن بكير الشيباني، أبو بكر الكوفي، صدوق يخطيء[9]. وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن يونس بن بكير؟ فقال: محله الصدق. وقال: سئل أبو زرعة عن يونس بن بكير أي شئ ينكر عليه؟ فقال: أما في الحديث فلا أعلمه"[10] ومحمد بن العلاء، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ[11].

---

(١)مسند أحمد (١٨/ ٣٣٥-٣٣٦)رقم١١٨١٦.

(٢)مسند أبي يعلى الموصلي (٢/ ٣٢٥)رقم١٠٦٣.

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٦٠٢).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٣٩٢).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٥).

(٦)تقريب التهذيب(ص: ٤٦٧). وانظر:تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص:٥١).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٦٠٧).

(٨)تقريب التهذيب (ص: ٨٩).

(٩)تقريب التهذيب (ص: ٦١٣).

(١٠)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٣٦).

(١١)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٠).

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، شطره الأول وعندهما أن النبي ﷺ أمرهم بالتماسها في أوتار العشر الأواخر، وسيأتي الكلام عليه في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر، حديث رقم (٨١).

(١)صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣/ ٤٦-٤٧)رقم٢٠١٨. وكتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها(٣/ ٤٨)رقم٢٠٢٧.

(٢)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها. (٢/ ٨٢٤-٨٢٥)رقم٢٧٦٩-٢٧٧٠.

المبحث الثالث: ما جاء أن النبي ﷺ كان يعلم ليلة القدر، ولم يُخبِر بها؛ حتى لا يترك الناس الصلاة:

٣٦- عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه، أنه قال: يا رسول الله أخبرني بليلة يبتغى فيها ليلة القدر، فقال: «**لَوْلا أَنْ يَتْرَكَ النَّاسُ الصَّلاةَ إِلا تِلْكَ اللَّيْلَةَ لأَخْبَرْتُكَ، وَلَكِنِ ابْتَغِهَا فِي ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ**».

أخرجه الطبراني[١] قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس، قال: حدثني بلال بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه رضي الله عنه.

قال الهيثمي وولي الدين العراقي: "إسناده حسن"[٢]. ويحيى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، أبو زكريا المدني، صدوق[٣]. والصلت بن مسعود بن طريف، الجحدري، أبو بكر، و يقال أبو محمد، البصري، ثقة ربما وهم[٤]. وبلال بن عبد الله بن أنيس الجُهَني، ذكره البخاري و لم يذكر فيه جرحًا [٥]، و ذكره ابن حبان في "الثقات"[٦]، وقال: "روى عنه أهل الحجاز".

---

(١)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٣٨)رقم٣٤٢.

(٢)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٨) رقم٥٠٦٢. وشرح الصدر بذكر ليلة القدر(٥٢).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٣).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٢٧٧).

(٥)التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٠٨). والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/ ٩٧).

(٦)الثقات لابن حبان (٦/ ٩١).

المبحث الرابع: ما جاء أن النبي ﷺ كان لا يعلم متى ليلة القدر:

٣٧- عن واهب بن عبد الله المعافري، أنه سأل زينب ابنة أم سلمة رضي الله عنها ، عن ليلة القدر؟؛ فقالت: «**لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُهَا وَلَوْ عَلِمَهَا لَمْ تَقُمِ النَّاسُ غَيْرَهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ عَشَرَةُ أَيَّامٍ لَمْ يَذَرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يُطِيقُ الْقِيَامَ إِلا أَقَامَهُ**».

أخرجه محمد بن نصر المروزي[١]، قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني واهب بن عبد الله المعافري، به. وعزاه الحافظ ابن حجر للترمذي[٢] أيضًا، و لم أقف عليه في كتب الترمذي[٣].

إسناده ضعيف: لتفرد عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن المصري، بهذا الحديث، قال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه"[٤]. وقال ابن حجر: "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما"[٥]. أما واهب بن عبد الله المعافري، أبو عبد الله المصري، فهو ثقة[٦]. وابن أبي مريم، هو سعيد بن الحكم ، أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه[٧]. ومحمد بن يحيى الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري، ثقة حافظ جليل[٨].

(**١**)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٤٧).

(**٢**)فتح الباري (٤/ ٣٤٢)شرح حديث رقم٢٠٢٤.

(**٣**)وانظر: أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) (٦/ ٤٣٥٥).

(**٤**)الكاشف (١/ ٥٩٠).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٣١٩).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٠).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٥١٢).

المبحث الخامس: ما جاء بأن ليلة القدر تُلتمس في كل السنة:

٣٨- عن زر، قال: سمعت أبي بن كعب ﷺ ،يَقُولُ: وَقِيلَ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: «**مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**»، فَقَالَ أُبَيٌّ: «**وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ**، ..... »الحديث.

أخرجه مسلم[١] قال: حدثنا محمد بن مهران الرازي[٢]، حدثنا الوليد بن مسلم[٣]، حدثنا الأوزاعي[٤]، حدثني عبدة[٥]، عن زر[٦]، قال: سمعت أبي بن كعب ﷺ.

وأخرجه[٧] من طريق شعبة، قال: سمعت عبدة بن أبي لبابة، به.

وأخرجه[٨] من طريق سفيان بن عيينة، عن عبدة، وعاصم بن أبي النجود[٩]، سمعا زر بن حبيش، به بلفظ: **مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: أَرَادَ أَنْ لا**

---

(١)صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، (٥٢٥/١) رقم١٧٨٥.

(٢) محمد بن مِهران الجمَّال أبو جعفر الرازي ثقة حافظ. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٩).

(٣) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي. تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤).

(٤) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل. تقريب التهذيب (ص: ٣٤٧).

(٥) عبدة ابن أبي لبابة الأسدي مولاهم أبو القاسم البزاز الكوفي ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٣٦٩).

(٦) زر بن حبيش الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم. تقريب التهذيب (ص: ٢١٥).

(٧)صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، (١/ ٥٢٥)رقم١٧٨٦، وكتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها (٢/ ٨٢٨)رقم٢٧٧٨.

(٨)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها (٢/ ٨٢٨)رقم ٢٧٧٧.

(٩) عاصم بن بهدلة الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرىء، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥).

يَتَّكِلَ النَّاسُ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ[١]، ..... »الحديث.

وقد جاء ذلك مرفوعًا عن النبي ﷺ من حديث ابن مسعود ﷺ، فإن صح فابن مسعود ﷺ لم يكن يقل ذلك إلا وقد سمعه من رسول الله ﷺ:

٣٩- فأخرج أبو نعيم[٢] من طريق عبد الله بن محمد بن النعمان، وأخرجه أبو علي بن شاذان[٣]، ومحمد بن العباس البغدادي[٤] من طريق يعقوب بن يوسف، كلاهما (عبد الله ويعقوب) قالا حدثنا محمد بن سعيد، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن الزبير بن عدي، عن أبي وائل، عن عـــبد الله بن مسعود، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «**كُنْتُ عَلِمْتُهَا ثُمَّ اخْتُلِسَتْ مِنِّي، فَأَرَى أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، فَاطْلُبُوهَا فِي تِسْعٍ بَقِينَ، أَوْ سَبْعٍ بَقِينَ، أَوْ ثَلاثٍ بَقِينَ، وَآيَةُ ذَلِكَ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، وَمَنْ قَامَ السَّنَةَ سَقَطَ عَلَيْهَا**».

إسناده لا بأس به: الزبير بن عدي الهمداني، أبو عدي الكوفي ثقة[٥]. وعمرو بن أبي قيس الرازي الكوفي (كوفي نزل الري)، صدوق له أوهام[٦]. وقال عثمان بن أبي شيبة :

---

(١)قال ابن عبد البر: "والذي تأوله أبي بن كعب ﷺ عليه جمهور العلماء، وهو الذي لا يجوز عليه غيره؛ لأنه قد جاء عنه بأقوى من هذا الإسناد أنه قال تحروا ليلة القدر ليلة سبع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين". التمهيد (٢/ ٢٠٨). وسيأتي تخريج هذه الأحاديث عن ابن مسعود ﷺ في مباحثها.

(٢)تاريخ أصبهان (١/ ١٨٥).

(٣)الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان (ص: ٢٦) رقم٢٥..

(٤)حديث شعبة لمحمد بن العباس بن نجيح البغدادي (ص: ٧) رقم٣١.

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٢١٤).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

"لا بأس به ، كان يهم في الحديث قليلا"[(١)]. وقال أبو بكر البزار: "مستقيم الحديث"[(٢)].

ومحمد بن سعيد بن سابق، أبو سعيد الرازي ثم القزويني، ثقة[(٣)]. و يعقوب بن يوسف بن إسحاق أَبُو عمرو القزويني، قال الخطيب: "ثقة"[(٤)]. وعبد الله بن محمد بن النُّعْمَان، أَبُو بَكْر الأصبهاني الزاهد، قال الذهبي: "كان ثقةً صالحًا من أولياء الله تعالى"[(٥)].

ولو قيل بأن قوله«**وَمَنْ قَامَ السَّنَةَ سَقَطَ عَلَيْهَا**». مدرج من كلام ابن مسعود ﷺ لم يكن بعيدًا، أدرجه أحد الرواة؛ لأن ذلك مشهور عن ابن مسعود ﷺ من قوله كما تقدم في صحيح مسلم؛ إذا لو كان عنده عن النبي ﷺ لانتصر لقوله به[(٦)]، والله أعلم.

قال ابن حجر: "ورويَ مثله عن ابن عباس ﷺ، وعكرمة، وغيرهم"[(٧)].

لم أقف علـــى أسانيد هذه الآثار.

(**١**)تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ١٥٢).

(**٢**)تهذيب التهذيب (٨/ ٩٤).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٤٨٠).

(**٤**)تاريخ بغداد (١٦/ ٤١٨).

(**٥**)تاريخ الإسلام (٦/ ٧٦٨) وانظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦/ ١٢٥).

(**٦**)وهذا النوع مما يعرف به الادراج لم يذكر مثله أصحاب كتب مصطلح الحديث فيما أعلم؛ فإما أن يضاف إليها بأن يقال: أن يشتهر لفظ أو رأي عن صحابي موقوف عليه بإسناد صحيح، فيأتي من يرفعه بإسناد آخر أقل رتبة من ذلك الإسناد الصحيح.والله أعلم.

وهذا النوع من الادارج تبين في إسنادين مخرجهما مختلف، فليراجع هذا، وهل يصح أن يكون نوعًا رابعًا؟.

(**٧**)فتح الباري(٤/٣٣٤).

المبحث السادس: ما جاء بأن ليلة القدر تُلتمس في كل رمضان:

٤٠- عن ابن جريج قال: حدثت، أن شيخا من أهل المدينة، سأل أبا ذر ﷺ بمنى، فقال: رُفِعت ليلة القدر، أم هي في كل رمضان؟ فقال أبو ذر: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله رُفِعت ليلة القدر؟ قال: «**بَلْ هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ**».

أخرجه عبد الرزاق[١]، عن ابن جريج، به.

إسناده ضعيف: فيه جهالة من حدث ابن جريج بهذا الحديث.

والصحيح في هذا الحديث لفظ: «**بَلْ هِيَ فِي رَمَضَانَ**» أخرجه النسائي في الكبرى[٢]، وأحمد [٣]، وغيرهما.

وسيأتي تخريجه وذكر ألفاظه في مبحث: ما جاء بأن ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، حديث رقم (٧٤).

٤١- عن عبد الله بن عمر ﷺ، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «**هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ**».

أخرجه أبو داود[٤]، قال: حدَّثنا حُميدُ بنُ زنجُويَه النسائي، أخبرنا سعيدُ بن أبي مريم، حدَّثنا محمدُ بن جعفر بن أبي كثير، حدَّثنا موسى بنُ عقبة، عن أبي إسحاقَ، عن سعيد بن جُبير، عن عبد الله بن عمر ﷺ .

قال أبو داود: "رواه سفيان، وشعبة، عن أبي إسحاق موقوفًا على ابن عمر، لم يرفعاه إلى النبي ﷺ".

(**١**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٥) رقم٧٧٠٩.

(**٢**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٧)رقم٣٤١٣.

(**٣**)مسند أحمد (٣٥/ ٣٩٤)رقم٢١٤٩٩.

(**٤**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من قال: هي في كل رمضان (٢/ ٥٣٥-٥٣٦)رقم١٣٨٧.

وأخرجه الطحاوي[1] والبيهقي[2]، من طريق سعيد بن أبي مريم، عن ابن إسحاق به.

إسناده صحيح: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة فقيه، إمام في المغازي[3]. محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني، ثقة[4]. سعيد ابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم ، أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه[5]. حميد بن مخلد الأزدي، أبو أحمد بن زنجويه النسائي، ثقة ثبت له تصانيف[6].

وأخرجه ابن أبي شيبة[7]، والطبري[8] من طريق سفيان الثوري، والطحاوي من طريق شعبة[9]، ومن طريق الحسن بن صالح[10]، والدارقطني من طريق علي بن صالح[11]، كلهم عن أبي إسحاق، به، بلفظه و لم يرفعاه.

قال الحافظ ابن حجر: "إسناد صحيح"[12].

---

(1) شرح معاني الآثار (٣/ ٨٤)رقم٤٦٠٧.

(2) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥٠٦)رقم٨٥٢٦. وانظر: تاريخ أصبهان (٢/ ٢٢٦). والمنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي ص: ٣٤١)رقم٦٦٧. وأحكام القرآن للجصاص (٥/ ٣٧٤)

(3) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢).

(4) تقريب التهذيب (ص: ٤٧١).

(5) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤).

(6) تقريب التهذيب (ص: ١٨٢).

(7) مصنف ابن أبي شيبة (٣٢٥/٢)رقم٩٥٢٨.

(8) تفسير الطبري جامع البيان (٢٤/ ٥٤٥).

(9) شرح معاني الآثار (٣/ ٨٤)رقم٤٦٠٩.

(10) شرح معاني الآثار (٣/ ٨٤)رقم٤٦٠٨.

(11) علل الدارقطني (١٢/ ٣٧٨)رقم٢٨٠٧.

(12) فتح الباري (٣٣٤/٤).

وعزاه السيوطي(١) لابن مرْدَوَيْه بلفظ: أَفِي رَمَضَان هِيَ؟ قَالَ: نعم، ألم تسمع إِلَى قَول الله تَعَالَى: **﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾** [سورة القدر:١] وَقَوله: **﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾** [البقرة:١٨٥].

هذا اللفظ يحتمل أن يراد به أنه واقعة في كل رمضان يأتي إلى يوم القيامة، ويحتمل أن يراد به أنها قد تحصل في أي ليلة من رمضان في أوله أو أوسطه أو آخره، وقد أخرجه الطحاوي من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق، به، بلفظ: «**هِيَ فِي رَمَضَانَ كُلِّهِ**».

قال الطحاوي: "فإن كان هذا هو لفظ هذا الحديث، فقد ثبت به أن معنى قوله «**هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ**». يريد أنها في كل الشهر"(٢).

وقال الطحاوي: "أصل هذا الحديث موقوف ، كذلك رواه الأثبات. عن أبي إسحاق"(٣).

وقال الدارقطني: "الموقوف أشبه"(٤).

قال النووي: "إسناد صحيح .. فذكر قول أبي داود المتقدم.. وقال: وهذا الحديث صحيح وقد سبق أن الحديث إذا روي مرفوعًا وموقوفًا فالصحيح الحكم برفعه؛ لأنها رواية ثقة"(٥). وقال ابن كثير: "هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن أباداود قال...فذكر قول أبي داود المتقدم"(٦). وقال العيني: "إسناد صحيح"(٧).

وقال الألباني: "هذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ وعلته اختلاط أبي إسحاق السبِيْعي، ولا يعرف أن موسى بن عقبة لم يسمع منه في اختلاطه؛ فيخشى أنه حدث به

---

(١)الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٥٧٠).

(٢)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٤)رقم٤٦١٠.

(٣)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٤).

(٤)علل الدارقطني (١٢/ ٣٧٨)رقم٢٨٠٧.

(٥)المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٦٨-٤٦٩).

(٦)تفسير ابن كثير (٨/ ٤٤٦).

(٧)نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار (١١/ ٢١٣).

في اختلاطه، فأخطأً في إسناده فرفعه؛ فتلقاه عنه موسى كما سمعه منه مرفوعاً، والخطأ ليس منه؛ وإنما من أبي إسحاق نفسه"[١].

٤٢- عن زر بن حبيش قال: ذُكِرَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فقال: «**مَنْ قَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ كُلَّهُ أَدْرَكَهَا**» قَالَ: فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَيَّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِيَامِهَا**» قَالَ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ.

أخرجه ابن الجعد[٢]، ومن طريقه الطبراني[٣]وابن عساكر[٤]، قال ابن الجعد: أنبأنا ابن ثوبان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن زر بن حبيش، به.

زاد الطبراني، قَالَ عَبْدَةُ: «**فَإِذَا كَانَ الشَّهْرُ ثَلاثِينَ قُمْنَا بَعْدَهَا ثَلاثًا، وَإِذَا كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ قُمْنَا بَعْدَهَا لَيْلَتَيْنِ**».

وأخرجه الإسماعيلي[٥]، ومن طريقه الخطيب[٦]، من طريق صالح بن حاتم بن وردان قال: حدثنا أبي، عن يونس بن عبيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، به، بلفظ: «**مَنْ يَقُمِ الشَّهْرَ يُدْرِكْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**».

إسناده حسن: عبدة بن أبي لبابة الأسدي، أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق ثقة[٧]. وعاصم بن بَهْدَلة هو ابن أبي النَّجُود، أبو بكر الكوفي، المقرىء، صدوق له أوهام، حجة في القراءة[٨]. **و**ابن ثوبان: هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله

(**١**)ضعيف أبي داود (٢/ ٦٧-٦٨).

(**٢**)مسند ابن الجعد (ص: ٤٨٩-٤٩٠)رقم٣٤٠٨.

(**٣**)مسند الشاميين (١/ ١٠٧)رقم١٦٢.

(**٤**)تاريخ دمشق (٣٤/ ٢٤٧).

(**٥**)معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/ ٤٩٧).

(**٦**)تاريخ بغداد (٥/ ٣٥٧).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٩).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥). معرفة القراء الكبار (ص: ٥١).

الدمشقي، صدوق يخطىء ورُمِيَ بالقدر وتغير بأخرة[١].ووثقه أبو حاتم[٢]. ويونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله البصري، ثقة ثبت[٣]. وصالح بن حاتم بن وردان البصري، أبو محمد صدوق[٤]. قال ابن قانع: "هو صالح"[٥]. وأبوه حاتم بن وردان بن مهران السعدي، أبو صالح البصري، ثقة[٦].

قال ابن عبد البر: "ثبت عن أربعة من الصحابة ﷺ أنها في كل رمضان، ولا أعلم لهم مخالفًا"[٧]. يعني به حديث ابن مسعود وابن عمر ﷺ المذكورين هنا، وحديث أبي هريرة وابن عباس ﷺ المذكورين في المبحث الأول، في هذا الفصل. وهو كما قال إلا حديث ابن عباس ﷺ وتقدم أن إسناده واهٍ.

ومن الآثار في هذا المبحث:

٤٣- ما أخرجه الثعلبي[٨] من طريق عبد بن حميد، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن أبي عمير، أنه سئل عن لَيْلَةِ الْقَدْرِ: أفي كل رمضان هي؟ قال: نعم.

إسناده صحيح: عبد بن حميد بن نصر، الكشي، أبو محمد ثقة حافظ[٩]. وعبيد الله ابن موسى بن أبي المختار أبو محمد الكوفي، ثقة، كان يتشيع[١]. وأبو عَمير لم اهتدِ لاسمه،

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٣٣٧). وانظر: الكواكب النيرات (ص: ٤٧٦).

(**٢**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٩).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٦١٣).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٢٧١).

(**٥**)إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٣٢٢).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ١٤٤).

(**٧**)التمهيد (٢/ ٢٠٨).

(**٨**)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٩).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨).

إلا أن يكون فروة بن مسيك بن الحارث، أبو عُمير المرادي، ثم الغطيفي (سكن الكوفة) وله صحبة[٢]، فهو كوفي، وسعيد بن جبير كوفي. أو أنه تحرف من ابن عمر إلى أبي عمير، وقد تقدم أن سعيد بن جبير روى مثل ذلك عن ابن عمر ﷺ. والله أعلم.

٤٤- وما أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وابن جرير[٤]، وابن بطة[٥] من طرق، عن ربيعة بن كلثوم، قال: قال رجل للحسن وأنا أسمع: رأيت ليلة القدر في كل رمضان هي؟ قال: «**نَعَمْ وَاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ، إِنَّهَا لَفِي كُلِّ رَمَضَانَ، وَإِنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتِي يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، يَقْضِي اللَّهُ كُلَّ أَجَلٍ وَخَلْقٍ وَرِزْقٍ إِلَى مِثْلِهَا**».

إسناده حسن: ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري، وثقه ابن معين[٦]، والعجلي[٧]، والذهبي[٨]، وقال ابن حجر: صدوق يهم[٩].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٥).

(**٢**)الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٢٨١).

(**٣**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/٢٥١)رقم ٨٦٨١. و(٢/٣٢٦)رقم ٩٥٣٤.

(**٤**)تفسير الطبري (٢٤/ ٥٤٤-٥٤٥) و(٢١/ ٧) و(٢٤/ ٥٤٤).

(**٥**)الإبانة الكبرى لابن بطة (٤/ ١٨٤)رقم١٦٧٧.

(**٦**)تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١١٠).

(**٧**)الثقات للعجلي (١/ ٣٥٨).

(**٨**)الكاشف (١/ ٣٩٤).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٢٠٨).

٤٥- أخرج الطبري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، من طريق عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﷺ أنه قال في قوله تعالى:﴿ **وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ** ﴾ [البقرة:١٨٧]: "أنها ليلة القدر[٣].

إسناده حسن: أوس بن عبد الله الربعي، أبو الجوزاء البصري، ثقة يرسل كثيرا[٤]. وعمرو بن مالك النكري، أبو يحيى البصري، صدوق له أوهام[٥].

٤٦- أخرجه البخاري في "تاريخه" قال محمد بن الصباح: حدثنا هشيم، عن أبي نصير، عن أنس ﷺ بنحوه[٦].

إسناده حسن لغيره: أبو نصير، مسلم بن عبيد، الواسطي، ثقة[٧]. وهشيم بن بشير السلمى أبو معاوية الواسطي. ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[٨]. ومحمد بن الصباح الدولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ[٩].

وهذا التفسير فيه دليل من القرآن على أنها في كل رمضان؛ لأن أحكام الآية عامة لكل ليالي رمضان.

(**١**)تفسير الطبري (٣/ ٢٤٦).

(**٢**)تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٣١٧).

(**٣**) وانظر: تفسير البغوي (١/ ٢٠٧). وتفسير ابن كثير (١/ ٥١٢).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ١١٦).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(**٦**)التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٦٧).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٦٧٨).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤). جامع التحصيل (ص: ١١١). تعريف أهل التقديس (ص: ٤٧).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٤٨٤).

المبحث السابع: ما جاء بأن ليلة القدر أول ليلة من رمضان:

٤٧- عن أبي العالية، يُحَدِّثُ أَنَّ، أَعْرَابِيًّا، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ: لَهُ: مَتَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟، فَقَالَ: «**اطْلُبُوهَا فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ، وَآخرِ لَيْلَةٍ، وَالْوِتْرِ مِنَ اللَّيَالِي**».

أخرجه أبو داود في كتاب "المراسيل"[(١)]، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبو خلدة سمعت أبا العالية، به.

مرسل: قال ابن حجر: "هذا مرسل رجاله ثقات"[(٢)]. رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحى البصري، ثقة كثير الإرسال[(٣)]. وخالد بن دينار التميمي السعدي، أبو خلدة البصري الخياط، وثقه يزيد بْن زُرَيع [(٤)]، وابن سعد[(٥)]، وابن معين[(٦)]والعجلي[(٧)]، وقال ابن حجر: "صدوق"[(٨)]. ومسلم بن إبراهيم ، أبو عمرو البصري ثقة مأمون[(٩)].

٤٨- قال ابن حجر: وروى ابن أبي عاصم، عن أنس ﷺ، قال: «**لَيلةُ القدرِ أَوَّلِ لَيْلَةٍ من رمضان**»، قال ابن أبي عاصم: لا نعلم أحدًا قال ذلك غيره"[(١٠)].

وقال أيضًا: "«في **أَوَّلِ لَيْلَةٍ وفِي آخرِ لَيْلَةٍ**»، رواه ابن أبي عاصم، من حديث أنس ﷺ بإسناد ضعيف"[(١١)].

---

(١)المراسيل (ص: ١١٤)رقم٧٩

(٢)فتح الباري (٤/ ٣٣٨).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢١٠).

(٤)التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٤٧).

(٥)الطبقات الكبرى (٧/ ٢٧٥).

(٦)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٢٨).

(٧)الثقات للعجلي (١/ ٣٣٠).

(٨)تقريب التهذيب (ص: ١٨٧).

(٩)تقريب التهذيب (ص: ٥٢٩).

(١٠)فتح الباري (٣٣٤/٤).

(١١)فتح الباري (٣٣٧/٤).

٤٩- وجاء هذا القول عن الصحابي أبي رزين العقيليﷺ، ذكره عنه ابن الجوزي وغيره[١]، و لم يذكروا له إسنادًا.

٥٠- ذكرابن حجر قولاً: "أنها مبهمة في العشر الوسط"، وقال "عزاه الطبري إلى عثمان بن أبي العاص ﷺ والحسن البصري"[٢]. لم أقف عليهما في كتب الطـــبري ولا في كتب غيره، وإلا لكان لهما مبحث خاص في هذا الموضع.

(**١**)انظر: زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٤٧٢)، وكشف المشكل (٢/ ٦٩). وتفسير ابن كثير (٤٤٧/٨). وطرح التثريب (٤/ ١٥٢). وفتح الباري (٣٣٤/٤).

وأبو رزين العقيلي هو: لَقِيطُ بن عامر بن الْمُنْتَفِق العامري. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٥٠٨).

(**٢**)فتح الباري(٤/ ٣٣٧).

المبحث الثامن: ما جاء بأن ليلة القدر في عدة ليالٍ من رمضان:

٥١- قال العراقي: "روى ابن مردويه في تفسيره عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال «**التمسوا لَيْلَة الْقدر فِي أول لَيْلَة من رَمَضَان وَفِي تِسْعَة وَفِي أربع عشرة، وَفِي أحدى وَعشْرين وَفِي آخر لَيْلَة من رَمَضَان**»"[١].

وعزاه ابن حجر[٢] إلى ابن مردويه وعنده: «**سَابِعَ عَشْرَةَ**». بدل «**أَرْبَعِ عَشْرَةَ**» وقال: "إِسْنَاد ضَعِيف". وعزاه السيوطي[٣] إلى ابن مردويه وعنده: «**إِحْدَى عشرَة**». بدل «أَرْبَعِ عَشْرَةَ».

وعزاه ابن رجب إلى ابن أبي عاصم في "كتاب الصيام" من حديث خالد بن محدوج عن أنس ﷺ مرفوعًا بلفظ: «**التمسوها فِي أول لَيْلَة، أَوْ فِي تِسْعٍ، أو فِي أرْبَعِ عَشْرَةَ**». قال وخالد هذا فيه ضعف"[٤].

إسناده واهٍ: خالد بن محدوج، متروك[٥].

تنبيه: ذكر الحافظ ابن حجر أثرًا بلفظ: «**أَنَّهَا لَيْلَةُ تِسْعَ عَشْرَةَ أَوْ إِحْدَى عَشْرَةَ أَوْ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**». ثم قال: رواه أبو داود من حديث ابن مسعود ﷺ بإسناد فيه مقال، وعبد الرزاق من حديث علي ﷺ بإسناد منقطع، وسعيد بن منصور من حديث عائشة بإسناد منقطع أيضًا"[٦]. قوله: «إِحْدَى عَشْرَةَ» خطأ واضح، ولعله من المحقق، أو الناسخ،

---

(١)طرح التثريب (٤/ ١٥٧).

(٢)فتح الباري(٤/ ٣٣٧).

(٣)الدر المنثور (٨/ ٥٧٢).

(٤)لطائف المعارف (ص: ٣١٣).

(٥)ديوان الضعفاء (ص: ١١٤).

(٦)فتح الباري (٤/ ٣٣٧).

فالموجود في سنن أبي داود[1]، وفي مصنف عبد الرزاق[2] لفظ: «إِحْدَى وَعِشْرِينَ». أما أثر عائشة فلم أقف عليه.

(**١**)سنن أبي داود (٢/ ٥٣٣)رقم١٣٨٤. وسيأتي في حديث رقم (٥٤).

(**٢**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥١)رقم٧٦٩٦. وسيأتي في حديث رقم (٥٧).

المبحث التاسع: ما جاء بأن ليلة القدر في النصف الأخير من رمضان:

٥٢- عن أبي عقرب الأسدي قال: كنا ننتظر عبد الله بن مسعود ببابه إذ نزل علينا من غرفة وهو يقول: صدق الله ورسوله، «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي نِصْفِ الْبَوَاقِي مِنْ رَمَضَانَ**».

أخرجه الشاشي في مسنده[١]، قال: حدثنا عيسى بن أحمد، نا محمد بن كثير الرملي، نا شريك، عن أبي يعفور، عن أبي عقرب، به.

أبو عقرب: ذكره ابن سعد، قال: أَبُو عَقْرَبٍ الأَسَدِيُّ روى عن عبدالله وذكر هذا الحديث[٢]. وذكر ابن حجر عن الحسيني تجهيله له، وذكر أن ابن خلفون ذكره في الثقات[٣]. وقال الهيثمي: "أبو عقرب، لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات[٤]". وأبو يعفور هو وقدان العبدي الكوفي، ثقة[٥]. وشريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، صدوق يخطىء كثيرًا، تغير حفظه منذ وُلِيَ القضاء بالكوفة[٦]. وعيسى بن أحمد بن عيسى العسقلاني، أبو يحيى البلخي، ثقة يغرب[٧]. أما محمد بن كثير فلم أجد شيخًا لعيسى بن أحمد بهذا الاسم إلا محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله

(**١**)مسند الشاشي (٢/ ٢٨٨)رقم٨٦٤.

(**٢**)الطبقات الكبرى (٦/ ١٩٧).

(**٣**)تعجيل المنفعة (٢/ ٥١٠-٥١١)

(**٤**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٤)رقم٥٠٣٥.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥٨١).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦). وانظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٧٠)

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٤٣٨).

البصري، ثقة[١]، لكن المذكور في الإسناد الرملي، لا البصري. والرملة اسم لمواضع عدة غير الموضع المشهور بلفسطين، منها موضع بالكرخ قريب من بغداد[٢].

قال أبو حاتم: "هذا الحديث وهم؛ إنما هو: أبو يعفور، عن الصعب البكري، عن أبي عقرب الأسدي ، عن ابن مسعود"[٣].

الصعب البكري قال محقق كتاب العلل لابن أبي حاتم: "قد يكون متصحفًا عن "الصعق البكري" وهو الصعق بن حزن بن قيس البكري، أبو عبد الله البصري، قال الذهبي: "ثقة عابد"[٤]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[٥].

والحديث بهذا اللفظ منكر؛ لمخالفة شريك من هو أوثق منه، ولعله حدَّث به بعد تغير حفظه، أو أن الغلط ممن دونه؛ فقد رواه عنه الطيالسي[٦]، بلفظ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي النِّصْفِ، مِنَ السَّبْعِ الأَوَاخِرِ...**».

وأخرجه أحمد من طريق شيبان[٧]، وأبي عوانة[٨]، وأبي الأحوص [٩]، عن أبي اليعفور، عن أبي الصلت، عن أبي عقرب به. بلفظ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي النِّصْفِ، مِنَ السَّبْعِ الأَوَاخِرِ...**».

وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٤٢).

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٤).

(**٢**)معجم البلدان (٣/ ٦٩). وانظر: الأنساب للسمعاني (٦/ ١٦٩- ١٧٢).

(**٣**)علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٤-١٦٥)رقم٧٧٧.

(**٤**)الكاشف (١/ ٥٠٣).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢٧٦).

(**٦**)مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٣١١)رقم٣٩٤.

(**٧**)مسند أحمد (٦/٤٠٦)رقم٣٨٥٧.

(**٨**)مسند أحمد (٦/٤٠٦)رقم٣٨٥٨.

(**٩**)مسند ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٢)رقم٣٢٨. (٢/ ٢٥٠)رقم٨٦٦٥. (٢/ ٣٢٤)رقم٩٥٠٩.

٥٣- عن عبد الله بن أنيس ﷺ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «**إِنِّي رَأَيْتُهَا فَأُنْسِيتُهَا، فَتَحَرَّهَا فِي النِّصْفِ الآخَرِ**» . ثُمَّ عَادَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ: «**فِي ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ تَمْضِي مِنَ الشَّهْرِ**» . قال عبد العزيز: فأخبرني أبي: "أن عبد الله بن أنيس كَانَ يُحْيِي لَيْلَةَ سِتَّ عَشْرَةَ إِلَى لَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ تُقْصَرُ".

أخرجه الطحاوي عن روح بن الفرج، واللفظ له[١]، والطبراني[٢] عن محمد بن أحمد بن جعفر، قالا: حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك ، قال: حدثني عبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه بلال بن عبد الله، عن عطية بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن أنيس ﷺ.

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن عطية بن عبد الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي فديك" [٣].

حسن لغيره: عطية بن عبد الله بن أنيس الجُهَني له صحبة[٤]. وبلال بن عبد الله بن أنيس الجُهَني، لم يذكر فيه البخاري جرحًا[٥]. وعبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنيس ذكره البخاري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، ولم يذكرا فيه جرحًا، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]. وأحمد بن صالح أبو جعفر المصري، ثقة حافظ[١]. وروح بن الفرج القطان،

---

(١)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٨)رقم٤٦٢٩.

(٢)المعجم الكبير للطبراني جـــ ١٣، ١٤ (ص: ٢٩٥)رقم١٤٩٣٠. وفي طبعة حمدي بن عبد المجيد السلفي: عبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنيس، عن أمه، عن بلال بن عبد الله، ....فأخبرتني أمي أن عبد الله بن أنيس كان يحيي ليلة ست عشرة إلى ليلة ثلاث وعشرين)). المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٤١)رقم٣٤٧. وذكر محققوا الطبعة الأخرى أن لفظة فأخبرتي أمي لم ترد هذه اللفظة في باقي مصادر التخريج.

(٣)المعجم الأوسط (٦/ ٣٣٨-٣٣٩)رقم٦٥٦٨.

(٤)الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ١٤٩)و لم أجد ذكرًا في كتب تراجم الصحابة.

(٥)التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٠٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/ ٩٧).

(٦)التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٢١)

(٧)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٧٨)

(٨)الثقات لابن حبان (٨/ ٣٩٣)

أبو الزِّنْبَاع المصري، ثقة[٢]. ومحمد بن أحمد بن جعفر الذهلي، أبو العلاء الكوفي (نزيل مصر)، ثقة ثبت[٣].

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير[٤]، قال عبد الرحمن ابن شيبة: أخبرني ابن أبي فديك، به، بلفظ: "أنه سأل النبي ﷺ عن ليلة القدر؟ فقال: «**فِي ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ يَمْضِينَ مِنَ الشَّهْرِ**». ولم يذكر محل الشاهد في هذا الحديث؛ فكأنه اختصره.

عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة، أبو بكر المدني، صدوق يخطىء[٥].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٨٠).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٢١١).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٦).

(**٤**)التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٤).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٥).

المبحث العاشر: ما جاء بأن ليلة القدر في عدة ليالٍ من النصف الأخير من رمضان:

٥٤- عن ابن مسعود، ﷺ قال: قال لنا رسول الله ﷺ : «**اطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**»، ثُمَّ سَكَتَ.

أخرجه أبو داود[١]، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرقي، أخبرنا عبيد الله يعني ابن عمرو، عن زيد يعني ابن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود ﷺ.

و أخرجه البزار[٢]، من طريق حكيم بن سيف، به.

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحاق بهذا الإسناد إلا زيد بن أبي أنيسة".

قال النووي: "رواه أبوداود ولم يضعفه، وإسناده صحيح إلا رجلاً واحدًا، وهو حكيم بن سيف الرقي"[٣].

وقال الشيخ الألباني: "إسناد ضعيف... والحديث منكر مخالف لما ثبت عن ابن مسعود وغيره: أن ليلة القدر في العشر الأواخر"[٤].

هذا الحديث انفرد برفعه زيد بن أبي أنيسة الجزري، وقد خالفه جماعة عن أبي إسحاق، فرووه موقوفًا.

فأخرجه سعيد بن منصور[١]، ومن طريقه الطبراني[٢]، قال: نا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود ﷺ، قال: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ**

---

(١)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من روى أنها ليلة سبع عشرة (٢/ ٥٣٣)رقم١٣٨٤. ومن طرق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٥١١)رقم٨٥٤٣ .

(٢)مسند البزار (٥/ ٧٦)رقم١٦٤٨ .

(٣)المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٧٢).

(٤)ضعيف أبي داود (٢/ ٦٥-٦٦).

مِنْ رَمَضَانَ صَبِيحَةَ يَوْمِ بَدْرٍ: ﴿يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ﴾ [الأنفال:٤١]**وَفِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَفِي ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَإِنَّهَا لا تَكُونُ إِلا فِي وِتْرٍ».**

وأخرجه خليفة بن خياط[٣]، والطبري[٤] من طريق شعبة، والطحاوي[٥] من طريق إسرائيل، (كلاهما شعبة وإسرائيل) عن أبي إسحاق، عن حُجير التغلبي، عن علقمة والأسود، عن عبد الله ﷺ، قال: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي لَيْلَةِ تِسْعٍ وَعَشَرَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، صَبِيحَتُهَا صَبِيحَةُ بَدْرٍ، وَإِلا فَفِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ فِي ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**». إسرائيل لم يذكر علقمة في إسناده هنا.

وكذا أخرجه ابن أبي شيبة[٦] واللفظ له، وابن أبي خيثمة[٧]، والبزار[٨]، وأبو طاهر السلفي[٩] من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله ﷺ، قال: «**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِسَبْعٍ تَبْقَى، تَحَرَّوْهَا لِتِسْعٍ تَبْقَى، تَحَرَّوْهَا لإِحْدَى عَشْرَةَ تَبْقَى صَبِيحَةَ بَدْرٍ، فَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَ قَرْنَي الشَّيْطَانِ، إِلا صَبِيحَةَ بَدْرٍ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْضَاءَ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ**»، قال البزار: "وهذا الحديث إنما أدخله قوم ونحوا به نحو المسند لما ذكر صبيحة بدر".

(**١**)سنن سعيد بن منصور (٥/ ٢١٨)رقم٩٩٦.

(**٢**)المعجم الكبير للطبراني (٩/ ٢٢١)رقم٩٠٧٤.

(**٣**)تاريخ (ص: ٥٨).

(**٤**)تاريخ الطبري (٢/ ٤١٩).

(**٥**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩٢)رقم٤٦٤٦.

(**٦**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠) رقم٨٦٧١.

(**٧**)تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (١/ ٣٨٦)رقم١٤٤٢.

(**٨**)مسند البزار (٥/ ٦٠-٦١)رقم١٦٢٢وزاد في رقم١٦٢٣. علقمة مع الأسود.

(**٩**)جزء بانتخاب أبي طاهر السلفي (ص: ٦) رقم٥.

وأخرجه عبد الرزاق[١]، ومن طريقه الطبراني[٢]، والبيهقي[٣] من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ، : «**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ صَبَاحَةَ بَدْرٍ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

والوقف هو الصحيح[٤]، وهذا من أفراد زيد بن أبي أنيسة كما تقدم عن البزار، فزيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الرهاوي، قال ابن حجر: "ثقة له أفراد"[٥]. وحكى العقيلي، عن أحمد أنه قال: "حديثه حسن مقارب، وإن فيها لبعض النكرة، وهو على ذلك حسن الحديث"[٦]. وأما عبيد الله بن عمرو الرقي، أبو وهب الأسدي مولاهم، ثقة فقيه ربما وهم[٧]. وحكيم بن سيف بن حكيم، الأسدي مولاهم، أبو عمرو الرقي، صدوق[٨].

لكن هذا مما لا يقال بالرأي، وله حكم الرفع، والله أعلم.

(**١**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥١-٢٥٢)رقم٧٦٩٧.

(**٢**)المعجم الكبير للطبراني (٩/ ٣١٥)رقم٩٥٧٩.

(**٣**)السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١٠)رقم٨٥٤٢.

(**٤**)انظر: لطائف المعارف لابن رجب (٣١٤).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢).

(**٦**)الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٧٤).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ١٧٧).

٥٥- عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي سَبْعَ عَشْرَةَ، أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ**».

أخرجه الطبراني[١] من طريق أبي داود الطيالسي، وأبو الشيخ[٢] من طريق يعقوب بن إسحاق، كلاهما (أبو داود ويعقوب) قالا: حدثنا سَلِيمُ بن حيان قال: حدثني أبو المهزم يزيد بن سفيان التميمي، عن أبي هريرة ﷺ، به.

يعقوب لم يذكر قولَه: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي سَبْعَ عَشْرَةَ**»، وقولَه: «**أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ**».

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أبي المهزم إلا سَلِيمُ".

إسناده واهٍ: يزيد بن سفيان، أبو المهزم التميمي البصري، و قيل اسمه عبد الرحمن بن سفيان، متروك[٣]. وقد تفرد به[٤]، أما سَلِيمُ بن حيان بن بسطام، الهذلي البصري؛ فهو ثقة[٥]. ويعقوب بن إسحاق بن زيد، أبو محمد البصري، صدوق[٦].

وضعفه الحافظ ابن رجب[٧]

٥٦- عن أنس ابن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضَانَ لأَنَّهُ يَرْمَضُ الذُّنُوبَ وَإِنَّ فِي رَمَضَانَ ثَلاثَ لَيَالٍ مَنْ فَاتَتْهُ فَاتَهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ**» قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيَالِي هُنَّ؟ قَالَ: «**لَيْلَةُ تِسْعَ عَشْرَةَ وَلَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَآخِرُهَا سِوَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَمَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَفِي أَيِّ شَهْرٍ يُغْفَرُ لَهُ**».

(**١**)المعجم الأوسط (٢/ ٧١)رقم١٢٨٤.

(**٢**)طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣/ ٥٠٥).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٦٧٦).

(**٤**)أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ٢٧٤)رقم٥٤١٢.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢٤٩).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٦٠٧).

(**٧**)انظر: لطائف المعارف (٣١٤).

أخرجه أبو زكريا ابن منده[١]، والرافعي[٢] من طريق زياد بن ميمون، عن أنس ابن مالك ﵁.

حديث موضوع[٣]: فيه زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي، متروك الحديث، وقد اعترف بأنه كان يضع الأحاديث[٤].

وذكره الحافظ ابن حجر بلفظ: «**لَيْلَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ، أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ**». وقال: رواه سعيد بن منصور من حديث أنس بإسناد ضعيف[٥].

ومن الآثار في هذا المبحث:

٥٧- ما أخرجه عبد الرزاق[٦]، عن الثوري أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، «**أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَتَحَرَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

إسناد منقطع: محمد بن علي لم يدرك جده علي بن أبي طالب، وجعفر بن محمد بن علي الهاشمي، أبو عبد الله المدني الصادق، صدوق فقيه إمام[٧]. وأبوه هو محمد بن علي بن الحسين الهاشمي المدني، أبو جعفر الباقر، ثقة[٨].

(**١**) عزاه الغماري إلى أبي زكريا في أماليه و لم أقف عليه. انظر: المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٣/ ٩).

(**٢**)التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٢٤١-٢٤٢).

(**٣**)تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/ ١٦٠) تذكرة الموضوعات للفتني (ص: ٧١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٧/ ٢٠٩)وعزوه للديلمي.

(**٤**)ميزان الاعتدال (٢/ ٩٤).

(**٥**)فتح الباري (٤/ ٣٣٧).

(**٦**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥١)رقم٧٦٩٦.

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ١٤١).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٧).

المبحث الحادي عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة سبع عشرة من رمضان:

٥٨- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، فَإِنَّهَا صَبِيحَةُ بَدْرٍ**[١] **﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾** [الأنفال:٤١]».

أخرجه ابن أبي شيبة[٢]، ومن طريقه الطبراني[٣]، قال ابن أبي شيبة:حدثنا وكيع، قال: ثنا إسرائيل، وأبوه، عن أبي إسحاق، عن حُجير التغلبي، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

إسناده حسن: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو مخضرم ثقة مكثر فقيه[٤]. وحُجير التغلبي، قال العجلي: "كوفي ثقة"[٥]. وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة[٦]. ويونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً[٧]. وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة[٨]. ووكيع ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد[٩].

(**١**)بدر: ماء مشهور بين مكة والمدينة، وهي اليوم على طريق المدينة ينبع تبعد عن المدينة (١٥٥) كيلا وعن مكة «٣١٠» أكيال. انظر: معجم البلدان (١/ ٣٥٧). ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ٤١).

(**٢**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥١)رقم٨٦٨٠.في المطبوع الأسود بن علي، وهو خطأ، وفي طبعة عوامة، الأسود دون ذكر أبيه. انظر: (٣٣/٦)رقم٨٧٧٢.

(**٣**)المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ١٦٠)رقم١٠٢٠٣. في المطبوع حجير الثعلبي، وهوخطأ.

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ١١١).

(**٥**)الثقات للعجلي (١/ ٢٨٧).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٣).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٦١٣).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ١٠٤).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٥٨١).

٥٩- عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه ﵁: أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَلا كَإِحْيَائِهِ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَخُصُّ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ فِيهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَفِي صَبِيحَتِهَا فُرِّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ**»، وَكَانَ فِيهَا يُصْبِحُ مُبْهَجَ الْوَجْهِ.

أخرجه الطبري[١] من طريق عبيد بن محمد المحاربي[٢]، ومن طريق الواقدي، وأخرجه الطبراني[٣] من طريق أبي بلال الأشعري، كلهم قالوا حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، به.

زاد الواقدي: "وَإِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ وَعَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ السَّهَرِ،.... «**وَأَعَزَّ فِي صُبْحِهَا الإِسْلامَ، ... وَأَذَلَّ فِيهَا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ**». [٤].

إسناده ضعيف: محمد بن عمر بن واقد الواقدي، أبو عبد الله المدني، متروك مع سعة علمه[٥]. وعبيد بن محمد، المحاربي مولاهم الكوفي، ضعيف[٦]. وأبو بلال الأشعري هو: مرداس بن محمد بن الحارث، الكُوفِيّ، ضعفه الدَّارَقُطْنِيّ[٧] والهيثمي[٨]، وقال ابن حبان

(**١**)تاريخ الطبري (٢/ ٤٢٠).

(**٢**)تاريخ الطبري (٢/ ٤١٩).

(**٣**)المعجم الكبير للطبراني (٥/ ١٣٥)رقم٤٨٦٥.

(**٤**)وعند محمد بن نصر زيادة: " وَكَانَ يُصْبِحُ صَبِيحَتَهَا وَعَلَى وَجْهِهِ السَّجْدَةُ يَعْنِي الْوَرَمَ وَالصُّفْرَةَ وَأَثَرَ السَّهَرِ"، لكنها بدون إسناد، انظر: مختصر قيام الليل وقيام رمضان (ص: ٢٥٧).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٨). وانظر: الكشف الحثيث (ص: ٢٤٣).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٨).

(**٧**)سنن الدارقطني (١/ ٤١٠) رقم ٨٥٧.

(**٨**)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٧٧)رقم ٥٠٥٨.

في الثقات: "يغرب ويتفرد"[١]. ولينه الحاكم[٢]. وعبد الرحمن بن أبي الزناد، أبو محمد المدني، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا[٣].

وقال أحمد بن عبد الجبار[٤]: أخبرنا يونس ابن بكير، عن قرة بن خالد، قال سألت عبد الرحمن بن القاسم عن ليلة القدر؟ فقال: «**كَانَ زيد بن ثابت يعظم سَابِعَ عَشْرَةَ، وَيَقُولُ: هِيَ وَقْعَةُ بَدْرٍ**». وأخرجه البيهقي[٥] من طريق أحمد بن عبد الجبار، به.

إسناده حسن: قرة بن خالد السدوسي، أبو خالد البصري، ثقة ضابط[٦]. يونس بن بكير بن واصل الشيباني الكوفي، صدوق يخطىء[٧]. ووثقه ابن معين، في رواية عنه[٨]. ونقل عنه ابن أبي حاتم أنه صدوق، ونقل عن أبيه أنه قال: "محله الصدق"[٩]. وأحمد بن عبد الجبار التميمي العطاردي، أبو عمر الكوفي، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح[١٠]، (أي سيرة ابن اسحاق، عن شيخه يونس).

٦٠- عن حَوْط العبدي، قال: سألت زيد بن أرقم ﷺ، عن ليلة القدر؟ فقال: «**مَا أَشُكُّ وَمَا أمتري أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ، لَيْلَةَ نُزُولِ الْقُرْآنِ، وَ﴿يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ﴾** [الأنفال:٤١]».

(**١**)الثقات لابن حبان (٩/ ١٩٩).

(**٢**)لسان الميزان (٨/ ٢٧).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٠).

(**٤**)سيرة ابن اسحاق (ص: ١٣٠).

(**٥**)دلائل النبوة للبيهقي (٣/ ١٢٦-١٢٧).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٤٥٥).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٦١٣).

(**٨**)الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٥٢٢).

(**٩**)الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٦). وانظر: من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص: ٢٠٣).

(**١٠**)تقريب التهذيب (ص: ٨١).

أخرجه أحمد بن منيع[١] من طريق الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، والعقيلي[٢] من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، والطبراني[٣] من طريق زيد بن الحباب واللفظ له، والخطيب[٤] من طريق خالد بن الحارث الهجيمي كلهم قال حدثنا المسعودي، حدثني حَوْط العبدي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن حَوْط الخزاعي، قال: سألت زيد بن أرقم عن ليلة القدر، فقال: **فَمَا تُمَارِي وَلا شَكَّ، قَالَ: «لَيْلَةُ تِسْعَ عَشْرَةَ، لَيْلَةُ الْفُرْقَانِ لَيْلَةَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ».**

وأخرجه الدارقطني[٦]، والخطيب من طريق يزيد بن هارون، به[٧].

وأخرجه البيهقي[٨] من طريق أبي النضر، عن المسعودي به.

وأخرجه البخاري في "تاريخه"[٩] وابن عدي[١٠] من طريق خالد بن الحارث، سمع المسعودي، سمع حوطا، سمع زيد بن أرقم ﷺ، قال: «**لَيلةُ القَدْرِ لَيلةُ تِسْعَ عشرةَ، وَهِيِ لَيلةُ القُرَآنِ**».

إسناده ضعيف: قال البخاري[١١]: هذا منكر، لا يتابع عليه. وقال ابن عدي: "هذا حديث منكر، لا يتابع عليه". وقال أبو حاتم: "حَوْط العبدي كوفي،شيخ يُكتب

---

(١)المطالب العالية (٦/ ٢٤٢)رقم١١٢٠.

(٢)الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٢٠)في ترجمة حوط.

(٣)المعجم الكبير للطبراني (٥/ ١٩٨)رقم٥٠٧٩.

(٤)موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٠٧-١٠٨).

(٥)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٦)رقم٩٥٣١.

(٦)المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٨٥٩).

(٧)موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٠٨).

(٨)شعب الإيمان (٥/ ٢٧٥)رقم٣٤١٨.

(٩)التاريخ الكبير (٣/ ٩١).

(١٠)الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٨٥)رقم٥٥٩. تنبيه جاء في المطبوع للكامل بلفظ: "ليلة القدر ليلة تسع وعشرين ليلة الفرقان". فلعله خطأ من المحقق.

(١١)الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٥٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٢٠)في ترجمة حوط.

حديثه"[1]. قال الذهبي: "لا يُدْرَى من هو"[2]. والمسعودي هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، صدوق اختلط قبل موته، و ضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط[3]؛ فالصحيح عنه أنها ليلة سبعة عشر؛ لأن يزيد بن هارون، وأبو النضر ممن سمع المسعودي بعد الاختلاط[4].

٦١- كان عبد الله بن الزبير ﷺ يقول: «**هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِهَا أَهْلَ بَدْرٍ**»، **قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ ﴾** [الأنفال:٤١]، قَالَ جَعْفَرٌ: «بَلَغَنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سِتَّ عَشْرَةَ أَوْ سَبْعَ عَشْرَةَ».

أخرجه الحارث بن أبي أسامة[5]، قال: حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان قال: سمعت رجلاً، من قريش يقول: كان عبد الله بن الزبير...".

إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن ابن الزبير، وجعفر بن برقان، أبو عبد الله الرقي، صدوق يهم فى حديث الزهري[6]. وكثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الدمشقي، ثقة[7].

٦٢- قال السيوطي: وَأخرج أَبُو الشَّيْخ عَن عَمْرو بن حويرث ﷺ، قَالَ: «**إِنَّمَا أرى أَن لَيْلَة الْقدر لسبع عشرَة لَيْلَة الْفرْقَان**»[8]. لم أقف عليه مسندًا.

---

(١)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٨).

(٢)ميزان الاعتدال (١/ ٦٢٢) ٢٣٨٢

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٤).

(٤)الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٢٠٥).

(٥)بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١/ ٤١٩)رقم٣٣٢.

(٦)تقريب التهذيب (ص: ١٤٠).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٠).

(٨)الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٥٨١)، وانظر: لطائف المعارف لابن رجب (ص: ٣١٥).

ويشهد لهذه الآثار ما تقدم في المبحث السابق في حديث ابن مسعود ﷺ، مرفوعًا: «**اطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

ومن الآثار عن التابعين في هذا المبحث:

٦٣- ما أخرجه أبن أبي شيبة[١] قال: حدثنا وكيع، قال: ثنا عمر بن شيبة بن قارظ، قال: سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، يقول: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ**».

وأخرجه[٢] عن الفضل بن دكين قال: حدثنا عمر بن شيبة قال: سألت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أي ليلة كانت ليلة بدر؟ فقال: «**هِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ**».

إسناده حسن: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، المخزومي المدني، ثقة فقيه عابد[٣]. وعمر بن شيبة بن قَارِظ، المدني، قال أبو حاتم الرازي: "ما بحديثه بأس، وهو صدوق في الحديث"[٤].

٦٤- قال ابن رجب: :"حُكِيَ عن عامر بن عبد الله بن الزبير ﷺ: أنه كان يواصل ليلة سبع عشرة"[٥].

٦٥- وقال ابن رجب: "وروى أبو الشيخ الأصبهاني **بإسناد جيد** عن الحسن قال: "إن غلامًا لعثمان بن أبي العاص ﷺ قال له: "يا سيدي إن البحر يعذب في الشهر في ليلة

(**١**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥١)رقم٨٦٧٩.

(**٢**)مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٣٥٣)رقم٣٦٦٥٦. تصحف عمر بن شيبة إلى عمرو بن شبة.

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٦٢٣).

(**٤**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١١٤).

(**٥**)لطائف المعارف (ص: ٣١٥).

القدر، قال: "فإذا كانت تلك الليلة فأعلمني"، قال: "فلما كانت تلك الليلة أَذِنه، فنظروا فوجدوه عذبًا؛ فإذا هي ليلة سبع عشرة"[1].

٦٦- وقال: "ورُوِيَ من حديث جابر ﵁ قال: «**كان رسول الله ﷺ يأتي قباءَ صَبيحةَ سبعَ عشرة من رمضانَ أيَّ يومٍ كان**»، خرجه أبو موسى المديني"[2].

٦٧- وحَكَى الإمام أحمد هذا القول عن أهل المدينة: أن ليلة القدر تطلب ليلة سبع عشرة[3]. وعن أهل مكة: أنهم كانوا لا ينامون فيها، ويعتمرون[4].

٦٨- قال ابن الجوزي: "وروي عن الحسن، ومالك بن أنس، قالا: "هي ليلة ثماني عشرة"[5]. لم أقف على أثر الحسن مسندًا، ولم أقف على قول مالك في كتب المالكية، وإلا لكان من حقهما أن يكون لهما مبحث خاص هنا.

---

(١)لطائف المعارف (ص: ٣١٥-٣١٦).

(٢)لطائف المعارف (ص: ٣١٦). لم أقف عليه فيما توفر لي من كتب أبي موسى المديني.

(٣)مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص: ٢٤١).

(٤)لطائف المعارف (ص: ٣١٥).

(٥)زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٤٧٠).

المبحث الثاني عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة تسع عشرة من رمضان:

لم أقف في هذا المبحث إلا على آثار موقوفة، وهي:

٦٩- عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: «**تَحَرُّوهَا لِإِحْدَى عَشْرَةَ تَبْقَى، صَبِيحَةَ بَدْرٍ**».

أخرجه ابن أبي شيبة[1] قال حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود ﷺ.

وأخرجه الحاكم[2]، والبيهقي[3] من طريق جرير، عن الأعمش، به.

قال الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه "

وأخرجه الطبري[4]والحاكم[5]، واللفظ له، من طرق عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله ﷺ قال: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِتِسْعَ عَشْرَةَ صَبِيحَةَ يَوْمِ بَدْرٍ، ﴿ يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ ﴾** [الأنفال:٤١]».

قال الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه "

وأخرجه الطبري[6] من طريق الواقدي بإسناده إلى ابن مسعود ﷺ، بلفظ: «**كَانَتْ بَدْرٌ صَبِيحَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ**».

(**١**)مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٣٥٣)رقم٣٦٦٥٥. وهذا الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في موضع آخر بإسناده هذا، بلفظ أطول من هذا: «**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِسَبْعٍ تَبْقَى، تَحَرَّوْهَا لِتِسْعٍ تَبْقَى، تَحَرَّوْهَا لِإِحْدَى عَشْرَةَ تَبْقَى صَبِيحَةَ بَدْرٍ**،...». انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠) رقم٨٦٧١. وتقدم ذكره في التماسها في عدة ليالٍ من النصف الآخر من رمضان. ومعنى «**لِإِحْدَى عَشْرَةَ تَبْقَى**». أي تسعة عشر، بناءاً على اليقين وهو أن الشهر تسع وعشرون. كما تقدم تقريره في التمهيد.

(**٢**)المستدرك على الصحيحين (٣/ ٢٣)رقم٤٣٠٠.

(**٣**)دلائل النبوة للبيهقي (٣/ ١٢٧-١٢٨)

(**٤**)تاريخ الطبري (٢/ ٤١٨-٤١٩).

(**٥**)المستدرك على الصحيحين (٣/ ٢٣)رقم٤٣٠١.

(**٦**)تاريخ الطبري (٢/ ٤١٩).

وقد تقدم أن ابن مسعود ﷺ كان يقول: بأن ليلة القدر كانت في سبع عشرة من رمضان، قال البيهقي: "وهي أصح"[١].

قال الواقدي: "فذكرت ذلك(أي حديث ابن مسعود بأنها ليلة تسعة عشر) لمحمد بن صالح[٢]، فقال: هذا أعجب الأشياء، ما ظننت أن أحدا من أهل الدنيا شك في هذا، إنها صبيحة سبع عشرة من رمضان، يوم الجمعة. قال محمد بن صالح: وسمعت عاصم بن عمر بن قتادة[٣]، ويزيد بن رومان[٤] يقولان ذلك قال لي محمد بن صالح: يا ابن أخي، وما تحتاج إلى تسمية الرجال في هذا! هذا أبين من ذلك، ما يجهل هذا النساء في بيوتهن"[٥].

والصحيح أن ليلة بدر كانت ليلة سبع عشرة من رمضان، وقد صح ذلك عن عامر بن ربيعة ﷺ كما أخرجه عنه مسدد[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، والبيهقي[٨]، وعن الحسن بن علي ﷺ كما أخرجه عنه الطبري[٩]، وصح عن أبي جعفر الباقر، كما أخرجه عنه ابن أبي

(**١**)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٣٦)رقم٩٩.

(**٢**) هو: أبو عبد الله التمار، المدني، صدوق يخطىء. انظر: تقريب التهذيب (ص: ٤٨٤) قال أبو الزناد لابنه عبد الرحمن : "إن أردت المغازي صحيحة؛ فعليك بمحمد بن صالح التمار". انظر: الطبقات الكبرى – متمم التابعين – (ص: ٤٤٧).

(**٣**) هو: أبو عمرو المدني، ثقة عالم بالمغازي. انظر: تقريب التهذيب (ص: ٢٨٦).

(**٤**) هو: أبو روح المدني، ثقة. انظر: تقريب التهذيب (ص: ٦٠١).

(**٥**)تاريخ الطبري (٢/ ٤١٩-٤٢٠).

(**٦**)المطالب العالية (١٧/ ٣٠٧)رقم٤٢٤٤.

(**٧**)مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٣٥٢-٣٥٣)رقم٣٦٦٥٤.

(**٨**)دلائل النبوة للبيهقي (٣/ ١٢٨).

(**٩**)تاريخ الطبري (٢/ ٤٢٠).

شيبة [١]. وجاء عن عروة بن الزبير[٢]، وسعيد عن قتادة[٣]، وهو المشهور عند أهل المغازي[٤].

وأخرج خليفة بن خياط[٥] عن موسى بن طلحة، قال: سئل أبو أيوب ﷺ عن يوم بدر؟ فقال: «**إِنَّهُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ، أَوْ لِثَلاثَ عَشْرَةَ، أَوْ إِحْدَى عَشَرَةْ بَقِيَتْ**»[٦]. **وإسناده صحيح.**

وجاء عن عبد الله بن شداد[٧]، أنه قال: «**الْتَقَى الجَمْعَانِ يَومَ تِسْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَان**». أخرجه خليفة بن خياط[٨] **بإسناد حسن.**

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٣٥٢) رقم٣٦٦٥٣.

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٧) ذكره بدون إسناد.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط (ص: ٥٨).

(٤) انظر: سيرة ابن اسحاق (ص:١٣٠). ودلائل النبوة (٣/ ١٢٨). والروض الأنف (٥/ ٨٣). وعيون الأثر (١/٢٨١). وسير أعلام النبلاء (١/٣٠٧)، ولطائف المعارف (ص: ٣١٥).

(٥) تاريخ خليفة بن خياط (ص: ٥٨).

(٦) وأخرجه البيهقي من طريق حنبل بن إسحاق، بسنده عن موسى بن طلحة، بفلظ: «لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ، أَوْ ثَلاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ، أَوْ لإِحْدَى عَشْرَةَ بَقِيَتْ، وَإِمَّا لِتِسْعَ عَشْرَةَ بَقِيَتْ». دلائل النبوة للبيهقي (٣/ ١٢٨-١٢٩). حنبل بْن إسحاق بن حنبل، أبو عليّ الشَّيباني، ابنُ عم الإمام أَحمد، وأحد تلامذته. قال الخطيب: "كان ثقة ثبتًا" تاريخ بغداد (٩/ ٢١٧). ولفظ حنبل يدل أنها ليلة إحدى عشرة، أو ليلة ثلاث عشرة، وهو مخالف للمشهور في تحديد يوم بدر، وإن كان حنبل أوثق من خليفة بن خياط، فالمقدم هنا قول ابن خياط، وخاصة أنها من أخبار السيرة والتاريخ، وقد كان خليفة إمامًا فيها، والله أعلم. وقال ابن كثير في رواية حنبل: "هذا غريب جدًا". انظر: البداية والنهاية (٥/ ١٧٥).

(٧) هو: عبد الله بن شداد الليثي، أبو الوليد المدني، من كبار التابعين الثقات. انظر: تقريب التهذيب (ص: ٣٠٧).

(٨) تاريخ خليفة بن خياط (ص: ٥٨).

والجمع بين القولين أن ليالي بدر كانت عدة ليالٍ؛ فقد أقام النبي ﷺ قبل المعركة أيامًا وبعد المعركة ثلاثًا[1]، وكان يوم المعركة يوم سبعة عشر من رمضان يوم النصر للمؤمنين والهزيمة للكافرين، فأظهر الله في ذلك اليوم دينه، ونصر أوليائه وأخزى أعدائه، ولما كان يوم التاسع عشر ألقى النبيُّ ﷺ كبارَ أعدائه في قليب بدر؛ فكان يومًا مشهودًا أظهر الله فيه الدين وأتم به النصر، فبعضهم جعل يوم بدر أول أيامها، وبعضهم جعله آخر أيامها، وكلها أيام بدر، والله أعلم.

---

(١)عيون الأثر (١/ ٣٠٦).

المبحث الثالث عشر: ما جاء بأن ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان:

٧٠- عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسولَ الله ﷺ قال: « **تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**» .

أخرجه البخاري[١] قال حدثني محمد[٢]، أخبرنا عبدة بن سليمان[٣]، ومسلم[٤] من طريق ابن نمير[٥]، ووكيع، كلهم عن هشام بن عروة[٦]، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه الترمذي **من** طريق عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، به، بلفظ: «**كان رسولُ الله ﷺ يُجاوِرُ العَشْرَ الأواخر في رمضان، ويقول: تَحَرَّوا ....**»[٧].

(**١**)صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، (٣/ ٤٧) رقم٢٠٢٠.

(**٢**) قال ابن حجر: "محمد هو بن سلام كما جزم به أبو نعيم في المستخرج ويحتمل أن يكون هو محمد بن المثنى". فتح الباري (٤/ ٣٣١). محمد بن سلام بن الفرج السلمي مولاهم البيكندي. ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٤٨٢). ومحمد بن المثنى العنزي، أبو موسى البصري المعروف بالزمن، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٥).

(**٣**) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٣٦٩).

(**٤**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها (٢/ ٨٢٨)رقم٢٧٧٦.

(**٥**) عبد الله بن نُمير الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة. تقريب التهذيب (ص: ٣٢٧).

(**٦**) وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد. تقريب التهذيب (ص: ٥٨١).

(**٧**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر، (٢/ ١٥٠)رقم٧٩٢.

وأخرجه الطحاوي[1] من طريق أبي معاوية الضرير محمد بن خازم التميمي[2]، عن هشام، به، بلفظ: «**تَحَرَّوْهَا لِعَشْرٍ يَبْقَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ**»، وتابعهم على الوصل أنس بن عياض[3]، كما عند ابن المنذر[4]، وعبد الله بن محمد بن زاذان[5]، كما عند ابن عدي[6].

ورواه مالك[7] عن هشام عن أبيه مرسلاً، وتابعه عبد الله بن داود بن عامر الخريـــبي[8]، كما في مشيخة الآبنوسي[9].

لا يضر الإرسال هنا فربما أن عروة كان مرة يرسله، وكان مرة يوصله، وقد جاء متصلاً من حديث غيره؛ قال البخاري في التاريخ الكبير[10]، "وقال ابن أبي أويس: حدثني أخي، عن سليمان، عن أبي سهيل، عن أبيه، سمع عائشة، رضي الله عنها، عن النبي ﷺ ، قال:« **ابْتَغُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**» .

(**١**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩١)رقم٤٦٣٨.

(**٢**)أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره. تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥).

(**٣**)أنس بن عياض الليثي، أبو ضمرة المدني، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ١١٥).

(**٤**)الإقناع لابن المنذر (١/ ٢٠١) رقم٦٨.

(**٥**)عبد الله بن محمد بن زاذان المدني. هالك. ميزان الاعتدال (٢/ ٤٨٦) وقال ابن عدي: "لم أر للمتقدمين فيه كلاما ولكن له أحاديث غير محفوظة" الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٣٥).

(**٦**)الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٣٤-٣٣٥).

(**٧**)موطأ مالك (٣/ ٤٦٠-٤٦١)رقم١١٤٠. قال ابن عبد البر: "لم يختلف عن مالك فيما علمت في إرسال هذا الحديث، وقد رواه أنس بن عياض أبو ضمرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله عنها-". التمهيد (٢٢/ ٢٩٤).

(**٨**) عبد الله بن داودالخريبي، أبو عبد الرحمن الهمداني، ثقة عابد. تقريب التهذيب (ص: ٣٠١)

(**٩**)مشيخة الآبنوسي (٢/ ٨٠) رقم١٧٩. ورجال إسناده إلى عبد الله بن داود ثقات.

(**١٠**)التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٧١).

إسناده حسن: إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ فى أحاديث من حفظه[1]. وعبد الحميد بن عبد الله: أبي أويس الأصبحي، أبو بكر المدني ثقة[2]. وسليمان بن بلال، أبو محمد المدني، ثقة[3]. ونافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو سهيل المدني، ثقة[4]. ومالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أنس المدنى، ثقة[5].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ١٠٨).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٣٣٣).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٥٥٨).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥١٧).

٧١- عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدرِ، ثم أيْقَظَنِي بعضُ أهلي فَنُسِّيتُها، فَالْتَمِسوها في العَشْرِ الغَوابِرِ**» وقال حَرْملةُ: «**فَنَسِيتُها**».

أخرجه مسلم[١] قال: حدثنا أبو الطاهر[٢]، وحرملة بن يحيى[٣]، قالا: أخبرنا ابن وهب[٤]، أخبرني يونس[٥]، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه النسائي[١] من طريق شعيب بن أبي حمزة[٢]، والطحاوي[٣] من طريق إسحاق بن يحيى[٤]، عن الزهري به. وأخرجه[٥] أبو يعلى من طريق معاوية بن صالح[٦]، عن الزهري به بزيادة «... **وَعَسَى أَن يَكُونَ خَيرًا لَــهُمْ**...».

(**١**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها (٢/ ٨٢٤)رقم٢٧٦٨. ووافق مسلما على هذا الإسناد غير واحد. انظر: السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٩٦)رقم٣٣٧٨. وصحيح ابن خزيمة و(٣/ ٣٣٣)رقم٢١٩٧. وصحيح ابن حبان (٨/ ٤٣٥)رقم٣٦٧٨.

ورواه الطحاوي عن يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، قال: ثنا يونس، عن سفيان، عن الزهري، به؛ فأدخل بين يونس بن يزيد، والزهري سفيان. انظر: شرح معاني الآثار (٣/ ٩٠) رقم٤٦٣٣. وهو خطأ بين فلم يذكر أحد أن سفيان روى عنه يونس عن ابن شهاب. يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أبو موسى المصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٦١٣). ورواه الدارمي، لكن من طريق عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن يونس، عن ابن شهاب به. انظر: سنن الدارمي(٢/ ١١١٨)رقم١٨٢٣.

(**٢**)أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٨٣).

(**٣**) حرملة بن يحيى بن حرملة أبو حفص المصري صاحب الشافعي صدوق. تقريب التهذيب (ص: ١٥٦).

(**٤**) عبد الله ابن وهب القرشي مولاهم أبو محمد المصري ثقة حافظ عابد. تقريب التهذيب (ص: ٣٢٨).

(**٥**)يونس بن يزيد الأيلي أبو يزيد، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً، وفي غير الزهري خطأ. تقريب التهذيب (ص: ٦١٤).

٧٢- عن أم سلمة -رضي الله عنها- ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ أَوَّلَ سَنَةٍ الْعَشْرَ الأُوَلَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الأَوْسَطَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ، وَقَالَ: «**إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِيهَا فَأُنْسِيتُهَا**»، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِيهِنَّ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

أخرجه الطبراني[(٧)] قال: حدثنا أبو الزِنباع، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله المعافري، أنه سمع، زينب بنت أبي سلمة-رضي الله عنها- تخبر، عن أمها أم سلمة-رضي الله عنها-.

قال الهيثمي: "إسناده حسن"[(٨)]. وقد ذكر بعض الفضلاء أن الهيثمي يضعف رواية ابن لهيعه سواءً أكانت من رواية العبادلة عنه أو من رواية غيره[(٩)]، وها هو هنا يحكم بالحسن على رواية ابن لهيعة وليست من رواية العبادلة عنه.

إسناده ضعيف: لكنه حسن بشواهده: ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن المصري، قال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه"[(١٠)]. وقال ابن حجر: "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، و رواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من

(**١**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٩٦)رقم٣٣٧٩. شعيب بن أبي حمزة، الأموى، أبو بشر الحمصي ثقة عابد ، قال ابن معين : "من أثبت الناس فى الزهري". انظر: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٩٤). تقريب التهذيب (ص: ٢٦٧).

(**٢**) شعيب ابن أبي حمزة الأموي أبو بشر الحمصي ثقة عابد. تقريب التهذيب (ص: ٢٦٧).

(**٣**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩٠)رقم٤٦٣٤.

(**٤**)إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبى الحمصى صدوق. تقريب التهذيب (ص: ١٠٣).

(**٥**)مسند أبي يعلى الموصلي (١٠/ ٣٧٧)رقم٥٩٧٢. إسنادها ضعيف، انظر: ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٤٤٥)رقم٣١٧٣.

(**٦**)معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي، الحمصي، صدوق له أوهام. تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨).

(**٧**)المعجم الكبير للطبراني (٢٣/ ٤١٢)رقم٩٩٤.

(**٨**)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٧٣).

(**٩**) انظر: الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل (٢/٨٤).

(**١٠**)الكاشف (١/ ٥٩٠).

غيرهما"[١]. أما واهب بن عبد الله المعافري، أبو عبد الله المصري ثقة[٢]. وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد، أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه[٣]. ويحيى بن عبد الله بن بكير، أبو زكريا المصري، ثقة في الليث و تكلموا في سماعه من مالك[٤]. وروح بن الفرج القطان، أبو الزّنباع المصري، ثقة[٥].

٧٣- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَإِنْ غُلِبْتُمْ فَلا تُغْلَبُوا عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي**».

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند"[٦]، قال: حدثني سويد بن سعيد، أخبرني عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي ﷺ، به.

وأخرجه ابن بشران[٧] من طريق أحمد بن الحسن الصفار أبي جعفر، ثنا سويد : «... **فَلا تُغْلَبُوا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**» ، قال: وكان يوقظ أهله في العشر الأواخر.

حسن لغيره: هبيرة بن يريم الشبامي، أبو الحارث الكوفي، لا بأس به، و قد عيب بالتشيع[٨]. وأبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد الكوفي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة[٩]. وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، أبو عمر الكوفي، صدوق يخطىء[١٠].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٣١٩).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٠).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٢).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢١١).

(**٦**)مسند أحمد (٢/ ٣٣٩-٣٤٠)رقم١١١١.

(**٧**)أمالي ابن بشران – الجزء الثاني (ص: ٣٠-٣١)رقم١٠١٩.

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٠).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٣). وانظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٢٧٣).

(**١٠**)تقريب التهذيب (ص: ٣٣٣).

وسويد بن سعيد بن سهل، الهروي، أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عَميَ فصار يتلقن ما ليس من حديثه[١].

قال الألباني: "هذا سند ضعيف، سويد بن سعيد، ضعيف، وشيخه الهلالي صدوق يخطىء، وسائر رجاله ثقات على اختلاط أبي إسحاق وهو السبيعي وتدليسه. لكن الحديث صحيح، فإن له شاهدًا قويًا يرويه شعبة، عن عقبة بن حريث، عن ابن عمر - رضي الله عنهما- .." [٢] فذكره بنحوه وسيأتي، في المبحث التالي.

وأخرجه الترمذي[٣]، وغيره[٤] من طرق، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي ﵁. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «**كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**».

وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٩٣).

٧٤- عن أبي مرثد، قال: سألت أبا ذر ﵁، قلت: كنت سألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ قال: أنا كنت أَسْأَلَ الناسِ عنها قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن ليلة القدر: أفي رمضان هي، أو في غيره؟ قال: «**بَلْ هِيَ فِي رَمَضَانَ**» قال: قلت: تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبضوا رفعت، أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «**بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» قال: قلت: في أي رمضان هي؟ قال: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأُوَلِ**[٥]**وَالْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**» ثم

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠). وانظر الكواكب النيرات (ص: ٤٧٠).

(**٢**)سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٤٥٥).

(**٣**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر، (٢/ ١٥٣)رقم٧٩٥.

(**٤**)مسند أبي داود الطيالسي (١/ ١١٢)رقم١٢٠. مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٢٥٣) رقم٧٧٠٣. مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥١)رقم٨٦٧٤. (٢/ ٣٢٧)رقم٩٥٤٤. مسند أحمد (٢/ ١٥٦)رقم٧٦٢.(٢/ ٣٤١)رقم١١١٥.

(**٥**)قال ابن عبد البر:"حديث أبي ذر ﵁ هذا ما يدل على أنها في رمضان كله وأنها أحرى أن تكون في العشر وفي السبع البواقي، وجائز أن تكون في العشر الأول، وقد قال الله عز وجل: **﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥]**، وقال: **﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر:١]** وهذا يدل على

حدث رسول الله ﷺ وحدث، ثم اهتبلت غفلته قلت: في أي العشرين هي؟ قال: «**ابْتَغُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، لا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا**» ثم حدث رسول الله ﷺ وحدث، ثم اهتبلت غفلته فقلت: يا رسول الله، أقسمت عليك بحقي عليك لما أخبرتني في أي العشر هي؟ قال: فغضب علي غضبًا لم يغضب مثله منذ صحبته، أو صاحبته، كلمة نحوها، قال: «**الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، لا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا**».

أخرجه النسائي في "الكبرى"[١]، وأحمد واللفظ له[٢]، وابن خزيمة[٣] والطحاوي[٤]، والحاكم[٥] كلهم من طرق عن عكرمة بن عمار، حدثني أبو زُمَيل سماك الحنفي، حدثني مالك بن مرثد بن عبد الله الزماني، حدثني أبي مرثدٌ.

وأخرج الخطيب عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: "قال لي سفيان -وهو مختف عندي-: ادع لي عكرمة بن عمار، فأتيته به، فقال: كيف حديث أبي زميل؟ فقال: حدثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: "كنت أسأل الناس عن ليلة القدر، فذكر عن النبي ﷺ هذا الحديث في ليلة القدر، فلما كان بالعشي أتاه ناس من أصحاب الحديث، فقال: حدثنا شيخ من أهل اليمامة قال: حدثنا أبو زميل حتى فرغ منه، ثم التفت إلي فقال: كيف رأيت، حفظته؟ قلت: نعم"[٦].

أنه لا يدفع أن تكون في رمضان كله والله أعلم لكنها في الوتر من العشر أو السبع البواقي تكون أكثر على ما تدل عليه الآثار". انظر: التمهيد (٢/ ٢١٤).

(١)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٧)رقم٣٤١٣.

(٢)مسند أحمد (٣٥/ ٣٩٤)رقم٢١٤٩٩.

(٣)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢١)رقم٢١٧٠.

(٤)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٥)رقم٤٦١٧.

(٥)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٣)رقم١٥٩٦. وقال الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه" (٢/ ٥٧٨)رقم٣٩٦٠. وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي.

(٦)تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥).

وهذا يدل أن بين أبي زميل ومالك بن مرثد واسطة في هذا الحديث. فربما أنه رواه على الوجهين.

ولعكرمة بن عمار متابعة قاصرة؛ فأخرجه ابن أبي شيبة[١]، والبزار[٢]، وابن خزيمة واللفظ له[٣]، وابن حبان[٤]، من طرق عن الأوزاعي، عن مرثد بن أبي مرثد، عن أبيه قال: لقينا أبا ذر وهو عند الجمرة الوسطى، فسألته عن ليلة القدر، فقال: ما كان أحد بأَسْأَل لها رسول الله ﷺ مني، قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ أُنْزِلَتْ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِوَحْيٍ إِلَيْهِمْ فِيهَا، ثُمَّ تَرْجِعُ؟ فَقَالَ: «**بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَّتُهُنَّ هِيَ؟ قَالَ: «**لَوْ أُذِنَ لِي لأَنْبَأْتُكُمْ، وَلَكِنِ الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعَيْنِ، وَلا تَسْأَلْنِي بَعْدَهَا**» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَيِّ السَّبْعَيْنِ هِيَ؟ فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضْبَةً لَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ قَبْلَهَا وَلا بَعْدَهَا مِثْلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْهَا؟ لَوْ أُذِنَ لِي لأَنْبَأْتُكُمْ عَنْهَا، لأَنْبَأْتُكُمْ بِهَا، وَلَكِنْ لا آمَنُ أَنْ تَكُونَ فِي السَّبْعِ الآخِرِ**».

وعند ابن أبي شيبة:«...**وَلَكِنْ الْتَمِسُوهَا فِي آخِرِ السَّبْعِ**... ».

قال ابن عبد البر: "هكذا قال الأوزاعي: عن مرثد بن أبي مرثد، وهو خطأ، وإنما هو مالك بن مرثد، عن أبيه، ولم يقم الأوزاعي إسناد هذا الحديث، ولا ساقه سياقة أهل الحفظ له"[٥].

---

(١)مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢٤٩رقم٨٦٦٤. و٢/ ٣٢٤رقم٩٥١٣.

(٢)مسند البزار ٩/ ٤٥٦رقم٤٠٦٧.

(٣)صحيح ابن خزيمة٣/ ٣٢٠رقم٢١٦٩.

(٤)صحيح ابن حبان ٨/ ٤٣٨رقم٣٦٨٣.

(٥)التمهيد (٢/ ٢١٢- ٢١٣).

وأخرجه البزار[1]من طريق عكرمة بن عمار، به، بلفظ: «**وَلَكِنَّهَا فِي التِّسعِينَ أَوِ السَّبْعِينَ وَلا تَسْأَلْنِي بَعْدَهَا، فَقُلْتُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُخْبِرَنِّي فِي أَيِّ التِّسعِينَ.....** »، فقال: «**...هِيَ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**».

إسناده حسن: مرثد بن عبد الله، الزماني، و يقال الذماري، مقبول[2]، وقال العجلي: "تابعي ثقة"[3]، و ذكره ابن حبان فى "الثقات"[4]. ومالك بن مرثد بن عبد الله، ثقة[5]، وقال البخارى: "مالك بن مرثد، و يقال: مرثد بن أبي مرثد"[6]. وأبو زميل سماك بن الوليد الحنفي اليمامي الكوفي، ليس به بأس[7]، وقال ابن عبد البر: "أجمعوا على أنه ثقة"[8].

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه"، وقال في موضع آخر: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي[9]. وضعفه النووي[10]، والألباني؛ لجهالة مرثد بن عبد الله الزماني[11].

(**١**)مسند البزار ٩/ ٤٥٦-٤٥٧ رقم٤٠٦٨.

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٥٢٤).

(**٣**)الثقات للعجلي (٢/ ٢٦٨).

(**٤**)الثقات لابن حبان (٥/ ٤٤٠).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥١٨).

(**٦**)التاريخ الكبير ٧/ ٣١١.

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٦).

(**٨**)تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٦).

(**٩**)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٣)رقم١٥٩٦. (٢/ ٥٧٨)رقم٣٩٦٠.

(**١٠**)المجموع (٤٧٣/٦).

(**١١**)سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧/ ٩٩-١٠٠).

وأخرجه عبد الرزاق[1] عن ابن جريج قال: حدثت، أن شيخًا من أهل المدينة، سأل أبا ذر ﷺ بمنى، فقال: رفعت ليلة القدر، أم هي في كل رمضان؟ فقال أبو ذر ﷺ: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله رفعت ليلة القدر؟ قال: «**بَلْ هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ**».

فيه جهالة من حدث ابن جريج بهذا الحديث.

٧٥- عن ابن عباس ﷺ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ مُسْرِعًا، قَالَ: حَتَّى أَفْزَعَنَا مِنْ سُرْعَتِهِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْنَا قَالَ: «**جِئْتُ مُسْرِعًا أُخْبِرُكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَأُنْسِيتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَلَكِنِ الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**».

أخرجه أحمد[2]، قال: حدثنا عبيدة، حدثني قابوس، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس ﷺ.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد[3]، والطبراني[4] من طرق عن قابوس، عن أبي ظبيان، به.

إسناده حسن: قابوس بن أبي ظبيان الجنبي الكوفي، فيه لين[5]. وأبو ظبيان حصين جندب بن عمرو، الجنبي الكوفي، ثقة[6]. وعبيدة بن حميد بن صهيب، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق، ربما أخطأ[7].

وصححه الضياء في المختارة[1]، وقال الألباني: "صحيح لغيره دون سبب الحديث والإسراع"[2].

(**١**)مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٢٥٥) رقم٧٧٠٩.

(**٢**)مسند أحمد (٤/ ١٨٣)رقم٢٣٥٢.

(**٣**)الأدب المفرد (ص: ٢٨٣)رقم٨١٣.

(**٤**)المعجم الكبير للطبراني (١٢/ ١١٠)رقم١٢٦٢١.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٤٤٩).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ١٦٩).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٩).

وأخرجه الطبراني[٣]، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا شريك، عن عبد الملك بن أبي بَشِيرٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**».

إسناده ضعيف: وهو صحيح لغيره؛ شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، صدوق يخطىء كثيرًا، تغير حفظه منذ وُلِيَ القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابدًا شديدًا على أهل البدع[٤]. ويحيى بن عبد الحميد الحماني، أبو زكريا الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث [٥]. أما عبد الملك بن أبي بَشِيرٍ البصري ثم المدائني، ثقة[٦]. والحُسين بن إسحاق التُّسْتَرِيُّ الدَّقِيقيُّ، قال الذهبي: "مُحدِّث رحَّال ثقة"[٧].

٧٦- عن جابر بن سَمُرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**».

أخرجه أبو داود الطيالسي[٨]، قال: حدثنا شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة ﷺ، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه الإمام أحمد[٩]، والبزار[١]، والطبراني[٢].

(**١**) (٩/ ٥٤٤)رقم٥٣٥ من طريق أبي يعلى الموصلي. و (٩/ ٥٤٥)رقم٥٣٦. من طريق أحمد بن حنبل.

(**٢**)صحيح الأدب المفرد (ص: ٣٠٣).

(**٣**)المعجم الكبير للطبراني (١١/ ٢٩٩)رقم١١٧٩٦.

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٧٠).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٣).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٢).

(**٧**)تاريخ الإسلام (٦/ ٧٣٩).

(**٨**)مسند الطيالسي (٢/ ١٣٢)رقم٨١٥.

(**٩**)مسند أحمد (٣٤/ ٤٠٥)رقم٢٠٨٠٩.

إسناده صحيح: قال الهيثمي: "رجال أحمد رجال الصحيح". وقال البوصيري: "رجاله ثقات"[3].

وتابع شريكًا شعبة، كما عند الطبراني[4]، **و**أسباطُ بن نصر، كما عند ابن أبي شيبة[5]، والطبراني[6]. كلاهما (شعبة وأسباط) عن سماك بن حرب، به، باللفظ المتقدم بدون زيادات.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند"[7]، والبزار[8] من طريق عبد الرحمن بن شريك، حدثني أبي، عن سماك، عن جابر بن سمرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «.. **فِي وَتْرٍ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهَا فَنُسِّيتُهَا، هِيَ لَيْلَةُ مَطَرٍ وَرِيحٍ** » ، **أَوْ قَالَ:** «**قَطْرٍ وَرِيحٍ**»، وليس عند البزار« **فِي وَتْرٍ**».

(**١**)مسند البزار (١٠/ ١٨٦)رقم٤٢٦٧.

(**٢**)المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٢٤٥)رقم٢٠٢٧.

(**٣**)إتحاف الخيرة (٢/ ٤٠٧).

(**٤**)المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٢٢٠)رقم١٩٠٦. إسناده إلى شعبة ثقات. ولفظه عند الطبراني في المعجم الصغير «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**». انظر: المعجم الصغير للطبراني (١٨٠/١) رقم٢٨٥. وسيأتي ذكره في مبحث ما جا بأن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين.

(**٥**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠)رقم٨٦٧٢. و (٢/ ٣٢٦)رقم٩٥٣٨. وفي إسناده عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي، صدوق رمي بالرفض. تقريب التهذيب (ص: ٤٢٠).

(**٦**)المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٢٢٧)رقم١٩٤١. أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف الكوفي، صدوق كثير الخطأ يغرب. تقريب التهذيب (ص: ٩٨).

(**٧**)مسند أحمد (٣٤/ ٤٧٣)رقم٢٠٩٣٠.

(**٨**)مسند البزار (١٠/ ١٨٥)رقم٤٢٦٦. ومن طريقه ابن عبد البر، انظر: التمهيد (٥٧/٢٣).

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن سماك إلا شريك، ولا نعلم أحدا يرويه بهذا اللفظ عن شريك إلا عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه". وقال الدارقطني: "تفرد به شريك عنه، ولا أعلم رواه عنه غير ابنه عبد الرحمن"[١].

وأخرجه الطبراني[٢] من طريق خلاد بن يزيد، عن شريك، به، بلفظ: «**وَهِيَ لَيْلَةُ رِيحٍ، وَمَطَرٍ، ورَعْدٍ**».

وهذه زيادات منكرة: شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، صدوق يخطىء كثيرًا[٣]. وعبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، صدوق يخطىء[٤]. وخلاد بن يزيد الجعفي الكوفي، صدوق ربما وهم[٥]. وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات" و قال: "ربما أخطأ"[٦].

٧٧- عن جابر بن عبد الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ نُسِّيتُهَا، وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ لَيْلَتِهَا، وَهِيَ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ بَلْجَةٌ**[٧]**، لا حَارَّةٌ وَلا بَارِدَةٌ**»، وَزَادَ الزِّيَادِيُّ: «**كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا يَفْضَحُ كَوَاكِبَهَا**»، وَقَالا: «**لا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يُضِيءَ فَجْرُهَا**».

(١)أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ٤٤١)رقم١٨٦٦.

(٢)المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٢٣١)رقم١٩٦٢.

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٢).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ١٩٦).

(٦)الثقات لابن حبان (٨/ ٢٢٩).

(٧)طلقة أي طيبة لا حر فيها ولا برد النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٣٤) مادة طلق. وبلجة أي :مُشْرقة. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٥١). مادة بلج.

أخرجه ابن خزيمة[١] وعنه ابن حبان[٢]، قال ابن خزيمة: حدثنا محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي، ومحمد بن موسى الحرشي قالا: حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ.

وعزاه السيوطي لابن جرير في "تهذيبه" وابن مردويه، بلفظ: «**فِي الْعشْر الأَوَاخِر فِي الْوتر...**» [٣].

إسناده فيه ضعف، وهو حسن لغيره: أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس، المكي، صدوق إلا أنه يدلس[٤]. وعبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، أبو عثمان المكي، صدوق[٥]. وفضيل بن سليمان النُّمَيريّ، أبو سليمان البصري، صدوق له خطأ كثير[٦]. ومحمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد الزيادي، أبو عبد الله البصري، صدوق يخطىء[٧]. ومحمد بن موسى بن نفيع الحرشي، أبو عبد الله البصري، لين[٨].

وأخرجه أبو محمد الفاكهي[٩]، عن عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، نا يحيى بن أبي زكرياء، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به، بلفظ: «**إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي تَاسِعِهِ، أَوْ سَابِعِهِ، أَوْ خَامِسِهِ، أَوْ ثَالِثِهِ، أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ تَبْقَى، لا تُجَاوِزُوهَا وَلا تَأَخَّرُوا عَنْهَا، وَلا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يُضِيءَ فَجْرُهَا**».

(**١**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٠)رقم٢١٩٠.

(**٢**)صحيح ابن حبان (٨/ ٤٤٣-٤٤٤)رقم٣٦٨٨.

(**٣**)الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٥٧١).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٥).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٣١٣).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٤٤٧).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٤٧٨).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٩).

(**٩**)فوائد أبي محمد الفاكهي (ص: ٥١٤-٥١٥)رقم٢٦٩. وليس الفاكهي هذا صاحب كتاب "أخبار مكة" فذاك أبوه توفي سنة (٢٧٥هـ)، والابن توفي سنة (٣٥٣هـ).

إسناده ضعيف: يحيى بن أبي زكريا الغساني، أبو مروان الواسطي، ضعيف [1]. وعبد الوهاب بن عيسى الواسطي، أبو الحسن التمار، قال أبو حاتم: "ليس به بأس"[2].

٧٨- عن أبي الدرداء ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «**التمسوها فِي الْعشْر الأَوَاخِر من رَمَضَان، فَإِن الله تَعَالَى يفرق فِيهَا كل أَمر حَكِيم، وفيهَا أنزلت التَّوْرَاة وَالزَّبُور وصحف مُوسَى وَالْقُرْآن الْعَظِيم، وفيهَا غرس الله الْجنَّة وجبل طِينَة آدم، عَلَيْهِ الصَّلاة وَالسَّلام**»[3].

عزاه ابن الملقن لابن أبي عاصم، وضعف إسناده[4]، وقال العيني: "بسند فيه ضعف"[5].

ومن الآثار في هذا المبحث:

٧٩- ما أخرجه عبد الرزاق[6]، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي وَتْرٍ**». وأخرجه الترمذي[7] من طريق عبد الرزاق، به،

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٠).

(**٢**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٧٣).

(**٣**) قوله: «..**وفيهَا أنزلت التَّوْرَاة وَالزَّبُور وصحف مُوسَى وَالْقُرْآن الْعَظِيم**، ...». يدل أن ليلة القدر وقعت في الليالي التي نزلت فيها هذه الكتب، وسيأتي في مبحث ما جاء بأنها ليلة أربع وعشرين أحاديث تحدد بنزول تلك الكتب السماوية في ليلة ست من رمضان وليلة الثاني عشر، وليلة الثامن عشر. ولو صح هذا الحديث لكان لكل ليلة من هذه الليالي مبحث خاص.

(**٤**)التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٥٨٩).

(**٥**)عمدة القاري (١١/ ١٣٤).

(**٦**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٢) رقم٧٦٩٩.

(**٧**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء بالاعتكاف (٢/ ١٥١) إثر حديث رقم٧٩٢.

و لم يذكر«**فِي وَتْرٍ**». وأخرجه ابن أبي شيبة[1]، قال حدثنا الثقفي، عن أيوب، به بلفظ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ تَجُولُ فِي لَيَالِي الْعَشْرِ كُلِّهَا**».

إسناده صحيح: الثقفي هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت أبو محمد البصـــري، ثقة[2].

(**١**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٦) رقم٩٥٣٥.

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨).

المبحث الرابع عشر:ما جاء بأن ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر من رمضان.

٨٠- قال أنس ﷺ، حَدَّثَني عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، فَتلاحَى رَجُلانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ، فَتَلاحَى فُلانٌ وَفُلانٌ**[١]**، وَإِنَّهَا رُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالخَامِسَةِ**».

أخرجه البخاري[٢] قال: حدثنا مسدد[٣]، حدثنا بشر بن المفضل[٤]، عن حميد[٥] قال: قال أنس ﷺ .

وأخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢] من طريق حماد[٣]، عن ثابت[٤]، وحميد، عن أنس ﷺ، به، لفظ أبي داود الطيالسي: «... **فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى، أَوْ تَاسِعَةٍ تَبْقَى، أَوْ خَامِسَةٍ تَبْقَى**».

---

(١) قال ابن حجر: "قيل هما عبد الله بن أبي حدرد وكعب بن مالك، ذكره بن دحية و لم يذكر له مستندًا::". فتح الباري (٤/ ٢٦٨). ولعل مستنده ما أخرجه البخاري ومسلم عن كعب بن مالك: "أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في المسجد، فارتفعت أصواهما..." الحديث. وليس فيه ما يدل أن ذلك كان في رمضان. انظر: صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب التقاضي والملازمة في المسجد (١/ ٩٩)رقم٤٥٧. وصحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب استحباب الوضع من الدين، (٣/ ١١٩٢)، رقم ٣٩٨٥.

(٢)صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن السباب واللعن، (٨/ ١٦)رقم٦٠٤٩.

(٣)مسدد بن مسرهد الأسدي، أبو الحسن البصري، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨).

(٤)بشر بن المفضل الرقاشي مولاهم، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد. تقريب التهذيب (ص: ١٢٤)

(٥)حميد بن أبي حميد الطويل البصري، ثقة مدلس. تقريب التهذيب (ص: ١٨١). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٨).

وأخرجه مالك[٥]، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك ﷺ أنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**إِنِّي أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي رَمَضَانَ حَتَّى تَلاحَى رَجُلانِ فَرُفِعَتْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ**». وتابع الأمامَ مالك على هذا الإسناد أبو خالد الأحمر[٦].

وصحح الدارقطني[٧]، وابن عبدالبر[٨] أن هذا من حديث عبادة بن الصامت ﷺ؛ فرواه إسماعيل بن جعفر كما عند البخاري، وغيره[٩]، وخالد بن الحارث كما عند البخاري، وغيره[١٠]، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، كما عند الشافعي وغيره[١١]،

(**١**)مسند الطيالسي (١/ ٤٧٠)رقم٥٧٧.

(**٢**)مسند أحمد (٣٧/ ٣٤٩)رقم٢٢٦٧٤. شرح معاني الآثار (٣/ ٨٩)رقم٤٦٣٢.

(**٣**)لم يتبين لي هل هو حماد بن زيد، أو حماد بن سلمة. والأقرب أنه حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس فى ثابت ، و تغير حفظه بأخرة. تقريب التهذيب (ص: ١٧٨). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٩٦).

(**٤**)ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، ثقة عابد. تقريب التهذيب (ص: ١٣٢).

(**٥**)موطأ مالك (٣/ ٤٦١-٤٦٢)رقم١١٤٣/ ٣٣٣. السنن المأثورة للشافعي(ص: ٣١٣)رقم٣.

(**٦**)علل الدارقطني (١٢/ ٥٤-٥٥)رقم٢٤٠٧.

(**٧**)علل الدارقطني (١٢/ ٥٤-٥٥)رقم٢٤٠٧.

(**٨**)التمهيد (٢/٢٠٠).

(**٩**)صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر، (١/ ١٩)رقم٤٩. وانظر: أحاديث إسماعيل بن جعفر (ص: ١٨٣)رقم٧٤. والسنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٩٦)رقم٣٣٨٠.صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٤)رقم٢١٩٨.

(**١٠**)صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس، (٣/ ٤٧)رقم٢٠٢٣. وصحيح ابن حبان (٨/ ٤٣٥)رقم٣٦٧٩. خالد بن الحارث الهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ١٨٧).

(**١١**)السنن المأثورة للشافعي (ص: ٣١٤)رقم٣٢٩. ومصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥١)رقم٨٦٨٢. عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨).

ومعتمر بن سليمان كما عند أحمد[١]، ومحمد بن أبي عدي كما عند أحمد، وغيره[٢]، ويحيى بن سعيد، وعبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي كما عند أحمد[٣]، ويزيد بن هارون كما عند الدارمي، وغيره [٤]، ويزيد بن زريع كما عند النسائي[٥]، وزهير بن معاوية الجعفي، كما عند الطحاوي[٦]، وعبد الله بن بكر السهمي، كما عند الدارقطني[٧]، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، كما عند البيهقي[٨]، كلهم عن حميد، عن أنس ﷺ، عن عبادة بن الصامت ﷺ.

---

(١)مسند أحمد (٣٧/ ٣٤٠)رقم٢٢٦٦٧. معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى، أبو محمد البصري، ثقة من كبار التاسعة. تقريب التهذيب (ص: ٥٣٩).

(٢)مسند أحمد (٣٧/ ٣٤٦-٣٤٧)رقم٢٢٦٧٢. ومسند البزار (٧/ ١٢٧)رقم٦٨٠. محمد بن إبراهيم بن أبى عدي السلمي مولاهم، أبو عمرو البصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٤٦٥).

(٣)مسند أحمد (٣٧/ ٣٩٣)رقم٢٢٧٢١. يحيى بن سعيد القطان التميمى، أبو سعيد البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة.. تقريب التهذيب (ص: ٥٩١). وعبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي، أبو عبد الرحمن، صدوق ، ربما أخطأ. تقريب التهذيب (ص: ٣٧٩).

(٤)سنن الدارمي (٢/ ١١١٨)رقم١٨٢٢. مختصر قيام الليل وقيام رمضان (ص: ٢٥٢)، ومسند الشاشي (٣/ ١٠٨)رقم١١٦٦. وفضائل الأوقات(ص: ٢٢٩) رقم٩٢. والسنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١٢)رقم٨٥٥٠. ويزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت ، السلمى مولاهم ، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد. تقريب التهذيب (ص: ٦٠٦).

(٥)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٩٧)رقم٣٣٨١. يزيد بن زريع العيشي، و قيل التيمى ، أبو معاوية البصري، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٦٠١).

(٦)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٩)ررقم٤٦٣١. زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفى الكوفي، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة. تقريب التهذيب (ص: ٢١٨).

(٧)علل الدارقطني (١٢/ ٥٤-٥٥)رقم٢٤٠٧. عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (ص: ٢٩٧).

(٨)شعب الإيمان (٥/ ٢٦٤)رقم٣٤٠٥. محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، أبو عبد الله البصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٤٩٠).

وذكر أبو زرعة، وأبو حاتم: أن الإمام مالك وَهِمَ في جعل هذا الحديث من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ[١].

وأما متابعة أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان الأزدي الكوفي؛ فقد تكون من أخطاءه؛ فهو صدوق يخطىء[٢]، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة، و إنما أُتِيَ من سوء حفظه فيغلط، ويخطىء"[٣].

وأخرجه يعقوب بن سفيان البسوي[٤] قال حدثني يوسف، حدثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن محمد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ مَنْ قَامَهَا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَهِيَ لَيْلَةُ وَتْرٍ لِثَالِثَةٍ أَوْ خَامِسَةٍ أَوْ سَابِعَةٍ أَوْ تَاسِعَةٍ، وَمِنْ أَمَارَتِهَا أَنَّهَا لَيْلَةٌ بُلْجَة[٥] صَآفَّة سَاكِنَةٌ لا حَارَّةٌ وَلا بَارِدَةٌ، كَأَنَّ فِيهَا قصر[٦]، وَلا يَحِلُّ لِنَجْمٍ أَنْ يُرْمَى بِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَمِنْ أَمَارَتِهَا**- يَعْنِي عَلامَتِهَا- **أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ صَبِيحَتَهَا مُسْتَوِيَةً لا شُعَاعَ لَهَا، كَأَنَّهَا الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا**».

وأخرجه الخطيب من طريق يعقوب بن سفيان البسوي به، ولفظه عنده «**كَأَنَّ فِيهَا قمر**» [٧]، وهو الصواب.

---

(١)علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٦٩-٧٠)رقم٦٩٦.

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠).

(٣)الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢٨٢).

(٤)المعرفة والتاريخ (١/ ٣٨٦). معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الدمشقي

(٥)أي مشرقة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٥١)، مادة: بلج.

(٦)«كَأَنَّ فِيهَا قصر». هكذا لفظه في المطبوع لكتاب "المعرفة والتاريخ" تحقيق الدكتور/ أكرم ضياء العمري.

(٧)تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٩٧- ٩٨).

إسناده ضعيف: معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الدمشقي، ضعيف[1]، وقال البخاري[2]، وأبو حاتم[3]: "روى عنه إسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه". وقال ابن خراش: "رواية إسحاق الرازي عنه مقلوبة"[4]. وقال الدارقطني: "يكتب ماروى الهقل عنه، و يتجنب ما سواه، و خاصة رواية إسحاق بن سليمان الرازي"[5]. وإسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى العبدي الكوفي، ثقة فاضل[6].

وقال البيهقي في "شعب الإيمان": "في الإسناد ضعف"[7]، وقال في كتاب "فضائل الأوقات": "حديث ضعيف"[8]. وضعفه الألباني[9].

وأخرجه أحمد[10]، واللفظ له، ومن طريقه الضياء في "المختارة"[11] عن حيوة بن شريح، والطبراني[12] من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، وابن عبد البر[13] من محمد بن المصفى، والذهبي[14] من طريق إسحاق بن راهويه، كلهم قالوا: حدثنا بقية،

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨).

(**٢**)التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٣٦)

(**٣**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٤).

(**٤**)تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٢٢٣).

(**٥**)الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٢).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ١٠١).

(**٧**)شعب الإيمان (٥/ ٢٧٦).

(**٨**)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٣٨-٢٤٠)رقم١٠٠، ١٠١.

(**٩**)السلسلة الضعيفة (٣٩٣/٩).

(**١٠**)مسند أحمد (٣٧/ ٤٢٥)رقم٢٢٧٦٥.

(**١١**)الأحاديث المختارة (٨/ ٢٧٩)ربقم٣٤٢.

(**١٢**)مسند الشاميين (٢/ ١٦٦)رقم١١١٩.

(**١٣**)التمهيد (٢٤/ ٣٧٣).

(**١٤**)معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ٣٢٠).

حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: **«لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ لَيْلَةُ وِتْرٍ تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ خَامِسَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ " وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا صَافِيَةٌ بُلْجَةٌ كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا سَاكِنَةٌ سَاجِيَةٌ لا بَرْدَ فِيهَا، ولا حَرَّ وَلا يَحِلُّ لِكَوْكَبٍ أَنْ يُرْمَى بِهِ فِيهَا حَتَّى تُصْبِحَ، وَإِنَّ أَمَارَتَهَا أَنَّ الشَّمْسَ صَبِيحَتَهَا تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لا يَحِلُّ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ»**.

إسناده حسن لغيره: خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي أبو عبد الله الشامي الحمصي، ثقة عابد يرسل كثيرًا[١]، و قال أبو حاتم: "لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت"[٢]. وبَحير بن سعد السحولي، أبو خالد الحمصي وثقه أحمد[٣]، والنسائي[٤]، والعجلي[٥]. وبقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاعي، أبو يُحمِد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[٦]. وربما أن بقية دلسه هنا تدليس التسوية، فلم يصرح بالسماع في جميع طبقات الإسناد.

أما لفظة «**وَمَا تَأَخَّرَ**» فهي منكرة.

(**١**)تقريب التهذيب (صـــ: ١٩٠).

(**٢**)المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٥٢).

(**٣**) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٦٠).

(**٤**) السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٤٤٨) إثر حديث رقم٥٩٩٦.

(**٥**) الثقات للعجلي (١/ ٢٤٢).

(**٦**)تقريب التهذيب (صـــ١٦٤)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٩).

قال ابن عبد البر: "هذا حديث حسن حديث غريب، وهو من حديث الشاميين، رواته كلهم ثقات، وبقية إذا روى عن الثقات فليس بحديثه بأس"[1]. وقال الضياء: "إسناده صحيح"، وقال الذهبي: " الحديث إسناده قوي، ولكن ما أظن خالدًا لقي عبادة".

وقال ابن كثير: "هذا إسناد حسن، وفي المتن غرابة، وفي بعض ألفاظه نكارة"[2]. وقال الألباني: "صحيح إن كان ابن معدان سمع من عبادة"[3].

وأخرجه أحمد من طريق سعيد بن سلمة يعني ابن أبي الحسام واللفظ له، وأخرجه أحمد[4] أيضًا والشاشي[5]، من طريق زهير بن محمد، والخطيب[6] من طريق عمرو بن أبي المقدام، كلهم (سعيد، وزهير، وعمرو) عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت ﷺ أنه: سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال رسول الله ﷺ : «**فِي رَمَضَانَ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَإِنَّهَا فِي وَتْرٍ: فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ. فَمَنْ قَامَهَا ابْتِغَاءَهَا إِيمَانًا، وَاحْتِسَابًا، ثُمَّ وُفِّقَتْ لَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ**».

زهير بن محمد التميمي العنبري، أبو المنذر رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة[7]، والراوة عنه هنا بصريان، عبد الملك بن عمرو القيس، أبو عامر العقدي البصري ثقة[8]

(**1**)الاستذكار (٣/ ٤١٧).

(**2**)تفسير ابن كثير (٨/ ٤٤٥).

(**3**)سلسلة الأحاديث الضعيفة(٩/ ٣٩٣).

(**4**)مسند أحمد (٣٧/ ٣٨٦-٣٨٧) رقم٢٢٧١٣.و(٣٧/ ٤٠٦)رقم٢٢٧٤١.

(**5**) مسند الشاشي (٣/ ٢٠١)رقم ١٢٨٩.

(**6**)موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣٢٨-٣٢٩) في ترجمة عمرو بن ثابت الكوفي.

(**7**)تقريب التهذيب (ص: ٢١٧).

(**8**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٤).

كما عند أحمد. موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف[1]، كما عند الشاشي.

لكن تابعه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام القرشي صدوق صحيح الكتاب، يخطىء من حفظه[2]، وعمرو بن ثابت أبي المقدام البكري، أبو محمد الكوفي، ضعيف، رُمِيَ بالرفض[3].

وخالف زهيرًا وسعيدَ بن سلمة عبيدُ الله بن عمرو الرقي، فأخرجه أحمد[4]، والشاشي[5]، من طريقه عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به، ولم يذكر قوله « **وَمَا تَأَخَّرَ**».

وعبيد الله بن عمرو الرقي، أبو وهب الأسدي مولاهم، ثقة فقيه ربما وهم[6]. ومدار هذا الحديث على عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي، أبو محمد المدني، صدوق في حديثه لين[7]؛ فحديثه هنا صحيح لغيره، دون لفظة: « **وَمَا تَأَخَّرَ**».فهي منكرة. وحسن حديثه هنا ولي الدين العراقي[8].

٨١- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال:كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ العَشْرَ الَّتِي فِي وَسَطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ حِينَ يُمْسِي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي، وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، وَأَنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرٍ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «**كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ العَشْرَ، ثُمَّ قَدْ بَدَا لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ العَشْرَ الأَوَاخِرَ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ**

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٥٥٤).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٦).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٤١٩).

(**٤**)مسند أحمد (٣٧/ ٤٢٣)رقم٢٢٧٦٣.

(**٥**) مسند الشاشي (٣/ ٢٠١)رقم١٢٨٨.

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٣٢١).

(**٨**)شرح الصدر بذكر ليلة القدر (٣٦).

مَعِي فَلْيَثْبُتْ فِي مُعْتَكَفِهِ، وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، فَابْتَغُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَابْتَغُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ»، فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَمْطَرَتْ، فَوَكَفَ المَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَبَصُرَتْ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً.

أخرجه البخاري[(١)] قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة[(٢)]، قال: حدثني ابن أبي حازم[(٣)]، والدراوردي[(٤)]، عن يزيد بن الهاد[(٥)]، عن محمد بن إبراهيم[(٦)]، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

وأخرجه مسلم[(٧)] من طريق ابن الهاد، به.

---

(١)صحيح البخاري كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣/ ٤٦-٤٧)رقم٢٠١٨. و وكتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها (٣/ ٤٨)رقم٢٠٢٧.مالك، عن ابن الهاد.

(٢)إبراهيم بن حمزة بن محمد القرشى الأسدى المدني، أبو إسحاق، صدوق. تقريب التهذيب (ص: ٨٩).

(٣)عبد العزيز بن أبى حازم : سلمة بن دينار ، أبو تمام المدني، صدوق. تقريب التهذيب (ص: ٣٥٦) و قال العجلى ، و ابن نمير : ثقة. الثقات للعجلي ط الدار (٢/ ٩٥). تهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٤). وقال ابن حبان: "من خيار أهل المدينة ومتقنيهم". مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٢٥).

(٤)عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء. تقريب التهذيب (ص: ٣٥٨).

(٥)يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة مكثر. تقريب التهذيب (ص: ٦٠٢).

(٦)محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد. تقريب التهذيب (ص: ٤٦٥).

(٧)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٤)رقم٢٧٦٩-٢٧٧٠ .

وأخرجه مسلم[1] من طريق عمارة بن غزية الأنصاري[2]، قال: سمعت محمد بن إبراهيم به وفيه "اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الأَوْسَطَ، فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ عَلَى سُدَّتِهَا حَصِيرٌ، قَالَ: فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ فَنَحَّاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ فَكَلَّمَ النَّاسَ، فَدَنَوْا مِنْهُ، فَقَالَ: «**إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الأَوَّلَ، أَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ...** »... وفيه "فَأَصْبَحَ مِنْ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَقَدْ قَامَ إِلَى الصُّبْحِ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ، فَأَبْصَرْتُ الطِّينَ وَالْمَاءَ، فَخَرَجَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ، وَجَبِينُهُ وَرَوْثَةُ أَنْفِهِ فِيهِمَا الطِّينُ وَالْمَاءُ، وَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ".

وأخرجه البخاري[3] من طريق يحيى[4]، عن أبي سلمة قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: أَلاَ تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ، فَخَرَجَ، فَقَالَ: قُلْتُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ، قَالَ: "**اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ الأُوَلِ مِنْ**

---

(١)صحيح مسلم، تاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٥) رقم٢٧٧١.

(٢)عمارة بن غزية بن الحارث الأنصارى المازنى المدني، لا بأس به. تقريب التهذيب (ص: ٤٠٩). قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، و أبو زرعة : ثقة . العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٣). الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٦٨).

(٣)صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب السجود على الأنف والسجود على الطين، (١/ ١٦٢-١٦٣) رقم٨١٣. و كتاب الأذان، باب من لم يمس جبهته وأنفه حتى صلى، (١/ ١٦٧) رقم٨٣٦. وتاب فضل ليلة القدر، باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر، (٣/ ٤٦) رقم٢٠١٦. وكتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف وخروج النبي ﷺ صبيحة عشرين، (٣/ ٤٩) رقم٢٠٣٦. وكتاب الاعتكاف، باب من خرج من اعتكافه عند الصبح (٣/ ٥٠-٥١) رقم٢٠٤٠. صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٦) رقم٢٧٧٢.

(٤)يحيى بن أبى كثير الطائى مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس و يرسل. تقريب التهذيب (ص: ٥٩٦). جامع التحصيل (ص: ٢٩٩). وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٦).

رَمَضَانَ وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، فَاعْتَكَفَ العَشْرَ الأَوْسَطَ، فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ، وَإِنِّي نُسِّيتُهَا، وَإِنَّهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، فِي وِتْرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ» وَكَانَ سَقْفُ المَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا، فَجَاءَتْ قَزَعَةٌ، فَأُمْطِرْنَا، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالمَاءِ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَرْنَبَتِهِ تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ.

وأخرجه عبد الرزاق[1] عن معمر، عن أبي هارون العبدي[2]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه نحوه.

وأخرجه مسلم[3] قال: حدثنا محمد بن المثنى[4]، وأبو بكر بن خلاد[5]، قالا: حدثنا عبد الأعلى[6]، حدثنا سعيد[7]، عن أبي نضرة[8]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَشْرَ الأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَبْلَ أَنْ تُبَانَ لَهُ، فَلَمَّا انْقَضَيْنَ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَقُوِّضَ، ثُمَّ أُبِينَتْ لَهُ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَأَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَأُعِيدَ، ثُمَّ

(**١**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٤٨)رقم٧٦٨٣و٧٦٨٤.

(**٢**)عمارة بن جوين ، أبو هارون العبدى البصرى (مشهور بكنيته) متروك و منهم من كذبه ، شيعي. تقريب التهذيب (ص: ٤٠٨).

(**٣**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٦)رقم٢٧٧٣.

(**٤**)محمد بن المثنى العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٥).

(**٥**)محمد بن خلاد بن كثير الباهلي، أبو بكر البصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٤٧٧).

(**٦**)عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي البصري، أبو محمد، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٣٣١).

(**٧**)سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين. تقريب التهذيب (ص: ٢٣٣).

(**٨**)المنذر بن مالك بن قطعة العبدى ، العوقى ، البصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٥٤٦).

خَرَجَ عَلَى النَّاسِ، **فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا كَانَتْ أُبِينَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِهَا، فَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقَّانِ مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، الْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ»**، قَالَ قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّكُمْ أَعْلَمُ بِالْعَدَدِ مِنَّا، قَالَ: «أَجَلْ، نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكُمْ»، قَالَ قُلْتُ: مَا التَّاسِعَةُ وَالسَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ؟ قَالَ: «إِذَا مَضَتْ وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ، فَالَّتِي تَلِيهَا ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَهِيَ التَّاسِعَةُ، فَإِذَا مَضَتْ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ، فَالَّتِي تَلِيهَا السَّابِعَةُ، فَإِذَا مَضَى خَمْسٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا الْخَامِسَةُ» - وَقَالَ ابْنُ خَلَّادٍ مَكَانَ يَحْتَقَّانِ: «**يَخْتَصِمَانِ**».

وأخرجه ابن خزيمة[1] من طريق خالد[2]، عن الجريري، وفيه:"الَّتِي تُسَمُّونَهَا أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، وَسِتًّا وَعِشْرِينَ، وَاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ".

وقال ابن خريمة: حدثنا أبو بشر الواسطي[3]، حدثنا خالد، عن الجريري، عن أبي العلاء[4]، عن مطرف[5]، أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ بمثله، وزاد «**الثَّالِثَة**» [6].

(١)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٤-٣٢٥)رقم٢١٧٦.

(٢)خالد بن عبد الله أبو الهيثم الواسطي، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ١٨٩).

(٣)إسحاق بن شاهين بن الحارث، أبو بشر الواسطي، صدوق. تقريب التهذيب (ص: ١٠١).

(٤)يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء البصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٦٠٢).

(٥)مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل. تقريب التهذيب (ص: ٥٣٤).

(٦)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٥)رقم٢١٧٧. لم أقف على حديث أبي هريرة ﷺ هذا بنصه الكامل.

وعند أبي عوانة[1] قال الجريري: "فأخبرني أبو العلاء، عن مطرف أنه قال: وفي «**الثَّالِثَة**». وعند ابن حبان[2] قال الجريري: وحدثني أبو العلاء، عن مطرف، أنه سمع معاوية ﷺ، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**والثَّالِثَة**».

وأخرجه أحمد[3]، والطحاوي[4]، من طريق حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، وَسَبْعٍ يَبْقَيْنَ، وَخَمْسٍ يَبْقَيْنَ، وَثَلاثٍ يَبْقَيْنَ**».

وأخرجه أحمد واللفظ له[5] عن يحيى بن سعيد[6]، وابن الأعرابي من طريق إسماعيل بن جعفر[7]، كلاهما (يحيى وإسماعيل) قالا: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثني أبو سلمة، قال: "تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنَّهَا تَدُورُ مِنَ السَّنَةِ، فَمَشَيْنَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، وفيه: "..وَهَاجَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ آخِرَ تِلْكَ الْعَشِيَّةِ، وَكَانَ نِصْفُ الْمَسْجِدِ عَرِيشًا مِنْ جَرِيدٍ فَوَكَفَ، فَوَالَّذِي هُوَ أَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ لَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي بِنَا صَلاةَ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَإِنَّ جَبْهَتَهُ وَأَرْنَبَةَ أَنْفِهِ لَفِي الْمَاءِ وَالطِّينِ".

(**١**)مستخرج أبي عوانة (٢/ ٢٥٧)رقم٣٠٦٤.

(**٢**)صحيح ابن حبان (٨/ ٤٢٠)رقم٣٦٦١. لم أقف على حديث معاوية هذا بنصه الكامل.

(**٣**)مسند أحمد (١٨/ ٢١٥)رقم١١٦٧٩.

(**٤**)شرح مشكل الآثار (١٤/ ١٠٠-١٠١)رقم٥٤٨٢.

(**٥**)مسند أحمد (١٧/ ٢٨٠-٢٨١)رقم١١١٨٦.

(**٦**) يحيى بن سعيد التميمي أبو سعيد القطان، البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة. تقريب التهذيب (ص: ٥٩١).

(**٧**)معجم ابن الأعرابي (٣/ ١٠٠٩-١٠١٠)رقم٢١٥٨.

تفرد محمد بن عمرو بأن الصلاة التي صلاها النبي ﷺ، وكان على إثرها أثر الماء والطين هي صلاة المغرب، وقد تقدم في الصحيح أنها كانت في صلاة الفجر، بل قد قال النبي ﷺ: «**وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا**»[1].

هكذا أورد ابن الأعرابي عن إسماعيل بن جعفر عن محمد هذا اللفظ، والموجود في كتاب أحاديث إسماعيل بن جعفر ذكر صلاة الفجر، قال: "فَوَالَّذِي أَكْرَمَهُ، لَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي لَنَا صَلاةَ الْفَجْرِ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَإِنَّ جَبِينَهُ وَأَرْنَبَةَ أَنْفِهِ لَفِي الْمَاءِ وَالطِّينِ"[2].

ومحمد بن عمرو بن علقمة، الليثي المدني، صدوق له أوهام[3]؛ فذكر صلاة المغرب هنا منكر.

وربما أن ذلك تكرر للرسول ﷺ في صلاة المغرب وصلاة الصبح، وذلك لأن المطر وقع عليهم في آخر يوم عشرين قبل المغرب، ويدل له ما أخرجه البخاري[4] من طريق سليمان الأحول، خال ابن أبي نجيح[5]، ومحمد بن عمرو، وابن أبي لبيد[6]، كلهم عن أبي سلمة، به، وفيه: "فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ...». فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُعْتَكَفِهِ وَهَاجَتِ السَّمَاءُ، فَمُطِرْنَا، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ اليَوْمِ.

ورواية أحمد السابقة "وَهَاجَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ آخِرَ تِلْكَ الْعَشِيَّةِ".

---

(١)صحيح البخاري، كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها، (٣/ ٤٨)رقم٢٠٢٧. وموطأ مالك (٣/ ٤٥٩)رقم١١٣٩/ ٣٢٩.

(٢)أحاديث إسماعيل بن جعفر (ص: ٢٨٩)رقم٢١٠.

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٩).

(٤)صحيح البخاري، كتاب الاعتكاف، باب من خرج من اعتكافه عند الصبح (٣/ ٥٠-٥١) رقم٢٠٤٠.

(٥)سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول (خال ابن أبي نجيح) ثقة ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤).

(٦)عبد الله بن أبي لبيد المدني أبو المغيرة، ثقة رمي بالقدر. تقريب التهذيب (ص: ٣١٩).

واختلف في معنى العشية؛ قال الجوهري: "من صلاة المغرب إلى العَتَمة"[١]. وقال ابن فارس: "والعشي: آخر النهار"[٢]. وقال الأزهري: "يقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها"[٣]. وقال الراغب: "العشي من زوال الشمس إلى الصباح"[٤].

٨٢- عن ابن عباس ﷺ: أن النبي ﷺ **قَالَ: «التَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ القَدْرِ، فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى، فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى، فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى»**.

أخرجه البخاري[٥] قال: حدثنا موسى بن إسماعيل[٦]، حدثنا وهيب[٧]، حدثنا أيوب[٨]، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

(**١**)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦/ ٢٤٢٦) مادة (عشا).

(**٢**)مقاييس اللغة (٤/ ٣٢٢) مادة (عشو).

(**٣**)تهذيب اللغة (٣/ ٣٨) (باب العين والشين من معتل العين)، مادة (عشا).

(**٤**)المفردات في غريب القرآن (ص: ٥٦٧) مادة (عشا). وقال العز بن عبد السلام: "العشي: أصله الظلمة فسمي ما بعد الزوال عشياً لاتصاله بالظلام". انظر: تفسير العز بن عبد السلام (١/ ٢٦١).

(**٥**)صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، (٣/ ٤٧)رقم٢٠٢١. وسنن أبي داود، تاب الصلاة، بابٌ: في ليلة القدر، (٢/ ٥٢)رقم١٣٨١. مسند أحمد (٤/ ٣١٦)رقم٢٥٢٠.

(**٦**)موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي البصري، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٥٤٩).

(**٧**)وُهَيب بن خالد الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة. تقريب التهذيب (ص: ٥٨٦).

(**٨**)أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد. تقريب التهذيب (ص: ١١٧).

قال البخاري: "تَابَعَهُ عَبْدُ الوَهَّابِ[1]، عَنْ أَيُّوبَ"[2].

وأخرجه البخاري[3]من طريق عاصم[4]، عن أبي مجلز[5]، وعكرمة، قال: ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**هِيَ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، هِيَ فِي تِسْعٍ يَمْضِينَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ**» يَعْنِي لَيْلَةَ القَدْرِ، وَعَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ التَمِسُوا فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ.

وأخرجه أحمد[6] من طريق عاصم الأحول، عن لاحق بن حميد، وعكرمة، قالا: قال عمر ﷺ: من يعلم متى ليلة القدر؟ قالا: فقال ابن عباس ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «**هِيَ فِي الْعَشْرِ، فِي سَبْعٍ يَمْضِينَ، أَوْ سَبْعٍ يَبْقَيْنَ**».

قال ابن رجب: "خالف في إسناده وجعله مرسلاً، ورفع آخره"[7].

---

(1)عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨).

(2) انظر: مسند أحمد (٥/ ٤١٧)رقم٣٤٥٦. وتابعه إسماعيل بن إبراهيم، انظر: مسند أحمد (٣/ ٤٨٦) رقم٢٠٥٢.

(3)صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، (٣/ ٤٧) رقم٢٠٢٢.

(4)عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥).

(5)لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي، أبو مجلز البصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٥٨٦).

(6)مسند أحمد (٤/ ٣٢٨)رقم٢٥٤٣.

(7) لطائف المعارف (ص:٣٥٥).

اعترض على البخاري إخراجه هذا الحديث باعتراضين:

الأول: توقف الإسماعيلي في اتصال هذا الحديث لأن عكرمة وأبا مجلز ما أدركا عمر ﷺ فما حضرا القصة المذكورة. والجواب عنه: أن الغرض منه أنهما أخذا ذلك عن ابن عباس ﷺ، وإنما ذكرا كلام عمر ﷺ على سبيل التبعية.

الثاني: أن المرفوع منه قد رواه عبد الرزاق موقوفًا. والجواب عنه: أن البخاري رجح عنده المرفوع فأخرجه، وأعرض عن الموقوف.

وأخرجه ابن أبي شيبة[١]، قال: حدثنا ابن إدريس، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ، عن عمر ﷺ، قال: لقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر: «**اطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا**».

وأخرجه يعقوب بن شيبة[٢]، والطحاوي[٣]، والرافعي[٤]، من طرق، عن عاصم بن كُليب، به، نحوه.

إسناده حسن: عبد الله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد[٥]. وعاصم بن كليب بن شهاب الجرمي، الكوفي صدوق رمى بالإرجاء[٦]. وكليب بن شهاب الجرمي الكوفي، صدوق، وَهِمَ من ذكره فى الصحابة[٧].

قال يعقوب بن شيبة في عاصم بن كليب: "حديثه في ليلة القدر حديث إسناده وسط، ليس بالثبت ولا الساقط، هو صالح... قال علي بن المديني: وعاصم بن كليب صالح ليس ممن يسقط ولا ممن يحتج به وهو وسط..."[٨].

انظر: فتح الباري لابن حجر (٤/ ٣٣١-٣٣٢)

(**١**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠) رقم٨٦٧٠.

(**٢**)مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة (ص: ٩٥-٩٦).

(**٣**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩١)رقم٤٦٣٧.

(**٤**)التدوين في أخبار قزوين (٣/ ٣٩٦).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢٩٥).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٦).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٢).

(**٨**)مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة (ص: ٩٣)رقم٢٩.

٨٣- حديث ابن عمر ﷺ:

رواه عن ابن عمر عدة من الرواة، واختلفت ألفاظهم عن ابن عمر، واختُلِف على بعضهم أيضًا، وهو اختلاف لا يخرج عن كون ليلة القدر في العشر الأواخر.

الرواية الأولى: رواية نـــافـــع عن عبد الله بن عمر ﷺ:

عن نافع، عن ابن عمر ﷺ:أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي المَنَامِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**».

أخرجه البخاري[١]، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف[٢]، أخبرنا مالك، عن نافع به. وأخرجه مسلم من طريق مالك به[٣]، وهو في الموطأ[٤]. وأخرجه أحمد[٥]، وابن خزيمة[٦]، وابن خزيمة[٧]، وغيرهم[٨]، من طرق، عن نافع، به، بهذا اللفظ.

---

(١)صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب فضل ليلة القدر، (٣/ ٤٦)رقم٢٠١٥. والسنن المأثورة للشافعي (ص: ٣١٣)رقم٣٢٦. وصحيح ابن حبان (٨/ ٤٣٢)رقم٣٦٧٥.

(٢) عبد الله ابن يوسف التنيسي أبو محمد الكلاعي ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ. تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠).

(٣)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٢)رقم٢٧٦١. والسنن الكبرى للنسائي(٣/ ٣٩٨)رقم٣٣٨٥. و(٧/ ١٠٦)رقم٧٥٨١.

(٤)موطأ مالك ت عبد الباقي (١/ ٣٢١)رقم١٤. وهو في طبعة الأعظمي من بلاغات مالك، بلفظ: مالك، أنه بلغه أن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ أروا ليلة القدر..." انظر: موطأ مالك ت الأعظمي (٣/ ٤٦٢)رقم١١٤٤.

(٥)مسند أحمد (٨/ ٨٩)رقم٤٤٩٩.و(٨/ ٢٩٧)رقم٤٦٧١.

(٦)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٩٨)رقم٣٣٨٤.

(٧)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٦)رقم٢١٨٢.

(٨) انظر: شرح معاني الآثار (٣/ ٨٥)رقم٤٦١٦. والمعجم الأوسط (٩/ ٩)رقم٨٩٦٤ . وفوائد تمام (١/ ١٢٧)رقم٢٩٤. والسنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١١)رقم٨٥٤٤.

وأخرجه البخاري[1] قال: حدثنا أبو النعمان[2]، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، به بلفظ .... كَانُوا لاَ يَزَالُونَ يَقُصُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا أَنَّهَا فِي اللَّيْلَةِ السَّابعَةِ مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ**»[3].

وأخرجه الطحاوي[4] قال: حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا عارم أبو النعمان به، بلفظ: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ أَنَّهَا لَيْلَةُ السَّابِعَةِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ السَّابِعَةِ مِنَ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**».

إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي مولاهم، أبو إسحاق البصري، ثقة[5]، و قال الدارقطني : "ثقة إلا أنه كان يخطيء، فيقال له، فلا يرجع"[6].

وأخرجه عبد الرزاق[7]، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، به، بلف: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ كَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قال: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تُوَاطَأَتْ فِي لَيْلَةِ سَابِعَةٍ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا مِنْكُمْ، فَلْيَتَحَرَّهَا فِي لَيْلَةِ سَابِعَةٍ**»، قال: معمر: «فَكَانَ أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ فِي لَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، وَيَمَسُّ طِيبًا».

---

(١)صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب فضل من تعارَّ من الليل فصلى، في حديث طويل، (٢/ ٥٥) رقم١١٥٦-١١٥٨.

(٢)محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، المعروف بعارم، ثقة ثبت تغير فى آخر عمره. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢).

(٣) قوله: «**فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ**»، هكذا في جميع النسخ التي وقفت عليها، وكأن فيه سقطًا، ورواية الطحاوي بينت هذا السقط، والله أعلم.

(٤)شرح معاني الآثار (٣/ ٩١)رقم٤٦٤١.

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٩٤).

(٦)تهذيب الكمال (٢/ ١٩٨)

(٧)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٤٩)رقم٧٦٨٨.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره من طريق عبد الرزاق، به، بلفظ: «**أَرَى رُؤياكُم قد تَوَاطَأَتْ على ثَلاثٍ وَعِشْرِين، منْ كانَ مِنْكُم يُريدُ أَنْ يَقُومَ مِنْ الْشَّهرِ شَيْئًا فَليَقُمْ ليلةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِين**»[1].

قال ابن رجب: "هذه الألفاظ غير محفوظة في الحديث"[2].

الرواية الثانية: رواية سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر ﷺ:

عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر ﷺ: أَنَّ أُنَاسًا أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، وَأَنَّ أُنَاسًا أُرُوا أَنَّهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**التَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**».

أخرجه البخاري[3] قال: حدثنا يحيى بن بكير[4]، حدثنا الليث[5]، عن عقيل[6]، عن ابن شهاب، عن سالم به.

---

(١)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥١).

(٢)لطائف المعارف (ص: ٣٥٣).

(٣)صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب التواطؤ على الرؤيا، (٩/ ٣١-٣٢) رقم٦٩٩١.

(٤)يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى مولاهم ، أبو زكريا المصرى ثقة فى الليث و تكلموا فى سماعه من مالك. تقريب التهذيب (ص: ٥٩٢).

(٥) الليث بن سعد الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. تقريب التهذيب (ص: ٤٦٤).

(٦)عُقيل بن خالد الأيلي أبو خالد الأموى مولاهم، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٣٩٦).

وأخرجه مسلم[١] قال: حدثني عمرو الناقد[٢]، وزهير بن حرب[٣]، قال زهير: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، به : رَأَى رَجُلٌ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَاطْلُبُوهَا فِي الْوِتْرِ مِنْهَا»**.

وأخرجه البيهقي[٤] من طريق سعدان بن نصر، عن سفيان، به.

وأخرجه الطحاوي[٥]، قال: حدثنا يونس[٦]، قال: ثنا سفيان، به، بزيادة : "رَأَى رَجُلٌ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أو تِسْعٍ وَعِشْرِينَ".

وأخرجه مسلم[٧]، عن حرملة بن يحيى[٨]، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، به، بلفظ: **«إِنَّ نَاسًا مِنْكُمْ قَدْ أُرُوا أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الأُوَلِ، وَأُرِيَ نَاسٌ مِنْكُمْ أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْغَوَابِرِ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ»**.

---

(١)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٣)رقم٢٨٦٣.

(٢) عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان البغدادي، ثقة حافظ وهم في حديث. تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(٣) زهير بن حرب أبو خثيمة النسائي، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٢١٧).

(٤)السنن الكبرى (٤/ ٥٠٧)رقم٨٥٢٩.

(٥)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٧)رقم٤٦٢٦.

(٦)يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أبو موسى المصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٦١٣).

(٧)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٣)رقم٢٧٦٤.

(٨) حرملة بن يحيى بن حرملة أبو حفص المصري صاحب الشافعي، صدوق. تقريب التهذيب (ص: ١٥٦).

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج[1]، من طريق حرملة بن يحيى، والنسائي[2]، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، كلاهما (حرملة والربيع) قالا: حدثنا ابن وهب، به، بلفظ: «...**فَالْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الْغَوَابِرِ**».

وأخرجه الشافعي[3] والحميدي[4]، وأحمد[5]، عن سفيان، به. وأخرجه ابن الجارود من طريق محمود بن آدم[6]، وأبو يعلى من طريق عمرو بن محمد الناقد[7]، وإسحاق بن أبي إسرائيل[8]، وأبي خيثمة زهير بن حرب[9]، كلهم عن سفيان، به.

عند الشافعي، والحميدي، وعمرو بن محمد، واللفظ للشافعي: "أَنَّ رَجُلا، رَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقَالَ: رَأَيْتُ أَنَّهَا لَيْلَةُ كَذَا وَكَذَا.. فقال النبي ﷺ: «...**فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي الْوِتْرِ مِنْهَا**»، أَو «**فِي السَّبْعِ الْبَوَاقِي**». شَكَّ سُفْيَانُ قَالَ: «**فِي الْوِتْرِ**»، أَو «**فِي السَّبْعِ الْبَوَاقِي**».

---

(1)المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (٣/ ٢٤٥)رقم٢٦٥٧.

(2)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٩٧)رقم٣٣٨٣.

(3)السنن المأثورة للشافعي (ص: ٣١٢)رقم٣٢٤.

(4)مسند الحميدي (١/ ٥٢٢-٥٢٣)رقم٦٤٧.

(5)مسند أحمد (٨/ ١٤٨)رقم٤٥٤٧.

(6)المنتقى لابن الجارود (ص: ١٠٨)رقم٤٠٥. محمود ابن آدم المروزي صدوق. تقريب التهذيب (ص: ٥٢٢).

(7)مسند أبي يعلى الموصلي (٩/ ٣٦٨)رقم٥٤٨٤.

(8)مسند أبي يعلى الموصلي(٩/ ٤٠١)رقم٥٥٤٢. إسحاق بن أبي إسرائيل، أبو يعقوب المروزي، صدوق تكلم فيه لوقفه فى القرآن. تقريب التهذيب (ص: ١٠٠).

(9)مسند أبي يعلى الموصلي (٩/ ٢٩٣)رقم٥٤١٩.

وأخرجه البيهقي[١] من طريق الحميدي، به، بلفظ: أن رجلاً قال: يا رسول الله، رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي؛ فَقَالَ: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ عَلَى أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي، وَالسَّبْعِ الْبَوَاقِي فِي الْوِتْرِ مِنْهَا**».

وأخرجه أحمد[٢]، والطحاوي واللفظ له[٣]، وأبو محمد الفاكهي[٤] من طرق عن ابن جريج، قال: أخبرني الزهري، عن حديث سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر ﵄، قال: قال رسول الله ﷺ : «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ**»

وأخرجه عبد الرزاق [٥]،، ومن طريقه أحمد[٦]، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر ﵄، قال: قال رسول الله ﷺ : «**الْتَمِسُوَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ، فِي التِّسْعِ الْغَوَابِرِ فِي وَتْرٍ**».

وفي لفظ آخر أخرجه عبد الرزاق، عن معمر، به: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إني رأيت ليلة القدر كأنها ليلة كذا، وكذا، فقال: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ عَلَى الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَالْتَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ فِي وَتْرٍ**»[٧].

وأخرجه ابن خزيمة[٨]، قال: حدثنا الربيع بن سليمان[٩]، حدثنا ابن وهب، حدثني حنظلة بن أبي سفيان[١٠]، أنه سمع سالم بن عبد الله بن عمر يقول: سمعت أبي يقول:

(**١**)دلائل النبوة للبيهقي (٧/ ٣٢).

(**٢**)مسند أحمد (٩/ ٨)رقم٤٩٣٨. وإسناده صحيح إلى ابن جريج.

(**٣**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٥)رقم٤٦١٣-٤٦١٤ .

(**٤**)فوائد أبي محمد الفاكهي (ص: ٥١١)رقم٢٦٧.

(**٥**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٤٧)رقم٧٦٨١ .

(**٦**)مسند أحمد (٨/ ٥٢١)رقم٤٩٢٥.

(**٧**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٤٧)رقم٧٦٨٠.

(**٨**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٤٥)رقم٢٢٢٢.

(**٩**)الربيع بن سليمان المرادي مولاهم ، أبو محمد المصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٢٠٦).

(**١٠**)حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، المكي، ثقة حجة. تقريب التهذيب (ص: ١٨٣).

جَاوَزَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ السَّبْعَ الأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ»**.

الرواية الثالثة: رواية عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

عن عبد الله بن دينار(١)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: **«تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ»**.

أخرجه مسلم(٢) قال: حدثنا يحيى بن يحيى(٣)، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله بن دينار، به. وهو في الموطأ(٤).

ورواه إسماعيل بن جعفر(٥)، وعبد العزيز بن مسلم، كما عند أحمد(٦)، وصالح بن قدامة بن إبراهيم كما عند أبي الفضل الزهري(٧)، عن عبد الله بن دينار به.

---

(١) عبد الله بن دينار أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٣٠٢).

(٢)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٣)رقم٢٧٦٢.

(٣) يحيى بن يحيى بن بكر التميمي، أبو زكريا النيسابوري ريحانة نيسابور ثقة ثبت إمام. تقريب التهذيب (ص: ٥٩٨).

(٤)موطأ مالك (٣/ ٤٦١) رقم١١٤١.

(٥)أحاديث إسماعيل بن جعفر (ص: ١٣٤)رقم٦. وهو عند النسائي، في الكبرى (١٠/ ٣٤٠) رقم١١٦٢٢. وابن خزيمة في صحيحه (٨/ ٤٣٧)رقم٣٦٨١.

(٦)مسند أحمد (٩/ ٣١٥-٣١٦)رقم٥٤٣٠. وعبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي أبو زيد المروزي ثم البصري ثقة عابد ربما وهم. تقريب التهذيب (ص: ٣٥٩).

(٧)حديث أبي الفضل الزهري (ص: ٥٩١)رقم٦٣٤. صالح بن قدامة بن إبراهيم الجمحي المدني، مقبول. تقريب التهذيب (ص: ٢٧٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة[1] قال: حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ﵄، قال: قال رسول الله ﷺ : «**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**».

وأخرجه أحمد[2]، والطحاوي[3] من طريق سفيان به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي[4] قال: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر سمع النبي ﷺ يقول: «**لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَحَرَّوْهَا، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**» أَوْ قَالَ: «**فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**».

وعند أحمد[5]، والبيهقي[6] قال شعبة: "وذكر لي رجل ثقة عن سفيان، أنه كان يقول: إنما قال: «**مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْبَوَاقِي**» قال شعبة: فلا أدري قال: ذا، أو ذا"، -شعبة شكَّ- قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: "الرجل الثقة يحيى بن سعيد القطان".

---

(١)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٩)رقم٨٦٦٢. ٢/ ٣٢٧)رقم٩٥٤٢.

(٢)مسند أحمد (٩/ ٢١٢)رقم٥٢٨٣.

(٣)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٧)رقم٤٦٢٥.

(٤)مسند أبي داود الطيالسي (٣/ ٤٠٦)رقم٢٠٠٠.

(٥)مسند أحمد (١٠/ ٤٩٣-٤٩٤)رقم٦٤٧٤. ومسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح (٢/ ٣٠١-٣٠٢)رقم٩١٩.

(٦)السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١٢-٥١٢)رقم٨٥٤٨.

وأخرجه أحمد من طريق يزيد بن هارون[١]، وعبد بن حميد من طريق سعيد بن عامر[٢]، والطحاوي من طريق وهب بن جرير[٣]، وآدم بن أبي إياس[٤] كلهم (يزيد، وسعيد، ووهب، وآدم)، عن شعبة، به، بالاقتصار على لفظ: «**لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**».

قال البيهقي[٥]: "الصحيح رواية الجماعة دون رواية شعبة".

الرواية الرابعة: رواية عقبة بن حريث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

عن عقبة بن حريث[٦]، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ - يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ - فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ، فَلَا يُغْلَبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي**».

أخرجه مسلم[٧] قال: حدثنا محمد بن المثنى[٨]، حدثنا محمد بن جعفر[٩]، حدثنا شعبة، عن عقبة وهو ابن حريث، به.

(**١**)مسند أحمد (٨/ ٤٢٦)رقم٤٨٠٨.

(**٢**)المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص: ٢٥٣)رقم٧٩٣. سعيد بن عامر الضبعي، أبو محمد البصري، ثقة صالح. تقريب التهذيب (ص: ٢٣٧).

(**٣**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩١)رقم٤٦٣٩. وهب بن جرير بن حازم الأزدي، أبو العباس البصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٥٨٥).

(**٤**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩١)رقم٤٦٤٠. آدم بن أبي إياس المروذي، أبو الحسن العسقلاني، ثقة عابد. تقريب التهذيب (ص: ٨٦).

(**٥**)السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١٢-٥١٢)رقم٨٥٤٨.

(**٦**) عقبة بن حريث التغلبي الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٣٩٤).

(**٧**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٣)رقم٢٧٦٥.

(**٨**)محمد بن المثنى العَنَزي الزمن أبو موسى البصري ثقة ثبت. تقريب التهذيب(ص: ٥٠٥).

(**٩**) محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. تقريب التهذيب (ص: ٤٧٢)

وأخرجه الطيالسي(١)، وأحمد(٢)، وابن خزيمة(٣)، والطحاوي(٤)، وابن حبان(٥)، والبيهقي(٦)، كلهم من طرق، عن شعبة، به.

الرواية الخامسة: رواية محارب بن دثار، وجبلة بن سحيم، عن عبد الله بن عمر ﷺ:

أخرجه مسلم(٧) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر(٨)، عن الشيباني(٩)، عن جبلة(١٠)، ومحارب(١١)، عن ابن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَحَيَّنُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**» أَوْ قَالَ: «**فِي التِّسْعِ الأَوَاخِرِ**».

وهو في مصنف ابن أبي شيبة(١٢)، وأخرجه في موضع آخر بلفظ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، أَوْ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**»(١٣).

(**١**)مسند الطيالسي (٣/ ٤٢٤-٤٢٥)ررقم٢٠٢٤.

(**٢**)مسند أحمد (٩/ ٧١)رقم٥٠٣١. (٩/ ٣٢٢)رقم٥٤٤٣. (٩/ ٣٤٦)رقم٥٤٨٥. (٩/ ٤٦٧)رقم٥٦٥١.

(**٣**)صحيح ابن خزيمة(٣/ ٣٢٧)رقم٢١٨٣.

(**٤**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٧)رقم٤٦٢٧.

(**٥**)صحيح ابن حبان (٨/ ٤٣٣)رقم٣٦٧٦.

(**٦**)مسند الطيالسي (٣/ ٤٢٤-٤٢٥)ررقم٢٠٢٤.

(**٧**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٤)رقم٢٧٦٧.

(**٨**) علي بن مُسْهِر القرشي الكوفي، ثقة له غرائب بعد أن أضر. تقريب التهذيب (ص: ٤٠٥).

(**٩**)سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٢٥٢).

(**١٠**)جبلة بن سحيم التيمي، الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ١٣٨).

(**١١**)مُحارِب بن دِثَار السدوسي، الكوفي، ثقة إمام. تقريب التهذيب (ص: ٥٢١).

(**١٢**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٩)رقم٨٦٦٣.

(**١٣**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٥)رقم٩٥٢٤ .

وأخرجه مسلم[١]، قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن جبلة، قال: سمعت ابن عمر ﵄، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ كَانَ مُلْتَمِسَهَا فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**».

وأخرجه الطبراني[٢] من طريق عمرو بن قيس الملائي[٣]، عن جبلة به.

وأخرجه الطيالسي[٤]، والرافعي[٥] من طريق المسعودي[٦]، عن محارب، به: بلفظ:«**فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**» دون شك. وعند الرافعي: " فقال رجل لمحارب بن دثار: إن هذا الحديث ثبت؟ فقال: وما يمنعه أن يكون".

وأخرجه الطبراني[٧] وابن المقرئ[٨]، من طريق مصعب بن المقدام، عن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن محارب به «**فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**» دون شك.

(**١**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٣)رقم٢٧٦٦. مسند أحمد (٩/ ٣٧٦)رقم٥٥٣٤.

(**٢**)المعجم الأوسط (٧/ ١٧٦)رقم٧٢٠٤.

(**٣**) عمرو بن قيس المُلآئي أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن عابد. تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(**٤**)مسند الطيالسي (٣/ ٤٤٣-٤٤٤)رقم٢٠٤٧.

(**٥**)التدوين في أخبار قزوين (٤/ ١٨١).

(**٦**)المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي، صدوق اختلط قبل موته، و ضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. تقريب التهذيب (ص: ٣٤٤).

(**٧**)المعجم الأوسط (٤/ ٢٤٤)رقم٤٠٩٥.

(**٨**)معجم ابن المقرئ (ص: ٨٥)رقم١٧٦.

سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، والد سفيان. ثقة[١]. وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفى ثقة[٢]. ومصعب بن المقدام ، أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام[٣].

الرواية السادسة: رواية عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر ﷺ.

عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَسْمَعُ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ عَلَى أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الآخِرِ** -يَعْنِي: لَيْلَةَ الْقَدْرِ- **فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَتَلَمِّسًا فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**».

أخرجه الطبراني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، واللفظ له[٤]، وعن محمد بن أبان المديني[٥]، قالا: حدثنا أحمد بن منصور المروزي، قال: أخبرنا يحيى بن نصر بن حاجب قال: أخبرنا ورقاء بن عمر، عن أيوب بن موسى، عن عمرو بن دينار، به.

إسناده لا بأس به، وهو صحيح لغيره بما تقدم: عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، ثقة ثبت[٦]. وأيوب بن موسى لعله ابن عمرو بن سعيد القرشي، ثقة، وثقه ابن معين[٧]، وأحمد[٨]، وأبو زرعة[٩]. وورقاء بن عمر بن كليب اليشكري الكوفي،

(١)تقريب التهذيب (ص: ٢٤١).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ١٠٤).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٣).

(٤)المعجم الأوسط (٥/ ٣٠٩-٣١٠)رقم٥٤٠١.

(٥)المعجم الأوسط (٧/ ٢٢٥)رقم٧٣٣٨. وهو في تاريخ أصبهان(٢/ ١٣٣) من غير طريق الطبراني.

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٤٢١).

(٧)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٨)

(٨)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٩٣).

(٩)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٨).

صدوق[١]. ويحيى بن نصر بن حاجب المَرْوَزيّ، قال أحمد بْن حنبل: "كَانَ جَهْمِيًّا يَقُولُ قول جَهْم"[٢]. وقال أبو زرعة: "ليس بشيء"[٣]، وقال ابن عدي:"أَرجو أنه لا بأس به"[٤]. وأحمد بن منصور الحنظلي، أبو صالح المروزي، صدوق[٥] من رجال مسلم. ومحمد بن أحمد بن أبي خيثمة من الحفاظ المشهورين[٦]، وقال الخطيب: "كان فَهْمًا عارفًا"[٧].

الرواية السابعة: رواية مغيرة بن حكيم، عن عبد الله بن عمر ﷺ:

عن مغيرة بن حكيم، عن عبد الله بن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَا بَقِيَ لِأُمَّتِي مِنَ الدُّنْيَا إِلا كَمِقْدَارِ الشَّمْسِ إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ، إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَوْ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فِيهِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ أَقْدَاحُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ**»، فَقَالَ: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَاقِيَاتِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالْخَامِسَةِ**».

أخرجه الحسن بن عرفة[٨] قال: حدثني عمار بن محمد، عن ليث، عن مغيرة بن حكيم، به.

إسناده ضعيف: وهو حسن لغيره؛ الليث بن أبي سليم الكوفي صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك[٩]. والمغيرة بن حكيم الصنعاني الأبناوي، ثقة[١٠]. وعمار بن محمد

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٠).

(٢)تاريخ بغداد (١٦/ ٢٣٧).

(٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٩٣).

(٤)الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١١٤).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٨٥).

(٦)تاريخ الإسلام (٦/ ١٠١١). والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ١٢٨).

(٧)تاريخ بغداد (٢/ ١٣٧).

(٨)جزء ابن عرفة (ص: ٦٦)رقم٤٤.

(٩)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٤).

(١٠)تقريب التهذيب (ص: ٥٤٢).

الثوري، أبو اليقظان الكوفي، صدوق يخطىء[1]. والحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق[2].

٨٤- عن الْفَلْتَانِ بن عاصم ﷺ[3]، قال: قال رسول الله ﷺ:«**إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَأُنْسِيتُهَا، فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا**».

أخرجه ابن أبي شيبة[4]، قال حدثنا ابن إدريس، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله الفلتان بن عاصم ﷺ، به.

وأخرجه الطبراني[5]، وأبو الفضل الزهري[6] من طريق زائدة، عن عاصم بن كليب، به.

إسناده حسن: عاصم بن كليب الجرمي الكوفي، صدوق رُمِيَ بالإرجاء[7]، وأبوه هو: كليب بن شهاب الجرمي الكوفي صدوق، وَهِم من ذكره في الصحابة[8]. وعبد الله بن إدريس الزعافري، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد[9].وزائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة[10].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٤٠٨).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ١٦٢).

(**٣**)الفلتان بن عاصم الجرمي خال كليب بن شهاب له صحبة. الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٢٨٨).

(**٤**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٢)رقم٨٦٨٤. و (٢/ ٣٢٥)رقم٩٥٢٧. وعنه ابن أبي عاصم، انظر: الآحاد والمثاني٢/ ٢٨٢) رقم١٠٤٠. و(٥/ ٥٨) رقم ٢٥٩٤.

(**٥**)المعجم الكبير للطبراني (١٨/ ٣٣٥)رقم٨٥٨.

(**٦**)حديث أبي الفضل الزهري (ص: ٣١٦)رقم٢٩٢.

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٦).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٢).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٢٩٥).

(**١٠**)تقريب التهذيب (ص: ٢١٣).

وقال يعقوب بن شيبة: "إسناده وسط"[1]. وقال الهيثمي في حديث البزار[2]: "رجاله ثقات". وقال: في حديث الطبراني"رجاله رجال الصحيح"[3]، وليس كما قال؛ فإن كليب بن شهاب لم يخرج له الشيخان شيئًا، إلا أن يكون الهيثمي يرى أنه صحابي؛ فقد جزم ابن عبد البر بأن له صحبة[4]، لكن الراجح أنه ليس بصحابي؛ قال ابن حجر:"جزم أبو حاتم الرازيّ[5]، والبخاري[6]، وغير واحد بأنّ كليبًا تابعي، وكذا ذكره أبو زرعة[7]، وابن سعد[8]، وابن حبان[9] في ثقات التابعين"[10].

٨٥- وأخرجه أحمد[11] قال حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودي. وأبو النضر، قال: حدثنا المسعودي، المعنى، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: " **خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ ومَسِيحُ الضَّلالَةِ، فَكَانَ تَلاحٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ الْمَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُمَا لأَحْجزَ بَيْنَهُمَا، فَأُنْسِيتُهُمَا، وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهُمَا شَدْوًا: أَمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا، ...».**

(**١**)مسند عمر بن الخطاب (ص: ٩٣)رقم٢٩.

(**٢**)مجمع الزوائد (٧/ ٣٤٨) سيأتي ذكر رواية البزار.

(**٣**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٨).

(**٤**)انظر: الاستيعاب (٣/ ١٣٢٩) وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٣٩٧). وأسد الغابة (٤/ ١٩٨).

(**٥**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٦٧).

(**٦**)التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٢٩).

(**٧**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٦٧).

(**٨**)الطبقات الكبرى (٦/ ١٢٣).

(**٩**)الثقات لابن حبان (٣/ ٣٥٦).

(**١٠**)انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٤٩٥).

(**١١**)مسند أحمد (١٣/ ٢٨٢-٢٨٣)رقم٧٩٠٥.

ورواه الطيالسي[1]، قال: ثنا المسعودي، به مختصرًا، بلفظ: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**». فلم يذكر: «**فِي وِتْرٍ**». وتابع الطيالسي على هذا اللفظ أسد بن موسى[2]، كما عند الطحاوي[3].

إسناده ضعيف[4]: المسعودي هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي، صدوق اختلط قبل موته، و ضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط[5]؛ ويزيد بن هارون، وأبو النضر[6]، والطيالسي، ممن سمع المسعودي بعد الاختلاط[7].

قال ابن كثير: "إسناده حسن"[8].

والحديث بلفظ أحمد أخرجه يعقوب بن شيبة[9]، وإسحاق بن راهوية[10]، ومحمد بن نصر[11] من طريق عبد الواحد بن زياد، والبزار[12] من طريق محمد بن فضيل،

---

(١)مسند أبي داود الطيالسي (٤/ ٢٦٤)رقم٢٦٥٥.

(٢) هو: أسد بن موسى الأموي المصري، صدوق يغرب وفيه نصب. تقريب التهذيب (ص: ١٠٤).

(٣)شرح معاني الآثار (٣/ ٩٠)رقم٤٦٣٥.

(٤)والحديث فيه ألفاظ ضعيفة غير ما ورد في ليلة القدر. انظر: فتح الباري لابن حجر (١٣/ ١٠١). وكلام محققوا المسند على الحديث.

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٤).

(٦) هو: هاشم بن القاسم الليثي مولاهم البغدادي، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٥٧٠).

(٧)الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٢٠٥).

(٨)البداية والنهاية (٢٠٩/١٩).

(٩)مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة (ص: ٩٦).

(١٠)المطالب العالية (٦/ ٢٢١)رقم١١١٥.

(١١)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٢).

(١٢)مسند البزار (٩/ ١٤٣)رقم٣٦٩٨. وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم للفلتان طريقا غير هذا الطريق، وقد روي نحو كلامه عن النبي ﷺ من وجوه بألفاظ مختلفة".

والطبراني من طريق صالح بن عمر[1]، ومن طريق خالد[2]، أربعتهم (عبد الواحد بن زياد، ومحمد بن فضيل، وخالد، وصالح بن عمر) عن عاصم بن كليب، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله الفلتان بن عاصم ﷺ، به. إلا أن صالح بن عمر لم يذكر قوله: «**فِي وِتْرٍ**».

عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم، أبو بشر البصري، ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال[3]. ومحمد بن فضيل الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رُمِيَ بالتشيع[4]. وخالد هو: خالد بن عبد الله، أبو الهيثم المزني مولاهم الواسطي، ثقة ثبت[5]. وصالح بن عمر الواسطي؛ ثقة [6].

فالصحيح أن هذا الحديث من حديث الفلتان بن عاصم ﷺ، وليس من حديث أبي هريرة ﷺ، كما رواه الثقات عن عاصم بن كليب كما سبق ذكره.

٨٦- عن أنس ﷺ، أن نبي الله ﷺ قال: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ».

أخرجه أحمد[7]، وأخرجه البزار[8] عن محمد بن إسحاق الصاغاني، كلاهما (أحمد بن حنبل، والصاغاني) عن عبد الوهاب بن عطاء، قال: سئل سعيد عن ليلة القدر، فأخبرنا عن قتادة، عن أنس ﷺ.

(**١**)المعجم الكبير للطبراني (١٨/ ٣٣٥)رقم٨٥٨.

(**٢**)المعجم الكبير للطبراني (١٨/ ٣٣٤) رقم٨٥٧.

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٧).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ١٨٩).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٢٧٣).

(**٧**)مسند أحمد (٢١/ ١٢١)رقم١٣٤٥٢.

(**٨**)مسند البزار (١٣/ ٤٠٣)رقم٧١١٠.

قال البزار: "لا نعلم أحد رواه عن قتادة، عن أنس إلا سعيد، ولا عن سعيد إلا عبد الوهاب".

إسناده حسن: سعيد بن أبي عروبة: مهران أبو النضر، اليشكري مولاهم ، البصري ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، و اختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة[١]. ومحمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر الصاغاني، ثقة ثبت[٢]. وعبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف، أبو نصر العجلي مولاهم البصري، صدوق ربما أخطأ[٣]، وقال أحمد : "كان عالمًا بسعيد"[٤]، وهو ممن سمع ابن أبي عروبة قبل الاختلاط[٥].

قال الهيثمي "رجاله رجال الصحيح"[٦].

٨٧– عن معاذ بن جبل ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: «**هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، أَوْ فِي الْخَامِسَةِ، أَوْ فِي الثَّالِثَةِ**».

أخرجه أحمد[٧] قال: حدثنا حيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه، قالا: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل.

وأخرجه الطبراني[٨] من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، وحيوة بن شريح الحضرمي عن بقية، به، بزيادة: «**فِي السَّابِعَةِ**».

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٩). وانظر: المختلطين للعلائي (ص: ٤١) والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٣٩) وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣١).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨).

(**٤**)تاريخ بغداد(١٢/ ٢٧٦).

(**٥**)سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٢٣).

(**٦**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٧).

(**٧**)مسند أحمد (٣٦/ ٣٦٩)رقم٢٢٠٤٣.

(**٨**)المعجم الكبير للطبراني (٢٠/ ٩٢)رقم١٧٧. ومسند الشاميين (٢/ ١٨٧)رقم١١٦٠.

إسناده ضعيف: وهو حسن لغيره؛ بقية بن الوليد لم يصرح بالسماع عن شيخ شيخه، فربما أنه دلسه تدليس التسوية. أما أبو بَحرية عبد الله بن قيس الكندي السكوني الحمصي، ثقة[1]. وخالد ابن معدان الكلاعي الحمصي، أبو عبد الله ثقة عابد[2]. وبحير بن سعد السحولي، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت[3].

قال الهيثمي[4]، والبوصيري[5]: "رجاله ثقات". وقال المناوي: "إسناده صحيح"[6]. وصححه الألباني[7].

٨٨- عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي ثَلاثٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ تِسْعٍ يَبْقَيْنَ**».

أخرجه القَطِيعي[8] قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عثمان الطيالسي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الرازي، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن الزبير بن عدي، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ.

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٣١٨).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ١٩٠).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ١٢٠).

(**٤**)مجمع الزوائد(٣/ ١٧٥)رقم٥٠٣٨. ولفظه عنده هنا: « قم في الثالثة أو الخامسة»". ولفظه في "غاية المقصد فى زوائد المسند" (٢/ ٢٣)رقم١٥٠٢. «هى فى العشر الأواخر، أو فى الخامسة». ووافق ابن كثير لفظ المسند، جامع المسانيد والسنن (٧/ ٤٩٠)رقم٩٦٠٥.

(**٥**)إتحاف الخيرة المهرة (٣/ ١٣٤)رقم٢٣٧٦. ونسبه لأبي يعلى. وذكره السيوطي في الدر المنثور في ونسبه لمحمد بن نصر. انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٥٨١).

(**٦**)التيسير شرح الجامع الصغير (٢/٣٣٣).

(**٧**)صحيح الجامع (٢/٩٦١).

(**٨**)جزء الألف دينار للقطيعي (ص: ٤٥٥)رقم٣٠٦.

إسناده حسن: الزبير بن عدي الهمداني اليامي، أبو عدي الكوفي ثقة[١]. وعمرو بن أبي قيس الأزرق الرازي الكوفي (كوفي نزل الري)، صدوق له أوهام[٢]. وعبد الرحمن بن عبد الله الرازي، لعله أبو عبد الرحمن عبد الله بن الجهم الرازي، صدوق فيه تشيع[٣]؛ فقد أخرجه البزار[٤] من طريقه، عن عمرو بن أبي قيس، به.

وقال ولي الدين العراقي: "إسناد جيد"[٥]. وقال البوصيري: "رواه البزار، ورجاله ثقات"[٦]. وقال الألباني: "إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات"[٧].

وأخرجه أبو نعيم[٨] من طريق محمد بن سعيد، حدثنا عمرو بن أبي قيس، به. وفيه زيادة: «**وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، وَمَنْ قَامَ السَّنَةَ سَقَطَ عَلَيْهَا**».

محمد بن سعيد بن سابق، أبو سعيد الرازي ثم القزويني ثقة[٩].

وقد تقدم الكلام عليه في حديث رقم (٣٩).

٨٩- عن عبد الرحمن بن جوشن، قال: "ذُكِرتْ ليلة القدر عند أبي بكرة ﷺ؛ فقال: مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلاَّ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**التَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي**

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٢١٤).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٢٩٩).

(**٤**)مسند البزار (٥/ ١٤٧)رقم١٧٣٩.

(**٥**)شرح الصدر بذكر ليلة القدر (٤٢).

(**٦**)إتحاف الخيرة (٣/ ٩١)رقم٥٠٥٠.

(**٧**)إسلسلة الأحاديث الصحيحة (١٠٥/٣).

(**٨**)تاريخ أصبهان (١/ ١٨٥). وانظر: الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان (ص: ٢٦) رقم٢٥. وحديث شعبة لمحمد بن العباس بن نجيح البغدادي (ص: ٧) رقم٣١.

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٤٨٠).

ثَلاَثِ أَوَاخِرِ لَيْلَةٍ»، وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ ﷺ يُصَلِّي فِي العِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ كَصَلاَتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَ العَشْرُ اجْتَهَدَ".

أخرجه الترمذي[1]، قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا عيينة بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبي قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة ﷺ .

قوله «**أَوْ فِي ثَلاَثِ أَوَاخِرِ لَيْلَةٍ**». هكذا في جميع طبعات جامع الترمذي التي وقفت عليها. ولفظ جميع من أخرجه: «**أو ثلاثٍ، أو آخر ليلة**».

إسناده حسن: عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني، البصري، ثقة[2]. وعيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني، صدوق[3]. ويزيد بن زريع، أبو معاوية البصري، ثقة ثبت[4]. وحميد بن مسعدة بن المبارك، السامي البصري، صدوق[5].

وأخرجه النسائي[6]، والطيالسي[7]، وابن أبي شيبة[8]، وأحمد[9] وابن خزيمة[10]، وابن حبان[11] كلهم من طرق، عن عيينة، به.

(**١**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر، (٢/ ١٥٢)رقم٧٩٤.

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٣٣٨)

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٤٤١).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٦٠١).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ١٨٢).

(**٦**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٠)رقم٣٣٨٩و٣٣٩٠.

(**٧**)مسند الطيالسي (٢/ ٢٠٦)رقم٩٢٢.

(**٨**)مصنف ابن أبي شيبة(٢/٢٤٩)رقم٨٦٦١. (٢/ ٣٢٦)رقم٩٥٣٢. (٢/ ٢٥٢)رقم٨٦٩٠.

(**٩**)مسند أحمد (٣٤/ ١١)رقم٢٠٣٧٦. (٣٤/ ٤٤)رقم٢٠٤٠٤. (٣٤/ ٥٩-٦٠)رقم٢٠٤١٧.

(**١٠**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٤)رقم٢١٧٥ .

(**١١**)صحيح ابن حبان (٨/ ٤٤٢)رقم٣٦٨٦ .

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكرة إلا من حديث عيينة، عن أبيه، عن أبي بكرة"[١].

قال الترمذي "حديث حسن صحيح". وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه"[٢].

٩٠- عن عقبة بن مالك ﷺ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**قَدْ قُمْتُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ، وَأَنَا أَعْلَمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فِي لَيْلَةِ الْوِتْرِ**».

أخرجه الطبراني في "الأوسط"[٣]، قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني، قال: نا سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي حميد، عن جميلة بنت عبادة الأنصاري، عن أختها، عن عقبة بن مالك ﷺ.

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن عقبة بن مالك إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عبد العزيز بن يحيى".

وفي "المعجم الكبير"[٤] عن حميدة بنت عبادة الأنصارية، عن أختها.

الحديث إسناده واهٍ: عبد العزيز بن يحيى المدني متروك[٥]. ومحمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، ضعيف[٦]. وسليمان بن بلال القرشي التيمي مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة[٧]. ومحمد بن علي بن زيد المكي الصائغ، أبو

(**١**)مسند البزار (٩/ ١٣١)رقم٣٦٨١.

(**٢**)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٤)رقم١٥٩٨.

(**٣**)المعجم الأوسط (٦/ ٢٢٥)رقم٦٢٥٠.

(**٤**)المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ٣٥٧)رقم٩٨٢.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٣٥٩).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠).

عبد الله، قال الدارقطني: "ثقة"[١]، وذكره ابن حِبَّان في "الثقات"[٢].وقال الذهبي: "المحدث الإمام الثقة"[٣].

٩١- عن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ على المنبر: **«إِنِّي خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَأُنْسِيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فِي الْوِتْرِ»**.

أخرجه الطيالسي[٤] ومن طريقه الطبراني[٥] قال الطيالسي: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن حميدة بنت أبي عبيدة الأنصارية[٦]، عن أمها، عن كعب بن مالك الأنصاري.

عند الطبراني: "حميدة بنت عبد الله بن كعب".

وأخرجه الطبراني[٧]، قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني، ثنا سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي حميد، عن حميدة بنت عياد الأنصارية، عن كعب بن مالك رضي الله عنه، به.

فيه عبد العزيز بن يحيى المدني، وهو متروك. وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد في حديث عقبة بن مالك السابق.

قال البوصيري: "سند ضعيف"[٨].

---

(١)سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص: ٧٣).

(٢)الثقات لابن حبان (٩/ ١٥٢).

(٣)سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٢٨).

(٤)مسند الطيالسي (٢/ ٣٠٠)رقم١٠٣٥.

(٥)المعجم الكبير للطبراني (١٩/ ١٠٣)رقم٢٠٦.

(٦)قال محقق مسند الطيالسي هكذا في الأصل، والصواب حميدة بنت عبيد كما في المصادر والترجمة. وحميدة بنت عبيد بن رفاعة الأنصارية ، أم يحيى المدنية، مقبولة. تقريب التهذيب (ص: ٧٤٦).

(٧)المعجم الأوسط (٦/ ٢٥٨)رقم٦٣٤٥.

(٨)إتحاف الخيرة (٢/ ٤٠٧).

٩٢- عن كعب بن عجرة ﵁، أن رسول الله ﷺ رقي المنبر، فقال: «**رَقِيتُ وَقَدْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَأُنْسِيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي وِتْرٍ**»

أخرجه الطبراني[1]، قال: حدثنا يوسف القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن أبي حميد، حدثتني حميدة بنت عبيد، عن أمها، عن كعب بن عجرة ﵁، به.

وعزاه الهيثمي للطبراني في "الأوسط"، وقال: "حمدة بنت عبيد عن أمها، وأمها لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات"[٢].

وليس كما قال؛ فإن محمد بن أبي حميد تكلم فيه، وقال ابن حجر: "ضعيف"[٣]. وقد نقل الهيثمي الإجماعَ على ضعفه في عدة مواضع[٤]، وقال في مواضع أخرى: "هو ضعيف جدا"[٥].

مما يلاحظ هنا أن هذه الأحاديث الثلاثة (حديث عقبة بن مالك، وكعب بن مالك، وكعب بن عجرة) كلها من طريق محمد بن أبي حميد، وكلها بنفس اللفظ؛ فلعل محمد بن أبي حميد اختلط عليه اسم صحابي هذا الحديث، واسم من روى عنها هذا الحديث، فكان مرة يجعله من حديث عقبة بن مالك ﵁، ومرة يجعله من حديث كعب بن مالك ﵁، ومرة يجعله من حديث بن عجرة ﵁، واختلط عليه اسم المرأة التي روى عنها. وعليه فربما أنه حديث واحد اضطرب في إسناده محمد بن أبي حميد. والله أعلم.

(**١**)المعجم الكبير للطبراني (١٩/ ١٦٢)رقم٣٦٣.

(**٢**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٧)رقم٥٠٥٦.

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥).

(**٤**)انظر: مجمع الزوائد(١/١٦٤-١٦٥)رقم٧٥١. (١/٢٥٥) ١٣٥٣. (١٠/٢٤٨) رقم١٧٨٢٣.

(**٥**)انظر:مجمع الزوائد (٢/ ٣٠٤)رقم ٣٨١٤. (٨/ ٩٤)رقم١٣١٤٤.

٩٤- عن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي تَاسِعِهِ أَوْ سَابِعِهِ أَوْ خَامِسِهِ أَوْ ثَالِثِهِ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ تَبْقَى، لا تُجَاوِزُوهَا وَلا تَأَخَّرُوا عَنْهَا، وَلا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يُضِيءَ فَجْرُهَا**».

أخرجه أبو محمد الفاكهي[١]، **إسناده ضعيف:** يحيى بن أبي زكريا الغساني، أبو مروان الواسطي، ضعيف [٢]. وتقدم الكلام على هذا الحديث في المبحث السابق حديث رقم (٧٧).

(**١**)فوائد أبي محمد الفاكهي (ص: ٥١٤-٥١٥)رقم٢٦٩. وليس الفاكهي هذا صاحب كتاب "أخبار مكة" فذاك أبوه توفي سنة (٢٧٥هـ)، والابن توفي سنة (٣٥٣هـ).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٠).

المبحث الخامس عشر:ما جاء بأن ليلة القدر في السبع البواقي من رمضان:

٩٤- عن أبي الخير[١]، عن الصنابحي[٢] أَنَّهُ قَالَ لَهُ: مَتَى هَاجَرْتَ؟ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ اليَمَنِ مُهَاجِرِينَ، فَقَدِمْنَا الجُحْفَةَ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ لَهُ: الخَبَرَ؟ فَقَالَ: «**دَفَنَّا النَّبِيَّ ﷺ مُنْذُ خَمْسٍ**»، قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي بِلاَلٌ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّهُ فِي السَّبْعِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ**».

أخرجه البخاري[٣] قال: حدثنا أصبغ[٤]، قال: أخبرني ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث[٥]، عن ابن أبي حبيب[٦]، عن أبي الخير، به.

وأخرجه أحمد[٧]، والبزار[٨]، والشاشي[١]، من طريق موسى بن داود[٢]، والروياني[٣] من طريق معلى بن منصور[٤]، والطحاوي[٥] من طريق عبد الله بن يوسف[٦]، والطبراني[٧]

(**١**)أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني، المصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٥٢٤).

(**٢**)عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله الصنابحي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٣٤٦).

(**٣**)صحيح البخاري، كتاب المغازي، بابٌ،(لم يذكر للباب عنوان) وذكره إثر أحاديث باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد رضي الله عنه، في مرضه الذي توفي فيه. (٦/ ١٦)رقم٤٤٧٠. ولفظه عند ابن الأثير «أنها أولُ السبع من العشر الأواخر» وعزاه للبخاري،. جامع الأصول (٩/ ٢٥١-٢٥٢)رقم٦٨٤٤. ولم أجده بهذا اللفظ إلا عند ابن عساكر من طريق أبي يعلي الموصلي، نا أحمد بن عيسى المصري، نا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد به. انظر: تاريخ دمشق (٣٥/ ١٢٨)،في ترجمة الصنابحي.

(**٤**)أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي، أبو عبد الله المصري، ثقة فقيه. تقريب التهذيب (ص: ١١٣).

(**٥**)عمرو بن الحارث الأنصاري مولاهم، أبو أمية المصري، ثقة فقيه حافظ. تقريب التهذيب (ص: ٤١٩).

(**٦**)يزيد بن أبي حبيب سويد الأزدى أبو رجاء المصري، ثقة فقيه و كان يرسل. تقريب التهذيب (ص: ٦٠٠).

(**٧**)مسند أحمد (٣٩/ ٣٢٣)رقم٢٣٨٩٠.

(**٨**)مسند البزار (٤/ ٢١١-٢١٢)رقم١٣٧٦.

من طريق يحيى بن كثير الناجي[٨]، كلهم (داود، ومعلى، وعبد الله، ويحيى) قالوا: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عن بلال: أن النبي ﷺ قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**». قال الهيثمي في إسناد أحمد: "إسناده حسن"[٩].

ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة، الحضرمي المصري، صدوق خلط بعد احتراق كتبه[١٠]، وقال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه"[١١].

وأخرجه ابن أبي شيبة[١٢] قال: حدثنا عبد الأعلى[١٣]، وابن نمير[١٤]، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن الصنابحي، قال: قَالَ: "سَأَلْتُ بِلالاً عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «**لَيْلَةُ ثلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

---

(١) مسند الشاشي (٢/ ٣٦٧)رقم٩٧١.

(٢)موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، صدوق فقيه زاهد له أوهام. تقريب التهذيب (ص: ٥٥٠).

(٣)مسند الروياني (٢/ ١٣)رقم٧٤٢.

(٤)معلى بن منصور الرازي، أبو يعلى. ثقة سني فقيه. تقريب التهذيب (ص: ٥٤١).

(٥)شرح معاني الآثار (٣/ ٩٢)رقم٤٦٤٢.

(٦)عبد الله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي المصري، ثقة متقن. تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠).

(٧)المعجم الكبير للطبراني (١/ ٣٦٠)رقم١١٠٢.

(٨)يحيى بن كثير الناجي، لم أقف له على ترجمة، وروى عنه ثلاثة: أبو مسلم الكَشِّي، ومحمد بن موسى البصري، وإبراهيم بن عبد الله ؛ فيكون مجهول الحال.

(٩)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٦)رقم٥٠٤٤.

(١٠)تقريب التهذيب (ص: ٣١٩).

(١١)الكاشف (١/ ٥٩٠).

(١٢)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠)رقم٨٦٦٩. (٢/ ٣٢٥)رقم٩٥٢٦.

(١٣)عبد الأعلى بن عبد الأعلى، القرشي البصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٣٣١).

(١٤)عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي. ثقة صاحب حديث. تقريب التهذيب (ص:

فيه تدليس ابن إسحاق، و لم يصرح بالسماع.

٩٥- عن جابر ﵁، أَنَّ أَمِيرَ الْبَعْثِ كَانَ غَالِبًا اللَّيْثِيَّ، وَقُطْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الَّذِي دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ، وَقَدْ تَسَوَّرَ مِنْ قِبَلِ الْجِدَارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ الَّذِي سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَقَدْ خَلَتْ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْتَمِسْهَا فِي هَذِهِ السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ الَّتِي بَقِينَ مِنَ الشَّهْرِ**».

أخرجه أحمد[١] قال: حدثنا حسن، والطحاوي[٢] من طريق أسد، كلاهما (حسن وأسد) قالا: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، أخبرني جابر ﵁.

إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره؛ أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس، المكي، صدوق إلا أنه يدلس[٣]، وقال الذهبي: "حافظ ثقة، وكان مدلسًا واسع العلم"[٤]. وابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة، الحضرمي المصري، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه[٥]، وقال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه"[٦]، والحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، ثقة[٧]. وأسد بن موسى بن إبراهيم، الأموي المصري، صدوق يغرب، وفيه نصب[٨]، قال النسائى : "ثقة، لو لم يصنف لكان خيرًا له"[٩].

(**١**)مسند أحمد (٢٢/ ٤٥٥)رقم١٤٦٠٧.

(**٢**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٥)رقم٤٦١٨.

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٥).

(**٤**)الكاشف (٢/ ٢١٦).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٣١٩).

(**٦**)الكاشف (١/ ٥٩٠).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ١٦٤).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ١٠٤).

(**٩**)تهذيب الكمال (٢/ ٥١٤). =

وأخرجه أبو موسى المديني[1] من طريق ابن عُفير، حدثني ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، عن أنس بن مالك ﷺ، أنه سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟، وقد خلت ثنتان وعشرون ليلة؛ فقال رسول الله ﷺ: «**الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ الَّتِي يَبْقِينَ مِنَ الشَّهْرِ**».

وابن عُفير هو سعيد بن كثير بن عُفير أبو عثمان المصري، صدوق[2]، وقال أبو حاتم: "صدوق ليس بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس"[3].

وهذا الحديث مما ينكر عليه فقد خالف الحسنَ بن موسى الأشيب، وأسدَ بن موسى، وهما أوثق منه، فذكر أنس بن مالك ﷺ، مكان عبد الله بن أنيس ﷺ، أو أن هذا خطأ من الناسخ أو المحقق، فاشتبه عليه عبد الله بن أنيس ﷺ بأنس بن مالك ﷺ[4].

قال الهيثمي: "إسناده حسن"[5].

= قال المعلمي: "قول النسائي: "ثقة، ولو لم يصنف كان خيرًا له" وذلك أنه لما صنف احتاج إلى الرواية عن الضعفاء فجاءت في ذلك مناكير... ورأى ابن يونس أن أحاديثه عن الثقات معروفة". انظر: النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد (١/ ٢٠٩).

(١)اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني (ص: ٣٠)رقم٢٢٢.

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٢٤٠).

(٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٥٦).

(٤)وذكر ابن عدي أنه بعد استقراءه لأحاديث سعيد ابن عفير، لم يجد ما ينكر عليه في المتن والإسناد إلا حديثين فذكرهما، وليس منهما هذا الحديث، ثم جعل البلاء في ذلك من ابنه عبيد الله بن سعيد. انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٧٢). وحديثنا هنا مما ينكر عليه في إسناده، والله أعلم.

(٥)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٧٥)رقم٥٠٣٩. وفي هذا رد لمن يقول: أن الهيثمي يضعف روايات ابن لهيعة مطلقًا.

٩٦- عن أبي مرثد، قال: سألت أبا ذر ﵁، قلت: كنت سألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ قال: أنا كنت أسأل الناس عنها فذكر حديثًا طويلاً عن النبي ﷺ، وفيه قال النبي ﷺ: «**الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، لا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا**».

أخرجه النسائي في "الكبرى"[(١)]، وأحمد[(٢)]، وابن خزيمة[(٣)]والحاكم[(٤)] كلهم من طرق عن عكرمة بن عمار، حدثني أبو زُمَيل سماك الحنفي، حدثني مالك بن مرثد بن عبد الله الزماني، حدثني أبي مرثدٌ.

ولعكرمة بن عمار متابعة قاصرة؛ فأخرجه البزار[(٥)]، وابن خزيمة واللفظ له[(٦)]، وابن حبان[(٧)]، من طرق عن الأوزاعي، عن مرثد بن أبي مرثد، به، وفيه.. ثُمَّ قَالَ: «**أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْهَا؟ لَوْ أُذِنَ لِي لأَنْبَأْتُكُمْ عَنْهَا، لأَنْبَأْتُكُمْ بِهَا، وَلَكِنْ لا آمَنُ أَنْ تَكُونَ فِي السَّبْعِ الآخِرِ**».

إسناده حسن: مرثد بن عبد الله، الزماني، و يقال الذماري، مقبول[(٨)]، وقال العجلي: "تابعي ثقة"[(٩)]، و ذكره ابن حبان فى "الثقات"[(١٠)]. ومالك بن مرثد بن

(**١**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٧)رقم٣٤١٣.

(**٢**)مسند أحمد (٣٥/ ٣٩٤)رقم٢١٤٩٩.

(**٣**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢١)رقم٢١٧٠.

(**٤**)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٣)رقم١٥٩٦. (٢/ ٥٧٨)رقم٣٩٦٠.

(**٥**)مسند البزار ٩/ ٤٥٦رقم٤٠٦٧.

(**٦**)صحيح ابن خزيمة٣/ ٣٢٠رقم٢١٦٩.

(**٧**)صحيح ابن حبان ٨/ ٤٣٨رقم٣٦٨٣.

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٥٢٤).

(**٩**)الثقات للعجلي (٢/ ٢٦٨).

(**١٠**)الثقات لابن حبان (٥/ ٤٤٠).

عبد الله، ثقة[١]، وقال البخاري: "مالك بن مرثد، ويقال: مرثد بن أبي مرثد"[٢]. وأبو زميل سماك بن الوليد الحنفي اليمامي الكوفي، ليس به بأس[٣]، وقال ابن عبد البر: "أجمعوا على أنه ثقة"[٤].

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي[٥].

وضعفه النووي[٦]، والألباني؛ لجهالة مرثد بن عبد الله الزماني[٧].

وتقدم الكلام على هذا الحديث بكلام أوسع في حديث رقم (٧٤).

٩٧- عن ابن عمر ﭬ، عن النبي ﷺ في ليلة القدر: «**تَحَرُّوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ**».

أخرجه ابن أبي حاتم[٨]، عن هارون بن إسحاق، عن محمد بن بشر، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن ابن عمر ﭬ.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: هذا الحديث وهم؛ وإنما هو: عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر ﭬ، عن النبي ﷺ".

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٥١٨).

(**٢**)التاريخ الكبير ٧/ ٣١١.

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٦).

(**٤**)تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٦).

(**٥**)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٣)رقم١٥٩٦. (٢/ ٥٧٨)رقم٣٩٦٠.

(**٦**)المجموع (٦/٤٧٣).

(**٧**)سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧/ ٩٩-١٠٠).

(**٨**)علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ١١٥)رقم٢٥٢،و (٣/ ٢١)رقم٦٦٢.

لم يتبين لي ممن الوهم هنا؟، فهارون بن إسحاق الهمداني، أبو القاسم الكوفي صدوق[1]. وقال الذهبي: "حافظ، ثقة متعبد"[2]. ومحمد بن بشر، لعله ابن الفرافصة بن المختار العبدي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ[3]. ولعل سبب حكم ابن أبي حاتم عليه بالوهم؛ لأنه يرى أن أبا الزناد لم يسمع من ابن عمر ﷺ، ولم يره[4].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٥٦٨).

(**٢**)الكاشف (٢/ ٣٢٩).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٩).

(**٤**) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٦٢٢)رقم ١١٣٨. و(٣/ ٦٥٥-٦٥٦).رقم ١١٦٦.

ولم أقف على أحاديث رويت عن أبي الزناد عن ابن عمر إلا تسعة أحاديث أحدها المذكور.

والثاني: حديث الصحابة الذين تحولوا إلى القبلة وقت الصلاة.

والثالث: حديث النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو.

والرابع: حديث في أكل الضب بلفظ "**لست آكله ولا أحرمه**".

وكل هذه الثلاثة الأحاديث من طريق الحديث المتقدم؛ إسحاق بن هارون، به. وحكم عليها ابن أبي حاتم بالوهم مثل حديثنا هذا. انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ١١٦-١١٨).

والخامس: حديث "**ما أسكر كثيرة فقليله حرام**"، أخرجه ابن أبي الدنيا، والبزار، وابن عدي من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن مطيع الأنصاري المديني، عن زيد بن أسلم، عن نافع، عن أبي الزناد، عن ابن عمر ﷺ. انظر: ذم المسكر لابن أبي الدنيا (ص: ٥٩)رقم١٨. والكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٩٤). ومسند البزار (١٢/ ٢٣٥)رقم٥٩٦٦. وفيه محمد بن القاسم الأسدي، قال ابن حجر: "كذبوه"، انظر: تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢).

والسادس: حديث:"**نهى عن بيع الغرر، وعن بيع الحصى**"، وصوب أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني أن هذا من حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، وجعل الدارقطني الوهم فيه من يحيى بن أيوب المصري؛ فقد خالف الثقات عن عبيد الله بن عمر، عن أبي الزناد. علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٦٢٢)رقم١١٣٨. وعلل الدارقطني (١٣/ ٢٤٥)رقم٣١٤٣.

والسابع: حديثُ أن أبا الزناد عبد الله بن ذكوان؛ قال: "رأيت عبد الله ابن عمر ﷺ يشتري بيع المجازفة"، انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٦٥٥)رقم ١١٦٦. وهذا الحديث الوحيد الذي فيه التصريح بلقيا أبي الزناد لعبد الله بن عمر ﷺ، وفيه جابر الجعفي، ضعيف رافضي، انظر: تقريب التهذيب (ص: ١٣٧). =

وذكره خليفة بن خياط: في طبقة ممن لقي الصحابة، منهم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[1].

وأثبت الحاكم لقاءه بعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبي أمامة بن سهل رضي الله عنهم، وذكره من طبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين، وقد لقوا الصحابة رضي الله عنهم [2].

فسماعه من ابن عمر رضي الله عنه محتمل: ومما يؤيد هذا الاحتمال أن أبا الزناد توفي سنة (١٣٠هـ) وعمره (٦٦سنة)[3]، فيكون من مواليد سنة (٦٤هـ)، وابن عمر توفي سنة

= **والثامن:** حديث: «**لَقَدْ سُرَّ فِي ظِلِّ سَرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا، لا تُسْرَفُ وَلا تُجَرَّدُ وَلا تُعْبَلُ**»، أخرجه أبو يعلى واللفظ له، وابن عدي من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه. انظر: مسند أبي يعلى الموصلي (١٠/ ٨٧)رقم٥٧٢٣. والكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢١٠)، وذهب ابن عدي أن هذا رجل آخر، وذكر له ترجمة منفردة عن ترجمة أبي الزناد؛ لكن رواه ابن معين، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزناد، عن ابن عمر رضي الله عنه، موقوفًا. انظر: الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين -الفوائد رواية أبي بكر المروزي- (ص: ١١٢)رقم٢١.

والتاسع:حديث عبد الله بن ذكوان، عن ابن عمر رضي الله عنه، "كنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والهدي فينا الإبل والبقر". انظر: المعجم الأوسط (٢/ ٢١)رقم١١٠٠. والكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢١٠)، وفيه أبو الفوارس أحمد بن عبد الرحمن شيخ الطبراني، وابن عدي، قال الهيثمي: "ضعيف". انظر: مجمع الزوائد (٥/ ٤٨)ح٨٠٥٧. وأورده الذهبي ديوان الضعفاء (ص: ٧) وقال: قال أبو عروبة: ليس بمؤتمن على دينه. وكل هذه الأحاديث التسعة صحيحة من غير طريق أبي الزناد، عن ابن عمر رضي الله عنه، ما عدا حديث "**لَقَدْ سُرَّ فِي ظِلِّ سَرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا**"؛ فهو ضعيف، ضعفه الشيخ الألباني، والشيخ شعيب ومساعدوه، انظر: مسند أحمد (١٠/ ٣٥٤)رقم٦٢٣٢. وصحيح ابن حبان (١٤/ ١٣٧) رقم٦٢٤٤.سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/ ٢٢٤- ٢٢٧).

(**١**)تهذيب الكمال (١٤/ ٤٧٩). تاريخ دمشق (٢٨/ ٥٢).

(**٢**)معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٤٥).

(**٣**) الطبقات الكبرى - متمم التابعين - (ص: ٣١٩) وذكر الشيخ الألباني-رحمه الله تعالى- أن عُمْر أبي الزناد حين توفي عبد الله بن عمر رضي الله عنه نحو (١٣سنة). انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/ ٢٢٦)، و لم أقف على مستند له.

(٧٣هـــ)، فيكون عمر أبي الزناد حين توفي ابن عمر تسع سنوات، فيحتمل سماعه منه ولقياه فكلامها حجازيان.

والحديث صحيح عن ابن عمر من غير هذا الطريق عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ﵄،عن النبي ﷺ قال: «**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**». أخرجه مسلم[1].وتقدم في حديث رقم (٨٣) الرواية الثالثة.

٩٨-ذكر ابن سعد من حديث أبي عقرب الأسدي قال: غدونا على عبد الله بن مسعود ﵁، وسمعته يقول عن النبي ﷺ: «**إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**»[2].

ذكره ابن سعد بدون إسناد، وهذا لفظه عنده، وسيأتي أن أكثر من أخرجه رواه بلفظ: «**إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النِّصْفِ مِنَ السَّبْعِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ...**».

(**١**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٣)رقم٢٧٦٢.

(**٢**)الطبقات الكبرى ط دار صادر (٦/ ١٩٧)و ط دار الكتب العلمية (٦/ ٢٣٠).

المبحث السادس عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين من رمضان:

٩٩- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال:كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ العَشْرَ الَّتِي فِي وَسَطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ حِينَ يُمْسِي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي، وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، وَأَنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرٍ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «**كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ العَشْرَ، ثُمَّ قَدْ بَدَا لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ العَشْرَ الأَوَاخِرَ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَثْبُتْ فِي مُعْتَكَفِهِ، وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، فَابْتَغُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَابْتَغُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ**»، فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَمْطَرَتْ، فَوَكَفَ المَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَبَصُرَتْ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً.

أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢] .

وتقدم الكلام عليه بكلام أوسع في حديث ررقم (٨١).

(**١**)صحيح البخاري كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣/ ٤٦-٤٧)رقم٢٠١٨. و وكتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها (٣/ ٤٨)رقم٢٠٢٧.مالك، عن ابن الهاد.

(**٢**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٤)رقم٢٧٦٩-٢٧٧٠ .

١٠٠- عن أبي هريرة ﷺ، قال: تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ يَذْكُرُ حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ، وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ؟**».

أخرجه مسلم[١] قال: حدثنا محمد بن عباد[٢]، وابن أبي عمر[٣]، قالا: حدثنا مروان وهو الفزاري[٤]، عن يزيد وهو ابن كيسان[٥]، عن أبي حازم[٦]، عن أبي هريرة ﷺ، به.

وأخرجه البيهقي[٧]، من طريق هشام بن عمار[٨]، وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي[٩]، قالا: حدثنا مروان، به.

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج[١٠]، من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي[١١]، وأحمد بن علي بن الحارث بن شريح[١٢]، ودحيم، كلهم قالوا: حدثنا مروان به.. بلفظ: «**أَيُّكُمْ يَذْكُرُ لَيَالِينَا الصَّهْبَاوَاتِ بِخَيْبَرَ حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ**».

(**١**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٩)رقم٢٧٧٩.

(**٢**)محمد بن عباد ابن الزبرقان المكي صدوق يهم من العاشرة. تقريب التهذيب (ص: ٤٨٦).

(**٣**) الإمام محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق صنف المسند. تقريب التهذيب (ص: ٥١٣).

(**٤**)مروان بن معاوية الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (ص: ٥٢٦).

(**٥**)يزيد بن كيسان اليشكري، أبو إسماعيل الكوفي. تقريب التهذيب (ص: ٦٠٤).

(**٦**)سلمان أبو حازم الأشجعى الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٢٤٦).

(**٧**)السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١٣)رقم٨٥٥٣.

(**٨**)هشام بن عمار السلمي، أبو الوليد الدمشقي، صدوق مقرىء . تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

(**٩**)عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، أبو سعيد لقبه دحيم، ثقة حافظ متقن. تقريب التهذيب (ص: ٣٣٥).

(**١٠**)المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (٣/ ٢٥٨)رقم٢٦٧٣.

(**١١**)إبراهيم بن عبد الله الهروي، أبو إسحاق، صدوق حافظ. تقريب التهذيب (ص: ٩٠).

(**١٢**)لم أقف على ترجمة له. والأقرب أنه خطأ مطبعي وهو أحمد بن علي بن المثنى(أبو يعلى الموصلي)، عن الحارث بن سريج، والدليل على ذلك الرواية التي بعدها وهذا الإسناد يروى في غير ما كتاب. انظر: صحيح ابن حبان (٧/ ٢٧٩)رقم٣٠٠٩. فوائد تمام (٢/

وأخرجه أبو يعلى[1] قال: حدثنا الحارث بن سريج، حدثنا مروان، به، بلفظ: «**أَيُّكُمْ يَذْكُرُ لَيَالِيَنَا الصَّهْبَاءَ بِحُنَيْنٍ حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ**».

وأخرجه ابن عدي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بسطام، حدثنا لُوَين، حدثنا حُدَيْجُ بن معاوية، حدثنا محمد بن عمرو[2]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيّكُم يذكر الْقَمَر حِين صَار كَأَنَّهُ فلق جَفْنَة**»، قَالُوا: "لَيْلَة إِحْدَى وَعشْرين" قَالَ: «**فَإِنَّهَا لَيْلَة الْقدر**».

حُدَيْجُ بن معاوية الجعفي الكوفي، صدوق يخطىء[3]. ومحمد بن عمرو بن علقمة، أبو عبد الله الليثي، صدوق له أوهام[4]، وقال أحمد بن مريم عن ابن معين: ثقة[5]، و قال النسائي: ليس به بأس. وقال في موضع آخر: ثقة[6]. وعلي بن أحمد بن بسطام أبو الحسن الزعفراني الأبلي البصري.مجهول الحال[7].

---

٢٩١)رقم١٧٧٦. الحارث بن سريج، النقال الفقيه. ضعيف، وتركه بعض الأئمة. انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٣٣). وديوان الضعفاء (ص: ٦٩).

(**١**)مسند أبي يعلى الموصلي (١١/ ٣٦)رقم٦١٧٦.

(**٢**) في طبعة الكامل في الضعفاء محمد بن عمر وصوابه عمرو، كما في ذخيرة الحفاظ (٤/ ١٩٤٥).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ١٥٤).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٩).

(**٥**)الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٥٧).

(**٦**)تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٢١٧).

(**٧**). إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٤١٨-٤١٩).

المبحث السابع عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين من رمضان:

١٠١- حديث عبد الله بن أنيس ﷺ:

جاء عن عبد الله بن أنيس من إحدى عشر طريقًا:

الطريق الأولى: طريق بسر بن سعيد، عن عبد الله بن أنيس ﷺ:

عن بسر بن سعيد، عن عبد الله بن أنيس[١] ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأَرَانِي صُبْحَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ**»، قَالَ: فَمُطِرْنَا لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَانْصَرَفَ وَإِنَّ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ يَقُولُ: "ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ".

أخرجه مسلم[٢] قال: حدثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي[٣]، وعلي بن خشرم[٤]، قالا: حدثنا أبو ضمرة، حدثني الضحاك بن عثمان- وقال ابن خشرم: عن الضحاك بن عثمان - عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله[٥]، عن بسر بن سعيد، به.

(**١**)قال أبو الفضل الهروي: "عبد الله بن أُنيس، وعبد الله بن أُنيس كِلاهُمَا صحابيان، **أَحدهمَا**: عبد الله بن أُنيس الْجُهَنِيّ يروي حَدِيث لَيْلَة الْقدر، **وَالآخر**: عبد الله بن أُنيس الأنْصَارِيّ الَّذِي قتل ابْن أبي الْحقيق". انظر: مشتبه أسامي المحدثين (ص: ١٧٩). وقال ابن حجر: "وجعلهما واحدًا أبو علي بن السكن و غير واحد، وهو المعتمد، فإن كونه أنصاريًا لا ينافي كونه جهنيًا؛ لِمَ تقدم فى الجهني أنه حليف الأنصار". انظر: تهذيب التهذيب (٥/ ١٥١).

(**٢**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٧)رقم٢٧٧٥.

(**٣**) أبو عثمان الكوفي ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٢٣٩).

(**٤**) علي بن خَشْرَم المروزي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٤٠١).

(**٥**)أبو النضر سا لم بن أبي أمية التيمي المدني، ثقة ثبت وكان يرسل.تقريب التهذيب (ص: ٢٢٦)

وأخرجه أحمد[١]،ومحمد بن نصر[٢]، والطبراني[٣]،وأبو نعيم[٤]، والبيهقي[٥]، وابن عبد البر[٦] من طرق، عن الضحاك بن عثمان، به.

قال ابن عبد البر: "جاء بلفظ حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، وذلك عندي منكر في هذا الإسناد..."، ثم قال: " الضحاك بن عثمان كثير الخطأ، ليس بحجة فيما روى"[٧].

وأخرجه الطحاوي[٨]، والطبراني[٩] من طريق يحيى الحماني، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن أبي النضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن بسر بن سعيد به. فأدخل بين سالم وبسر أبا سلمة بن عبد الرحمن، وقد سمع سالم الاثنين بسرًا وأبا سلمة، ولكن الإسناد الأول أصح. وإسناد الطحاوي فيه عبد العزيز بن محمد بن

(**١**)مسند أحمد ٢٥/ ٤٣٨رقم١٦٠٤٥.

(**٢**)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٤-٢٥٥)، قال ابن حجر: "وروى محمد بن نصر المروزي في قيام الليل من طريق أبي النضر، عن بسر بن عبيد اللَّه، عن عبد اللَّه بن أنيس السلمي، قال: قال رسول اللَّه ﷺ : «**أريت ليلة القدر فأنسيتها ...**»، الحديث، هكذا قال: وفي الإسناد محمد بن الحسن المخزومي أحد الضعفاء. وأظنه وَهِمَ في قوله السلمي، وإنما هو الجهنيّ". انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٣) في ترجمة عبد اللَّه بن أنيس السلمي: صحابي استشهد باليمامة.

وليس كما قال ابن حجر -رحمه الله تعالى- ، فهو سلمي أيضًا من الأنصار لكن مولاهم؛ إذ أخرج أبو داود، عن عبد الله بن أنيس ﷺ، قال: "كُنْتُ فِي مَجْلِسِ بَنِي سَلَمَةَ وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ، فَقَالُوا: مَنْ يَسْأَلُ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، ...."الحديث. انظر: سنن أبي داود، كتاب الصلاة، بابٌ: في ليلة القدر، (٢/ ٥٢٨-٥٢٩)رقم١٣٧٩. وإسناده حسن، وسيأتي .

(**٣**)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٤٣-١٤٤)رقم٣٥٣و ٣٥٤.

(**٤**)معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٥٨٦)رقم٤٠٠٠.

(**٥**)السنن الكبرى(٤/ ٥٠٩)رقم٨٥٣٦. وفضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٢٥)رقم٨٩.

(**٦**)التمهيد (٢١/ ٢١٠).

(**٧**)التمهيد (٢١/ ٢١٠-٢١١).

(**٨**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٧)رقم٤٦٢٤.

(**٩**)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٤٤)رقم٣٥٥

عبيد الدراوردى، أبو محمد المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء[1]، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، أبو زكريا الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث[2]. أما موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي، أبو محمد المدني، ثقة فقيه[3]. وسالم بن أبي أمية القرشي التيمي مولاهم، أبو النضر المدني، ثقة ثبت[4]. وبسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، ثقة جليل[5]. والضحاك بن عثمان بن عبد الله القرشي الحزامي، أبو عثمان المدني الكبير، صدوق يهم[6]. وأبو ضمرة أنس بن عياض بن ضمرة المدني ثقة[7].

وأخرجه مالك[8]، ومن طريقه عبد الرزاق[9]، والبيهقي[10]، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، أن عبد الله بن أنيس الجهني ﵁ قال لرسول الله ﷺ: "يا رسول الله، إني رجل شاسع الدار فمرني ليلة أنزل لها؛ فقال له رسول الله ﷺ: **«انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ»**.

إسناده منقطع: بين سالم، أبي النضر، وعبد الله بن أنيس ﵁.

قال ابن عبد البر: "هذا حديث منقطع، ولم يلق أبو النضر عبد الله بن أنيس ولا رآه، ولكنه يتصل من وجوه شتَّى صحاحٍ ثابتة"[11].

(**1**)تقريب التهذيب ص: ٣٥٨).

(**2**)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٣).

(**3**)تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢).

(**4**)تقريب التهذيب (ص: ٢٢٦).

(**5**)تقريب التهذيب (ص: ١٢٢).

(**6**)تقريب التهذيب (ص: ٢٧٩).

(**7**)تقريب التهذيب (ص: ١١٥).

(**8**)موطأ مالك (٣/ ٤٦١)رقم١١٤٢/ ٣٣٢. المدونة (١/ ٣٠١).

(**9**)مصنف عبد الرزاق (٤/٢٥٠) رقم٧٦٩١.

(**10**)شعب الإيمان (٥/ ٢٦٣)رقم٣٤٠٢.

(**11**)التمهيد (٢١/ ٢١٠).

١٠٢- الطريق الثاني: عبد الله بن عبد الله بن خبيب عن عبد الله بن أنيس ﷺ.

عن معاذ بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الله بن خبيب، -قال: "كان رجل في زمان عمر بن الخطاب ﷺ قد سأله فأعطاه"-، قال: "جلس معنا عبد الله بن أنيس ﷺ صاحب رسول الله ﷺ في مجلسه في مجلس جهينة- قال: في رمضان- قال: فقلنا له: يا أبا يحيى، سمعت من رسول الله ﷺ في هذه الليلة المباركة من شيء؟ فقال: نعم، جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى نَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الْمُبَارَكَةَ؟ قَالَ: «**الْتَمِسُوهَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ**» وَقَالَ: وَذَلِكَ مَسَاءَ لَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَهِيَ إِذًا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَّلُ ثَمَانٍ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِأَوَّلِ ثَمَانٍ، وَلَكِنَّهَا أَوَّلُ السَّبْعِ، إِنَّ الشَّهْرَ لا يَتِمُّ**».

أخرجه أحمد[١] قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني، عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن خبيب، به.

وأخرجه ابن عبد البر[٢] من طريق أحمد بن خالد الوهبي، حدثني محمد بن إسحاق، به.

إسناده حسن: عبد الله بن عبد الله بن خُبيب الجُهَني، له صحبة[٣]، وقيل هو تابعي[٤]. **ومعاذ** بن عبد الله بن خبيب، الجهني المدني، قال الذهبي: "ثقة"[٥]، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"[٦]. ومحمد بن إسحاق بن يسار، المدني المطلبي مولاهم، صدوق

---

(١)مسند أحمد (٢٥/ ٤٣٩)رقم١٦٠٤٦. يزيد بن أبي حبيب روى عن ابن إسحاق هنا وهو شيخ ابن إسحاق أيضًا.

(٢)التمهيد (٢١/ ٢١٣).

(٣)الثقات لابن حبان (٥/ ٣٠) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦/ ٤٧) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٩٩)، لم أقف عليه في كتب تراجم الصحابة.

(٤)التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٤٨)

(٥)الكاشف (٢/ ٢٧٣).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٦).

يدلس[1]. وإبراهيم بن سعد الزهري، أبو إسحاق المدني، ثقة حجة[2]. **ويعقوب** بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو يوسف المدني، ثم البغدادي، ثقة فاضل[3]. وأحمد بن خالد الوهبي، أبو سعيد الحمصي، صدوق[4].

وأخرجه ابن خزيمة[5] من طريق عبد الله بن عبد الحكم، وشعيب بن الليث، والطحاوي[6]، من طريق شعيب بن الليث، وابن قانع[7] من طريق يحيى بن بكير، والطبراني[8] من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، ووافقهم عيسى بن حماد[9]، كلهم (ابن عبد الحكم، وشعيب، ويحيى، وأبو صالح، وعيسى) قالوا: حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، به.

وخالفهم شبابة عن الليث؛ أخرجه ابن أبي شيبة[10]، قال: حدثنا شبابة، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن عبد الله بن خبيب، به.

والصواب رواية الجماعة عن الليث، لكثرتهم، وضبطهم، وهم من بلد الليث بن سعد، وبعضهم من خوآصِّه؛ فشعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم، أبو عبد الملك المصري، ثقة نبيل فقيه[11]. ويحيى بن عبد الله بن بُكير، المخزومي مولاهم، أبو زكريا

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧). وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٥١).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٨٩).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٦٠٧).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٧٩).

(**٥**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٨) رقم٢١٨٥.و٢١٨٦.

(**٦**)شرح معاني الآثار(٣/ ٨٥-٨٦)رقم٤٦١٩و٤٦٢١. شرح مشكل الآثار(١٤/ ٩٩)رقم٥٤٨١.

(**٧**)معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٩٦).

(**٨**)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٤٤)رقم٣٥٦.

(**٩**)أحاديث يزيد بن أبي حبيب المصري (ص: ٢٢)رقم١٩.

(**١٠**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥١)رقم٨٦٨٣. و مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٣٤٨)رقم٨٥٢.

(**١١**)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٧).

المصري، ثقة في الليث[١]. وعيسى بن حماد التجيبي، أبو موسى المصري، ثقة[٢]. وعبد الله بن عبد الحكم بن أعين، أبو محمد المصري، صدوق[٣]. وعبد الله بن صالح الجهني مولاهم، أبو صالح المصري، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة[٤].

أما شبابة بن سوار الفزاري مولاهم، أبو عمرو المدائني، ثقة حافظ رُمِيَ بالإرجاء[٥]، وقال أبو حاتم : "صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به"[٦].

الطريق الثالث: ضمرة بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن أنيس ﷺ:

عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه ﷺ، قال: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ بَنِي سَلَمَةَ وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ، فَقَالُوا: مَنْ يَسْأَلُ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَذَلِكَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ؟ فَخَرَجْتُ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ قُمْتُ بِبَابِ بَيْتِهِ، فَمَرَّ بِي، فَقَالَ: «**ادْخُلْ**»، فَدَخَلْتُ، فَأُتِيَ بِعَشَائِهِ، فَرَآنِي أَكُفُّ عَنْهُ مِنْ قِلَّتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «**نَاوِلْنِي نَعْلِي**» فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: «**كَأَنَّ لَكَ حَاجَةً**»، قُلْتُ: أَجَلْ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَهْطٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، يَسْأَلُونَكَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «**كَمِ اللَّيْلَةُ؟**» فَقُلْتُ: اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ، قَالَ: «**هِيَ اللَّيْلَةُ**»، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «**أَوِ الْقَابِلَةُ**»، يُرِيدُ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ.

أخرجه أبو داود[٧]، قال: حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن عبَّاد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس، به.

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٢)ز

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٤٣٨).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٣١٠).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٣٠٨).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٣).

(**٦**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٩٢).

(**٧**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، بابٌ: في ليلة القدر، (٢/ ٥٢٨-٥٢٩)رقم١٣٧٩.

وأخرجه ابن طهمان في "مشيختة"[(١)]، والبخاري في "التاريخ الكبير"[(٢)] والثعلبي[(٣)]، **و**البيهقي[(٤)]، من طرق، عن عباد بن إسحاق، به.

إسناده حسن: ضمرة بن عبد الله بن أنيس، الجهني الحجازي، مقبول[(٥)]. وعبَّاد بن إسحاق، هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني، صدوق رُمي بالقدر[(٦)]. وإبراهيم بن طهمان بن شعبة، أبو سعيد الهروي، ثم المكي، ثقة يغرب و تكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه[(٧)]. وحفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري، صدوق[(٨)]. وأحمد بن حفص، أبو علي النيسابوري، صدوق[(٩)].

قال ابن عبد البر: "انفرد به عباد بن إسحاق، عن الزهري، عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، وعباد ليس بالقوي"[(١٠)]. وليس كما قال؛ فقد تابعه بكير بن مسمار، لكن بكير ضعيف، وزاد في روايته، وسيأتي.

وأخرجه الطبراني[(١١)]،من طريق عدي بن الفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس، وعبد الرحمن بن كعب، أنهما سمعا عبد الله بن أنيس رضي الله عنه، به.

(**١**)مشيخة ابن طهمان (ص: ١٠٢)رقم٤٩.

(**٢**)التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٦).

(**٣**)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥١)

(**٤**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٩٩)رقم٣٣٨٧.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٠).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٣٣٦).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٩٠).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ١٧٢).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٧٨).

(**١٠**)الاستذكار (٣/ ٤١٣).

(**١١**)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٣٩-١٤٠) رقم٣٤٥.

فزاد عديٌّ بنُ الفضل في إسناده عبدَ الرحمن بنَ كعب. وعدي بن الفضل التيمي مولاهم، أبو حاتم البصري، متروك[١]، وجاء عن عبد الرحمن بن كعب من غير طريق الزهري، وسيأتي.

وأخرجه الطحاوي[٢]، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثني ابن لهيعة، قال: ثنا بُكير بن الأشج، قال: " سألت ضمرة بن عبد الله بن أنيس عن ليلة القدر، فقال: سمعت أبي يخبر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**تَحَرَّوْهَا لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**» . فَكَانَ يَنْزِلُ كَذَلِكَ".

إسناده فيه ضعف، وهو حسن لغيره: بُكير بن عبد الله بن الأشج القرشي مولاهم، أبو عبد الله المدني، ثقة[٣]. و ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة، الحضرمي المصري، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه[٤]. وعبد الله بن يوسف التِّنيسي، أبو محمد المصري، ثقة متقن[٥]. وابن أبي داود هو: إبراهيم سليمان بن داود البَرَلُّسِيُّ،قال ابن يونس: "أحد الحفاظ المجوّدين الأثبات الثّقات"[٦].

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٣٨٨).

(٢)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٦)رقم٤٦٢٣.

(٣)تقريب التهذيب (ص: ١٢٨).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٣١٩). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٩٠).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠).

(٦)تاريخ ابن يونس المصرى (٢/ ١٠).

وأخرجه الطبراني[١]، قال: حدثنا أبو مسلم الكَشِّي، حدثنا يحيى بن كثير الناجي، قال: حدثنا ابن لهيعة، به.

يحيى بن كثير الناجي، لم أقف له على ترجمة، وروى عنه ثلاثة: أبو مسلم الكَشِّي عند الطبراني، ومحمد بن موسى البصري عند ابن قانع[٢]، وإبراهيم بن عبد الله عند قوام السنة[٣]؛ فيكون مجهول الحال.

وأخرجه يعقوب البسوي[٤]، ومن طريقه البيهقي[٥]، قال يعقوب: حدثني أحمد بن عبدة، حدثنا فضيل بن سليمان، عن بكير بن مسمار، عن الزهري، قال: قلت لضمرة بن عبد الله بن أنيس: ما قال النبي ﷺ لأبيك في ليلة القدر؟ قال: كان أبي صاحب بادية، قال: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُ فيها؛ قال: «**انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**»، قال: فَلَمَّا تَوَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**».

وأخرجه الطبراني[٦]، والخطيب[٧] من طريق أحمد بن عبدة به.

قال الطبراني في "الأوسط": "لم يرو هذا الحديث عن بُكير، إلا فُضيل".

---

(١)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٣٧)رقم٣٣٨. وأخرجه المزي من طريق الطبراني. انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣٢٣) في ترجمة ضمرة بن عبد الله.

(٢)معجم الصحابة لابن قانع (٣/ ٤٩).

(٣)الترغيب والترهيب لقوام السنة (٢/ ٣٣١).

(٤)المعرفة والتاريخ (١/ ٤٠٨).

(٥)شعب الإيمان (٥/ ٢٦٣-٢٦٤) رقم٣٤٠٣.

(٦)المعجم الأوسط (٣/ ١٨١)رقم٢٨٥٨. المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٣٧)رقم٣٣٩.

(٧)تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٢)

إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره: بكير بن مسمار، ضعيف[١]. وُفضيل بن سليمان النُّميري، أبو سليمان البصري، صدوق له خطأ كثير[٢]. وأحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري، ثقة رُمِيَ بالنصب[٣].

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] قال: وسألت أبي عن حديث رواه عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: « **لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**». قلت لأبي: "سمع أبو إسحاق من عبد الله بن أبي قتادة؟"؛ فقال: "قد روى عن عبد الله بن أبي قتادة: إسماعيل بن أبي خالد وأبو إسحاق الهمداني هذا الحديث؛ فيدل أن عبد الله بن أبي قتادة قدم الكوفة".

قال الدارقطني: "غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن ضمرة.... تفرد به شريك عنه، وتفرد به عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه"[٥].

إسناده حسن: عبد الله بن أبى قتادة الأنصارى السلمي، أبو إبراهيم، المدني، ثقة[٦]، وأبو إسحاق السبيعي هو: عمرو بن عبد الله، الهمداني، الكوفي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة[٧]. وشريك بن عبد الله النخعي، أبو عبد الله الكوفي، صدوق يخطىء كثيرًا، تغيَّر

---

(١) وقال ابن حبان: "قيل إنه بكير الدامغاني" المجروحين لابن حبان (١/ ١٩٤)، وهو منكر الحديث، انظر: تقريب التهذيب (ص: ١٢٧) ، وهناك بكير بن مسمار القرشى الزهرى مولاهم ، أبو محمد المدنى صدوق، قال ابن حبان فى " الثقات " : و ليس هذا ببكير بن مسمار الذى يروى عن الزهرى، ذاك ضعيف. انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ١٠٦)

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٤٤٧).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٨٢).

(٤)علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ١١٣-١١٤)رقم٧٣٦.

(٥)أطراف الغرائب والأفراد (٤/ ١٨٩)رقم٤٠١٧.

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٣١٨).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٣). وانظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٢٧٣).

حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة[1]. وعبد الرحمن بن شريك بن عبد الله، النخعي الكوفي، صدوق يخطىء[2].

وأخرجه أبو داود[3]، قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن إبراهيم، عن ابن عبد الله بن أنيس الجهني، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، إنَّ لِي بَادِيَةً أَكُونُ فِيهَا، وَأَنَا أُصَلِّي فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُهَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «**انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**»، فَقُلْتُ لابْنِهِ: كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: «كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، فَلا يَخْرُجُ مِنْهُ لِحَاجَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ، فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ وَجَدَ دَابَّتَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَلَحِقَ بِبَادِيَتِهِ».

وأخرجه ابن خزيمة[4]، والطحاوي[5]، والطبراني[6]، والبيهقي[7]، وابن عبد البر[8] من طرق، عن ابن إسحاق، به.

ولفظ الطحاوي، والطبراني في موضع آخر[9]: "إِنِّي أَكُونُ بِبَادِيَةٍ يُقَالُ لَهَا الْوَطْأَةُ، وَإِنِّي - بِحَمْدِ اللهِ - أُصَلِّي بِهِمْ ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ أَنْزِلُهَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَأُصَلِّيهَا

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦). وانظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٧٠).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٢).

(**٣**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، بابٌ: في ليلة القدر، (٢/ ٥٣٠)رقم١٣٨٠.

(**٤**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٤)رقم٢٢٠٠.

(**٥**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٨)رقم٤٦٢٨. تفسير البغوي (٨/ ٤٨٩).

(**٦**)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٣٧)رقم٣٤٠. وأخرجه الطبراني أيضًا من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عبد الله بن جحش، عن أبيه الجهني به. المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٢٨٨)رقم٢١٩٩. قال الحافظ ابن حجر: "هو خطأ نشأ عن تصحيف... فسقط من الإسناد ابن، وأبدل جحش بأنيس". الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٦٤٥).

(**٧**)السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥٠٩-٥١٠)رقم٨٥٣٨.

(**٨**)التمهيد (٢١/٢١١).

(**٩**)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٣٧)رقم٣٤١.

فِيهِ؛ قَالَ: «**انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلِّهَا فِيهِ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَسْتَتِمَّ آخِرَ الشَّهْرِ فَافْعَلْ ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ فَكُفَّ**»، فَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاةَ الْعَصْرِ...".

إسناده صحيح: محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد[١]. وزهير بن معاوية الجعفي، أبو خيثمة الكوفي، ثقة ثبت[٢]. وأحمد بن عبد الله بن يونس التميمي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ[٣].

لم أقف على تصريح باسم ابن عبد الله بن أنيس في الروايات لهذا الحديث، وذكره النووي من حديث عيسى بن عبد الله بن أنيس، وقال: "إسناد جيد"[٤].

وقال ابن حجر: "ابن عبد اللَّه اسمه ضمرة، سمّاه الزهريّ في روايته لهذا الحديث"[٥]، وقال في التقريب: "هو ضمرة وقيل عمرو"[٦]، وتقدم الكلام في ضمرة، وأما عمرو بن عبد الله ابن أنيس الجهني، فهو مقبول[٧].

وقال الشيخ الألباني: "إسناد حسن، رجاله ثقات، وابن عبد الله بن أنيس: اسمه ضمرة، كما في الإسناد السابق"[٨].

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٥).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٢١٨).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٨١).

(٤)المجموع (٦/٤٦٩).

(٥)الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٦٤٥).

(٦)تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٠١) تقريب التهذيب (ص: ٦٩٥).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٣).

(٨)صحيح أبي داود(٥/١٢٦). وجزم محققوا مسند أحمد أنه ضمرة. انظر: المسند (٢٥/ ٤٤٠).

الطريق الرابع: عبد الرحمن بن كعب، عن عبد الله بن أنيس ﷺ:

أخرجه أحمد[1] قال حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر -يعني المخرمي-، عن يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن حزم، عن عبد الله بن أنيس ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُمْ، وَسَأَلُوهُ عَنْ لَيْلَةٍ يَتَرَاءَوْنَهَا فِي رَمَضَانَ؟، قَالَ: «**لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

إسناده حسن: عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المخرمي، أبو محمد المدني، قال الذهبي: "صدوق مفتٍ"[2]، وقال ابن حجر: "ليس به بأس"[3]. أما عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، ثقة من كبار التابعين، ويقال: ولد في عهد النبي ﷺ[4]. ومنصور بن سلمة بن عبد العزيز، أبو سلمة الخزاعي البغدادي، ثقة ثبت حافظ[5]. ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة مكثر[6]. وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، الأنصاري المدني، اسمه كنيته، ثقة عابد[7].

لم يسمع أبو بكر بن حزم هذا الحديث من عبد الله بن أنيس، مع أنه قد أدركه؛ حيث مات عبد الله بن أنيس وعَمْرُ أبي بكر بن حزم ثمانية عشرة سنة، وبينهما عبد الرحمن بن كعب بن مالك، كما رواه الدراوردي، ويحيى بن أيوب، عن يزيد بن الهاد في الإسناد التالي.

(**١**)مسند أحمد (٢٥/ ٤٣٧)رقم١٦٠٤٤.

(**٢**)الكاشف (١/ ٥٤٣).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٢٩٨).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٩).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥٤٧).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٦٠٢).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٦٢٤).

فأخرجه الطحاوي[1] والبيهقي[2]، وابن عبد البر[3] من طريق يحيى بن أيوب، وأخرجه الطبراني، واللفظ له[4]، وعنه أبو نعيم[5]، وابن عبد البر[6] من طريق عبد العزيز بن محمد، كلاهما (يحيى بن أيوب، وعبد العزيز) عن يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه أخبره، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن عبد الله بن أنيس ﷺ، قال: "كُنَّا نَتَدَارَأُ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ قَوْمُنَا: إِنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْنَا أَنْ نَنْزِلَ بِعِيَالِنَا وَنِسَائِنَا، وَإِنَّا لَنَخْشَى عَلَيْهِمُ الضَّيْعَةَ إِنْ نَزَلْنَا وَتَرَكْنَاهُمْ، وَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ تَفُوتَنَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ، فَهَلْ لَكُمْ أَنْ نُرْسِلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيَذْكُرُ هَذَا لَهُ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَأْمُرَنَا بِلَيْلَةٍ نَنْزِلُهَا، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَأَرْسَلُونِي وَكُنْتُ أَحْدَثُهُمْ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْمُرَنَا بِلَيْلَةٍ نَنْزِلُهَا، فَقَالَ: «**انْزِلُوا لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**». فَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَنْزِلُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَإِذَا أَصْبَحَ رَجَعَ".

إسناده حسن: عبد العزيز بن محمد الدَّراوُرْدي، أبو محمد المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء[7]. ويحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ[8].

(**١**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٦)رقم٤٦٢٢.

(**٢**)فضائل الأوقات للبيهقي(ص: ٢٢٦-٢٢٧)رقم٩٠.السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥٠٩) رقم٨٥٣٧. وفيه: قال ابن الهاد: فكان محمد بن إبراهيم يجتهد تلك الليلة.

(**٣**)التمهيد(٢١/٢١٢).

(**٤**)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٣٩)رقم٣٤٤.

(**٥**)معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٥٨٦-١٥٨٧)رقم٤٠٠١.

(**٦**)التمهيد (٢١/٢١١-٢١٢).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٣٥٨)

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٨).

الطريق الخامس: وهب بن محمد بن جد بن قيس، عن عبد الله بن أنيس ﷺ:

قال البخاري في "التاريخ الكبير"، قال سعيد بن محمد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني معاوية بن أبي عياش الأنصاري، عن وهب بن محمد بن جد بن قيس، أن عبد الله حدثه، عن النبي ﷺ، نحوه(١).

إسناده حسن: محمد بن إسحاق بن يسار، المدني المطلبي مولاهم، صدوق يدلس(٢)، وصرح بالسماع هنا. وإبراهيم بن سعد الزهري، أبو إسحاق المدني، ثقة حجة(٣). **و**يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو يوسف المدني، ثم البغدادي، ثقة فاضل(٤). وسعيد بن محمد الجرمي، أبو محمد الكوفي، صدوق رمي بالتشيع(٥). ومعاوية بن أبي عياش عبيد بن معاوية، الزرقي المدني، ذكره ابن سعد(٦)، والبخاري(٧) وابن أبي حاتم(٨)، ولم يذكروا فيه جرحًا، وروى عنه اثنان محمد بن إسحاق، وبكير بن الأشج؛ فهو مجهول الحال(٩)، وهو من أبناء كبار الصحابة كما ذكره الذهبي في ترجمة أخيه النعمان(١٠)؛ ووهب بن محمد بن جد، السلمي الأنصاري، ذكره ابن حبان في "الثقات"(١١)، ولم يذكر

---

(١)التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٦). وقوله نحوه، يعني به حديث عطية بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن أنيس، وقد تقدم ذكر هذه الرواية.

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٥١).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٨٩).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٦٠٧).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٢٤٠).

(٦)الطبقات الكبرى (٥/ ٢٧٧)

(٧)التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٣٢).

(٨)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٠)

(٩)مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب (٣/ ٢٩٤)..

(١٠)الكاشف (٢/ ٣٢٣).

(١١)الثقات لابن حبان (٧/ ٥٥٦).

فيه البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢] جرحًا. وهو ومعاوية بن أبي عياش من المتقدمين، والمتقدون حالهم حسن[٣].

الطريق السادس: أنس بن مالك ﷺ، عن عبد الله بن أنيس ﷺ:

عن أنس بن مالك، أن الجهني قال: يا رسول الله، نَحْنُ بِحَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ وَلا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْضُرَ الشَّهْرَ فَأَخْبِرْنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: «**احْضُرِ السَّبْعَ الأَوَاخِرَ مِنَ الشَّهْرِ**»، قَالَ: لا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، قَالَ: «**الْتَمِسْهَا لَيْلَةَ سَابِعَةٍ تَبْقَى، وَهِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، وَهِيَ لِثَمَانٍ بَقِينَ، فَقَالَ: «**كَذَا هَذَا الشَّهْرُ يَنْقُصُ، وَهِيَ سَبْعٌ بَقِينَ**».

أخرجه أبو يعلى[٤]، قال: حدثنا أبو الوليد القرشي، حدثنا الوليد قال: وأخبرني سالم، أنه سمع محمد بن عمرو بن عثمان يحدث، عن أنس بن مالك ﷺ، به.

إسناده منقطع: محمد بن عبد الله بن عمرو الأموي، أبو عبد الله المدني، المعروف بالديباج، صدوق[٥]، إلا أنه لم يسمع من أنس بن مالك ﷺ (المتوفى سنة:٩٢هـ)؛ فقد وُلِدَ بعد وفاة أنس بن مالك ﷺ بسنين والدليل على ذلك أن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي ﷺ مات عنها زوجها الأول الحسن بن الحسن بن علي ﷺ سنة (٩٧هـ)[٦]، فتزوجّها عبد الله بن عمرو بن عثمان، فولدت له محمدًا هذا[٧]؛ فكانت ولادته بعد وفاة

---

(١)التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١٦٤).

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤).

(٣) عمل بهذه القاعدة غير واحد من المحدثين، منهم ابن مفلح وابن كثير. انظر: الفروع (٢/ ٤٥٥)، والآداب الشرعية لابن مفلح (١/ ٨٧) و(٣/ ١٤٥) و(٣/ ٤٢٩). وتفسير ابن كثير (٢/ ١٢٥).

(٤)مسند أبي يعلى الموصلي (٦/ ٣٧٦)رقم٣٧١٢. قال حسين سليم أسد : "إسناده مسلسل بالمجاهيل".

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٤٨٩).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ١٥٩).

(٧)الطبقات الكبرى (٨/ ٤٧٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٩٥).

أنس بن مالك ﷺ. وأحمد بن عبد الرحمن القرشي أبو الوليد الدمشقي، صدوق تكلم فيه بلا حجة[١]. والوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[٢]. وسالم بن عبد الله الخياط البصري (نزل مكة فقيل له: المكي)، صدوق سيء الحفظ[٣]. وقال ابن عدي: "ما أرى بعامة ما يرويه بأسًا"[٤].

وصححه الضياء المقدسي[٥]. وقال الهيثمي: "رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه"[٦].

الطريق السابع: عبد الله بن كعب، وعمرو بن عبد الله، عن ابن أُنيس ﷺ:

عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، وعمرو بن عبد الله بن أنيس، أن عبد الله بن أنيس ﷺ أخبرهما، أَنَّ نَفَرًا مِنَ الأَنْصَارِ، قَالُوا: مَنْ رَجُلٌ نَبْعَثُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟، قَالَ: عَبْدُ اللهِ، فَقُلْتُ: أَنَا، قَالُوا: فَاذْهَبْ فَسَلْهُ لَنَا مَتَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟، فَخَرَجْتُ حَتَّى وَافِيتُ غُرُوبَ الشَّمْسِ عِنْدَ بَعْضِ أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يُصَلِّي بِالْمَغْرِبِ، فَصَلَّى وَخَرَجَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ وَأَنَا مَعَهُ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَطْرَةٍ[٧]، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ ﷺ: فَرَأَيْتُنِي وَأَنَا أُدْعَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ قِلَّةِ طَعَامِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِنَعْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لَكَ حَاجَةً**» ، قُلْتُ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ فُلانٌ وَفُلانٌ يَسْأَلُونَكَ مَتَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟، قَالَ: «**اللَّيْلَةُ**»، وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنْ

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٨١).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٥١).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢٢٦).

(٤)الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٣٧٨).

(٥)الأحاديث المختارة (٧/ ١٧٠)رقم٢٦٠١.

(٦)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٦)رقم٥٠٤٨. وآخر لفظه عنده: «...كذا هذا الشهر ينقص وهي سبع تبقين» ". ولفظه في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي(٢/ ٢٣٥)رقم٥٢٣. موافق لما في مسند أبي يعلى.

(٧) قطرة لم أقف على تفسير لها، والظاهر أنها وعاء يوضع فيه الطعام، كما يدل عليه باقي الحديث.

رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا اللَّيْلَةُ؟**»، قُلْتُ: لَيْلَةُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ، قَالَ: «**لا بَلِ اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

أخرجه الطبراني[١]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري[٢]، أخبره أن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، وعمرو بن عبد الله بن أنيس أخبراه، أن عبد الله بن أنيس أخبرهما، به.

وأخرجه البخاري في "تاريخه"[٣]معلقًا عن ابن أبي فديك به.

إسناده لا بأس به، وهو حسن لغيره: عبد الرحمن بن إسحاق القرشى المدني، و يقال له عباد بن إسحاق، صدوق رُمِيَ بالقدر[٤]. وموسى بن يعقوب بن عبد الله الأسدي، أبو محمد المدني، صدوق سيء الحفظ[٥]. ومحمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، أبو إسماعيل المدني، صدوق[٦]. أما عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني، ثقة يقال له رؤية[٧]. وعمرو بن عبد الله بن أنيس الجهني حجازي، مقبول[٨]. وأحمد بن صالح، أبو

(**١**)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٣٨-١٣٩)رقم٣٤٣.

(**٢**) في مطبوع المعجم الكبير للطبراني عن عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن مسلم الزهري، وهو خطأ، والصواب المثبت كما في التاريخ الكبير للبخاري.

(**٣**)التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٦).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٣٣٦).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥٥٤).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٨).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٣١٩).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٣).

جعفر المصري، ثقة حافظ[1]. وأحمد بن محمد بن نافع الطَّحَّان، أبو بكر الأصم، قال ابن يونس: "ثقة"[2].

(1)تقريب التهذيب (ص: ٨٠).

(2)الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٧٩).

الطريق الثامن: عيسى بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن أنيس ﷺ:

عن عيسى بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه ﷺ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِلَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

أخرجه عبد الرزاق[1]، ومن طريقه الطبراني[2]، عن عبد الله بن عمر، عن عيسى بن عبد الله، به.

إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره: عيسى بن عبد الله بن أنيس الأنصارى الحجازى المدني(وليس بالجهني) مقبول[3]. هكذا قالوا بأنه غير الجهني، وهذا بناءًا على أن عبد الله بن أنيس اثنان، وتقدم أن المعتمد أهما واحد. وعبد الله بن عمر بن حفص العدوي، أبو عبد الرحمن العمري المدني، ضعيف عابد[4].

(**١**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٠-٢٥١)رقم٧٦٩٢.

(**٢**)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٣٦)رقم٣٣٦.

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٤٣٩)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٦٢٢).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٣١٤).

الطريق التاسع: عطية بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن أنيس ﷺ:

عن عطية بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، قال: «**أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَنْزِلَ الْمَدِينَةَ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ**».

أخرجه عبد الرزاق[1]، عن الأسلمي، عن داود بن الحصين، عن عطية بن عبد الله، به.

إسناده واه، ولكن يشهد له ما تقدم: الأسلمي هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، أبو إسحاق المدني، متروك[2]. أما عطية بن عبد الله بن أنيس الجُهَني، صحابي ﷺ[3]. وداود بن الحصين القرشي مولاهم، أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة، و رُمِيَ برأي الخوارج[4].

وأخرجه الطحاوي[5] قال: حدثنا روح بن الفرج، قال: ثنا أحمد بن صالح، قال: ثنا ابن أبي فديك، قال: حدثني عبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه بلال بن عبد الله، عن عطية بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن أنيس ﷺ، أنه سأل النبي ﷺ عن ليلة القدر؟، فقال: «**إِنِّي رَأَيْتُهَا فَأُنْسِيتُهَا، فَتَحَرَّهَا فِي النِّصْفِ الآخَرِ**»، ثم عاد فسأله؟، فقال: «**فِي ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ تَمْضِي مِنَ الشَّهْرِ**». قال عبد العزيز: فأخبرني أبي: أن عبد الله بن أنيس ﷺ كان يحيي ليلة ست عشرة إلى ليلة ثلاث وعشرين، ثم تُقْصَر.

---

(1)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥١)رقم٧٦٩٤.

(2)تقريب التهذيب (ص: ٩٣).

(3)الثقات لابن حبان (٥/ ٢٦٢). والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ١٤٩). ولم أجده في كتب تراجم الصحابة.

(4)تقريب التهذيب (ص: ١٩٨).

(5)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٨)رقم٤٦٢٩.

وأخرجه البخاري[١]والطبراني[٢]، من طريق ابن أبي فديك، به.

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن عطية بن عبد الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي فديك".

إسناده ضعيف، ويشهد له ما تقدم: عبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنيس، لم يرو عنه سوى ابن أبي فديك[٣]، فهومجهول العين. وبلال بن عبد الله بن أُنيس، الجهني، ذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال: "روى عنه أهل الحجاز". ابن أبي فُديك محمد بن إسماعيل الديلي مولاهم المدني أبو إسماعيل، صدوق[٥]. وروح بن الفرج القطان، أبو الزِّنْباع المصري، ثقة[٦].

وأخرجه الطبراني[٧] قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس، قال: حدثني بلال بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه ﷺ، أنه قال: يا رسول الله أخبرني بليلة يبتغى فيها ليلة القدر، فقال: «**لَوْلا أَنْ يَتْرُكَ النَّاسُ الصَّلاةَ إِلا تِلْكَ اللَّيْلَةَ لأَخْبَرْتُكَ، وَلَكِنِ ابْتَغِهَا فِي ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ**».

فيه انقطاع وهو موصول بالإسناد السابق، والصلت بن مسعود بن طريف، الجحدري، أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم[٨]. ويحيى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، أبو

(**١**)التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٤).

(**٢**)المعجم الأوسط (٦/ ٣٣٨-٣٣٩)رقم٦٥٦٨. المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٤١)رقم٣٤٧.

(**٣**)التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٢١).

(**٤**)الثقات لابن حبان (٦/ ٩١).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٨).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٢١١).

(**٧**)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٣٨)رقم٣٤٢.

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٢٧٧).

زكريا المدني، صدوق[١]. ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي المشهور بِمُطَيَّن، قال الدارقطني: "ثقة جبل"[٢].

الطريق العاشر: أسماء بنت عبد الله، عن أبيها عبد الله بن أنيس ﷺ:

عن ابنت عبد الله بن أنيس، عن عبد الله بن أنيس ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟، فَقَالَ: «**رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ**» ، فَقُلْتُ: بَيِّنْ لِي حَتَّى أَتَحَرَّاهَا؟، فَقَالَ: «**تَحَرَّهَا فِي النِّصْفِ الْأَوَاخِرِ**» ، قُلْتُ: فِي أَيِّ النِّصْفِ الآخِرِ؟، قَالَ: «**فِي ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

أخرجه الطبراني[٣] قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، قال: حدثنا بكر بن عبد الوهاب، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن عبيد بن عبد الله الجاري، قال: حدثني عبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، عن خالته بنت عبد الله بن أنيس، به.

بنت عبد الله بن أنيس، سماها أبو نعيم أسماء بنت عبد الله[٤]، ولم أقف على حالها. وبكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد المدني، صدوق[٥]. ويحيى بن محمد بن عبد الله الجاري المدني، صدوق يخطىء[٦].

وقال البخاري في "التاريخ الكبير"[٧] أيضًا: قال إسماعيل: حدثني عبد الملك بن قدامة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمه معقل، عن أبيه، عن

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٣).

(٢)سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٧٢)

(٣)المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ١٤٠)رقم٣٤٦.

(٤)معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٥٨٦-١٥٨٧)رقم ٤٠٠١.

(٥)تقريب التهذيب (ص: ١٢٧).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٦).

(٧)التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٦).

أمه، عن أبيها، قال: قالت بنو سلمة: من رجل يصلي مع النبي ﷺ ويسأله؟ فقال عبد الله بن أنيس: أنا، فأتيته.... نحوه.

إسناده ضعيف: عبد الملك بن قدامة، الجمحي المدني، ضعيف[١]. ومعقل بن عبد الله بن مالك الأنصاري، قال أبو حاتم: "مجهول"[٢]. وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا[٣]، روى عنه اثنان: عبد الملك بن قدامة، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس الهاشمي[٤]؛ فهو مجهول الحال. وإسماعيل بن عبد الله أويس، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ فى أحاديث من حفظه[٥].

قال ابن عبد البر: "ورواه عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن عبد الله بن عبد الرحمن، فأخطأ فيه، وأظنه لم يسمعه منه"[٦].

الطريق الحادي عشر: نافع بن جبير، عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه:

عن نافع بن جبير، عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه، "أنه كَانَ يَنْزِلُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مُرْنِي بِلَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ أَحْضُرُ فِيهَا الْمَسْجِدَ؛ فَأَمَرَهُ بِلَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَكَانَ إِذَا جَاءَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَشَدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ".

أخرجه أبو نعيم[٧] من طريق الهيثم بن خالد المصيصي، ثنا سنيد بن داود، ثنا هشيم، ثنا أبو بشر جعفر بن إياس، عن نافع بن جبير، به.

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٤).

(**٢**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٨٥).

(**٣**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩٥).

(**٤**) انظر: الجرح التعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٨٥). قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: مجهول.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ١٠٨).

(**٦**)التمهيد (٢١/٢١١-٢١٢).

(**٧**)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/ ٥).

إسناده ضعيف: سُنيد بن داود المصيصي، واسمه حسين أبو على المحتسب، ضعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه[١]. والهيثم بن خالد بن يزيد القرشى المصيصي، ضعيف[٢]. أما نافع بن جبير بن مطعم القرشي، أبو محمد المدني، ثقة فاضل[٣]. جعفر بن إياس أبو بشر الواسطي، ثقة[٤]. وهشيم بن بشير أبو معاوية الواسطى ثقة ثبت كثير التدليس و الإرسال الخفي[٥].

الثاني عشر: عدة طرق منقطعة:

أخرج عبد الرزاق[٦]، عن معمر، عن أيوب، وغيره، عن بعضهم، أن الجهني ﷺ، أتى رسول الله ﷺ فقال: "يا رسول الله إِنِّي صَاحِبُ بَادِيَةٍ، وَمَاشِيَةٍ فَأَوْصِنِي بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَقُومُ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوْ لَيْلَتَيْنِ؟**» قَالَ: بَلْ لَيْلَةٌ فَدَعَاهُ فَسَارَّهُ لا يَدْرِي أَحَدٌ مَا أَمَرَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا اللَّيْلَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْجُهَنِيُّ؛ فَكَانَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ نَزَلَ بِأَهْلِهِ، وَقَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ".

وأخرج عبد الرزاق[٧]، عن ابن جريج قال: أخبرت، أن الجهني عبد الله بن أنيس ﷺ جاء النبي ﷺ، فقال: "يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذُو ثِقْلَةٍ وَضَيْعَةٍ - وَكَانَ صَاحِبَ زَرْعٍ - فَأَمَرَنِي بِلَيْلَةٍ قَالَ: «**أَوْ لَيْلَتَيْنِ؟**» قَالَ: بَلْ لَيْلَةٌ فَدَعَاهُ فَسَارَّهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَأَمَرَهُ بِلَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَكَانَ يُمْسِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ، وَلا يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَلا يَشْهَدُ شَيْئًا مِنْ رَمَضَانَ قَبْلَهَا، وَلا بَعْدَهَا، وَلا يَوْمَ الْفِطْرِ".

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٧).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٧).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٥٥٨).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ١٣٩).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤). وانظر: جامع التحصيل (ص: ١١١). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٧).

(**٦**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٤٩-٢٥٠)رقم٧٦٨٩.

(**٧**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٠)رقم٧٦٩٠.

في كلا الإسنادين انقطاع وجهالة.

وعن مجاهد: "أن النبي ﷺ، أمر الجهني بليلة ثلاث وعشرين". قال البوصيري: "رواه مسدد مرسلا"[(١)].

١٠٣– عن أبي الخير، عن الصنابحي أَنَّهُ قَالَ لَهُ: مَتَى هَاجَرْتَ؟ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ اليَمَنِ مُهَاجِرِينَ، فَقَدِمْنَا الجُحْفَةَ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ لَهُ: الخَبَرَ؟ فَقَالَ: «**دَفَنَّا النَّبِيَّ ﷺ مُنْذُ خَمْسٍ**»، قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي بِلاَلٌ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّهُ فِي السَّبْعِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ**».

أخرجه البخاري[(٢)]، قال: حدثنا أصبغ، قال: أخبرني ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، به.

(**١**)إتحاف الخيرة المهرة (٣/ ١٣١)رقم٢٣٧١.

(**٢**)صحيح البخاري كتاب المغازي، بابٌ،(لم يذكر للباب عنوان) وذكره إثر أحاديث باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد ﷺ، في مرضه الذي توفي فيه، (٦/ ١٦)رقم٤٤٧٠. ولفظه عند ابن الأثير «أنها أولُ السبع من العشر الأواخر» وعزاه للبخاري، انظر: جامع الأصول (٩/ ٢٥١-٢٥٢)رقم٦٨٤٤. وكذا ذكره النووي و وابن كثير، وابن رجب؛ فربما أنهم تابعوا ابن الأثير على ذلك، انظر: المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٦٦)، وتفسير ابن كثير (٨/ ٤٤٧-٤٤٨). ولطائف المعارف لابن رجب (ص: ١٩٥). ولم أجده بهذا اللفظ في البخاري، إلا عند ابن عساكر من طريق أبي يعلي الموصلي، نا أحمد بن عيسى المصري، نا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، به. انظر: تاريخ دمشق (٣٥/ ١٢٨)،في ترجمة الصنابحي.

وأخرجه أحمد[١]،والبزار[٢]، والشاشي[٣] من طريق موسى بن داود، والبسوي[٤]، والطحاوي[٥] من طريق عبد الله بن يوسف، ومحمد بن نصر من طريق أحمد بن بكار[٦]، والروياني[٧] من طريق معلى بن منصور، والطبراني[٨]، والخِلْعيّ [٩] من طريق يحيى بن كثير الناجي، والثعلبي من طريق محمد بن معاوية[١٠]، وابن عساكر من طريق عبد الله بن مسلمة[١١]، ومروان الطاطري[١٢]، كلهم(داود، وعبدالله بن يوسف، وأحمد بن بكار، ومعلى، ويحيى، وعبد الله بن مسلمة، ومروان) قالوا: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عن بلال: أن النبي ﷺ قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**».

ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري الفقيه القاضى، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه[١٣]، وقال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه[١٤].

(**١**)مسند أحمد (٣٩/ ٣٢٣)رقم٢٣٨٩٠.

(**٢**)مسند البزار (٤/ ٢١١-٢١٢)رقم١٣٧٦.

(**٣**) مسند الشاشي (٢/ ٣٦٧)رقم٩٧١.

(**٤**)المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٢٢).

(**٥**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩٢)رقم٤٦٤٢.

(**٦**)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٦).

(**٧**)مسند الروياني (٢/ ١٣)رقم٧٤٢.

(**٨**)المعجم الكبير للطبراني (١/ ٣٦٠)رقم١١٠٢.

(**٩**)الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) (٢/ ٥١) رقم٦٩٠ .

(**١٠**)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٢)

(**١١**)تاريخ دمشق (٣٥/ ١٢٩)

(**١٢**)تاريخ دمشق (٥٤/ ٩٣).

(**١٣**)تقريب التهذيب (ص: ٣١٩). وانظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٩٠).

(**١٤**)الكاشف (١/ ٥٩٠).

قال ابن كثير: "ابن لهيعة ضعيف. وقد خالفه ما رواه البخاري فذكر إسناد البخاري...، ثم قال: فهذا الموقوف أصح"[1]. وقال الهيثمي في إسناد أحمد: "إسناده حسن"[2].

وأخرجه ابن أبي شيبة[3] قال: حدثنا عبد الأعلى، وابن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن الصنابحي، قال: قَالَ: سَأَلْتُ بِلالاً ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟، فَقَالَ: «**لَيْلَةُ ثلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

وأخرجه الخطيب[4] من طريق أحمد بن خالد الوهبي، عن ابن إسحاق به.

وأخرجه ابن سعد[5]، **ويعقوب** البسوي[6]، وابن أبي حاتم[7] وابن عساكر[8] من طريق ابن نمير، به، لفظ ابن سعد: «**لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ لَمْ تَعْتَم**» ولفظ البسوي وابن عساكر: «**لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ لَمْ يَقم**».ولفظ آخر لابن عساكر: "فَلَمْ يَعْلَمْ وقال: «**لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**». ولفظ ابن أبي حاتم: فَلَمْ يَعْتم إن قال: «**لَيْلَةُ ثلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

فيه تدليس ابن إسحاق، و لم يصرح بالسماع.

(**١**)تفسير ابن كثير (٨/ ٤٤٧-٤٤٨).

(**٢**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٦)رقم٥٠٤٤.

(**٣**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠)رقم٨٦٦٩. (٢/ ٣٢٥)رقم٩٥٢٦.

(**٤**)موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٧٩-٢٨٠).

(**٥**)الطبقات الكبرى (٧/ ٥١٠).

(**٦**)المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٦٣).

(**٧**)المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٢٢)رقم٤٤٠.

(**٨**)تاريخ دمشق (٣٥/ ١٢٨-١٢٩).

١٠٤- عن علي ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «**خَرَجْتُ حِينَ بَزَغَ الْقَمَرُ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ**»، فَقَالَ: «**اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ**».

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند"[١]، قال: حدثني محمد بن سليمان لُوَين[٢]، حدثنا حديج، عن أبي إسحاق[٣]، عن أبي حذيفة[٤]، عن علي ﷺ . وهو في جزء لوين[٥].

وأخرجه أبو يعلى[٦]، وعنه ابن عدي[٧]، والضياء[٨]، من طرق عن حديج بن معاوية، به، لفظ أبي يعلى: «**كَأَنَّهُ شِقُ جَفْنَةٍ**».

فيه حديج بن معاوية بن حديج الجعفى الكوفى، صدوق يخطىء[٩]،وباقي رجال الإسناد ثقات[١٠].

---

(١)مسند أحمد (٢/ ١٧٧)رقم٧٩٣.

(٢) محمد بن سليمان الأسدي أبو جعفر الكوفي ثم المصيصي لقبه لوين، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٤٨١).

(٣)أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي، ثقة مكثر عابد ، اختلط بأخرة. تقريب التهذيب (ص: ٤٢٣).

(٤)سلمة بن صهيب، الهمداني، أبو حذيفة الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٢٤٧).

(٥) انظر: جزء لوين(ص: ٥٦)رقم٣٦. وأخرجه من طريق لوين غير واحد. انظر: تاريخ أصبهان(١/ ٢٣٣) والمخلصيات(١/٤٦٥)رقم٨٤٤- (٢٢٩). ومشيخة قاضي المارستان (٢/٧٥٣) رقم٢٣٧.

(٦)مسند أبي يعلى الموصلي (١/ ٤٠١)رقم٥٢٥. وقال حسين سليم أسد : إسناده حسن.

(٧)الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٥٦).

(٨)المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي (ص: ٤٠٢)رقم٨٩٤. مخطوط.

(٩)تقريب التهذيب (ص: ١٥٤).

(١٠)إتحاف الخيرة المهرة (٣/ ١٣٤)رقم٢٣٧٧.

وخالف شعبةُ حديجَ بنَ معاوية في إسناده؛ فأخرجه النسائي[1]، وأحمد[2] واللفظ له، من طريق محمد بن جعفر[3]، قال أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، أنه سمع أبا حذيفة يحدث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ**»، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: "إِنَّمَا يَكُونُ الْقَمَرُ كَذَاكَ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ".

وأخرجه ابن المظفر[4]، والدارقطني[5]، من طريق يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ**»، قال أبو إسحاق: "رُبَمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِثَلاثٍ وَعِشْرِينَ".

يوسف بن يعقوب، أبو يعقوب البصري الضبعي، قال الذهبي: "ثقة"[6]، وقال ابن حجر: "صدوق"[7].

ورجح الدارقطني رواية من رواه عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، رجل من أصحاب عبد الله بن مسعود ﷺ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، غير مسمى. وقال: "هو المحفوظ"[8].

إسناده حسن: ولا تضر جهالة الصحابي، وعدم تسميته.

(**١**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٣)رقم٣٣٩٧.

(**٢**)مسند أحمد (٣٨/ ٢٠٩)رقم٢٣١٢٩.

(**٣**) محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. تقريب التهذيب (ص: ٤٧٢).

(**٤**)حديث شعبة بن الحجاج (ص: ١٤٦)رقم٢١٦.

(**٥**)علل الدارقطني (٤/ ١٨٦)رقم٤٩٧.

(**٦**)الكاشف (٢/ ٤٠٢).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٦١٢).

(**٨**)علل الدارقطني (٤/ ١٨٦)رقم٤٩٧.

١٠٥- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَمْ مَضَى مِنْ الشَّهْرِ؟**»، قَالَ: قُلْنَا: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَتْ ثَمَانٍ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّهْرُ هَكَذَا، وَالشَّهْرُ هَكَذَا، وَالشَّهْرُ هَكَذَا" ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمْسَكَ وَاحِدَةً**».

أخرجه ابن ماجه[١] قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية[٢]، عن الأعمش[٣]، عن أبي صالح[٤]، عن أبي هريرة ﷺ .

وأخرجه أحمد[٥]،وأبو بكر المطرز[٦]، وابن حبان[٧]، والبيهقي[٨]،من طرق عن أبي معاوية، به.

---

(١)سنن ابن ماجه، كتاب الصيام، باب ما جاء في الشهر تسع وعشرون، (٢/ ٥٦٨)رقم١٦٥٦. مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٣٣٢)رقم٩٦٠٢.

(٢) أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش. تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥).

(٣) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات. تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤).

(٤)ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٢٠٣).

(٥)مسند أحمد (١٢/ ٣٨٨)رقم٧٤٢٣.

(٦)فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه (ص: ١٥٨)رقم٣٧ ،٣٨. وانظر: ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٢/ ٣٠)رقم١٤٦٧. والترغيب والترهيب لقوام السنة (٢/ ٣٨٥-٣٨٦)رقم١٨٣٤.

(٧)صحيح ابن حبان(٦/ ٢٨٩)رقم٢٥٤٨. (٨/ ٢٣٣)رقم٣٤٥٠.

(٨)السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١٠)رقم٨٥٣٩.

وأخرجه ابن خزيمة[١] قال: حدثنا يوسف بن موسى[٢]، حدثنا جرير[٣]، عن به، بلفظ: «**كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ؟**» قُلْنَا: مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ ثَمَانٍ، قَالَ: «**لا، بَلْ بَقِيَ سَبْعٌ**»، قَالُوا: لا، بَلْ بَقِيَ ثَمَانٍ، قَالَ: «**لا، بَلْ بَقِيَ سَبْعٌ**» قَالُوا: لا، بَلْ بَقِيَ ثَمَانٍ، قَالَ: «**لا، بَلْ بَقِيَ سَبْعٌ، الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**» . ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ، حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، ثُمَّ قَالَ: «**الْتَمِسُوهَا اللَّيْلَةَ**».

وتابع أبا معاوية على إسناد هذا الحديث أبو بكر بن عياش[٤]، وحفص بن غياث[٥]، كما عند أبي بكر المطرز[٦]، والثوري، وسليمان بن قرم[٧]، كما عند الدراقطني

(**١**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٦)رقم٢١٧٩..

(**٢**)يوسف بن موسى القطان، أبو يعقوب الكوفي المعروف بالرازي، صدوق. تقريب التهذيب (ص: ٦١٢).

(**٣**)جرير بن عبد الحميد الضبي، أبو عبد الله الرازي الكوفي، ثقة صحيح الكتاب. تقريب التهذيب (ص: ١٣٩).

(**٤**) أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. تقريب التهذيب (ص: ٦٢٤). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٣٨٢).

(**٥**)حفص بن غياث النخعي أبو عمر الكوفي، ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر. تقريب التهذيب (ص: ١٧٣). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٩٤).

(**٦**)فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه (ص: ١٥٨)رقم٣٩.

(**٧**) سليمان بن قرم أبو داود البصري النحوي سيء الحفظ يتشيع. تقريب التهذيب (ص: ٢٥٣).

في"العلل"[١]، وأبو إسحاق الفزاري[٢]، كما عند البيهقي[٣]، ويعلى بن عبيد[٤]، كما عند البغوي[٥]،كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه أبو يعلى[٦]، والحاكم[٧]، والبيهقي[٨]، والشجري[٩] من طرق عن محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا خلاد الجعفي، حدثني أبو مسلم عبيد الله بن سعيد -قائد الأعمش- عن الأعمش، عن سهيل بن أبي صالح[١٠]، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ.

ولا يصح: عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي، أبو مسلم الكوفي، ضعيف[١١]. وخلاد بن يزيد، الجعفي الكوفي، صدوق ربما وهم[١٢]. وباقي رجاله ثقات.

(**١**)علل الدارقطني (١٠/ ٢٠٠-٢٠١)رقم١٩٧١. وطريق الثوري يوجد أيضًا في جزء فيه أحاديث ابن حيان (ص: ٩٦)رقم٤٠.

(**٢**) إبراهيم بن محمد الفزاري الإمام أبو إسحاق، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (ص: ٩٢).

(**٣**)السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١٠)رقم٨٥٤٠.

(**٤**) يعلى بن عبيد الطنافسي أبو يوسف الكوفي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين من كبار التاسعة. تقريب التهذيب (ص: ٦٠٩).

(**٥**)شرح السنة للبغوي (٦/ ٣٨٦)رقم١٨٢٧.

(**٦**)معجم أبي يعلى الموصلي (ص: ٥٣)رقم٢٢.

(**٧**)معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٣٥) .

(**٨**)السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١٠)رقم٨٥٤١.

(**٩**)ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (١/ ٣٨١)رقم١٣٦٠.

(**١٠**) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة. تقريب التهذيب (ص: ٢٥٩). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٦٤).

(**١١**)تقريب التهذيب (ص: ٣٧١).

(**١٢**)تقريب التهذيب (ص: ١٩٦).

وأخرجه أبو الشيخ[١]، وأبو موسى المديني[٢] من طريق أبي يعلى، قال أبو الشيخ: أخبرنا أبو يعلى [الموصلي]، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا خلاد الجعفي، عن أبي مسلم، عن الأعمش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ .

ورواه أبو عوانة كما عند الدارقطني في "العلل"[٣]: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وابن عمر‌رضي الله عنهما.

قال الدارقطني: "الصحيح: حديث أبي صالح، عن أبي هريرة"[٤]. وقال البوصيري: "إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات"[٥]. وصححه السيوطي[٦] قال الألباني: "إسناد صحيح على شرط الشيخين"[٧].

قال الحاكم: "لم يسمع هذا الحديث الأعمش من أبي صالح، وقد رواه أكثر أصحابه عنه هكذا منقطعا"[٨]، وقال أبو المظفر السمعاني: "هذا الحديث فيه تدليس؛ لأن الأعمش لم يسمعه من أبي صالح"[٩].

ورواه أبو سُمَيرٍ حَكِيمُ بن خِذَام: عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي هريرة، ولا يصح، عن أبي ظبيان[١٠]،فأبو سمير حكيم بن خذام متروك الحديث[١١].

---

(١)ذكر الأقران لأبي الشيخ (ص: ١٩)رقم١٥.

(٢)كتاب اللطائف من علوم المعارف (ص: ٦٠)رقم٣٢.

(٣)علل الدارقطني (١٠/ ٢٠١)

(٤)علل الدارقطني (١٠/ ٢٠١).

(٥)مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ٦٣).

(٦)الدر المنثور (٨/ ٥٧٢) ونسبه لابن زنجوية، وابن مردويه.

(٧)صحيح أبي داود (٧/ ٨٧).

(٨)معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٣٥)

(٩)قواطع الأدلة في الأصول (١/ ٣٤٧).

(١٠)علل الدارقطني (١٠/ ٢٠١)

(١١)ميزان الاعتدال (١/ ٥٨٥). ديوان الضعفاء (ص: ٩٩).

١٠٦- عن ابن عباس ﷺ، قال: أُتِيتُ وَأَنَا نَائِمٌ فِي رَمَضَانَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، قَالَ: فَقُمْتُ وَأَنَا نَاعِسٌ، فَتَعَلَّقْتُ بِبَعْضِ أَطْنَابِ فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، «**فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَنَظَرْتُ فِي اللَّيْلَةِ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**» قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُعُ مَعَ الشَّمْسِ كُلَّ لَيْلَةٍ، إِلا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ بَيْضَاءَ لا شُعَاعَ لَهَا**».

أخرجه ابن أبي شيبة[١] قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، به.

وأخرجه أحمد[٢]، عن عفان[٣]، ولوين في جزئه[٤]، والبلاذري[٥]، وأبو طاهر المخلص[٦] من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة[٧]، والطبراني[٨] من طريق مسدد، وأبي الوليد الطيالسي[٩]، والبيهقي[١] من طريق مسدد، كلهم (عفان، ولوين، وعثمان،

(**١**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠)رقم٨٦٦٦. و(٢/ ٣٢٥)رقم٩٥٢٣.

(**٢**)مسند أحمد (٤/ ١٥٠)رقم٢٣٠٢. (٤/ ٣٣٤)رقم٢٥٤٧. عزا العيني، وابن حجر الحديث لأحمد في المسند بلفظ: "**هي ليلة أربع وعشرين**". انظر: فتح الباري (٤/ ٢٦٢)، وعمدة القاري (١١/ ١٣٧). ولم أجد هذا اللفظ في مسند أحمد من حديث ابن عباس ﷺ بهذا الإسناد، ولا في كتب الزوائد، والأطراف والتراتيب التي اهتمت بمسند أحمد إلا لفظ: "**ليلة ثلاث وعشرين**".

(**٣**) عفان بن مسلم الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣).

(**٤**)جزء لوين (ص: ٥٦)رقم٣٥.

(**٥**)أنساب الأشراف للبلاذري (٤/ ٤٤).

(**٦**)المخلصيات (٢/ ١١٣)رقم١١٥٢- (١٣٣). ومن طريق أبي طاهر أخرجه قوام السنة الترغيب والترهيب لقوام السنة (٢/ ٣٨٥)رقم١٨٣٢.

(**٧**) أبو الحسن العبسي الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام. تقريب التهذيب (ص: ٣٨٦).

(**٨**)المعجم الكبير للطبراني (١١/ ٢٩٢)رقم١١٧٧٧.

(**٩**) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم البصري، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

ومسدد، وأبو الوليد) قالوا حدثنا أبو الأحوص، به. بهذا اللفظ إلا أن أحمد، والطبراني لم يخرجا قول ابن عباس ﷺ «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُعُ مَعَ الشَّمْسِ كُلَّ لَيْلَةٍ، إِلا لَيْلَةَ الْقَدْرِ...**».

إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره: سماك بن حرب الذهلي، أبو المغيرة الكوفي، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن(٢). وقال النسائي: "ليس ممن يعتمد عليه إذا انفرد بالحديث؛ لأنه كان يقبل التلقين"(٣). لعل النسائي أراد أن لا ينفرد بأصل كما فهمه من كلامه العلائي(٤)، وهو هنا لم ينفرد بأصل؛ فله شواهد كثيرة. وسلاّم بن سُليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث(٥).

وصححه الضياء(٦)، **وقال** الهيثمي وولي الدين العراقي: "رجال أحمد رجال الصحيح"(٧).

وخالفهم أبو داود الطيالسي(٨) قال: حدثنا سلام، عن سماك، به بلفظ: "**فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ صَبِيحَتَهَا، فَإِذَا لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ** ".

(**١**)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٤٤-٢٤٥)رقم١٠٤. ودلائل النبوة للبيهقي (٧/ ٣٣). وهو في مسند مسدد، انظر: إتحاف الخيرة، للبوصيري (٣/ ١٢٨)رقم٢٣٦٥ / ٢. وإتحاف المهرة، لابن حجر (٧/ ٥٠٣)رقم٨٣٢١.

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٥)، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٥٩).

(**٣**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٨).

(**٤**) انظر: المختلطين للعلائي (ص: ٤٩).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢٦١).

(**٦**)الأحاديث المختارة (١٢/ ٨٣-٨٤)رقم٩٥.

(**٧**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٦)رقم٥٠٤٦. شرح الصدر بذكر ليلة القدر (٤١).

(**٨**)مسند الطيالسي (٤/ ٣٩٢)رقم٢٧٩٠.

سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، قال الذهبي: "ثقة أخطأ في أحاديث"[(١)]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ غلط في أحاديث"[(٢)]؛ فربما كان هذا من أغلاطه، والله أعلم.

١٠٧- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أن رجلاً، أتى النبي ﷺ فقال: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلِيلٌ، يَشُقُّ عَلَيَّ الْقِيَامُ، فَأْمُرْنِي بِلَيْلَةٍ لَعَلَّ اللَّهَ يُوَفِّقُنِي فِيهَا لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ. قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالسَّابِعَةِ**».

أخرجه أحمد[(٣)] قال: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه الطبراني[(٤)]، وابن عدي[(٥)]، وأبو نعيم[(٦)]، والبيهقي[(٧)]، وابن عبد البر[(٨)]، وأبو طاهر السلفي[(٩)] من طريق أحمد بن حنبل، به.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي[(١٠)]، وأبو الحسن العسكري[(١١)]، وأبو طاهر المخلص[(١)]، وأبو طاهر ابن أبي الصقر[(٢)] من طرق، عن معاذ، به.

(**١**)ميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٣).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠).

(**٣**)مسند أحمد (٤/ ٤٩-٥٠)رقم٢١٤٩.

(**٤**)المعجم الكبير للطبراني (١١/ ٣١١)رقم١١٨٣٦.

(**٥**)الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٨٣).

(**٦**)حلية الأولياء (٩/ ٢٣٠).

(**٧**)شعب الإيمان (٥/ ٢٧٢)رقم٣٤١٤.السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١٤)رقم٨٥٥٧.

(**٨**)التمهيد (٢١/ ٢١٢- ٢١٣).

(**٩**) المجلس التاسع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي (ص: ٢٨)رقم٢٣.

(**١٠**)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٦)

(**١١**)مشيخة أبي الحسن السكري (ص: ٧).

إسناده حسن: هشام بن أبي عبد الله: سَنْبَر الدَّسْتُوَائِيّ، أبو بكر البصري، ثقة ثبت[٣]. وابنه معاذ بن هشام الدستوائي، البصري، صدوق ربما وهم[٤].

قال ابن عبد البر"إسناد صحيح"[٥]. وصححه الضياء[٦]، وقال ابن رجب: "إسناده على شرط البخاري"[٧]. وقال الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح"[٨].

١٠٨ – عن ابن عباس ﵄، قال: كان رسول الله ﷺ : «**يَرُشُّ عَلَى أَهْلِهِ الْمَاءَ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

أخرجه الطبراني[٩] قال: حدثنا الحسن بن علي المَعْمَرِيّ، ثنا محمد بن بَكَّارِ العَيْشِيُّ، ثنا أبو بحر البكراوي، عن ابن جريج، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس ﵄.

ورواه محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، عن أبي بحر، به، كما عند ابن أبي حاتم[١٠].

إسناده ضعيف ولا يصح رفعه: عبد الرحمن بن عثمان الثقفي، أبو بحر البكراوي البصري، ضعيف[١١]. والحسن بن علي المَعْمَري أبو علي البغدادي، قال ابن عدي: "رفع

---

(١)المخلصيات (٢/ ٧٤)رقم١٠٥٢- (٣٣). المخلصيات (٤/ ٩٤)رقم٣٠٤٧. مشيخة قاضي المارستان (٢/ ٧٣٠)رقم٢٢١. معجم ابن عساكر (١/ ٢٥٣)رقم٢٩٤.

(٢)مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر (ص: ١٢٠-١٢١) رقم٤٩.

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٦).

(٥)التمهيد (٢١/ ٢١٢).

(٦)الأحاديث المختارة (١٢/ ٢٣٦-٢٣٧)رقم٢٦٣و ٢٦٤.

(٧)لطائف المعارف (ص:٣٥١).

(٨)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٦)رقم٥٠٤٧ .

(٩)المعجم الكبير للطبراني (١١/ ١٢٨)رقم١١٢٥٩.

(١٠)علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٨-١٣٩)رقم٧٦٠.

(١١)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٦).

أحاديث وهي موقوفة، وزاد في المتون أشياء ليس فيها"[1]. وقال أيضًا: "وأما ما ذكر عنه أنه رفع أحاديث وزاد في المتون فإن هذا موجود في البغداديين خاصة وفي حديثهم وفي حديث ثقاتهم، فانهم يرفعون الموقوف، ويوصلون المرسل، ويزيدون في الأسانيد"[2]. قال الخطيب: "كان من أوعية العلم يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها"[3]. ومحمد بن يحيى بن أبي سمينة البغدادي، أبو جعفر التمار، صدوق[4]، وعبيد الله بن أبي يزيد المكي، ثقة كثير الحديث[5]. ومحمد بن بَكَّارِ بن الزبير العَيْشِيُّ، أبو عبد الله البصري، ثقة[6].

والصواب أن هذا الحديث موقوف على ابن عباس ﷺ، قال أبو زرعة: "هذا خطأ؛ إنما هو: موقوف"[7]؛ وخالف ابنَ أبي سمينة وأبا بحر يحيى القطان وعبدُ الرزاق، فروياه عن ابن جريج، به، موقوفًا؛ فأخرجه عبد الرزاق[8]، وابن أبي شيبة[9]، واللفظ له، وأحمد[10] عن يحيى بن سعيد، كلاهما (عبد الرزاق، ويحيى بن سعيد) عن ابن جريج، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: **"رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَرُشُّ عَلَى أَهْلِهِ الْمَاءَ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ"**.

إسناده صحيح: ويحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمى، أبو سعيد البصرى، ثقة، متقن حافظ،، إمام، قدوة[11].

---

(١)الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٩٣).

(٢)الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ١٩٥.

(٣)تاريخ بغداد ٧/ ٣٨٢. وانظر: ميزان الاعتدال ١/ ٥٠٤. لسان الميزان ٣/ ٧١- ٧٥.

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٥١٢).

(٥)تقريب التهذيب ص: ٣٧٥.

(٦)تقريب التهذيب صــ: ٤٧.

(٧)علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٨-١٣٩)رقم٧٦٠.

(٨)مصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٤٩رقم٧٦٨٦.

(٩)مصنف ابن أبي شيبة٢/ ٣٢٦رقم٩٥٤١. و٢/ ٢٥٢رقم٨٦٨٨.

(١٠)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله،٢/ ٣٩٩رقم٢٧٨٠.

(١١)تقريب التهذيب ص: ٥٩١.

وصحح وقفه الحافظ ابن رجب[1].

وقد جاء عن ابن عباس ﷺ أثر طويل يرى فيه أنها ليلة ثلاث وعشرين وهو كالآتي:

١٠٩- عن ابن عباس ﷺ، قال:كَانَ عُمَرُ ﷺ يَدْعُونِي مَعَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقُولُ لِي: لا تَكَلَّمْ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا، قَالَ: فَدَعَاهُمْ فَسَأَلَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**» ، أَيُّ لَيْلَةٍ تَرَوْنَهَا؟ قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةُ إِحْدَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةُ ثَلاثٍ، وَقَالَ آخَرُ: خَمْسٍ، وَأَنَا سَاكِتٌ قَالَ: فَقَالَ: مَا لَكَ لا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنْ أَذِنَتْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَكَلَّمْتُ قَالَ: فَقَالَ: مَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ إِلا لِتَتَكَلَّمَ قَالَ: فَقُلْتُ: أُحَدِّثُكُمْ بِرَأْيِي؟ قَالَ: عَنْ ذَلِكَ نَسْأَلُكَ قَالَ: فَقُلْتُ: السَّبْعُ، رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ سَبْعًا، وَخَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ سَبْعٍ وَنَبْتُ الأَرْضِ سَبْعٌ قَالَ: فَقَالَ: هَذَا أَخْبَرْتَنِي مَا أَعْلَمُ، أَرَأَيْتَ مَا لا أَعْلَمُ؟ مَا هُوَ قَوْلُكَ: نَبْتُ الأَرْضِ سَبْعٌ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿**ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا۝ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا**﴾ [عبس:٢٦-٢٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا**﴾ [عبس:٣١]، وَالأَبُّ نَبْتُ الْرْضِ مِمَّا يَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ، وَلا يَأْكُلُهُ النَّاسُ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ هَذَا الْغُلامُ الَّذِي لَمْ تَجْتَمِعْ شُئُونُ رَأْسِهِ بَعْدُ؟ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرَى الْقَوْلَ إِلا كَمَا قُلْتَ، وَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكَ أَنْ لا تَكَلَّمَ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا، وَإِنِّي آمُرُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ".

أخرجه ابن خزيمة[2] قال: حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ.

إسناده حسن: عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي، الكوفي صدوق رمى بالإرجاء[1]. وكليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي صدوق، وهم من ذكره ف

(**١**)لطائف المعارف (٣٥٧).

(**٢**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٢)رقم٢١٧٢.

الصحابة[٢]. وعلي بن المنذر بن زيد الأودي، أبو الحسن الكوفي، صدوق يتشيع[٣]. ومحمد بن فضيل بن غزوان، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف، رُمِيَ بالتشيع[٤].

قال يعقوب بن شيبة[٥] في عاصم بن كليب: "حديثه في ليلة القدر حديث إسناده وسط، ليس بالثبت ولا الساقط، هو صالح... قال علي بن المديني: وعاصم بن كليب صالح ليس ممن يسقط ولا ممن يحتج به، وهو وسط...".

وأخرجه أحمد بن عبد الجبار[٦]، قال: أخبرنا محمد بن فضيل، به، وفيه أرأيتم قول رسول الله ﷺ في ليلة القدر: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا**»، أي ليلة ترونها؟... الحديث.

وأخرجه البسوي[٧]، والحاكم[٨]، من طريق عبد الله بن إدريس، وابن منده[٩]، والخطيب[١٠] من طريق عبد الواحد بن زياد، كلاهما (عبد الله، وعبد الواحد) قالا: حدثنا عاصم بن كليب، به، نحو اللفظ الأخير: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا**».

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٦).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٢).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٤٠٥).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢).

(٥)مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة (ص: ٩٣)رقم٢٩. قال ابن رجب: "خرج علي بن المديني في "كتاب العلل" المرفوع منه، وقال: هو صالح وليس مما يحتج به" لطائف المعارف لابن رجب (ص: ٣٥٦). و لم أقف عليه في المطبوع من كتاب العلل لابن المديني.

(٦)سيرة ابن اسحاق (ص: ١٣١). وهو أحمد بن عبد الجبار بن محمد التميمي العطاردي، أبو عمر الكوفي، راوي السيرة عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق. انظر:سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٦).

(٧)المعرفة والتاريخ (١/ ٥١٩).

(٨)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٤)رقم١٥٩٧.

(٩)التوحيد لابن منده (١/ ٢٠٢)رقم٦٦.

(١٠)الفقيه والمتفقه(٢/ ٢٧٧-٢٧٨).

إسناده حسن: عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد[١]. وعبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم، البصري، ثقة[٢].

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه[٣]".

وأخرجه الثعلبي، من طريق يعقوب الدورقي[٤]، وابن عبد البر من طريق أبي بكر بن أبي شيبة[٥] قالا: حدّثنا عبد الله بن إدريس، به، وفيه: قال ابن عباس ﷺ: "فما أراها إلا ليلة ثلاث وعشرين لسبع بقين....

إسناده حسن: يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف الدورقي، ثقة، وكان من الحفاظ[٦].

قال ابن رجب: "إسناد صحيح"[٧].

وأخرجه عبد الرزاق[٨]، ومن طريقه الطبراني[٩]، والبيهقي[١٠]، قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة، وعاصم، أنهما سمعا عكرمة يقول: قال ابن عباس: دَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ فَأَجْمَعُوا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ لِعُمَرَ: «إِنِّي لأَعْلَمُ، أَوْ إِنِّي لأَظُنُّ أَيَّ لَيْلَةٍ هِيَ؟»، قَالَ عُمَرُ: وَأَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ؟ فَقُلْتُ: "سَابِعَةٌ تَمْضِي، أَوْ سَابِعَةٌ تَبْقَى مِنَ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، وَسَبْعَ أَرَضِينَ، وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنَّ الدَّهْرَ

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٢٩٥).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٧).

(٣)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٤)رقم١٥٩٧.

(٤)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥١-٢٥٢)إسناده إلى يعقوب صحيح.

(٥)التمهيد (٢/ ٢١٠). لم أقف في مصنف ابن أبي شيبة، وإسناده إلى ابن أبي شيبة صحيح.

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٦٠٧).

(٧)لطائف المعارف (ص:٣٥٥).

(٨)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٤٦-٢٤٧)رقم٧٦٧٩.

(٩)المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ٢٦٤)رقم١٠٦١٨.

(١٠)السنن الكبرى للبيهقي (٤/٥١٤)رقم٨٥٥٨.وفضائل الأوقات للبيهقي(٢٤٢-٢٤٣)رقم١٠٣.

يَدُورُ فِي سَبْعٍ، وَخَلَقَ اللَّهُ الإِنْسَانَ مِنْ سَبْعٍ، وَيَأْكُلُ مِنْ سَبْعٍ، وَيَسْجُدُ عَلَى سَبْعٍ، وَالطَّوَافُ بِالْبَيْتِ سَبْعٌ، وَرَمِيُ الْجِمَارِ سَبْعٌ، لأَشْيَاءَ ذَكَرَهَا»، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: لَقَدْ فَطِنْتَ لأَمْرٍ مَا فَطِنَّا لَهُ، وَكَانَ قَتَادَةُ يَزِيدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ: يَأْكُلُ مِنْ سَبْعٍ قَالَ: " هُوَ قَوْلُ اللَّهِ:. ﴿ **فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۞وَعِنَبًا**﴾ [عبس:٢٧-٢٨]".

قال ابن كثير: "هذا إسناد جيد قوي، ومتن غريب جدًا"[(١)].

وأخرجه ابن سعد[(٢)]، قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق. قال: حدثنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، قال: كان أناس من المهاجرين ﷺ قد وجدوا على عمر ﷺ في إدنائه ابن عباس ﷺ دونهم قال: وكان يسأله. فقال عمر ﷺ: وفيه: ثم سألهم عن ليلة القدر؟ فأكثروا فيها فقال بعضهم: كنا نرى أنها في العشر الوسط، ثم بلغنا أنها في العشر الأواخر، قال: فأكثروا فيها، فقال بعضهم: ليلة إحدى وعشرين، وقال بعضهم: ثلاث وعشرين، وقال بعضهم: سبع وعشرين، فقال عمر لابن عباس: ألا تكلم؟ قال: الله أعلم، قال: قد نعلم أن الله أعلم، إنما نسألك عن علمك، فقال ابن عباس: الله وتر يحب الوتر، خلق من خلقه سبع سموات... نحوه وفيه قال ابن عباس ﷺ: **"وأما ليلة القدر فما نراها- إن شاء الله- إلا ليلة ثلاث وعشرين[(٣)] يمضين وسبع يبقين"**.

(**١**)تفسير ابن كثير (٨/٤٤٩).

(**٢**)الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة (١/ ١٣٩-١٤١).

(**٣**) هذه الرواية جعلت هذا الأثر في مبحث التماسها في ليلة ثلاث وعشرين، وقد جاء أن عمر وابن عباس ﷺ أنهما أرادا بذلك أنها ليلة سبع وعشرين، و لم أقف عليه في الروايات التي وقفت عليها؛ قال ابن أبي زيد القيرواني: " ورُوِيَ عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّها ليلةُ سبعٍ وعشرين. ورُوِيَ أن ابن عباس ﷺ تأوَّل هذا حين سأله عمر ﷺ وفي روايةِ ابنِ حبيبٍ، تأوَّلَ أنَّها لسبعٍ بقين". انظر: النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات (٢/ ١٠٣-١٠٤).

وأخرجه ابن عبد البر من طريق سعدان بن نصر، قال حدثنا إسحاق الأزرق، به[1].

إسناده لا بأس به: عبد الملك بن أبي سليمان: ميسرة العرزمي، أبو محمد الكوفي، صدوق له أوهام[2]. وإسحاق بن يوسف بن مرداس الأزرق المخزومي، أبو محمد الواسطي، ثقة[3]. وسعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي البزاز، قال الدارقطني: "ثقة مأمون"[4].

وأخرجه البلاذري[5]، قال: حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون المروزي[6]، وعمرو بن محمد[7] قالا، حدثنا إسحاق ابن يوسف الأزرق، به. وذكره الحاكم[8] إثر حديث عاصم بن كليب؛ فقال: "قال ابن إدريس: فحدثنا عبد الملك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله".

(١)التمهيد (٢/٢٠٩-٢١٠). في المطبوع سعيد بن نصر، وهو خطأ من المحقق أو الناسخ، والصواب سعدان، وسعيد بن نصر متأخر يروي عنه ابن عبد البر مباشرة وهو من أشهر شيوخه وأكثر عنه فاشتبه سعدان بن نصر على المحقق أو الناسخ. وعزاه السيوطي لعبد بن حميد و لم أقف عليه في كتابه. انظر: الدر المنثور (٨/ ٥٧٧).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٣).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ١٠٤).

(٤)تاريخ بغداد (١٠/ ٢٨٣).

(٥)أنساب الأشراف للبلاذري (٤/ ٣٣-٣٤).

(٦) محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي السمين، صدوق ربما وهم وكان فاضلاً. تقريب التهذيب (ص: ٤٧٢).

(٧) عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان البغدادي، ثقة حافظ وهم في حديث. تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(٨)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٤)رقم١٥٩٧.

وأخرجه الواحدي[١] قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الصوفي، أنا إسماعيل بن نجيد، أنا محمد بن الحسن بن الخليل، نا محمد بن العلاء، نا رشدين بن سعد، نا ابن ثوبان، قال: سُئِلَ عِكْرِمَةُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**» قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ؟ قَالَ: لا أُرَاهَا إلا لَيْلَةَ السَّابِعَةِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ، لأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الإِنْسَانَ عَلَى سَبْعَةِ أَصْنَافٍ، ... فَلا أَرَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ إلا لَيْلَةَ السَّابِعَةِ.

إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره: رِشْدين بن سعد المهري، أبو الحجاج المصري، ضعيف[٢]. وابن ثوبان، هو: الحسن بن ثوبان بن عامر الهمداني، أبو ثوبان المصري، صدوق فاضل[٣]. ومحمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ[٤]. ومحمد بْن الحُسن بْن الخليل النَسَويّ، أبو عبد الله[٥]. وإسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد أبو عمرو السَّلَمي النَّيْسَابُوري الصوفي، ثقة[٦]. وإسماعيل بن إبراهيم الصوفي أبو إبراهيم، ثقة محدث[٧].

وأخرجه البخاري في "التاريخ[٨]"،عن أبي سعيد الجعفي، عن ابن وهب، عن حيي بن عبد الله، عن حي بن مالك، عن عبد الله بن عمرو، سأل عمر أصحاب النبي ﷺ عن

(**١**)التفسير الوسيط للواحدي (٤/ ٥٣٥).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٢٠٩).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ١٥٩).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٠).

(**٥**)تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٩٩). وتاريخ الإسلام (٧/ ١٩٤).

(**٦**)تاريخ الإسلام (٨/ ٢٣٧). والروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (١/ ٣٧٣).

(**٧**)المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ١٣٦).

(**٨**)التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١١٩). عزاه السيوطي للبخاري في تاريخه من رواية ابن عمر، وليس بن عمرو. انظر:الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٥٧٩).

ليلة القدر، فقال ابن عباس: "**إن ربي يحب السبع** ﴿ **وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي**﴾ [الحِجر:٨٧].

قال البخاري: "في إسناده نظر".

حي بن مالك، أَبُو الْحسن الْمصْرِيّ[١]، لم يرو عنه إلا حيي المعافري، ذكره ابن حبان في الثقات[٢]. وحيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحلبي، أبو عبد الله المصري، صدوق يهم و قال البخارى : فيه نظر[٣]. وأبو سعيد الجعفي هو: يحيى بن سليمان، الكوفي، صدوق يخطىء[٤].

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٥]، من طريق محمد بن يونس الكديمي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عبيد الله بن وهب المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس ﷺ...وفيه قال: "فأراها في السبع الأواخر من شهر رمضان، والله أعلم. ...".

إسناده ضعيف: محمد بن يونس الكديمي، أبو العباس البصري، ضعيف[٦]. وعبيد الله بن عبد الرحمن ابن موهب التيمي، أبو محمد المدني، ليس بالقوي[٧]. ومحمد بن كعب بن سليم القرظي، أبو حمزة المدني، ثقة عالم[٨]. وأبو بكر الحنفي هو: عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، ثقة[٩].

(**١**)فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢٢١).

(**٢**)الثقات لابن حبان (٤/ ١٨٩).

(**٣**)التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٧٦).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٥٩١).

(**٥**)حلية الأولياء (١/ ٣١٧).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٥١٥).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٢).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٤).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٠).

قال ابن رجب: "وروى مسلم الملائي ـــ وهو ضعيف ـــ عن مجاهد، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن عمر ﷺ قال له: أخبرني برأيك عن ليلة القدر، فذكر معنى ما تقدم"[١].

مسلم بن كيسان الملائي، أبو عبد الله الكوفي، قال الذهبي: "واهٍ"[٢]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[٣].

١١٠- عن أبي حازم مولى هذيل قال: جاورت في مسجد المدينة، مع رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني بياضة، في العشر الأواخر من رمضان، في قبة له يستر على بابها بقطعة حصير، قال: "فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ، إِذْ رَفَعَ الْحَصِيرَ عَنِ الْبَابِ، وَأَشَارَ إِلَى مَنْ فِي الْمَسْجِدِ أَنِ اجْتَمَعُوا، فَاجْتَمَعْنَا، فَوَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً لَمْ أَسْمَعْ وَاعِظًا مِثْلَهَا، فَقَالَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّهُ يناجي ربَّه تبارك وتعالى فلينظر بم يُنَاجِيهِ وَلا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ**»، ثُمَّ رَدَّ الْحَصِيرَ وَرَجَعَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إنَّ لهذه الليلة لشأنًا، وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ".

أخرجه إسحاق بن راهوية[٤] قال: أخبرنا عبدة بن سليمان، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم مولى هذيل، به.

قال البوصيري: "رواه إسحاق بسند ضعيف، لتدليس ابن إسحاق، وجعله من مسند أبي حازم مولى بني هذيل. ورواه النسائي من طرق أكثرها من رواية أبي حازم، عن البياضي[٥]، وروى أحمد بن حنبل قصة النهي عن الجهر بالقراءة عن محمد بن إبراهيم، عن

(**١**)لطائف المعارف (ص: ٢٠٢).

(**٢**)الكاشف (٢/ ٢٦٠).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٠).

(**٤**)المطالب العالية (٦/ ٢٣٥)رقم١١١٨.

(**٥**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٨٧-٣٨٨)رقم٣٣٤٨-٣٣٥٣. (٧/ ٢٨٨)رقم٨٠٣٧.

أبي حازم، عن البياضي[١]، واختلف في أبي حازم هذا، ففي أكثر الروايات أنه مولى بني غفار واسمه دينار، وفي هذه الرواية أنه مولى بني هذيل، فالله أعلم"[٢]. ومثله قال ابن حجر[٣].

أبو حازم الغفاري مولاهم، التمار، المدني، اسمه دينار، مولى أبي رهم الغفاري، مقبول[٤]. ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد[٥]. وعبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، يقال: اسمه عبد الرحمن، ثقة ثبت[٦].

١١١– عن ابن عمر ﵄، أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

أخرجه ابن عدي[٧] قال: حدثنا محمد بن علي بن سهل، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، عن نافع[٨]، عن ابن عمر ﵄.

محمد بن علي بن سهل، قال ابن عدي: "أرجو أن لا بأس به". وقال الذهبي: "بل به كل البأس، ثم ذكر أنه روى حديثًا باطلاً... ثم قال:ما أرى الآفة إلا من ابن سهل هذا"[٩]. وعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، مولى بنى هاشم، ثقة

(**١**)موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٨٧)رقم٢٢٥. ومسند أحمد(٣١/ ٣٦٣)رقم١٩٠٢٢.وقال محققوا المسند: حديث صحيح، أبو حازم التمار مختلف في صحبته، والظاهر أنه لا صحبة له، فقد أخرج أبو داود له حديثا في "المراسيل".

(**٢**)إتحاف الخيرة المهرة (٣/ -١٣٤)رقم٢٣٧٣.

(**٣**)المطالب العالية (٦/ ٢٣٥-٢٣٨).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٦٣١).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٥).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٩).

(**٧**)الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٥٩).

(**٨**) نافع هنا ليس مولى ابن عمر، وإنما هو هو نافع بن جبير، وكلاهما روى عنهما أبو بشر.

(**٩**)ميزان الاعتدال (٣/ ٦٥٢-٦٥٣).

ثبت، رُمِيَ بالتشيع، وذُكِر عن علي بن المديني: أنهم تركوا حديث علي بن الجعد، عن شعبة، فقيل له: وعلي بن الجعد ماله؟ قال: "رأيت ألفاظه عن شعبة، تختلف"[(١)]. ونافع بن جُبير بن مطعم القرشي، أبو محمد، المدني، ثقة فاضل[(٢)]. وأبو بشر جعفر بن إياس أبي وحشية، الواسطي، ثقة[(٣)]

والصواب أن هذا الحديث مرسل، كما رواه محمد بن جعفر، عن شعبة، فأخرجه القطيعي[(٤)]، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد،، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**». قال شعبة: قال هشيم: حدث به أبو بشر عن نافع بن جبير.

محمد بن جعفر الملقب بغندر، أبو عبد الله البصري، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة[(٥)]، أثبت الناس فى حديث شعبة[(٦)]؛ فمحمد بن جعفر يقدم على علي بن الجعد لما تقدم في حال علي بن الجعد عن شعبة.

فالحديث صحيح الإسناد مرسلاً.

١١٢– عن سعيد بن المسيب، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ؟**»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَسَكَتَ سَاعَةً، فَقَالَ: «**لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ مَا قُلْتُ آنِفًا، وَأَنَا أَعْلَمُهَا، وَإِنِّي لأَعْلَمُهَا، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، أَرَأَيْتُمْ يَوْمًا كُنَّا مَكَانَ كَذَا، وَكَذَا، أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ؟ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا**» فَقَالُوا: سِرْنَا فَفَعَلْنَا حَتَّى اسْتَقَامَ مَلأُ الْقَوْمِ عَلَى أَنَّهَا لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ.

(**١**)الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٢٥).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٥٥٨).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ١٣٩).

(**٤**)جزء الألف دينار للقطيعي (ص: ٢٠٣)رقم١٣٢.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٤٧٢).

(**٦**)الثقات للعجلي (٢/ ٢٣٤). تهذيب التهذيب (٩/ ٩٨).

أخرجه عبد الرزاق[١]، عن ابن جريج قال: أخبرني يونس بن سيف، أنه سمع ابن المسيب يقول.

"يونس بن سيف" هكذا في مصنف عبد الرزاق، وفي التمهيد لابن عبد البر من طريق عبد الرزاق، به، يونس بن يوسف[٢]، وهما من تلاميذ ابن المسيب، ومن مشايخ ابن جريج؛ ولكن يونس بن سيف المدني، قال فيه أبو حاتم: "شيخ محله الصدق، لا بأس به"[٣]. ويونس بن يوسف بن حماس الليثي المدني، ثقة عابد[٤].

أقل درجات إسناد الحديث أنه **مرسل حسن الإسناد**. وإن كان يونس بن يوسف؛ فهو **مرسل صحيح الإسناد**، والله أعلم. ومرسلات ابن المسيب أصح المراسيل عند كثير من أهل العلم، كالشافعي، وابن معين، وأحمد؛ حيث تُتُبِعَتْ فوجدت كلها مسندة[٥].

١١٣- عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ: **«لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ»**.

أخرجه ابن حبان في كتاب " الثقات"[٦]، قال: حدثنا إبراهيم بن خزيم بالشاش. قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن سعيد بن عبد الملك، عن عمرو بن ثابت العُتْوَاري، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، به.

إسناده واهٍ: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، أبو سليمان المدني متروك[٧]. أما عمرو بن ثابت العُتْوَاري اللَّيْثي، ذكره البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكرا فيه

(**١**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٤٩)رقم٧٦٨٧.

(**٢**)التمهيد (٢/ ٢٠٢).

(**٣**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٣٩).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٦١٤).

(**٥**)الكفاية في علم الرواية (ص: ٤٠٤- ٤٠٥) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١/ ١٨٣)

(**٦**)الثقات لابن حبان (٦/ ٣٧٠).في ترجمة سعيد بن عبد الملك بن مروان.

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ١٠٢).

جرحًا، وذكره بن حبان في "الثقات"[٣]، وسعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي، ذكره ابن حبان في "الثقات"[٤]. وعبد السلام بن حرب بن سلم النهدي، أبو بكر الكوفي، ثقة حافظ له مناكير[٥]. وإبراهيم بْن خُزَيْم بْن قُمَيْر بْن خاقان، أبو إِسْحَاق الشّاشيّ، راوية عبد بن حميد، قال الذهبي: "شيخ مستور، مقبول"[٦]. وقال: "المحدث الصدوق"[٧].

وقال ابن أبي حاتم[٨]: "سألت أبي عن حديث يحيى بن حسان التِّنِّيْسِيُّ، عن عبد الله بن محمد بن أبي فروة، عن سعيد بن عبد الملك،...؟، فقال أبي: عبد الله بن محمد بن أبي فروة، هو: أبو علقمة الفروي، وإنما هو: أبو علقمة، عن عمه إسحاق بن أبي فروة، عن سعيد بن عبد الملك،..."

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة أبو علقمة الفروى المدني، قال الذهبي: "ثقة"[٩]، وقال ابن حجر: "صدوق"[١٠]. **و**يحيى بن حسان بن حيان التِّنِّيْسِيُّ البكري، أبو زكريا البصري، ثقة[١١].

---

(١)التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣١٨).

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٢٣).

(٣)الثقات لابن حبان (٥/ ١٧٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ٣٣٥).

(٤)الثقات لابن حبان (٦/ ٣٦٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤/ ٤٩٨).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٣٥٥).

(٦)تاريخ الإسلام (٧/ ٣٨٠).

(٧)سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٨٦).

(٨)علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٩٠)رقم٧١٤.

(٩)الكاشف (١/ ٥٩٤).

(١٠)تقريب التهذيب (ص: ٣٢١).

(١١)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٩).

ومن الآثار الواردة في التماسها في ليلة ثلاث وعشرين:

١١٤- ما أخرجه ابن أبي شيبة[١] قال: حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، وقال ابن أبي شيبة[٢]: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، كلاهما (سفيان وزائدة) عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد، **"أَنَّ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- كَانَتْ تُوقِظُ أَهْلَهَا لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ"**. وأخرجه السري، من طريق أبي نعيم، عن سفيان، به[٣].

إسناده صحيح: إبراهيم هو إبراهيم بن يزيد النخعي، وسفيان هو سفيان الثوري، ومنصور هو منصور بن المعتمر السلمي، أبو عتاب، الكوفي، ثقة ثبت[٤]. وزائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة[٥]. والحسين بن علي الجعفي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي،ثقة عابد[٦].

(**١**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٢)رقم ٨٦٨٧.

(**٢**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٦)رقم٩٥٤٠.

(**٣**)أحاديث السري بن يحيى (ص:١٣٩)رقم١٣٨.وانظر: حديث سفيان الثوري (ص:٩٦) رقم١٤٥.

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٥٤٧).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢١٣).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ١٦٧).

١١٥- وما أخرجه الإمام أحمد[1]، قال حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي، قال حدثني أبي، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﷺ، قال: **"قد حَفِظْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ من فَوق ايجار يَلِي الشَّمْسُ، تَطْلُعُ لا شُعَاعَ لَهَا، لثلاث وَعشْرين، لسبع يبْقين".**

إسناده حسن: أوس بن عبد الله الربعي، أبو الجوزاء البصري، ثقة[2]. وعمرو بن مالك النكري، أبو يحيى البصري، صدوق له أوهام[3]. و هشام بن أبي عبد الله: سَنْبَر الدَّسْتُوَائِي، أبو بكر البصري، ثقة ثبت[4]. ومعاذ بن هشام الدستوائي، صدوق ربما وَهِم[5].

١١٦- وما أخرجه البيهقي[6] من طريق موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، قال: "كُنْتُ فِي الْبَحْرِ فَأَجْنَبْتُ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَاغْتَسَلْتُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا فُرَاتًا".

إسناده ضعيف: موسى بن عبيدة الربذي، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف[7]. أما أيوب بن خالد فهو ابن صفوان الأنصارى المدني، فيه لين[8].

---

(١)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٩٨)رقم٢٧٧٨.

(٢)تقريب التهذيب (ص: ١١٦).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٦).

(٦)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٤٦)رقم١٠٥.

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢).

(٨)تقريب التهذيب (ص: ١١٨).

المبحث الثامن عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة أربع وعشرين من رمضان:

١١٧- قال البخاري: عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «**الْتَمِسُوا فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**»[١].

هكذا أخرجه البخاري موقوفًا على ابن عباس رضي الله عنهما.

قال ابن حجر: "ظاهره أنه من رواية عبد الوهاب، عن خالد أيضًا، لكن جزم المزي بأن طريق خالد هذه معلقة[٢]، والذي أظن أنها موصولة بالإسناد الأول[٣]، وإنما حذفها أصحاب المسندات لكونها موقوفة"[٤]. وجزم ابن حجر في كتاب "تغليق التعليق" بوصلها[٥].

وأخرجه موصولاً، ومرفوعًا محمد بن نصر المروزي[٦]، قال: حدثنا إسحاق، أخبرنا الثقفي، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، قال: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**».

---

(١)صحيح البخاري،كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، (٣/ ٤٧) إثر حديث رقم٢٠٢٢.

(٢)تحفة الأشراف (٥/ ١١٢).

(٣)وإسناده الأول هو ما أسنده البخاري قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن عكرمة، به. انظر: صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، (٣/ ٤٧)رقم٢٠٢١

(٤)فتح الباري (٤/ ٣٣٢-٣٣٣).

(٥)تغليق التعليق (٣/ ٢٠٥).

(٦)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٦).

رجاله ثقات وإسناده صحيح: خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري، ثقة يرسل[١]. وعبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغيَّر قبل موته بثلاث سنين[٢].

وأما قول الشيخ الألباني[٣]: "رجاله ثقات؛ لكن الحذاء كان تغير حفظه لما قدم الشام، فلا تطمئن النفس لمخالفته؛ بل حديثه هذا شاذ؛ لمخالفته من هو أحفظ منه".

فيه نظر من عدة وجوه:

الوجه الأول: أن هذا الحديث رواه في البصرة؛ إذ الراوي عنه عبد الوهاب الثقفي البصري.

الوجه الثاني: أن كلام الأئمة في تغير حفظه بآخره، كما قاله الحافظ ابن حجر[٤]، ولم يتبين هل رواه بأخرة.

الوجه الثالث: عنى الشيخ الألباني بأن خالدًا خالف من هو أحفظ منه فرووه بلفظ: «**التَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ القَدْرِ، فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى، فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى، فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى**»، وليس هذا مخالفًا، بل هو حديث لمفرده، رواه ابن عباس ﵄، عن النبي ﷺ، وقد جاء عنه بإسناد حسن أنه كان يرى أنها ليلة أربع وعشرين، كما سيأتي.

قال ابن رجب: "قيل: إن المحفوظ عنه أنها ليلة ثلاث وعشرين"[٥]. تقدم في المبحث السابق أن ابن عباس ﵄ ثبت عنه أنها ليلة ثلاث وعشرين، ولا تعارض في ذلك كله فربما أنه يراها تنتقل في العشر الأواخر؛ فكان في بعض الأعوام يخبر أصحابه أنها ليلة كذا وكذا

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ١٩١).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨)، وانظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٢٣٠).

(**٣**)صحيح أبي داود (٥/ ١٢٧).

(**٤**)تهذيب التهذيب (٣/ ١٢٢).

(**٥**)لطائف المعارف (ص: ٣٤٦).

لعلامات يراها، وفي بعض الأعوام يخبرهم بليلة أخرى. أو أنها يراها سابعة تبقى، فإذا كان الشهر ناقصًا فيحملها على ليلة ثلاث وعشرين، وإذا كان تامًّا فيحملها على ليلة أربع وعشرين.

١١٨- عن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**».

أخرجه أبو داود الطيالسي[١]، قال: حدثنا حماد، عن الجُرَيْرِيُّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد ﷺ.

إسناده صحيح: أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، البصري، ثقة[٢]. وسعيد بن إياس الجُرَيْرِيُّ، أبو مسعود البصري، ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين[٣]. وحماد هو حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة[٤].

قال النووي: "قيل إنه جيد ولم أَرَهُ"[٥]. قال ابن تيمية: "إسناد جيد"[٦]، وقال ابن كثير: "إسناده رجاله ثقات"[٧]. وقال المناوي: "إسناده حسن"[٨].

---

(١)مسند الطيالسي (٣/ ٦٢٢)رقم٢٢٨١.

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٥٤٦).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٣). وانظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٢٧).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ١٧٨). وانظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٩٦). حماد بن زيد روى عنه الطيالسي، وروى عن الجريري، وذكر ابن كثير أن المراد هنا ابن سلمة، انظر: تفسير ابن كثير (٨/ ٤٤٧).

(٥)المجموع (٦/٤٦٦).

(٦)شرح العمدة-كتاب الصيام- لابن تيمية (٢/ ٦٨٦).

(٧)تفسير ابن كثير (٨/ ٤٤٧).

(٨)التيسير شرح الجامع الصغير (٢/٣٣٣).

١١٩– عن بلال ﷺ: أن النبي ﷺ قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**».

أخرجه أحمد[١]، قال: حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عن بلال ﷺ، به.

وأخرجه البزار[٢]، والشاشي[٣]، من طريق موسى بن داود. والبسوي[٤]، والطحاوي[٥] من طريق عبد الله بن يوسف. ومحمد بن نصر[٦] من طريق أحمد بن بكار. والروياني[٧] من طريق معلى بن منصور. والطبراني[٨]، والخلعي[٩] من طريق يحيى بن كثير الناجي. والثعلبي من طريق محمد بن معاوية[١٠]. وابن عساكر من طريق عبد الله بن مسلمة[١١]، ومروان الطاطري[١٢]، كلهم (داود، وعبدالله بن يوسف، وأحمد بن بكار، ومعلى، ويحيى، وعبد الله بن مسلمة، ومروان) قالوا: حدثنا ابن لهيعة، به.

(**١**)مسند أحمد (٣٩/ ٣٢٣)رقم٢٣٨٩٠.

(**٢**)مسند البزار (٤/ ٢١١-٢١٢)رقم١٣٧٦.

(**٣**) مسند الشاشي (٢/ ٣٦٧)رقم٩٧١.

(**٤**)المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٢٢).

(**٥**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩٢)رقم٤٦٤٢.

(**٦**)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٦).

(**٧**)مسند الروياني (٢/ ١٣)رقم٧٤٢.

(**٨**)المعجم الكبير للطبراني (١/ ٣٦٠)رقم١١٠٢.

(**٩**)الخلعيات (٢/ ٥١) رقم٦٩٠ .

(**١٠**)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٢)

(**١١**)تاريخ دمشق (٣٥/ ١٢٩)

(**١٢**)تاريخ دمشق(٥٤/ ٩٣).

عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه[١]، وقال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه"[٢].

قال الهيثمي في إسناد أحمد: "إسناده حسن"[٣].

وقال ابن كثير: "ابن لهيعة ضعيف. وقد خالفه ما رواه البخاري عن أصبغ، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، بن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي عبد الله الصنابحي قال: أخبرني بلال -مؤذن رسول الله ﷺ-: «**أنها أَوَّلُ السَّبْعِ مِنْ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**»، فهذا الموقوف أصح، والله أعلم[٤].

ورجح الوقف ابن حجر [٥]، **والعيني**[٦]. وتقدم الكلام عليه في المبحث السابق حديث رقم (١٠٤).

١٢٠- عن معاوية: أن النبي ﷺ، قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**».

أخرجه الدارقطني[٧]، حيث سئل عن حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن معاوية، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**»؟ فقال: "يرويه معاذ بن معاذ، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن معاوية مرفوعًا، وكذلك قال فهد بن

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٣١٩). وانظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٩٠).

(**٢**)الكاشف (١/ ٥٩٠).

(**٣**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٦)رقم٥٠٤٤.

(**٤**)تفسير ابن كثير (٨/ ٤٤٧-٤٤٨). والموجود في صحيح البخاري لفظ: «**أَنَّهُ فِي السَّبْعِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**». ولفظ: «**أنها أَوَّلُ السَّبْعِ مِنْ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**». عزاه إليه ابن كثير وسبقه ابن الأثير وتابعهما غيرهما على ذلك، وتقدم بيان ذلك عند حديث بلال ﷺ في المبحث السابق، فليراجع حديث رقم (١٠٤).

(**٥**)فتح الباري (٤/ ٣٣٥).

(**٦**)عمدة القاري (١١/ ١٣٨).

(**٧**)علل الدارقطني (٧/ ٦٥)رقم١٢١٧.

سليمان، عن عمرو بن مرزوق، وعباد بن زياد الساجي، عن عثمان بن عمر، عن شعبة، ولا يصح، عن شعبة مرفوعًا".

معاذ بن معاذ بن نصر التميمى العنبري، أبو المثنى البصري، ثقة متقن[1]. ومطرف بن عبد الله بن الشِّخِّيرِ العامري، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل[2]. وعباد بن زياد بن موسى، الأسدي الساجي، صدوق رُمِيَ بالقدر وبالتشيع[3]. وعثمان بن عمر بن فارس العبدي، أبو محمد البصري، ثقة[4]. وعمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة فاضل له أوهام[5]. وفهد بن سليمان بن يحيى، أبو محمد الكوفي ثم المصري، قال ابن يونس: "كان ثقةً ثبتًا[6]".

ورجح ابن القطان[7]وابن حجر[8] وقفه على معاوية. وهو مما لا يقال بالرأي؛ فله حكم الرفع، وسيأتي الكلام عليه في حديث رقم (١٤٦).

١٢١- عن أنس ﷺ، قال: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَامَ وَنَامَ، وَإِذَا كَانَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ لَمْ يَذُقْ غَمْضًا**».

(١)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٦).

(٢)تقريب التهذيب ص: ٥٣٤.

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢٩٠).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٣٨٥).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(٦)تاريخ ابن يونس (٢/ ١٧١).

(٧)بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢/ ٥١٧).

(٨)بلوغ المرام (ص: ٢٧٦).

أخرجه العقيلي[1]، قال: حدثناه عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: رجاء بن الجارود، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، قال: حدثنا عَنْبَسَةُ بن جُبَيْر، قال: حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عن الحسن، عن أنس ﷺ، به.

وأخرجه أبو نعيم[2] من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية، به؛ لكن عنده سعيد بن عمرو الأموي، مكان سعيد بن عثمان.

إسناده ضعيف: عَنْبَسَةُ بن جُبَيْر: قال العقيلي: "مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه"[3]. وقال الذهبي: "مجهول"[4]. أما الحسن فهو الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد، ثقة فقيه فاضل مشهور[5]. والرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، أبو بكر البصري، صدوق سيء الحفظ[6]. أما سعيد بن عثمان، أو سعيد بن عمرو الأموي، فلم أقف على ترجمة لراوٍ بهذا الاسم من طبقة شيوخ رجاء؛ إذ رجاء يروي عن علـــــماء توفوا بعد (٢٠٠هـــ)[7].

---

(١)الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٦٩).

(٢)حلية الأولياء (٦/ ٣٠٦).

(٣)الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٦٩).

(٤)ديوان الضعفاء (ص: ٣٠٨).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ١٦٠).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٢٠٦).

(٧) وربما سعيد بن عثمان هذا نسب إلى جده أو من فوقه. ووقفت على رواة أسماؤهم وأنسابهم تقارب اسم ونسب هذا الراوي، وهم: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة، توفي سنة (١٢٠ هـــ)، انظر: تقريب التهذيب (ص: ٢٣٩) وهو متقدم جدًا يروي عن الصحابة ﷺ، وسعيد بن عثمان، ويقال: ابن عمر، ويقال: ابن محمد بن نصر أبو عمرو الهمداني، من طبقة شيوخ أبي نعيم الأصفهاني، وهو متأخر عنه. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١/ ٢٣٠). وسَعِيدُ بن عثمانَ بن سَعِيدِ بن عُمرَ الأمويّ، أبو عثمان، توفي سنة (٣٩٣هـــ). وهذا متأخر أيضًا. انظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٢/ ٣٨).

ورجاء بْن الجارود، أَبُو المنذر الزيات، ثقة، توفي سنة(٢٦٠هــ)[١]. وعبد اللَّه بن مُحَمَّد بن ناجية، أبو مُحَمَّد البربري، قال الخطيب:"كان ثقةً ثبتًا"[٢].

قال ابن رجب : "إسناده فيه ضعف"[٣].

١٢٢– عن واثلة بن الأسقع ﷺ، أن رسول اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِستٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالإِنْجِيلُ لِثَلاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ**».

أخرجه أحمد[٤]، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عمران أبو العوام، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع ﷺ، به.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي[٥]، والطبري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، والطبراني[٨]، والخطابي[٩]، والنعالي[١٠]، والبيهقي[١١]، والواحدي[١٢]، وقوام السنة[١٣]، وابن

(**١**)تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٠).

(**٢**)تاريخ بغداد (١١/ ٣١٣).

(**٣**)لطائف المعارف (ص:٣٢٨).

(**٤**)مسند أحمد (٢٨/ ١٩١)رقم١٦٩٨٤.

(**٥**)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٠).

(**٦**)تفسير الطبري (٣/ ١٨٩).

(**٧**)تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٣١٠)رقم١٦٤٩.

(**٨**)المعجم الأوسط (٤/ ١١١)رقم٣٧٤٠. والمعجم الكبير (٢٢/ ٧٥)رقم١٨٥.

(**٩**)غريب الحديث للخطابي (٣/ ٧٤-٧٥).

(**١٠**)جزء من حديث النعالي (ص: ٦٧).

(**١١**)السنن الكبرى (٩/ ٣١٧)رقم١٨٦٤٩. والأسماء والصفات (١/ ٥٦٨)رقم٤٩٤. وشعب الإيمان (٣/ ٥٢١)رقم٢٠٥٣.

(**١٢**)التفسير الوسيط (١/ ٢٨٠)رقم٨٣. أسباب النزول للواحدي (ص: ١٦)

(**١٣**)الترغيب والترهيب لقوام السنة (٢/ ٣٧٨)رقم١٨١٨.

عساكر[1]، وعبد الغني المقدسي[2] من طرق عن عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا عمران القطان، به. وزادوا فيه ما عدا الطبري:«... **وَأُنْزِلَ الزبور، لثمان عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ...**»[3].

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن قتادة، إلا عمران القطان، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد ".

إسناده حسن: أبو المليح بن أسامة الهذلي البصري، قيل اسمه عامر، وقيل غير ذلك، ثقة[4]. وقتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت[5]. وعمران بن داور العمي، أبو العوام القطان البصري، قال ابن حجر: "صدوق يهم، ورُمِيَ برأي الخوارج"[6]. وقال أحمد بن حنبل: "أرجو أن يكون صالح الحديث"[7]، و قال الساجى : "صدوق، وثقه عفان"[8]. واستشهد به البخارى فى " الصحيح[9]. وعبد الله بن رجاء الغُدَانِيّ، أبو عمر البصري، صدوق يهم قليلاً[10]. و أبـــو سعيد مولى بني هاشم، هو:

(**١**)تاريخ دمشق (٦/ ٢٠٢).

(**٢**)فضائل شهر رمضان (ص: ٦٨- ٦٩).

(**٣**) قال أبو شامة: "في بعض التفاسير عكس هذا: الإنجيل لثنتي عشرة والزبور لثماني عشرة، واتفقوا على أن صحف إبراهيم عليه السلام لأول ليلة والتوراة لست مضين والقرآن لأربع وعشرين خلت، وعنه: أنزلت التوراة والزبور لثنتي عشرة..." . انظر: المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز (١/ ١٣).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٦٧٥).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٩).

(**٧**)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٥).

(**٨**)تهذيب التهذيب (٨/ ١٣٢).

(**٩**)صحيح البخاري (٥/ ١١٣)رقم٤١٢٥.

(**١٠**)تقريب التهذيب (ص: ٣٠٢).

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، قال الذهبي: "الحافظ، ثقة"[١]، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"[٢].

قال المناوي "رجاله ثقات"[٣]. وقال الألباني: "إسناد حسن، رجاله ثقات، وفي القطان كلام يسير"[٤].

قال البيهقي: "خالفه عبيد الله بن أبي حميد، وليس بالقوي؛ فرواه عن أبي المليح، عن جابر بن عبد الله ﷺ، من قوله، ورواه إبراهيم بن طهمان، عن قتادة من قوله، لم يجاوز به، إلا أنه قال: «**لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ» بدل «ثَلاث عَشْرَةَ**» وكذلك وجده جرير بن حازم في كتاب أبي قلابة، دون ذكر صحف إبراهيم"[٥].

عبيد الله بن أبي حميد غالب الهذلي، أبو الخطاب البصري، متروك الحديث[٦]. وإبراهيم بن طهمان أبو سعيد الهروي، ثقة يغرب[٧].

وأخرجه أبو عبيد[٨]، قال: حدثني نعيم، عن بقية، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثنا شيخ منَّا، عن واثِلَة بن الأَسْقَع ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «**نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ** عليه السلام **أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَنَزَلَتِ التَّوْرَاةُ عَلَى مُوسَى** عليه السلام **فِي سِتٍّ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَنَزَلَ الزَّبُورُ عَلَى دَاوُدَ** عليه السلام **فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَنَزَلَ**

(١)الكاشف (١/ ٦٣٣)

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٤).

(٣)التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٣٨٠).

(٤)سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/ ١٠٤)رقم ١٥٧٥

(٥)الأسماء والصفات للبيهقي (١/ ٥٦٨)رقم٤٩٤.

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٠).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٩٠).

(٨)فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ٣٦٨).

الإِنْجِيلُ عَلَى عِيسَى عليه السلام فِي ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفُرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ».

إسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ عتبة بن أبي حكيم، وعنعنة بقية بن الوليد فربما أنه دلسه. وعتبة بن أبي حكيم الهمداني، أبو العباس الشامي، صدوق، يخطيء كثيرا[(١)]. وبقية بن الوليد بن صائد الكلاعي الحميري، أبو يحمد الحمصي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[(٢)]. ونُعَيْمُ بنُ حَمَّادِ بن معاوية الخُزاعي، أبو عبد الله المروزي، صدوق يخطيء كثيرًا، فقيه عارف بالفرائض[(٣)]، وذكر ابن عدي أحاديث أُنكرت على نعيم، ولم يذكر هذا منها، ثم قال: "وأرجوا أن يكون باقي حديثه مستقيما"[(٤)].

وصرح بقية بالتحديث عند ابن أبي عاصم[(٥)]، لكنه بلفظ آخر؛ فقال ابن أبي عاصم: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني شيخ منهم، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: **«لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام الْحَقَّ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانِ».**

عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير القرشي، أبو حفص الحمصي، قال النسائى: "ثقة"[(٦)]، وقال الذهبي: "صدوق حافظ"[(٧)]، وقال ابن حجر: "صدوق"[(٨)].

١٢٣- عن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: **«أُنْزِلَتِ الصُّحُفُ الأُولَى أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ فِي سِتَّةٍ مِنْ رَمَضَانٍ، وَأُنْزِلَ الإِنْجِيلُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ**

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٣٨٠).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ١٢٦). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٩).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٥٦٤).

(٤)الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٥٦).

(٥)الأوائل لابن أبي عاصم (ص: ٩٤)رقم١٢٥.

(٦)مشيخة النسائي (ص: ٦٠).

(٧)الكاشف (٢/ ٨٣)

(٨)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٤).

مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ الزَّبُورَ فِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ».

أخرجه الحسن الخلال[1] قال: حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجَرّاحي، حدثنا محمد بن حيويه المروزي، حدثنا عبد الله بن حماد الآملي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى الصدفي أبو شيبة، قال: حدثني حِبَّان بن أبي جَبَلَة، عن عائشة رضي الله عنها، به.

إسناده حسن: حِبَّان بن أبي جَبَلَة القرشي المصري، مولى بني عبد الدار، ثقة[2]. ويحيى بن عبد الرحمن الكناني، أبو شيبة المصري، صدوق، قلبه هشيم، فقال: "عبد الرحمن بن يحيى"[3]. وسعيد بن الحكم بن محمد، أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه[4]. وعبد الله بن حماد بن أيوب، أبو عبد الرحمن الآملي، ذكره ابن حبان في "الثقات"[5].ومحمد بن حيويه، لم يتبين لي هل هو محمد بن حيويه بن المؤمل أبو بكر الكرجي نزل همذان، قال البرقاني "لم يكن ثبتًا"[6]. إلا أن هذا كرجي والمذكور بالإسناد مروزي، أو أنه محمد بن حمدويه بن سهل أبو نصر المروزي، قَالَ الدارقطني: "ثقة نبيل"[7]. فربما أن الناسخ أو المحقق تحرف

---

(١)المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلال (ص: ٤٠)رقم٣٢. وعزاه السيوطي في الدر المنثور(١/ ٤٥٦) إلى محمد بن نصر المروزي، وهو مختصر في كتاب محمد بن نصر بدون إسناد، انظر: مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٠) وقد نص المقريزي أنه يحذف في مختصره هذا أسانيد الآثار انظر: مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢١).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ١٤٩).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٣) ولم ينفرد هشيم بقلب اسمه بل تابعه على ذلك ابن أبي مريم، كما في إسناد هذا الحديث.

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤).

(٥)الثقات لابن حبان (٨/ ٣٦٩).

(٦)تاريخ بغداد (٣/ ١٢٠).

(٧)تاريخ بغداد (٣/ ١١٨).

عنده حمدويه إلى حيويه. وعلي بن الحسن بن علي، أَبُو الحسن القاضي الـــجَرّاحي، قَالَ العتيقي: "كان مُتَسَّهِلاً فِي الحديث"[١].

الحديث إن كان موقوفًا على عائشة -رضي الله عنها- فحكمه حكم الرفع؛ فهو مما لا يقال بالرأي.

١٢٤- عن ابن عباس ﷺ، قال «**أُنْزِلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً مِنَ الذِّكْرِ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَجُعِلَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ**».

أخرجه الطبراني[٢] قال: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ.

إسناده ضعيف؛ لعنعنة الأعمش: حسان بن أبي الأشرس: المنذر بن عمار، أبو الأشرس الكوفي الكاهلي مولاهم، قال الذهبي : "ثقة"[٣]، وقال ابن حجر: "صدوق"[٤]. وسليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، أبو محمد الكوفى الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس[٥]. وأبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي

(**١**)تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٠). والعتيقي: هوأَحْمَد بن محمد بن أحمد أَبُو الحسن، قال الخطيب: "كَانَ صدوقا،... قلت له: العتيقي نسبه إلى أيش؟ فقال: بعض أجدادي كَانَ يسمَّى عتيقا فنسبها إليه... ووثقه أبو القاسم الأزهري". انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣٦).

(**٢**)تفسير الطبري (٣/ ١٨٨-١٨٩).

(**٣**)الكاشف (١/ ٣٢٠).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ١٥٧).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤). وانظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٥٤). وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٣).

المقرىء الحناط، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح[1]. ومحمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ[2].

وأخرجه ابن أبي شيبة[3]، من طريق عمار بن رزيق، عن الأعمش، به بلفظ: «**رُفِعَ إِلَى جِبْرِيلَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ جُمْلَةً، فَرُفِعَ إِلَى بَيْتِ الْعِزَّةِ جَعَلَ يَنْزِلُ تَنْزِيلاً**».

عمار بن رزيق ، الضبي، أبو الأحوص الكوفي، لا بأس به[4].

فهذا ليس فيه ذكر ليلة أربع وعشرين. وكل الطرق إلى ابن عباس ﷺ لم تذكر هذه الزيادة.

وقد صح عن ابن عباس ﷺ بدون هذا الزيادة أخرجه عنه النسائي[5]، وابن أبي شيبة[6]، والحاكم[7]، وغيرهم[8]، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي، وقال ابن كثير: "هذا إسناد صحيح"[9].

وأخرجه ابن عساكر[10]، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد لفظًا، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي، نا أبو قصي، نا أبي، عن علي هو ابن أبي طلحة، عن ابن عباس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُنْزِلَت**

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٦٢٤) ومعرفة القراء الكبار (ص: ٨٠). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٣٨٢).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٠).

(**٣**)مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٤) رقم٣٠١٩٠.

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٤٠٧).

(**٥**)السنن الكبرى للنسائي (٧/ ٢٤٧) رقم٧٩٣٦.

(**٦**)مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٤) رقم٣٠١٨٧.

(**٧**)المستدرك على الصحيحين (٢/ ٢٤١) رقم٢٨٧٧.

(**٨**) انظر: تفسير الطبري (٣/ ١٩٠) و(٢٤/ ٥٤٢). وفضائل القرآن لابن الضريس (ص: ٧١-٧٢) رقم١١٧ -١١٨.

(**٩**)فضائل القرآن لابن كثير (ص: ٣٦).

(**١٠**)تاريخ دمشق (٦/ ٢٠٢).

الصُحُفُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام في ليلتين مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ على دَاودَ عليه السلام في سِتٍّ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَت التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى عليه السلام لِثَمَانِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ».

قال الشيخ الألباني[1]: "وهذا منقطع، لأن عليًا هذا لم يرَ ابنَ عباس رضي الله عنه".

أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي، قال عبد العزيز الكتاني: "تكلموا فيه"[2]. وإسماعيل بن محمد بن إسحاق، أبو قُصَيّ العُذْريّ الدّمشقيّ، الأصمّ. قال الذهبي: "المحدث العالم"[3]. وأبوه محمد بن إسحاق العذري لم يذكر ابن عساكر راويًا عنه غير ابنه أبي قصي[4]؛ فإن كان كذلك؛ فهو مجهول العين. وتـمَّام بن محمد أبو القاسم البجلي الرازي، قال ابن عساكر: "كان ثقة مأمونًا حافظًا"[5]. وعبد العزيز بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد، التميمي الكتّاني، أبو محمد الصوفي قال الخطيب: "ثقة أمين"[6]، وقال ابن ماكولا: "مكثر متقن"[7]، وقال ان نقطة: "كان ثقة فاضلاً"[8].

وهذا الذي جاء عن ابن عباس رضي الله عنه من تفصيله لكيفية نزول القرآن وزمنه وذكر موضعه في السماء له حكم الرفع؛ لأنه مما لا يقال بالرأي.

١٢٥- وعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: **"قمنا مع ابن عباس رضي الله عنه ذات ليلة في المسجد الحرام، فخفق برأسه خفقة، فقال: أيُّ ليلة هذه؟ قلنا: ليلةُ أربعٍ وعشرين، قال: الليلةُ ليلةُ القدر، رأيتُ الملائكة نزلوا من السماء عليهم ثياب بيض".**

---

(١)سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/ ١٠٤)رقم ١٥٧٥.

(٢)تاريخ دمشق (٥٦/ ٨٠). وميزان الاعتدال (٤/ ٥١).

(٣)سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٨٥)

(٤)تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٠).

(٥)تاريخ دمشق (١١/ ٤٣).

(٦)تاريخ الإسلام (١٠/ ٢٣٥) لم أقف عليه في تاريخ بغداد.

(٧)الإكمال في رفع الارتياب (٧/ ١٤٥).

(٨)التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٣٦٣).

أخرجه الخطابي[1]، قال: حَدَّثَنا جعفر بن نُصَيْر الْخُلْدِيّ، أخبرنا أبو مُلَيْلٍ الكلابي، وكان من سراة الناس. أخبرنا محمد بن العلاء، أخبرنا المحاربي، عن شريك، عن أبي بكير مرزوق التيمي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

إسناده حسن: مرزوق أبو بكير المؤذن، التيمي الكوفي، ثقة[2]. وشريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي، أبو عبد الله المدني، صدوق يخطىء[3]. وعبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، قال الذهبي : "الحافظ، ثقة يغرب"[4]، وقال ابن حجر: "لا بأس به، وكان يدلس"[5]. ومحمد بن عبد العزيز بن ربيعة، أبو مُلَيْلٍ الكِلابي الكُوفيُّ. قال الدارقطني: "ثقة"[6]. وجَعْفَر بن مُحَمَّد نصير، أَبُو مُحَمَّد الخواص المعروف بالخلدي، قال الخطيب: "كان ثقة صادقًا ديّنًا فاضلاً"[7].

١٢٦- عن جابر بن عبد الله ﵁، قَالَ: «**أَنْزَلَ اللَّهُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ ﵇ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى ﵇ لستٍّ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ الإِنْجِيلَ عَلَى عِيسَى ﵇ فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ**».

أخرجه هشام بن عمار[8]، قال: حَدَّثَنا سعيد، حدثنا عبيد الله، عن أبي مَلِيحٍ، حدثنا جابر بن عبد الله ﵁.

(**١**)غريب الحديث للخطابي (٣/ ٧٥).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٥٢٥).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦).

(**٤**)الكاشف (١/ ٦٤٢).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٩). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٠).

(**٦**)تاريخ بغداد (٣/ ٦١١).

(**٧**)تاريخ بغداد(٨/ ١٤٥).

(**٨**)حديث هشام بن عمار (ص: ٧٣)رقم١٤.

وأخرجه أبو يعلى[1]، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن عبيد الله، به، بدون ذكر الإنجيل، وزاد: «...**وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ عَلَى دَاوُدَ عليه السلام فِي إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ**...».

إسناده واهٍ: عبيد الله بن أبي حميد: غالب الهذلي، أبو الخطاب البصري، متروك الحديث[2]. وسعيد بن الفضل بن ثابت أبو عثمان البصري، قال الحسين بن سلمة بن أبي كبشة: "ثقة"[3]، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، منكر الحديث"[4]. وأبو المليح بن أسامة الهذلي، البصري، قيل اسمه عامر، و قيل غير ذلك، ثقة[5]. وهشام بن عمار السلمي، أبو الوليد الدمشقي، قال الذهبي: "الحافظ ، خطيب دمشق وعالمها"[6]، وقال ابن حجر: "صدوق مقرىء كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح"[7]. وكيع بن الجراح بن مَلِيحٍ الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد[8]. وسفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، أبو محمد الكوفي، ضعيف[9].

---

(1)مسند أبي يعلى الموصلي (٤/ ١٣٦-١٣٦)رقم٢١٩٠.

(2)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٠).

(3)تاريخ دمشق (٢١/ ٢٧٥-٢٧٧) والحسين بن سلمة بن أبى كبشة الأزدى اليحمدي البصري، قال الذهبي : ثقة. وقال ابن حجر : صدوق. انظر: الكاشف (١/ ٣٣٣). وتقريب التهذيب (ص: ١٦٦).

(4)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٥٥).

(5)تقريب التهذيب (ص: ٦٧٥).

(6)الكاشف (٢/ ٣٣٧).

(7)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣). وانظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١١٥). والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٣٦٤).

(8)تقريب التهذيب (ص: ٥٨١).

(9)الكاشف (١/ ٤٤٩).

قال ابن حجر: "هذا مقلوب، وإنما هو عن واثلة ﷺ"[١].

وأخرجه ابن عساكر[٢]، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الحافظ، أنا أبي، أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن عبد الله بن ربيعة السلمي، أنا أبو موسى، قال عبد العزيز، وأنبأنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عمرو بن معاذ العبسي الداراني، أنا أبي أحمدٌ، أنا أبي عمروٌ، أنا أبو موسى عمران بن موسى، أنا أبو محمد سُنيد بن داود[٣]، نا حجاج، عن أبي بكر، قال حدثني أبو مليح عن جابر بن عبد الله ﷺ: «**أن اللَّهَ عزَّ وجَلَّ أَنْزَلَ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ**».

إسناده ضعيف جدًا: لم يتبن لي من هو أبو بكر المذكور في الإسناد هذا، فليس في مشايخ حجاج إلا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، القرشي المدني، رموه بالوضع[٤]، وليس في تلاميذ أبي المليح إلا أبو بكر الهذلي البصري، قيل اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى، أخباريٌ متروك الحديث[٥]. أما حجاج، فهو: حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد الأعور، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل

(**١**)المطالب العالية (١٤/ ٣٥٠)رقم٣٤٨٢. ولفظه عنده: «**وَأَنْزَلَ الزَّبُورَ عَلَى دَاوُدَ ﷺ لثنتي عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ**». ومثله في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٣/ ٧١)رقم٢٢٠١. وقال ابن كثير: "قد روي من حديث جابر بن عبد الله، وفيه: أن الزبور أنزل لثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان، والإنجيل لثماني عشرة، والباقي كما تقدم. رواه ابن مردويه". انظر: تفسير ابن كثير (١/ ٥٠١). أما الهيثمي وافق اللفظ المذكور في مسند أبي يعلى. انظر: مجمع الزوائد (١٩٧/١) رقم٩٦٠. والمقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (١/ ٧٠) رقم٩٣.

(**٢**)تاريخ دمشق (٥/ ١٠٠).

(**٣**) بالاصل عند ابن عساكر عبيد بن داود، قال المحقق: "وهو خطأ والصواب: سنيد"

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٦٢٣).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٦٢٥).

موته[1]. وسُنيد بن داود المصيصي، اسمه حسين، ضُعِّفَ مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يلقن شيخَه حجاجَ بن محمد [2]. وعمران بن موسى، أبو موسى الطرسوسي، قال أبو حاتم "صدوق ثقة"[3]، وتمام بن محمد، أبو القاسم البجلي الرازي، قال ابن عساكر: "كان ثقة مأمونًا حافظًا"[4]. وعبد العزيز بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد، التميمي الكتّاني، أبو محمد الصوفي قال الخطيب: هو ثقة أمين[5]، وقال ابن ماكولا: "مكثر متقن"[6]، وقال: ابن نقطة: "كان ثقة فاضلاً"[7]. والعباس بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ربيعة، أبو الفضل السلمي المعروف بابن الصباغ، ذكر ابن عساكر أنه روى عنه جماعة، ولم يذكر فيه جرحًا[8]، وأبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي الفضل السلمي، قال ابن عساكر: "كان ثقة ثبتًا عالمًا"[9]. وعبد الله بن أحمد بن عمرو أبو الحسين العبسي الداراني، قال الكتاني:ثقة مأمون[10]. وأبوه، أحمد بن عمرو أبو الحسن، وجده عمرو بن أحمد بن معاذ ذكرهما ابن عساكر، ولم يذكر فيهما جرحًا[11].

١٢٧- قال زيد بن ثابت: **"هي ليلة أربع وعشرين"**، عزاه الثعلبي، وعلي القاري لزيدٍ، ولم أقف عليه مسندًا[12].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ١٥٣). وانظر:الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٨٣).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٧).

(**٣**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٠٦).

(**٤**)تاريخ دمشق (١١/ ٤٣).

(**٥**)تاريخ الإسلام (١٠/ ٢٣٥) لم أقف عليه في تاريخ بغداد.

(**٦**)الإكمال في رفع الارتياب (٧/ ١٤٥).

(**٧**)التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٣٦٣).

(**٨**)تاريخ دمشق (٢٦/ ٢٣٩).

(**٩**)تاريخ دمشق (٤٣/ ٢٣٦-٢٣٧).

(**١٠**) تاريخ الإسلام (٩/ ٢٣٦)

(**١١**)تاريخ دمشق (٤٥/ ٤٠١) ترجمة الجد، تاريخ دمشق (٥/ ١٠٠-١٠١) ترجمة الأب.

(**١٢**) انظر: تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٢). ومرقاة المفاتيح (٤/ ١٤٣٨).

ومن الآثارعن التابعين في هذا المبحث:

١٢٨- ما أخرجه ابن عساكر[١] قال: أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، انبأنا أبو محمد بن أبي نصر، انبأنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عمن حدثه قال: «**أُنزلت التوراة على موسى عليه السلام في ست ليال خلون من شهر رمضان، ونزل الزبور على داود عليه السلام في اثنتي عشرة خلت من شهر رمضان، وذلك بعد التوراة بأربعمائة سنة واثنتين وثمانين سنة، وأنزل الإنجيل على عيسى بن مريم عليه السلام في ثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، بعد الزبور بألْف عام وخمسين عامًا، وأنزل الفرقان على النبي ﷺ في أربع وعشرين من شهر رمضان**».

إسناده حسن إلى معاوية بن صالح: وهو أبو عمرو الحضرمي الحمصي، صدوق له أوهام[٢]. وعبد الله بن صالح الجهني مولاهم، أبو صالح المصري (كاتب الليث بن سعد) صدوق كثير الغلط، ثبت فى كتابه، و كانت فيه غفلة[٣]. و أبو زرعة: هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي، ثقة حافظ مصنف[٤]. وأحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، قال الكتاني: "كان ثقة مأمونًا نبيلاً"[٥]. وأبو محمد بن أبي نصر هو: عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان، التميمي الدمشقي المعدل، قال الكتّانِيّ: كان ثقةً عَدْلا، مأمونًا، رضَيًّا[٦].

---

(١)تاريخ دمشق (٤٧/ ٣٨٠-٣٨١).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٣٠٨).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٧).

(٥)تاريخ دمشق (٧١/ ١٥٢) في تاريخ دمشق المطبوع كأن هذا القول من كلام ابن عساكر، ثم قال بعده أخبرنا ابن الأكفاني، أخبرنا الكتاني قال:، وأورده الذهبي من كلام الكتاني نقلا عن ابن عساكر، أنظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥١٥)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٨٤٨).

(٦)تاريخ الإسلام (٩/ ٣٢٠).

وعلي بن محمد بن علي، السلمي المِصِّيصي، كان فقيهًا ومرضيًا[١]. وهبة الله بن أحمد بن عبد الله، أبو محمد بن أبي البركات الشافعي قال ابن عساكر: "كان ثقة محققًا"[٢].

١٢٩- وما أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، قال: حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: «**نَزَلَتِ التَّوْرَاةُ لِستٍّ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**».

إسناده صحيح: أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي، البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال[٤]. وأيوب هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد[٥]. والثقفي: هو عبد الوهاب بن عبد المجيد، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين[٦].

١٣٠- وأخرجه ابن أبي شيبة[٧] بلفظ آخر ومخالف لما سبق؛ فقال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن خالد، عن أبي قلابة، قال: «**نَزَلَتِ الْكُتُبُ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ**».

والصحيح عن أبي قلابة اللفظ الأول؛ إذ يحيى بن يمان العجلي، أبو زكريا الكوفي، ضعفه أحمد بن حنبل، وقال: "حدث عن الثوري بعجائب لا أدري لم يزل هكذا، أو تغير حين لقيناه، أو لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب"[٨]. وقال يحيى بن معين: "يحيى بن يمان ليس بثبت، وقال وكيع: "هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى

(**١**)تاريخ دمشق (٤٣/ ١٩٨-٢٠٠).

(**٢**)تاريخ دمشق (٧٣/ ٣٥٨).

(**٣**)مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٤)رقم٣٠١٨٨.

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٣٠٤). وانظر: جامع التحصيل (ص: ١١٢).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ١١٧).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٢٣٠).

(**٧**)مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٤)رقم٣٠١٨٩.

(**٨**)تاريخ بغداد (١٦/ ١٨٣).

بن يمان ليست من أحاديث سفيان"[١]. وقال ابن حجر: "صدوق عابد يخطىء كثيرًا، وقد تغير"[٢]. أما خالد فهو خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري، ثقة يرسل[٣]. وسفيان هو سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس[٤].

١٣١- وأخرجه ابن جرير في تاريخه[٥]، قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن الحسن بن دينار، عن أيوب، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجَرْمي، أنه كان يقول- فيما بلغه وانتهى إليه من العلم: «**أُنْزِلَ الفرقانُ على رسولِ اللهِ ﷺ لِثَمَانِ عَشْرَةَ ليلةٍ خَلَتْ من رمضانَ**».

إسناده واهٍ: الحسن بن دينار، أبو سعيد البصري، تركه كثير من الأئمة كابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي[٦]، وقال الذهبي: "مجمع على ضعفه"[٧]. وفيه تدليس ابن إسحاق. وسلمة بن الفضل الأبرش، أبو عبد الله الرازي، صدوق كثير الخطأ[٨]، ومحمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي، حافظ ضعيف[٩].

(**١**)سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٣٧).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٨). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٣٧٤).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ١٩١).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٢٠).

(**٥**)تاريخ الطبري (٢/ ٢٩٣-٢٩٤).

(**٦**)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣/ ٤٨٤)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٩٢).

(**٧**)تاريخ الإسلام (٤/ ٣٣٣).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٢٤٨).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥).

١٣٢- وما أخرجه الطبري[١]، قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: «**نزلت صحفُ إبراهيمَ ﷺ في أوَّلِ ليلةٍ من رمضانَ، وَنَزلتْ التوراةُ لِستِّ ليالٍ مَضَتْ منْ رمضانَ، ونزلَ الزبورُ لِستِّ عَشْرةَ مَضَتْ منْ رمضانَ، ونزلَ الإنجيلُ لثمانِ عَشْرةَ مَضَتْ منْ رمضانَ، ونزل الفرقان لأربع وعشرين مَضَتْ منْ رمضانَ** ».

إسناده حسن: قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت[٢]. وسعيد بن أبي عروبة: مهران العدوي، أبو النضر، البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة[٣]. ويزيد بن زريع العيشي، أبو معاوية البصري، ثقة ثبت[٤]. وبشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري، صدوق[٥].

١٣٣- وما أخرجه الطبري[٦] بهذا الإسناد، عن قتادة، عن أبي الجلد، قال: «**نَزلتْ صحفُ إبراهيمَ ﷺ في أوَّلِ ليلةٍ من رمضانَ، وأُنزلت التوراةُ لست ليالٍ خَلَونَ من رمضانَ، وأُنزلَ الزبورُ لاثنتي عَشْرةَ ليلةٍ، وأُنزلَ الإنجيلُ لثماني عَشْرةَ، وأُنزلَ الفرقانُ لأربعٍ وَعِشْرين**».

---

(١)تفسير الطبري (٢١/ ٥-٦).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٩). وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣١). والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٣٩).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٦٠١).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ١٢٤).

(٦)تفسير الطبري (٢٤/ ٣٢٥). لكن وقع في طبعة دار هجر، وفي طبعة أحمد شاكر (٢٤/ ٣٧٧) عن أبي الخلد، والصواب عن أبي. الجلد؛ فلا يوجد راوٍ بهذه الكنية.

وأخرجه الطبري في "تاريخه"[١]، قال: حدثنا ابن حُمَيْد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق،: حدثني من لا يتهم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبي الجَلْدِ، قال: نزل الفرقان لأربع وعشرين ليلة خلت من رمضان.

(١)تاريخ الطبري (٢/ ٢٩٤).

إسناده ضعيف ومنقطع: سلمة بن الفضل الأبرش، أبو عبد الله الرازي، صدوق كثير الخطأ[١]، و ابن حُمَيْد هو: محمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي، قال الذهبي: "الحافظ، وثَّقَه جماعة والأولى تركه"[٢]، وقال ابن حجر: "حافظ، ضعيف"[٣]. وقتادة لن يسمع من أبي الجلد وبينهما واسطة كما أخرجه ابن الضريس[٤]، قال: أخبرنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، حدثنا صاحب لنا عن أبي الجلد؛ فالواسطة بين قتادة وأبي الجَلْدِ مجهولة. وأبو الجلد: هو جِيلانُ بْنُ فَرْوَةَ، الْجَوْنِيُّ البصري، وثقه ابن سعد[٥]، وأحمد بن حنبل[٦]. والعباس بن الوليد بن نصر النرسي، أبو الفضل البصري، ثقة[٧].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٨]، قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، قال: أخبرني من سمع أبا العالية، يذكر عن أبي الجلد، قال: «**نزلتْ صُحُفُ إبراهيمَ عليه السلام أوَّلَ ليلةٍ من رمضانَ، ونَزلَ الزَّبُورُ في سِتٍّ، والإنجيل في ثمان عشرة، والقرآن في أربع وعشرين**»

الواسطة بين سفيان، وأبي العالية مجهولة، وأبو العالية هو: رُفَيْعُ بنُ مِهْرَانَ، الرِّيَاحِيُّ البصري، ثقة كثير الإرسال[٩].

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٢٤٨).

(٢)الكاشف (٢/ ١٦٦).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥).

(٤)فضائل القرآن لابن الضريس (ص: ٧٤-٧٥)رقم١٢٧.

(٥)الطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٢).

(٦)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٤٧).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٢٩٤).

(٨)مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٤)رقم٣٠١٩١. لم يتبن لي أي السفيانين المذكور هنا فكلاهما روى عنهما أبو نعيم الفضل بن دكين، لكن الغالب أن أبا نعيم إذا ذكره مهملاً، يريد سفيان الثوري.

(٩)تقريب التهذيب (ص: ٢١٠). وجامع التحصيل (ص: ١٧٥).

١٣٤- وما أخرجه عبد الرزاق[1]، عن معمر، عمن سمع الحسن يقول: «**نَظَرْتُ الشَّمْسَ عِشْرِينَ سَنَةً فَرَأَيْتُهَا تَطْلُعُ صَبِيحَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ**».

فيه جهالة من حدث معمر عن الحسن. وهذه الصيغة (معمر ، عمن سمع الحسن)، أو (معمر، عن رجل، عمن سمع الحسن) ذكرها عبدُ الرزاق في كتابه قرابة (١٤٠مـــرة) لم يصرحْ فيها معمر من سمع منه عن الحسن.

١٣٥- وعزى الخطابي[2] لمجاهد أنه قال: "ليلة القدر ليلةُ أربعٍ وعشرين من شـــهر رمضان". و لم أقف على إسناده.

١٣٦- قال الماوردي: "وحكي عن آخرين أنها في ليلة أربع وعشرين، لما روي أن الأعرابي رآها على راحلته في ليلة أربع وعشرين"[3]. لم أقف على هذا، ولم يتبين لي هل هو حديث وقع في زمن النبي ﷺ، أم بعده؟.

١٣٧- قال ابن رشد: "روي عن ابن عباس ﷺ أنه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين، وأربع وعشرين على هذا، وقال إنها لسبع بقين تماما يريد لسبع بقين على تمام الشهر بليلة أربع وعشرين التي كان يحييها أيضا"[4]. لم أقف على لفظ له بهذا الإسناد، لكن مما تقدم تبين أن له أحاديث صحيحة بالقول بأنها ليلة ثلاث وعشرين، وبالقول بأنها ليلة أربع وعشرين.

١٣٨- - عزا ابن الجوزي في كتاب "كشف المشكل"[5]، أن أبا بكرة كان يراها ليلة خمس وعشرين، وذكره في "التبصرة"[1]، مرفوعًا بقوله وروى هذا المعنى أبو بكرة ﷺ

(**١**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٢)رقم٧٦٩٨.

(**٢**)غريب الحديث للخطابي (٣/ ٧٤).

(**٣**)الحاوي الكبير (٣/ ٤٨٣).

(**٤**)المقدمات الممهدات (١/ ٢٦٨).

(**٥**)كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢/ ٦٩).

عن رسول الله ﷺ. وذكر ذلك ابن حجر[٢] عن ابن الجوزي، و لم أقف لهذا الحديث على إسناد، وإلا فمن حقه أن يكون له مبحث خاص. وربما أن ابن الجوزي فهمه واستنطبه من حديث أبي بكرة ﷺ المتقدم مرفوعًا بلفظ: "...«**التَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي ثَلاَثِ أَوَاخِرِ لَيْلَةٍ**»... الحديث". أخرجه الترمذي[٣]، **وإسناده حسن**؛ فاستخرج من قوله: «**أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ**» بأنها ليلة خمس وعشرين. والله أعلم.

١٣٩- قال الماوردي: "وحكي عن آخرين أنها في أوسط العشر، وهي ليلة خمس وعشرين، تعلقًا بما روي عن رسول الله ﷺ قال: «**أرى رؤياكم قد تواطأت على أنها في أوسط العشر فالتمسوها فيه**»[٤]. هذا اللفظ لم أقف عليه ولفظه المشهور: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ**». وقد تقدم.

وقد تقدم عن ابن عباس ﷺ، أن بعض الصحابة كان يراها ليلة خمس وعشرين حيث قال:"...وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةُ ثَلاثٍ، وَقَالَ آخَرُ: خَمْسٍ، ...". أخرجه ابن خزيمة[٥] ، **وإسناده حسن**. تقدم الكلام عليه في أثر رقم (١٠٩).

(**١**)التبصرة لابن الجوزي (٢/ ٩٥) .

(**٢**)فتح الباري (٤/ ٢٦٤).

(**٣**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر، (٢/ ١٥٢)رقم٧٩٤.

(**٤**)الحاوي الكبير (٣/ ٤٨٣).

(**٥**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٢)رقم٢١٧٢.

المبحث التاسع عشر: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين من رمضان:

١٤٠- عن زر، قال: سمعت أبي بن كعب ﷺ ،يَقُولُ: وَقِيلَ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**»، فَقَالَ أُبَيٌّ: «**وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ، يَحْلِفُ مَا يَسْتَثْنِي، وَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِيَامِهَا، هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لا شُعَاعَ لَهَا**».

أخرجه مسلم[١] قال: حدثنا محمد بن مهران الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عبدة، عن زرٍ، قال: سمعت أُبيَّ بن كعب ﷺ، به.

وأخرجه[٢] من طريق شعبة، قال: سمعت عبدة بن أبي لبابة، به.

وأخرجه[٣] من طريق سفيان بن عيينة، عن عبدة، وعاصم بن أبي النجود، سمعا زرَّ بن حبيش، يقول: سألت أبي بن كعب ﷺ، فقلت: إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ[٤]: أَرَادَ أَنْ لا يَتَّكِلَ النَّاسُ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ

(**١**)صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (١/ ٥٢٥) رقم١٧٨٥. تقدم ترجمة رجاله في مبحث التماسها في كل السنة.

(**٢**)صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (١/ ٥٢٥) رقم١٧٨٦.، وكتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها (٢/ ٨٢٨)رقم٢٧٧٨.

(**٣**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٨)رقم ٢٧٧٧.

(**٤**) هذه الكلمة تقال للحي وللميت، وأبي بن كعب قالها هنا للحي، لأن أبي بن كعب، توفي قبل ابن مسعود، على المشهور. ومثله قول عائشة في ابن عمر: " رحم الله أبا عبد الرحمن، سمع شيئا فلم يحفظه". صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه (٢/ ٦٤٢)رقم٢١٥٣. وعائشة توفيت قبل ابن عمر. والفائدة من هذا أن ابن مسعود ﷺ قد يكون

أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ حَلَفَ لا يَسْتَثْنِي، أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ؟، قَالَ: بِالْعَلامَةِ، أَوْ بِالآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ، لا شُعَاعَ لَهَا**».

وأخرجه أبو داود[1]، والترمذي[2]، وعبد الرزاق[3]، والحميدي[4]، وأحمد[5]، وغيرهم[6] من طرق كثيرة [غير طريق سفيان ابن عيينة]عن عاصم، وعبدة [أكثرهم عن عاصم]، عن زر بن حبيش، به.

وفي رواية أبي داود «...**تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِثْلَ الطَّسْتِ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، حَتَّى تَرْتَفِعَ**»[7].

بلغه قول أبي ﷺ، فلم يتراجع عنه. أو أقر قول أبي فيه: "**أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**". فأقرَّ قولَ أبي ﷺ، ولم يردَّه.

(**١**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في ليلة القدر (٢/ ٥٢٨)رقم١٣٧٨.

(**٢**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر، (٢/ ١٥٢)رقم٧٩٣.

(**٣**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٢)رقم٧٧٠٠.

(**٤**)مسند الحميدي (١/ ٣٦٧)رقم٣٧٩.

(**٥**)مسند أحمد (٣٥/ ١٢٢-١٣٦)رقم٢١١٩٤و٢١١٩٦- ٢١١٩٩و ٢١٢٠٩.

(**٦**) انظر: الآثار لأبي يوسف (ص: ١٨١)رقم٨٢٧. ومستخرج أبي عوانة (٨/ ٢٩٥-٢٩٦)رقم٣٣٢١و٣٣٢٢. ومسند الشاشي (٣/ ٣٥٧-٣٦١)رقم١٤٧٣، ١٤٧٥، ١٤٧٧، ١٤٧٨. المعجم الكبير للطبراني (٩/ ٣١٥-٣١٧)رقم٩٥٨٠- ٩٥٨٧. والمعجم الأوسط (٢/ ٢٨)رقم١١٢٣. (٤/ ١٣٢)رقم٣٧٩٥. (٤/ ٣٣٢)رقم٤٣٥٣. ومسند الشاميين للطبراني (١/ ١٠٧)رقم١٦٢. وصحيح ابن حبان (٨/ ٤٤٦)رقم٣٦٩١. ومعجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/ ٤٩٧). وحلية الأولياء (٤/ ١٨٢). وجزء فيه أحاديث ابن حيان (ص: ٧٠)رقم١٩. وترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ٣٠)رقم١٤٦٦. وتاريخ بغداد (٥/ ٣٥٧). وتاريخ دمشق (٧/ ٣١٥) (٧/ ٣١٦) (١٩/ ٢٦-٢٧).

(**٧**) إسنادها صحيح ما قاله النووي، انظر: المجموع (٤٦٧/٦). وأخرجه الجوهري من طريق سفيان(الثوري) عن عاصم به بلفظ: .. كأنها طس ليس لها شعاع. قال يوسف بن مهران: قال

وفي رواية الترمذي، أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَّهَا لَيْلَةٌ صَبِيحَتُهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، فَعَدَدْنَا، وَحَفِظْنَا، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ فَتَتَّكِلُوا**».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند"[١] وعنه القطيعي[٢]، والخطيب[٣]، من طريق الحجاج بن أبي الفرات،حدثنا عاصم، به بلفظ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لِثَلاثٍ يَبْقَيْنَ**» و لم يرفعه.

حسن لغيره: حجاج بن أبي الفرات قال الحسيني[٤]، وابن حجر[٥] غير مشهور.

وأخرجه الواحدي[٦]، من طريق محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، أخبرنا جعفر بن محمد بن شاكر، أخبرنا محمد بن سابق، أخبرنا مالك بن مِغْول، عن عاصم بن أبي النُّجُود، به، وفيه زيادة: «**ثُمَّ إِنَّهَا في العَشْرِ الأَوَاخِرِ من رَمَضَانَ، وفي الأَوْتَارِ مِنْهَا**».

وهذه زيادة زادها محمدُ بنُ جعفر بن الهيثم الأنباري، قال الخطيب: "قال البرقاني: كان سماعه صحيحًا بخط أبيه"، وقال ابن أبي الفوارس:"كان قريب الأمر فيه بعض الشيء"[٧].

سفيان الثوري: الطس هو الطست: ولكن الطس، بالعربية. قال الجوهري: أراد أنهم لما أعربوه قالوا: طس. تهذيب اللغة (١٢/ ١٩٣).

(١)مسند أحمد (٣٥/ ١٣٧)رقم٢١٢١١.

(٢)جزء الألف دينار للقطيعي (ص: ١٩٦)رقم١٢٧.

(٣)تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٨).

(٤)الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٨٧).

(٥)تعجيل المنفعة (١/ ٤٢٩).

(٦)التفسير الوسيط (٤/ ٥٣٣).

(٧)تاريخ بغداد (٢/ ٥٣١). وابن أبي الفوارس، هو: الحافظ المجود، أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس البغدادي: توفي سنة (٤١٢هـ). انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٧١).

وخالفه الإمامُ الشاشي[1]، وأبو أمية، كما عند الطحاوي[2]؛ فروياه عن جعفر بن محمد الصائغ، به، بدون ذكر هذه اللفظة، **وهو الصحيح**.

أما مالك بن مِغْوَل بن عاصم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة ثبت[3]. ومحمد بن سابق التميمي، أبو جعفر البزاز الكوفي ثم البغدادي، صدوق[4]. وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد البغدادي، ثقة عارف بالحديث[5].

وأخرجه النسائي[6]، وابن سعد[7]، وابن أبي شيبة[8] من طريق إسماعيل ابن أبي خالد. وأخرجه أحمد[9]، وأبو نعيم الأصبهاني[10] من طريق أبي بردة. وأخرجه الطبراني[11]، وعنه أبو نعيم[12]، من طريق عبد الملك بن أَبْجَر. وأخرجه النسائي[13]،

(**١**) مسند الشاشي (٣/ ٣٥٦)رقم١٤٧٠.

(**٢**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩٢)رقم٤٦٤٥.

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٥١٨).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٤٧٩).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ١٤١).

(**٦**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٢)رقم٣٣٩٥-٣٣٩٤.

(**٧**)الطبقات الكبرى (٦/ ١٠٥).

(**٨**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠-٢٥١)رقم٨٦٦٨-٨٦٧٦، و (٢/ ٣٢٦)رقم٩٥٣٠.

(**٩**)مسند أحمد (٣٥/ ١٣٧)رقم٢١٢١٠. وإسناده حسن.

(**١٠**)تسمية ما روي عن الفضل بن دكين لأبي نعيم الأصبهاني (ص: ٣٦)رقم٧.

(**١١**)المعجم الأوسط (٨/ ٩)رقم٧٧٩٤. وقال: "لم يرو هذا الحديث عن ابن أبجر إلا شجاع بن وليد، تفرد به: القاسم بن سعيد ". وإسناده حسن.

(**١٢**)حلية الأولياء (٥/ ٨٦).

(**١٣**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٢)رقم٣٣٩٦.

وابن أبي شيبة[١]، وأحمد[٢]، وغيرهم[٣] من طريق الأَجْلَح بن عبد الله، عن الشعبي، كلهم (إسماعيل، وأبو بردة، وعبد الملك، والشعبي)، عن زِرّ بن حبيش، به. لفظ الشعبي:«..**تَطْلُعُ بَيْضَاءَ تَرَقْرَقُ**»..

وأخرجه مسدد[٤]، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن سويد بن غفلة، وزر بن حبيش، به.

وكل من تقدم ذكره رووه مرفوعًا عن النبي ﷺ بذكر العلامة فقط، أما تحديدها بليلة سبع وعشرين فرووه كلهم موقوفًا عن أبي بن كعب ﷺ.

١٤١- وجاء من طرق أخرى عن زر بن حبيش به مرفوعًا إلى النبي ﷺ في تحديدها بليلة سبع وعشرين.

ـــ فأخرجه النسائي[٥]، قال: أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي، عن يزيد بن أبي سليمان، عن زر بن حبيش، قال: "لَوْلاَ

(**١**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٢)رقم٨٦٨٥. و (٢/ ٣٢٦)رقم٩٥٣٣،وعنه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١٢١/٣٥)رقم٢١١٩١. وعن أخيه عثمان "زوائد المسند" (٣٥/ ١٢١) رقم٢١١٩٢.

(**٢**)مسند أحمد (٣٥/ ١١٩)رقم٢١١٩٠. وعنده إثر الحديث: "وزعم سلمة بن كهيل: أن زرا، أخبره: «أنه رصدها ثلاث سنين من أول يوم يدخل رمضان إلى آخره، فرآها تطلع صبيحة سبع وعشرين، ترقرق ليس لها شعاع».

(**٣**)معجم أبي يعلى الموصلي (ص: ١٩٢)رقم٢٢٣. وأمالي المحاملي (ص: ٣٥٩)رقم٤٠١. والكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٣٨). وتاريخ دمشق (٤٣/ ٥٦٥). إسناده حسن فيه الأجلح بن عبد الله بن حجية الكوفي صدوق شيعي. تقريب التهذيب (ص: ٩٦).

(**٤**)إتحاف الخيرة (٣/ ١٣١)رقم٢٣٧٠.والمطالب العالية (٦/ ٢٤٠). إسناده حسن، فيه: عبد الله بن شريك العامري الكوفي، صدوق يتشيع. تقريب التهذيب (ص: ٣٠٧). وفطر بن خليفة القرشي، أبو بكر الكوفي، صدوق رمى بالتشيع. تقريب التهذيب (ص: ٤٤٨).

(**٥**)السنن الكبرى للنسائي (١٠/ ٣٤١)رقم١١٦٢٦.

سُفَهَاؤُكُمْ لَوَضَعْتُ يَدِي فِي أُذُنِي، فَنَادَيْتُ: إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، نَبَأُ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي، عَنْ نَبَأِ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي"، يَعْنِي عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وأخرجه ابن خزيمة[١]، قال: حدثنا أبو موسى، ومحمد بن بشار قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، به، ثم ذكر أن أبا موسى محمد بن المثنى لم يرفعه، وإنما رفعه محمد بن بشار.

وتابع محمد بن بشار على رفعه، إسحاقُ بن منصور، كما عند ابن الجارود[٢]، وابن عبد البر[٣]، ويعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، كما في "زوائد عبد الله على المسند"[٤]؛ فروياه عن ابن مهدي، به، مرفوعًا.

إسحاق بن منصور بن بَهْرَامَ الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي، ثقة ثبت[٥].
ويعقوب بن إسماعيل بن حماد ابن زيد البصري، ثم المدني، قال أبو حاتم "صدوق"[٦].

ـــ وأخرجه الطيالسي[٧] قال: حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي، به، بلفظ: "لَوْلا مَخَافَةُ سُلْطَانِكُمْ لَوَضَعْتُ يَدَيَّ فِي أُذُنِيَّ ثُمَّ نَادَيْتُ أَلا إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي السَّبْعِ قَبْلَهَا ثَلاثٌ وَبَعْدَهَا ثَلاثٌ نَبَأُ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي عَنْ نَبَأِ مَنْ لَمْ يَكْذِبْهُ"، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٩)رقم٢١٨٧.

(٢)المنتقى لابن الجارود (ص: ١٠٩)رقم٤٠٦.

(٣)التمهيد (٣٨٣/٢٤).

(٤)مسند أحمد (٣٥/ ١٢٦)رقم٢١١٩٩.

(٥)تقريب التهذيب (ص: ١٠٣).

(٦)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٠٤).

(٧)مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٤٣٨)رقم٥٤٤.

رفعه شاذ؛ لمخالفته لرواية الثقات الأثبات عن زر بن حبيش؛ فجابر بن يزيد بن رِفاعة العجلي، الموصلي، صدوق[1]. ويزيد بن أبي سليمان الكوفي، مقبول[2].

ـــ وأخرجه الطحاوي[3]، من طريق بقية، عن ابن ثوبان، قال: حدثني عبدة بن أبي لُبابة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:«**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَعَلامَتُهَا أَنَّ الشَّمْسَ تَصْعَدُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، كَأَنَّهَا طَسْتٌ**».

ضعيف منكر، فيه عنعنة بقية بن الوليد. وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي، صدوق يخطىء ورُمِيَ بالقدر، وتغير بأخرة[4].

ـــ وأخرجه ابن الجعد[5]، ومن طريقه الطبراني[6]، وابن عساكر[7]، قال ابن الجعد حدثنا ابن ثوبان،عن عَبْدة بن أبي لُبابة، عن زر بن حبيش، قال: ذُكِرَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فَقَالَ: مَنْ قَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ كُلَّهُ أَدْرَكَهَا قَالَ: فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَيَّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِيَامِهَا**»، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «**لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**».

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ١٣٧).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٦٠١).

(**٣**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩٢)رقم٤٦٤٣.

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٣٣٧).

(**٥**)مسند ابن الجعد (ص: ٤٨٩-٤٩٠)رقم٣٤٠٨.

(**٦**)مسند الشاميين (١/ ١٠٧)رقم١٦٢.

(**٧**)تاريخ دمشق (٣٤/ ٢٤٧).

وأخرجه ابن عدي[1] قال: حدثنا علي بن سعيد، حدثني أبو يزيد عبد الرحيم بن رُزَيْق الرازي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، حدثنا أبي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**».

وهو شاذ أيضًا: أبو العالية هو: رُفيع بن مهران، الرياحي البصري، ثقة كثير الإرسال[2]. والربيع بن أنس البكري، البصري ثم الخراساني، صدوق له أوهام، ورُمِيَ بالتشيع[3]. وعبد الله بن أبي جعفر: عيسى بن ماهان الرازي، صدوق يخطىء[4]، قال ابن عدي "بعض حديثه مما لا يتابع عليه"[5]. وأبوه عيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة[6]، وعبد الرحيم بن عبد العزيز بن رُزَيْق أبو يزيد الرزيقى قال أبو حاتم: "صدوق"[7]. وعليّ بن سعيد بن بشير أبو الحَسَن الرّازيّ الحافظ، قال السهمي سألت الدَّارَقُطْنِيّ عنه؟، فقال: "قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها"، ثم قال: "في نفسي منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده، وقال: "هو كذا وكذا"، كأنه ليس هو بثقة[8]". وسئل عنه أبا عبد الله بن أبي خيثمة، فقال: "عشت إلى زمان أُسأل عن مثله"[9].

---

(١)الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٦٢-٣٦٣). في ترجمة عبد اله بن أبي جعفر.

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٢١٠). وانظر: جامع التحصيل (ص: ١٧٥).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢٠٥).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٢٩٨).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٦٢٩).

(٦)الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٦٣).

(٧)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٤١).

(٨)سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٤٤).

(٩)الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٣٩).

ــ وأخرجه الشَّجري[١]، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو الحَرِيش الكلابي[٢]، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا فِردوس، قال: حدثنا كامل، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة، عن زر، عن أبي بن كعب ﷺ، قال النبي ﷺ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**».

وهو شاذ أيضًا: فحبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، و كان كثير الإرسال و التدليس[٣]؛ وقد دلس هنا. وكامل بن العلاء التميمي، أبو العلاء الكوفي، صدوق يخطىء[٤]. وفِرْدَوس الأشعري، الكوفي، ويُقال ابن الأشعر، قال أبو حاتم: "شيخ"[٥]. و أبو كُريب، هو: محمد بن العلاء ، الهمداني الكوفي، ثقة حافظ[٦]. وأبو الحَرِيش، هو: أحمد بن عيسى بن مخلد، الكوفي، روى عنه أبو القاسم الطبراني[٧]، وأبو الشيخ[٨]، وأبو بكر الإسماعيلي في "معجمه" وسكت عنه[٩]. وهو إلى مقبول أقرب[١٠]. وأبو محمد عبد الله بن محمد هو أبو الشيخ الأصبهاني، أحد الثقات

---

(١)ترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ٣٠)رقم١٤٦٥.

(٢)في المطبوع"أبو الجريش الكلابي" وصوابه أبو الحريش.

(٣)تقريب التهذيب (ص: ١٥٠). وانظر: جامع التحصيل (ص: ١٠٥). وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٧).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٤٥٩).

(٥)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٣). والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ٥٠٢).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٠).

(٧)المعجم الأوسط (٢/ ١٦٢).

(٨)ذكر الأقران (ص: ٩٨). العظمة (٥/ ١٧٤٢).

(٩)معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/ ٣٤٢).

(١٠)إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ١٤٩).

والأعلام[1]، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد أبو طاهر الأصبهانيّ، قال يحيى بن منده: "لم يحدّث في وقته أوثق مِنْهُ وأكثر حديثًا"[2].

١٤٢- عن أبي عقرب، قال: غدوت إلى ابن مسعود ﵁، ذات غداة في رمضان، فوجدته فوق بيته جالسًا، فسمعنا صوته، وهو يقول: صدق الله، وبلَّغ رسوله، فقلنا: سمعناك تقول: صدق الله، وبلَّغ رسوله، فقال: "إن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النِّصْفِ مِنَ السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**[3] **مِنْ رَمَضَانَ، تَطْلُعُ الشَّمْسُ غَدَاتَئِذٍ صَافِيَةً، لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ**» فنظرت إليها فوجدتها كما قال رسول الله ﷺ".

أخرجه أحمد[4]، قال حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، عن أبي اليعفور، عن أبي الصلت، عن أبي عقرب، به.

(**١**)تاريخ أصبهان (٢/ ٥١).

(**٢**)تاريخ الإسلام (٩/ ٦٧١).

(**٣**)قال ابن عبد البر: "إن صح هذا الخبر فمعناه ليلة خمس وعشرين، والله أعلم". التمهيد (٢/ ٢٠٧). وليس كما قال ابن عبد البر -رحمه الله تعالى- وإنما هي ليلة سبع وعشرين، فلم يقل في الحديث "في النصف من العشر الأواخر"؛ إذ لو قال ذلك لصح تأويل ابن عبد البر -رحمه الله تعالى-.

(**٤**)مسند أحمد (٦/ ٤٠٦)رقم٣٨٥٧.

وأخرجه الطيالسي[١]، وابن أبي شيبة[٢]، وأحمد[٣]، والبخاري في "تاريخه"[٤]، والشاشي[٥]، من طرق عن أبي يعفور، به.

ولفظه عند ابن أبي شيبة: «**إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ مِنَ النِّصْفِ الآخِرِ...**».

قال أبو حاتم: "هذا الحديث وهم؛ إنما هو: أبو يعفور، عن الصعب البكري، عن أبي عقرب الأسدي ، عن ابن مسعود"[٦].

والصعب البكري، قال محقق كتاب العلل لابن أبي حاتم: "قد يكون متصحفًا عن "الصعق البكري"، وهو الصعق بن حزْن بن قيس البكري، أبو عبد الله البصري، قال الذهبي: "ثقة عابد"[٧]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[٨].

وأخرجه أحمد[٩]. والبخاري في "التاريخ"[١٠]، عن عبد الله بن محمد المسندي. وأبو يعلى[١١]، عن أبي خيثمة، كلهم (أحمد، وعبد الله بن محمد، وأبو خيثمة)، قالوا: حدثنا

(**١**)مسند الطيالسي (١/ ٣١١)رقم٣٩٤. وجاء من طريق شريك، عن أبي يعفور بلفظ: «التمسوا ليلة القدر في نصف البواقي من رمضان» أخرجه الشاشي في المسند(٢/ ٢٨٨)رقم٨٦٤. وتقدم الكلام عليه.

(**٢**)مصنف ابن أبي شيبة ٢/٢٥٠ رقم٨٦٦٥. و٢/٣٢٤رقم٩٥٠٩. ومسند ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٢ رقم٣٢٨.

(**٣**)مسند أحمد (٦/٤٠٦)رقم٣٨٥٨.

(**٤**)التاريخ الكبير للبخاري (٩/ ٦٢).

(**٥**) مسند الشاشي (٢/ ٢٨٧)رقم٨٦٣.

(**٦**)التمهيد (٢/ ٢٠٧).

(**٧**)الكاشف (١/ ٥٠٣).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٢٧٦).

(**٩**)مسند أحمد (٧/ ٣٨٢)رقم٤٣٧٤.

(**١٠**)التاريخ الكبير للبخاري (٩/ ٦٢).

(**١١**)مسند أبي يعلى الموصلي (٩/ ٢٥١)رقم٥٣٧١.

شجاع بن الوليد، حدثنا أبو خالد، الذي كان في بني دالان، يزيد الواسطي، عن طلق بن حبيب، عن أبي عقرب، به.

وأبو عقرب: ذكره ابن سعد، قال: أَبُو عَقْرَبٍ الأَسَدِيُّ روى عن عبدالله وذكر هذا الحديث[1]. وذكر ابن حجر عن الحسيني تجهيله له، وذكر أن ابن خلفون ذكره في الثقات[2]. وقال الهيثمي: "أبو عقرب لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات[3]". وأَبُو الصَّلْت: بياع الزَّاد، كُوفِي. حدث عَن: أبي عقرب. روى عَنهُ: أَبُو يَعْفُور. قَالَه البُخَارِيّ[4]. وأبو يعفور هو وقدان العبدي الكوفى، ثقة[5]. وشجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، قال الذهبي: "الحافظ الصالح"[6]. وقال ابن حجر: "صدوق ورع له أوهام"[7]. وأبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي، يقال اسمه يزيد بن عبد الرحمن، صدوق يخطىء كثيرًا، وكان يدلس[8].

---

(١)الطبقات الكبرى (٦/ ١٩٧).

(٢)تعجيل المنفعة (٢/ ٥١٠-٥١١)

(٣)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٤)رقم٥٠٣٥.

(٤)فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٤٣٧). وزائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفى ثقة ثبت صاحب سنة. تقريب التهذيب (ص: ٢١٣). لكن أبو يعفور ذُكر من مشايخ زائدة لا من تلاميذه.

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٥٨١).

(٦)الكاشف (١/ ٤٨٠).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٤).

(٨)تقريب التهذيب (ص: ٦٣٦). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٨).

قال ابن عبد البر: "أبو الصلت في هذا الإسناد مجهول، وإسناد الأسود بن يزيد أثبت من هذا[1]. والله أعلم، وأبو عقرب الأسدي اسمه خويلد بن خالد، له صحبة وهو والد نوفل بن أبي عقرب"[2].

وأخرجه أبو داود الطيالسي[3]، قال: حدثنا المسعودي، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله ﷺ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟، فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الصَّهْبَاوَاتِ**[4]؟» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَا وَاللَّهِ بِأَبِي وَأُمِّي أَذْكُرُهَا فَإِنَّ فِي يَدِي لَتُمَيْرَاتٍ أَتَسَحَّرُ بِهِنَّ مُسْتَتِرٌ بِمُؤَخَّرِ رَحْلِي مِنَ الْفَجْرِ وَذَلِكَ حِينَ يَطْلُعُ الْقَمَرُ".

وأخرجه أحمد[5]، والطحاوي[6]، والبيهقي[7]، وابن عساكر[8]، من طرق عن المسعودي به.

---

(١)يعني به حديث الأسود عن ابن مسعود ﷺ قال قال لنا رسول الله ﷺ: «**اطلبوها ليلة سبع عشرة وليلة إحدى وعشرين**... ». وتقدم الكلام عليه في مبحث التماسها في عدة ليالٍ من النصف الآخر من رمضان.

(٢)التمهيد (٢/ ٢٠٧).

(٣)مسند الطيالسي (١/ ٢٥٨)رقم٣٢٧.

(٤)الصَّهْبَاوَاتِ: موضع بينه وبين خيبر روحة. انظر: مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (٢/ ٨٥٨). قال البلادي: "هو جبل أحمر يشرف على خيبر من الجنوب، يسمى اليوم جبل عطوة". معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ٢١١).

(٥)مسند أحمد (٦/ ٣٢)رقم٣٥٦٥. (٦/ ٣٠٨)رقم٣٧٦٤. (٧/ ٣٤٧-٣٤٨)رقم٤٣٢٦.

(٦)شرح معاني الآثار (٣/ ٩٣)رقم٤٦٤٧.

(٧)السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١٣-٥١٤)رقم٨٥٥٤.

(٨)تاريخ دمشق (٢١/ ٢٥٠-٢٥١) .

وأخرجه أبو يعلى[١]، وابن عساكر[٢] من طريق يحيى بن أبي بكير، والطبراني من طريق عبد الله بن رجاء[٣]، قالا: حدثنا المسعودي به، وفيه"... **وَذَلِكَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ** ".

سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي الكوفي قال يحيى بن معين: "ثقة"[٤]، وقال ابن خراش: "صدوق لا بأس به"[٥]. و المسعودي هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط[٦].

قال يعقوب بن شيبة: "إسناد كوفي صالح"[٧]. وقال الهيثمي: "أبو عبيدة لم يسمع من أبيه" [٨]. وقال البوصيري: "سند ضعيف" [٩].

١٤٣- عن أبي ذر ﷺ، قال: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَالَ: فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**»، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ،

---

(١)مسند أبي يعلى الموصلي (٩/ ٢٧٠)رقم٥٣٩٣.

(٢)تاريخ دمشق (٢١/ ٢٥٠).

(٣)المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ١٥٢)رقم١٠٢٨٩.

(٤)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٦٠٦).

(٥)تاريخ دمشق (٢١/ ٢٥٢)

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٤). المختلطين للعلائي (ص: ٧٢).

(٧)تاريخ دمشق (٢١/ ٢٥١). ولطائف المعارف (ص:٣٥٣).

(٨)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٥)رقم٥٠٣٦.

(٩)إتحاف الخيرة (٣/ ٩١).

فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلاحُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْفَلاحُ؟ قَالَ: السُّحُورُ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِقِيَّةَ الشَّهْرِ".

أخرجه أبو داود[1]، قال: حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جُبير بن نُفير، عن أبي ذر ﷺ.

وأخرجه الدارمي[2]، والفريابي[3]، من طريق يزيد بن زريع، به.

إسناده صحيح: جُبير بن نُفير بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن الحمصي، ثقة جليل[4]. والوليد بن عبد الرحمن الجرشي، الحمصي، ثقة[5]. وداود بن أبي هند، أبو بكر البصري، ثقة متقن[6].

(**١**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب قيام شهر رمضان، (٢/ ٥٢٥- ٥٢٦)رقم١٣٧٥.

(**٢**)سنن الدارمي (٢/ ١١١٥)رقم١٨١٨.

(**٣**)الصيام للفريابي (ص: ١١٥)رقم١٥٢.

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ١٣٨).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٢).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٢٠٠).

وأخرجه الترمذي[١]، والنسائي[٢]، وابن أبي شيبة[٣] وابن خزيمة [٤]، وابن حبان[٥]، والبيهقي[٦] من طريق محمد بن فضيل[٧]. والنسائي[٨]، من طريق بشر بن المفضل[٩]. وابن ماجه[١٠] من طريق مسلمة بن علقمة[١١]. وابن أبي الدنيا[١٢] من طريق هشيم[١٣]. ومحمد بن نصر[١٤] من طريق خالد بن عبد الله[١٥]. والفريابي[١٦] من طريق يحيى بن زكريا بن

---

(١)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، (٢/ ١٦١)رقم٨٠٦.

(٢)سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب قيام شهر رمضان (٣/ ٢٠٢)رقم١٦٠٥. والسنن الكبرى للنسائي (٢/ ١١٤)رقم١٣٠٠.

(٣)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ١٦٤)رقم٧٦٩٥.

(٤)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٧)رقم٢٢٠٦.

(٥)صحيح ابن حبان (٦/ ٢٨٨)رقم٢٥٤٧.

(٦)شعب الإيمان (٤/ ٥٥٣-٥٥٤)رقم٣٠٠٨.

(٧)أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رُميَ بالتشيع. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢).

(٨)سنن النسائي، كتاب السهو، باب ثواب من صلى مع الإمام حتى ينصرف، (٣/ ٨٣)رقم١٣٦٤. السنن الكبرى للنسائي (٢/ ١٠٨)رقم١٢٨٩.

(٩)الرقاشي مولاهم، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد. تقريب التهذيب (ص: ١٢٤).

(١٠)سنن ابن ماجه، باب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان (١/ ٤٢٠)رقم١٣٢٧.

(١١)مسلمة بن علقمة المازني ، أبو محمد البصري، صدوق له أوهام. تقريب التهذيب (ص: ٥٣١).

(١٢)فضائل رمضان لابن أبي الدنيا (ص: ٧١)رقم٢.

(١٣)هشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٧). جامع التحصيل (ص: ٢٩٤).

(١٤)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢١٥).

(١٥)خالد بن عبد الله الواسطي، أبو الهيثم الطحان، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ١٨٩).

(١٦)الصيام للفريابي (ص: ١١٧)رقم١٥٣-١٥٤.

أبي زائدة[١]، وخالد بن عبد الله. والطحاوي[٢] من طريق وهيب[٣]. كلهم (محمد، وبشر، ومسلمة، وهُشَيم، وخالد، ويحيى، ووهيب) عن داود بن أبي هند، به، بهذا اللفظ.

قال الترمذي: " حديث حسن صحيح". وقال الشيخ الألباني: "إسناده صحيح"[٤].

وأخرجه الطيالسي[٥]، قال: حدثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، به، بلفظ: "صُمْنَا رَمَضَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ السَّابِعَةُ مِمَّا يَبْقَى صَلَّى بِنَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ لَمْ يُصَلِّ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ الْخَامِسَةُ مِمَّا يَبْقَى صَلَّى بِنَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَذْهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا، فَقَالَ: «**لَا إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَتْ لَهُ قِيَامَ لَيْلَةٍ**»، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لَمْ يُصَلِّ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ وَاجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ، فَصَلَّى بِنَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلاحُ، ثُمَّ يَا ابْنَ أَخِي لَمْ يُصَلِّ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ: وَالْفَلاحُ السُّحُورُ".

وأخرجه أحمد[٦]، والبيهقي[٧]، من طريق علي بن عاصم،عن داود بن أبي هند، به، بنحو هذا اللفظ.

---

(١)يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن. تقريب التهذيب (ص: ٥٩٠).

(٢)شرح معاني الآثار (١/ ٣٤٩)رقم٢٠٥٦.

(٣)وهيب بن خالد أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة. تقريب التهذيب (ص: ٥٨٦). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٣٧١).

(٤)صحيح أبي داود (٥/ ١٢٠).

(٥)مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٣٧٤)رقم٤٦٨. وأخرجه من طريقه البيهقي، انظر: السنن الصغير للبيهقي (١/ ٢٩٥)رقم٨١٨. وشعب الإيمان (٥/ ٢٦٨)رقم٣٤١٠.

(٦)مسند أحمد (٣٥/ ٣٣١)رقم٢١٤١٩.

(٧)شعب الإيمان (٤/ ٥٥٣)رقم٣٠٠٧.

وهذا اللفظ مخالف للفظ السابق، وفيه إشكالية أنه لم يقم أرجى الليالي وهي ليلة ثلاث وعشرين وليلة سبع وعشرين، قال ابن رجب: "قيل إن ذلك من تصرف الرواة بما فهمه من المعنى"[(١)]، وهو كما قال -رحمه الله تعالى- .

ولفظ أصحاب السنن ومن وافقهم حسبت فيه ليلة القدر بالعد التنازلي، فالسابعة عندهم تعني ليلة ثلاث وعشرين، ورواه عبد الرزاق[(٢)] عن الثوري، عن داود بن أبي هند، به، بالعد التصاعدي، فالسابعة عنده ليلة سبع وعشرين.

ولفظه : "صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا مِنَ الشَّهْرِ شَيْئًا حَتَّى بَقِيَتْ سَبْعٌ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ نَحْوٌ مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا اللَّيْلَةَ الرَّابِعَةَ، وَقَامَ بِنَا اللَّيْلَةَ الَّتِي تَلِيهَا حَتَّى ذَهَبَ نَحْوٌ مِنْ شِطْرِ اللَّيْلِ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَتْ لَهُ بَقِيَّةُ لَيْلَتِهِ**»، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا السَّادِسَةَ، وَقَامَ بِنَا السَّابِعَةَ، وَبَعَثَ إِلَى أَهْلِهِ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلاحُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْفَلاحُ؟ قَالَ: «السُّحُورُ»".

وأخرجه البزار[(٣)] من طريقين، عن سفيان الثوري، به.

قال البيهقي: "ورواه وهيب، عن داود، قال: ليلة أربع وعشرين السابع مما يقى.... ورواية وهيب ومن تابعه أصح، فالله أعلم"[(٤)].

---

(١)لطائف المعارف (ص:٣٤٨).

(٢)مصنف عبد الرزاق (٤/٢٥٤-٢٥٥)رقم٧٧٠٦. وأخرجه من طريقه أحمد، وابن الجارود، والبيهقي، انظر: مسند أحمد (٣٥/ ٣٥٢)رقم٢١٤٤٧. والمنتقى لابن الجارود (ص: ١٠٨)رقم٤٠٣. والسنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٦٩٦)رقم٤٢٨١.

(٣)مسند البزار (٩/ ٤٣٢-٤٣٣)رقم٤٠٤١-٤٠٤٢.

(٤)السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٦٩٧)رقم٤٢٨١.

وأخرجه أحمد[1]، والفريابي[2]، وابن خزيمة[3]، والطبراني[4]، من طريق أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، به، وفيه "**ثُمَّ قَالَ:** «**لا أَحسبُ مَا تَطْلُبُونَ إلا وَرَاءكُمْ**»، فَقُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى أَصْبَحَ، وَسَكَتَ".

إسناده صحيح: أبو الزاهرية هو: حدير بن كريب الحضرمي، الحمصي، قال الذهبي: "ثقة"[5]، وقال ابن حجر: "صدوق"[6]. قال الألباني: "إسناده جيد على شرط مسلم"[7].

وأخرجه أحمد[8] قال: حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، يرده إلى أبي ذر ﷺ، أنه قال: لَمَّا كَانَ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلاةَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ، قَالَ: «**إِنَّا قَائِمُونَ اللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ فَلْيَقُمْ**» وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلاهَا النَّبِيُّ ﷺ جَمَاعَةً بَعْدَ الْعَتَمَةِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ لَمْ يُصَلِّ شَيْئًا وَلَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ قَامَ بَعْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ: «**إِنَّا قَائِمُونَ اللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَعْنِي لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُمْ**» فَصَلَّى بِالنَّاسِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ قَامَ فَقَالَ: «**إِنَّا قَائِمُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَعْنِي لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَقُومَ فَلْيَقُمْ**» . قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَتَجَلَّدْنَا لِلْقِيَامِ فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى قُبَّتِهِ

---

(١)مسند أحمد (٣٥/ ٤٤٧)رقم٢١٥٦٦.

(٢)الصيام للفريابي (ص: ١١٥)رقم١٥١.

(٣)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٧)رقم٢٢٠٥.

(٤)مسند الشاميين (٣/ ١٤٢)رقم١٩٥٧.

(٥)الكاشف (١/ ٣١٥).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ١٥٤).

(٧)السلسلة الضعيفة (٧/١٠٠-١٠١).

(٨)مسند أحمد (٣٥/ ٤٠٢)رقم٢١٥١٠.

فِي الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ كُنَّا لَقَدْ طَمِعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَقُومَ بِنَا حَتَّى تُصْبِحَ. فَقَالَ: **«يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ مَعَ إِمَامِكَ وَانْصَرَفْتَ إِذَا انْصَرَفَ، كُتِبَ لَكَ قُنُوتُ لَيْلَتِكَ»**. وأخرجه الطبراني[١]، من طريق أبي اليمان، به.

صحيح الإسناد إلى شريح، وهو منقطع: شُرَيْح بن عُبَيْد بن شُرَيْح، أبو الصَّلْت الحمصي، ثقة وكان يرسل كثيرا[٢]، ولم يدرك أبا ذر ﷺ. وصفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة[٣].

وأخرجه الفريابي[٤]، والطبراني[٥]، من طريق الوليد بن مسلم، ثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي ذر ﷺ، بنحوه مختصرًا.

عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، أبو حميد الحمصي، ثقة[٦].

كلا السندين صحيح؛ فالحكم بن نافع، أبو اليمان الحمصي، ثقة ثبت[٧]. وقال الأثرم: "سمعت أبا عبد الله سئل عن أبي اليمان؟، فقال: "أما حديثه عن صفوان بن عمرو،... فصحيح"[٨]. وقال الحاكم[٩]: "لا أعلم اختلافا بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان".

---

(١)المعجم الأوسط (١/ ١٤٠)رقم٤٤٢. مسند الشاميين (٢/ ٩١)رقم٩٧٢.

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٥). جامع التحصيل (ص: ١٩٥).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢٧٧).

(٤)الصيام للفريابي (ص: ١١٤)رقم١٥٠. وإسناده إلى الوليد صحيح.

(٥)مسند الشاميين (٢/ ٧٣)رقم٩٣٩. وإسناده إلى الوليد حسن.

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٣٣٨).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ١٧٦).

(٨)الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٤٦٨-٤٦٩).

(٩)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٢) رقم ٤١.. بعد أن ذكر حديث «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا... » بطوله بذكر أسماء الله الحسنى معدودة، وأن العلة فيه أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله.

١٤٤- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: في ليلة القدر: «**إِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ أَوْ تَاسِعَةٍ وَعِشْرِينَ، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى**».

أخرجه أبو داود الطيالسي[١] ومن طريقه أحمد[٢]، والبزار[٣]، وابن خزيمة[٤] قال أبو داود: حدثنا عمران يعني القطان، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه الطبراني[٥]، وأبو الشيخ[٦]، من طريق عمرو بن مرزوق، عن عمران القطان، به. عند الطبراني في موضع آخر بلفظ:«... **أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ**»[٧].

والحديث أخرجه محمد بن نصر[٨]: وهو في المختصرموقوفًا بلفظ: "قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة ﷺ: "**أنها لسابعة وتاسعة، والملائكة معها أكثر من عدد نجوم السماء، وزعم أنها في قول أبي هريرة ﷺ ليلة أربع وعشرين**". فلم يذكر المقريزي سنده فظنه موقوفًا، فحذف إسناده؛ فقد شرط في المقدمة أن يبقي أسانيد الأحاديث المرفوعة، ويحذف أسانيد الآثار الموقوفة.

إسناده حسن: أبو ميمونة الفارسي المدني الأبار قيل اسمه سليم وقيل غير ذلك، ثقة من الثالثة ومنهم من فرق بين الفارسي والأبار، وكل منهما مدني يروي عن أبي هريرة ﷺ،

(**١**)مسند الطيالسي (٤/ ٢٧٧)رقم٢٦٦٨.

(**٢**)مسند أحمد (١٦/ ٤٢٧-٤٢٨)رقم١٠٧٣٤.

(**٣**)مسند البزار (١٦/ ٢٦١)رقم٩٤٤٧.

(**٤**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٢)رقم٢١٩٤.

(**٥**)المعجم الأوسط (٥/ ١٥٩)رقم٤٩٣٧.

(**٦**)العوالي لأبي الشيخ (ص: ١٦٢)رقم٢٢. وعنده عن أبي ميمون، وهو خطأ.

(**٧**)المعجم الأوسط (٣/ ٧٢)رقم٢٥٢٢.

(**٨**)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٨).

والله أعلم[١]. وممن فرق بينهما البخاري[٢]، ومسلم[٣]، وأبو حاتم[٤]، والدارقطني[٥]، الجوزي[٦]، وقال الدارقطني: "مجهول، يترك"[٧]. وعمران بن داور العمي، أبو العوام القطان البصري، قال ابن حجر: "صدوق يهم، ورُمِيَ برأي الخوارج"[٨]. وقال أحمد بن حنبل: "أرجو أن يكون صالح الحديث"[٩]، و قال الساجي: "صدوق، وثقه عفان"[١٠]. واستشهد به البخارى فى " الصحيح[١١].

قال ابن كثير: "إسناده لا بأس به"[١٢]، وقال الهيثمي: "رجاله ثقات"[١٣]. وقال ولي الدين العراقي: "إسناده جيد"[١٤]، وحسَّن إسناده البوصيري[١٥]، والألباني[١٦]، وسكت عليه الحافظ ابن حجر[١٧]. فالظاهر أن هؤلاء الذين صححوه لم يفرقوا بينهما.

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٦٧٧).

(**٢**)التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ١٢٩) (٩/ ٧٤).

(**٣**)الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٨١٣).

(**٤**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢١٢)(٩/ ٤٤٧).

(**٥**)سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٧٦).

(**٦**)تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٤١١).

(**٧**)سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٧٦).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٩).

(**٩**)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٥).

(**١٠**)تهذيب التهذيب (٨/ ١٣٢).

(**١١**)صحيح البخاري (٥/ ١١٣)رقم٤١٢٥.

(**١٢**)تفسير ابن كثير (٨/ ٤٤٩).

(**١٣**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٦)

(**١٤**)شرح الصدر بذكر ليلة القدر(٤٦).

(**١٥**)إتحاف الخيرة (٣/ ١٢٩-١٣٠)رقم٢٣٦٨.

(**١٦**)سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥/ ٢٤٠)

(**١٧**)فتح الباري لابن حجر (٤/ ٢٦٠).

وأخرجه طالوت بن عباد[1]، قال: حدثنا سويد بن إبراهيم، عن قتادة، عن شهر، عن أبي هريرة ﷺ، قَالَ «**الْمَلائِكَةُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى**».

إسناده ضعيف، ومتنه حسن: سويد بن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم الحناط البصري، صدوق سيء الحفظ له أغلاط[2]، ولعل هذا من أغلاطه فجعله عن قتادة، عن شهر، وإنما هو عن أبي ميمونة. وشهر بن حوشب، أبو سعيد الأشعري الشامي، صدوق كثير الإرسال والأوهام[3].

١٤٥- عن نُعيم بن زياد أبو طلحة، قال: سمعت النعمان بن بشير ﷺ، على منبر حمص يقول: «قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا معه لَيْلَةَ سبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لا نُدْرِكَ الْفَلاحَ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ السَّحُورَ».

أخرجه النسائي[4] ، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان[5] ، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، قال: حدثني نعيم بن زياد أبو طلحة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة[6] قال: حدثنا زيد بن حباب، به.

---

(١)نسخة طالوت بن عباد (ص: ٤٢)رقم٧٧.

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٩). جامع التحصيل (ص: ١٩٧).

(٤)سنن النسائي (٣/ ٢٠٣)رقم١٦٠٦. السنن الكبرى للنسائي (٢/ ١١٥)رقم١٣٠١.

(٥)أحمد بن سليمان أبو الحسين الرهاوي، ثقة حافظ. تقريب التهذيب (ص: ٨٠).

(٦)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ١٦٤)رقم٧٦٩٦.

وأخرجه أحمد[١]، والفريابي[٢]، وابن خزيمة[٣]، من طريق زيد بن الحباب، به، وفيه: «فَأَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ: لَيْلَةُ السَّابِعَةِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ السَّابِعَةُ، فَمَنْ أَصْوَبُ نَحْنُ، أَوْ أَنْتُمْ».

وأخرجه الفريابي[٤] والطبراني[٥] من طريق عبد الله بن وهب، والحاكم[٦] من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما(ابن وهب، وعبد الله بن صالح) قالا: أخبرني معاوية بن صالح، أن أبا طلحة نعيم بن زياد أخبره أنه، سمع النعمان بن بشير ﷺ، يقول على المنبر: «قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّيْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، فَخَفَّفَ ثُمَّ صَلَّيْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ، خَفَّفَ ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّا لا نُدْرِكُ الْفَلاحَ، وَكُنَّا نَدْعُو السَّحُورَ الْفَلاحَ».

إسناده حسن: نعيم بن زياد الأنماري، أبو طلحة الشامي، ثقة يرسل[٧]. ومعاوية بن صالح بن حُدير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي، صدوق له أوهام[٨]. وعبد الله بن وهب

---

(١)مسند أحمد (٣٠/ ٣٥١-٣٥٢)رقم١٨٤٠٢.

(٢)الصيام للفريابي (ص: ١١٨)رقم١٥٦. وعنده: "قال فأنتم تقولون: ليلة سابعة، ليلة تسع وعشرين، ونحن نقول: ليلة سابعة ليلة سبع وعشرين، فأيما أصوب نحن أو أنتم؟ ".

(٣)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٦)رقم٢٢٠٤.

(٤)الصيام للفريابي (ص: ١١٨)رقم١٥٥. وأخرجه المزي في "تهذيب الكمال" (في ترجمة نعيم بن زياد) من طريق الفريابي به.

(٥)مسند الشاميين (٣/ ١٩٣-١٩٤)رقم٢٠٦٣.

(٦)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٧)رقم١٦٠٨. وعنده "ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لا نُدْرِكَ الْفَلاحَ، وَكُنَّا نُسَمِّيهَا الْفَلاحَ، وَأَنْتُمْ تُسَمُّونَ السَّحُورَ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِي، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٥٦٥).

(٨)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨).

بن مسلم، القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه ثقة حافظ عابد[1]. وعبد الله بن صالح الجهني مولاهم، أبو صالح المصري، صدوق كثير الغلط ، ثبت فى كتابه، وكانت فيه غفلة[2]. وزيد بن الحباب بن الريان التميمي، أبو الحسين الكوفي، صدوق[3]. و قال أبو داود: "سمعت أحمد قال: زيد بن حباب كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ[4] .

قال الحاكم: "صحيح على شرط البخاري"، وتعقبه الذهبي بقوله: "ليس الحديث على شرط واحد منهما، بل هو حسن".

١٤٦- عن معاوية بن أبي سفيان ﵁، عن النبي ﷺ في ليلة القدر، قال: **«لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ»**.

أخرجه أبو داود[5] ومن طريقه البيهقي، قال أبو داود: حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، أخبرنا شعبة، عن قتادة، أنه سمع مطرفًا، عن معاوية بن أبي سفيان ﵁.

وأخرجه الطحاوي[6]، وابن حبان[7]، والطبراني[8]من طرق عن عبيد الله بن معاذ بن معاذ، به مرفوعًا.

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٣٢٨).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٣٠٨).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢).

(**٤**)سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣١٩).

(**٥**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من قال: سبع وعشرون. (٢/ ٥٣)رقم١٣٨٦. ومن طريقه أخرجه البيهقي، انظر: السنن الكبرى (٤/ ٥١٤)رقم٨٥٥٦. فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٤١)رقم١٠٢.

(**٦**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩٣)رقم٤٦٤٨.

(**٧**)صحيح ابن حبان (٨/ ٤٣٦-٤٣٧)رقم٣٦٨٠.

(**٨**)المعجم الكبير للطبراني (١٩/ ٣٤٩)رقم٨١٣.

إسناده صحيح: عبيد الله بن معاذ، أبو عمرو البصري، ثقة حافظ[1]. ومعاذ بن معاذ بن نصر التميمى العنبري، أبو المثنى البصري، ثقة متقن[2]. ومطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير العامري، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل[3].

صححه ابن عبد البر[4]، وقال النووي، والمناوي: "إسناد صحيح"[5]. وقال ابن رجب: "إسناد رجاله ثقات، كلهم رجال الصحيح"[6].

وتابع معاذًا على رفعه عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي، أبو محمد البصري، ثقة[7]، كما عند الدارقطني[8]، لكن بلفظ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**».

ولهما متابعة قاصرة، فأخرجه الطبراني[9]، قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد بن عبد الله، عن سعيد الحراني، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّيرِ، عن مطرف، عن معاوية، عن النبي ﷺ، قال:«**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**».

محمود بن محمد بن منويه، أبو عبد الله الواسطي، وثقه الدارقطني[10]. ووهب بن بقية بن عثمان، أبو محمد الواسطي، ثقة[11]. وخالد بن عبد الله، أبو الهيثم الواسطي، ثقة

(١)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٤).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٦).

(٣)تقريب التهذيب ص: ٥٣٤.

(٤)التمهيد (٢/ ٢٠٥).

(٥)المجموع (٦/٤٦٨). التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٣٣).

(٦)لطائف المعارف (ص:٣٥٣).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٣٨٥).

(٨)علل الدارقطني (٧/ ٦٥)رقم١٢١٧.

(٩)المعجم الكبير للطبراني (١٩/ ٣٤٩)رقم٨١٤.

(١٠)سؤالات حمزة للدارقطني ص: ٢٥٢.

(١١)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤).

ثبت[١]. وسعيد الحراني لم أقف له على ترجمة، ولعله ابن يزيد بن مسلمة الأزدي، و يقال الطاحي، أبو مسلمة البصري ثقة[٢]؛ فإنه يروي عن يزيد الشِّخِّير ويروي عنه خالد بن عبد الله الواسطي. ويزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، أبو العلاء البصري، ثقة[٣].

وأخرجه أبو داود الطيالسي[٤] قال: حدثنا شعبة، به موقوفًا، بلفظ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**». قال أبو بشر يونس بن حبيب -راوي مسند الطيالسي-: "هكذا قال أبو داود، وبلغني أن معاذ بن معاذ رفعه".

وتابع أبا داود على وقفه عفان بن مسلم، عن شعبة، به، كما عند ابن أبي شيبة[٥]، بلفظ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**».

وصحح وقفه على معاوية ﵁ الإمام أحمد بن حنبل[٦]، وابن القطان[٧]، وابن حجر[٨]، وقال الدارقطني: "لا يصح، عن شعبة مرفوعًا"[٩]. ورجح الشيخ الألباني رفعه؛ لأن معاذ بن معاذ احتج به الشيخان، وأبو داود الطيالسي ثقة حافظ غلط في أحاديث، احتج به مسلم وحده[١٠].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ١٨٩).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٢٤٢).

(**٣**)تقريب التهذيب ص: ٦٠٢.

(**٤**)مسند الطيالسي (٢/ ٣١١)رقم١٠٥٤.

(**٥**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٦)رقم٩٥٣٧.

(**٦**)لطائف المعارف (ص:٣٥٣).

(**٧**)بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢/ ٥١٧).

(**٨**)بلوغ المرام (ص: ٢٧٦). وفتح الباري (٤/٣٣٥).

(**٩**)علل الدارقطني (٧/ ٦٥)رقم١٢١٧.

(**١٠**)انظر: صحيح أبي داود (٥/١٣٢-١٣٣).

١٤٧- عن ابن عمرﷺ، سمع النبي ﷺ يقول: «**لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَحَرَّوْهَا، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**» **أَوْ قَالَ:** «**فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**». أخرجه أبو داود الطيالسي[١]، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر ﷺ.

وأخرجه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، والطحاوي[٤]، والبيهقي[٥]، والواحدي[٦]، وأبو موسى المديني[٧]، كلهم من طرق، عن شعبة به، بالاقتصار على لفظ: «**لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**». وعند أبي موسى المديني لفظ آخر: « **مَنْ كَانَ مُتَحَرِّياً لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَلْيَتَحَرَّهَا فِي سَبْعٍ يَبْقِينَ، أو سَبْعٍ وَعِشْرِينَ** » -شك شعبة[٨].

قال المجد ابن تيمية -في إسناد أحمد-: "إسناده صحيح"[٩]، وقال ولي الدين العراقي: "إسناد على شرط الشيخين"[١٠]. وقال المناوي: "رجاله رجال الصحيح"[١١].

وخالف شعبةَ الجماعةُ عن عبد الله بن دينار، فرواه مالك، كما في "الموطأ"[١٢] وهو في "صحيح مسلم"[١٣]. وإسماعيل بن جعفر[١]، وعبد العزيز بن مسلم، كما في "مسند

(**١**)مسند الطيالسي (٣/ ٤٠٦)رقم٢٠٠٠.

(**٢**)مسند أحمد (٨/ ٤٢٦)رقم٤٨٠٨.

(**٣**)المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص: ٢٥٣)رقم٧٩٣.

(**٤**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩١)رقم٤٦٣٩. ٤٦٤٠.

(**٥**)السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١١)رقم٨٥٤٨.

(**٦**)التفسير الوسيط للواحدي (٤/ ٥٣٣)

(**٧**)اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني (ص: ٣٣٤-٣٣٥) رقم٦٧٠.

(**٨**)اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني (ص: ٣٣٤) رقم٦٦٩.

(**٩**)المنتقى في الأحكام الشرعية (١٠٢/٢).

(**١٠**)شرح الصدر بذكر ليلة القدر (٤٣).

(**١١**)التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٤٤/١).

(**١٢**)موطأ مالك (٣/ ٤٦١)رقم١١٤١.

(**١٣**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٣)رقم٢٧٦٢.

أحمد"[2]، وصالح بن قدامة بن إبراهيم كما عند"أبي الفضل الزهري"[3]، كلهم(مالك، وإسماعيل، وعبد العزيز، وصالح)، عن عبد الله بن دينار، به، بلفظ: «**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**».

وأخرجه ابن أبي شيبة[4]، وأحمد[5]، والطحاوي[6]، من طريق سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، به، بلفظ:«**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**».

قال البيهقي: "الصحيح رواية الجماعة دون رواية شعبة"[7].

وأخرج الواحدي[8] من طريق محمد بن صالح الأشج، نا عمرو بن حكام، نا سلام بن أبي مطيع، قال: سمعت أيوب السختياني يحدث، عن نافع، عن ابن عمر ﵄ ، عن النبي ﷺ، قال: «**تَحَرَّوْهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ**».

إسناده ضعيف جدًا: عمرو بن حكام، أبو عثمان، البصري، قال أحمد بن حنبل: "تُرِك حديثه"[9]، وقال البخاري: "ضعفه عليٌّ، والناس"[10]. وقال ابن عدي: : "عامة ما

(**1**)أحاديث إسماعيل بن جعفر (ص: ١٣٤)رقم٦. وانظر: السنن الكبرى للنسائي (١٠/ ٣٤٠) رقم١١٦٢٢. صحيح ابن خزيمة (٨/ ٤٣٧)رقم٣٦٨١.

(**2**)مسند أحمد (٩/ ٣١٥-٣١٦)رقم٥٤٣٠.

(**3**)حديث أبي الفضل الزهري (ص: ٥٩١)رقم٦٣٤.

(**4**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٩)رقم٨٦٦٢. ٢/ ٣٢٧)رقم٩٥٤٢.

(**5**)مسند أحمد (٩/ ٢١٢)رقم٥٢٨٣.

(**6**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٧)رقم٤٦٢٥.

(**7**)السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١٢-٥١٢)رقم٨٥٤٨.

(**8**)التفسير الوسيط للواحدي (٤/ ٥٣٥).

(**9**)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠١).

(**10**)الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٠٠). التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣٢٤).

يرويه عمرو بن حكام غير متابع عليه، إلا أنه مع ضعفه يكتب حديثه"[١]. أي يكتب ولا يحتج به. ومحمد بن صالح الأشج، ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: يخطيء[٢].

والصحيح عن نافع به، بلفظ: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**». أخرجه البخاري[٣]، ومسلم [٤].

وتقدم الكلام على هذا الحديث في مبحث التماسها في العشر الأواخر، حديث رقم (٨٣).

١٤٨- عن جابر بن سمرة ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**».

أخرجه الطبراني[٥]، قال: حدثنا إسحاق بن الخليل البغدادي[٦]، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: وجدت في كتاب أبي بخطه، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة ﵁، به.

إسناده حسن: محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، ثقة[٧]. وسماك بن حرب الذهلي، أبو المغيرة الكوفي، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، و قد تغير بأخرة فكان ربما تلقن[١].

(**١**)الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٣٩).

(**٢**)الثقات لابن حبان (٩/ ١٤٨).

(**٣**)صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر، (٣/ ٤٦)رقم٢٠١٥.

(**٤**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٢)رقم٢٧٦١.

(**٥**)المعجم الصغير للطبراني (١/ ١٨٠)رقم٢٨٥.

(**٦**) إسحاق بن إبراهيم بن الخليل البغدادي، أبو يعقوب الجلاب، ثقة. انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٨). إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٢٠٤).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٤٦٥).

قال الهيثمي: "رجاله ثقات"[٢]. وقال ولي الدين العراقي: "إسناد لا بأس به"[٣].

وأخرجه الطبراني[٤]، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به، بلفظ: «**اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**».

وكذا رواه شريك كما عند أبي داود الطيالسي [٥]، وأسباط بن نصر، كما عند ابن أبي شيبة[٦]، كلاهما عن سماك، به.

ومن الآثار الواردة عن الصحابة في أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين:

١٤٩– ما أخرجه ابن أبي شيبة[٧]، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن قنان بن عبد الله النَّهْمي، قال: سألت زِرًا عن ليلة القدر، فقال: «كَانَ عُمَرُ، وَحُذَيْفَةُ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لا يَشُكُّونَ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ تَبْقَى ثَلاثٌ». قَالَ زِرٌّ: «فَوَاصَلَهَا».

إسناده حسن: قنان بن عبد الله، و يقال ابن عبد الرحمن، النَّهْمي، مقبول[٨]، وقال يحيى بن معين : "ثقة"[٩]. ومروان بن معاوية الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ[١٠].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٥). والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٥٩).

(**٢**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٧).

(**٣**)شرح الصدر بذكر ليلة القدر(٤٣).

(**٤**)المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٢٢٠)رقم١٩٠٦.

(**٥**)مسند الطيالسي (٢/ ١٣٢)رقم٨١٥.

(**٦**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠)رقم٨٦٧٢. و (٢/ ٣٢٦)رقم٩٥٣٨. والمعجم الكبير للطبراني (٢/ ٢٢٧)رقم١٩٤١.

(**٧**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠)رقم٨٦٦٧.

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٤٥٦)

(**٩**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٤٨).

(**١٠**)تقريب التهذيب (ص: ٥٢٦).

١٥٠- وما أخرجه ابن أبي شيبة[(١)] قال: حدثنا ابن مهدي، ووكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن شريك، قال: سمعت أنسًا ﷺ، وزرًا، يقولان: «لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَإِذَا كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ أَحَدُكُمْ وَلْيُفْطِرْ عَلَى لَبَنٍ، وَلْيُؤَخِّرْ فِطْرَهُ إِلَى السَّحَرِ».

١٥١- وأخرج عبد الرزاق[(٢)] عن الثوري، عن عبد الله بن شريك قال: رأيت زر بن حبيش وقام الحجاج على المنبر يذكر ليلة القدر، فكأنه قال: إِنَّ قَوْمًا يَذْكُرُونَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَجَعَلَ زِرٌّ يُرِيدُ أَنْ يَثِبَ عَلَيْهِ، وَيَحْبِسُهُ النَّاسُ، قَالَ زِرٌّ: «هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَمَنْ أَدْرَكَهَا فَلْيَغْتَسِلِ، وَلْيُفْطِرْ عَلَى لَبَنٍ، وَلْيَكُنْ فِطْرُهُ بِالسَّحَرِ».

إسناده حسن: عبد الله بن شريك العامري الكوفي، صدوق يتشيع[(٣)].

١٥٢- وعزى ابن أبي زيد القيرواني[(٤)]، وأبو طالب المكي[(٥)]، والماوردي[(٦)]، إلى ابن عباس ﷺ: أنه عدَّ كلمات سورة القدر حتى انتهى إلى قوله ﴿هِيَ﴾ **[القدْر:٥]**، فكان سبعاً وعشرين كلمة؛ فكانت ليلة القدر ليلة سبع وعشرين.

وممن عزا هذا القول إلى ابن عباس ﷺ ابنُ بُكير، وأبو بكر الوراق، والنقاش[(٧)].

قال ابن حجر: "زعم ابن قدامة أن ابن عباس ﷺ استنبط ذلك من عدد كلمات السورة وقد وافق قوله فيها هي سابع كلمة بعد العشرين، وهذا نقله ابن حزم عن بعض المالكية، وبالغ في إنكاره[(٨)]، ونقله ابن عطية في تفسيره، وقال: "إنه من ملح التفاسير

(**١**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٦)رقم٩٥٣٦. وأخرجه عن زر فقط انظر: (٢/ ٢٥١) رقم٨٦٧٧.

(**٢**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٣)رقم٧٧٠١.

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٣٠٧).

(**٤**)النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات (٢/ ١٠٣).

(**٥**)قوت القلوب (٢/ ٢٤٩).

(**٦**)الحاوي الكبير (٣/ ٤٨٣).

(**٧**)المحرر الوجيز (٥/ ٥٠٦).

(**٨**)المحلى بالآثار (٤/ ٤٥٩).

وليس من متين العلم"[1]، واستنبط بعضهم ذلك من جهة أخرى، فقال ليلة القدر تسعة أحرف، وقد أعيدت في السورة ثلاث مرات؛ فذلك سبع وعشرون "[2].

قال ابن الملقن بعد ذكر استنباط ابن عباس ﷺ: "وافقه على هذا الاستنباط أُبي بن كعب ﷺ أيضاً. وزاد بأن لفظة ليلة القدر تكررت في السورة ثلاث مرات وهي تسعة أحرف. وتسعة في ثلاثة: سبعة وعشرون. وروي هذا أيضاً عن ابن عباس ﷺ"[3]. لم أقف على أسانيد لهذه الآثار.

وقال القرافي: "كان ابن عباس ﷺ يحلف على أنها في هذه الليلة"[4]. لم أقف على إسناد له.

---

(١)المحرر الوجيز (١/ ٦١).

(٢)فتح الباري (٤/ ٢٦٥).

(٣)الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٥/ ٤٠٢-٤٠٣).

(٤)الذخيرة للقرافي (٢/ ٥٥٠).

المبحث العشرون: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة تسع وعشرين من رمضان:

١٥٣– عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: في ليلة القدر: «**إِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ أَوْ تَاسِعَةٍ وَعِشْرِينَ، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى**».

أخرجه أبو داود الطيالسي[١]، قال: حدثنا عمران يعني القطان، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة ﷺ.

إسناده حسن: أبو ميمونة الفارسي المدني الأبار قيل اسمه سليم ، وقيل غير ذلك، ثقة، ومنهم من فرق بين الفارسي والأبار وكل منهما مدني يروي عن أبي هريرة ﷺ، فالله أعلم[٢]. وممن فرق بينهما البخاري[٣]، ومسلم[٤]، وأبو حاتم[٥]، والدارقطني[٦]، وابن الجوزي[٧]، وقال الدارقطني: "مجهول، يترك"[٨]. وعمران بن داور العمي، أبو العوام القطان البصري، قال ابن حجر: "صدوق يهم، ورُمِيَ برأي الخوارج"[٩]. وقال أحمد بن

(**١**)مسند الطيالسي (٤/ ٢٧٧)رقم٢٦٦٨.

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٦٧٧).

(**٣**)التاريخ الكبير (٤/ ١٢٩) (٩/ ٧٤).

(**٤**)الكنى والأسماء لمسلم(٢/ ٨١٣).

(**٥**)الجرح والتعديل (٤/ ٢١٢)(٩/ ٤٤٧).

(**٦**)سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٧٦).

(**٧**)تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٤١١).

(**٨**)سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٧٦).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٩).

حنبل: "أرجو أن يكون صالح الحديث"[1]، و قال الساجى : "صدوق، وثقه عفان"[2]. واستشهد به البخارى فى " الصحيح[3].

وتقدم الكلام على هذا الحديث في المبحث السابق، حديث رقم (١٤٤).

---

(١)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٥).

(٢)تهذيب التهذيب (٨/ ١٣٢).

(٣)صحيح البخاري (٥/ ١١٣)رقم٤١٢٥.

المبحث الواحد والعشرون: ما جاء بأن ليلة القدر آخر ليلة من رمضان:

١٥٤- عن معاوية بن أبي سفيان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ**».

أخرجه ابن خزيمة(١)، ومن طريقه ابن عساكر(٢)، قال ابن خزيمة: حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحسن، حدثنا علي بن عاصم، عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن معاوية بن أبي سفيان ﷺ.

وأخرجه محمد بن نصر(٣)، قال: حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا علي بن عاصم ، به.

إسناده ضعيف: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن صدوق يخطىء ويصر، ورمي بالتشيع(٤). وعبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، ثقة(٥). وسعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين(٦). وعلي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، أبو الحسن البغدادي، صدوق(٧).

---

(١)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٠)رقم٢١٨٩. وعزاه السيوطي لابن جرير، في تهذيب الآثار. انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٥٧٩).

(٢)معجم ابن عساكر (٢/ ٩٥١)رقم١٢١٢. وعنده علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر، وكل من ترجمه ذكره هكذا، فلعله تصحيف من الحر إلى الحسن.

(٣)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٣) وعنده بريدة عن معاوية، ولعله سقط عبد الله من المخطوط، أو من المحقق.

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٤٠٣).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٢٩٧).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٣). وانظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٢٧).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٤٠٠).

ومحمد بن يحيى هو الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري، ثقة حافظ جليل[1]. وضعفه المناوي[2].

قال الشيخ الألباني: "هذا إسناد ضعيف.... لكن له شاهد قوي من حديث أبي بكرة رضي الله عنه"[3]، وصححه في تعليقه على صحيح ابن خزيمة؛ فيكون الحديث حسنًا لغيره.

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٥١٢).

(**٢**) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٢٦/١).

وقال حسين أسد: "هذا إسناد ضعيف؛ علي بن عاصم سمع الجريري متأخراً". انظر: حاشية "موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان"(٣/ ٢٣١). وقال البوصيري: "الجريري اختلط بآخره وعلي بن عاصم روى عنه بعد الاختلاط". انظر: إتحاف الخيرة (٧/ ١٧٧) وقال نبيل البصارة: "و لم أر أحدا صرّح بسماعه من الجريري أهو قبل أنْ يختلط الجريري أم بعده". انظر: أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) (٤/ ٣٠٢٠).

لم يذكر الإمام البوصيري، ولا حسين أسد مستندًا فيما ذهبا إليه، بل الأدلة على خلاف قولهما؛ فقال أبو داود : "كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريرى جيد" . انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود(ص: ٣٠٣). وعلي بن عاصم ممن أدرك أيوب فتوفي أيوب السختيانى سنة (١٣١ هـــ). وعُمْرُ علي بن عاصم حينها (٢٦سنة)، و قال العجلي: "... روى عنه فى الاختلاط: يزيد بن هارون، و ابن المبارك ، و ابن أبي عدي، و كل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط"، انظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٩٤).؛ فكل من ذكرهم العجلي ولدوا سنة(١١٧هـــ) وما بعدها، وعلي بن عاصم ولد سنة (١٠٥هـــ). وكان اختلاط سعيد الجريري بعد سنة(١٤٢هـــ)كما ذكره ابن سعد، عن يزيد بن هارون، انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٦١). وعُمْرُ علي بن عاصم حين اختلط الجريري (٣٧سنة)، وإن كان علي بن عاصم واسطيًا، والجريري بصريًا، فذلك لا يضر، فالبصرة قريبة من واسط، ودخول علي بن عاصم البصرة كان قبل اختلاط الجريري بسنين كثيرة؛ فقد روى عن يحيى بن مسلم الأزدي البصري، المتوفى سنة (١٣٠هـــ)، وإسحاق بن سويد بن هبيرة التميمي البصري، المتوفى سنة (١٣١ هـــ)، وعمارة بن أبي حفصة الأزدي، البصري، المتوفى سنة (١٣٢ هـــ)؛ فتبين مما سبق قدم سماع علي بن عاصم من الجريري، والله أعلم.

(**٣**)سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٤٥٨). ولفظ حديث أبي بكرة مرفوعًا: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فِي تِسْعٍ بَقِينَ، أَوْ فِي سَبْعٍ بَقِينَ، أَوْ فِي خَمْسٍ بَقِينَ، أَوْ فِي ثَلَاثٍ بَقِينَ، أَوْ**

١٥٥- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْتَمِسُوها آخِرَ لَيْلَةٍ**».

أخرجه ابن عدي[١] قال: أنبأنا نصر بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عبد الصمد، عن خالد بن محدوج، سمعت أنس بن مالك ﷺ، به.

إسناده ضعيف جدًا: خَالِد بْن محدوج، الواسِطِيّ، أَبو رَوح، قال البخاري: "كَانَ يزيد بْن هارون يرميه بالكذب"[٢]. وقال النَّسائِيُّ: "متروك الحديث[٣]". وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه مناكير[٤]". وعبد الصمد بن النعمان أبو محمد البزار، وثقه ابن معين[٥]، والعجلي[٦]. وإبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق البغدادي، ثقة حافظ[٧]. ونصر بن القاسم بن نصر، أبو الَّليْث الفرائضي البغداديّ. قال الخطيب: "كان ثقة مأمونًا"[٨].

وصحح الشيخ الألباني[٩] هذا الحديث والذي قبله لحديث أبي بكرة ﷺ بلفظ: «**التَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي ثَلَاثٍ، أَو**

فِي آخِرِ لَيْلَةٍ» أخرجه الترمذي، وابن خزيمة واللفظ له، انظر: سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر، (٢/ ١٥٢)رقم٧٩٤. وصحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٤)رقم٢١٧٥.

(١)الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤١٩).

(٢)التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٧٢). لم يُذكر في كتاب "الكشف الحثيث"، وذكره ابن عراق في كتاب "تنزيه الشريعة"، قسم سرد أسماء الوضاعين والكذابين. انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (١/ ٥٧).

(٣)الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤١٩).

(٤)الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٢٠).

(٥)تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣٩٧).

(٦)الثقات للعجلي (٢/ ٩٥).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٨٩).

(٨)تاريخ بغداد (١٥/ ٤٠٢).

(٩)سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٤٥٨).

آخِرِ لَيْلَةٍ». أخرجه الترمذي[1] وغيره، **وإسناده حسن**، وتقدم الكلام عليه في مبحث التماسها في أوتار العشر الأواخر، حديث رقم (٨٩).

١٥٦- عن أبي العالية، يُحَدِّثُ أَنَّ، أَعْرَابِيًّا، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ لَهُ: مَتَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟، فَقَالَ: «**اطْلُبُوهَا فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ، وَآخِرِ لَيْلَةٍ، وَالْوِتْرِ مِنَ اللَّيَالِي**».

أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل[2]، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبو خلدة سمعت أبا العالية، به.

وقال ابن حجر: "هذا مرسل رجاله ثقات"[3]. أبو العالية هو: رُفيع بن مهران، الرياحي البصري، ثقة كثير الإرسال[4]. وخالد بن دينار التميمي السعدي، أبو خلدة البصري الخياط، وثقه يزيد بْن زُرَيع [5]، وابن سعد[6]، وابن معين[7] والعجلي[8]، وقال ابن حجر: "صدوق"[9]. ومسلم بن إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون[10].

وقد جاء أن النبي ﷺ نفى أن تكون ليلة القدر آخر ليلة من رمضان؛ والوارد في ذلك حديث، جاء عن صحابيَين:

(**١**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر، (١٥٢/٢) رقم ٧٩٤.

(**٢**)المراسيل لأبي داود (ص: ١١٤)رقم٧٩

(**٣**)فتح الباري (٤/ ٢٦٦).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٢١٠). وانظر: جامع التحصيل (ص: ١٧٥).

(**٥**)التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٤٧).

(**٦**)الطبقات الكبرى (٧/ ٢٧٥).

(**٧**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٢٨).

(**٨**)الثقات للعجلي (١/ ٣٣٠).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ١٨٧).

(**١٠**)تقريب التهذيب (ص: ٥٢٩).

١٥٧- *الحديث الأول*: عن أبي هريرة ﷺ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«**أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ، لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا، وَيُزَيِّنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمَئُونَةَ وَالأَذَى وَيَصِيرُوا إِلَيْكِ، وَيُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، فَلا يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: «**لا، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ**».

أخرجه الإمام أحمد[١]، قال: حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن أبي هشام، عن محمد بن الأسود، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٢]، وابن أبي الدنيا[٣]، والبزار[٤]، ومحمد بن نصر[٥]، وأحمد بن منيع[٦]، والطحاوي[٧]، والبيهقي[٨]، وغيرهم[٩]، كلهم من طريق يزيد بن هارون، به.

---

(١)مسند أحمد (١٣/ ٢٩٥)رقم٧٩١٧.

(٢)مسند الحارث (١/ ٤١٠)رقم٣١٩. ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١٥٣/١٦).

(٣)فضائل رمضان لابن أبي الدنيا (ص: ٤٤)رقم١٨.

(٤)مسند البزار (١٥/ ١٨٩)رقم٨٥٧١.

(٥)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٨).

(٦)المطالب العالية (٦/ ٤٠).

(٧)شرح مشكل الآثار (٨/ ١٢)رقم٣٠١٣.

(٨)فضائل الأوقات (ص: ١٤٤)رقم٣٥.

(٩)المجالسة وجواهر العلم (٧/ ١٠٠)رقم٢٩٩١. المخلصيات (١/ ٤٥٥)رقم٨١٩. فضائل رمضان لابن شاهين (ص: ١٥٩)رقم٢٧. تنبيه الغافلين للسمرقندي (ص: ٣٢٠-٣٢١)، موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٥٢٩)، فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي (ص: ٥١).

إسناده ضعيف جدًا: محمد بن محمد بن الأسود الزهري المدني، مستور[1]. وهشام بن أبي هشام، هو: أبو المقدام، هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي المدني، قال الذهبي: "ضعفوه"[2]، وقال ابن حجر: "متروك"[3].

وأخرجه ابن عساكر[4] من طريق عثمان بن الهيثم، حدثنا هشام بن زياد أبو المقدام، به. فيه عثمان بن الهيثم العبدي، أبو عمرو البصري، ثقة ، تغير فصار يتلقن[5].

قال البزار: "لا نعلمه يروى عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وهشام بن أبي هشام رجل من أهل البصرة، يقال له: هشام بن زياد أبو المقدام، قد حدث عنه جماعة من أهل العلم، وليس بالقوي في الحديث"[6].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٥).

(**٢**)الكاشف (٢/ ٣٣٦).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٢).

(**٤**)فضل شهر رمضان لابن عساكر (ص: ١٣٢)رقم٧. وأحاديث شهر رمضان لأبي اليمن بن عساكر (ص: ٤٠)رقم٩.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٣٨٧).

(**٦**)مسند البزار (١٥/ ١٨٩).

وضعفه الهيثمي[١]، والبوصيري[٢]، وابن حجر[٣]، والألباني[٤]، وقال ابن ناصر الحافظ[٥]: "حديث حسن أسناده عدول"[٦]. ولم أجد أحدًا من أئمة الجرح والتعديل، عدل هشام بن أبي هشام، غير ابن ناصر الحافظ.

قال ابن عبد البر: "هشام بن أبي هشام هذا هو هشام بن زياد أبو المقدام، وفيه ضعف، ولكنه محتمل فيما يرويه من الفضائل"[٧].

تنبيه: قال ابن كثير: "في المسند من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ في ليلة القدر: "إنها آخر ليلة"[٨]. وعزاه السيوطي أيضًا لأحمد[٩]. لم أقف على هذا الحديث في مسند أحمد، ولعل ابن كثير والسيوطي فهما من حديثنا هنا خلاف المراد، فحديث الباب فيه النفي بأن تكون هذه ليلة القدر في آخر ليلة، وما ذكراه فيه الإثبات، والله أعلم.

١٥٨- *الحديث الثاني*: عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ: «**أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: أَمَّا وَاحِدَةٌ: فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا. وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَإِنَّهُمْ يُمْسُونَ وَخُلُوفُ أَفْوَاهِهِمْ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ**

(**١**)مجمع الزوائد (٣/ ١٤٠).

(**٢**)إتحاف الخيرة (٣/ ٦٨).

(**٣**)المطالب العالية (٦/ ٤٠)برقم١٠٠٩ .

(**٤**)ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ٢٩٤-٢٩٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١١/ ١٣١).

(**٥**) ابن ناصر هو: محمد بْن ناصر بْن مُحَمَّد أبو الفضل السُلامي الحافظ، الإمام، محدث العراق،. المتوفى سنة(٥٥٠ هـ). انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ٥٨).

(**٦**)الفروع وتصحيح الفروع (٤/ ٤٠٥).

(**٧**)التمهيد (١٦/ ١٥٤).

(**٨**)تفسير ابن كثير (٨/ ٤٥٠).

(**٩**)الدر المنثور (٨/ ٥٧٢).

تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ. وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ أَنِ اسْتَعِدِّي وَتَزَيَّنِي لِعِبَادِي فَيُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُمْ نَصَبُ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا وَيَصِيرُونَ إِلَى جَنَّتِي وَكَرَامَتِي. وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ جَمِيعًا». قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعُمَّالِ إِذَا فَرَغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وُفُّوا**».

أخرجه أبو العباس النسوي[1]، ومن طريقه الواحدي[2]، قال النسوي: ثنا محمد بن عبد الله الأرزي، ببغداد ثقة مأمون ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا الهيثم بن أبي الحواري، عن زيد العمي، عن أبي نضرة، ...قال أبو العباس (النسوي): "عبد الوهاب بن عطاء ثقة، وزيد العمي ثقة، وعبد الرحيم ابنه لين".

إسناده ضعيف: زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري، ضعيف[3]. والهيثم بن أبي الحواري، لم أقف له على ترجمة، ولعله عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي، أبو زيد البصري، متروك[4]، ويدل على ذلك كلام النسوي إثر الحديث. وأبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قَطْعَة العبدي، البصري، ثقة[5]. وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر البصري، صدوق ربما أخطأ[6]. ومحمد بن عبد الله الأرزي، و يقال الرزي، أبو جعفر البغدادي، ثقة يهم[7].

(١)الأربعون للنسوي (ص: ٧٨)رقم٣٤.

(٢)التفسير الوسيط(١/ ٢٧٨). وعنده محمد بن عبد الله الأزرقي، والصواب المثبت عند النسوي.

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢٢٣).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٣٥٤).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٥٤٦).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٠).

وأخرجه ابن شاهين[١]، والبيهقي[٢]، وابن عساكر[٣]، من طرق، عن عبد الوهاب بن عطاء، به. قال المنذري[٤]: "إسناده مقارب أصلح مما قبله". يعني به حديث أبي هريرة المتقدم. وضعفه الألباني[٥].

(**١**)فضائل رمضان لابن شاهين (ص: ١٥٠)رقم١٩.

(**٢**)شعب الإيمان (٥/ ٢٢٠)رقم٣٣٣١. فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ١٤٥-١٤٦)رقم٣٦.

(**٣**)فضل شهر رمضان لابن عساكر (ص: ١٣٤)رقم٨.

(**٤**)الترغيب والترهيب للمنذري (٢/ ٥٦).

(**٥**)سلسلة الأحاديث الضعيفة (١١/ ١٢٩).

المبحث الثاني والعشرون: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة ثلاثين من رمضان:

١٥٩- قال ابن حجر: "**القول الرابع والعشرون:** أنها ليلة ثلاثين؛ حكاه عياض والسروجي في شرح الهداية، ورواه محمد بن نصر والطبري عن معاوية ﷺ، وأحمد من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ"[١].

لعل ابن حجر أراد بهذا حديث «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ**»؛ فقد تقدم أن محمد بن نصر والطبري أخرجا حديث معاوية ﷺ بأنها في آخر ليلة، أما حديث أبي هريرة ﷺ فالظاهر المراد به الحديث المتقدم في المبحث السابق رقم (١٥٧)، وفيه النفي بأنها آخر ليلة.

(**١**)فتح الباري (٤/ ٢٦٥).

الفصل الثالث

.

الفصل الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في علامات ليلة القدر؛ وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ما ورد من علامات ظاهرة لليلة القدر.

المبحث الثاني: ما ورد من علامات غير ظاهرة.

المبحث الأول: ما ورد من علامات ظاهرة لليلة القدر؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: علامات عامة لكل زمن:

١٦٠- عن زر، قال: سمعت أبي بن كعب ﷺ ،يَقُولُ: وَقِيلَ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: «**مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**»، فَقَالَ أُبَيٌّ: «**وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ، يَحْلِفُ مَا يَسْتَثْنِي، وَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِيَامِهَا، هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لا شُعَاعَ لَهَا**».

أخرجه مسلم[(١)] . وأخرجه أبو داود[(٢)]، بلفظ «...**تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِثْلَ الطَّسْتِ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، حَتَّى تَرْتَفِعَ**»[(٣)]. وأخرجه النسائي[(٤)]،بلفظ:«..**تَطْلُعُ بَيْضَاءَ تَرَقْرَقُ**».

وأخرجه الطحاوي[(٥)] بلفظ: «..**أَنَّ الشَّمْسَ تَصْعَدُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، كَأَنَّهَا طَسْتٌ**».

وتقدم الكلام على هذا الحديث بكلام أوسع بذكر طرقه وألفاظه في مبحث التماس ليلة القدر ليلة سبع وعشرين، حديث رقم (١٤٠).

١٦١- عن أبي هريرة ﷺ، قال: **تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يَذْكُرُ حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ، وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ؟»**.

(**١**)صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (٥٢٥/١) رقم١٧٨٥-١٧٨٦. وكتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها (٢/ ٨٢٨)رقم٢٧٧٧-٢٧٧٨.

(**٢**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في ليلة القدر، (٢/ ٥٢٨)رقم١٣٧٨.

(**٣**)وأخرجه الجوهري من طريق سفيان(الثوري) عن عاصم به بلفظ: .. كأنها طس ليس لها شعاع. قال يوسف بن مهران: قال سفيان الثوري: الطس هو الطست: ولكن الطس، بالعربية. قال الجوهري: أراد أنهم لما أعربوه قالوا: طس. تهذيب اللغة (١٢/ ١٩٣).

(**٤**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٢)رقم٣٣٩٦.

(**٥**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩٢)رقم٤٦٤٣.

أخرجه مسلم[1]، قال: حدثنا محمد بن عباد، وابن أبي عمر، قالا: حدثنا مروان وهو الفزاري، عن يزيد وهو ابن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج[2]، من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، والحارث بن سريج، ودحيم، كلهم قالوا حدثنا مروان به.. بلفظ: «**أَيُّكُمْ يَذْكُرُ لَيَالِينَا الصَّهْبَاوَاتِ بِخَيْبَرَ[3] حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ**».

وأخرجه أبو يعلى[4]، قال: حدثنا الحارث بن سريج، حدثنا مروان به بلفظ: «**أَيُّكُمْ يَذْكُرُ لَيَالِيَنَا الصَّهْبَاءَ بِحُنَيْنٍ[5]، حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ**».

قوله «**بِحُنَيْنٍ**» زيادة منكرة؛ الحارث بن سريج، النقال الفقيه، خالف الثقات من أصحاب مروان، وتقدم عنه أنه وافق الجماعة،: قال ابن عدي: "ضعيف يسرق الحديث"[6]، وضعفه أكثر الأئمة، وبعضهم اتهمه بالكذب[7].

---

(1) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٩)رقم٢٧٧٩. تقدمت ترجمة رجال إسناده.

(2) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (٣/ ٢٥٨)رقم٢٦٧٣.

(3) خيبر هي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام، يطلق هذا الاسم على الولاية ...وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن... وفتحها النبي ﷺ في سنة سبع للهجرة وقيل سنة ثمان، معجم البلدان (٢/ ٤٠٩). وهي الآن مدينة تبعد عن المدينة (١٦٥) كيلا شمالاً. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ١١٨).

(4) مسند أبي يعلى الموصلي (١١/ ٣٦)رقم٦١٧٦.

(5) حُنين: هو واد قبل الطائف، قيل بينه وبين مكة ثلاث ليال. معجم البلدان (٢/ ٣١٣). قال البلادي: يقع شرق مكة بقرابة ثلاثين كيلا، يسمى اليوم وادي الشرائع. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ١٠٧).

(6) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٦٨).

(7) انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٣٣). ديوان الضعفاء (ص: ٦٩). ولم يذكر في كتاب الكشف الحثيث، وذكره ابن عراق في قسم سرد أسماء الكذابين والوضاعين. انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة (١/ ٤٧).

وهنا إشكال بقوله«**بِخيبر**»؛ وقوله «**بِحُنَيْنٍ**»؛ حيث أن خيبر كانت في محرم[1]، وحنين كانت في شوال[2]، فلم تكن واحدة منهما في رمضان، فكيف تكون ليلة القدر فيهما؟! فربما أن ذلك كان في غير هاتين الغزوتين، لكن لم يرد أن النبي ﷺ ذهب لهذين الموطنين إلا للغزو، أو يقال: إن النبي ﷺ أراد أن يمثل لهم أن القمر الذي رأوه في تلك الليلة يكون كذلك في ليلة القدر في رمضان، والله أعلم. وسيأتي في حديث ابن مسعود ﷺ في الرواية التي أخرجها أبو يعلى وابن عساكر أن ليلة الصهباوات كانت في سبع وعشرين من رمضان، وهذه تزيد الأمر إشكالاً إلا إن صحت رواية «**بِحُنَيْنٍ**»؛ فيمكن أن يقال: كان ذلك بعد فتح مكة في آخر رمضان باتجاه الطائف.

وتقدم الكلام على هذا الحديث بكلام أوسع في مبحث ما ما جاء بأن ليلة القـــدر ليلـــة إحدى وعشرين؛ إذ وردت بعض الروايات بذلك، حديث رقم (١٠١).

١٦٢– عن ابن مسعود ﷺ، أنه قال: تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَتَذْكُرُونَ لَيْلَةَ كُنَّا بِقَاعٍ كَذَا وَكَذَا لَيْلَةً، كَانَ الْقَمَرُ كَفَلْقَةِ الصَّحْفَةِ**» قَالَ: فَتَذَاكَرْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ نُثْبِتْهَا.

أخرجه أبو يوسف[3]، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، أنه بلغه عن ابن مسعود ﷺ، به.

حماد بن أبي سليمان، أبو إسماعيل الكوفي، قال الذهبي: " ثقة إمام مجتهد"[4]. وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام ورُمِيَ بالإرجاء"[5]. وأبو حنيفة: هو النعمان بن ثابت التيمي الكوفي الإمام، قال الذهبي: "الإمام، فقيه العراق، أفردت سيرته فى مؤَلف"[6]، وقال ابن

(**١**)انظر: سبل الهدى والرشاد (٥/ ١١٥).

(**٢**)انظر: سبل الهدى (٥/ ٣١٤).

(**٣**)الآثار لأبي يوسف (ص: ١٨١)رقم٨٢٦.

(**٤**)الكاشف (١/ ٣٤٩).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ١٧٨).

(**٦**)الكاشف (٢/ ٣٢٢).

حجر: "فقيه مشهور"[١]. وإبراهيم هو إبراهيم بن يزيد النخعي، قال إبراهيم: "إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذى سمعت، و إذا قلت: قال عبد الله : فهو عن غير واحد عن عبد الله"[٢]. وقال العلائي: "جماعة من الأئمة صححوا مراسيله، و خص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود رضي الله عنه"[٣].

وأخرج أحمد [٤]، قال حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، عن أبي اليعفور، عن أبي الصلت، عن أبي عقرب، قال: غَدَوْتُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، ذَاتَ غَدَاةٍ فِي رَمَضَانَ، فَوَجَدْتُهُ فَوْقَ بَيْتِهِ جَالِسًا، فَسَمِعْنَا صَوْتَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، فَقُلْنَا: سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، فَقَالَ: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النِّصْفِ مِنَ السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، تَطْلُعُ الشَّمْسُ غَدَاتَئِذٍ صَافِيَةً، لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ**»، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَوَجَدْتُهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

قال أبو حاتم: "هذا الحديث وهم؛ إنما هو: أبو يعفور، عن الصعب البكري، عن أبي عقرب الأسدي ، عن ابن مسعود رضي الله عنه"[٥].

الصعب البكري: قال محقق كتاب العلل لابن أبي حاتم: "قد يكون متصحفًا عن "الصعق البكري" وهو الصعق بن حزن بن قيس البكري، أبو عبد الله البصري، قال الذهبي: "ثقة عابد"[٦]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[٧].

وأخرج أبو داود الطيالسي[١]، قال: حدثنا المسعودي، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٥٦٣).

(٢)تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٢٣٩).

(٣)جامع التحصيل (ص: ٨٨).

(٤)مسند أحمد (٦/٤٠٦)رقم٣٨٥٧.

(٥)علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٤-١٦٥)رقم٧٧٧.

(٦)الكاشف (١/ ٥٠٣).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٢٧٦).

فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الصَّهْبَاوَاتِ؟**» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَا وَاللَّهِ بِأَبِي وَأُمِّي أَذْكُرُهَا، فَإِنَّ فِي يَدِي لَتُمَيْرَاتٍ أَتَسَحَّرُ بِهِنَّ مُسْتَتِرٌ بِمُؤَخَّرِ رَحْلِي مِنَ الْفَجْرِ وَذَلِكَ حِينَ يَطْلُعُ الْقَمَرُ".

وأخرجه أبو يعلى[٢]، وابن عساكر[٣]، من طريق يحيى بن أبي بكير، والطبراني من طريق عبد الله بن رجاء[٤]، قالا: حدثنا المسعودي به، وفيه"... **وَذَلِكَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**".

قال يعقوب بن شيبة: "إسناد كوفي صالح"[٥]. وقال الهيثمي: "أبو عبيدة لم يسمع من أبيه[٦]". وقال البوصيري: "سند ضعيف[٧]".

وتقدم الكلام على هذا الحديث بكلام أوسع في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين، حديث رقم (١٤٢).

وأخرج البزار[٨]، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله ﷺ، قال: **تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِسَبْعٍ تَبْقَى، وَتَحَرَّوْهَا لِتِسْعٍ، وَتَحَرَّوْهَا لِإِحْدَى عَشْرَةَ تَبْقَى صَبِيحَةَ بَدْرٍ، فَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، إِلا صَبِيحَةَ بَدْرٍ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْضَاءَ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ**».

وأخرجه ابن أبي خيثمة[٩]،وأبو طاهر السلفي[١٠] من طرق عن الأعمش، به.

(**١**)مسند الطيالسي (١/ ٢٥٨)رقم٣٢٧.

(**٢**)مسند أبي يعلى الموصلي (٩/ ٢٧٠)رقم٥٣٩٣.

(**٣**)تاريخ دمشق (٢١/ ٢٥٠).

(**٤**)المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ١٥٢)رقم١٠٢٨٩.

(**٥**)تاريخ دمشق (٢١/ ٢٥١)

(**٦**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٥)رقم٥٠٣٦.

(**٧**)إتحاف الخيرة (٣/ ٩١).

(**٨**)مسند البزار (٥/ ٦٠-٦١)رقم١٦٢٢وزاد في رقم١٦٢٣.

(**٩**)تاريخ ابن أبي خيثمة (١/ ٣٨٦)رقم١٤٤٢

(**١٠**)جزء بانتخاب أبي طاهر السلفي (ص: ٦) رقم٥.

فيه تدليس الأعمش، وتقدم الكلام على هذا الحديث في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر في عدة ليالٍ من النصف الأخير من رمضان، حديث رقم (٥٤).

وأخرج أبو نعيم[١]، و أبو علي بن شاذان[٢]، ومحمد بن العباس البغدادي[٣]عن عـــبد الله بن مسعود ﷺ، قال: **سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: " قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُهَا ثُمَّ اخْتُلِسَتْ مِنِّي، قَالَ: فَأَرَى أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، فَالْتَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ بَقِينَ، أَوْ سَبْعٍ بَقِينَ، أَوْ ثَلاثٍ بَقِينَ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، وَمَنْ قَامَ السَّنَةَ سَقَطَ عَلَيْهَا".**

إسناده لا بأس به، وتقدم الكلام على هذا الحديث في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر في كل السنة، وفي مبحث ما جاء بأن ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر حديث رقم (٣٩، ٨٨).

١٦٣– عن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا صَافِيَةٌ بَلْجَةٌ كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا سَاكِنَةٌ سَاجِيَةٌ[٤] لا بَرْدَ فِيهَا، ولا حَرَّ وَلا يَحِلُّ لِكَوْكَبٍ أَنْ يُرْمَى بِهِ فِيهَا حَتَّى تُصْبِحَ، وَإِنَّ أَمَارَتَهَا أَنَّ الشَّمْسَ صَبِيحَتَهَا تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لا يَحِلُّ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ**».

أخرجه أحمد[٥]، قال: حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، حدثني بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت ﷺ.

(**١**)تاريخ أصبهان (١/ ١٨٥).

(**٢**)الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان (ص: ٢٦) رقم٢٥.

(**٣**)حديث شعبة لمحمد بن العباس بن نجيح البغدادي (ص: ٧) رقم٣١.

(**٤**)لَيْلَة ساجية:سَاكِنة الْبرد وَالرِّيح والسحاب غير مظْلمَة. المحكم والمحيط الأعظم (٥١٨/٧). مادة سجو.

(**٥**)مسند أحمد (٣٧/ ٤٢٥)رقم٢٢٧٦٥.

قال ابن عبد البر: "هذا حديث حسن غريب، وبقية بن الوليد ليس بمتروك، بل هو محتمل، روى عنه جماعة من الجلة، وهو من علماء الشاميين، ولكنه يروي عن الضعفاء، وأما حديثه هذا فمن ثقات أهل بلده، وأما إذا روى عن الضعفاء فليس بحجة فيما رواه، وحديثه هذا إنما ذكرنا أنه حديث حسن لا يدفعه أصل وفيه ترغيب وليس فيه حكم"[١]. وقال الضياء: "إسناده صحيح"[٢]، وقال الذهبي: " الحديث إسناده قوي، ولكن ما أظن خالدًا لقي عبادة"[٣]. وقال ولي الدين العراقي: "إسناد جيد"[٤].

وأخرجه يعقوب بن سفيان البسوي[٥] قال حدثني يوسف، حدثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن محمد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ مَنْ قَامَهَا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَهِيَ لَيْلَةُ وَتْرٍ لِثَالِثَةٍ أَوْ خَامِسَةٍ أَوْ سَابِعَةٍ أَوْ تَاسِعَةٍ، وَمِنْ أَمَارَتِهَا أَنَّهَا لَيْلَةٌ بلجة صافة سَاكِنَةٌ لا حَارَّةٌ وَلا بَارِدَةٌ، كَأَنَّ فِيهَا قصر**[٦]**، وَلا يَحِلُّ لِنَجْمٍ أَنْ يُرْمَى بِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَمِنْ أَمَارَتِهَا- يَعْنِي عَلامَتِهَا- أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ صَبِيحَتَهَا مُسْتَوِيَةً لا شُعَاعَ لَهَا، كَأَنَّهَا الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا**».

وأخرجه الخطيب من طريق يعقوب بن سفيان البسوي به، ولفظه عنده «**كَأَنَّ فِيهَا قمر**» [٧]، ولعله هو الصواب.

---

(١)التمهيد (٢٤/ ٣٧٤).

(٢)الأحاديث المختارة (٨/ ٢٧٩)ربقم٣٤٢.

(٣)معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ٣٢٠).

(٤)شرح الصدر بذكر ليلة القدر (٥٣).

(٥)المعرفة والتاريخ (١/ ٣٨٦).

(٦)« كَأَنَّ فِيهَا قصر» هكذا لفظه في المطبوع لكتاب "المعرفة والتاريخ" تحقيق الدكتور/ أكرم ضياء العمري.

(٧)تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٩٧- ٩٨).

إسناده ضعيف: معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الدمشقي ضعيف[١].

قال البيهقي في -كتاب شعب الإيمان-: "في الإسناد ضعف"[٢]، وقال في -كتاب فضائل الأوقات-: "حديث ضعيف"[٣].

وتقدم الكلام عليه في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر، حديث رقم (٨٠).

١٦٤- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ**»، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: "إِنَّمَا يَكُونُ الْقَمَرُ كَذَاكَ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ".

أخرجه أحمد[٤] قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، أنه سمع أبا حذيفة يحدث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وأخرجه النسائي[٥]، من طريق محمد بن جعفر، به.

وأخرجه أبو يعلى[٦]، من طريق حُدَيْج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن علي رضي الله عنه، مرفوعًا، ولفظه: «**خَرَجْتُ حِينَ بَزَغَ الْقَمَرُ كَأَنَّهُ شِقُ جَفْنَةٍ**»، **فَقَالَ:** «**اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ**».

ورجح الدارقطني رواية شعبة، وقال: "هو المحفوظ"[٧].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨).

(**٢**)شعب الإيمان (٥/ ٢٧٦).

(**٣**)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٣٨-٢٤٠)رقم١٠٠، ١٠١.

(**٤**)مسند أحمد (٣٨/ ٢٠٩)رقم٢٣١٢٩.

(**٥**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٣)رقم٣٣٩٧.

(**٦**)مسند أبي يعلى الموصلي (١/ ٤٠١)رقم٥٢٥. وقال حسين سليم أسد : إسناده حسن.

(**٧**)علل الدارقطني (٤/ ١٨٦)رقم٤٩٧.

وتقدم الكلام على هذا الحديث بكلام أوسع في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين، حديث رقم (١٠٤).

١٦٥- عن ابن عباس ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: «**لَيْلَةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ، لا حَارَّةٌ، وَلا بَارِدَةٌ، تُصْبِحُ شَمْسُهَا صَبِيحَتَهَا ضَعِيفَةً حَمْرَاءَ**».

أخرجه أبو داود الطيالسي[1]، قال: حدثنا زمعة، عن سَلَمَة بن وَهْرَامٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄.

وأخرجه أبو نعيم[2]، والبيهقي[3]، والضياء[4]، من طريق الطيالسي، به.

وأخرجه محمد بن نصر[5]، وابن خزيمة[6]، والعقيلي[7]، وقوام السنة[8]، من طريق أبي عامر العقدي، قال: حدثنا زمعة بن صالح، به، ولفظه عند العقيلي: «**حمراء صافية**»، وعند قوام السنة:«**قمراء ضعيفةً**».

قال ابن خزيمة: "إن صح الخبر، فإن في القلب من حفظ زمعة". وقال العقيلي: "سلمة بن وهرام له عن عكرمة أحاديث لا يتابع منها على شيء، وفي ليلة القدر أحاديث صحاح بخلاف هذا اللفظ". وقال البيهقي -في شعب الإيمان-: "في الإسناد ضعف"[9].

(**١**)مسند الطيالسي (٤/ ٤٠١)رقم٢٨٠٢.

(**٢**)تاريخ أصبهان (١/ ٤٥١)

(**٣**)الإيمان (٥/ ٢٧٥-٢٧٦)رقم٣٤١٩.

(**٤**)الأحاديث المختارة (١١/ ٤٠٢)رقم٤٢٤.

(**٥**)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٨).

(**٦**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣١)رقم٢١٩٢.

(**٧**)الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١٤٦).

(**٨**)الترغيب والترهيب لقوام السنة (٢/ ٣٨٤)رقم١٨٣١.

(**٩**)شعب الإيمان (٥/ ٢٧٦).

وقال -في كتاب فضائل الأوقات-: "حديث ضعيف"[١]. وقال المناوي: "إسناده ضعيف"[٢].

وقال البوصيري[٣]: "سند رجاله ثقات". وحسنه الغماري[٤]، وصححه لغيره الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة، وقال أيضًا: "وزمعة بن صالح، وسلمة؛ فيهما ضعف، لكن لا بأس بهما في الشواهد"[٥].

وأخرج ابن أبي شيبة[٦]، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، قال: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُعُ مَعَ الشَّمْسِ كُلَّ لَيْلَةٍ، إِلا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ بَيْضَاءَ لا شُعَاعَ لَهَا**».

وأخرجه أحمد[٧]، قال: حدثنا عفان، حدثنا أبو الأحوص، به. لكنه أخرج اللفظ المرفوع منه ولم يذكر بعده كلام ابن عباس هذا«**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُعُ مَعَ الشَّمْسِ كُلَّ لَيْلَةٍ، إِلا لَيْلَةَ الْقَدْرِ**».

وصصحه الضياء المقدسي[٨]، وقال الهيثمي: "رجال أحمد رجال الصحيح"[٩].

وتقدم الكلام على هذا الحديث بكلام أوسع في مبحث: ما جاء بأن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين حديث رقم (١٠٦).

(**١**)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٣٨-٢٤٠)رقم١٠٠، ١٠١.

(**٢**)التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٣٣).

(**٣**)إتحاف الخيرة (٣/ ١٢٨)رقم٢٣٦٥. وعزاه إلى البزار، وأبي يعلى، ولم أقف عليه في كتبهما.

(**٤**)المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٥/ ٣٩٣- ٣٩٤).

(**٥**)سلسلة الأحاديث الضعيفة (٩/٣٩٤). وانظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ٩٦٢).

(**٦**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠)رقم٨٦٦٦. و(٢/ ٣٢٥)رقم٩٥٢٣.

(**٧**)مسند أحمد (٤/ ١٥٠)رقم٢٣٠٢. (٤/ ٣٣٤)رقم٢٥٤٧.

(**٨**)الأحاديث المختارة (١٢/ ٨٣-٨٤)رقم٩٥.

(**٩**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٦)رقم٥٠٤٦.

١٦٦–وأخرج الإمام أحمد[١]، قال: حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي، قال: حدثني أبي، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﷺ، قال: **"قد حَفِظْتُ لَيْلَة الْقَدْرِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ من فَوق ايجار يَلِي الشَّمْسُ تَطْلُعُ لا شُعَاعَ لَهَا لثلاث وَعشْرين لسبع يبْقين"**.

إسناده حسن: أوس بن عبد الله الربعي، أبو الجوزاء البصري، ثقة[٢]. وعمرو بن مالك النُّكْرِيّ، أبو يحيى البصري، صدوق له أوهام[٣]. و هشام بن أبي عبد الله: سَنْبَر الدستوائي، أبو بكر البصري، ثقة ثبت[٤]. ومعاذ بن هشام الدستوائي، صدوق ربما وهم[٥].

١٦٧–عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنِّي كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ نُسِّيتُهَا، وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ لَيْلَتِهَا، وَهِيَ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ بَلْجَةٌ، لا حَارَّةٌ وَلا بَارِدَةٌ**»، وَزَادَ الزِّيَادِيُّ: «**كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا يَفْضَحُ كَوَاكِبَهَا**»، وَقَالا: «**لا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يُضِيءَ فَجْرُهَا**».

أخرجه ابن خزيمة[٦] ومن طريقه ابن حبان[٧]، قال حدثنا محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي، ومحمد بن موسى الحرشي، قالا: حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ.

(**١**)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٩٨)رقم٢٧٧٨.

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ١١٦).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٦).

(**٦**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٠)رقم٢١٩٠.

(**٧**)صحيح ابن حبان (٨/ ٤٤٣-٤٤٤)رقم٣٦٨٨.

إسناده لا بأس به: عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، أبو عثمان المكي، صدوق[1]. وفُضَيْل بن سليمان النُّمَيريّ، أبو سليمان البصري، صدوق له خطأ كثير[2]. ومحمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي، أبو عبد الله البصري، صدوق يخطىء[3]. ومحمد بن موسى بن نُفَيع الحرشي، أبو عبد الله البصري، لين[4].

وأخرجه أبو محمد الفاكهي[5]، عن عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، أخبرنا يحيى بن أبي زكرياء، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به، بالاقتصار على لفظ: «..**وَلا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يُضِيءَ فَجْرُهَا**».

يحيى بن أبي زكريا الغساني، أبو مروان الواسطي ضعيف[6]. وعبد الوهاب بن عيسى، أبو الحسن التمار الواسطي، قال أبو حاتم: "ليس به بأس"[7].

والحديث فيه عنعنة أبي الزبير، ولم يصرح بالسماع.

وتقدم الكلام على هذا الحديث في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر حديث رقم (٧٧، ٩٣).

١٦٨- عن جابر بن سمرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فِي وَتْرٍ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهَا فَنُسِّيتُهَا، هِيَ لَيْلَةُ مَطَرٍ وَرِيحٍ**»، أَوْ قَالَ: «**قَطْرٍ وَرِيحٍ**».

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٣١٣).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٤٤٧).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٤٧٨).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٩).

(**٥**)فوائد أبي محمد الفاكهي (ص: ٥١٤-٥١٥)رقم٢٦٩.

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٠).

(**٧**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٧٣).

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند"[١]، قال: حدثني محمد بن أبي غالب، حدثنا عبد الرحمن بن شريك، حدثني أبي، عن سماك، عن جابر بن سمرة ﷺ، به.

وأخرجه البزار[٢]، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريك، به، وليس عنده: «**فِي وَتْرٍ**».

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن سماك إلا شريك، ولا نعلم أحدًا يرويه بهذا اللفظ عن شريك إلا عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه". وقال الدارقطني: "تفرد به شريك عنه، ولا أعلم رواه عنه غير ابنه عبد الرحمن"[٣].

وأخرجه الطبراني[٤]، من طريق خلّاد بن يزيد، عن شريك، به، وفيه: «**وَهِيَ لَيْلَةُ رِيحٍ وَمَطَرٍ ورَعْدٍ**».

عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، صدوق يخطىء[٥]. وخلاد بن يزيد الجعفي الكوفي، صدوق ربما وهم[٦]. أمامحمد بن أبي غالب القومسي الطيالسي نزيل بغداد ثقة حافظ[٧]. وأحمد بن منصور بن سيار الرمادي، أبو بكر البغدادي، ثقة حافظ[٨].

وضعفه الشيخ الألباني، وذكر أن الزيادة المذكورة منكرة أو شاذّة، وقال: "بل هي منكرة من جهة أخرى، وهي مخالفة الزيادة لما جاء فِي حَدِيثِ جابر وابن عباس عند ابن

(**١**)مسند أحمد (٣٤/ ٤٧٣)رقم٢٠٩٣٠.

(**٢**)مسند البزار (١٠/ ١٨٥)رقم٤٢٦٦.

(**٣**)أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ٤٤١)رقم١٨٦٦.

(**٤**)المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٢٣١)رقم١٩٦٢.

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٢).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ١٩٦).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠١).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٨٥).

خزيمة، ولحديث عبادة عند أحمد: «**أنها طَلْقَةٌ بَلْجَةٌ، لا حَارَّةٌ وَلا بَارِدَةٌ**»، وفي حديث آخر عن واثلة: «**وَلا مَطَرَ، وَلا رِيحَ**»[1].

وجه النكارة الزيادة في الحديث فقد زاد هذه الألفاظ عبد الرحمن بن شريك وخلاد بن يزيد عن شريك، وخالفا أبا داود الطيالسي عن شريك، وشعبةَ وأسباطَ بن نصر عن سماك، كما سيأتي، ولم يتبين لي وجه مخالفته لحديث ابن عباس وجابر وعبادة ﷺ، فقد يكون فيها مطر وريح، دون أن يصاحب ذلك برد أو حر، وكذا لا يخالف كون ليلة القدر ليلة مطر حديث كونها «**طَلْقَةٌ بَلْجَةٌ**»، فقد صح من حديث أبي سعيد ﷺ أنها كانت ليلة مطر، أخرجه البخاري[2]، ومسلم[3]. أما حديث واثلة ﷺ فإسناده واهٍ، وقد ضعفه الألباني كما سيأتي، فلا يقوى على معارضة هذا الحديث. والله أعلم.

وأخرجه أبو داود الطيالسي [4] قال: حدثنا شريك، به. بلفظ «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**».

وكذا رواه شعبة، كما عند الطبراني[5]، وأسباط بن نصر، كما عند ابن أبي شيبة[6]، كلاهما عن سماك بن حرب، به بهذا اللفظ، دون زيادات؛ وهو الصحيح، والله أعلم.

وتقدم الكلام على هذا الحديث في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر في العشر الأواخر، حديث رقم (٧٦)،.

(**١**)سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠٢٢/١٣-١٠٢٣).

(**٢**)صحيح البخاري كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣/ ٤٦-٤٧)رقم٢٠١٨. وكتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها (٣/ ٤٨)رقم٢٠٢٧.مالك، عن ابن الهاد.

(**٣**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٤)رقم٢٧٦٩-٢٧٧٠ .

(**٤**)مسند الطيالسي (٢/ ١٣٢)رقم٨١٥.

(**٥**)المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٢٢٠)رقم١٩٠٦. رجال إسناده إلى شعبة ثقات.

(**٦**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٠)رقم٨٦٧٢. و (٢/ ٣٢٦)رقم٩٥٣٨. أسباط بن نصر الهمْداني أبو يوسف، صدوق كثير الخطأ يغر.، تقريب التهذيب (ص: ٩٨)

١٦٩– عن واثِلة بن الأَسْقَع ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ بَلْجَةٌ، لا حَارَّةٌ وَلا بَارِدَةٌ، وَلا سَحَابَ فِيهَا، وَلا مَطَرَ، وَلا رِيحَ، وَلا يُرْمَى فِيهَا بِنَجْمٍ، وَمِنْ عَلامَةِ يَوْمِهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ لا شُعَاعَ لَهَا**».

أخرجه الطبراني[١]، قال: حدثنا الوليد بن حماد، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا بشر بن عون، عن بَكَّار بن تميم، عن مكحول، عن واثِلة بن الأَسْقَع ﷺ.

وأخرجه أبو طاهر المخلص[٢]، من طريق سليمان بن عبد الرحمن، به، وعنده: «**إنَّ ليلةَ القدرِ طَلقةٌ بَلجَةٌ..**»

إسناده واهٍ: بكار بن تميم، مجهول[٣]. وبشر بن عون القرشي، عن بكار بن تميم، عن مكحول، نسخة نحو مِئَة حديث كلها موضوعة[٤]. وسليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي، أبو أيوب الدمشقي، قال الذهبي: "مفتٍ ثقة، لكنه مكثر عن الضعفاء"[٥]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء"[٦] . والوليد بن حماد بن جابر، أبو العباس الرملي الزيات. قال الذهبي: "الحافظ مؤلف كتاب فضائل بيت المقدس، وكان ربانيًا، ذكره ابن عساكر مختصرًا، ولا أعلم فيه مغمزًا وله أسوة غيره في رواية الواهيات، بقي إلى قريب الثلاثمائة"[٧].

(**١**)المعجم الكبير للطبراني (٢٢/ ٥٩)رق١٣٩. ومسند الشاميين (٤/ ٣٠٩)رقم٣٣٨٩.

(**٢**)المخلصيات (٢/ ٢٦٨)رقم١٩١.

(**٣**)ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٠) ديوان الضعفاء (ص: ٥٠).

(**٤**)ميزان الاعتدال (١/ ٣٢١).

(**٥**)الكاشف (١/ ٤٦٢).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٣).

(٧)سير أعلام النبلاء (١٤/ ٧٩). وانظر: تاريخ دمشق (٦٣/ ١٢١). وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٦٧٦).

قال الهيثمي: "فيه بشر بن عون، عن بكار بن تميم، وكلاهما ضعيف[1]". وضعفه المناوي[2]، والألباني[3].

ووجه ولي الدين العراقي هذا الحديث بأنها كانت في سنة من السنين ساكنة ليس فيها ريح ولا مطر، وهذا بناءً على القول بتنقلها وأنها لا تلزم ليلة بعينها[4]. لكن إذا لم يصح إسناد الحديث فلا حاجة لتوجيه معناه.

١٧٠- عن الحسن، قال: قال النبي ﷺ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ بَلْجَةٌ سَمْحَةٌ، تَطْلُعُ شَمْسُهَا لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ**».

أخرجه ابن أبي شيبة[5]، قال: حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن، به.

مرسل رجاله ثقات: يونس هو يونس بن عبيد العبدي، أبو عبد الله البصري، ثقة ثبت فاضل وَرِع[6].

قال الألباني: "إسناده صحيح مرسل[7]".

(**١**)مجمع الزوائد (١٧٨/٣- ١٧٩)رقم٥٠٦٥.

(**٢**)التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٣٣/٢).

(**٣**)سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٩٢/٩).

(**٤**)شرح الصدر بذكر ليلة القدر (٥٤-٥٥).

(**٥**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥١)رقم٨٦٧٨، (٢/ ٣٢٧)رقم٩٥٤٣.

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٦١٣). ويونس بن أبي إسحاق السبيعى، أبو إسرائيل الكوفي، شيخ لسفيان الثوري، وتلميذ للحسن، لكن يونس بن عبيد هو المراد في الإسناد؛ لأن سفيان الثوري كثيرًا ما يروي عن يونس بن عبيد، وقليلاً ما يروي عن يونس بن أبي إسحاق، وكذا وكيع يروي عن يونس بن عبيد بواسطة، أما يونس بن أبي إسحاق فهو شيخ له، يروي عنه بدون واسطة.

(**٧**)سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٩٤/٩).

وأخرجه إسماعيل بن جعفر[1]، قال: حدثنا حميد، عن الحسن، أنه قال في ليلة القدر: **«إِنَّهَا لَيْلَةٌ بَلْجَةٌ، سَمْحَةٌ[2] لا بَارِدَةٌ وَلا حَارَّةٌ، تَطْلُعُ الشَّمْسُ صَبَاحَهَا لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ»**.

هكذا رواه حميد موقوفًا على الحسن البصري ﷺ، ولا يضر ذلك، فزيادة يونس زيادة ثقة مقبولة، قال عثمان بن سعيد الدارمي: "قلت ليحيى بن معين: يونس بن عبيد أحب إليك في الحسن أو حميد؟ فقال: كلاهما"[3].

ومن الآثار الواردة في هذا المبحث عن الصحابة ﷺ:

١٧١- ما أخرجه محمد بن نصر[4] عن ابن عباس ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿**مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَٰمٌ**﴾ **[القدر:٤-٥]**. قَالَ: " فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تُصَفَّدُ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، وَتُغَلُّ عَفَارِيتُ الْجِنِّ، وَتُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ كُلُّهَا، وَيَقْبَلُ اللَّهُ فِيهَا التَّوْبَةَ مِنْ كُلِّ تَائِبٍ، قَالَ: فَلِذَلِكَ قَالَ: ﴿**سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ**﴾ **[القدر:٥]** وَذَلِكَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ".

لم أقف له على إسناد وذكر ابن رجب أن هذا من رواية الضحاك، عن ابن عباس ﷺ[5].

---

(١)أحاديث إسماعيل بن جعفر (ص: ٢١٤)رقم١١٩.

(٢)سمحة أي سهلة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٣٤) مادة طلق.

(٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢١٩)، ترجمة حميد.

(٤)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٠).

(٥)لطائف المعارف (ص: ٣٢٥).

إسناده منقطع: الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني، صدوق كثير الإرسال[1]، وكان شعبة ينكر أن يكون لقي بن عباس ﵁[2]، ورجح عدم لقياه ابن عباس ﵁ ابن حبان[3]، وابن عدي[4].

١٧٢- وأورد ابن جرير هذه القراءة عن ابن عباس ﵁ بسندٍ؛ فقال حُدِّثت عن يحيى بن زياد الفراء، قال: حدثني أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﵁: أنه كان يقرأ: «**من كل امرئ سلام**»[5].

إسناده واهٍ: أبو صالح باذام، ويقال باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، ضعيف يرسل[6]، ولم يسمع من ابن عباس﵁ [7]. ومحمد بن السائب الكلبي، أبو النضر الكوفي، متهم بالكذب، ورُمِيَ بالرفض[8]. أما أبو بكر بن عياش بن سالم، الكوفي الأسدي، ثقة عابد[9]. ويحيى بن زياد بن عبد الله، أبو زكريا الفراء الكوفي، صدوق[10].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٠). جامع التحصيل (ص: ١٩٩).

(**٢**)الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٥٠).

(**٣**)الثقات لابن حبان (٦/ ٤٨٠).

(**٤**)الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٥٢).

(**٥**)تفسير الطبري (٢٤/ ٥٤٨). ثم قال ابن جرير: "ولا أرى القراءة بها جائزة، لإجماع الحجة من القراء على خلافها، وأنها خلاف لما في مصاحف المسلمين، وذلك أنه ليس في مصحف من مصاحف المسلمين في قوله: أمر، ياء، وإذا قرئت: «من كل امرئ» لحقتها همزة، تصير في الخط ياء".

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ١٢٠). جامع التحصيل (ص: ١٤٨).

(**٧**)المجروحين لابن حبان (١/ ١٨٥).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٤٧٩). الكشف الحثيث (ص: ٢٣٠).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٦٢٤).

(**١٠**)تقريب التهذيب (ص: ٥٩٠).

١٧٣- وقال ابن رجب: "وروى أبو الشيخ الأصبهاني بإسناده عن علي ﷺ قال: **"إن وافقَ ليلةَ القدرِ وهو يأكلُ أورثه داءً لا يفارقُه حتى يموتَ"**، وخرجه من طريقه أبو موسى المديني، وكأنه يريد إذا وافق دخولها أكله والله أعلم"[(١)].

١٧٤- وقال: "ويُروى عن أبي بن كعب ﷺ، قال: **"لا يستطيعُ الشَّيطانُ أن يُصيبَ فيها أحدًا بخبلٍ"[(٢)] أو داءٍ أو ضربٍ من ضُرُوبِ الفسادِ، ولا ينفُذُ فيها سِحْرُ ساحِرٍ"**.ويروى **بإسناد ضعيف** عن أنس ﷺ مرفوعًا أنه **"أنَّه لا تَسْرِي نجومُها، ولا تنبحُ كلابُها"**[(٣)].

لم أقف على أسانيد هذه الآثار عن علي بن أبي طالـــب، وأبي بن كـــعب، وابن عباس، وأنس بن مالك ﷺ.

ووردت آثار عن التابعين، ذكرت علامات لليلة القدر، ولا دليل عليها من السنة منها:

١٧٥- ما أخرجه سعيد بن منصور[(٤)]،ومن طريقه البيهقي [(٥)]، قال سعيد: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾ [القدْر:٥]**، قَالَ: «هِيَ سَالِمَةٌ لا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا شَرًّا، وَلا يُحْدِثُ فِيهَا أَذًى».

وأخرجه المحاملي[(٦)]، من طريق عيسى بن يونس، به، بلفظ: «هِيَ سَالِمَةٌ لا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا سُوءًا، وَلا يُحْدِثُ فِيهَا دَاءً».

(**١**)لطائف المعارف لابن رجب (ص: ٣٣٦).

(**٢**) الخبل هو: فساد الأعضاء النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٨). مادة خبل.

(**٣**)لطائف المعارف لابن رجب (ص: ٣٢٥).

(**٤**)سنن سعيد بن منصور (٣٩٢/٨) رقم ٢٤٩٩.

(**٥**)شعب الإيمان (٥/ ٢٨٠)رقم٣٤٢٥. فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٥٦)رقم١١٢.

(**٦**)أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع (ص: ٣٣٨)رقم٣٧٠.

إسناده حسن: هذا الأثر من رواية سليمان بن مهران الأعمش عن مجاهد وهي متكلم فيها إلا ما صرح بالسماع منه، وقال يعقوب بن شيبة فى "مسنده ": "ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلي ابن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال سمعت، هى نحو من عشرة، و إنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات"[١]. وبهذا عرفت الواسطة بينهما؛ فأبو يحيى القتَّات الكوفي الكناسي، اسمه زاذان، وقيل غير ذلك، وثقه ابن معين[٢]، وقال ابن حجر: "لين الحديث"[٣]. وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق، أبو عمرو السبيعي، ثقة مأمون[٤].

١٧٦- وما أخرجه البيهقي[٥] من طريق موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، قال: **"كنتُ في البحرِ فأجنبتُ ليلةَ ثلاثٍ وعشرين منْ رمضانَ فاغْتسلتُ من ماءِ البحرِ فوجدتُه عذبًا فراتًا"**.

إسناده ضعيف: موسى بن عبيدة الربذي، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف[٦]. وأيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري المدني، فيه لين[٧].

١٧٧- وأخرج البيهقي[٨] من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، حدثنا رباح، حدثني أبو عبد الرحمن يعني عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، قال: **«ذُقْتُ ماءَ البحرِ ليلةَ سبعٍ وعشرينَ من رمضانَ، فإذا هو عذبٌ»**.

---

(١)تهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٥).

(٢)تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٢٤٧).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٦٨٤).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٤٤١).

(٥)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٤٦)رقم١٠٥.

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ١١٨).

(٨)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٤٧)رقم١٠٦.

إسناده صحيح: عبدة بن أبي لبابة، أبو القاسم البزاز الكوفي، ثقة[١]. وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، الأزدي الدمشقي، ثقة[٢]. ورباح بن زيد، القرشي مولاهم الصنعاني، ثقة فاضل[٣]. وإبراهيم بن خالد بن عبيد القرشي، أبو محمد الصنعاني، ثقة[٤].

١٧٨- وأخرج ابن عبد البر من طريق رشدين بن سعد عن زهرة بن معبد قال: "أَصَابَنِي احْتِلامٌ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَأَنَا فِي الْبَحْرِ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ فِي رَمَضَانَ قَالَ فَذَهَبْتُ لأَغْتَسِلَ قَالَ فَزَلِقْتُ فَسَقَطْتُ فِي الْمَاءِ فَإِذَا الْمَاءُ عَذْبٌ فَآذَنْتُ أَصْحَابِي وَأَعْلَمْتُهُمْ أَنِّي فِي مَاءٍ عَذْبٍ"[٥].

إسناده ضعيف: رشدين بن سعد المهري، أبو الحجاج المصري، ضعيف[٦]. وزُهرة بن معبد القرشى ، أبو عقيل المدني، ثقة عابد[٧].

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٣٦٩).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٣١١).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٢٠٥).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٨٩).

(**٥**)التمهيد (٢١/ ٢١٥-٢١٦).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٢٠٩).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٢١٧).

المطلب الثاني: علامات خاصة حدثت في زمن النبي ﷺ، وليست مطردة:

١٧٩- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال:كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ العَشْرَ الَّتِي فِي وَسَطِ الشَّهْرِ،... وفيه: «... **وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ**»، فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَمْطَرَتْ، فَوَكَفَ المَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَبَصُرَتْ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً.

أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]. واللفظ للبخاري.

وتقدم الكلام على هذا الحديث بكلام أوسع في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين، حديث رقم (٨١).

١٨٠- عن عبد الله بن أنيس الجهني الأنصاري رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال: «**أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأَرَانِي صُبْحَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ**» قَالَ: فَمُطِرْنَا لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَانْصَرَفَ وَإِنَّ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ يَقُولُ: ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ.

أخرجه مسلم[٣]، وتقدم الكلام على هذا الحديث بكلام أوسع في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين، حديث رقم (١٠١).

(**١**)صحيح البخاري كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣/ ٤٦-٤٧)رقم٢٠١٨. وكتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها (٣/ ٤٨)رقم٢٠٢٧.

(**٢**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٤)رقم٢٧٦٩-٢٧٧٠ .

(**٣**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٧) رقم٢٧٧٥.

١٨١- عن فرقد، أن أناسًا من الصحابة ﷺ كانوا في المسجد فسمعوا كلامًا من السماء ورأوا نورًا من السماء وبابًا من السماء، وذلك في شهر رمضان، فأخبروا رسول الله ﷺ بما رأوا، فزعم أن رسول الله ﷺ قال: «**أمَّا النورُ فنورُ ربِّ العِزَّةِ تعالى، وأمَّا البابُ فبابُ السماءِ، والكَلامُ كلامُ الأَنبياءِ، فكلُّ شهرِ رمضانَ على هذه الحالِ، ولكنْ هذه ليلةٌ كُشِفَ غِطاؤُها**»،

قال ابن رجب، روى سلمة بن شبيب في كتاب "فضائل رمضان" حدثنا إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، قال: حدثني فرقد، به. ثم قال ابن رجب: "**هذا مرسل ضعيف**"[١].

وهو كما قال؛ إبراهيم بن الحكم بن أبان، أبو إسحاق العدني، قال ابن حجر: "ضعيف وصل مراسيل"[٢]. وقال الذهبي: "متروك"[٣]. وفَرْقَد بن يعقوب السَّبَخِي، أبو يعقوب البصري، صدوق عابد ، لكنه لين الحديث كثير الخطأ[٤]. والحكم بن أبان، أبو عيسى العدني، قال الذهبي: "ثقة، صاحب سنة"[٥]، وقال ابن حجر: "صدوق عابد وله أوهام"[٦]. وسلمة بن شبيب، أبو عبد الرحمن النيسابوري، ثقة[٧].

(**١**)لطائف المعارف (ص: ٣٥٩).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٨٩).

(**٣**)ديوان الضعفاء (ص: ١٥).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٤٤٤).

(**٥**)الكاشف (١/ ٣٤٣).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ١٧٤).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٢٤٧).

المبحث الثاني: علامات غير ظاهرة:

١٨٢- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: في ليلة القدر: «**إِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ أَوْ تَاسِعَةٍ وَعِشْرِينَ، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى**».

أخرجه أبو داود الطيالسي[١]، قال: حدثنا عمران يعني القطان، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة ﷺ.

إسناده حسن: وقال ابن كثير: "إسناده لا بأس به"[٢]، **وقال** الهيثمي: "رجاله ثقات"[٣]. وحسن إسناده البوصيري[٤]، والألباني[٥]،وسكت عليه الحافظ ابن حجر[٦].

وتقدم الكلام على هذا الحديث بكلام أوسع من هذا الموضع في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين، حديث رقم (١٤٤).

١٨٣- عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يُضِيءَ فَجْرُهَا**».

أخرجه ابن خزيمة[٧] ومن طريقه ابن حبان[٨]. من طريق أبي الزبير، عن جابر ﷺ.

إسناده لا بأس به: وفيه عنعنة أبي الزبير، ولم يصرح بالسماع. وتقدم الكلام عليه في المبحث السابق.

(**١**)مسند الطيالسي (٤/ ٢٧٧)رقم٢٦٦٨.

(**٢**)تفسير ابن كثير (٨/ ٤٤٩).

(**٣**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٦)

(**٤**)إتحاف الخيرة (٣/ ١٢٩-١٣٠)رقم٢٣٦٨.

(**٥**)سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥/ ٢٤٠)

(**٦**)فتح الباري (٤/ ٢٦٠).

(**٧**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٠)رقم٢١٩٠.

(**٨**)صحيح ابن حبان (٨/ ٤٤٣-٤٤٤)رقم٣٦٨٨.

ومن الآثار عن الصحابة والتابعين في هذا المبحث:

١٨٤- ما أخرجه الخطابي[١]، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ، أخبرنا أبو مُلَيْل الكلابي، -وكان من سراة الناس-، أخبرنا محمد بن العلاء، أخبرنا المحاربي، عن شريك، عن أبي بكير مرزوق التيمي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: **"قمنا مع ابن عباس ﷺ ذات ليلة في المسجد الحرام، فخفق برأسه خفقة فقال: أي ليلة هذه؟ قلنا: ليلة أربع وعشرين، قال: الليلة ليلة القدر، رأيت الملائكة نزلوا من السماء عليهم ثياب بياضٍ"**.

إسناده حسن: مرزوق، أبو بكير التيمي، الكوفي، المؤذن ثقة[٢]. وشريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي، أبو عبد الله المدني، صدوق يخطيء[٣]. وعبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، قال الذهبي : "الحافظ، ثقة يغرب"[٤] وقال ابن حجر: "لا بأس به ، وكان يدلس"[٥]. ومحـــمد بن عبد العزيز بن ربيعة، أبو مُلَيْل الكِـــلابي الكُوفيُّ. قال الدارقطني: "ثقة"[٦]. وجَعْفَر بن مُحَمَّد نصير، أَبُو مُحَمَّد الخواص المعروف بالخلدي، قال الخطيب: "كان ثقة صادقًا ديّنًا فاضلاً"[٧].

(**١**)غريب الحديث للخطابي (٣/ ٧٥).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٥٢٥).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦).

(**٤**)الكاشف (١/ ٦٤٢).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٩).

(**٦**)تاريخ بغداد (٣/ ٦١١).

(**٧**)تاريخ بغداد(٨/ ١٤٥).

١٨٥- وأخرج سعيد بن منصور[(١)]، والبيهقي[(٢)]، من طريقه، قال سعيد: حدثنا هشيم، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ **مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ**﴾ [القدْر:٤ - ٥] قَالَ: "هُوَ تَسْلِيمُ الْمَلائِكَةِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَهْلِ الْمَسَاجِدِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ".

هُشَيْم بن بَشِيرِ السَّلَمِي، أبو معاوية الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[(٣)]. وأبو إسحاق لم يتبين لي من هو؟ هل هو سليمان بن أبي سليمان: فيروز، أبو إسحاق الشيباني الكوفي؛ ثقة[(٤)]. أو عبد الله بن ميسرة الحارثي، أبو عبد الجليل الكوفي، قال الذهبي: "واه"[(٥)]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[(٦)]. فكلاهما ممن روى عن الشعبي، وروى عنهما هشيم. وأغلب الظن ليس هو السبيعي، مع أنه روى عن الشعبي؛ قال يحيى بن معين في -هُشَيْم بن بَشِيرِ-: "لم يلق أبا إسحاق السبيعي، وإنما كان يروي عن أبي

(**١**)سنن سعيد بن منصور (٣٩٢/٨) رقم ٢٤٩٨.

(**٢**)شعب الإيمان (٥/ ٢٨٠)رقم٣٤٢٤. فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٥٥)رقم١١١. ورجاله إلى سعيد بن منصور ثقات. وقال السيوطي: وأخرج ابن المنذر، عن الحسن في قوله: ﴿**سَلَٰمٌ**﴾ [القدْر: ٥] قال: "إذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة تخفق بأجنحتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب إلى طلوع الفجر". وأخرج محمد بن نصر، وابن مردويه، عن ابن عباس ﷺ في قوله: ﴿**سَلَٰمٌ**﴾ قال: "تلك الليلة تصعد مردة الجن والشياطين وعفاريت الجن وتفتح فيها أبواب السماء كلها ويقبل الله فيها التوبة لكل تائب فلذا قال:﴿ **سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ**﴾ قال: وذلك من غروب الشمس إلى أن يطلع الفجر". انظر: الدر المنثور (٨/ ٥٧٠). و لم أقف عليهما مسندَين.

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤). جامع التحصيل (ص: ١١١) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٧).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٢).

(**٥**)الكاشف (١/ ٦٠٢).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٣٢٦).

إسحاق الكوفي، وهو عبد الله بن ميسرة، وكنيته أبو عبد الجليل، فكناه هشيم كنية أخرى"[1].

١٨٦- وأخرج سعيد بن منصور[2]، قال أخبرنا خلف بن خليفة، قال: سمعت منصور بن زاذان يذكر في قوله تعالى: ﴿**تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾ [القدْر:٤- ٥] قال: ليلة القدر من حين تغيب الشمس إلى أن يطلع الغد، يمرون على كل مؤمن، ويلقون كل مؤمن،: "السلام عليك يا مؤمن، السلام عليك يا مؤمن". قال سعيد: فقلت له: عن الحسن؟ فقال: لا.

إسناده حسن: خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي، أبو أحمد الكوفي، صدوق اختلط في الآخر[3].

ووردت أحاديث في صفة نزول الملائكة وانتشارهم في الأرض، ومصافحتهم المسلمين، وهي كلها ضعيفة وموضوعة. فمنها:

١٨٧- ما أخرجه الآجري[4]، والبيهقي[5]، عن علي ﷺ، قال: «**لأَنَا حَرَّضْتُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، أَخْبَرْتُهُ أَنَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَظِيرَةً؛ يُقَالُ لَهَا: حَظِيرَةُ الْقُدُسِ، فِيهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ: الرُّوحُ، فَإِذَا جَاءَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فِي النُّزُولِ إِلَى الدُّنْيَا، فَلا يَمُرُّونَ بِأَحَدٍ يُصَلِّي، أَوْ يَسْتَقْبِلُونَهُ فِي طَرِيقٍ إِلا أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ بَرَكَةٌ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَنْ، وَاللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ، نَعْرِضُ النَّاسَ لِلْبَرَكَةِ، فَأَمَرَهُمْ بِالْقِيَامِ**».

(**١**)هذا الكلام بنصه نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/ ٦٣). وهو في تاريخ ابن معين مفرقًا بعدة مواضع. انظر: تاريخ ابن معين (٣/ ٢٦٤) (٣/ ٢٨٧) (٣/ ٣٣٦).

(**٢**)سنن سعيد بن منصور (٨/٣٩١) رقم ٢٤٩٧.

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ١٩٤). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١١٤).

(**٤**)الشريعة للآجري (٤/ ١٧٧٩)رقم١٢٣٨.

(**٥**)شعب الإيمان(٥/ ٢٧٨-٢٨٠)٣٤٢٢ -٣٤٢٣ .وفضائل الأوقات (ص: ٢٥٣)رقم١١٠.

إسناده واهٍ: عبيد بن إسحاق العطار، قال النسائي: "مَتْرُوك الحَدِيث"[١]، وقال ابن عدي: "عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن"[٢]. وسعد بن طريف الإسكاف الحذاء الحنظلي الكوفي، متروك، وكان رافضيًا[٣]، ورماه ابن حبان بالوضع[٤]. وسيف بن عمر التميمي، ضعيف الحديث، عمدة فى التاريخ[٥]. وأصبغ بن نباتة التميمي، أبو القاسم الكوفي، متروك رُمِيَ بالرفض[٦]، واتهم بوضع الحديث[٧].

١٨٨- وأخرج البزار[٨]، عن سلمان الفارسي ﷺ مرفوعًا: «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى طَعَامٍ وَشَرَابٍ مِنْ حَلالٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ فِي سَاعَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَصَافَحَهُ جِبْرِيلُ ﷺ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، مَنْ صَافَحَهُ جِبْرِيلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ رُزِقَ دُمُوعًا وَرِقَّةً**» قَالَ سَلْمَانُ: إِنْ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى قُوتِهِ، قَالَ: «**عَلَى كِسْرَةِ خُبْزٍ أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ كَانَ لَهُ هَذَا**». وهو ضعيف جدًا[٩].

١٨٩- وأخرج الفاكهي[١٠]، والبيهقي[١١]، عن عبد الله بن عباس ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُنَجَّدُ وَتُزَيَّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، ... وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَأْمُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَيَهْبِطُ فِي**

---

(١)الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٧٢).

(٢)الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٣).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٢٣١).

(٤)المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٧)، الكشف الحثيث (ص: ١٢٤).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٢).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ١١٣).

(٧)الكشف الحثيث (ص ٧٣).

(٨)مسند البزار (٦/ ٤٦٩)رقم٢٥٠١.

(٩) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٩٢-١٩٣) اللآلىء المصنوعة (٢/ ٨٧-٨٨) تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/ ١٥٥).

(١٠)أخبار مكة للفاكهي (٢/ ٢٨٧)رقم١٥٧٥ .

(١١)شعب الإيمان (٥/ ٢٧٦)رقم٣٤٢١.فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٤٩)رقم١٠٩.

كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِلَى الأَرْضِ وَمَعَهُمْ لِوَاءٌ أَخْضَرُ، فَيُرْكِزُ اللِّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَلَهُ مِائَةُ جَنَاحٍ مِنْهَا جَنَاحَانِ لا يَنْشُرُهُما إِلا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيَنْشُرُهُما فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَيُجَاوِزُ الْمَشْرِقَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَيَبُثُّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ الْمَلائِكَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ، وَقَاعِدٍ، وَمُصَلٍّ وَذَاكِرٍ يُصَافِحُونَهُمْ، وَيُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذْا طَلَعَ الْفَجْرُ يُنَادِي جِبْرِيلُ مَعَاشِرَ الْمَلائِكَةِ الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ».

إسناده ضعيف[١]: فيه الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني، صدوق كثير الإرسال[٢]، ولم يسمع من ابن عباس[٣]. وجويبر لعله جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، ضعيف جدًا[٤].

قال البيهقي[٥]: "روي في فضل شهر رمضان وليلة القدر حديث في إسناده بعض ما لا يعرف، غير أن في التتريل ما يصدقه في نزول الملائكة ليلة القدر للتسليم على المؤمنين، وفيما ذكرنا من الأحاديث في فضل شعبان ما يصدقه". ثم ذكر هذا الحديث.

١٩٠- وأخرج العقيلي[٦]، عن أنس بن مالك ﷺ، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ لَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ مَنْضُوضَانِ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ لا يَنْشُرُهُمَا جِبْرِيلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِلا لَيْلَةً وَاحِدَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾** [القدر:٤] **أَمَّا الْمَلائِكَةُ فَمِنْ تَحْتِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَأَمَّا الرُّوحُ فَهُوَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَيَمْسَحُ بِجَنَاحَيْهِ يُسَلِّمُ عَلَى الْقَائِمِ وَالنَّائِمِ وَالْمُصَلِّي مَنْ فِي الْبَرِّ وَمَنْ فِي الْبَحْرِ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُؤْمِنُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُؤْمِنُ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَعِدَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَمَعَهُ الْمَلائِكَةُ».**

(**١**)العلل المتناهية (٢/ ٤٤-٤٥)رقم٨٨٠.

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٠).

(**٣**)تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٥٥)، جامع التحصيل (ص: ١٩٩).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ١٤٣).

(**٥**)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٤٨).

(**٦**)الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٣٨) في ترجمة عباد بن عبد الصمد.

ضعيف جدًا: فيه عباد بن عبد الصمد قال العقيلي: "عباد يروي عن أنس ﷺ نسخة عامتها مناكير". وقال البخاري: "هو منكر الحديث"[1]. وذكر ابن حبان: أن له نسخة يرويها عن أنس ﷺ أكثرها موضوعة[2].

وأخرجه ابن حبان[3]، والبيهقي[4]، عن أنس ﷺ مرفوعًا نحوه، **وهو حديث موضوع**[5]: وحكم ابن حبان ببطلان هذا المتن، وقال: "أصرم بن حوشب الهمداني الخراساني كان يضع الحديث على الثقات، وقال يحيى بن معين: كذاب خبيث"[6].

وقد تقدم الكلام على هذه الأحاديث، في الفصل الأول، في مبحث صفة نزول الملائكة، بكلام أوسع مما هو في هذا الموضع، أحاديث رقم (١٤-١٧).

- علامة نزول الملائكة في ليلة القدر جاءت في كتاب الله، قال الله تعالى ﴿**تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ**﴾ [القدْر:٤] لكن هل رؤية الملائكة من العلامات الظاهرة، أم من العلامات الخفية؟، والجواب عن ذلك أن هذا يدخل في مسألة إمكان رؤية الملائكة؛ حيث اختلف فيها على قولين:

القول الأول: رؤيتهم ممكنة: قال السيوطي: "رؤية الملائكة الآن ممكنة، كرامة يتكرم الله بها على من يشاء من أوليائه، نص على ذلك الإمام الغزالي في كتاب "المنقذ من الضلال"[7]، وتلميذه القاضي أبو بكر ابن العربي أحد أئمة المالكية في كتاب "قانون

(**١**)التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤١).

(**٢**)المجروحين لابن حبان (٢/ ١٧١). وانظر: الكشف الحثيث (ص: ١٤٤).

(**٣**)المجروحين لابن حبان (١/ -١٨٣)رقم١٢١.

(**٤**)شعب الإيمان (٥/ ٢٩٠-٢٩١)رقم٣٤٤٤. فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٣١٨)رقم١٥٥.

(**٥**)الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٨٧) (٢/ ١٨٨) اللآلىء المصنوعة (٢/ ٨٤)

(**٦**)المجروحين لابن حبان (١/ -١٨٣)رقم١٢١. وانظر: الكشف الحثيث (ص: ٧٣).

(**٧**)المنقذ من الضلال (ص: ١٧٨).

التأويل"[1]، والقرطبي في "التذكرة" [2] وغيرهم، ووقع ذلك لجماعة من الصحابة، وقد بسطت الكلام على ذلك في كتاب "تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك" [3].

القول الثاني: الملائكة لا يراهم أحد بعد النبي ﷺ، قاله ابن حزم[4].

وتقدم عن ابن عباس رضي الله عنه **بإسناد حسن:** أنه رأى الملائكة عليهم السلام في ليلة القدر. وذكر البيهقي عن بعض الصالحين، أنه شاهد الملائكة يترلون في ليلة القدر[5].

(**١**)قانون التأويل (ص: ٣٤١).

(**٢**)التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٤٦٠).

(**٣**)الحبائك في أخبار الملائك (ص: ٢٧١).

(**٤**)المحلى بالآثار (٤/ ٤٦٠).

(**٥**)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٤٨)رقم١٠٧-١٠٨.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الأحاديث والآثار الواردة في العمل في ليلة القدر؛ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في اجتهاد النبي ﷺ في ليلة القدر.

المبحث الثاني: ما ورد في ما يقال في ليلة القدر.

المبحث الثالث: ما ورد في من يصيب أجر ليلة القدر.

المبحث الأول: ما ورد في اجتهاد النبي ﷺ في ليلة القدر:

١٩١- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ**[١]».

أخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣] واللفظ له من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي يعفور[٤]، عن مسلم بن صبيح[٥]، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه مسلم[٦] من طريق إبراهيم (النخعي)، يقول: سمعت الأسود بن يزيد، يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، مَا لا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ**».

وأخرجه أحمد[٧] من طريق جابر، عن يزيد بن مرة، عن لميس، عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلِطُ الْعِشْرِينَ بِصَلاةٍ وَنَوْمٍ، فَإِذَا كَانَ الْعَشْرُ شَمَّرَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ - أَوْ شَدَّ الإِزَارَ - وَشَمَّرَ**».

(**١**) قال سفيان الثوري: "شد المئزر لا يقرب النساء ". انظر: مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٣) رقم٧٧٠٢.

(**٢**)صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب رفع ليلة القدر لتلاحي الناس، (٣/ ٤٧) رقم٢٠٢٤.

(**٣**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان، (٨٣٢/٢) رقم٢٧٨٧.

(**٤**)أبو يعفور عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس، الثعلبي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٣٤٦).

(**٥**)مسلم بن صبيح الهمداني مولاهم، أبو الضحى الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٥٣٠).

(**٦**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان، (٨٣٢/٢) رقم٢٧٨٨.

(**٧**)مسند أحمد (٤٠/ ٤٥٥)رقم ٢٤٣٩٠ و(٤٢/ ٦٦)رقم٢٥١٣٦.

إسناده ضعيف جدًا: يزيد بن مُرَّة، الجُعفيُّ، قال البخاري: "لا يصح حديثُه"[١] وقال ابن حجر: "فيه نظر"[٢]. وجابر هو جابر بن يزيد الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي[٣]. ولميس نسبها ابن عساكر في إسناد حديث عن عائشة -رضي الله عنها-، فقال: لميس بنت سلمة[٤]، ولم أجد لتابعية ترجمة بهذا الاسم، وقال محققو المسند: "مجهولة، انفرد بالرواية عنها يزيد بن مرة، ولم يؤثر توثيقها عن أحد، وقد ترجم لها الحافظ في "التعجيل"[٥]. وقد تكون لميس هذه هي لميس بِنْت عَمْرو بْن حرام بْن ثَعْلَبَة بْن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارية، أسلمت وبايعت رَسُول اللَّه ﷺ[٦]؛ فنسبت هنا إلى جدها السابع سلمة، ومما يقوي ذلك أن يزيد بن مرة الجعفي ممن يروي عن الصحابة ﷺ فروى عن سلمة بن يزيد الجعفي، صاحب رسول الله ﷺ[٧]؛ فلا يبعد أن تكون هي الصحابية، والله أعلم.

وأخرجه ابن خزيمة[٨]، والبيهقي[٩] من طريق المطلب بن عبد الله[١]، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ شَدَّ مِئْزَرَهُ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ**».

(**١**)التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٥٩).

(**٢**)تعجيل المنفعة (٢/ ٣٧٥).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ١٣٧).

(**٤**)تاريخ دمشق (٣٢/ ٥٣).

(**٥**)تعجيل المنفعة (٢/ ٦٥٩). وذكر الشيخ أبو إسحاق الحويني بأنها مجهولة. انظر: نثل النبال بمعجم الرجال (٤/ ٦٠١).

(**٦**)انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٣٠). وأسد الغابة (٦/ ٢٥٥).

(**٧**)انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٥٧٦).

(**٨**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٤٢)رقم٢٢١٦.

(**٩**)فضائل الأوقات (ص: ١٩٠)رقم٦٦. وشعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٢٣٤)رقم٣٣٥٢.

صحيح بما قبله: "وأكثر العلماء على أن المطلب بن حنطب لم يدرك عائشة -رضي الله عنها"[٢].

وأخرجه العقيلي[٣]، من طريق عمر بن مسكين، عن نافع، عن ابن عمر، عن عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها-: «**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ شَدَّ الْمِئْزَرَ وَهَجَرَ الْفِرَاشَ حَتَّى يُفْطِرَ**».

عمر بن مسكين، ذكر له البخاري حديثًا، عن نافع، غير هذا، وقال: "لا يتابع عليه"[٤]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٥]، وقال الذهبي: "في حديثه نكرة"[٦].

قال العقيلي: "قد روي عن النبي ﷺ كان إذا دخلت العشر الأواخر شد المئزر وأحيا الليل بإسناد أصلح من هذا".

(**١**)المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي المدني، صدوق كثير التدليس والإرسال. تقريب التهذيب (ص: ٥٣٤) وقال أبو زرعة : ثقة. وسئل أبو زرعة هل سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب من عائشة؟ فقال: نرجو أن يكون سمع منها. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٩).

(**٢**)للشيخ أحمد شاكر كلام طويل في إثبات أن المطلب بن عبد الله بن حنطب هذا ممن أدرك الصحابة، الكبار مثل عمر ﷺ، وأنه قد يكون من صغار الصحابة، أو من كبار التابعين، وأن العلماء خلطوا بينه وبين متأخر عنه لم يدرك الصحابة، بل ذكر أهم ثلاثة أو أربعة ممن تسموا بهذا النسب، وذكر أدلة على ذلك لها قوة، وذكر أن اضطراب العلماء في ذلك بسبب أهم لم يحرروا تواريخ الرواة من أهل الحجاز، واضطربت نقولهم فيها كثيرًا، ولكنهم حرروا تواريخ الرواة من أهل العراق والشام. انظر: حاشيته على كتاب الرسالة للشافعي (٩٧-١٠٤). وذكر ذلك مختصرًا في حاشيته على عمدة التفسير (١/ ٧٤٠).

(**٣**)الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٩١).

(**٤**)التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٩٨).

(**٥**)الثقات لابن حبان (٧/ ١٧٨).

(**٦**)ديوان الضعفاء (ص: ٢٩٧).

وأخرج ابن أبي عاصم بإسنادٍ -**قال عنه ابن رجب: إنه مقارب**-، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «**كان رسولُ الله ﷺ إذا كان رمضانُ قام ونام، فإذا دخلَ العشرُ شدَّ المئزرَ، واجتنب النساءَ واغتسل بين الأذانين، وجعل العشاءَ سُحورًا**»[1]..

قال ابن رجب: "روي من حديث عائشة-رضي الله عنها- من وجه فيه ضعف بلفظ: «**وأَحيا الليلَ كُلَّه**»[2]. لم أقف على هذا اللفظ من حديث عائشة -رضي الله عنها- وسيأتي من حديث علي ﷺ بإسناد واهٍ.

١٩٢- عن علي ﷺ، «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ**».

أخرجه الترمذي[3]، قال: حدثنا محمود بن غيلان[4]، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هُبيرة بن يَريم، عن علي ﷺ.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

---

(١)لطائف المعارف (ص: ٣٣٢-٣٣٣).

(٢)لطائف المعارف (ص: ١٨٤).

(٣)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر، (٢/ ١٥٣)رقم٧٩٥.

(٤) محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي نزيل بغداد، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٥٢٢).

وأخرجه الطيالسي[١] ، وعبد الرزاق[٢]، وابن أبي شيبة[٣]، وأحمد[٤] وغيرهم[٥]، من طرق عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٦]، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، به، بلفظ: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ أَيْقَظَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمِئْزَرَ**» قِيلَ لأَبِي بَكْرٍ: مَا رَفْعُ الْمِئْزَرِ؟ قَالَ: «**اعْتِزَالُ النِّسَاءِ**».

وأخرجه أحمد في "الزهد"[٧]، وعبد الله ابنه في "زوائد المسند"[٨]، والفريابي[٩]، وأبو يعلى[١٠]، من طرق عن أبي إسحاق، به، بنحو لفظ ابن أبي شيبة. وعند أبي يعلى: «**وَيَرْفَعُ السُّتُورَ**».

(**١**)مسند الطيالسي (١/ ١١٢)رقم١٢٠.

(**٢**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٣)رقم٧٧٠٣.

(**٣**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥١)رقم٨٦٧٤. (٢/ ٣٢٧)رقم٩٥٤٤. و(٢/ ٢٥٠)رقم٨٦٧٣.

(**٤**)مسند أحمد (٢/ ١٥٦)رقم٧٦٢.(٢/ ٣٤١)رقم١١١٥. (٢/ ٣٦٠)رقم١١٥٣.

(**٥**) انظر: المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص: ٦٠)رقم٩٣. ومسند البزار (٢/ ٣٠٠-٣٠١) رقم٧٢٤-٧٢٥. ومعجم ابن المقرئ(ص: ٣٩٠) رقم١٢٦٨. والصيام للفريابي (ص: ١٢٠) رقم١٥٩. ومسند أبي يعلى الموصلي (١/ ٢٤٣)رق٢٨٢. (١/ ٣٠٥)رقم٢٨٢. (١/ ٣٠٦) رقم٣٧٣. وأمالي ابن بشران – الجزء الثاني (ص: ٣٠-٣١) رقم١٠١٩.

(**٦**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/٢٥٠) رقم٨٦٧٣. و(٢/٢٥٠) رقم٨٦٧٣. وفيه هنا: عن أبي إسحاق، عن أبي هريرة. وفي طبعة دار القبلة- تحقيق محمد عوامة (٦/٣٠)رقم٨٧٦٤. هبيرة على الصواب.

(**٧**)الزهد (ص: ١٧٤)رقم١١٩٣.

(**٨**)مسند أحمد (٢/ ٣٤١)رقم١١١٤، (٢/ ٣٣٧)رقم١١٠٥

(**٩**)الصيام للفريابي (ص: ١٢٠)رقم١٥٧-١٥٨.

(**١٠**)مسند أبي يعلى الموصلي (١/ ٣٠٦)رقم٣٧٤.

إسناده حسن: هبيرة بن يريم الشبامي، أبو الحارث الكوفي، لا بأس به، وقد عيب بالتشيع[1]. وحسنه الهيثمي[2]. وقال البوصيري: "رجاله ثقات"[3].

وأخرجه ابن أخي ميمي[4]، وأبو طاهر المخلص[5]، من طريق أبي شيبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي ﷺ قال: «**كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا دخلَ العشرُ الأواخِرُ مِن رمضانَ أمَرَ أهلَه بالاحتِشادِ، وأَحيا الليلَ كُلَّهَ**».

إسناده واهٍ: وزيادة «**وأَحيا الليلَ كُلَّه**» منكرة؛ أبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم، الكوفي، جد أبي بكر بن أبي شيبة، متروك الحديث[6].

وأخرجه ابن الأعرابي[7] قال: أخبرنا عبد الكريم، نا محمد بن عيسى الطباع، نا هشيم، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ﷺ قال: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ شَمَّرَ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ**».

عاصم ابن ضمرة السلولي الكوفي، قال الذهبي: "هو وسط"[8]، وقال ابن حجر: "صدوق"[9]. وهُشيم بن بشير، أبو معاوية الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[10]. ومحمد بن عيسى بن نَجِيْح البغدادي، أبو جعفر ابن الطَّبَّاع، ثقة فقيه كان من

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٠).

(**٢**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٣-١٧٤)رقم٥٠٣٠.

(**٣**)إتحاف الخيرة (٣/ ١٣٥)

(**٤**)فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (ص: ٢٧٢)رقم٥٩٤.

(**٥**)المخلصيات (٣/ ٧١)رقم٢٠١٦. و(٣/ ٢٢٨)رقم٢٣٩٤.

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٩٢).

(**٧**)معجم ابن الأعرابي (٣/ ٩٥٥)رقم٢٠٢٩.

(**٨**)الكاشف (١/ ٥١٩).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥).

(**١٠**)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤). وانظر: جامع التحصيل (ص: ١١١). وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٧).

أعلم الناس بحديث هشيم[١]. وعبد الكريم بن الهيثم بن زياد أبو يحيى القطان، قال الخطيب: "كان ثقة ثبتًا"[٢].

وهشيم صرح بالسماع عند البيهقي[٣]؛ فأخرجه من طريق عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا هشيم، حدثنا شعبة، به.

محمد بن الصباح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ[٤].

وقد وَهِم هشيم في هذا الحديث، والصحيح عن هبيرة، كما تقدم؛ قاله الدارقطني[٥].

وأخرجه الطبراني[٦]، من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا عبد الغفار بن القاسم أبو مريم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن هانئ بن هانئ، وهبيرة بن يريم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكُلَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ يُطِيقُ الصَّلاةَ**».

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن هانئ إلا أبو مريم، تفرد به: إسماعيل بن عمرو".

---

(١)تقريب التهذيب (ص: ٥٠١).

(٢)تاريخ بغداد (١٢/ ٣٥٨).

(٣)السنن الكبرى (٤/ ٥١٦)رقم٨٥٦٢. وفضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٠٤)رقم٧٥. ورجاله إلى عبد الكريم بن الهيثم أئمة ثقات.

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٤٨٤).

(٥)علل الدارقطني (٤/ ٦٦).

(٦)المعجم الأوسط (٧/ ٢٥٣)رقم٧٤٢٥.

إسناده واهٍ: عبد الغفار بن القاسم، أبو مريم الأنصاري، رافضي.تركوه[١]. وهانئ بن هانئ، مجهول[٢]. وإسماعيل بن عمرو البجلي، نزيل أصبهان: ضعفه غير واحد[٣].وضعفه الهيثمي[٤].

وأخرجه الثعلبي[٥]، من طريق عمار بن رجاء، قال: حدّثنا أحمد بن أبي طيبة، عن عنبسة بن الأزهر، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، قال: سمعت عليّا ﷺ يقول: «**كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا دَخلَ العشرُ الأَوَاخِرُ من رمضانَ دَأَبَ وأَدْأَبَ أهلَه**[٦]».

عنبسة بن الأزهر الشيباني، أبو يحيى الكوفي، صدوق ربما أخطأ[٧]. وأحمد بن أبي طيبة عيسى بن سليمان، أبو محمد الجرجاني، قال الذهبي: "صالح الحديث"[٨]، وقال ابن حجر: "صدوق له أفراد"[٩]، وقال ابن عدي: "حدث بأحاديث كثيرة، أكثرها غرائب"[١٠]. وعمار بن رجاء الاستراباذي، قال ابن أبي حاتم: "كان صدوقاً"[١١].

ووَهِم أحمد بن أبي طيبة، في هذا الحديث، والصحيح حديث هبيرة، كما قاله الدارقطني[١٢].

(**١**)ديوان الضعفاء (ص: ٢٥٤). ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٠).

(**٢**)ديوان الضعفاء (ص: ٤١٧).

(**٣**)ديوان الضعفاء (ص: ٣٦). وانظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٣٩-٢٤٠).

(**٤**)مجمع الزوائد (٣/ ١٧٣-١٧٤)رقم٥٠٣٠.

(**٥**)تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٠)، وإسناده إلى عمار بن رجاء ثقات.

(**٦**)دأب أي: جد وتعب. انظر:النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٩٥) مادة دأب.

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٤٣٢).

(**٨**)الكاشف (١/ ١٩٦).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٨٠).

(**١٠**)تهذيب الكمال (١/ ٣٦١).

(**١١**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٩٥).

(**١٢**)علل الدارقطني (٤/ ٦٧).

وأخرجه ابن المظفر[١]، من طريق محمد بن عرعرة قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن سعد رضي الله عنه مرفوعًا.

محمد بن عرعرة، السامي البصري، ثقة[٢]، وقد وَهِم في جعله من حديث سعد رضي الله عنه، والصواب عن هبيرة، عن علي رضي الله عنه. كما قاله الدارقطني[٣].

الخلاصة: أن الصحيح في هذا الحديث أنه من حديث هبيرة، عن علي رضي الله عنه، ووَهِم من جعله من عاصم بن ضمرة، أو الأسود بن يزيد، عن علي رضي الله عنه، ووَهِم من جعله من حديث هبيرة، عن سعد رضي الله عنه .

١٩٣- عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَالَ: فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**»، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلاحُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْفَلاحُ؟ قَالَ: السُّحُورُ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِقِيَّةَ الشَّهْرِ".

أخرجه أبو داود[٤]، قال: حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر رضي الله عنه.

---

(١)حديث شعبة بن الحجاج (ص: ١٤٣)رقم٢٠٩.

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٦).

(٣)علل الدارقطني (٤/ ٣٩٤)رقم٦٥٣.

(٤)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب قيام شهر رمضان، (٢/ ٥٢٥- ٥٢٦)رقم١٣٧٥.

وأخرجه الترمذي[١]، والنسائي[٢]، وابن ماجه[٣] من طرقٍ، عن داود بن أبي هند، به.

إسناده صحيح: جُبير بن نُفير بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن الحمصي، ثقة جليل[٤]. والوليد بن عبد الرحمن الجرشي، الحمصي الزجاج، ثقة[٥]. وداود ابن أبي هند، أبو بكر البصري، ثقة متقن[٦].

قال الترمذي: " حديث حسن صحيح". وقال الشيخ الألباني: "إسناده صحيح"[٧].

وتقدم الكلام على هذا الحديث بكلام أوسع من هنا في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين،حديث رقم (١٤٣).

١٩٤- عن نُعَيْم بن زياد أبي طلحة، قال: سمعت النعمان بن بشير ﷺ، على منبر حمص يقول: «**قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا معه لَيْلَةَ سبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لا نُدْرِكَ الْفَلاحَ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ السَّحُورَ**».

أخرجه النسائي[٨] ، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، قال: حدثني نعيم بن زياد أبو طلحة، به.

---

(١)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، (٢/ ١٦١)رقم٨٠٦.

(٢)سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب قيام شهر رمضان، (٣/ ٨٣) رقم١٣٦٤. (٣/ ٢٠٢) رقم١٦٠٥. والسنن الكبرى للنسائي(٢/ ١٠٨)رقم١٢٨٩. و(٢/ ١١٤)رقم١٣٠٠.

(٣)سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلوات، باب ما جاء في قيام شهر رمضان (١/ ٤٢٠) رقم١٣٢٧.

(٤)تقريب التهذيب (ص: ١٣٨).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٢).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٢٠٠).

(٧)صحيح أبي داود (٥/ ١٢٠).

(٨)سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب قيام شهر رمضان، (٣/ ٢٠٣)رقم١٦٠٦.

وأخرجه الفريابي[١] والطبراني[٢] من طريق عبد الله بن وهب، والحاكم[٣] من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما(ابن وهب، وعبد الله بن صالح) قالا: أخبرني معاوية بن صالح، أنَّ أبا طلحة نعيم بن زياد أخبره: أنه سمع النعمان بن بشير ﷺ، يقول على المنبر: «**قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّيْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، فَخَفَّفَ ثُمَّ صَلَّيْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ، خَفَّفَ ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّا لا نُدْرِكُ الْفَلاحَ، وَكُنَّا نَدْعُو السَّحُورَ الْفَلاحَ**».

إسناده حسن: نُعيم بن زياد الأَنْماري، أبو طلحة الشامي، ثقة[٤]. ومعاوية بن صالح بن حُدير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي، صدوق له أوهام[٥]. وعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه ثقة حافظ عابد[٦]. وزيد بن الحباب بن الريان التميمي، أبو الحسين الكوفي، صدوق[٧]. و قال أبو داود : "سمعت أحمد قال: زيد ابن حباب كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، و لكن كان كثير الخطأ[٨] .

قال الحاكم: "صحيح على شرط البخاري"، وتعقبه الذهبي بقوله: "ليس الحديث على شرط واحد منهما، بل هو حسن".

(**١**)الصيام للفريابي (ص: ١١٨)رقم١٥٥. وأخرجه المزي في "تهذيب الكمال" (في ترجمة نعيم بن زياد) من طريق الفريابي به.

(**٢**)مسند الشاميين (٣/ ١٩٣-١٩٤)رقم٢٠٦٣.

(**٣**)المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٧)رقم١٦٠٨.

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٥٦٥).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٣٢٨).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢).

(**٨**)سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣١٩).

وتقدم الكلام على هذا الحديث بكلام أوسع من هنا في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين، حديث رقم (١٤٥).

١٩٥- عن واهب بن عبد الله المعافري، أنه سأل زينب ابنة أم سلمة -رضي الله عنهن-، عن ليلة القدر؟؛ فقالت: «**لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُهَا، وَلَوْ عَلِمَهَا لَمْ تَقُمِ النَّاسُ غَيْرَهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ عَشَرَةُ أَيَّامٍ لَمْ يَذَرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يُطِيقُ الْقِيَامَ إِلا أَقَامَهُ**».

أخرجه محمد بن نصر المروزي[١]، قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني واهب بن عبد الله المعافري، به. وعزاه الحافظ ابن حجر للترمذي[٢] أيضًا، و لم أقف عليه في كتب الترمذي[٣].

إسناده ضعيف: لتفرد عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن المصري، بهذا الحديث، قال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه"[٤]. وقال ابن حجر: "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما"[٥]. أما واهب بن عبد الله المعافري، أبو عبد الله المصري، ثقة[٦]. وابن أبي مريم، هو سعيد بن الحكم ،أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه[٧]، ومحمد بن يحيى الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري، ثقة حافظ جليل[٨].

(**١**)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٤٧).

(**٢**)فتح الباري (٤/ ٣٤٢)شرح حديث رقم٢٠٢٤.

(**٣**)وانظر: أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) (٦/ ٤٣٥٥).

(**٤**)الكاشف (١/ ٥٩٠).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٣١٩).

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٠).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٥١٢).

١٩٦- عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: «**كانَ رسولُ الله ﷺ إذا دَخلتْ العَشْرُ الأَوَاخِرَ منْ رَمَضَانَ هَجَر الفِرَاشَ، وَشَدَّ المِئْزَرَ، وَجَعَلَ العَشَاءَ سُحُورًا**».

أخرجه الخطيب البغدادي[١]، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين التغلبي بدمشق، أنبأنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، أخبرنا علي بن الحسن بن علان الحراني، أنبأنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن عبيد الله بن القردواني، حدثنا أبي، عن إبراهيم بن زياد النحوي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله ﷺ، به.

إسناده ضعيف: عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم الحراني القردواني، مجهول[٢]. ومحمد بن عبيد الله، أبو جعفر الحراني، القردواني، صدوق فيه لين[٣]. وإبراهيم بن زياد النحوي، لم أقف له على ترجمة. وأبو عَرُوبَة هو الحُسين بْن محمد بن مَودود، الحرّانيّ السُّلَميّ، قال ابن عدي: "كان عارفًا بالحديث والرجال"[٤]، وقال أبو أحمد الحاكم: "كان أثبت من أدركنا من مشايخنا، وأحسنهم حفظاً"[٥]. وعلي بن الحسن بن علان، أبو الحسن الحرّاني، قال الكتّاني: "كان ثقة حافظًا نبيلاً"[٦]. وتمام بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم الرازي، قَالَ الكتّانيّ: "كان ثقة مأمونًا حافظًا، لم أرَ أحفظ منه في حديث الشّاميّين"[٧]. وأبو الحسن علي بن الحسين التغلبي، المعروف بابن صصري، ثقة[٨].

قال ابن رجب: "في إسناده من لا يعرف حاله"[٩].

---

(١)تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٧٦).

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٥).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٥).

(٤)الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٣٧).

(٥)الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم - (٥ / ٣٨١).

(٦)تاريخ دمشق (٤١/ ٣٣٣).

(٧)تاريخ دمشق (١١/ ٤٣- ٤٥).

(٨)تاريخ دمشق (٤١/ ٣٤٩- ٣٥١).

(٩)لطائف المعارف لابن رجب (ص: ٣٣٣).

١٩٧- عن أنس ﵁، قال: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ، طَوَى فِرَاشَهُ، وَاعْتَزَلَ النِّسَاءَ، وَجَعَلَ عَشَاءَهُ سُحُورًا**».

أخرجه الطبراني[(١)]، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، قال: حدثنا حفص بن واقد البصري، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس ﵁.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام الدستوائي، ولا عن هشام إلا حفص بن واقد، تفرد به عبد الله بن الحكم".

حفص بن واقد البصري: قال ابن عدي: له أحاديث منكرة[(٢)]. وهشام بن أبي عبد الله الدَّسْتوائي، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر من كبار السابعة[(٣)]. وعبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق[(٤)]. ومحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر الحضرميّ الكُوفيُّ، المعروف بمُطَيَّن. قال الدّارَقُطْنِيّ: "ثقة جَبَل"[(٥)].

وأخرجه ابن عدي[(٦)]، وأبو نعيم[(٧)]من طريق علي بن العباس البجلي الكوفي، حدثنا عبد الله بن الحكم، به، نحوه، وفيه: «**وَشَدَّ مِئْزَرَهُ**».

علي بن العباس بن الوليد البجلي، أبو الحسن المقانعي، قال الدَّارَقُطْنِيّ: "ثقة نبيل"[(١)].

---

(١)المعجم الأوسط (٦/ ١٣)رقم٥٦٥٣.

(٢)الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٩٣). وديوان الضعفاء (ص: ٩٦).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٠٠).

(٥) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٧٢).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٩٣) ترجمة حفص بن واقد العلاف.

(٧) حلية الأولياء (٦/ ٢٨١).

قال ابن عدي، بعد أن روى هذا الحديث: "هذه الأحاديث أنكر ما رأيت لحفص بن واقد ...وحديث هشام الدستوائي بعض متنه قد شورك فيه، وبعض المتن لا يرويه عن هشام غير حفص، ولم أر لحفص أنكر من هذه الأحاديث، وليس له من الأحاديث إلا شيء يسير"[٢]. وقال الألباني: منكر بهذا التمام[٣]. فالحديث حسن لغيره، إلا قوله: «**وَجَعَلَ عَشَاءَهُ سُحُورًا**». فهو منكر، والله أعلم.

١٩٨- عن عوف بن مالك ﵁، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ مَعَنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَلْيَقُمْ مَقَامِي، حَتَّى انْقَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ**» ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَمَشَيْتُ مَعَهُ إِلَى قُتَيْبَةَ[٤] فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ قُمْتَ بِنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِحَسْبِ امْرِئٍ أَنْ يَقُومَ مَعَ الإِمَامَ حَتَّى يَنْصَرِفَ يُحْسَبُ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**».

أخرجه الطبراني[٥]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا واقد بن سليمان، ثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عوف بن مالك ﵁، به.

إسناده ضعيف: عثمان بن عطاء الخراساني، ضعيف[٦]. وعطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، صدوق يهم كثيرًا، ويرسل، ويدلس[٧]، وقال الطبراني : "لم يسمع من

---

(١) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٢٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٩٣).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٢/ ٩٩٢-٩٩٣).

(٤) لم أقف لهذه اللفظة على المراد بها، وهل هي اسم علم، أو مكان، أو شاخص؟ لكن من معاني قتيبة في اللغة إكاف الجمل (البرذعة). انظر: تهذيب اللغة (٩/ ٦٩) مادة: ق ت ب.

(٥) المعجم الكبير للطبراني (١٨/ ٦٠) رقم ١١١.

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٣١٣).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٢). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٦٤). وجامع التحصيل (ص: ٢٣٨).

أحد من الصحابة إلا من أنس ﷺ"[١]. أما واقد بن سليمان فلم أجد له ترجمة، ولا يوجد راوٍ بهذا الاسم فيما وقفت عليه إلا أن ابن جرير أورد أثرًا فقال: حُدِّثتُ عن واقد بن سليمان، عن سفيان في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [النحل: ٩٩] قال: «**ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر**»[٢]، وصحح محققوا تفسير ابن جرير أنه زَافِر بن سليمان؛ وذلك استنادًا لبعض المصادر؛ فقد أخرج هذا الأثر ابن أبي الدنيا[٣]، وأبو نعيم[٤]، كلاهما من طريق زافر بن سليمان، عن سفيان.

وعليه فلعل واقد بن سليمان المذكور في حديث الباب هو زَافِر بن سليمان أيضًا؛ وذلك أن الحسين بن علي الجعفي، (ثقة عابد)[٥] ذكره الأئمة ممن روى عن زَافِر بن سليمان[٦]. وزَافِر بن سليمان، أبو سليمان الإيادي،، صدوق كثير الأوهام[٧]. ومحمد بن إسحاق ابن راهويه، أبو الحسن المروزي، قال الخطيب: "مستقيم الحديث"[٨].

(**١**)تهذيب التهذيب (٧/ ٢١٥).

(**٢**)تفسير الطبري (١٤/ ٣٥٨-٣٥٩).

(**٣**)التوكل على الله لابن أبي الدنيا (ص: ٥٨)رقم٢٤.

(**٤**)حلية الأولياء (٧/ ٧٦) وانظر: المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير (٢/ ٦٢١-٦٢٢).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ١٦٧).

(**٦**) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٦٢٥)، وتاريخ بغداد (٩/ ٥٢٣). وتهذيب الكمال (٩/ ٢٦٨).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٢١٣).

(**٨**)تاريخ بغداد (٢/ ٥٠).

١٩٩- عن عبد الرحمن بن سابط، قال: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيُشَمِّرُ فِيهِنَّ**».

أخرجه ابن أبي شيبة[١]، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن سابط، به.

مرسل، وإسناده حسن إلى عبد الرحمن: عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي المكي، ثقة كثير الإرسال[٢]. والحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل[٣]. ومحمد بن فُضيل بن غزوان، أبو عبد الرحمن الكوفي، قال الذهبي: "ثقة شيعي"[٤]. وقال ابن حجر: "صدوق عارف رُمِيَ بالتشيع"[٥].

٢٠٠- قال ابن رجب: "وروي من حديث علي رضي الله عنه: «**أن النبيَّ ﷺ كانَ يَغْتَسِلُ بَينَ العِشَاءَين كلَّ ليلةٍ؛ يَعْني مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ**». وفي إسناده ضعف"[٦].

لم أقف على إسناد هذا الحديث.

(**١**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٢) رقم٨٦٨٦. و(٢/ ٣٢٧) رقم٩٥٤٦.

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٣٤٠). وجامع التحصيل (ص: ٢٢٢).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ١٦٢).

(**٤**)الكاشف (٢/ ٢١١).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢).

(**٦**)لطائف المعارف لابن رجب (ص: ٣٣٦).

ومن الآثار في باب ما يكون عليه المرء في الليالي التي ترجى فيها ليلة القدر:

٢٠١- ما أخرجه الشجري[١]، من طريق سليمان بن القاسم الثقفي، عن أمه، قالت: "سألت أم سعد سرية علي عليه السلام عن علي عليه السلام في شهر رمضان، فقالت: كان يصلي الليل كله ".

سليمان بن القاسم الكوفي الثقفي، قال ابن معين: "كوفي ثقة"[٢]. أما أمه فاسمها زينب كما ذكره ابن أبي حاتم[٣]،،ولم أقف على حالها، وأم سعد سرية علي رضي الله عنه، لم أقف لها على ترجمة، وأخرج ابن سعد[٤] أثرًا غير هذا عن علي رضي الله عنه، من طريق سليمان بن القاسم الثقفي، قال: حدثتني أمي، عن أم جعفر سرية علي رضي الله عنه. ولم أقف لأم جعفر على ترجمة أيضًا.

٢٠٢- وما أخرجه ابن أبي شيبة[٥]، قال: حدثنا ابن مهدي، ووكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن شريك، قال: سمعت أنسًا رضي الله عنه، **وزرًّا**، يقولان: «لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَإِذَا كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ أَحَدُكُمْ وَلْيُفْطِرْ عَلَى لَبَنٍ، وَلْيُؤَخِّرْ فِطْرَهُ إِلَى السَّحَرِ».

إسناده حسن: عبد الله بن شريك العامري الكوفي، صدوق يتشيع[٦].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٧] بهذا الإسناد عن زر فقط، بلفظ:«... وَلْيُفْطِرْ عَلَى ضَيَاحٍ مِنْ لَبَنٍ».

(**١**)ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (١/ ٢٧٩)رقم٩٥٢. وإسناده إلى سليمان بن القاسم حسن.

(**٢**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٣٧).

(**٣**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٣٧).

(**٤**)الطبقات الكبرى (٣/ ٣٥).

(**٥**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٦)رقم٩٥٣٦.

(**٦**)تقريب التهذيب (ص: ٣٠٧).

(**٧**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥١)رقم٨٦٧٧.

قال ابن رجب: "ورواه بعضهم عن زر عن أبي بن كعب ﷺ مرفوعًا، ولا يصح"[1].

٢٠٣- وما أخرجه ابن سعد[2]، قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت: «أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ حُلَّةٌ قَدِ ابْتَاعَهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، كَانَ يَلْبِسُهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرْجَى فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ».

وأخرجه البغوي[3]، وقوام السنة[4]، وابن عساكر[5]، من طرق عن حماد، به.

إسناده منقطع: حيث ولد ثابت البناني بعد وفاة تميم الداري ﷺ؛ فتميم توفي سنة (٤٠ هـ)[6]، وثابت ولد سنة(٤١ هـ)[7]. وعفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، وربما وهم[8]. وحماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت[9].

(**١**)لطائف المعارف (ص: ٣٣٥-٣٣٦).

(**٢**)الطبقات الكبرى -متمم الصحابة-(ص: ٧٢٣-٧٢٤)رقم٣٣٤.

(**٣**)معجم الصحابة للبغوي (١/ ٣٧٠)رقم٢٣٦.

(**٤**)الترغيب والترهيب لقوام السنة (٢/ ٣٧٢)رقم١٨٠٠.

(**٥**)تاريخ دمشق (١١/ ٧٩).

(**٦**)يقال: وجد على بلاطة قبر تميم الداري: مات سنة أربعين، سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٤٨). وانظر: الكاشف (١/ ٢٧٩) تهذيب التهذيب (١/ ٥١٢).

(**٧**)مات ثابت سنة (١٢٧هـ)، و هو ابن (٨٦)سنة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٥٩).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ١٧٨).

وأخرجه ابن سعد[1]من طريق ابن عون، وأيوب، وهشام بن حسان، والدينوري[2]، وابن عساكر[3] من طريق أيوب، كلهم عن محمد بن سيرين، بنحوه، إلا أنه ذكر أن تميًما ﷺ كان يلبسها للصلاة و لم يخصصه بليلة القدر.

صحيح إلى ابن سيرين، وإسناده منقطع: محمد بن سيرين، أبو بكر البصري، ثقة ثبت كبير القدر[4]، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان[5]؛ فلم يلتقِ بتميم الداري ﷺ.

وأخرجه ابن سعد[6] من طريق الفضل بن دكين، وعمرو بن عاصم، والطبراني[7]، من طريق وكيع، وابن عساكر[8] من طريق علي بن الجعد، كلهم (الفضل، وعمرو، ووكيع، وعلي) عن همام، عن قتادة، عن ابن سيرين، به نحوه.

صحيح إلى ابن سيرين، وإسناده منقطع أيضًا: همام بن يحيى العوذي، أبو عبد الله البصري، ثقة ربما وهم[9].

وأخرجه ابن عساكر[10]، من طريق محمد بن كثير، أخبرنا همام، عن قتادة، عن أنس ﷺ: "أن تميمًا الداري ﷺ...".

محمدُ بن كثير خالف الفضلَ بن دكين، وعمروَ بن عاصم، ووكيعَ، وعليَّ بن الجعد؛ حيث جعله من حديث همام، عن قتادة، عن أنس ﷺ، والصواب قتادة عن ابن سيرين.

(**١**)الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة (ص: ٧٢٢-٧٢٣)رقم٣٣١و٣٣٣.

(**٢**)المجالسة وجواهر العلم (٣/ ١٣٣-١٣٤)رقم٧٦١، (٨/ ٧٢)رقم٣٣٨٢.

(**٣**)تاريخ دمشق (١١/ ٧٩).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٤٨٣).

(**٥**)تهذيب التهذيب (٩/ ٢١٥).

(**٦**)الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة (ص: ٧٢٢)رقم٣٣٢.

(**٧**)المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٤٩)رقم١٢٤٨.

(**٨**)تاريخ دمشق (١١/ ٧٩).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤).

(**١٠**)تاريخ دمشق (١١/ ٧٩).

قال الذهبي: "الأصح همام، عن قتادة، عن أنس ﷺ"[١].

لم يبين الذهبيُّ السببَ في تصحيحه أن الرواية الأصح عن قتادة، عن أنس ﷺ، مع أن الثقات الكبار خالفوا محمدَ بن كثير، وهم أوثق منه؛ فمحمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري، قال أبو حاتم: "صدوق"[٢]. وقال ابن حجر: "ثقة لم يصب من ضعفه"[٣].

٢٠٤- وأخرج ابن سعد[٤] ، قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: «كَانَ ثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ يَغْتَسِلانِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَيَتَطَيَّبَانِ، وَيُحِبَّانِ أَنْ يُطَيِّبَا الْمَسْجِدَ بِالنُّضُوحِ اللَّيْلَةَ الَّتِي يُرْجَى فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ».

إسناده صحيح: عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت[٥].

٢٠٥- قال ابن رجب: "وروي عن أنس بن مالك ﷺ: «أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ اغْتَسَلَ، وَتَطَيَّبَ، وَلَبِسَ حُلَّةً وَأُزْرَارًا وَرِدَاءً، فَإِذَا أَصْبَحَ طَوَاهُمَا، فَلَمْ يَلْبَسْهُمَا إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلَ»"[٦]. لم أقف على إسناده.

(**١**)تاريخ الإسلام (٢/ ٣٤٧).

(**٢**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٧٠).

(**٣**)تقريب التهذيب(ص: ٥٠٤)، يعني من ضعفه: بابن معين. انظر: سؤالات ابن الجنيد(ص: ٣٥٧).

(**٤**)الطبقات الكبرى (٧/ ٢٣٢-٢٣٣)

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣).

(**٦**)لطائف المعارف (ص: ٣٣٦).

المبحث الثاني: ما ورد في ما يقال في ليلة القدر:

٢٠٦- عن عائشة -رضي الله عنها- ، قالت: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قُولِي: «**اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**».

أخرجه الترمذي[١]، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد[٢] قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي[٣]، عن كَهْمَس بن الحسن[٤]، عن عبد الله بن بريدة[٥]، عن عائشة-رضي الله عنها-.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح". وقَالَ النسائي: مُرْسَلٌ[٦]. وصححه النووي[٧]، وابن الملقن[٨]، والألباني[٩].

وأخرجه ابن ماجه[١٠]، والنسائي في "السنن الكبرى"[١]، وأحمد[٢]، والبيهقي[٣]، من طرق عن كَهْمَس، لفظ أكثرهم: "أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَاذَا أَدْعُو بِهِ؟".

---

(١)سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب فضل سؤال العافية والمعافاة، (٥/ ٤١٦)رقم٣٥١٣.

(٢)قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البَغْلاني، ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: ٤٥٤).

(٣) جعفر بن سليمان الضُبَعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع. تقريب التهذيب (ص: ١٤٠).

(٤) كهمس بن الحسن التميمي أبو الحسن البصري، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٤٦٢).

(٥) عبد الله بن بريدة الأسلمي أبو سهل المروزي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٢٩٧).

(٦)السنن الكبرى للنسائي(٩/ ٣٢٣)رقم١٠٦٤٤.

(٧)الأذكار (١٩١).

(٨)الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٥/٤٠٩).

(٩)سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧/ ١٠٠٩).

(١٠)سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية، (٥/٢٠) رقم٣٨٥٠.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٤]، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا كَهْمَس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، قال: قالت عائشة -رضي الله عنها- : «**لَوْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِي فِيهَا أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ**». فجعله موقوفًا.

وأخرجه النسائي[٥]، وأحمد[٦]، والشهاب[٧]، والبيهقي[٨]، وغيرهم[٩]، من طرق عن الْجُرَيْرِيِّ[١٠]، عن عبد الله بن بريدة، به، مرفوعًا.

وأخرجه أبو بكر الشافعي واللفظ له[١١]، والطبراني[١٢]، من طريق أبي هلال -يعني الراسبي-، عن عبد الله بن بريدة، قال: قالت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بِمَا أَدْعُو؟، قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ**».

(**١**)السنن الكبرى للنسائي (٧/ ١٤٦) رقم٧٦٦٥. (٩/٣٢٢-٣٢٣) رقم ١٠٦٤٢-١٠٦٤٤. و(١٠/ ٣٤١)رقم١١٦٢٤.

(**٢**)مسندأحمد (٤٢/٢٣٦) رقم٢٥٣٨٤. و(٤٢/٣١٧) رقم٢٥٤٩٧. و(٤٢/٤٨٣)رقم ٢٥٧٤١.

(**٣**)فضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٥٧)رقم١١٣. شعب الإيمان (٥/ ٢٨١)رقم٣٤٢٦.

(**٤**)مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٢٤)رقم٢٩١٨٩.

(**٥**)السنن الكبرى للنسائي (٩/ ٣٢٣)رقم١٠٦٤٥-١٠٦٤٦.

(**٦**)مسند أحمد (٤٢/ ٣٢١-٣٢٢)رقم٢٥٥٠٥.

(**٧**)مسند الشهاب القضاعي (٢/ ٣٣٥-٣٣٦)رقم١٤٧٤و١٤٧٧ .

(**٨**)الدعوات الكبير (١/ ٣٢٣)رقم٢٣٤. وفضائل الأوقات (ص: ٢٥٨)رقم١١٤. وشعب الإيمان (٥/ ٢٨١)رقم٣٤٢٧.

(**٩**)حديث خالد بن مرداس السراج (ص: ٢٠) مخطوطرقم١٩.

(**١٠**) سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. تقريب التهذيب (ص: ٢٣٣).

(**١١**)الغيلانيات لأبي بكر الشافعي (١/ ٤٩٥)رقم٦١٠.

(**١٢**)المعجم الأوسط (٣/ ٦٦)رقم٢٥٠٠. وعنده عبد الله بن يزيد. ولعله خطأ، وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أبي هلال إلا أبو عمر(الضرير)". وقد تابع أبا عمر عبد الرحمن الأسود بن عامر، عند أبي بكر الشافعي.

إسناده حسن: محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي البصري، صدوق فيه لين[1]. وحفص بن عمر، أبو عمر الضرير الأكبر البصري، صدوق عالم[2].

وأخرجه النسائي[3]، وأحمد[4]، وأبو يعلى[5]، والطبراني في "الدعاء"[6]، والحاكم[7]، والشهاب[8] من طرق عن الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد[9]، عن سليمان بن بريدة[10]، عن عائشة، به، مرفوعًا.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه".

وأخرجه إسحاق بن راهوية[11]، والبيهقي[12] من طريق عمرو بن محمد القرشي العنقزي[13]. والدارقطني[14] من طريق إسحاق الأزرق[15]. وابن منده[16] من طريق

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٤٨١).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ١٧٣).

(**٣**)السنن الكبرى للنسائي (٩/ ٣٢٤)رقم١٠٦٤٧.

(**٤**)مسند أحمد (٤٣/ ٢٧٧)رقم٢٦٢١٥.

(**٥**)معجم أبي يعلى الموصلي (ص: ٦٦)رقم٤٣.

(**٦**)الدعاء للطبراني (ص: ٢٨٥)رقم٩١٦.

(**٧**)المستدرك (١/ ٧١٢)رقم١٩٤٢.

(**٨**)مسند الشهاب القضاعي (٢/ ٣٣٦)رقم١٤٧٨.

(**٩**) علقمة بن مَرْثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٣٩٧).

(**١٠**) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠).

(**١١**)مسند إسحاق بن راهويه (٣/ ٧٤٩)رقم١٣٦٢.

(**١٢**)الأسماء والصفات للبيهقي (١/ ١٤٨-١٤٩)رقم٩٢.

(**١٣**) عمرو بن محمد العَنْقَزي أبو سعيد الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(**١٤**)علل الدارقطني (١٥/ ٨٨)رقم٣٨٦٠.

(**١٥**) إسحاق بن يوسف المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق، ثقة. تقريب التهذيب (ص: ١٠٤).

(**١٦**)التوحيد لابن منده (٢/ ١٥٤)رقم٣٠٠.

النعمان بن عبد السلام[١]. والشهاب[٢] من طريق علي بن قادم[٣]. كلهم (عمرو، وإسحاق، والنعمان، وعلي بن قادم) عن الثوري، عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة -رضي الله عنها- .

وصصح الدارقطني روايةَ من جعله عن عبد الله بن بريدة[٤]. وقال: "تفرد به الأشجعي، عن الثوري، عن علقمة"[٥].

والأشجعي هو: عبيد الله بن عبيد الرحمن، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة مأمون، أثبت الناس كتابًا في الثوري[٦]. وقال الألباني: "ذكر (سليمان) شاذ"[٧].

وأخرجه النسائي[٨] والخطيب[٩] من طريق حُمَيد، عَنْ عبد الله بن جُبَيْرٍ -وكان شريك مسروق على السِّلْسِلَةِ-، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- موقوفًا عليها.

قال الشيخ مقبل: "والراوي لهذا الأثر لم أجد له ترجمة"[١٠]. أي عبد الله بن جُبَيْرٍ، و لم أقف له على ترجمة.

---

(١)أبو المنذر التيمي، الأصبهاني، ثقة عابد فقيه. تقريب التهذيب (ص: ٥٦٤).

(٢)مسند الشهاب القضاعي (٢/ ٣٣٥)رقم١٤٧٥.

(٣) علي بن قادم الخزاعي الكوفي، صدوق يتشيع. تقريب التهذيب (ص: ٤٠٤).

(٤)علل الدارقطني (١٥/ ٨٨)رقم٣٨٦٠.

(٥)أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ٤٢٨)رقم٥٩٤٢.

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣).

(٧)سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧/ ١٠١١).

(٨)السنن الكبرى للنسائي (٩/ ٣٢٤)رقم١٠٦٤٨. وعمل اليوم والليلة (ص: ٥٠٠)رقم٨٧٨.

(٩)تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٤١٣).

(١٠)أحاديث معلة ظاهرها الصحة (ص: ٤٦٠).

وأخرجه الطبراني[(١)]، قال: حدثنا سليمان بن المعافى بن سليمان، ثنا أبي، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، قال: قالت عائشة -رضي الله عنها- : لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ حَضَرَ رَمَضَانُ، فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**».

فيه سليمان بن المعافى بن سليمان الرسعني، قال ابن عدي:"لم يكن قد سمع عن أبيه شيئا"[(٢)]. وأما أبو عثمان النهدي فهو: عبد الرحمن بن مُلّ الكوفي، ثقة ثبت عابد[(٣)]. والمعافى بن سليمان الجزري، أبو محمد الرسعني، قال الذهبي: "ثقة"[(٤)]، وقال ابن حجر: "صدوق"[(٥)]. ومحمد بن سلمة بن عبد الله، أبو عبد الله الحراني، ثقة[(٦)]. وعبد الحميد بن واصل، أبو واصل البصري، قال الذهبي: "صدوق"[(٧)]، وقال ابن حجر: "ثقة"[(٨)].

وأخرجه الشهاب[(٩)] من طريق الوليد بن عمرو، عن واصل، أو أبي واصل، عن عائشة -رضي الله عنها-، نحوه.

---

(١)الدعاء للطبراني (ص: ٢٨٥)رقم٩١٥.

(٢)الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٦٢).

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٣٥١).

(٤)الكاشف (٢/ ٢٧٤).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٥٣٧).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٤٨١).

(٧)الكاشف (١/ ٦١٥).

(٨)تقريب التهذيب (ص: ٣٣٣).

(٩)مسند الشهاب القضاعي (٢/ ٣٣٦)رقم١٤٧٦.

فيه الوليد بن عمرو بن ساج الحراني، ضعفه ابن معين[1]، والنسائي[2]، وقال الجوزجاني: "ضعيف الأمر جدًا"[3].

وأخرجه ابن أبي شيبة[4]، وأبو محمد الخلدي[5]، وعنه الحاكم في "المعرفة"[6]، والبيهقي[7] من طريق أبي إسحاق الشيباني، عن العباس بن ذُريح، عن شُرَيْحِ بن هانئ، عن عائشة -رضي الله عنها- ، قالت: «**لَوْ عَرَفْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا إِلا الْعَافِيَةَ**»، زاد الخلدي «...**حَتَّى أُصْبِحَ**».

إسناده صحيح: شُرَيْحِ بن هانىء بن يزيد المذحجي، أبو المقدام الكوفي، ثقة[8]. وعباس بن ذُريح الكلبي الكوفي، ثقة[9]. وسليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني الكوفي، ثقة[10].

(**١**)تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤٢٧).

(**٢**)الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠٣).

(**٣**)أحوال الرجال (ص: ٢٥٢).

(**٤**)مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٢٤)رقم٢٩١٨٧.

(**٥**)الفوائد والزهد والرقائق والمراثي (ص: ١٤)رقم٢. وعنده: أبي العباس بن درع، مكان عباس بن ذريح، وهو خطأ، فلم أقف على راوٍ بهذا الاسم، إلا عالمًا متأخرًا جدًا، وهو مجير الدين أبو العبّاس أحمد بن المفرّج بن درع بن الحسن التكريتي، توفي سنة (٥٨٣هـ). مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤/ ٥٦٢-٥٦٣).

(**٦**)معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ١٩٥).

(**٧**)شعب الإيمان (٥/ ٢٨١-٢٨٢)رقم٣٤٢٨.

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦)

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٢٩٢).

(**١٠**)تقريب التهذيب (ص: ٢٥٢).

وأخرجه أبو بكر النجاد[(١)]، والخطيب[(٢)]، من طريق معروف الكرخي[(٣)]، حَدَّثني الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عن الحسن، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «**لَوْ أَدْرَكْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا سَأَلْتُ اللَّهَ إِلا الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ**».

صحيح لغيره، فيه انقطاع بين الحسن البصري وعائشة -رضي الله عنها- . والربيع بن صبيح السعدي، أبو بكر البصري. صدوق سيء الحفظ[(٤)].

(**١**)ذكر من له الآيات ومن تكلم بعد الموت للنجاد (ص: ١٩)رقم١٢. مخطوط.

(**٢**)تاريخ بغداد (١٥/ ٢٦٣).

(**٣**)تاريخ بغداد (١٥/ ٢٦٣). تاريخ بغداد ت بشار (١٥/ ٢٦٣)

معروف بن الفيرزان، أَبُو محفوظ العابد المعروف بالكرخي

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٢٠٦).

المبحث الثالث: ما ورد في من يصيب أجر ليلة القدر:

٢٠٧- عن أبي ذر ﷺ، قال: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ، ...وفيه قَالَ النبي ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**»...".

أخرجه أبو داود[١]، والترمذي[٢]، والنسائي[٣]، وابن ماجه[٤].

إسناده صحيح: قال الترمذي: " حديث حسن صحيح". وقال الشيخ الألباني: "إسناده صحيح"[٥].

وتقدم الكلام على هذا الحديث بكلام أوسع من هنا في مبحث ما جاء بأن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين، حديث رقم (١٤٣).

(**١**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب قيام شهر رمضان، (٢/ ٥٢٥- ٥٢٦) رقم١٣٧٥.

(**٢**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، (٢/١٦١) رقم٨٠٦.

(**٣**)سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب قيام شهر رمضان، (٣/ ٨٣)رقم١٣٦٤. وكتاب السهو، باب ثواب من صلى مع الإمام حتى ينصرف، (٣/ ٢٠٢)رقم١٦٠٥. السنن الكبرى للنسائي (٢/ ١٠٨) رقم١٢٨٩. (٢/ ١١٤)رقم١٣٠٠.

(**٤**)سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، (١/٤٢٠) رقم١٣٢٧.

(**٥**)صحيح أبي داود (٥/ ١٢٠).

٢٠٨– عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فِي جَمَاعَةٍ فِي رَمَضَانَ فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**».

أخرجه ابن خزيمة[١]، ومن طريقه االبيهقي[٢]؛ قال ابن خزيمة: حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا فرقد وهو ابن الحجاج، قال: سمعت عقبة وهو ابن أبي الحسناء اليماني، قال: سمعت أبا هريرة ﷺ.

وأخرجه الذهبي من طريق أبي علي الحنفي، به.

إسناده فيه ضعف: عقبة بن أبي الحسناء اليَمامِيُّ. مجهول[٣]. ذكره ابن حبان في "الثقات"[٤]، وأورده الذهبي في طبقة من توفي بين سنة(١٦١-١٧٠هـ)[٥]، ولعله خطأ منه، والصواب ذكره قبل ذلك بطبقات، وقد ذكر تلميذه فرقد ممن توفي قبل ذلك، كما سيأتي، وفرقد بْن الحجَّاج القرشيُّ البصريُّ، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يخطىء"[٦]. وقال الذهبي: "ما أعلم به بأسًا"[٧]، وأورده في طبقة من توفي بين سنة (١٥١-١٦٠هـ). وقال: "حدَّث عنه ثلاثة ثقات وما علمت فيه قدحًا"[٨]. وعبيد الله

---

(١)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٣)رقم٢١٩٥.

(٢)شعب الإيمان (٥/ ٢٨٣)رقم٣٤٣٢.

(٣)ميزان الاعتدال (٣/ ٨٤).

(٤)الثقات لابن حبان (٥/ ٢٢٥).

(٥)تاريخ الإسلام (٤/ ٤٦٠)رقم٢٨٢.

(٦)الثقات لابن حبان (٧/ ٣٢٢).

(٧)تاريخ الإسلام (٤/ ١٨٣).

(٨)ميزان الاعتدال (٣/ ٨٤).

بن عبد المجيد الحنفي، أبو علي البصري، قال الذهبي: "ثقة"[١]، وقال ابن حجر: "صدوق"[٢]. وعمرو بن علي، أبو حفص الفلاس البصري، ثقة حافظ[٣].

قال الذهبي بعد أن روى هذا الحديث: "وهذه نسخة حسنة وقعت لي، وغالب أحاديثها محفوظة"[٤]. وقال في حديث بنفس الإسناد: "سنده صالح"[٥]، وقال ابن حجر: في حديث بنفس الإسناد: "إسناده حسن"[٦]، وضعفه الألباني [٧].

٢٠٩– عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ﷺ أنّ النبي ﷺ قال: «**من صلّى المغْرِبَ والعِشاءَ الآخرةَ من لَيْلَةِ الْقَدْرِ في جماعةٍ، فقد أخَذَ حظَّهُ من لَيْلَةِ الْقَدْرِ**».

أخرجه الثعلبي[٨]، قال: أخبرنا أبو عمر الفراتي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن سهل، قال: حدّثنا سعيد بن عيسى، قال: حدّثنا فارس بن عمر، قال: حدّثنا صالح، قال: حدّثنا العمري، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ﷺ.

إسناده ضعيف: عاصم بن عبيد الله العدوي، المدني، ضعيف[٩]. أما العمري، هو عبيد الله بن عمر العدوي، أبو عثمان المدني، ثقة ثبت[١٠]. وصالح هو صالح بن عمر

(**١**)الكاشف (١/ ٦٨٣).

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٤٢٤).

(**٤**)ميزان الاعتدال (٣/ ٨٥).

(**٥**)مختصر تلخيص الذهبي (٧/ ٣٥٧١. والمستدرك على الصحيحين (٤/ ٦٤٨)رقم٨٧٩٢.

(**٦**)إتحاف المهرة لابن حجر (١٥/ ٤١٤).

(**٧**) نقله عنه الأعظمي في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٣).

(**٨**) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٥).

(**٩**)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥).

(**١٠**)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣).

الواسطي، ثقة[1]. وأَبُو عَمْرو الفراتي هو: أَحْمَد بْن أُبي بن أَحْمَد، الأَسْتَوائي الزّاهد الواعظ[2]. وباقي رجاله لم أقف لهم على تراجم.

٢١٠- عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «**مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَقَدْ أَصَابَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِحَظٍّ وَافِرٍ**».

أخرجه ابن عدي[3]، والبيهقي[4]، من طريق يحيى بن عقبة، عن محمد بن جحادة، عن أنس بن مالك ﷺ.

إسناده واهٍ: يحيى بن عُقْبة بن أبي العَيْزار، أبو القاسم الكوفي، كذّبه ابن معين[5]، وقال البخاريّ: "منكر الحديث"[6]، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يفتعل الحديث"[7].

وأخرجه أبو نعيم[8]، ومن طريقه ابن الجوزي[9]، والذهبي[10]، من طريق الصلت بن الحجاج، قال: أخبرنا مسعر، عن محمد بن جحادة، عن أنس بن مالك ﷺ، به.

قال أبو نعيم: "غريب المتن والإسناد". وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح".

وقال الذهبي: "غريب جدًا".

(**١**)تقريب التهذيب (ص: ٢٧٣).

(**٢**)تاريخ الإسلام (٨/ ٧٩٢).

(**٣**)الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٣١).

(**٤**)شعب الإيمان (٥/ ٢٨٣-٢٨٤)رقم٣٤٣٣. وفضائل الأوقات للبيهقي (ص: ٢٦٠)رقم١١٦ .

(**٥**)تاريخ بغداد (١٦/ ١٧٠).

(**٦**)التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٩٧).

(**٧**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٧٩).

(**٨**)حلية الأولياء (٥/ ٦٤) (٧/ ٢٢٥).

(**٩**)العلل المتناهية (٢/ ٤٠)رقم٨٧٧.

(**١٠**)لسان الميزان (١/ ١٥٤).

وأخرجه ابن عدي[1] من طريق الصلت بن الحجاج، عن ابن جحادة، عن قتادة، عن أنس، به. بلفظ: «**من صلَّى لَيْلَة الْقدرِ الْعشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَة...**».

قال ابن عدي: "لا يرويه، عن ابن جحادة، عن قتادة غير الصلت".

وأخرجه أبو جعفر الترمذي[2]، والخطيب[3] من طريق الصلت بن الحجاج الأسدي، حدثنا محمد بن جحادة، عن أنس بن مالك ، به.

ولفظه عند أبي جعفر الترمذي: «..**فَقَدْ أَخَذَ لَحْظَةً مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ**».وعند الخطيب: «**من صلى الْعشَاء، وَالْفَجْر فِي جَمَاعَة**».

قال الخطيب: "لا أعلم رواه عن ابن جحادة إلا الصلت بن الحجاج". وقد تقدم أن يحيى بن عقبة، رواه عن ابن جحادة.

إسناده ضعيف: فيه الصلت بن الحجاج أبو محمد الكوفي، قال ابن عدي: "في بعض أحاديثه ما ينكر عليه، بل عامته كذلك"، وذكر منها هذا الحديث.

أما محمد بن جحادة الأودي الكوفي، ثقة[4]. ومِسْعَر بن كِدَام الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل[5].

(**١**)الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٣١).

(**٢**)جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي (ص: ١٣٥)رقم٣٩٤.

(**٣**)تاريخ بغداد (٣/ ٢٨١).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٤٧١).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨).

٢١١- عن أبي أمامة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، فَقَدْ أَخَذَ مِنْ حَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ**».

أخرجه الطبراني[١]، قال حدثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا سليمان بن سلمة الخَبَائري، ثنا بقية، عن مسلـمة بن علـي، عن يحيى بن الحـارث، عن القاسم، عـن أبي أمامة ﷺ.

وأخرجه الضياء[٢] من طريق سليمان بن سلمة، ثنا بقية، ثنا مسلمة بن علي، به.

إسناده واهٍ: مسلمة بن علي الخشني، أبو سعيد الدمشقي، متروك[٣]. وسليمان بن سلمة الخبائري، متروك[٤]. أما القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، صدوق يغرب كثيرًا[٥]. ويحيى بن الحارث الغساني، أبو عمرو الدمشقي، ثقة[٦]. وبقية بن الوليد أبو يحمد الحمصي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[٧]. وأَحْمَد بْن النضر بْن بحر أَبُو جَعْفَر العسكري من أهل عسكر مكرم، كَانَ من ثقات الناس، وأكثرهم كتابًا[٨].

---

(١)المعجم الكبير للطبراني (٨/ ١٧٩) رقم٧٧٤٥. ومسند الشاميين (٢/ ٤٣)رقم٨٨٩.

(٢)المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي(ص: ٧٠) رقم٩٠.

(٣)تقريب التهذيب (ص: ٥٣١). الكشف الحثيث (ص: ٢٥٦).

(٤)ديوان الضعفاء (ص: ١٧٣). ميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٩). الكشف الحثيث (ص: ١٢٩).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٤٥٠).

(٦)تقريب التهذيب (ص: ٥٨٩).

(٧)تقريب التهذيب (ص: ١٢٦). وانظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٩).

(٨)تاريخ بغداد (٦/ ٤١٣).

وضعف إسناده العراقي(١)، والهيثمي(٢)، وقال الشيخ الألباني: "موضوع"(٣)، وحسنه الغماري بشواهده(٤).

والخلاصة أن هذه الأحاديث ترتقي بمجموع طرقها إلى درجة الحسن لغيره.

٢١٢- عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَهَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ،...**».قَالَ: وَأَرَادَ الْمُسْلِمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُخْبِرَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَاسْتَعَانُوا بِعِشْرِينِ وَمِئَةٍ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ، وَكَانَ الْبَدْرِيُّونَ إِذَا سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُدْفَعُوا عَنْهُ، **فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنَادِياً، فَنَادَى: الصَّلاةَ جَامِعَةَ، فَلَمَّا صَعَدَ الْمِنْبَرَ، حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أُثْنِي عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ طُولَ الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْفَنَاءِ، وَأَحْمَدُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، وَعَلَى طُولِ الْعَافِيَةِ وَحُسْنِ الْبَلاءِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، قَالَ: فَارْتَجَّ الْمَسْجِدُ بِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسِ، إِنَّكُمْ قَدْ أَحْفَيْتُمْ فِي الْمَسْأَلَةِ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِهَا فَتَتَكَّلُوا عَلَيْهَا، فَتَهَاوَنُوا بِبَقِيَّةِ الشَّهْرِ، أَيُّهَا النَّاسِ مَنْ أَهْجَمَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ صَحِيحاً سَلِيماً مُقِيماً، فَصَامَ نَهَارَهُ، وَقَامَ وِرْدَاً مِنْ لَيْلِهِ، وَحَافَظَ عَلَى صَلَوَاتِهِ مَجْمُوعَةً فِي جماعتهم، وَبَكَّرَ إِلَى عِيدٍ وَجُمُعَةٍ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ، وَغَضَّ بَصَرَهُ، فَقَدْ صَامَ الشَّهْرَ، وَأَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَفَازَ بِجَائِزَةِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ...**».

أخرجه ابن فنجويه(٥) من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، حدثنا معروف بن موسى العماني، حدثنا عبد الله بن جبلة الصنعاني، حدثني الحسن بن محمد بن الحنفية، حدثني أبي، عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ.

---

(١)طرح التثريب في شرح التقريب (٤/ ١٦١).

(٢)مجمع الزوائد (٢/ ٤٠).

(٣)سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٥/ ٤٦٢) ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ١٢٥).

(٤)المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٦/ ٣٤٤).

(٥)مجلس من أمالي ابن فنجويه في فضل رمضان (ص: ٥، بترقيم آلي).

موضوع: فيه أحمد بن محمد بن عمر أبو سهل الحنفي اليمامي، قال أبو حاتم: "كان كذابًا"[١]، وكذبه أكثر الأئمة[٢]، وقال قاسم المطرز: "كتبت عَنِ اليمامي هذا خمس مائة حَدِيث، ليس عند الناس منها حرف"[٣]. وقال ابن عدي: "حدث بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدث بنسخ عن الثقات بعجائب"[٤]. أما معروف بن موسى العماني، وعبد الله بن جبلة الصنعاني، لم أقف على ترجمة لهما، ولعل هذين الاسمين من اختلاق أحمد بن محمد الحنفي اليمامي. أما الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني، فهو ثقة فقيه، يقال إنه أول من تكلم فى الإرجاء[٥].

قال برهان الدين الناجي: "إسناده ضعيف جداً"[٦].

وذكرابن رجب حديثَ أبي هريرة ﷺ مرفوعا: "**من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان فقد أدرك ليلة القدر**"، قال: "ويروى من حديث علي بن أبي طالب ﷺمرفوعًا لكن إسناده ضعيف جدًا"[٧]. لعله قصد هذا الحديث، والله أعلم.

(**١**)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٧١).

(**٢**)تاريخ بغداد (٦/ ٢٢٤) ديوان الضعفاء (ص: ٨). الكشف الحثيث (ص: ٥٩).

(**٣**)تاريخ بغداد (٦/ ٢٢٤). وقاسم المطرز، هو الحافظ الثقة المقرئ أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي المقرئ، المتوفى سنة (٣٠٥هـ) قال الخطيب: كان ثقة ثبتا. انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٦). وتذكرة الحفاظ (٢/ ٢٠٥). ومعرفة القراء الكبار (ص: ١٣٨).

(**٤**)الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٩٣).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ١٦٤).

(**٦**)عجالة الإملاء (١/ ٤٧٤). وبرهان الدين النَّاجي، هو: إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الحلبي القبيباتي الشافعيّ، كان مُحَدِّثاً بارعاً. أخذ فن الحديث عن ابن ناصر الدين وغيره، وصار مُحَدِّث دمشق وله تصانيف حديثية ، توفي سنة(٩٠٠ هـ) انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (١/ ٤٩).

(**٧**)لطائف المعارف (ص: ٣٢٩).

٢١٣- عن أبي جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَتَى عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ صَحِيحًا مُسْلِمًا، صَامَ نَهَارَهُ، وَصَلَّى وِرْدًا مِنْ لَيْلِهِ، وَغَضَّ بَصَرَهُ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ وَيَدَهُ، وَحَافَظَ عَلَى صَلاتِهِ مَجْمُوعَةً، وَبَكَّرَ إِلَى جُمَعِهِ، فَقَدْ صَامَ الشَّهْرَ، وَاسْتَكْمَلَ الأَجْرَ، وَأَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَفَازَ بِجَائِزَةِ الرَّبِّ**» قال أبو جعفر: "جائزة لا تشبه جوائز الأمراء".

أخرجه ابن أبي الدنيا[١]، قال: حدثني عبد الرحمن بن واقد، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن نصر بن إسحاق، عن جابر، عن أبي جعفر، به.

إسناد معضل ضعيف: جابر بن يزيد الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي[٢]. أما أبو جعفر، فهو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الباقر، فهو ثقة فاضل[٣]. وعبد الرحمن بن واقد البغدادي، أبو مسلم الواقدي، صدوق يغلط[٤]. وضمرة بن ربيعة، أبو عبد الله الفلسطيني، صدوق يهم قليلاً[٥]. ونصر بن إسحاق الهمداني، لم أقف له على ترجمة، وروى عنه اثنان فيما وقفت عليه: ضمرة كما تقدم، ومحمد بن عبد العزيز الرملي[٦].

(**١**)فضائل رمضان لابن أبي الدنيا (ص: ٤٨)رقم٢١.

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ١٣٧).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٧).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ٣٥٢).

(**٥**)تقريب التهذيب (ص: ٢٨٠).

(**٦**)الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٥٣٨). وهو محمد بن عبد العزيز بن محمد العمري، أبو عبد الله الرملي، صدوق يهم. انظر: تقريب التهذيب (ص: ٤٩٣).

ومن الآثار الواردة في هذا المبحث عن الصحابة والتابعين:

٢١٤– ما أخرجه البيهقي(١)، من طريق علي بن قــادم، أخــبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن الحسن بن محمد بن علي، عن علي ﷺ، قال: **"مَنْ صَلَّى الْعَتَمَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ فَقَدْ قَامَهُ"** أظنه أراد بالجماعة.

منقطع؛ وإسناده حسن إلى الحسن بن محمد: الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، ثقة فقيه(٢). إلا أنه لم يسمع من جده. وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب التيمي، أبو محمد المدني، وثقه ابن معين(٣)، وقال ابن حجر: "ليس بالقوي"(٤). وعلي بن قادم الخزاعي، أبو الحسن الكوفي، صدوق يتشيع(٥).

٢١٥– وأخرج ابن أبي شيبة(٦) قال: حدثنا أبو أسامة، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: «كَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ كَصَلاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ اجْتَهَدَ».

إسناده صحيح: عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني، البصري، (وكان صهر أبي بكرة على ابنته)، ثقة(٧). عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني، أبو مالك البصري، وثقه ابن

---

(١)شعب الإيمان (٥/ ٢٨٣)رقم٣٤٣١. ورجاله إلى علي بن قادم ثقات.

(٢)تقريب التهذيب (ص: ١٦٤).

(٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٢٣).

(٤)تقريب التهذيب (ص: ٣٧٢).

(٥)تقريب التهذيب (ص: ٤٠٤).

(٦)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٢) رقم٨٦٩٠. و(٢/ ٣٢٧) رقم٩٥٤٧.

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٣٣٨).

سعد[١]، والنسائي[٢]، وابن معين[٣]. و أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد، الكوفي، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره[٤].

٢١٦- وأخرج ابن أبي شيبة[٥]، قال: حدثنا ابن فضيل، عن يزيد، عن مجاهد، عن ابن عمر ﷺ، قال: «كَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ».

إسناده لا بأس به: يزيد بن أبي زياد، أبو عبد الله الكوفي، قال الذهبي: "صدوق عالم فهم شيعي، رديء الحفظ لم يترك"[٦]. وقال ابن حجر: "ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيًا"[٧]. ومحمد بن فضيل الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع[٨].

٢١٧- وأخرج محمد بن نصر[٩] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «**مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**»، وعزاه السيوطي[١٠] لابن زنجويه بلفظ «**مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الأَخيرة في جماعةٍ في رمضانَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**». و لم أقف على إسناده.

(**١**)الطبقات الكبرى (٧/ ٢٧٢).

(**٢**)تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٧٩). والكاشف (٢/ ١١٤).

(**٣**)من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٤٨).

(**٤**)تقريب التهذيب (ص: ١٧٧). وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٠).

(**٥**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٢) رقم٨٦٨٩. و(٢/ ٣٢٧)رقم٩٥٤٥.

(**٦**)الكاشف (٢/ ٣٨٢).

(**٧**)تقريب التهذيب (ص: ٦٠١). والكواكب النيرات (ص: ٥٠٩).

(**٨**)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢).

(**٩**)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٦٤).

(**١٠**)الدر المنثور (٨/ ٥٨٢).

٢١٨- - وأخرج محمد بن نصر[١] عَنِ الضَّحَّاكِ: «مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي مَسْجِدٍ جَمَاعَةً فِي رَمَضَانَ فَقَدْ أَصَابَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ حَظًّا وَافِيًا». لم أقف على إسناده.

٢١٩- - وقال ابن رجب: "نقل بعض أصحابهم (أي الشافعية) عن ابن عباس ﵄ «أنَّ إحْياءَهَا يَحْصُلُ بِأَنَّ يُصَلِّي العِشَاءَ في جَمَاعةٍ، ويَعْزِمَ عَلَى أَنْ يُصَلي الصُبْحَ في جَمَاعَة»[٢]. لم أقف على إسناده.

٢٢٠- - وقال مالك[٣]، أنه بلغه عن سعيد بن المسيب، قال: « **مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْهَا**».

ووصله ابن أبي شيبة[٤] قال: حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن المسيب، بلفظ: «**مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَدْ أَخَذَ نَصِيبَهُ مِنْهَا**».

ووصله عبد الرزاق[٥]، عن معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب، قال: «**مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، لَمْ يَفُتْهُ خَيْرُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ**».

إسناده صحيح: وقال ابن عبد البر: "مثل هذا لا يكون رأيًا، ولا يؤخذ إلا توقيفًا، ومراسيل سعيد أصح المراسيل"[٦].

(**١**)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٦٤).

(**٢**)لطائف المعارف (ص: ٣٢٩).

(**٣**)موطأ مالك (٣/ ٤٦٣)رقم١١٤٦. و انظر: فضائل الأوقات (ص: ٢٦١-٢٦٢)رقم١١٨ . وشعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٢٨٢)رقم٣٤٣٠.

(**٤**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٢)رقم٨٦٩٤.

(**٥**)مصنف عبد الرزاق (١/ ٥٢٨)رقم٢٠١٧.

(**٦**)الاستذكار (٣/ ٤١٧).

٢٢١- وأخرج عبد الرزاق[١]،عن هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم النخعي، أنه: "كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ ثَلاثٍ، فَإِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ خَتَمَ فِي لَيْلَتَيْنِ، وَاغْتَسَلَ كُلَّ لَيْلَةٍ".

إسناده صحيح: العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت[٢]. وهُشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي[٣].

٢٢٢- وقال ابن رجب: "قال جويبر: قلت للضحاك: أَرَأيتَ النُّفساءَ والحائِضَ والمسافرَ والنائمَ لهم في ليلة القدر نصيب؟ قال: نَعَم كلُّ منْ تَقبَّلَ اللهُ عملَه سيعطيه نصيبَه من ليلةِ القدرِ"[٤]. لم أقف على إسناده.

(**١**)مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٢٥٤)رقم٧٧٠٥.

(**٢**)تقريب التهذيب (ص: ٤٣٣).

(**٣**)تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤). جامع التحصيل (ص: ١١١). وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٧).

(**٤**)لطائف المعارف (ص: ٣٤١).

الفصل الخامس

الفصل الخامس: فقه الأحاديث والآثار الواردة في ليلة القدر ؛ وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول:مسالك العلماء في الجواب عن التعارض الْمُتَوهَم بين الأحاديث الواردة في ليلة القدر.

المبحث الثاني: أقوال العلماء في تعيين ليلة القدر.

المبحث الثالث: أقوال العلماء في ظهور العلامة لمن وُفِّقَتْ له، وفي من يحصل له الثواب الموعود به في ليلة القدر.

المبحث الرابع: علامات لليلة القدر مشتهرة لا دليل عليها.

المبحث الأول: مسالك العلماء في الجواب عن التعارض المُتَوهَم بين الأحاديث الواردة في ليلة القدر:

وجه العلماء الاختلاف والتعارض الوارد في تعيين ليلة القدر بتوجيهات عدة، أزالت التوهم في تعارض الأدلة، ولهم في ذلك مسالك:

المسلك الأول: مسلك الجمع: ذكر العلماء عدة أوجه للجمع بين الأدلة الواردة في تعيين ليلة القدر، وقفت على خمسة منها:

الوجه الأول: أن النبي ﷺ لم يحدث بميقاتها مجزومًا، فذهب كل واحد من الصحابة ﷺ إلى ما سمعه، أو رآه هو. قال الشافعي: "كأن هذا عندي -والله أعلم- أن النبي ﷺ كان يجيب على نحو ما يسأل عنه، يقال له: نلتمسها في ليلة كذا؟ فيقول: التمسوها في ليلة كذا"(١).

قال التوربشتي: "كل ما ورد في هذا الباب من الأحاديث فإن بعضها يعاضد بعضًا على أنها إحدى ليالي أوتار العشر الأواخر، ثم إن الروايات قد اختلفت في تفسير ذلك الوقت اختلافًا لا يرتفع معه الخفاء إذ لم يثبت فيما يَقْول عليه من النقل عن أحد من الصحابة أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يحدث بميقاتها مجزومًا به، وإنما ذهب كل واحد إلى ما ذهب مما تبيّن له من معاريض الكلام التي سمعها من رسول الله ﷺ، والفهم يبلغ تارةً ويقصرُ أخرى، والمجتهد يصيب ويخطئ، اللهم إلا أن يكون في الرواة من أخبره الرسول ﷺ بميقاتها، ولم يرَ أن يزيل عنه الخفاء ولم يؤذن له، فعلى هذا تنوع اختيار كل فريق من أهل العلم ... ولا تناقض بين تلك الروايات على هذا التقدير"(٢).

الوجه الثاني: يحتمل أن فريقًا من الصحابة ﷺ علم بالتوقيف، ولم يؤذن له في الكشف عنه؛ لما كان في حكمة الله البالغة في تعميتها على العموم؛ لئلا يتكلوا، وليزدادوا جدًا واجتهادًا في طلبها، ولهذا السر أُرِيَ رسول الله ﷺ ثم أُنْسِيَ.... فإن قيل: كيف

---

(١)سنن الترمذي باب ما جاء في ليلة القدر (٢/ ١٥١) إثر حديث رقم ٧٩٢. وانظر: شرح المشكاة للطيبي (٥/ ١٦٢١). والكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٩/ ١٦١).

(٢)الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٢/ ٤٨١). وانظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٣/ ١٨٦).

يصح فيه التوقيف وقد قال النبي ﷺ: «**أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا**» قلنا: يحتمل أنه أنسيها في عامهِ ذلك ثم كوشف بها بعد فأخبر بها" [1].

الوجه الثالث: الأحاديث والآثار في هذا الباب محمولة على الوفاق، والجمع بينها بأنها فى اختلاف السنين من الصحابة ﷺ؛ فكل واحد منهم يجعلها في سنة وعلى تمام الشهر ونقصانه[2]. قال القاضي عياض: "أحسن ما بنيت عليه الأحاديث المختلفة في تعيينها أن يقال: إنها تختلف حالها فتكون سنة في ليلة، وسنة في ليلة أخرى، وكأنه أجر يكتبه الله للعامل، فيتفضل به في ليلة وفي غيرها من السنين في ليال أخر"[3]. وقال: "وعلى هذا لا يصعب شيء من هذه الأخبار، ولا يطرح لصحة جميعها، وعلى هذا يأتي أنها ليست فى ليلة معينة أبدًا، وأنها تنتقل فى الأعوام"[4].

وقال العيني: "هذه الآثار كلها محمولة على الوفاق دون الخلاف، والجمع بينها: بأنها في اختلاف السنين؛ فحديث أُبيّ ﷺ في سَنة، وحديث عبد الله ﷺ في سَنة، وحديث أبي سعيد ﷺ في أخرى، وأمر بها النبي ﷺ في العشر الأواخر في عام، وفي السبع في عام، وكلتاهما في العشر الأوسط في عام، فهذا يدل على أنها ليست في ليلة معينة أبدًا، وأنها في الأعوام أو في شهر رمضان على ما ذهب إليه أبو حنيفة -رحمه الله-"[5].

الوجه الرابع: مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة[6]. ومعناه أن ما جاء بأنها في ليلة ثلاث وعشرين لا ينفي كونها في ليلة سبع وعشرين.

(**١**)الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي(٢/٤٨١-٤٨٢). وشرح المشكاة للطيبي (٥/ ١٦٢١).

(**٢**)إكمال المعلم (٤/ ١٤٥). ونخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار للعيني (١١/ ٢٣١). وانظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال (٤/ ١٥١-١٥٢). والاستذكار (٣/ ٤٠٩). والتوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٥٩٥).

(**٣**)إكمال المعلم (٣/ ١١٦).

(**٤**)إكمال المعلم (٤/ ١٤٣).

(**٥**)نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار للعيني (١١/ ٢٢٠).

(**٦**) انظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٩/ ١٦١). واللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٦/ ٤٨٩). ومفهوم العدد: هو تعليق الحكم بعدد مخصوص، فإنه يدل على انتفاء الحكم

الوجه الخامس: ذلك كله على التحري، لا على اليقين. قاله الطحاوي[1].

قال العيني: "لم يكن في شيء من الأحاديث المذكورة ما يدل على ليلة القدر أيُّ ليلة هي بعينها، غير أنه جاء في حديث أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال له: "هي في العشر الأول أو في العشر الأواخر من رمضان" فهذا ينفي أن تكون في العشر الأوسط، ويثبت أنها في أحد العشرين: إما في العشر الأول، أو في العشر الآخر، فإذا كان كذلك؛ نحتاج إلى النظر في الآثار، هل روي فيها ما يدل على أنها في ليلة معينة من هذين العشرين، فنظرنا في ذلك فوجدنا حديث بلال رضي الله عنه يدل على أنها في ليلة معينة، وهي ليلة أربع وعشرين على ما يجيء، ووجدنا في حديث آخر عن أُبي بن كعب رضي الله عنه: أنها ليلة سبع وعشرين، وكذا عن معاوية رضي الله عنه: أنها ليلة سبع وعشرين، وكل ذلك على التحري لا على اليقين"[2]

المسلك الثاني: مسلك النسخ: وذلك أن الأحاديث المتأخرة في تعيين ليلة القدر أولى بالتقديم مما سبق.

قال ابن تيمية: "أما حديث عبد الله رضي الله عنه "ليلة سبعة عشر" وأبي العالية "كل رمضان" إن صح؛ فإنه – والله أعلم– كان قبل أن يعلم النبي ﷺ أنها في العشر الأواخر؛ كما فسره أبو سعيد رضي الله عنه؛ فإنه أخبر أن النبي ﷺ كان يتحراها في العشر الأوسط، ثم أعلم أنها في الأواخر، وأمر أصحابه رضي الله عنهم بتحريها في العشر البواقي. وكذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما وغيره يدل على أن العلم بتعيينها في العشر الأواخر كان متجددًا، فإذا وقع التردد بين الأوسط والآخر؛ علم أن الشك قبل العلم. وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ فمعناه – والله أعلم – أنها

= فيما عدا ذلك العدد، زائدا كان أو ناقصا. وهو مختلف في حجيته عند العلماء. انظر: شرح مختصر الروضة (٢/ ٧٦٨-٧٧١). وروضة الناظر وجنة المناظر (٢/ ١٣٥-١٣٦). والتمهيد في تخريج الفروع على الأصول (ص: ٢٥٢). والبحر المحيط في أصول الفقه (٥/ ١٧٠- ١٧٢). ورجح الشوكاني القول بحجيته. انظر: إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول (٢/ ٤٥). وإلحاق الخلاف في ليلة القدر بمفهوم العدد لم يتبين لي وجهه.

(**١**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٨).

(**٢**)نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار للعيني (١١/ ٢٤٦-٢٤٧).

في جميع الرمضانات لا تختص ببعض الرمضانات الموجودة على عهد الأنبياء عليهم السلام؛ فإن ابن عمر ﷺ قد صح عنه أنه أخبر عن النبي ﷺ بالتماسها في العشر الأواخر"[١].

المسلك الثالث: مسلك الترجيح: أن تقدَّم رواية الصحابي الجازم بما روى.

قال التوربشتي: "ونرى أولى الروايات بذلك رواية أبي بن كعب ﷺ؛ فإنه حلف ولم يستثن، والآخرون ﷺ حدّثوا بما وقع لهم من الفهوم"[٢].

ثم تكلم بكلام طويل ومفيد، ومن الأحسن نقلُه كله؛ فقال -رحمه الله تعالى- : "فإن قيل: رأى كثير من أهل العلم وذوي النظر في دين الله أن الإنساء الواقع من قِبل الله كان رعاية لمصلحة العباد؛ ليُعمِّيَ عليهم خير تلك الليلة؛ لئلا يتكلوا وليزدادوا جدًا واجتهادًا في طلبها. وهذا هو الظاهر من أمره والمفهوم من سياق حديثه. وقد قال بعضهم: إن نبي الله ﷺ كان مجبولاً على أكرم الأخلاق وأحسنها، وقد علم الله منه الرأفة بأمته، وعلم أنه لو سئل وعنده علم ذلك عز عليه أن يبخل عليهم بذلك فأنساه. وقال آخرون: لما أراد الله تعميتها أنساها النبي ﷺ لئلا يكون كاتم علم إذا سئل عنه لم يخبر به. وقد رُوي عن أبي ذر ﷺ أنه سأل رسول الله ﷺ وأقسم عليه ليخبرنّه بها حتى أغضبه فقال: **(لو أذن الله لي أن أخبركم بها لأخبرتكم)** فكيف السبيل إلى القول بالتوفيق مع هذا الحديث ومع ما ذكرنا ... قلنا: التخصيص في ذلك ليس بمتنكر؛ فنقول: أنسيها في أول الأمر؛ ليخبر بالإنساء فينتهي العموم عن السؤال عنها لما تضمنه الإنساء من المصالح، ثم بينها كرامة له؛ فخَصَّ هو بذلك بعض أصحابه المستعدين لعلم ذلك كما خصّ حذيفة بن اليمان ﷺ بأعلام المنافقين، والتخصيص إنما يستنكر في الأحكام والحدود التي تعبد بها المكلفون، فأما في الأخبار التي لم يتعبد بها فلا نكير فيها؛ وما أكثر نظائر ذلك في السنة. فإن قيل: أفلا يحتمل أن يقال: إن تلك الليلة لا توجد على وتيرة واحدة في الأعوام؛ فربما كانت في عام إحدى وعشرين، وربما كانت في آخر ثلاثٍ وعشرين، وعلى هذا إلى تمام الأوتار، ولهذا اختلف فيها أقاويل الصحابة ﷺ؟ قلنا: يحتمل، وإليه ذهب بعض أهل العلم،

---

(١)شرح العمدة - كتاب الصيام (٢/ ٦٨٠-٦٨١).

(٢)الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٢/ ٤٨٢).

غير أنا لم نجد أحدًا من المخبرين عزم فيما حدث به إلا أبيّا ﷺ فإن قيل: فإنه ذهب أيضًا إلى ما ذهب بنوع من الاستدلال غير مبدٍ بصريح المقال؛ لأنه سئل فقيل له: بأي شيء تقول ذلك؟ قال: بالعلامة التي أخبرنا رسول الله ﷺ ... الحديث). قلنا: يحمل أمره في ذلك على أنه لم يؤذن له في التصريح؛ فعدل عنه إلى التعريض بما سمعه من الوصف الزائد على مقدار الضرورة، وإنما نميل إلى هذا القول؛ لأن الصحابة ﷺ هم الأمناء في سائر ما حدثوا به عن النبي ﷺ وقد شهد التنـــزيل بصدقهم وعدالتهم، وبأن الله ﷻ ارتضاهم لهذا الدين؛ فلا يجوز لنا أن نظن لهم أن يحلفوا على القطع بما لم يعلموا، فضلاً عن الحكم به. فهذا الذي ذكرناه في هذا الباب هو السبيل في تخريج معاني أحاديث ليلة القدر وتمهيد قواعدها. والله أعلم"[1].

قال الحليمي: "دلت الأخبار على أن رسول الله ﷺ كان يعلم هذه الليلة وقتًا غير أنه لم يكن مأذونا له في الإخبار بها ثم إنه نسيها، فأما أنه لم يؤذن له في الإخبار بها فلئلا يتكلوا على علمهم بها فيحيوها دون سائر الأوتار، بل يحيوا الأوتار كلها فيصيبوها في جملتها، وكان عبد الله ﷺ يريد الناس على هذا فيقول: من يقم الحول يصبها، فقال أُبي ابن كعب ﷺ: والله لقد علم أبو عبد الرحمن أنها في رمضان، ولكنه أراد أن يعمي على الناس لئلا يتكلوا، قال: وأما أنه أنسيها فلئلا يسأل عن شيء من أمر الدين يعلمه فلا يخبر به، أو لأنه ﷺ كان مجبولاً على أكرم الأخلاق وأحسنها، وعلم الله من قلبه الرأفة بأمته، وأنه يشق عليه أن يسئل شيئا مما عنده فيبخل به؛ فأنساه علم هذه الليلة؛ حتى إذا سئل عنها فلم يخبر بها لم يكن كاتم علم عنده. والله أعلم"[2].

(١)الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٢/ ٤٨١).

(٢)شعب الإيمان (٥/ ٢٧٥) إثر حديث رقم٣٤١٨.

المبحث الثاني: أقوال العلماء في تعيين ليلة القدر:

اعلم أن العلماء أجمعوا أن ليلة القدر حق، وأجمعوا على أنها ليلة واحدة في الحول[1].
ثم اختلفوا في تعيين ليلة القدر اختلافًا كبيرًا وعلى أقوال كثيرة[2]، ذكر منها ابن حجر ما لم يذكره غيره؛ حيث بلغ بها ستة وأربعين قولاً، وذكر لأكثرها أدلة، وتكلم على طائفة منها[3]، وذكر فيها أقوالاً لا تُعزى لأحد، ولكنها وردت بها أدلة؛ ولهذا فإن من ذكر الخلاف في هذه المسألة ذكر أقوالاً بدون ذكر قائليها، ولعله لا يوجد قائل بها، ولكنه من باب التوسع في ذكر الأقوال. وقد جمعت فيها (٧١) قولاً.

وأصول الأقوال في ذلك خمسة أقوال:

القول الأول: أن ليلة القدر رفـــعت؛ وفيه ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن ليلة القدر رفعت أصلاً ورأسًا، قال ابن حجر: "حكاه المتولي في التتمة عن الروافض"[4]، وذكره ابن عطية[5]، والفاكهاني وغيرهما[6] عن الحنفية، قال ابن حجر:"كأنه خطأ ...والذي حكاه السروجي أنه قول الشيعة"[1].

---

(١)مراتب الإجماع (ص: ٤١). الإقناع في مسائل الإجماع (١/ ٢٤٥).

(٢)انظر: المحلى لابن حزم(٤٢/٧-٤٥) . والتمهيد لابن عبد البر (٢ / ٢٠٠-٢٠٩) . والمنتقى للباجي (٢ / ٢٣٠) . والقبس لابن العربي (٤٨٥/١) .وإكمال المعلم للقاضي عياض (٧٤/٤) . والتبصرة ص٤٨٤-٤٨٨) وزاد المسير (٩/ ١٨٣ - ١٩٠) كلاهما لابن الجوزي . والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي (١٠ / ٢٦). والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٦٢/٨). وإحكام الأحكام لابن دقيق العيد (٥٨٣) . ورياض الأفهام للفاكهاني (٣/ ٤٩٦-٥٠٠). ولطائف المعارف لابن رجب (٣٤٤-٣٥٨) . والنجم الوهاج للدميري (٣٧٠/٣-٣٧٢). وعمدة القاري للعيني (١٧ / ١٦٧) .

(٣) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣٣٣/٤-٣٣٨) . واختصرها الشوكاني، وزاد عليها قولاً وفوائد. انظر: نيل الأوطار (٤٨٩/٨-٤٩٧) .

(٤)فتح الباري (٣٣٣/٤).

(٥)تفسير ابن عطية (٥/ ٥٠٥).

(٦)اللباب في علوم الكتاب (٢٠/ ٤٣١).

واستدلوا بحديث عبادة بن الصامت ﷺ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ القَدْرِ فَتَلاَحَى رَجُلاَنِ مِنَ المُسْلِمِينَ فَقَالَ: «**خَرَجْتُ لأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، فَتَلاَحَى فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، فَرُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالخَامِسَةِ**». أخرجه البخاري[٢].

ووجه الخليل هذا القول بقوله: "من قال: إن فضلها لنزول القرآن؛ يقول: انقطعت"[٣].

ذكر العلماء عدة توجيهات واحتمالات لهذا الحديث، من أهمها:

ـــ أنه رفع علم تلك الليلة عنه؛ فأنسيها بعد أن كان علمها و لم ترفع رفعًا لا تعود بعده، ويدل عليه قوله بعد ذلك في الحديث:«.. **فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالخَامِسَةِ**» [٤].

قال الفاكهاني: "وهو مقتضى السياق؛ بدليل أمره ﷺ بالتماسِها، والتماسُ المرتفع محالٌ"[٥]. وقال شيخ الإسلام: "قوله: «**وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ**». وارتفاع بركة ليلة القدر لا خير فيه للأمة؛ بخلاف نسيانها؛ فإنه قد يكون فيه خير للاجتهاد في العشر كله"[٦].

(**١**)فتح الباري (٣٣٣/٤).

(**٢**)صحيح البخاري، كتاب فضل ليلة القدر، باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس، (٣/ ٤٧) رقم٢٠٢٣.

(**٣**)اللباب في علوم الكتاب (٢٠/ ٤٣١). والخليل هو: الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفَراهيديُّ الأزدي، الإمام الكبير في النحو واللغة والعروض، توفي سنة (١٧٥هـــ). طبقات النحويين واللغويين (ص: ٤٧-٥١).

(**٤**)التمهيد لابن عبد البر(٢/ ٢٠٠). وانظر: المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٥٨). وشرح العمدة لابن تيمية (٢/ ٦٨١).

(**٥**)رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام (٣/ ٤٩٩).

(**٦**)شرح العمدة لابن تيمية (٢/ ٦٨١).

ــ يحتمل أن يكون معنى قوله التمسوها في سائر الأعوام أو في العام المقبل فإنها رفعت في هذا العام، ويحتمل أن يكون رفعت في تلك الليلة من ذلك الشهر ثم تعود فيه في غيرها[١].

ــ يحتمل أن يكون النبي عليه السلام منعهم الإخبار بها في ذلك الوقت؛ تأديبًا لهم على الملاحاة[٢].

ويرد هذا القول حديث أبي ذر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». أخرجه النسائي في الكبرى[٣]، وابن خزيمة[٤] **وإسناده حسن.** وعن صالح، مولى معاوية قال: قلت لأبي هريرة رضي الله عنه: زَعَمُوا أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَدْ رُفِعَتْ قَالَ: «**كَذَبَ مَنْ قَالَ كَذَلِكَ**»، قُلْتُ: فَهِيَ فِي كُلِّ شَهْرِ رَمَضَانَ أَسْتَقْبِلُهُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». أخرجه عبد الرزاق[٥]، **وإسناده حسن.**

ويرده أيضًا انعقاد إجماع الصحابة رضي الله عنهم على طلبها والتماسها بعد موت النبي ﷺ، وهو دليل قاطع على بقائها إلى يوم القيامة[٦].

قال ابن الملقن: "أجمع من يعتد به من العلماء على دوام ليلة القدر ووجودها إلى آخر الدهر، وشذ قوم فقالوا: كانت خاصة برسول الله ﷺ ثم رفعت. وعزاه الفاكهي إلى أبي

(**١**)التمهيد لابن عبد البر (٢/ ٢٠٠-٢٠١) المقدمات الممهدات (١/ ٢٦٥).

(**٢**)التمهيد لابن عبد البر (٢/ ٢٠١).

(**٣**)السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٧)رقم٣٤١٣.

(**٤**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢١)رقم٢١٧٠.

(**٥**)مصنف عبد الرزاق (٣/ ٢٦٦)رقم٥٥٨٦. (٤/ ٢٥٥)رقم٧٧٠٧.

(**٦**)شرح العمدة لابن تيمية (٢/ ٦٨٢).

حنيفة، وهو غريب، وإنما هو معزى إلى الروافض"[١]. ورد هذا القول جمع من المحققين[٢]، ولم أقف على عالم صححه واعتبره.

القول الثاني: أن ليلة القدر خاصة بسنة واحدة وقعت في زمن رسول الله ﷺ. قال ابن حجر: "حكاه الفاكهاني"[٣]. ولم اقف عليه في كتابه "رياض الأفهام".

وليس لهذا القول دليل لا أثري ولا نظري، ويكفي في رده أن النبي ﷺ التمس ليلة القدر في عدة سنوات حتى وفاته، والتمسها الصحابة من بعده. وإجماع الأمة على بقائها كما تقدم ذكر ذلك.

القول الثالث: قال ابن رجب: "روي عن محمد بن الحنفية: أنها في كل سبع سنين مرة، **وفي إسناده ضعف**"[٤]. لم أقف على إسناد هذا الأثر، وهذا القول يدل على أنها ترفع في كل سبع سنين ست مرات. وقال ابن حجر الهيتمي: "سنده ضعيف، وحاشاه من هذا القول الذي لا سند له، ولا دليل يعضده"[٥].

(**١**)الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٥/ ٣٩٧). وانظر: شرح الصدر بذكر ليلة القدر (٣١).

(**٢**) انظر: نهاية المطلب في دراية المذهب (٤/ ٧٨). والمقدمات الممهدات (١/ ٢٦٥). وجامع الأمهات (: ١٨٢). والمجموع شرح المهذب (٦/ ٤٥٨).

(**٣**)فتح الباري (٤/٣٣٣).

(**٤**)لطائف المعارف (ص: ١٩٧).

(**٥**)اتحاف أهل الإسلام بخصويات الصيام (١٧٩). وانظر: سطوع البدر بفضائل ليلة القدر للحازمي(١٠٢).

القول الثاني: أن ليلة القدر تنتقل:

اختلف فيه على سبعة وثلاثين قولاً:

القول الأول: أن ليلة القدر ممكنة في جميع السنة، وهو قول مشهور عن أبي حنيفة[1]، وحكاه عنه قاضيخان[2]، وجزم به ابن هبيرة عن أبي حنيفة[3]. وذكر عبد الواحد الروياني أن أصحاب أبي حنيفة منكرون هذا، وأن مذهبه أنها في جميع شهر رمضان، وإنما استنبطوا ذلك من قوله: "لو قال رجل في أول يوم من رمضان لامرأته أنت طالق ليلة القدر لم تطلق إلى تمام السنة من ذلك اليوم"؛ فظن أن ليلة القدر ممكنة في جميع السنة، وإنما قال أبو حنيفة ذلك لاحتمال أن الليلة الأولى من الشهر كانت هي ليلة القدر[4].

واستدلوا بما جاء عن ابن مسعود ﷺ، أنه قال: «**مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ**» أخرجه مسلم[5]. وجاء ذلك مرفوعًا عن النبي ﷺ من حديث ابن مسعود ﷺ، أخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصفهان"[6] عن عبد الله بن مسعود، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «**مَنْ قَامَ السَّنَةَ سَقَطَ عَلَيْهَا**». **وإسناده لا بأس به.** والأظهر أن هذا مدرج في كلام النبي ﷺ وإنما هو عن ابن مسعود ﷺ.

(**١**) شرح الصدر بذكر ليلة القدر للي الدين العراقي (٣٢).

(**٢**) فتح الباري (٤/٣٣٤).

(**٣**)الفروع وتصحيح الفروع (٥/ ١٢٤). وجزم به الغزالي عنه أيضًا. انظر: الوسيط في المذهب (٢/ ٥٦٠). وذكره القاضي عياض عن أبي حنيفة وصاحبيه. إكمال المعلم (٤/ ١٤٤).

(**٤**)بحر المذهب للروياني (٣/ ٣١٧). وانظر: فتح العزيز بشرح الوجيز (٦/ ٤٧٩).

(**٥**)صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، (١/٥٢٥) رقم١٧٨٥.

(**٦**)تاريخ أصبهان (١/ ١٨٥).

قال ابن حجر: "ورويَ مثله عن ابن عباس ﷺ، وعكرمة، وغيرهم"[١]. ونسبه ابن عادل لأبي هريرة ﷺ[٢]. و لم أقف على أسانيد هذه الآثار.

قال الجصاص: "لم يقل ابن مسعود ﷺ **"من يقم الحول يصيبها"**[٣] إلا من طريق التوقيف إذ لا يعلم ذلك إلا بوحي من الله تعالى إلى نبيه؛ فثبت بذلك أن ليلة القدر غير مخصوصة بشهر من السنة، وأنها قد تكون في سائر السنة[٤].

وقال ابن العربي موجهًا لكلام ابن مسعود ﷺ: "أما قول ابن مسعود ﷺ إنها في العام كله، فتزع إلى أنها موجودة شرعًا، مخبر عنها قطعًا و لم يتعين لتوقيتها دليل، فبقيت مترقبة في الزمان كله، وقد رآه ابن مسعود ﷺ مع فقهه في كتاب الله وعلمه به"[٥].

وللدهلوي كلام غريب في توجيه هذا القول؛ حيث قال: "واعلم أن ليلة القدر ليلتان:

إحداهما: ليلة **﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان:٤]** وفيها نزل القرآن جملة واحدة، ثم نزل بعد ذلك نجمًا نجمًا، وهي ليلة في السنة، ولا يجب أن تكون في رمضان، نعم رمضان مظنة غالبة لها، واتفق أنها كانت في رمضان عند نزول القرآن.

والثانية: يكون فيها نوع من انتشار الروحانية ومجيء الملائكة إلى الأرض...وهي ليلة في كل رمضان في أوتار العشر الأواخر تتقدم، وتتأخر فيها، ولا تخرج منها، فمن قصد الأولى قال: هي في كل السنة، ومن قصد الثانية قال: هي في العشر الأواخر من رمضان[٦].

(**١**)فتح الباري(٤/٣٣٤).

(**٢**)اللباب في علوم الكتاب (٢٠/ ٤٣١).

(**٣**) هذا اللفظ لمسلم، انظر: صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها (٢/ ٨٢٨)رقم ٢٧٧٧.

(**٤**)أحكام القرآن للجصاص (٥/ ٣٧٤).

(**٥**)أحكام القرآن (٤/ ٤٣١).

(**٦**)حجة الله البالغة (٢/ ٨٥).

وهذا الذي ذهب إليه الدهلوي ضعيف جدًّا، بل هو مطرح لمخالفته للإجماع أن ليلة القدر ليلة واحدة في العام[1].

ورد على هذا القول -بأنها في كل العام- أكثر العلماء؛ فرده المهلب وقال "لعل صاحبه بناه على دوران الزمان لنقصان الأهلة، وهو فاسد؛ لأن ذلك لم يعتبر في صيام رمضان، فلا يعتبر في غيره حتى تنقل ليلة القدر عن رمضان"[2]. وقال ابن حزم: "برهان قولنا: أنها في رمضان خاصة دون سائر العام قول الله تعالى: **﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾** [القدْر:١] وقال عز وجل: **﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾** [البقرة:١٨٥]؛ فصح أنه أنزل في ليلة القدر في شهر رمضان؛ فصح ضرورة أنها في رمضان لا في غيره؛ وإذ لو كانت في غيره لكان كلامه تعالى ينقض بعضه بعضًا بالمحال، وهذا ما لا يظنه مسلم"[3].

وتأول أُبي بن كعب ﷺ لابن مسعود ﷺ هذا القول بقوله: "**أَرَادَ أَنْ لا يَتَّكِلَ النَّاسُ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ** ......». أخرجه مسلم[4]. قال ابن عبد البر: "والذي تأوله أبي بن كعب ﷺ عليه جمهور العلماء، وهو الذي لا يجوز عليه غيره؛ لأنه قد جاء عنه بأقوى من هذا الإسناد أنه قال: تحروا ليلة القدر ليلة سبع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين"[5].

(**١**)مراتب الإجماع (ص: ٤١). الإقناع في مسائل الإجماع (١/ ٢٤٥).

(**٢**)فتح الباري(٤/٣٣٤).

(**٣**)المحلى بالآثار (٤/ ٤٥٧). ومثله قال ابن قدامة، انظر: المغني (٣/ ١٨٢).

(**٤**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها (٢/ ٨٢٨)رقم ٢٧٧٧.

(**٥**)التمهيد (٢/ ٢٠٨). وقوله: "أنه جاء عنه بأقوى من هذا الإسناد". فيه نظر، وقد تقدم تخريجه. إلا أن يقصد ابن عبد البر -رحمه الله تعالى- أن ابن مسعود ﷺ جزم بذلك بكونها في ليلة سبعة عشر من رمضان، أما قوله: بأنها في كل العام فإنما قاله قولاً عامًّا، وليس جازمًا بذلك؛ فتكون القوة المعنية هنا القوة من حيث الجزم بذلك، وليس من حيث الإسناد. والله أعلم.

القول الثاني: أن ليلة القدر مختصة برمضان ممكنة في جميع لياليه، وتنتقل في جميعه، ولا يدرى أي ليلة هي فيه، وقد تتقدم وقد تتأخر، قاله أبو حنيفة[1]. وهو الأشهر عنه وعن أصحابه[2]. قال ابن حجر: "وفي شرح الهداية الجزم به عن أبي حنيفة، وقال به ابن المنذر والمحاملي"[3]. ونسبه الغزالي وغيره[4] للشافعي، وأنكره الرافعي والنووي وذكرا أنه لا يكاد يوجد في شيء من كتب المذهب[5]. وهو وارد عن بعض أئمة مذهب الشافعية[6]، أشهرهم السبكي الأب[7].

واستدلوا بأدلة منها: ما جاء عن عبد الله بن عمر ﵄، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «**هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ**». أخرجه أبو داود[8]، قال الحافظ

(**١**)انظر: المبسوط للسرخسي (٣/ ١٢٨). وتبيين الحقائق حاشية الشلبي (١/ ٣٤٨). مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح (ص: ٢٦٥).

(**٢**)الفروع وتصحيح الفروع (٥/ ١٢٤).

(**٣**)فتح الباري (٤/٣٣٤).

(**٤**)الوسيط في المذهب (٢/ ٥٦٠-٥٦١). المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٥٠).

(**٥**)العزيز شرح الوجيز (٣/ ٢٥١). وروضة الطالبين (٢/ ٣٩٠).

(**٦**)التنبية في الفقه الشافعي (ص: ٦٧). وروضة الطالبين (٢/ ٣٩٠). وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠/ ٢٤١)

(**٧**)ذكره عن ولده في ترجمة انظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٠/ ١٣٩) و (١٠/ ٢٦٢).

تنبيه: السبكي متأخر الوفاة عن الرافعي والنووي؛ وردهما لهذا القول إنما هو عن السابقين لم من الشافعية، لكن اشتهر عن السبكي الكبير أكثر من شهرته عن ابن المنذر والمحاملي، وهما عدادهما من الشافعية. فابن المنذر هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر النيسابوري الفقيه الإمام المشهور توفي سنة (٣١٩هـ). انظر: طبقات الشافعيين (ص: ٢١٦-٢١٧). و المحاملي هو: أحمد بن محمد بن أحمد الضبي أبو الحسن المحاملي الكبير البغدادي، الفقيه الكبير، توفي سنة (٤١٥هـ). انظر: طبقات الشافعيين (ص: ٣٦٩-٣٧٠).

(**٨**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من قال: هي في كل رمضان (٢/ ٥٣٥-٥٣٦)رقم١٣٨٧.

ابن حجر: "إسناد صحيح"[(١)]. ومما جاء عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال: «**مَنْ قَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ كُلَّهُ أَدْرَكَهَا**»، أخرجه ابن الجعد[(٢)]. **وإسناده حسن.** وقال ابن عبد البر: "ثبت عن أربعة من الصحابة ﷺ أنها في كل رمضان، ولا أعلم لهم مخالفًا"[(٣)].

وقال ابن قدامة: "إذا ثبت هذا فإنه يستحب طلبها في جميع ليالي رمضان، وفي العشر الأواخر آكد، وفي ليالي الوتر منه آكد"[(٤)].

قال العراقي معلقًا على كلام ابن قدامة: "هو مقتضى كلام الحنابلة"[(٥)]. وليس كما قال؛ فالحنابلة لا يرون ذلك، وإنما قال به ابن قدامة استحبابًا.

وقالوا: "إن النبي ﷺ اعتكف العشر الأول يطلبها، واعتكف العشر الأواخر، ولو كانت مخصصة بجزء منه ما تقلب في جميعه يطلبها فيه"[(٦)].

قال الشّلبي: "وأجاب أبو حنيفة عن الأدلة المفيدة لكونها في العشر الأواخر بأن المراد في ذلك رمضان الذي كان ﷺ التمسها فيه، والسياقات تدل عليه لمن تأمل طرق الأحاديث وألفاظها كقوله: «إن الذي تطلب أمامك»، وإنما كان يطلب ليلة القدر من تلك السنة، وغير ذلك مما يطلع عليه الاستقراء"[(٧)].

وقال القاسمي: "ثم الأخبار الصحيحة متضافرة على أنه في شهر رمضان، ولا نعيّنها من بين لياليه، فقد اختلف فيها الروايات اختلافًا عظيمًا، وكتاب الله لم يعيِّنها، وما ورد في الأحاديث من ذكرها، إنما قصد به حث المؤمنين على إحيائها بالعبادة، ... ومن أراد

(**١**)فتح الباري (٤/٣٣٤).

(**٢**)مسند ابن الجعد (ص: ٤٨٩-٤٩٠)رقم٣٤٠٨.

(**٣**)التمهيد (٢/ ٢٠٨).

(**٤**)المغني لابن قدامة (٣/ ١٨٢).

(**٥**)طرح التثريب في شرح التقريب (٤/ ١٥٨).

(**٦**)أحكام القرآن لابن العربي (٤/ ٤٣١).

(**٧**)انظر: تبيين الحقائق حاشية الشلبي (١/ ٣٤٨). ومراقي الفلاح شرح نور الإيضاح (ص: ٢٦٥).

أن يوافقها على التحقيق، فعليه أن يشكر الله بالفراغ إليه بالعبادات في الشهر كله، وهذا هو السر في عدم تعيينها. وتشير إليه آية البقرة فإنها تجعل الشهر كله ظرفا لنزول القرآن"[1].

القول الثالث: أن ليلة القدر جائز أن تكون في العشر الأُوَل، ذكره ابن عبد البر[2]. ولعل دليله ما جاء أن النبي ﷺ التمسها أول الأمر في العشر الأُوَل.

القول الرابع: أن ليلة القدر في النصف الأخير من رمضان: نُسِبَ هذا القول لأبي يوسف ومحمد بن الحسن صاحبي أبي حنيفة[3]، وهو غير مشهور عنهما.

ودليله حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: صدق الله ورسوله، «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي نِصْفِ الْبَوَاقِي مِنْ رَمَضَانَ**». أخرجه الشاشي في مسنده[4]، والصواب أن لفظ الحديث: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي النِّصْفِ، مِنَ السَّبْعِ الأَوَاخِرِ...**». أخرجه الطيالسي[5]،وأحمد[6]، وقد تقدم الكلام عليه. وعن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «**إِنِّي رَأَيْتُهَا فَأُنْسِيتُهَا، فَتَحَرَّهَا فِي النِّصْفِ الآخَرِ**» . ثُمَّ عَادَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ: «**فِي ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ تَمْضِي مِنَ الشَّهْرِ**» . قال عبد العزيز: فأخبرني أبي: "أن عبد الله بن أنيس كَانَ يُحْيِي لَيْلَةَ سِتَّ عَشْرَةَ إِلَى لَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ تُقْصَرُ". أخرجه الطحاوي[7]، والطبراني[8]، وفي إسناده جهالة.

(**١**)تفسير القاسمي (٩/ ٥١٨-٥١٩).

(**٢**)التمهيد (٢/ ٢١٤).

(**٣**)البحر الرائق (٢/ ٣٣٠). وانظر: الفروع وتصحيح الفروع (٥/ ١٢٤).

(**٤**)مسند الشاشي (٢/ ٢٨٨)رقم٨٦٤.

(**٥**)مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٣١١)رقم٣٩٤.

(**٦**)مسند أحمد (٦/٤٠٦)رقم٣٨٥٧.

(**٧**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٨)رقم٤٦٢٩.

(**٨**)المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ (ص: ٢٩٥)رقم١٤٩٣٠.

القول الخامس: أن ليلة القدر مبهمة في العشر الأوسط حكاه النووي[(١)]، وغيره[(٢)]، وقال ابن حجر: "عزاه الطبري إلى عثمان بن أبي العاص ﷺ والحسن البصري، وقال به بعض الشافعية"[(٣)]. لم أقف على هذين الأثرين في كتب الطبري ولا في كتب غيره.

القول السادس: أن ليلة القدر أول العشر الأواخر، إلا أنه إن كان الشهر تامًّا فهي ليلة العشرين، وإن كان ناقصًا فهي ليلة إحدى وعشرين، وهو قول ابن حزم[(٤)]، وتقدم في التمهيد بيان أن هذه الطريقة في الحساب مرجوحة.

القول السابع: أن ليلة القدر ليلة اثنتين وعشرين أو ثلاث وعشرين: ودليله حديث عبد الله بن أنيس ﷺ، أن النبي ﷺ قاله له: «**كَمِ اللَّيْلَةُ؟**» فَقُلْتُ: اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ، قَالَ: «**هِيَ اللَّيْلَةُ**»، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «**أَوِ الْقَابِلَةُ**»، يُرِيدُ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ. أخرجه أبو داود[(٥)]، **وإسناده حسن.** والرد عليه أن النبي ﷺ جزم معه بعد ذلك بليلة ثلاث وعشرين، وأن أكثر الروايات في حديث عبد الله بن أنيس ﷺ، أنه أمره بليلة ثلاث وعشرين

القول الثامن: أن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين، وأربع وعشرين. عزاه ابن رشد(الجد) لابن عباس ﷺ أنه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين، وأربع وعشرين"[(٦)]. ولم أقف على هذا اللفظ. وقريب من هذا القول قول ابن حبيب: "يتحراها في أول ليلةٍ من السبعِ البواقي؛ فإذا كان الشهر تامًّا كان أوَّلُ السبعِ ليلةَ أربعِ وعشرين، وإن نقص فأوَّل السبعِ ليلةُ ثلاثٍ وعشرين"[(٧)]. ويمكن أن يكون قولاً مفردًا؛ لأن قول ابن عباس ﷺ تُحيى فيه الليلتان، وظاهر قول ابن حبيب تُحيى فيه ليلة واحدة فقط.

(**١**)شرح النووي على مسلم (٨/ ٥٧).

(**٢**)شرح زروق على متن الرسالة (١/ ٤٧٧).

(**٣**)فتح الباري(٤/ ٣٣٤).

(**٤**)المحلى بالآثار (٤/ ٤٥٧).

(**٥**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، بابٌ: في ليلة القدر، (٢/ ٥٢٨-٥٢٩)رقم١٣٧٩.

(**٦**)المقدمات الممهدات (١/ ٢٦٨).

(**٧**)النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات (٢/ ١٠٣).

القول التاسع: أن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين أو سبع وعشرين. عزاه ابن رشد (الجد)[١]، وابن الملقن[٢] إلى عبد الله بن عباس ﷺ؛ للأثر الذي قاله في مجلس عمر بن الخطاب وعنده كبار الصحابة، فقال هي: "**سَابِعَةٌ تَمْضِي، أَوْ سَابِعَةٌ تَبْقَى مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ**"، أخرجه عبد الرزاق[٣]، قال ابن كثير: "هذا إسناد جيد قوي، ومتن غريب جدًا"[٤]. وهذا اللفظ على الشك، والصواب في لفظه " **ليلة ثلاث وعشرين يمضين يبقين**". أخرجه ابن سعد[٥]، وابن عبد البر[٦] بنحوه، **وإسناده لا بأس به**؛ فأراد بها ليلة ثلاث وعشرين.

القول العاشر: أن ليلة القدر ليلة أربع وعشرين أو سبع وعشرين، نقله الطحاوي عن أبي يوسف[٧]. ولعل دليله ما سبق في القول الذي قبله: "**سَابِعَةٌ تَمْضِي، أَوْ سَابِعَةٌ تَبْقَى مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ**" لكنه أراد "**سَابِعَةٌ تَبْقَى**" ليلة أربع وعشرين، بناءً على أن الأصل في الشهر أنه ثلاثين يومًا.

القول الحادي عشر: أن ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين: ودليله حديث عبادة بن الصامت ﷺ مرفوعًا: «... **فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى، أَوْ تَاسِعَةٍ تَبْقَى، أَوْ خَامِسَةٍ تَبْقَى**». أخرجه الطيالسي[٨]، وأحمد[٩]. **وإسناده صحيح**. وهذا على تفسير أن سابعة تبقى ليلة ثلاث وعشرين.

(**١**)المقدمات الممهدات (١/ ٢٦٦).

(**٢**)التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٥٩٣).

(**٣**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٤٦-٢٤٧)رقم٧٦٧٩.

(**٤**)تفسير ابن كثير (٨/٤٤٩).

(**٥**)الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة (١/ ١٣٩-١٤١).

(**٦**)التمهيد (٢/ ٢١٠). لم أقف في مصنف ابن أبي شيبة، وإسناده إلى ابن أبي شيبة صحيح.

(**٧**)شرح معاني الآثار (٣/ ٩٥).

(**٨**)مسند الطيالسي (١/ ٤٧٠)رقم٥٧٧.

(**٩**)مسند أحمد (٣٧/ ٣٤٩)رقم٢٢٦٧٤. .

القول الثاني عشر: أن ليلة القدر ليلة الثالثة من العشر الأخير أو الخامسة منه: ودليله حديث عن معاذ بن جبل ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: «**هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، أَوْ فِي الْخَامِسَةِ، أَوْ فِي الثَّالِثَةِ**». أخرجه أحمد[(١)]. وأخرجه الطبراني[(٢)] «**فِي السَّابِعَةِ**». **وهوصحيح.**

قال ابن حجر: "الفرق بينه وبين ما تقدم أن الثالثة تحتمل ليلة ثلاث وعشرين وتحتمل ليلة سبع وعشرين فتنحل إلى أنها ليلة ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين وبهذا يتغاير هذا القول مما مضى"[(٣)].

القول الثالث عشر: أنها في العشر الأوسط والعشر الأخير ليست معينة فيها: قال ابن رشد: "نقول على استعمال جميع الآثار في هذا أن ليلة القدر تختص في انتقالها في الأغلب من حالها بالعشر الوسط وبالعشر الأواخر، والأغلب أنها تكون من العشر الوسط ليلة سبع عشرة، وليلة تسع عشرة، ومن العشر الأواخر في الأوتار منها. فمن أراد أن يتحرى ليلة القدر فليتحرها في العشر الوسط، وفي العشر الأواخر، ومن ضعف عن ذلك فليتحرها في الأوتار من العشر الأواخر"[(٤)].

القول الرابع عشر: أنها في أول ليلة من رمضان أو آخر ليلة: قال ابن حجر: "رواه ابن أبي عاصم، من حديث أنس ﷺ بإسناد ضعيف"[(٥)].

القول الخامس عشر: أنها ليلة ست عشرة أو سبع عشرة قال ابن حجر: "رواه الحارث بن أبي أسامة من حديث عبد الله بن الزبير ﷺ"[(٦)].، والصواب أنه من كلام

(**١**)مسند أحمد (٣٦/ ٣٦٩)رقم٢٢٠٤٣

(**٢**)المعجم الكبير للطبراني (٢٠/ ٩٢)رقم١٧٧.

(**٣**)فتح الباري(٤/ ٣٣٨).

(**٤**)المقدمات الممهدات (١/ ٢٦٧).

(**٥**)فتح الباري (٣٣٧/٤).

(**٦**)فتح الباري(٤/ ٣٣٤).

جعفر بن برقان[1] أحد رجال إسناد هذا الأثر. ولفظه: كان عبد الله بن الزبير ﷺ يقول: «**هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِهَا أَهْلَ بَدْرٍ**»، **قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** ﴿**وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ**﴾ [الأنفال:٤١]، قَالَ جَعْفَرٌ: «بَلَغَنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سِتَّ عَشْرَةَ أَوْ سَبْعَ عَشْرَةَ». أخرجه الحارث بن أبي أسامة[2]، **وإسناده ضعيف**؛ لجهالة الراوي عن ابن الزبير. وتقدم الكلام عليه.

القول السادس عشر: أنها ليلة سبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى وعشرين، قال ابن حجر: رواه سعيد بن منصور من حديث أنس ﷺ **بإسناد ضعيف**[3]. ولم أقف على إسناده.

القول السابع عشر: أنها تنتقل في النصف الأخير. قال ابن حجر: "ذكره صاحب المحيط عن أبي يوسف ومحمد"[4]، وحكاه الجويني عن ابن القفال الشاشي الكبير[5].

وهذه الأقوال الثلاثة لها أدلة منها:

حديث عبد الله بن مسعود ﷺ قال صدق الله ورسوله، «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي نِصْفِ الْبَوَاقِي مِنْ رَمَضَانَ**». أخرجه الشاشي في مسنده[6]، **والحديث بهذا اللفظ منكر**؛

---

(١)هو جعفر بن برقان أبو عبد الله الرقي، صدوق يهم في حديث الزهري. تقريب التهذيب (ص: ١٤٠).

(٢)بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١/ ٤١٩)رقم٣٣٢.

(٣)فتح الباري (٤/ ٣٣٧).

(٤)فتح الباري(٤/ ٣٣٧). وصاحب المحيط هو: أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد ابن مَازَةَ البخاري الحنفي (المتوفى: ٦١٦هـ) وكتابه بعنوان: المحيط البرهاني في الفقه النعماني، ولم أقف عليه في كتابه هذا. انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣/ ٣٠٦).

(٥)نهاية المطلب في دراية المذهب (٤/ ٧٩). والقفال الكبير هو: الإمام أبو الحسن القاسم بن محمد بن علي بن إسماعيل، الملقب ابن القفال الشاشي الكبير،.(المتوفى نحو: ٣٩٩ هـ) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٤٧٢)

(٦)مسند الشاشي (٢/ ٢٨٨)رقم٨٦٤.

والصواب رواه عنه الطيالسي[1]، بلفظ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي النِّصْفِ، مِنَ السَّبْعِ الأَوَاخِرِ...**». وعن عبد الله بن أنيس ﷺ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «**إِنِّي رَأَيْتُهَا فَأُنْسِيتُهَا، فَتَحَرَّهَا فِي النِّصْفِ الآخِرِ**» . أخرجه الطحاوي واللفظ له[2]، والطبراني[3] .

وعن ابن مسعود، ﷺ قال: قال لنا رسول الله ﷺ : «**اطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ**»، ثُمَّ سَكَتَ. أخرجه أبو داود[4] مرفوعًا، والصواب الوقف؛ فأخرجه سعيد بن منصور[5]، ومن طريقه الطبراني[6]، **وإسناده صحيح**، لكن هذا مما لا يقال بالرأي، وله حكم الرفع، والله أعلم. وعن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي سَبْعَ عَشْرَةَ، أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ**». أخرجه الطبراني[7]وأبو الشيخ[8] **وإسناده واهٍ**.

القول الثامن عشر: أنها في سبع أو ثمان من أول النصف الثاني: ودليله حديث عبد الله بن أنيس ﷺ، أنه سأل النبي ﷺ عن ليلة القدر؟، فقال: «**إِنِّي رَأَيْتُهَا فَأُنْسِيتُهَا، فَتَحَرَّهَا فِي النِّصْفِ الآخَرِ**».... وفيه " كان عبد الله بن أنيس ﷺ يحيي ليلة ست عشرة إلى ليلة ثلاث وعشرين، ثم تُقْصَر". أخرجه الطحاوي[9]، **وإسناده ضعيف**.

(**١**)مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٣١١)رقم٣٩٤.

(**٢**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٨)رقم٤٦٢٩.

(**٣**)المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ (ص: ٢٩٥)رقم١٤٩٣٠. .

(**٤**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من روى أنها ليلة سبع عشرة (٢/ ٥٣٣)رقم١٣٨٤.

(**٥**)سنن سعيد بن منصور (٥/ ٢١٨)رقم٩٩٦.

(**٦**)المعجم الكبير للطبراني (٩/ ٢٢١)رقم٩٠٧٤.

(**٧**)المعجم الأوسط (٢/ ٧١)رقم١٢٨٤.

(**٨**)طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣/ ٥٠٥).

(**٩**)شرح معاني الآثار (٣/ ٨٨)رقم٤٦٢٩.

القول التاسع عشر: أنها في أشفاع العشر الوسط والعشر الأخير قال ابن حجر: "قرأته بخط مغلطاي"[1]. ولم أقف له على دليل، إلا أن يحسب الليالي على الحساب التنازلي، والشهر عنده ثلاثون يومًا؛ فتكون ليلةُ سابعة عشر تبقى ليلةَ أربعة عشر، وليلةُ سابعة تبقى ليلةَ أربع وعشرين. وهذا الحساب غريب جدًا؛ حيث بدأه من ليلة إحدى عشر من الشهر، والمذكور عن العرب أن الشهر إذا تجاوز النصف، حسب من آخره، وتقدم ذكر ذلك في التمهيد.

القول العشرون: أن ليلة القدر في عدة ليالٍ من رمضان: (أنها أول ليلة، أو تاسع ليلة، أو سابع عشرة، أو إحدى وعشرين، أو آخر ليلة): قال العراقي: "روى ابن مردويه في تفسيره عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال «**التمسوا لَيْلَة الْقدر فِي أول لَيْلَة من رَمَضَان وَفِي تِسْعَة وَفِي أربع عشرة، وَفِي أحدى وَعشْرين وَفِي آخر لَيْلَة من رَمَضَان**»"[2]. وعزاه ابن حجر[3] إلى ابن مردويه وعنده: «**سَابِعَ عَشْرَةَ**». بدل «**أَرْبَعِ عَشْرَةَ**» وقال: "إِسْنَاد ضَعِيف". وعزاه السيوطي[4] إلى ابن مردويه وعنده: «**إِحْدَى عشرَة**». بدل «**أَرْبَعِ عَشْرَةَ**». وعزاه ابن رجب إلى ابن أبي عاصم في "كتاب الصيام" من حديث خالد بن محدوج عن أنس ﷺ مرفوعًا بلفظ: «**التمسوها فِي أول لَيْلَة، أَوْ فِي تِسْعٍ، أو فِي أَرْبَعِ عَشْرَةَ**». قال وخالد هذا فيه ضعف"[5]. بل هو متروك[6].

القول الواحد والعشرون: أنها في أول ليلة، أو آخر ليلة، أو الوتر من الليالي: ودليله حديث أبي العالية، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ: لَهُ: مَتَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ:

(**١**)فتح الباري(٤/ ٣٣٨).

(**٢**)طرح التثريب (٤/ ١٥٧).

(**٣**)فتح الباري(٤/ ٣٣٧).

(**٤**)الدر المنثور (٨/ ٥٧٢).

(**٥**)لطائف المعارف (ص: ٣١٣).

(**٦**)ديوان الضعفاء (ص: ١١٤).

«اطْلُبُوهَا فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ، وَآخَرِ لَيْلَةٍ، وَالْوِتْرِ مِنَ اللَّيَالِي». أخرجه أبو داود في كتاب "المراسيل"[١]، وقال ابن حجر: "مرسل رجاله ثقات"[٢].

القول الثاني والعشرون: أنها ليلة تسع عشرة أو إحدى عشرة أو ثلاث وعشرين:

ذكره الحافظ ابن حجر أثرًا بلفظ: **«أَنَّهَا لَيْلَةُ تِسْعَ عَشْرَةَ أَوْ إِحْدَى عَشْرَةَ أَوْ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ»**. ثم قال: رواه أبو داود من حديث ابن مسعود ﷺ بإسناد فيه مقال، وعبد الرزاق من حديث علي ﷺ بإسناد منقطع، وسعيد بن منصور من حديث عائشة –رضي الله عنها– بإسناد منقطع أيضًا"[٣]. قوله: «إِحْدَى عَشْرَةَ» خطأ واضح، ولعله من المحقق، أو الناسخ، فالموجود في سنن أبي داود[٤]، وفي مصنف عبد الرزاق[٥] لفظ: «إِحْدَى وَعِشْرِينَ». أما أثر عائشة –رضي الله عنها– لم أقف عليه.

القول الثالث والعشرون: في جميع العشر الأواخر على حد سواء، ولا ترجيح لبعض الليالى على بعض. وزعم الماوردي أنه متفق عليه[٦]، وكأنه أخذه من حديث ابن عباس ﷺ أن الصحابة اتفقوا على أنها في العشر الأخير، ثم اختلفوا في تعيينها منه[٧]،

(**١**)المراسيل (ص: ١١٤)رقم٧٩

(**٢**)فتح الباري (٤/ ٣٣٨).

(**٣**)فتح الباري (٤/ ٣٣٧).

(**٤**)سنن أبي داود (٢/ ٥٣٣)رقم١٣٨٤.

(**٥**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥١)رقم٧٦٩٦.

(**٦**)الحاوي الكبير (٣/ ٤٨٣).

(**٧**)فتح الباري(٤/ ٣٣٨).

وبعضهم نسبه لعامة العلماء[1]. وهو قول مالك ورجحه كثير من أصحابه[2]، وقول أحمد[3]، واختاره المجد ابن تيمية[4]، وقواه النووي وغيره، وعزوه لابن خزيمة و المزني[5].

قال العراقي: "عزاه ابن عبد البر في الاستذكار للشافعي ولا نعرفه عنه، ولكن قال به من أصحابه المزني وابن خزيمة"[6]. وعزاه الجويني للشافعي[7] .

قال النووي: "هذا هو الظاهر المختار؛ لتعارض الأحاديث الصحيحة في ذلك كما سنوضحه -إن شاء الله تعالى- ولا طريق إلى الجمع بين الأحاديث إلا بانتقالها"[8].

وقالوا إن قوله ﷺ: «**التمسوها في العشر الأواخر**»، وروي: «**من كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر**»، وقالوا وهذا يدل أنها ليس فيها تعيين ثابت، وهو ينفي التعيين[9].

قال ابن عبد البر: "قوله في هذا الحديث دعا عمر رضي الله عنه أصحاب محمد ﷺ فسألهم عن ليلة القدر فأجمعوا أنها في العشر الأواخر أولى ما قيل به في هذا الباب وأصحه؛ لأن ما أجمعوا عليه سكن القلب إليه، وكذلك النفس أميل إلى أنها في الأغلب ليلة ثلاث وعشرين

(**١**)التهذيب في فقه الإمام الشافعي (٣/ ٢٠٤).

(**٢**)عيون المسائل للقاضي عبد الوهاب المالكي (ص: ٢١٣). والبيان والتحصيل (١٧/ ٣٢٨-٣٢٩). أحكام القرآن لابن العربي (٤/ ٤٣١). النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات (٢/ ١٠٣).

(**٣**)مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص: ٢٤١). وشرح العمدة لابن تيمية - كتاب الصيام (٢/ ٦٩٧).

(**٤**)الفروع وتصحيح الفروع (٥/ ١٢٤). الإنصاف للمرداوي (٣/ ٣٥٤).

(**٥**)المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٥٠). وروضة الطالبين وعمدة المفتين (٢/ ٣٨٩). وانظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٥٩٠-٥٩١).

(**٦**)طرح التثريب (٤/ ١٥٧-١٥٨).

(**٧**)نهاية المطلب في دراية المذهب (٤/ ٧٧- ٧٨). فتح العزيز بشرح الوجيز (٦/ ٤٧٦- ٤٧٧).

(**٨**)المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٥٠). وانظر: الاستذكار (٣/ ٤٠٦).

(**٩**)الإشراف على نكت مسائل الخلاف (١/ ٤٥١).

أو ليلة سبع وعشرين على ما قال ابن عباس ﷺ في هذا الحديث: إنها سابعة تمضي أو سابعة تبقى، وأكثر الآثار الثابتة الصحاح تدل على ذلك. والله أعلم"[1].

وضعف هذا القول ابن الحاجب، والحافظ ولي الدين العراقي[2].

القول الرابع والعشرون: في العشر الأواخر وبعض لياليها أرجى من بعض. وعليه الجمهور[3].

وذكر الروياني أن الشافعي نص عليه؛ فقال الشافعي: "ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، والمستحب أن يطلب في جميع العشر، وطلبها في الوتر منها آكد استحبابًا منه في الشفع، وطلبها في الحادي والعشرين والثالث والعشرين آكد استحبابًا من طلبها في سائر الأوقات"[4].

قال ابن مفلح: "المذهب لا تختص، بليالي الوتر بل المذهب أنها آكد وأبلغ من ليالي الشفع"[5].

وقال ابن الجوزي في تفسيره: قال الجمهور: تختص برمضان، وقال الجمهور منهم: تختص بالعشر الأخير منه، وأكثر الأحاديث الصحاح تدل عليه، وقال الجمهور منهم: تختص بليالي الوتر منه، والأحاديث الصحاح تدل عليه[6].

القول الخامس والعشرون: في أوتار العشر الأخيرة وتنتقل فيها:

قال الطبري: "أجمع الجميع أنها في وتر العشر الأواخر ثم لا حدَّ في ذَلِكَ خاص لليلة بعينها لا يعدوها لغيرها؛ لأنه لو كان محصورًا على ليلة بعينها لكان أولى الناس بمعرفتها سيد الأمة مع جدِّه في أمرها ليعرفها أمته"[1].

---

(١)التمهيد (٢/ ٢١٢).

(٢)طرح التثريب في شرح التقريب (٤/ ١٥٨).

(٣)المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٤٩) روضة الطالبين وعمدة المفتين (٢/ ٣٨٩) .

(٤)بحر المذهب للروياني (٣/ ٣١٦).

(٥)الفروع وتصحيح الفروع (٥/ ١٢٤). وانظر: الإنصاف للمرداوي (٣/ ٣٥٤).

(٦)الفروع وتصحيح الفروع (٥/ ١٢٤).

وقال ابن عبد البر: "ذهب آخرون إلى أنها تنتقل في كل وتر من العشر الأواخر، وهذا عندنا هو الصحيح إن شاء الله"[٢].

قال اللخمي: والذي أرى أنها تختص بالعشر الأواخر، وبالوتر منه، ولا تختص بليلة منه لا تكون في غيرها...ولو كانت تختص بليلة إحدى وعشرين- لم يصح أن تلتمس فيما بعد ذلك إلى آخر الشهر، ولا يصح أيضًا القول أنها تختص بليلة ثلاث وتلتمس فيما بعد، ولا في سبع وتلتمس في تسع، ولولا أنه يصح وجودها فيما بعد الإحدى وعشرين لم يكن لقوله: التمسوها في العشر. جملة وجه. ومما يدل على أنها تختلف أوقاتها ....فذكر أحاديث صحيحة قي تعيينها..ثم قال: "ومحمل هذه الأحاديث أنها كانت في سنة على خلاف ما كانت عليه في الأخرى"[٣].

وقال ابن حجر: "أرجحها كلها أنها في وتر من العشر الأخير، وأنها تنتقل كما يفهم من أحاديث هذا الباب"[٤].

وصحح هذا القول الوزير ابن هبيرة[٥]، والداودي[٦]، وغيرهم[٧]. وهو قول أبي قلابة أخرجه عنه عبد الرزاق[٨]، بلفظ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي وَتْرٍ**». وأخرجه الترمذي[٩] من طريق عبد الرزاق، و لم يذكر«**فِي وَتْرٍ**».

(**١**)التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٥٩٦).

(**٢**)التمهيد (٢٣/ ٦٣).

(**٣**)التبصرة للخمي (٢/ ٨٥٢-٨٥٤).

(**٤**)فتح الباري(٤/ ٣٣٨).

(**٥**)ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ١٠٦-١٦١). في ترجمة محمد بن عبد الله المعدل. الإنصاف للمرداوي (٣/ ٣٥٥).

(**٦**)التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٥٩٥-٥٩٦).

(**٧**)البحر المحيط في التفسير (١٠/ ٥١٤). والدرر البهية (٢/ ٤٦).

(**٨**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٢) رقم٧٦٩٩.

(**٩**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء بالاعتكاف (٢/ ١٥١) إثر حديث رقم٧٩٢.

وأخرجه ابن أبي شيبة[1]، قال حدثنا الثقفي، عن أيوب، به بلفظ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ تَجُولُ فِي لَيَالِي الْعَشْرِ كُلِّهَا**». **وإسناده صحيح.**

القول السادس والعشرون: أنها في أوتار العشر الأخير بزيادة الليلة الأخيرة: ودليله حديث عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «... **هِيَ لَيْلَةُ وِتْرٍ تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ خَامِسَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ**...». أخرجه أحمد[2]، **وإسناده حسن.** وحديث أبي بكرة رضي الله عنه مرفوعًا: «**الْتَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي ثَلَاثٍ أو آخر ليلة** ». أخرجه الترمذي[3]، **وإسناده حسن.**

القول السابع والعشرون: في أوتار العشر الأخيرة وتنتقل فيها، والوتر يختلف حسب كمال الشهر ونقصانه؛ فتلتمس في جميع العشر احتياطًا:

صحح هذا القول ابن عطية[4]، وهو قول ابن تيمية[5]، قال ابن الملقن بعد اختياره أنها تنتقل من وترٍ إلى شفع وعكسه: "لأنه عليه السلام لم يأمر أمته بالتماسها في شهر كامل دون ناقص، بل أطلق طلبها في جميعه التي قدر بها الله تعالى على التمام مرة وعكسه، فثبت انتقالها في العشر الأواخر"[6].

القول الثامن والعشرون: في العشر الأخير في ليلة معينة منه لا تنتقل، وهي مبهمة علينا: قال ابن حزم: "لو كانت تنتقل لما كان لإعلام النبي ﷺ حقيقة، لأنها كانت لا تثبت؛ ولوجب إذ خرج ليخبرهم بها أن يخبرهم بها عامًا إلى يوم القيامة، وهذا محال؛ وإذا نسيها عليه السلام فمن المحال الباطل أن يعلمها أحد بعده؛ وإذ لم يقطع – عليه السلام – برؤيا

---

(1) مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٦) رقم٩٥٣٥.

(2) مسند أحمد (٣٧/ ٤٢٥) رقم٢٢٧٦٥.

(3) سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر، (٢/ ١٥٢) رقم٧٩٤.

(4) تفسير ابن عطية (٥/ ٥٠٥).

(5) شرح العمدة لابن تيمية – كتاب الصيام (٢/ ٦٧٠– ٦٧٨) الفروع وتصحيح الفروع (٥/ ١٢٦–١٢٧).

(6) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٦٠١).

من رأى من أصحابه فرؤيا من بعدهم أبعد من القطع بها"[1]. وقال ابن تيمية "من أصحابنا من قال: إنها ليلة واحدة في كل سنة لا تتغير، وزعم أنه مقتضى كلام أحمد، وليس بصحيح.... وبكل حال؛ فلا نجزم لليلة بعينها أنها ليلة القدر على الإِطلاق، بل هي مبهمة في العشر؛ كما دلت عليه النصوص"[2].

القول التاسع والعشرون: أنها في العشر الأواخر، والأمر موكول فيها إلى ظهور علاماتها، أشار إليه البيهقي، وقال: "الأمر موكول إلى نزول الملائكة؛ فأية ليلة من العشر الأواخر من رمضان نزلت فيها الملائكة فهي ليلة القدر التي أنزل القرآن في فضيلتها- والله أعلم" [3].

القول الثلاثون: أنها في أشفاع العشر الأواخر، ليلة الثاني والعشرين والرابع والعشرين والسادس والعشرين والثامن والعشرين وليلة الثلاثين: لأن هذه الليالي هي أوتار بالإضافة إلى ما بقي من الشهر، وإن كانت أشفاعًا بالإضافة على ما مضى[4].

ونسبه القرافي[5] وابن الملقن للأنصار لتفسير أبي سعيد الخدري الأنصاري ﵁ لقوله ﷺ "من تاسعة تبقى" .... قال: "نحن أعلم بالعدد منكم"[6]. وذهب إلى هذا التفسير ابن خزيمة[7]. ونسبته للأنصار ﵃ فيه توسع كبير، وقد تقدم معنا أن عبدَ الله بنَ أُنيس أنصاريٌّ، وأنه فسر قوله سابعة تبقى بليلة ثلاث وعشرين، والتمسها على هذا الحساب في

(١)المحلى بالآثار (٤/ ٤٥٧-٤٥٨). وانظر: التنبيه على مبادئ التوجيه (٢/ ٧٧٤- ٧٧٤).

(٢)شرح العمدة لابن تيمية – كتاب الصيام (٢/ ٦٩٧).

(٣)دلائل النبوة للبيهقي (٧/ ٣٥).

(٤)بحر المذهب (٣/ ٣١٧).

(٥)الذخيرة (٢/ ٥٥٠).

(٦)الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٥/ ٤٠٠).

(٧)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٤) بوب به على حديث رقم ٢١٧٥و٢١٧٦.

ليلة ثلاث وعشرين أكثر من أربعين سنة[١] إلى آخر حياته ﷺ، ولم يتغير عنده هذا الحساب، سواءً كان الشهر ناقصًا أو تامًّا.

القول الواحد والثلاثون: في العشر الأخير أرجاه ليلة إحدى وعشرين. قاله الشافعي، وفي قول له: زاد ليلة ثلاث وعشرين[٢]. قال الروياني: "قال أصحابنا: فمصادقة حقيقة الرؤيا وعلامتها في هذه الليلة مما يدل على أنها ليلة القدر تغليبًا لا يقينًا"[٣].

القول الثاني والثلاثون: في العشر الأخير ارجاه ليلة ثلاث وعشرين. لحديث عبد الله بن أنيس ﷺ المتقدم.

القول الثالث والثلاثون: في العشر الأخير أرجاه ليلة سبع وعشرين، وهو قول الحنابلة[٤]. والمذهبُ عندهم، وعليه جماهيرهم[٥]. وهو قول لابن المنذر[٦]. قال ابن حجر: "وأرجاها عند الجمهور ليلة سبع وعشرين"[٧].

القول الرابع والثلاثون: إذا وافق الوتر ليلة جمعة من العشر الأخير كانت هي ليلة القدر؛ وهذا قول جمع من الصوفية[٨].

القول الخامس والثلاثون: أنها تنتقل في السبع الأواخر؛ وعلى الخلاف في بداية السبع الأواخر تكون الأقوال أربعة:

---

(١) حيث توفي سنة (٥٤هـ) وقيل توفي سنة (٨٠هـ). انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٤).

(٢)الحاوي الكبير (٣/ ٤٨٤). بحر المذهب للروياني (٣/ ٣١٤- ٣١٦).

(٣)بحر المذهب للروياني (٣/ ٣١٥).

(٤)الفروع وتصحيح الفروع (٥/ ١٢٤- ١٢٥). وشرح العمدة لابن تيمية - كتاب الصيام (٢/ ٦٨٢).

(٥)الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (٧/ ٥٥٣).

(٦)الإقناع لابن المنذر (١/ ٢٠١).

(٧)فتح الباري(٤/ ٣٣٨).

(٨)التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/٥٩٤).

الأول: تبدأ بليلة إحدى وعشرين.

الثاني: تبدأ بليلة اثنين وعشرين.

الثالث: تبدأ بليلة ثلاث وعشرين.

الرابع: تبدأ بليلة أربع وعشرين.

القول السادس والثلاثون: أنها منحصرة في السبع الأواخر: لحديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**». أخرجه مسلم[١] قال القسطلاني: "أما القول بانحصارها في السبع الأواخر فلا نعرف قائلاً به[٢]. وقال الصنعاني: "أظهر الأقوال أنها في السبع الأواخر"[٣].

القول السابع والثلاثون: أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين أو تسع وعشرين، ذكره ولي الدين العراقي[٤]. ودليله حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: في ليلة القدر: «**إِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ أَوْ تَاسِعَةٍ وَعِشْرِينَ...**». أخرجه أبو داود الطيالسي[٥]وابن خزيمة[٦]، **وإسناده حسن.**

---

(١)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٣)رقم٢٧٦٢.

(٢)إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣/ ٤٣٦).

(٣)سبل السلام (١/ ٥٩٧).

(٤)شرح الصدر بذكر ليلة القدر (٤٨).

(٥)مسند الطيالسي (٤/ ٢٧٧)رقم٢٦٦٨.

(٦)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٢)رقم٢١٩٤.

القول الثالث: أن ليلة القدر ليلة معينة:

قال القفال: "أكثر العلماء على أنها لا تتبدل بل هي ليلة بعينها"[١]، وفي قوله هذا نظر إلا أن يريد أرجاها عندهم. وقال ابن حزم: "ليلة القدر واحدة في العام في كل عام، في شهر رمضان خاصة، في العشر الأواخر خاصة، في ليلة واحدة بعينها لا تنتقل أبدًا، إلا أنه لا يدري أحد من الناس أي ليلة هي من العشر المذكور"[٢]. وقال شيخ الإسلام: "ومن أصحابنا من قال: إنها ليلة واحدة في كل سنة لا تتغير، وزعم أنه مقتضى كلام أحمد، وليس بصحيح"[٣].

واختلف في هذا القول على تسعة عشر قولاً:

القول الأول: ليلة النصف من شعبان ذكره القرطبي في المفهم[٤]، وهو باطل باتفاق المحققين من المحدثين[٥].

القول الثاني: أنها مختصة برمضان إلأ أنها في ليلة معينة منه مبهمة، قاله صاحبا أبي حنيفة أبو يوسف ومحمد بن الحسن[٦]، وقاله النسفي[٧].

قال اللخمي: "وشذ بعضهم فقال إنها كانت في زمن الرسول ﷺ ثم رفعت. وهذا غير صحيح؛ ودونه في الشذوذ من قال إنها في جميع الشهر، ويرده أمره ﷺ بالتماسها في

---

(١)بحر المذهب للروياني (٣/ ٣١٧).

(٢)المحلى بالآثار (٤/ ٤٥٧).

(٣)شرح العمدة لابن تيمية- كتاب الصيام- (٢/ ٦٩٧).

(٤)المفهم (١٠ / ٢٦).

(٥)السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات (ص: ١٤٦).

(٦)انظر: المبسوط للسرخسي (٣/ ١٢٨). حاشية الشلبي لتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٣٤٨). مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح (ص: ٢٦٥).

(٧)فتح الباري لابن حجر (٤/ ٢٦٣). والمقصود به عمر بن محمد ، أبو حفص،الحنفي النسفي، المتوفى سنة (٥٣٧ هـــ) انظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ٣٩٤). وهو غير النسفي (المفسر) عبد الله بن أحمد أبو البركات الحنفي المتوفى سنة (٧١٠هــ). انظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ٢٧٠).

العشر الأواخر. ودونه في الشذوذ من قال إنها في جميع العشر الأواخر، ويرده أيضا أمره ﷺ بالتماسها في الأوتار"[١]. وضعف هذا القول العراقي[٢].

القول الثالث: أنها أول ليلة من رمضان. قال ابن حجر: "وروى ابن أبي عاصم، عن أنس رضي الله عنه، قال: «**لَيلةُ القدرِ أوَّلِ لَيْلَةٍ من رمضان**»، قال ابن أبي عاصم: لا نعلم أحدًا قال ذلك غيره"[٣]. وقال أيضًا: "«**في أَوَّلِ لَيْلَةٍ وفِي آخرِ لَيْلَةٍ**»، رواه ابن أبي عاصم، من حديث أنس رضي الله عنه بإسناد ضعيف"[٤]. وجاء هذا القول عن الصحابي أبي رزين العقيلي رضي الله عنه، ذكره عنه ابن الجوزي وغيره[٥]، و لم يذكروا له إسنادًا.

القول الرابع: أنها ليلة النصف من رمضان، ذكره ابن الملقن، و لم يذكر من ذهب إليه[٦].

القول الخامس: أنها ليلة سبع عشرة من رمضان. جاء هذا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، فَإِنَّهَا صَبِيحَةُ بَدْرٍ ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾** [الأنفال:٤١]».أخرجه ابن أبي شيبة[٧]، **وإسناده حسن**. وعن زيد بن ثابت، أخرجه الطبري[٨] **وإسناده ضعيف**. وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه، أنه قال عن ليلة القدر: «**مَا أَشُكُّ وَمَا أمتري أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ، لَيْلَةَ نُزُولِ الْقُرْآنِ، وَ﴿يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾**

---

(١)التنبيه على مبادئ التوجيه (٢/ ٧٧٣-٧٧٤).

(٢)طرح التثريب في شرح التقريب (٤/ ١٥٨).

(٣)فتح الباري (٣٣٤/٤).

(٤)فتح الباري (٣٣٧/٤).

(٥)انظر: زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٤٧٢)، وكشف المشكل (٢/ ٦٩). وتفسير ابن كثير (٤٤٧/٨). وطرح التثريب (٤/ ١٥٢). وفتح الباري (٣٣٤/٤). وأبو رزين العقيلي هو: لَقِيطُ بن عامر بن الْمُنْتَفِق العامري. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٥٠٨).

(٦)الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٥/ ٤٠٤).

(٧)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥١)رقم٨٦٨٠.

(٨)تاريخ الطبري (٢/ ٤٢٠).

[الأنفال:٤١]».أخرجه أحمد بن منيع[1]، و**إسناده ضعيف**. وحَكَى الإمام أحمد هذا القول عن أهل المدينة: أن ليلة القدر تطلب ليلة سبع عشرة[2]. وعن أهل مكة: أنهم كانوا لا ينامون فيها، ويعتمرون[3].

القول السادس: ليلة سبعة عشر إن كانت ليلة جمعة[4]. وهذا القول جاء عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أخرجه عنه أبن أبي شيبة[5]، **وإسناده حسن.** قال ابن رجب: "ظاهره أنها إنما تكون ليلة القدر إذا كانت ليلة جمعة لتوافق ليلة بدر"[6]. وعلى قول ابن رجب يمكن أن يقال: إن لازم هذا القول أنها ليلة القدر ترتفع في كل رمضان لم توافق ليلةُ الجمعة ليلةَ السابعة عشر من رمضان.

القول السابع: أنها ليلة ثمان عشرة. قال ابن الجوزي: "وروي عن الحسن، ومالك بن أنس، قالا: "هي ليلة ثماني عشرة"[7]. لم أقف على أثر الحسن مسندًا، ولم أقف على قول مالك لا في كتبه، ولا في كتب المالكية.

القول الثامن: أنها ليلة تسع عشرة. جاء ذلك عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: «**تَحَرُّوهَا لإِحْدَى عَشْرَةَ تَبْقَى، صَبِيحَةَ بَدْرٍ**». أخرجه ابن أبي شيبة[8] وأخرجه الحاكم[9]، بلفظ: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِتِسْعَ عَشْرَةَ صَبِيحَةَ يَوْمِ بَدْرٍ، يَوْمَ الْفُرْقَانِ، يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ**».قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(**١**)المطالب العالية (٦/ ٢٤٢)رقم١١٢٠.

(**٢**)مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص: ٢٤١).

(**٣**)لطائف المعارف (ص: ٣١٥).

(**٤**)الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي (٣/ ٣٥٦).

(**٥**)مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٥١)رقم٨٦٧٩.

(**٦**)لطائف المعارف (ص: ١٧٧).

(**٧**)زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٤٧٠).

(**٨**)مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٣٥٣)رقم٣٦٦٥٥.

(**٩**)المستدرك على الصحيحين (٣/ ٢٣)رقم٤٣٠٠.

وعزاه ولي الدين العراقي لعلي بن أبي طالب ﷺ[1].

القول التاسع: أنها أول ليلة من العشر الأخير، وإليه مال الشافعي، وجزم به جماعة من الشافعية، ولكن قال السبكي أنه ليس مجزومًا به عندهم[2]. قال الشافعي: وأقوى الروايات عندي فيها ليلة إحدى وعشرين"[3]. ونقل نه البيهقي أنه قال: "كأني رأيت – والله أعلم– أقوى الأحاديث فيه ليلة إحدى وعشرين، أو ليلة ثلاث وعشرين"[4]. قال الماوردي:... "أخذ الشافعي بهذه الرواية[إحدى وعشرين] لأنها أصح وأوضح وإنما قال: أو ثلاث وعشرين لجواز الاشتباه على أبي سعيد ﷺ من الواحد إلى الثلاث، وذلك مأمون فيما زاد، ولم يقطع الشافعي بذلك، بل جوزها في جميع ليالي العشر وبخاصة في كل وتر"[5].

ورد على هذا القول بعض العلماء؛ فقال السرخسي: "ليس في حديث أبي سعيد ﷺ كبير حجة؛ فإنه لم يقل أراني أسجد في ماء وطين في ليلة القدر"[6]. وقال ابن حزم: "فإن قيل: قد قال ﷺ: «إنه أري أنه يسجد في صبيحتها في ماء وطين» فكان ذلك صباح ليلة إحدى وعشرين؟ قلنا: نعم، وقد وكف المسجد أيضا في صبيحة ليلة ثلاث وعشرين فسجد...وكان عبد الله بن أنيس ﷺ يقول: ثلاث وعشرون، وقد يمكن أن تكف السماء في العشر الأواخر كلها؛ فبقي الأمر بحبسه"[7].

(**١**)شرح الصدر بذكر ليلة القدر(٣٨).

(**٢**)فتح الباري(٤/ ٣٣٥).

(**٣**)سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في ليلة القدر(٢/ ١٥١) إثر حديث ٧٩٢.

(**٤**)معرفة السنن والآثار (٦/ ٣٨٤).

(**٥**)الحاوي الكبير (٣/ ٤٨٤).

(**٦**)المبسوط للسرخسي (٣/ ١٢٧).

(**٧**)المحلى بالآثار (٤/ ٤٥٨-٤٥٩). وقوله: "فبقي الأمر بحبسه" هكذا في طبعة دار الفكر، وكذا بطبعة مكتبة المعارف، تحقيق أحمد شاكر(٧/٤٥). ولعل الصواب: "بحسبه". والله أعلم.

القول العاشر:: أنها ليلة إحدى وعشرين، ليلة جمعة. قاله محمد بن إسحاق[١]. وقال الوزير ابن هبيرة: "الذي رأيته أنا في ليلة الحادية والعشرين ... إلا أنها ليلة جمعة"[٢].

القول الحادي عشر: أنها ليلة اثنين وعشرين. ودليله حديث عبد الله بن أنيس ﷺ، أن النبي ﷺ قال له: «**كَمِ اللَّيْلَةُ؟**» فَقُلْتُ: اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ، قَالَ: «**هِيَ اللَّيْلَةُ**»، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «**أَوِ الْقَابِلَةُ**»، يُرِيدُ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ. أخرجه أبو داود[٣]، **وإسناده حسن.** والرد عليه أن النبي ﷺ جزم معه بعد ذلك بليلة ثلاث وعشرين، وأكثر الروايات في حديث عبد الله بن أنيس ﷺ، أنه أمره بليلة ثلاث وعشرين.

القول الثاني عشر أنها ليلة ثلاث وعشرين. **ودليله** حديث عبد الله بن أنيس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأَرَانِي صُبْحَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ**»، قَالَ: فَمُطِرْنَا لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَانْصَرَفَ وَإِنَّ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ يَقُولُ: "ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ". أخرجه مسلم[٤]. ولفظه عند أحمد[٥] أن رسول الله ﷺ قال له ولقومه: «**الْتَمِسُوهَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ**» وَقَالَ: وَذَلِكَ مَسَاءَ لَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَهِيَ إِذًا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَّلُ ثَمَانٍ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِأَوَّلِ ثَمَانٍ، وَلَكِنَّهَا أَوَّلُ السَّبْعِ، إِنَّ الشَّهْرَ لا يَتِمُّ**». **وإسناده حسن.** وهناك أدلة كثيرة تقدم ذكرها وأكثرها صحيحة من أهمها أثر ابن عباس ﷺ الذي قاله في مجلس عمر بن الخطاب وعنده كبار

(**١**)السراج المنير للخطيب الشربيني (٤/ ٥٦٦).

(**٢**)اختلاف الأئمة العلماء (١/ ٢٥٨).

(**٣**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، بابٌ: في ليلة القدر، (٢/ ٥٢٨-٥٢٩)رقم١٣٧٩.

(**٤**)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٧)رقم٢٧٧٥.

(**٥**)مسند أحمد (٢٥/ ٤٣٩)رقم١٦٠٤٦.

الصحابة فأخرجه كثير من العلماء في مصنفاتهم بلفظ : " أراها ليلة سَبْع"[١]، ولفظه عند ابن عبد البر من طريق ابن أبي شيبة[٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما: **"فما أراها إلا ليلة ثلاث وعشرين لسبع بقين...." وإسناده حسن.** وأخرجه ابن سعد[٣]، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: **"وأما ليلة القدر فما نراها– إن شاء الله– إلا ليلة ثلاث وعشرين يمضين وسبع يبقين". إسناده لا بأس به.** وعن سعيد بن المسيب، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ؟**» ..... **وفيه** "حَتَّى اسْتَقَامَ مَلأُ الْقَوْمِ عَلَى أَنَّهَا لَيْلَةُ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ". أخرجه عبد الرزاق[٤]، **وإسناده حسن.** وأكثر ليلة ورد في تعيينها أحاديث وآثار بطرق كثيرة هي ليلة ثلاث وعشرين. وقد تقدم سردها. **قال ولي الدين العراقي:** "وهو قول جمع كثير من الصحابة وغيرهم"[٥].

القول الثالث عشر: أنها ليلة أربع وعشرين. ودليل هذا القول حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «**الْتَمِسُوا فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**». أخرجه البخاري موقوفًا[٦]، ورفعه محمد بن نصر المروزي[٧]، **بإسناده صحيح.** وعن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**». أخرجه الطيالسي[٨]،**إسناده صحيح.** وبحديث واثلة بن الأسقع

(١)مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة (ص: ٩٣)رقم٢٩. والمعرفة والتاريخ (١/ ٥١٩). والمستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٤)رقم١٥٩٧. صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٢٢)رقم٢١٧٢.

(٢)التمهيد (٢/ ٢١٠). لم أقف في مصنف ابن أبي شيبة، وإسناده إلى ابن أبي شيبة صحيح.

(٣)الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة (١/ ١٣٩-١٤١).

(٤)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٤٩)رقم٧٦٨٧.

(٥)شرح الصدر بذكر ليلة القدر(٣٩).

(٦)صحيح البخاري،كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، (٣/ ٤٧) إثر حديث رقم٢٠٢٢.

(٧)مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٢٥٦).

(٨)مسند الطيالسي (٣/ ٦٢٢)رقم٢٢٨١.

ﷺ، أن رسول اللَّهِ ﷺ قَالَ: «....**أُنْزِلَ الْفُرْقَانُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ**». أخرجه أحمد[1]، **وإسناده حسن**. وهو قول الحسن وقتادة، وتقدم تخريج ذلك عنهما.

قال الخطابي: "هذا القول يخالف ظاهره أقاويل أهل العلم في هذه الليلة، وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ أنها في ليالي الوتر من العشر الأواخر من الشهر ..... وقد يتَّفِق مع هذا أن يكون الباقي من الشهر بعد الأربع والعشرين وتراً إذا كان الشهر تسعًا وعشرين، فيخرج هذا على وفاق ما جاء في الحديث من قوله ﷺ: "**اطلبوها لتاسعة تبقى، أو لسابعة تبقى، أو لخامسة تبقى، أو لثالثة تبقى، أو لواحدة تبقى**"[2]. وهو توجيه حسن من الخطابي وذلك لمن يعد سابعة تبقى أنها ليلة أربع وعشرين، فكانت وترًا بالعد من آخر الشهر. وتقدم في التمهيد أن هذا التفسير مرجوح. وقالوا: إن البخاري ذكر حديث ابن عباس ﷺ الموقوف عليه «**التَمِسُوا فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ**». عقب حديثه «**هِيَ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، هِيَ فِي تِسْعٍ يَمْضِينَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ**»[3]، وظاهره أنه تفسير للحديث فيكون عمدة[4].

القول الرابع عشر: أنها ليلة خمس وعشرين عزاه ابن الجوزي في كتاب "كشف المشكل"[5]، لأبي بكرة ﷺ وذكره في "التبصرة"[6]، مرفوعًا بقوله، وروى هذا المعنى أبو بكرة ﷺ عن رسول الله ﷺ. وذكر ذلك ابن حجر[7] عن ابن الجوزي، ولم أقف لهذا الحديث على إسناد. وقال ابن العربي: "وفي ذلك أثر مأثور"[8]. ونسبه غير واحد

(**١**)مسند أحمد (٢٨/ ١٩١)رقم١٦٩٨٤.

(**٢**)غريب الحديث (٣/ ٧٤-٧٥). وقوله في الحديث "أو لواحدة تبقى"، لم يروها أحد بهذا اللفظ فيما وقفت لا في حديث صحيح ولا ضعيف، والمقصود بـــ"واحدة تبقى" ليلة ثلاثين.

(**٣**)صحيح البخاري، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، (٣/ ٤٧) رقم٢٠٢٢.

(**٤**)شرح الصدر بذكر ليلة القدر(٤١).

(**٥**)كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢/ ٦٩).

(**٦**)التبصرة لابن الجوزي (٢/ ٩٥) .

(**٧**)فتح الباري(٤/ ٣٣٦).

(**٨**)المسالك في شرح موطأ مالك (٤/ ٢٦٦).

لعكرمة[١]. وذكر البيهقي عن الحليمي أنه فسر قول النبي ﷺ: «**وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ لأَربع وَعِشْرِينَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ**». بأنه "يريد به ليلة خمس وعشرين"[٢]. وقال الصنعاني: "ليلة القدر هي ليلة خمس وعشرين، هذا الأظهر، وقاله الحليمي، وأقره البيهقي"[٣]. وهذا التفسير غريب، وتوجيهه أنه رأى أن قوله«**مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ**». أي الليالي بأيامها. فترل بعدها في ليلة خمس وعشرين. لكن أثر ابن عباس ﷺ يبين أنها ليلة أربع وعشرين، فقال: «**أُنْزِلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً مِنَ الذِّكْرِ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ**». أخرجه الطبراني[٤]، **وإسناده ضعيف**. فجعله في الليلة نفسها، ولم يجعله بعد مضيها. أو توجيهه كما قال بعضهم في رواية «**التمس في أربع وعشرين**»؛ أنه محمول على ليلة خمس وعشرين، لرواية: «**في خامسة تبقى**»[٥]. وهذا توجيه بعيد جدًا.

القول الخامس عشر: أنها ليلة ست وعشرين. قال ابن حجر: "وهو قول لم أره صريحًا إلا أن عياضًا قال: ما من ليلة من ليالي العشر الأخير إلا وقد قيل إنها فيه"[٦].

ويمكن أن يستدل له برواية الطيالسي في حديث أبي ذر ﷺ، "..حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ السَّابِعَةُ مِمَّا يَبْقَى، صَلَّى بِنَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ لَمْ يُصَلِّ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ الْخَامِسَةُ مِمَّا يَبْقَى صَلَّى بِنَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَذْهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ ..."[٧]. فقام بهم أشفاع الليالي ومنها ليلة ست وعشرين، لكن تقدم ضعف هذه الرواية، والصحيح ما رواه الأكثر بأنه قام بهم أوتارها.

---

(١)مرقاة المفاتيح (٤/ ١٤٣٨). مراقي الفلاح (ص: ٢٦٥).

(٢)شعب الإيمان (٣/ ٥٢١) رقم٢٠٥٣.

(٣)التنوير شرح الجامع الصغير (٤/ ٢٨٢).

(٤)تفسير الطبري (٣/ ١٨٨-١٨٩).

(٥)الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٤/ ٣٣٨).

(٦)فتح الباري(٤/ ٣٣٦).

(٧)مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٣٧٣)رقم٤٦٨.

القول السادس عشر: أنها ليلة سبع وعشرين. وهذا القول رواية عن أبي حنيفة(١)، قال ابن حجر: "هو الجادة من مذهب أحمد"(٢)، ولم أقف عليه في كتب الحنابلة، والمذهب عندهم أنها أرجى الليالي كما سيأتي في قولٍ آخر(٣) . وعليه جمع كثير من الصحابة(٤). وعزاه كثير من أهل العلم إلى أكثر العلماء(٥). وقالوا: أن الأخبار تظاهرت عليها(٦). واستظهره بعضهم(٧).

ولهم أدلة كثيرة على هذا القول أشهرها حديث أبي بن كعب ﷺ أنه قال: «**وَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِيَامِهَا، هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لا شُعَاعَ لَهَا**». أخرجه مسلم(٨). وعن معاوية بن أبي سفيان ﷺ، عن النبي ﷺ في ليلة القدر، قال: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ**». أخرجه أبو داود(٩)، **وإسناد صحيح**. وصحح وقفه جماعة على معاوية ﷺ، وقد تقدم ذلك.

(**١**)العزيز شرح الوجيز (٣/ ٢٥١).

(**٢**)فتح الباري (٤/٣٣٦).

(**٣**)الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (٧/ ٥٥٣).

(**٤**)شرح الصدر بذكر ليلة القدر(٤٣).

(**٥**)نهاية المطلب في دراية المذهب (٤/ ٧٨). وأحكام القرآن لابن العربي (٤/ ٤٣٠-٤٣١). والميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٢/ ٤٨١). وتفسير القرطبي (٢٠/ ١٣٤). وشرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٥/ ١٦٢١). وتنوير الحوالك شرح موطأ مالك (١/ ٢٣٧). والسراج المنير للخطيب الشربيني (٤/ ٥٦٦).

(**٦**)المحيط البرهاني في الفقه النعماني (١/ ٤٦٠). والدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (٢/ ٤٦). والجوهرة النيرة على مختصر القدوري (١/ ٩٨). ودرر الحكام شرح غرر الأحكام (١/ ١٢٠). وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ١٧٩).

(**٧**)القوانين الفقهية (ص: ٨٥). وتيسير العلام شرح عمدة الأحكام (ص: ٣٤٨).

(**٨**)صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (١/ ٥٢٥) رقم١٧٨٥.

(**٩**)سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من قال: سبع وعشرون. (٢/ ٥٣)رقم١٣٨٦.

قال التوربشتي: "نرى أولى الروايات بذلك رواية أبي بن كعب ﷺ؛ فإنه حلف و لم يستثن، والآخرون حدّثوا بما وقع لهم من الفهوم"(١).

وعزى غير واحد إلى ابن عباس ﷺ و لم يسندوه: أنه عدَّ كلمات سورة القدر حتى انتهى إلى قوله ﴿هِيَ﴾ [القدْر:٥]، فكان سبعاً وعشرين كلمة؛ فكانت ليلة القدر ليلة سبع وعشرين (٢).

وقال ابن العربي في هذا الاستنباط: "هو أمر بين، وعلى النظر بعد التفطن له هين، ولا يهتدي له إلا من كان صادق الفكر، شديد العبرة"(٣).

ورد ابن حزم هذا الاستنباط، وقال: "لو لم يكن له من هذا أكثر من دعواه أنه وقف على ما غاب من ذلك عن رسول الله ﷺ، و لم ينسَ من علم الغيب ما أنساه الله عز وجل نبيه عليه السلام"(٤).

قال أبو حيان: "لا يصح مثل هذا عن ابن عباس ﷺ، وإنما هذا من باب اللغز المتره عنه كلام الله تعالى"(٥).

وقال ابن حجر الهيتمي: "فهذا الاستنباط لا يفيدهم شيئاً في محل التراع، سيما مع النصوص الصريحة المرجحة لليلة ثلاث وعشرين وإحدى وعشرين، ثم قال ... وفيه نوع مناسبة لطيفة يمكن أن تكون مقصودة، وإلاَّ فهو مما يستملح ويستطرف، لا أنه مما يبرهن به على المطلوب، إذ لا يصلح للدلالة عليه"(٦).

---

(١)الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٢/ ٤٨١).

(٢)النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات (٢/ ١٠٣). وقوت القلوب (٢/ ٢٤٩). والحاوي الكبير (٣/ ٤٨٣).

(٣)أحكام القرآن لابن العربي (٤/ ٤٣٠-٤٣١).

(٤)المحلى بالآثار (٤/ ٤٥٩).

(٥)البحر المحيط في التفسير (١٠/ ٥١٦).

(٦)خصوصيات الصيام (٢٣٠).

قال زَرُّوق: "واحتج لها بعض الناس بإجماع أهل المغرب الأقصى على ذلك، وليس بحجة، وجرى ابن عباس ﷺ في ذلك بوجوه كثيرة، وكل ذلك استئناس لا تقوم به حجة"[1].

القول السابع عشر: أنها ليلة ثمان وعشرين؛ وتوجيه هذا القول مثل القول بأنها ليلة ست وعشرين. كما نقل عن القاضي عياض[2].

ويمكن أن يستدل له برواية الطيالسي في حديث أبي ذر ﷺ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لَمْ يُصَلِّ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ وَاجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ فَصَلَّى بِنَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلاحُ، ثُمَّ يَا ابْنَ أَخِي لَمْ يُصَلِّ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ: وَالْفَلاحُ السُّحُورُ"[3]. لكن تقدم ضعف هذه الرواية والصحيح ما رواه الأكثر بأنه قام بهم أوتارها.

القول الثامن عشر:: أنها ليلة تسع وعشرين. حكاه ابن العربي[4]. ودليله حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: في ليلة القدر: «**إِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ أَوْ تَاسِعَةٍ وَعِشْرِينَ**،...». أخرجه أبو داود الطيالسي[5]، **وإسناده حسن.**

القول التاسع عشر: أنها ليلة ثلاثين[6]. ودليله حديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ**».أخرجه ابن خزيمة[7]،

(**١**)شرح زروق على متن الرسالة (١/ ٤٧٨).

(**٢**)فتح الباري(٤/ ٣٣٦).

(**٣**)مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٣٧٣-٣٧٤)رقم٤٦٨.

(**٤**)أحكام القرآن لابن العربي (٤/ ٤٣١). القبس في شرح موطأ مالك بن أنس (ص: ٥٣٧).

(**٥**)مسند الطيالسي (٤/ ٢٧٧)رقم٢٦٦٨.

(**٦**)السراج المنير للخطيب الشربيني (٤/ ٥٦٦).

(**٧**)صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٠)رقم٢١٨٩.

وإسناده حسن. وعن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْتَمِسُوها آخِرَ لَيْلَةٍ**».أخرجه ابن عدي[1] **وإسناده ضعيف جدًا.**

القول العشرون: أن ليلة القدر واحدة لا تتعدد في العشر الأواخر، وربما يكون مطلع الهلال مختلفًا، وربما جاءت في الأشفاع بالنظر لمطلع بلد ما[2]، ولذلك تقام ليالي العشر كلها، قاله علي الشوني[3].

(**١**)الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤١٩).

(**٢**)الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢/ ٢١٦).

(**٣**) علي الشوني المحيوي نور الدين الشوني الشافعي. من كبار الصوفية. تفي سنة٩٤٤هـ). الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢/ ٢١٤-٢١٧).

القول الرابع: أن ليلة القدر ليلة معلومة بالمسمَّى:

اختلف فيه على ستة أقوال، وهذه الأقوال ليس لها سلف من العصور المفضلة:

القول الأول: قال ابن عادل: "روي عن أبي بكر ﷺ أنها في ليالي الأفراد من النصف الأخير من شهر رمضان مستقلة في ليالي الجمع.

ونظمه محمد ابن الأثير؛ فقال:

ثَــلاثُ شُرُوطٍ هُنَّ فِي لَيْلَةِ القَدرِ ...كَــذَا قَال شَيخُ العُــربِ فِيــهَا أَبُو بكْرِ

فأوَّلُــــهَا وتْــرٌ وليْلَةُ جُــمْــعَةٍ ... وثَالثُــهَا النِّصفُ الأخيرُ من الشَّهْرِ"[1].

لم أقف على هذا الأثر، إن كان المعني به أبا بكر الصديق ﷺ.

ولفظ ابن عادل أوهم أن هذا أثر عن أبي بكر الصديق ﷺ، لكن بيَّن زَرُّوق أن المراد به أبو بكر ابن العربي فقال: "من ملح ما وقع في ذلك أن القاضي أبا بكر بن العربي يقول: تكون في النصف الأخير من رمضان ليلة الجمعة؛ فإذا دخل الشهر بالأحد كانت ليلة سبع وعشرين، وإذا دخل بالإثنين فهي ليلة تسعة عشرة، وإذا كان بالثلاثاء كانت ليلة خمس وعشرين، وإذا كان بالأربعاء كانت ليلة سبعة عشر، وإذا كان بالخميس كانت ليلة ثلاث وعشرين، وإذا كان بالجمعة كانت ليلة تسع وعشرين وإذا كان بالسبت كانت ليلة إحدى وعشرين، كذا وجدته عنه و لم أقف عليه في كتبه"[2]. و لم أقف عليه في كتب ابن العربي. وعزاه بعضهم للغزالي وغيره[3]، ونظمها بعضهم بقوله:

يَا سَائِلِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي ... فِي عَشْرِ رَمَضَانَ الأَخِيرِ حَلَّتْ

فَإِنَّهَا فِـــــي مُفْرَدَاتِ الْعَشْرِ ... تُعْرَفُ مِنْ يَوْمِ ابْتِدَاءِ الشَّهْرِ

فَبِالأَحَدِ وَالأَرْبَعَاءِ فِي التَّاسِعَةِ ... وَجُمُــعَةٍ مَعَ الثَّلاثِ السَّابِعَةِ

---

(١) اللباب في علوم الكتاب (٢٠/ ٤٣٢).

(٢) شرح زروق على متن الرسالة (١/ ٤٧٧-٤٧٨).

(٣) تحفة المحتاج في شرح المنهاج حاشية الشرواني (٣/ ٤٦٣).

وَإِنْ بَـــدَا الْخَمِيسُ فَالْخَامِسَةُ ... وَإِنْ بَـــدَا السَّبْتُ فَالثَّالِثَةُ
وَإِنْ بَدَا الإِثْنَيْنِ فَهِيَ الْحَادِي ... هَذَا عَنْ الصُّوفِيَّةِ الزُّهَّادِ[1]

القول الثاني: مثل الذي قبله إلا أنهم قالوا إذا كان أول يوم من رمضان يوم الأربعاء كانت تسعة عشر، و لم يذكروا دخوله بالإثنين. وهو منسوب لابن عربي[2]، وهناك نظم منسوب إليه يقول فيه:

وإنّا جميعاً إن نصـــم يوم جمـــــعةٍ ... ففي تـــاسع العشـــرين خـــذ ليـــلة القدر
وإن كان يوم السبـــت أوّل صومنا ... فحـــادي وعشـــرين اعتـــمده بلا عـــسر
وإن كان صوم الشّهر في أحدٍ فخذ ... ففي سابع العشـــرين ما شئـــت فاستقري
ويوم الثلاثـــا إن بدا الشهر فاعتمد ... على خـــامس العشـــرين فاعمل بها تدري
وفي الأربـــعا إن هلّ يا من يرومها ... فـــدونك نيـــل الوجـــد في تـــاسع العشر
ويوم خميس إن بدا الشّعر فاجتهد ... فـــفي ثـــالث العـــشرين تظـــفر بالنّـــصر
وضابطـــها بالـــقول ليلة جمعةٍ ... توافـــيك بعـــد النّصـــف في ليـــلة الوتـــر

قال ابن عاشور: "جربنا علامة ضوء الشمس في صبيحتها فلم تتخلف"[3].

قال ابن الملقن: "رأيت من نقل عن ابن عباس ﷺ أنه قال: لا تكون إلاّ في ليلة جمعة في وتر. وسمعت من يعزي إلى بعض الصلحاء أنها تكون فيه أرجى"[4]. لم أقف على أثر ابن عباس ﷺ.

---

(١)حاشية الجمل على شرح المنهج (٢/ ٣٥٧). وإعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (٢/ ٢٩٠-٢٩١).

(٢)نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب (٢/ ١٦٨-١٦٩).

(٣)التحرير والتنوير (٣٠/ ٤٦٣).

(٤)الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٥/ ٤٠٤).

القول الثالث: أنها تكون دائمًا ليلة الأحد؛ فإن كان أول الشهر ليلة الأحد كانت ليلة تسع وعشرين، وإن كان يوم الإثنين فليلة القدر إحدى وعشرين، وإن كان يوم الثلاثاء فليلة سبع وعشرين، وإن كان يوم الأربعاء فليلة تسعة عشر، وإن كان يوم الخميس فليلة خمس وعشرين، وإن كان ليلة الجمعة فليلة سبعة عشر، وإن كان يوم السبت فليلة ثلاث وعشرين. وهو قول أبي الحسن الحولي الشاذلي[1]. ونقل عنه أنه قال: "مذ بلغت سن الرجال ما فاتتني ليلة القدر بهذه القاعدة"[2].

قال ابن حجر: "لزم من ذلك أن تكون في ليلتين من العشر الوسط لضرورة أن أوتار العشر خمسة". ثم ذكر ابن حجر أن هذا القول والذي قبله لا أصل لهما بل هما مخالفان لإجماع الصحابة في عهد عمر ﷺ[3]. حيث اتفقوا على أنها في العشر الأخير، ثم اختلفوا في تعيينها وذلك في مجلس عمر ﷺ.

القول الرابع: أن ليلة القدر لا تكون إلا ليلة ثلاثاء في أوتار العشر الأخير، قاله ممدوح بن متعب الجبرين -رحمه الله تعالى- ، وله بحث في ذلك[4]، وأنه وقف عليه من خلال الاستقراء لمدة سبع سنين، وقد نوقش مناقشات كثيرة[5]، ولكنه استمر على رأيه،

(**١**)السراج المنير للخطيب الشربيني (٤/ ٥٦٦). وأبو الحسن هو . تقي الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي المغربي، شيخ الطائفة الشاذلية [المتوفى: (٦٥٦ هـــ). انظر: تاريخ الإسلام (١٤/ ٨٢٩). وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٥٢٠).

(**٢**)تحفة المحتاج في شرح المنهاج حاشية الشرواني (٣/ ٤٦٣).

(**٣**)فتح الباري (٤/ ٣٣٩).

(**٤**)نشره تاريخ ١١ - ١١ – ٢٠٠٣م. بعنوان: (معرفة وتحديد ليلة القدر) . أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ (٢٦/ ١٧٥-٢٠٨) ونشر له مقال بخصوص ذلك في جريدة الشرق الأوسط يوم الجمعة١٠ رمضان ١٤٢٦هجرية الموافق ١٤ أكتوبر سنة ٢٠٠٥م. العدد ٩٨١٧. وممدوح الجبرين هو من منطقة حائل، من بلدة الخطة، توفي سنة (١٤٢٩هــ) بحادث مروري.

(**٥**)من أقوى المناقشات له: (حوار هادئ مع الأخ ممدوح الجبرين حول نظريته العقلية في تحديد ليلة القدر)،كتبه حسان بن إبراهيم بن عبد الرحمن الرديعان١٩/ ١٤٢٥/٩هـــ . على ملتقى أهل الحديث.

إلى وفاته. ووافقه على ذلك عبد الله بن عويِّض المطرفي وأتى بأدلة لم يذكرها ممدوح الجبرين، وأطال في سرد الأدلة والنقاشات وإيراد اشكالات وأسئلة والإجابات عنها[1].

القول الخامس: ليلة الأربعاء في العشر الأخير من رمضان دائمًا وتنتقل في الأرقام في السبع الأواخر، ليالي(٢٤-٢٥-٢٧-٢٩). وأن شهر رمضان يبدأ في يوم واحد من الأيام الأربعة (الأحد، الاثنين، الأربعاء، الجمعة). وهو اختيار أحمد مصطفى شريف في كتابه تحديد ليلة القدر وأول رمضان[2].

القول السادس: أنها ليلة جمعة أو إثنين من العشر الأواخر، فإن اجتمعا في الأوتار فالأولوية للجمعة، وإن بدأ بالسبت كانت (٢١) ليلة جمعة، وإن بدأ بالخميس كانت (٢٣) ليلة جمعة، وإن بدأ بالثلاثاء كانت (٢٥) ليلة جمعة، وإن بدأ بالأحد كانت (٢٧) ليلة جمعة. وإن بدأ بالجمعة كانت (٢٩) ليلة جمعة. وإن بدأ بالأربعاء كانت اثنين (٢٧) ليلة اثنين. وإن بدأ بالإثنين كانت (٢٩) ليلة الإثنين[3]. وهو رأي محمد كاظم حبيب في بحث له بعنوان (تحري ليلة القدر على مدى مئة عام قمرية) نشره عام ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م.

ومما يرد هذه الأقوال جميعها:

- أن النبي ﷺ التمسها في أول الأمر في العشر الأولى ثم التمسها في العشر الوسطى، مع علمه بالليلة المعينة باسمها حين أنزل عليه القرآن؛ ولو كان كما يقول أصحاب هذه الأقوال لما التمسها النبي ﷺ إلا في العشر الأواخر؛ لأنه يعلم في أي ليلة نزل عليه القرآن.

- أن أبي بن كعب وعبد الله بن أنيس وغيرهما من الصحابة ﷺ كانوا يرونها ليلة مخصوصة بالعدد لا بالمسمى، ولو كان المراد الشرعي المسمى لبينه لهم الصحابة الآخرون ﷺ وأخبروهم أن التماسهم لها في في تلك الليالي في كل سنة خطأ؛ فسكوت الصحابة عنهم إجماع اقراري على صحة اجتهادهم.

(١)انظر ليلة القدر المسمى والتنقل (٤٠-١٠١).

(٢)ليلة القدر المسمى والتنقل (٤٠).

(٣)ليلة القدر المسمى والتنقل (٤٠). وانظر:أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١ (٢٢/ ٥٤).

- أن هذه الأقوال مبنية على التجربة والمراقبة وبأمور حسابية، فالقائل بأنها ليلة الثلاثاء في وتر العشر الأواخر، وأنه بالتجربة رأى ذلك حقيقة، يقابلها تجربة غيره ووقوفه على حقيقتها لعشرات السنين؛ فلا يترجح شيء منها.

كذلك التجربة وإن كثرت ليست بحجة وجاء عن الحسن البصري أنه قال: «**نَظَرْتُ الشَّمْسَ عِشْرِينَ سَنَةً فَرَأَيْتُهَا تَطْلُعُ صَبِيحَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ**». أخرجه عبد الرزاق(١)، وفي **إسناده جهالة**؛ فلم يقل بهذا القول بأنها ليلة أربع وعشرين إلا القليل من أهل العلم ولم يعتبر جمهور العلماء تجربة الحسن البصري المتكررة على مدى عشرين سنة.

(**١**)مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٥٢)رقم٧٦٩٨.

القول الخامس: وهو مقتضى مذهب من يرى أن ليلة اليوم تأتي بعده وليس قبله[١]؛ فليلة ثمان وعشرين عند جمهور الأمة هي ليلة سبع وعشرين عند صاحب هذا المذهب، و ليلة سبع وعشرين عند الجمهور هي ليلة ست وعشرين عنده، وليلة عيد الفطر ليلة ثلاثين عنده، وهلم جرًّا.. والحقيقة أن قائل هذا القول سيأتي قوله على أغلب الأقوال السابقة إن لم يكن جميعها فيجعلَها أقوالاً أخرى في المسألة، ولو اعتمد هذا القول لبلغت الأقوالُ ضِعْفَ ما ذُكِر سابقًا.

وهناك أقوال أخرى ذكرها أصحاب الخلاف ضمن الأقوال في تعيين ليلة القدر، والظاهر أنها ليس داخلة في الخلاف بتعيينها إلا بتوجيهات بعيدة وعدد هذه الأقوال خمسة:

القول الأول: أنها خاصة بهذه الأمة ولم تكن في الأمم قبلهم، جزم به ابن حبيب وغيره من المالكية ونقله عن الجمهور، وحكاه صاحب العدة من الشافعية ورجحه [٢].

قال النووي: "هذا...هو الصحيح المشهور الذي قطع به أصحابنا كلهم وجماهير العلماء[٣]. ومثله قال غير واحد من العلماء[٤].

واستدلوا بما قاله مالك؛ أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول: "**إنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُرِيَ أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ فتقآلَّها، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارَ أُمَّتِهِ ، أَنْ لاَ يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ فِي طُولِ الْعُمْرِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**" [٥]. قال العراقي: "لا يعرف له إسناد"[٦]. وعَن أنس رضي الله عنه، قال النبي ﷺ:

(**١**) انظر: فتح الباري (٤/ ٢٥٧-٢٥٨). تقدم ذكر هذه المسألة في التمهيد في المبحث السابع.

(**٢**)فتح الباري لابن حجر (٤/ ٢٣٤).

(**٣**)المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٤٨).

(**٤**)طرح التثريب (٤/ ١٥٠). والتوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٥٩٧). وعمدة القاري (١١/ ١٣٢).

(**٥**)موطأ مالك (٣/ ٤٦٢)رقم١١٤٥/ ٣٣٥ .

(**٦**)طرح التثريب (٤/١٥١).

«**إنّ الله تَعَالَى وَهَبَ لأُمَّتِي لَيْلَةَ القَدْرِ ولَمْ يُعْطِها مَنْ كانَ قَبْلَهُمْ**». أخرجه الديلمي[١] **وإسناده واهٍ**. وهذا معترض بالحديث المتقدم عن أبي ذر ﷺ، قال: قلت: تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبضوا رفعت، أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «**بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

ولحديث أبي ﷺ ذر توجيهات منها:

- أن مراده السؤال هل تختص بزمن النبي ﷺ ثم ترفع بعد موته لقرينة مقابلته ذلك بقوله: "**أم هي إلى يوم القيامة**"؛ فلا يكون فيه معارضة لأثر الموطأ. وقد ورد ما يعضده ففي فوائد أبي طالب المزكي من حديث أنس ﷺ أن الله وهب لأمتي ليلة القدر و لم يعطها من كان قبلهم[٢].

- أو أن لفظة الأنبياء لفظ عام أريد به النبي ﷺ وذلك مثل قوله تعالى: ﴿**أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ**﴾ [النساء:٥٤]، والمعني بالناس في هذه الآية هو النبي ﷺ خاصة[٣]

القول الثاني: إنها معينة عند الله، غير معينة عندنا[٤]. وهذا ضعيف؛ لإجماع الأمة على اقرار قول من قال إنها معينة عندنا كقول أُبي بن كعب وعبد الله بن أُنيس وغيرهما من الصحابة ﷺ.

القول الثالث: معرفة حقيقة ليلة القدر لا تستطاع؛ لإخبار النبى ﷺ أن علمها قد رفع. يريد بقوله ﷺ فى الحديث: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا كَانَتْ أُبِينَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَإِنِّي**

(١)مسند الفردوس(١/ ٢/ ٢٣٩). الفردوس بمأثور الخطاب (١/ ١٧٣) رقم٦٤٧ .

(٢)تنوير الحوالك شرح موطأ مالك (١/ ٢٣٧).

(٣)تفسير الطبري (٧/ ١٥٤-١٥٥).

(٤) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٥/ ٤٠٤).

خَرَجْتُ لأُخْبِرَكُمْ بِهَا، فَجَاءَ رَجُلانِ يَحْتَقَّانِ مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَنُسِّيتُهَا...». قاله أبو القاسم المهلب[1].

القول الرابع: قال ابن العربي: الصحيح أنها لا تعلم[2].

وفسر العراقي هذا القول بأنه يعني "الكف عن الخوض فيها وأنه لا سبيل إلى معرفتها"[3].

وأنكر هذين القولين النووي فقال: "اعلم أن ليلة القدر يراها من شاء الله تعالى من بني آدم كل سنة في رمضان كما تظاهرت عليه الأحاديث وأخبار الصالحين بها، ورؤيتهم لها أكثر من أن تحصر، وأما قول القاضي عياض عن المهلب بن أبي صفرة الفقيه المالكي لا تمكن رؤيتها حقيقة فغلط فاحش نبهت عليه لئلا يغتر به".[4].

القول الخامس: أنها موجودة ويريها الله ﷻ من يشاء من عباده[5].

وإن عدت هذا الأقوال في الخلاف السابق فستبلغ عدد الأقوال فيها (٧٦) قولاً، وهو عدد لم يجمعه أحد فيما أعلم، والحمد لله وحده.

الترجيح:

القول الذي تطمئن إليه النفس وتجتمع عليه أكثر الأدلة أنها في العشر الأواخر، وتكون في وترها أرجى، ولو احتاط المؤمن والتمسها في النصف الأخير في رمضان لعمل بأدلة كثيرة وله في ذلك سلف من السنة وعمل الصحابة الكرام ﷺ، ومع ذلك يحرص المرء أن يقوم جميع ليالي رمضان حتى يكون عاملاً بجميع الأدلة الشرعية في التماس ليلة

(**١**)إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤/ ١٤٨).

(**٢**)القبس في شرح موطأ مالك بن أنس (ص: ٥٣٧).

(**٣**)طرح التثريب في شرح التقريب (٤/ ١٥٨).

(**٤**)المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٦١). لم أقف على نقل القاضي عياض في كتبه.

(**٥**)سطوع البدر بفضائل ليلة القدر(٧٠). ذكره النووي ردًا على القول السابق وقد تقدم. لكن لم يجعله قولاً في تعيينها. انظر: المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٦١).

القدر، نعم يجتهد في العشر الأواخر ما لم يجتهد في غيرها، وتكون لها مزية عن العشرين السابقة لها؛ كما صح ذلك عن النبي ﷺ.

وصدق ابن الجوزي بقوله :"إِخْوَانِي: وَاللَّهِ مَا يَغْلُو فِي طَلَبِهَا عَشْرٌ، لا وَاللَّهِ وَلا شَهْرٌ، لا وَاللَّهِ وَلا دَهْرٌ. فَاجْتَهِدُوا فِي الطَّلَبِ فَرُبَّ مُجْتَهِدٍ أَصَابَ"[1].

ومما يقوي هذا القول أن الصحابة ﷺ اختلفوا في ذلك و لم ينكر بعضهم على بعض؛ حيث لم ينكر القائلُ بكونها في العشر الأواخر على من يقول بأنها في سبعة عشر، و لم ينكر على من يقول بأنها في كل رمضان -فيما وقفت عليه-؛ فهذا إقرار منهم مجمع عليه؛ فلم يتبقَ لمن بعدهم إلا أن يعمل بعملهم وعلمهم وإقرارهم.

وكثرة الخلاف في تعيين ليلة القدر دل على تسويغ تلك الأقوال إلا ما شذَّ منها وخالف الدليل والإجماع؛ فلا يُظن أن كثرة الخلاف فيها مذمومًا، بل هو محمود؛ حيث يدل على حرص العلماء على تحري ليلة القدر، ولهذا اختلفت آراءوهم.

ومن الطريف في هذه المسألة أن الأقوال فيها ضعف عدد ليالي رمضان، فلو اجتهد المؤمن في جميع ليالي رمضان، وخص عشرها الأخير باجتهاد أكثر مما سبق، وخص باجتهاد أكثر بعض ليالي العشر الأخيرة مثل ليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وأربع وعشرين، وسبع وعشرين كان قد عمل بجميع الأقوال. والله أعلم.

---

(١)التبصرة لابن الجوزي (٢/ ٩٨).

ما يترتب على الخلاف في تعيين ليلة القدر:

هناك مسائل مترتبة على هذا الخلاف الطويل، ومن هذه المسائل، تعليق الطلاق والعتاق بليلة القدر؛ فإذا قال قائل لزوجته في ليلة خمس وعشرين من رمضان: أنت طالق في ليلة القدر؛ فمن جزم بأنها ليلة سبع وعشرين طلقت بعد طلاقه بليلتين، ومن قال أنها في العشر الأواخر قال هناك شك فربما أن ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو أربع وعشرين التي مضت، فلا تطلق إلا بعد سنة من طلاقه في ليلة أربع وعشرين من رمضان[1].

هذا الذي مضى إذا عمل به المعتقد لمذهب ما في تعيين ليلة القدر فلا بأس به، أما إذا كان مذهبه أنها في ليلة سبع وعشرين، ثم أفتى بأنها لا تطلق إلا بعد سنة عملاً بالأقوال الأخرى فهذه الطريقة ألزم بها ابن عادل صاحبها بإلزام قوي؛ حيث قال: "نقل القرطبي عن بعض العلماء: أن من علق طلاق امرأته، أو عتق عبده بليلة القدر لم يقع الطلاق والعتق إلى مُضيّ سنةٍ من يوم حلف، لأنه لا يجوز إيقاع الطلاق بالشك، ولم يثبت اختصاصها بوقت، فلا ينبغي وقوع الطلاق إلا لمضي حولٍ. وفي هذا نظر؛ لأنه تقدم عن أبي حنيفة في أحد قوليه أنها رفعت، فعلى هذا لا ينبغي أن يقع شيء أصلاً، لوجود الخلاف في بقائها"[2]. وهو كما قال -رحمه الله تعالى-.

---

(١) هذه المسائل ذكرها كثير من العلماء. انظر: أحكام القرآن للجصاص (٥/ ٣٧٤). والمبسوط للسرخسي (٣/ ١٢٨). والمغني لابن قدامة (٧/ ٤٢٧). والمجموع شرح المهذب (٦/ ٤٤٦-٤٥٥).

(٢)اللباب في علوم الكتاب (٢٠/ ٤٣٢).

المبحث الثالث: أقوال العلماء في ظهور العلامة لمن وُفِّقَتْ له، وفي من يحصل له الثواب الموعود به في ليلة القدر؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال العلماء في ظهور العلامة لمن وُفِّقَتْ له.

اختلفوا في ذلك على قولين :

القول الأول : أن لها علامة تظهر لمن وفقت له، اختاره ابن المُنَيِّر [1] وابن حجر[2].

استدلوا بحديث أبي سعيد ﷺ عند البخاري[3]، ومسلم[4] ، وفيه قال النبي ﷺ: «...**وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ**»، فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَمْطَرَتْ، فَوَكَفَ المَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَبَصُرَتْ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً. فقالوا: هذه علامة لها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : "قد يكشفها الله لبعض الناس في المنام أو اليقظة؛ فيرى أنوارها أو يرى من يقول له: هذه ليلة القدر، وقد يفتح على قلبه من المشاهدة ما يتبين به الأمر"[5].

---

(١)نقله عنه ابن حجر في الفتح (٣/٣٣٩). وابن المنير: هو علي بن محمد بن منصور بن المنير يلقب زين الدين الإسكندري أخو القاضي ناصر الدين بن المُنَيِّر (٦٨٣هـ) قال ابن فرحون: لم أقف على وفاته -رحمه الله تعالى- انظر "الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب" لابن فرحون (١ / ١١٧-١١٨) .

(٢)فتح الباري (٤/٣٣٩) .

(٣)صحيح البخاري كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٣/ ٤٦-٤٧)رقم٢٠١٨. و وكتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها (٣/ ٤٨)رقم٢٠٢٧.مالك، عن ابن الهاد.

(٤)صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها، وأرجى أوقاتها، (٢/ ٨٢٤)رقم٢٧٦٩-٢٧٧٠ .

(٥)مجموع الفتاوى (٢٥ / ٢٨٦) .

القول الثاني : قالوا : إن جميع ذلك غير لازم، وأنه لا يشترط لحصولها رؤية شيء ولا سماعه، اختاره الطبري وقال: "في إخفاء ليلة القدر دليل على كذب من زعم أنه يظهر في تلك الليلة للعيون ما لا يظهر في سائر السنة؛ إذ لو كان ذلك حقًا لم يخف على كل من قام ليالي السنة فضلاً عن ليالي رمضان"[1].

وتعقبه ابن الـمنَيِّر: "بأنه لا ينبغي إطلاق القول بالتكذيب لذلك، بل يجوز أن يكون ذلك على سبيل الكرامة لمن شاء الله من عباده فيختص بها قوم دون قوم، والنبي ﷺ لم يحصر العلامة، و لم ينف الكرامة، وقد كانت العلامة في السنة التي حكاها أبو سعيد ﷺ نزول المطر، ونحن نرى كثيرًا من السنين ينقضي رمضان دون مطر مع اعتقادنا أنه لا يخلو رمضان من ليلة القدر". قال : "ومع ذلك فلا نعتقد أن ليلة القدر لا ينالها الا من رأى الخوارق، بل فضل الله واسع، ورب قائم تلك الليلة لم يحصل منها إلا على العبادة من غير رؤية خارق، وآخر رأى الخارق من غير عبادة، والذي حصل على العبادة أفضل، والعبرة إنما هي بالاستقامة؛ فإنها تستحيل أن تكون إلا كرامة بخلاف الخارق؛ فقد يقع كرامة، وقد يقع فتنة. والله أعلم" [2].

الترجيح :

كلا القولين يمكن الجمع بينهما؛ فظهور العلامة هي لزيادة الاطمئنان بأنها ليلة القدر وأنها قد وفقت لمن رأى العلامة، ولا يعني ذلك أن من أصابها و لم تظهر له علامة أن أجره ناقص والعلامة في حديث أبي سعيد ﷺ كانت علامة بعدية مثلها مثل طلوع الشمس في صبحها ضعيفة الضوء، وكان حديث أبي سعيد ﷺ في سنة واحدة، ومن المتيقن عندنا أن النبي ﷺ كان يصيبها كل سنة و لم تتكرر معه رؤية العلامة في كل سنة، والله أعلم.

(**١**)فتح الباري (٣٣٩/٤) .

(**٢**) نقله عنه ابن حجر في فتح الباري (٣٣٩/٤) .

المطلب الثاني: أقوال العلماء في من يحصل له الثواب الموعود به في ليلة القدر:

اختلف العلماء في من يحصل له الثواب الموعود به في هذه الليلة المباركة على قولين[(١)]:

القول الأول : أن ذلك يتوقف على كشفها له، ذهب إليه الأكثر[(٢)]. وعليه بعض فقهاء الشافعية[(٣)].

ويدل له ما رواه مسلم[(٤)] عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَيُوَافِقُهَا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». وفي حديث عبادة بن الصامت ﷺ قال رسول الله ﷺ : «.... **فَمَنْ قَامَهَا ابْتِغَاءَهَا إِيمَانًا، وَاحْتِسَابًا، ثُمَّ وُفِّقَتْ لَهُ غُفِرَ لَهُ**...». أخرجه أحمد[(٥)] وهو صحيح لغيره، وقال ابن حجر: "رجاله ثقات"[(٦)].

قال النووي [(٧)] : "معنى يوافقها أي يعلم أنها ليلة القدر فيوافقها".

وقالوا إن قوله "**فيوافقها**" زيادة بيان، وإلا فالجزاء مرتب على قيام ليلة القدر ولا يصدق قيام ليلة القدر إلاّ على من وافقها،... وذلك يستدعي محافظة زائدة ومجاهدة تامة، ومع ذلك فقد يوافقها أو لا، وكذلك المجاهد يلتمس الشّهادة، وإعلاء كلمة الله وقد

(**١**)فتح الباري (٣٣٩/٤) .

(**٢**)فتح الباري (٣٣٩/٤) .

(**٣**)مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (٢/ ١٨٩).

(**٤**)صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان(١/ ٥٢٤) رقم١٧٨٢.

(**٥**)مسند أحمد (٣٧/ ٣٨٦-٣٨٧) رقم٢٢٧١٣. و(٣٧/ ٤٠٦)رقم٢٢٧٤١.

(**٦**)الخصال المكفرة (ص١٠٠).

(**٧**) شرح صحيح مسلم (٦/ ٤١)

يحصل له ذلك أو لا يحصل؛ والقائم لالتماس ليلة القدر مأجور فإن وافقها كان أعظم أجرًا، والمجاهد لالتماس الشّهادة مأجور فإن وافقها كان أعظم أجرًا[1].

ورجحه ابن حجر وقال: "لا أنكر حصول الثواب الجزيل لمن قام لابتغاء ليلة القدر وإن لم يعلم بها ولو لم توفق له، وإنما الكلام على حصول الثواب المعين الموعود به" [2].

وقد فرَّعوا على القول باشتراط العلم بها أنه يختص بها شخص دون شخص؛ فتكشف لواحد ولا تكشف لآخر ولو كانا معًا في بيت واحد[3].

القول الثاني : أن الثواب المرتب يحصل عليها لمن اتفق له أنه قامها، وأن لم يظهر له شيء، ذهب إليه الطبري، والمهلب، وجماعة[4]. وذهب إليه بعض فقهاء المالكية[5]. أما حديث : «**مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القَدْرِ، فَيُوَافِقُهَا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». ففسروا قوله «**فَيُوَافِقُهَا**».على أنه دليل على زيادة أجر المجتهد إذا أصاب[6].

قال العراقي: "لا يتوقف حصول المغفرة بقيام ليلة القدر على معرفتها، بل لو قامها غير عارف بها غفر له ما تقدم من ذنبه، لكن بشرط أن يكون إنما قام بقصد ابتغائها، وقد ورد اعتبار ذلك في حديث عبادة بن الصامت ﵁ ... «**فَمَنْ قَامَهَا ابْتِغَاءَهَا إِيمَانًا، وَاحْتِسَابًا، ثُمَّ وُفِّقَتْ لَهُ غُفِرَ لَهُ...**» فإن قلت: قد اعتبر شرطًا آخرًا وهو أن توفق له وكذا في صحيح مسلم في رواية «**مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القَدْرِ، فَيُوَافِقُهَا...**». قال النووي: معنى يوافقها يعلم أنها ليلة القدر. قلت : إنما معنى توفيقها له أو موافقته لها: أن يكون الواقع أن

(١)كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري (٢/ ١٩٧-١٩٨). وانتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري (١/ ٧٩-٨٢). وفتح الباري (١/ ٩١- ٩٢).

(٢) فتح الباري (٤/٣٣٩) .

(٣)فتح الباري (٤/٣٣٩) .

(٤)فتح الباري (٤/٣٣٩) .

(٥)الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني (١/ ٣٢٥). والشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي (١/ ٥٥١).

(٦)كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ٣٧٦).

تلك الليلة التي قامها بقصد ليلة القدر هي ليلة القدر في نفس الأمر وإن لم يعلم هو ذلك، وما ذكره النووي من أن معنى الموافقة العلم بأنها ليلة القدر مردود وليس في اللفظ ما يقتضي هذا ولا المعنى يساعده[١].

الترجيح:

القول الأول فيه قوة؛ لأن فيه جمعًا بين الأدلة التي أطلقت الأجر لمن قامها واجتهد فيها، وبين الأدلة التي قيدت حصول الثواب بالتوفيق لها . والله أعلم.

ومع ذلك يستحب التعبد في كل ليالي العشر؛ حتى يحوز الفضيلة على اليقين، وحال من اطلع أكمل إذا قام بوظائفها[٢]؛ فثواب من عمل مع العلم بها بظهور شيء من علاماتها أتم من ثواب من لم يعلم[٣].

ومن الأحسن أن يقال: ما ورد في فضلها في حديث «**مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُوَافِقُهَا، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ**»، يكون لمن وفقت له، أما أجر عمل ألف سنة، فهي لمن قامها وإن لم يعلمها ولم توفق له؛ لأنه لم يرد دليل خصص أجرَ ألفِ سنة بالتوفيق لها؛ فيبقى على الأصل، وبهذا تجتمع الأدلة، وهو قول ثالث جمع بين القولين، ولله الحمد.

---

(١) طرح التثريب (٤/ ١٦٤).

(٢) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (٢/ ١٨٩).

(٣) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني (١/ ٣٢٥)

المبحث الرابع: علامات لليلة القدر مشتهرة لا دليل عليها:

تقدم في الفصل الثالث ذكر علامات لليلة القدر من السنة والآثار، وهنا سيتم سرد علامات ذكرها بعض العلماء، أو اشتهرت عند الناس، أو وقعت لأفراد من الأمة، إلا أنها ليس عليها دليل، ومن تلك العلامات:

الأولى: أن يرى ضوءًا أو نورًا في السماء[١]، وبعضهم عبَّر به أن يخرج نور من السماء في ليلتها لا يراه إلا الصالحون[٢]. وفسر بعضهم هذا النور الذي يُرى ليلة القدر أنه نور أجنحة الملائكة، أو نور جنة عدن تُفتح أبوابها ليلة القدر، أو نور لواء الحمد الذي ينزل به جبريل ؈، أو نور أسرار العارفين[٣].

الثانية: سقوط الأشجار إلى الأرض ثم رجوعها قائمة إلى أماكنها، ذكر هذا الطبري عن أناس ثم أنكره[٤].

الثالثة: أنه يرى في السماء بابًا مفتوحًا مربعًا باتجاه حجرة رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وقع لذلك للوزير ابن هبيرة -رحمه الله تعالى[٥].

الرابعة: عذوبة ماء البحر[٦]، وبعضهم عممها بجميع المياه المالحة أنها تعذب تلك الليلة ثم ترجع إلى أصلها[٧]. وتقدم أن ذلك وارد عن بعض التابعين.

الخامسة: يحدث فيها اقشعرار وبكاء[٨].

(**١**)تلبيس إبليس (ص: ٣٣٤).

(**٢**)فتاوى اللجنة الدائمة - ٢ (٩/ ٣١٧).

(**٣**)روح البيان (١٠/ ٤٨٦).

(**٤**) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/٥٩٧).

(**٥**)ذكره ابن رجب عن الوزير ابن هبيرة وأنه رأى ذلك ليلة القدر. انظر: لطائف المعارف (ص: ٢٠٣). وذيل طبقات الحنابلة (٢/ ١٠٦)- ١٦١) ترجمة محمد بن عبد الله المعدل.

(**٦**)ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣/ ٢٥٦).

(**٧**) الفواكه الدواني (١/ ٣٢٥).

(**٨**) الفواكه الدواني (١/ ٣٢٥).

السادسة: أن تجاب فيها الدعوات، ومن ذلك أن رجلاً بالبصرة كان أخرس ثلاثين سنة فدعا الله ليلة سبع وعشرين فأطلق لسانه فتكلم[1]. لم يأت دليل بأن من علاماتها إجابة الدعاء، لكن لا يُنكر أن الدعاء فيها مستجاب؛ وذلك لفضلها العظيم. وبعضهم قيدها باستجابة دعاء من وفقت له[2]، وهذا مردود؛ لأن الله يترل إلى السماء الدنيا في كل ليلة ومنها ليلة القدر، فينادي من يدعوني فأستجيب له؛ كما هو في الحديث المشهور؛ ففيه العموم في استجابة من دعاه ولو لم توفق له ليلة القدر.

السابعة: أن النخل واضع سعفه في الأرض، وذلك ليلة سبع وعشرين[3].

الثامنة: يرى كل شيء ساجدًا[4]. وقيل: أن الشجر يسجد وأن المباني تنام[5].

التاسعة: الأنوار في كل مكان ساطعة حتى في المواضع المظلمة[6].

العاشرة: يسمع سلامًا أو خطابًا من الملائكة[7].

الحادية عشر: يسمع من كل شيء الذكر بلسان المقال[8].

الثانية عشر: يرى من يقول له: هذه ليلة القدر، في المنام أو اليقظة[9].

الثالثة عشر: يفتح على قلبه من المشاهدة ما يتبين به الأمر [10].

الرابعة عشر: قلة نهيق الحمار[11].

الخامسة عشر: أن يشعر الإنسان بروحانية في تلك الليلة[1].

(**١**)لطائف المعارف (ص: ٢٠٣).

(**٢**)فتح الباري (٣٣٩/٤) .

(**٣**)لطائف المعارف لابن رجب (ص: ٢٠٣).

(**٤**)فتح الباري (٣٣٩/٤) .

(**٥**)صحيح فقه السنة (٢/ ١٥٠).

(**٦**)فتح الباري (٣٣٩/٤) .

(**٧**)فتح الباري (٣٣٩/٤) .

(**٨**)حاشية الصاوي على الشرح الصغير (١/ ٧٣١).

(**٩**)مجموع الفتاوى (٢٥ / ٢٨٦) .

(**١٠**)مجموع الفتاوى (٢٥ / ٢٨٦) .

(**١١**)تفسير حدائق الروح والريحان (٣٢/ ٢٠١).

السادسة عشر: أن الإنسان يجد في القيام لذةً ونشاطًا، أكثر مما في غيرها من الليالي[2].

السابعة عشر: أن يشعر الإنسان برقة القلب[3].

وكل ما جاء من علامات لليلة القدر سواءٌ جاء بها الشرع أو ذكرها بعض العلماء من عندهم لا تدل دلالة قطعية أن تلك الليلة التي وقعت فيها هي ليلة القدر، قال ابن حزم: "إنما تلتمس بالعمل الصالح لا بأن لها صورة وهيئة يمكن الوقوف عليها بخلاف سائر الليالي كما يظن أهل الجهل"[4]. وقال ابن عبد البر: "في كل ما أوردنا من الآثار في هذا الباب ما يدل على أنها لا علامة لها في نفسها تعرف بها معرفة حقيقية كما تقول العامة"[5]. قال ابن رجب: "واعلم أن جميع هذه العلامات لا توجب القطع بليلة القدر"[6].

لكن معرفة علامة ليلة القدر وتتبعها سنة عن النبي ﷺ وعن الصحابة الكرام رضي الله عنهم وإن كانت بعدها ففيه فائدة للواقف عليها، قال النووي:

"فإن قيل:فأي فائدة لمعرفة صفتها بعد فواتها؛ فإنها تنقضي بمطلع الفجر؟

فالجواب: من وجهين:

أحدهما: أنه يستحب أن يكون اجتهاده في يومها الذي بعدها كاجتهاده فيها.

الثاني: أن المشهور في المذهب أنها لا تنتقل فإذا عرفت ليلتها في سنة انتفع به في الاجتهاد فيها في السنة الآتية وما بعدها"[7].

ويضاف لهذين الوجهين خمسة أوجه:

(**١**)شرح الأربعين النووية لعطية سالم (٧٨/ ١١).

(**٢**)الممتع على زاد المستقنع (٦/ ٤٩٧)

(**٣**)شرح بلوغ المرام لعطية سالم (٤٧/ ٤)

(**٤**)المحلى بالآثار (٤/ ٤٥٨-٤٦٠).

(**٥**)التمهيد (٢/ ٢١٢).

(**٦**)لطائف المعارف (ص: ٢٠٣).

(**٧**)المجموع شرح المهذب (٦/ ٤٥٠-٤٥١).

الثالث: أن ذلك من عاجل بشرى المؤمن في حياته، ونعيمه الروحاني.

الرابع: أن ذلك من رحمة الله تعالى بعباده المؤمنين؛ حتى لا تمر عليهم سنون كثيرة بدون معرفة وقوع ليلة القدر حقيقة فيها؛ فأظهر لهم العلامات على بقائها؛ ليشكروه على هذه النعمة، فيزدادوا رفعة عنده بشكره سبحانه وتعالى، فالعبادات يجر بعضها بعضًا، فعبادة القيام وإصابة ليلة القدر، تأتي بعبادة الشكر لله ﷻ.

الخامس: أن ذلك معين على الإخلاص في العبادة، والزيادة فيها؛ فالإخلاص يكون أكثر في العبد قبل علمه بإصابة ليلة القدر، ويزيد العبد في اجتهاده إلى طلوع الفجر، فلو رأى علاماتها في أثناء القيام فربما يقطع العبادة، ويتكاسل عن إتمام القيام فيها، وربما ينشغل بإخبار الناس بعلاماتها، فيشغله ذلك عن العبادة.

السادس: يظهر بذلك اختصاص أهل الفضل والتقى والصدق في العبادة، فلو كانت علاماتها قبلها أو بدايتها لقامها جميع الناس، وتركوا العمل في باقي الأيام.

السابع: أن علاماتها البعدية أوضح علامة لجميع الناس كلهم حتى للكفار؛ وفي هذا فوائد منها:

اظهار حكمة هذا الدين وإعجازه العلمي؛ حيث حدد ليلة القدر في الحساب القمري تكون شمسها في صبيحتها لا شعاع لها، ولم يحددها بالحساب الشمسي؛ لأن ليلة القدر تدور في (٣٣)سنة على جميع الفصول الأربعة، فتكون في الشتاء والصيف والخريف والربيع، وهذا إعجاز علمي أن تظهر في شدة الحر بضوء ضعيف خافت غير محرقة.

ومن تلك الفوائد أن لا يكون هناك مجال للطعن في ثبوت ليلة القدر؛ حيث يرى علامتها جميع الناس بأمر خارق للعادة.

الخاتمة

وتحتوي على أهم النتائج،

والتوصيات.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتزول المشكلات، وتلين المعضلات، فله الحمد ملأ الأرض والسماوات، وعدد ما خلق وما هو خالق إلى يوم تعظم فيه الكربات، وتتنزل فيه الرحمات، وتبرز النيران، وتزلف الجنات، وأصلي على النبي المجتبى، والرسول المصطفى، وعلى آله وأصحابه وأسلم تسليمًا كثيرًا.

هذا ما تيسر لي جمعه في هذا البحث، وأسأل الله أن أكون قد أتيت بالمطلوب فيه على أحسن صورة، وأيسر أسلوب، وأبلغ عبارة، وبعد إتمام هذا البحث توصلت إلى بعض النتائج المهمة منها:

- أقوى الأقوال في حد وقت الليلة من بداية غروب الشمس إلى طلوع الفجر.
- سميت ليلة القدر بهذا الاسم؛ لأن لها شأن عظيم، وتقدر فيها الأعمال للسنة القادمة بعدها.
- ذكر الله ﷻ ليلة القدر في القرآن الكريم **في** مواضع عدة؛ أشهرها في سورة الدخان وسورة القدر.
- وردت أسباب كلها ضعيفة في سبب اختصاص الأمة بليلة القدر، وسبب نزول سورة القدر، وما اشتهر بأن أيامها خير من أيام دولة بني أمية فليس فيه ذمًّا لبني أمية بل فيه مدح لهم؛ على أن ذلك لا يصح من حيث الإسناد.
- أن القول الراجح أن ابتداء العشر الأواخر من ليلة إحدى وعشرين، سواءً كان الشهر تامًّا أم ناقصًا. وأما القول بأنها تبدأ من ليلة عشرين إذا كان الشهر ناقصًا فهو قول مرجوح.
- أن القول الأقرب أن ابتداء السبع الأواخر من ليلة ثلاث وعشرين، بناءً على أن اليقين والأصل في الحساب أن الشهر يكون ناقصًا.
- أن الوتر من العشر الأواخر خمس ليالٍ، ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وليلة خمس وعشرين، وليلة سبع وعشرين، وليلة تسع وعشرين، وما جاء بأنها ليلة سابعة تبقى تُأول بأنها ليلة ثلاث وعشرين، وكذا خامسة تبقى تُأول بأنها ليلة خمس وعشرين؛ لأن الأصل في حساب الشهر الحساب التصاعدي، ولأن النبي ﷺ خص بعد العموم فقال

"التمسوها في العشر في الوتر منها"، وعليه فالتماس ليلة القدر في ليالي الوتر من العشر الأواخر يكون بالتماس خمس ليالٍ في كل رمضان سواءً كان كاملاً أم ناقصًا، والله أعلم.

- أن المشهور والمعروف والذي تدل عليه الأدلة بل وفيه إجماع عملي من الأمة أن ليلة اليوم تكون قبله، وليس بعده، ومن قال بأنها تأتي بعده فهو قول شاذ.

- ثبت في السنة فضل عظيم لليلة القدر، وأن من فاتته فهو محروم.

- ثبت في السنة فضل قيام ليلة القدر، وأن من قامها إيمانًا واحتسابًا فوافقها في نفس الأمر غفر له ما تقدم من ذنبه.

- لم يصح حديث فيه ذكر صفة نزول الملائكة في ليلة القدر، أما ثبوت نزولهم فهو في كتاب الله ﷻ في قوله تعالى: **﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾[القدر:٤]**، والقول الصحيح في تفسير **﴿ٱلرُّوحُ﴾** أنه جبريل عليه السلام.

- لم يصح حديث في اختصاص أمة محمد ﷺ بليلة القدر، بل قد ثبت أنها كانت مع الأنبياء.

- لم يصح حديث في فضل من مات في ليلة القدر.

- ما جاء بأن يومَها في الفضل مثل ليلتِها، إنما هو آثار عن التابعين فقط.

- ليلة القدر لم ترفع، بل هي باقية إلى يوم القيامة، في كل سنة وفي كل رمضان يأتي.

- تواترت الأحاديث في بقاء ليلة القدر إلى آخر الدهر؛ فما من حديث يحث على التماسها إلا وهو يثبتها وعدد أحاديثها أكثر من مئة حديث، فيضاف هذا إلى الأحاديث المتواترة.

- ثبت أن النبي ﷺ أُنسي ليلة القدر، ولم تتضح الراويات التي أثبتت علمه بها هل ذلك العلم هو لكل رمضان يأتي أم هو علم خاص بتلك الأعوام التي حدثهم بأن ليلة القدر فيها، وقد جاء عن زينب بنت أم سلمة -رضي الله عنهن- أن النبي ﷺ لم يكن يعلمها، لكن تفرد به من لا يحتج بحديثه، وقد تقدم.

- ما جاء بأن ليلة القدر تُلتمس في كل السنة، إنما هو عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقد ثبت من طريقه أنها مأخوذ عن النبي ﷺ ، لكن لو قيل بأن ذلك مدرج من كلام ابن مسعود رضي الله عنه أدرجه أحد الرواة لم يكن بعيدًا.

- ثبت عن النبي ﷺ بأن ليلة القدر تُلتمس في كل رمضان، وثبت ذلك عن بعض الصحابة والتابعين.
- لم يثبت حديث بأن ليلة القدر أول ليلة من رمضان، والوارد في ذلك حديث مرسل.
- لم يثبت حديث بأن ليلة القدر في عدة ليالٍ من رمضان، من العشر الأول، ومن العشر الوسطى، ومن العشر الأواخر؛ مع أنه قد ثبت في أحاديث أخرى بالتماسها في ليالٍ من العشر الوسطى والعشر الأواخر، كما سيأتي.
- ما جاء بأن ليلة القدر في النصف الأخير من رمضان، يصلح للاحتجاج بها.
- ما جاء بأن ليلة القدر في عدة ليالٍ من النصف الأخير من رمضان لا يثبت فيه حديث مرفوع والثابت في ذلك آثار موقوفة على الصحابة ﷺ.
- ثبت عن بعض الصحابة ﷺ بأن ليلة القدر ليلة سبع عشرة من رمضان، وأنهم كانوا يلتمسونها في تلك الليلة، ثم إنه قد ثبت عن بعض التابعين أنها إن صادفت ليلة سبعة عشر ليلة جمعة كانت ليلة القدر.
- ما جاء عن بعض الصحابة بأن ليلة القدر ليلة تسع عشرة من رمضان بناءً أن تلك الليلة هي ليلة بدر، والصحيح أن ليلة بدر هي سبع عشرة من رمضان.
- أثبت الأحاديث وأصحها وأكثرها واتفق الشيخان على كثير منها ما ورد بأن ليلة القدر في العشر الأواخر كلها، أو في أوتار العشر الأواخر من رمضان.
- ثبت عن النبي ﷺ بأن ليلة القدر في السبع البواقي من رمضان، وهو متفق عليه عند الشيخين.
- ثبت عن النبي ﷺ بأن ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين من رمضان، وقد وقعت في سنة في عهد النبي ﷺ في ليلة إحدى وعشرين.
- ثبت عن النبي ﷺ بأن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين من رمضان، وهي أكثر ليلة خاصة وردت فيها أحاديث وآثار.
- ثبت عن النبي ﷺ بأن ليلة القدر ليلة أربع وعشرين من رمضان، وهذا الليلة تأتي بالمرتبة الثانية في عدد أحاديثها بعد ليلة ثلاث وعشرين، مع إضافة أحاديث نزول القرآن في ليلة أربع وعشرين إلى أحاديث تعيينها بهذه الليلة، وقد فسر بعضهم ما جاء بأنها في ليلة أربع

وعشرين خلت أن المراد بذلك ليلة ثلاث وعشرين، وهو تفسير عجيب غريب. وأغرب منه تفسيرها بأنها ليلة خمس وعشرين.

- ثبت عن النبي ﷺ بأن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين من رمضان، وهذا الليلة تأتي بالمرتبة الثالثة في عدد أحاديثها بعد ليلة ثلاث وعشرين، وليلة أربع وعشرين، وقد رأى جمهور الأمة أنها أرجى ليالي العشر الأواخر.

- ثبت عن النبي ﷺ بأن ليلة القدر ليلة تسع وعشرين من رمضان.

- ثبت عن النبي ﷺ بأن ليلة القدر آخر ليلة من رمضان؛ فتعم ليلة تسع وعشرين، وليلة ثلاثين. و لم يصح أن النبي ﷺ نفى أن تكون ليلة القدر آخر ليلة من رمضان.

- ثبت عن النبي ﷺ أن لليلة القدر علامات ظاهرة محسوسة سواءً كانت في أثناء الليلة مثل كونها ساكنة ومشرقة كأن فيها قمرًا ساطعًا، وسواءً كانت بعدها مثل طلوع الشمس ضعيفة لا شعاع لها، وهذا من عاجل من بشرى المؤمن الذي يلتمسها إيمانًا واحتسابًا.

- هناك علامات خاصة حدثت في زمن النبي ﷺ، وليست مطردة؛ حيث لا يشترط أن تأتي بعد ذلك لتدل على أنها تلك الليلة ليلة القدر، مثل حديث سجود النبي ﷺ في صبيحتها في ماء وطين.

- في كتاب الله تعالى ذِكْر علامة نزول الملائكة في ليلة القدر، وهي علامة غير ظاهرة؛ حيث لا يراها إلا بعض الناس، والذين وقع لهم قليلون جدًا.

- ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يجتهد في العشر الأواخر ما لم يجتهد في غيرها لأجل التماس وإصابة ليلة القدر، وأنه كان يعتزل أهله في تلك الليالي ويوقظهم لإحيائها.

- ثبت عن النبي ﷺ أن يقول الملتمس لليلة القدر: «**اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**»، وبناءً على ما تقدم في ثبوت التماس ليلة القدر يسن أن يقولها المؤمن في جميع ليالي رمضان.

- ثبت عن النبي ﷺ أن من صلى مع الإمام قيام الليل و لم ينصرف حتى ينصرف مع الإمام كتب له أجر قيام الليلة كاملة، وثبت عنه أن من صلى العشاء الآخرة في جماعة في ليلة القدر فقد أخذ بحظه من أجر ليلة القدر.

- الخلاف في تعيين ليلة القدر خلاف طويل، لا أعلم مسألة بلغت الأقوال فيها مثل مسألة تعيين ليلة القدر، والقول الذي تطمئن إليه النفس وتجتمع عليه أكثر الأدلة أنها في العشر الأواخر، وتكون في وترها أرجى، ولو احتاط المؤمن والتمسها في النصف الأخير في رمضان لعمل بأدلة كثيرة وله في ذلك سلف من السنة وعمل الصحابة الكرام ﷺ، ولو التمسها في كل رمضان لعمل بجميع الأدلة فيها، على أن يجتهد في العشر الأواخر ما لم يجتهد في غيرها، وتكون لها مزية عن العشرين السابقة لها؛ كما صح ذلك عن النبي ﷺ.
- ظهور العلامة لمن التمس ليلة القدر هي لزيادة الاطمئنان بأنها ليلة القدر، وأنها قد وفقت له، ولا يعني ذلك أن من أصابها و لم تظهر له علامة أن أجره ناقص.

- في مسألة لمن يحصل الثواب الموعود به في ليلة القدر، أحسن ما يقال أن ما ورد في فضلها في حديث «**مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُوَافِقُهَا، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ**»، يكون لمن وفقت له، أما أجر عمل ألف سنة، فهي لمن قامها وإن لم يعلمها و لم توفق له؛ لأنه لم يرد دليل خصص أجر ألف سنة بالتوفيق لها؛ فيبقى على الأصل، وبهذا تجتمع الأدلة، ولله الحمد.
- هناك علامات لليلة القدر مشتهرة لا دليل عليها، وجميع العلامات سواءً ما دل عليها الدليل، أو لم تأتِ بها الأدلة، لا توجب القطع بليلة القدر.

التوصيات :

يوصي الباحث بالآتي:

- يوصي بتقوى الله تعالى في كل عمل يريده المسلم، وأن يقرن التقوى بالأعمال القلبية كثيرًا فهي المعينة على التقوى في جميع الأعمال الظاهرة والباطنة؛ لأنه إن صلح تقوى القلب صلح تقوى الجسد كله.
- يوصي الباحث المسلمين بالجد في التماس ليلة القدر؛ فإنها غنيمة لا يحرمها إلا محروم كما قاله النبي ﷺ.
- إعداد بحوث في المسائل التي كَثُرت فيها الأقوال والاختلافات، فتُحرر هذه الأقوال، ويُبيَّن فيها مواضع الاتفاق والاختلاف، ومتى كان منشأ الاختلاف فيها؟؛ حتى يعرف الأصيل منها من الدخيل؛ فلا خير في قول جاء بعد اتفاق الأمة على أقوال، إلا ما كان جمعاً بين قولين أو أكثر، فهذا لا يذم بل هو محمود؛ لأنه يؤدي إلى الائتلاف، ويبتعد بالأمة عن الاختلاف.
- إعداد بحوث علمية بالأعمال التي عملها قليل وثوابها عظيم، ونشر الصحيح منها؛ فإنه من أعظم النصح للأمة.

وختاماً أحمد الله تعالى أن يسَّر لي جمع ما أمكن جمعه في هذا البحث، وأسأله أن ينفع به كاتبه وقارئه وكل من وقف عليه. وأصلي على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأسلم تسليماً مزيداً.

ثبت المصادر والمراجع

الْــقُــرْآنُ الــكَــرِيمُ.

الأحاديث المختارة: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت:٦٤٣هـــ) تحقيق: عبد الملك ابن دهيش: دار خضر للطباعة والنشر - بيروت — لبنان ط٣- ١٤٢٠ هـــ - ٢٠٠٠ م.

الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني (ت:٥٤٣هـــ) تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي- دار الصميعي-الرياض - السعودية، ومؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند- ط٤- ١٤٢٢ هـــ - ٢٠٠٢ م.

الإبانة الكبرى لابن بطة: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد المعروف بابن بَطَّة العكبري (ت:٣٨٧هـــ) تحقيق رضا معطي، وآخرين- دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض- ١٤٢٦ هـــ - ٢٠٠٥ م .

أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، مع كتاب الضعفاء: للإمام الحافظ الكبير عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي (ت: ٢٦٤ هـــ) سعدي بن مهدي الهاشمي- عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، - ١٤٠٢هـــ/١٩٨٢م.

إتحاف الأخِصّا بفَضَائل المسجد الأقصى: شمس الدين محمد بن أحمد القاهري الشافعي (ت:٨٨٠ هـــ) تحقيق: أحمد رمضان أحمد- الهيئة المصرية العامة للكتب- ١٩٨٢ - ١٩٨٤ م.

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي (ت:٨٤٠هـــ) تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم- دار الوطن للنشر، الرياض -ط١- ١٤٢٠ هـــ - ١٩٩٩ م .

إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع: عبد السلام ابن سودة (ت: ١٤٠٠هـــ) تحقيق: محمد حجي - دار الغرب الإسلامي، بيروت - ط١- ١٤١٧هـــ - ١٩٩٧م.

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـــ) تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) -ط١- ١٤١٥ هـــ - ١٩٩٤ م

اتحاف أهل الإسلام بخصويات الصيام: شهاب الدين أحمد بن محمد، ابن حجر الهيتمي (ت: ٩٧٤هـــ) الفجالة- مصر.

الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـــ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٣٩٤هـــ/ ١٩٧٤ م.

الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (ت:١٣٠٤هـ) تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول- مكتبة الشرق الجديد – بغداد.

الآثار: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت:١٨٢هـ) تحقيق: أبو الوفا- دار الكتب العلمية – بيروت

إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) تحقيق: شرف محمود القضاة- دار الفرقان – عمان الأردن- –ط٢- ١٤٠٥هـ.

الآحاد والمثاني: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو الشيباني (ت:٢٨٧هـ) تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة- دار الراية – الرياض–ط١- ١٤١١ هـ– ١٩٩١م.

أحاديث السري بن يحيى: السري بن يحيى الشيباني، أبو الهيثمال البصري (ت:١٦٧هـ)- مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية–ط١- ، ٢٠٠٤م.

أحاديث يزيد بن أبي حبيب المصري: يزيد بن أبى حبيب أبو رجاء المصرى (ت:١٢٨هـ) تحقيق: حمزة الزين- دار الحديث- القاهرة- ٢٠٠٤م.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم البُستي (ت:٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت:٧٣٩ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط- مؤسسة الرسالة، بيروت–ط١- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: لتقي الدين محمد بن علي بن وهب أبي الفتح القشيري الشهير بابن دقيق العيد(ت:٧٠٢هـ) تحقيق: حسن أحمد إسبر–دار ابن حزم–بيروت- ١٤٣٠هـ .

أحكام القرآن: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي (ت:٥٤٣هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان–ط٣- ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت:٣٧٠هـ) تحقيق: محمد صادق القمحاوي- دار إحياء التراث العربي – بيروت- ١٤٠٥ هـ.

أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت:٢٧٢هـ) تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش: دار خضر – بيروت–ط٢- ١٤١٤هـ.

الآداب الشرعية والمنح المرعية: محمد بن مفلح أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الحنبلي (ت:٧٦٣هـ)- عالم الكتب.

أدب الاملاء والاستملاء: عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت:٥٦٢هـ) تحقيق: ماكس فايسفايلر – دار الكتب العلمية – بيروت–ط١- ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (ت:٢٥٦هـــ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار البشائر الإسلامية – بيروت-ط٣- ١٤٠٩ – ١٩٨٩م.

الأربعين وهو ثالث الأربعينيات في الحديث الشريف: أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني الخراساني النسوي (ت:٣٠٣هـــ) تحقيق: محمد بن ناصر العجمي- دار البشائر الإسلامية – بيروت- ط١- ١٤١٤ هـــ .

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد القسطلاني المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت:٩٢٣هـــ)- المطبعة الكبرى الأميرية، مصر-ط٧- ١٣٢٣ هـــ.

إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي الشوكاني اليمني (ت:١٢٥٠هـــ) تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية- دار الكتاب العربي-ط١- ١٤١٩هـــ - ١٩٩٩م.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـــ)- المكتب الإسلامي – بيروت-ط٢- ١٤٠٥ هـــ - ١٩٨٥م.

الأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم (ت: ٣٧٨ هـــ) وهو قسمان :القسم المطبوع تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل- دار الغرباء الأثرية بالمدينة-ط١- ١٩٩٤ م، والقسم المخطوط : يبدأ (بأبي الدرداء) وينتهي (بأبي عكاشة).

أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري (ت:٤٦٨هـــ) تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان-دار الإصلاح – الدمام-ط٢- ١٤١٢ هـــ - ١٩٩٢م.

الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـــ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض- دار الكتب العلمية – بيروت-ط١- ١٤٢١هـــ – ٢٠٠٠م.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـــ) تحقيق: علي محمد البجاوي-دار الجيل، بيروت-ط١- ١٤١٢ هـــ - ١٩٩٢ م.

أسد الغابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـــ)-دار الفكر – بيروت- ١٤٠٩هـــ - ١٩٨٩م.

أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـــ) تحقيق: علي محمد معوض - عادل عبد الموجود- دار الكتب العلمية-- ط١- ١٤١٥هـــ - ١٩٩٤ م.

الأسماء والصفات للبيهقي: أحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـــ) تحقيق: عبد الله الحاشدي- مكتبة السوادي، جدة - السعودية-ط١- ١٤١٣ هـــ - ١٩٩٣ م.

الإشراف على مذاهب العلماء: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت:٣١٩هـ) تحقيق: صغير الأنصاري-مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة - الإمارات-ط١-١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

الإشراف على نكت مسائل الخلاف: القاضي أبو محمد عبد الوهاب البغدادي المالكي (ت:٤٢٢هـ) تحقيق: الحبيب بن طاهر - دار ابن حزم-ط١- ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض- دار الكتب العلمية – بيروت-ط١- ١٤١٥هـ .

الأصل المعروف بالمبسوط: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت:١٨٩هـ) تحقيق: أبو الوفا الأفغاني- إدارة القرآن والعلوم الإسلامية – كراتشي.

أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت:٥٠٧هـ) تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف- دار الكتب العلمية – بيروت-ط١- ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين: أبو بكر عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي المشهور بالبكري (ت:١٣١٠هـ)- دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع-ط١- ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد النَّحَّاس المرادي النحوي (ت:٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم- دار الكتب العلمية، بيروت-ط١- ١٤٢١ هـ.

الإعلام بفوائد عمدة الأحكام: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (ت:٨٠٤هـ)تحقيق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح- دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية-ط١- ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ)- دار العلم للملايين-ط١٥- - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت:٧٦٤هـ) تحقيق: علي أبو وآخرين - دار الفكر المعاصر، بيروت-دار الفكر، دمشق-سوريا-ط١- ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (ت:٨٤١هـ) تحقيق: علاء الدين علي رضا-دار الحديث – القاهرة-ط١- ١٩٨٨م.

الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل: موسى بن أحمد الحجاوي الصالحي، شرف الدين، أبو النجا (ت:٩٦٨هـ) تحقيق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي- دار المعرفة بيروت – لبنان.

الإقناع في مسائل الإجماع: علي بن محمد الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت:٦٢٨هـ) تحقيق: حسن فوزي الصعيدي- الفاروق الحديثة للطباعة والنشر-ط١- ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م.

الإقناع: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت:٣١٩هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد العزيز الجبرين–ط١– ١٤٠٨ هـ.

الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء: سليمان بن موسى الكلاعي الحميري، أبو الربيع (ت:٦٣٤هـ)– دار الكتب العلمية – بيروت–ط١– ١٤٢٠ هـ.

إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم: للقاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت:٥٤٤هـ) تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل– دار الوفاء – مصر–ط١– ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج المصري ا الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت:٧٦٢هـ)تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم–الفاروق الحديثة–مصر–ط١–١٤٢٢هـ.

الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي (ت:٧٦٥هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي– منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان.

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت:٤٧٥هـ)– دار الكتب العلمية –بيروت–ط١– ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

أمالي ابن بشران – الجزء الثاني: أبو القاسم عبد الملك بن محمد ابن بشْران البغدادي (ت:٤٣٠هـ) تحقيق: أحمد بن سليمان– دار الوطن ، الرياض–ط١– ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

أمالي المحاملي–رواية ابن يحيى البيع: أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت:٣٣٠هـ)تحقيق: إبراهيم القيسي– المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم–عمان– الأردن–ط١– ١٤١٢هـ.

إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: أحمد بن علي أبو العباس تقي الدين المقريزي (ت:٨٤٥هـ) تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي– دار الكتب العلمية – بيروت– ط١– ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) تحقيق: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي– مكتبة الرشد، الرياض – السعودية–ط١– ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت:٢٧٩هـ) تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي– دار الفكر – بيروت– ط١– ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

الأنساب: عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت:٥٦٢هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره-مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-ط١- ١٣٨٢هـ.

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الحنبلي (ت:٨٨٥هـ)- دار إحياء التراث العربي-ط٢..

الأوائل لابن أبي عاصم: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو الشيباني (ت:٢٨٧هـ) تحقيق: محمد بن ناصر العجمي- دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.

إيضاح الإشكال: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت:٥٠٧هـ) تحقيق: باسم الجوابرة- مكتبة المعلا – الكويت-ط١- ١٤٠٨هـ.

الإيمان للعدني: أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني (ت:٢٤٣هـ) تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي- الدار السلفية – الكويت-ط١- ١٤٠٧هـ.

البحر الرائق شرح كنز الدقائق: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ)- دار الكتاب الإسلامي-ط١.

البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف ابن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل- دار الفكر – بيروت- ١٤٢٠ هـ.

البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد ابن عجيبة الحسني الفاسي (ت: ١٢٢٤هـ) تحقيق: أحمد القرشي رسلان، وحسن عباس زكي – القاهرة- ١٤١٩ هـ.

بحر المذهب (في فروع المذهب الشافعي): الروياني، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: طارق فتحي السيد-دار الكتب العلمية-ط١- ٢٠٠٩ م.

البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي- دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان-ط١- ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)-دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت:٧٩٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- دار إحياء الكتب العربية-ط١- ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث= مسند الحارث: أبو محمد الحارث بن محمد التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت:٢٨٢هـ) المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي الهيثمي (ت:٨٠٧ هـ) تحقيق: حسين الباكري- مركز خدمة السنة - المدينة المنورة-ط١- ١٤١٣هـ.

بغية الطلب في تاريخ حلب: عمر بن أحمد كمال الدين ابن العديم (ت:٦٦٠هـ)تحقيق: سهيل زكار- دار الفكر.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢ هـ) تحقيق: ماهر ياسين الفحل- دار القبس -الرياض – السعودية-ط١- ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت:٦٢٨هـ) تحقيق: الحسين آيت سعيد- دار طيبة – الرياض-ط١- ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت:٥٢٠هـ) تحقيق: محمد حجي وآخرون- دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان- - ط٢- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون المري بالولاء، البغدادي (ت:٢٣٣هـ) تحقيق: أحمد محمد نور سيف- دار المأمون للتراث - دمشق

تاريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت:٢٣٣هـ) تحقيق: أحمد محمد نور سيف-مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة-ط١- ١٣٩٩ – ١٩٧٩م.

تاريخ ابن يونس المصري: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت:٣٤٧هـ)- دار الكتب العلمية، بيروت-ط١- ١٤٢١ هـ.

تاريخ أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن - دار الكتب العلمية – بيروت-ط١- ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م .

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف- دار الغرب الإسلامي-ط١- ٢٠٠٣م.

تاريخ الخلفاء: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) تحقيق: حمدي الدمرداش- مكتبة نزار مصطفى الباز-ط١- ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري: محمد بن جرير الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، (ت: ٣٦٩هـ)- دار التراث – بيروت-ط١- ١٣٨٧ هـ .

التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة-السفر الثالث: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق: صلاح بن فتحي هلال- الفاروق الحديثة- القاهرة-ط١- ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:٢٥٦هـ)- دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن- طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابتالخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) تحقيق: بشار عواد- دار الغرب الإسلامي- بيروت-ط١- ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

تاريخ خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري (ت:٢٤٠هـ) تحقيق: أكرم ضياء العمري- دار القلم ، مؤسسة الرسالة - دمشق ، بيروت-ط٢- ١٣٩٧هـ .

تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت:٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي - دار الفكر للطباعة - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

تاريخ واسط: أسلم بن سهل الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل (ت:٢٩٢هـ) تحقيق: كوركيس عواد- عالم الكتب، بيروت- -ط١- ١٤٠٦ هـ.

التبصرة: أبو الحسن علي بن محمد الربعي، المعروف باللخمي (ت:٤٧٨ هـ)تحقيق: أحمد عبد الكريم نجيب- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر-ط١- ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

التبصرة: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان -ط١- ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ: عثمان بن علي فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد الشِّلْبِيُّ (المتوفى: ١٠٢١ هـ)- المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة-ط١- ١٣١٣ هـ.

التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد ابن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)- الدار التونسية للنشر – تونس- ١٩٨٤ هـ .

تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب- وزارة الأوقاف بالكويت- ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م .

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ) تحقيق: عبد الصمد شرف الدين-المكتب الإسلامي، والدار القيّمة-ط١- ١٤٠٣هـ.

تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت:٨٢٦هـ)تحقيق: عبد الله نوارة- مكتبة الرشد – الرياض.

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت:٩٠٢هـ) الكتب العلميه، بيروت –لبنان-ط١- ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

تحفة المحتاج في شرح المنهاج: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي(ت:٩٧٤هـ)- صححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء- المكتبة التجارية الكبرى بمصر- ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م.

التدوين في أخبار قزوين: عبد الكريم بن محمد أبو القاسم الرافعي القزويني (ت:٦٢٣هـ) تحقيق: عزيز الله العطاردي- دار الكتب العلمية- ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

تذكرة الموضوعات: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (ت:٩٨٦هـ)- إدارة الطباعة المنيرية-ط١- ١٣٤٣ هـ

التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: الصادق بن محمد - مكتبة دار المنهاج-الرياض-ط١- ١٤٢٥هـ.

ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: مؤلف الأمالي: يحيى بن الحسين الحسني الشجري الجرجاني (ت:٤٩٩هـ) رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي (ت:٦١٠هـ) تحقيق: محمد حسن - دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان- -ط١- ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

الترغيب والترهيب: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت:٥٣٥هـ) تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان- دار الحديث – القاهرة-ط١- ١٤١٤ هـ.

الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد، زكي الدين المنذري(ت:٦٥٦هـ)تحقيق: إبراهيم شمس الدين- دار الكتب العلمية – بيروت-ط١- ١٤١٧هـ.

تسمية ما روي عن الفضل بن دكين لأبي نعيم الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ) تحقيق: عبد الله الجديع-مطابع الرشيد، المدينة المنورة-ط١- ١٤٠٩هـ.

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) تحقيق: إكرام الله إمداد الحق- دار البشائر ـــ بيروت-ط١- ١٩٩٦م.

تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) تحقيق: عاصم القريوتي- مكتبة المنار – عمان-ط١- ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي(ت:١٣٩٥هـ) دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ) -ط١- ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

تعظيم قدر الصلاة: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (ت:٢٩٤هـ) تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي- مكتبة الدار - المدينة المنورة-ط١- ١٤٠٦هـ.

تغليق التعليق على صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) تحقيق: سعيد القزقي - المكتب الإسلامي، دار عمار-بيروت ، عمان – الأردن-ط١- ١٤٠٥هـ.

تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري -دار طوق النجاة، بيروت – لبنان-ط١- ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

تفسير ابن عطية= المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي(ت:٥٤٢هـ)تحقيق: عبد السلام عبد الشافي- الكتب العلمية-بيروت-ط١- ١٤٢٢هـ.

تفسير ابن كثير= تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة- دار طيبة -ط٢- ١٤٢٠هـ.

تفسير الألوسي=روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت:١٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبد الباري عطية- دار الكتب العلمية – بيروت-ط١- ١٤١٥ هـ.

التفسير البسيط: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت:٤٦٨هـ) تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود،- عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-ط١- ١٤٣٠ هـ

تفسير البغوي= معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٦هـ) تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرون- دار طيبة-ط١- ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م. وتحقيق: عبد الرزاق المهدي- دار إحياء التراث العربي –بيروت-ط١- ١٤٢٠ هـ.

تفسير البيضاوي=أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (ت:٦٨٥هـ) تحقيق: محمد المرعشلي- دار إحياء التراث العربي-بيروت-ط١- ١٤١٨هـ .

تفسير التستري: أبو محمد سهل بن عبد الله التُستري (ت: ٢٨٣هـ) جمعه: أبو بكر محمد البلدي تحقيق: محمد باسل عيون السود- دارالكتب العلمية-بيروت-ط١- ١٤٢٣هـ.

تفسير الثعلبي= الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد الثعلبي، أبو إسحاق (ت:٤٢٧هـ) تحقيق: محمد بن عاشور-دار إحياء التراث العربي، بيروت ط١- ١٤٢٢هـ.

تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)-دار الحديث – القاهرة-ط١.

تفسير السمرقندي=بحر العلوم: **أبو** الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت:٣٧٣هـ).

تفسير الطبري= جامع البيان.

تفسير العز بن عبد السلام= تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي): أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت:٦٦٠هـ) تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي-دار ابن حزم – بيروت-ط١- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

تفسير القاسمي=محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت:١٣٣٢هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود-دار الكتب العلميه-بيروت-ط١- ١٤١٨ هـ.

تفسير القرآن العزيز: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت:٣٩٩هـ) تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز-الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة-ط١- ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد الطيب- مكتبة نزار الباز - السعودية-ط٣- ١٤١٩ هـ

تفسير القرآن من الجامع لابن وهب: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت:١٩٧هـ) تحقيق: ميكلوش موراني-دار الغرب الإسلامي-ط١- ٢٠٠٣ م.

تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد المروزى السمعاني التميمي الشافعي (ت:٤٨٩هـ) تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس- دار الوطن، الرياض — السعودية-ط١- ١٤١٨هـ.

تفسير القرطبي=الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش-دار الكتب المصرية — القاهرة-ط٢- ١٣٨٤هـ.

تفسير القشيري=لطائف الإشارات: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت:٤٦٥هـ) تحقيق: إبراهيم البسيوني-الهيئة المصرية العامة للكتاب — مصر- -ط٣-

التفسير الكبير=مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي الملقب بفخر الدين (ت:٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي — بيروت-ط٣- ١٤٢٠ هـ.

تفسير الماوردي = النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد البغدادي، الشهير بالماوردي (ت:٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم-دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر القرشي المخزومي (ت:١٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل- دار الفكر الإسلامي الحديثة- مصر-ط١- ١٤١٠هـ - ١٩٨٩ م.

تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت:١٥٠هـ) تحقيق: عبد الله محمود شحاته- الناشر: دار إحياء التراث — بيروت-ط١- ١٤٢٣ هـ.

تفسير النسفي =مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد حافظ الدين النسفي (ت:٧١٠هـ) تحقيق: يوسف علي بديوي- دار الكلم الطيب، بيروت-ط١- ١٤١٩ هـ.

تفسير النيسابوري= غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد القمي النيسابوري (ت:٨٥٠هـ)تحقيق: زكريا عميرات-دار الكتب العلميه- بيروت-ط١- ١٤١٦هـ.

تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة- دار الرشيد – سوريا-ط١- ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: محمد بن عبد الغني أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت:٦٢٩هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت-دار الكتب العلمية-ط١- ١٤٠٨هـ.

التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ) تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان- مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية-اليمن-ط١- ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

تلبيس إبليس: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت:٥٩٧هـ)-دار الفكر للطباعة والنشر، بيرزت، لبنان-ط١- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

تلخيص المتشابه في الرسم: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) تحقيق: سُكينة الشهابي- طلاس للدراسات والترجمة، دمشق-ط١- ١٩٨٥ م.

تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)-شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت-ط١- ١٩٩٧م.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري- وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب-١٣٨٧ هـ.

التمهيد في تخريج الفروع على الأصول: جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد (ت:٧٧٢هـ)تحقيق: محمد حسن هيتو-مؤسسة الرسالة-بيروت-ط١- ١٤٠٠هـ.

التنبية في الفقه الشافعي: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت:٤٧٦هـ) عالم الكتب.

تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت:٣٧٣هـ) تحقيق: يوسف علي بديوي - دار ابن كثير، دمشق – بيروت-ط١- ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

التنبيه على مبادئ التوجيه - قسم العبادات: أبو الطاهر إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير التنوخي المهدوي (ت:بعد ٥٣٦هـ) تحقيق: محمد بلحسان - دار ابن حزم، بيروت -ط١- ١٤٢٨هـ.

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: نور الدين، علي بن محمد ابن عراق الكناني (ت:٩٦٣هـ) تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله الغماري - دار الكتب العلمية – بيروت- ط١- ١٣٩٩ هـ.

تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) المكتبة التجارية الكبرى – مصر- ١٣٨٩ - ١٩٦٩ هـ

التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ: محمد بن إسماعيل الحسني الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف بالأمير (ت:١١٨٢هـ) تحقيق: محمَّد إسحاق محمَّد -مكتبة دار السلام، الرياض-ط١-١٤٣٢هـ.

تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند-ط١- ١٣٢٦هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج، جمال الدين المزي (ت:٧٤٢هـ) تحقيق: بشار عواد معروف-مؤسسة الرسالة – بيروت-ط١- ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب- دار إحياء التراث العربي – بيروت-ط١- ٢٠٠١م.

التهذيب في فقه الإمام الشافعي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت:٥١٦هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض-دار الكتب العلمية- ط١- ١٤١٨هـ. **التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد:** أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت:٣٩٥هـ) تحقيق: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي - مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا-ط١- ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

التوشيح شرح الجامع الصحيح: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١ هـ) تحقيق: رضوان جامع رضوان- مكتبة الرشد – الرياض-ط١- ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت:٨٠٤هـ) تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث-دار النوادر، دمشق – سوريا-ط١- ١٤٢٩هـ.

التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)- عالم الكتب -القاهرة-ط١- ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

التوكل على الله لابن أبي الدنيا=مجموعة رسائل بان أبي الدنيا كتاب التوكل على الله: أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت:٢٨١هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا- مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان-ط١- ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

تيسير العلام شرح عمدة الأحكام: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن البسام (ت:١٤٢٣هـ) تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق-مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة-ط١٠- ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

التيسير بشرح الجامع الصغي: زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي القاهري (ت:١٠٣١هـ)- مكتبة الإمام الشافعي — الرياض-ط٣- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان: الحسن بن خلف بن شاذان الواسطي، أبو علي البزاز (ت:٢٤٦هـ)-مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الإسلامية-ط١- ٢٠٠٤م.

الثقات للعجلي= معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت:٢٦١هـ) تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي- مكتبة الدار - المدينة المنورة — السعودية-ط١- ١٤٠٥ — ١٩٨٥م.

الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (ت:٨٧٩هـ) تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان- مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية -صنعاء، اليمن-ط١- ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

الثقات: محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم البُستي (ت:٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية- تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان -ط١- ١٣٩٣ ه = ١٩٧٣م.

جامع الأحاديث: يشتمل على جمع الجوامع للسيوطي(ت:٩١١هـ)، الجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى(ت: ١٠٣١هـ) والفتح الكبير للنبهاني(ت:١٣٥٠هـ): تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف علي جمعة.

جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ) تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط-مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان- ط١- طبع من سنة ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م إلى ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٢ م (التتمة): ط دار الفكر ، تحقيق بشير عيون.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ) تحقيق: عبد الله التركي بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر؛ عبد السند حسن يمامة- دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع -ط١- ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر- مؤسسة الرسالة-ط١- ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

جامع التحصيل في أحكام المراسيل: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي (ت:٧٦١هـ) تحقيق: حمدي السلفي-عالم الكتب – بيروت-ط١- ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.

الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل: لأبي أحمد محمد عبد الله الأعظمي-دار السلام- الرياض- السعودية- ط١- ١٤٣٧هـ.

جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش-دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة-ط١- ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

الجامع في الحديث لابن وهب: أبو محمد عبد الله بن وهب المصري القرشي (ت:١٩٧هـ) تحقيق: مصطفى حسن أبو الخير-دار ابن الجوزي– الريا-ط١- ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) تحقيق: محمود الطحان- مكتبة المعارف – الرياض.

الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند-دار إحياء التراث العربي – بيروت-ط١- ١٢٧١هـ.

جزء الحسن بن عرفة العبدي: أبو علي الحسن بن عرفة العبدي البغدادي (ت:٢٥٧هـ) تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي-دار الأقصى، الكويت-ط١-١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م

جزء الألف دينار: أبو بكر أحمد بن جعفر البغدادي المعروف بالقطيعي (ت:٣٦٨هـ) تحقيق: بدر بن عبد الله البدر-دار النفائس – الكويت-ط١- ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد: أبو زكريا يحيى بن معين (ت:٢٣٣هـ) رواية: أبي بكر المروزي-تحقيق: خالد السبت-مكتبة الرشد – الرياض-ط١- ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان]: أبو عبد الله محمد بن سعد البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت:٢٣٠هـ) تحقيق: محمد بن صامل السلمي- مكتبة الصديق – الطائف-ط١- ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

جزء بانتخاب أبي طاهر السلفي: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد الأصبهاني (ت:٥٧٦هـ) مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الإسلامية-ط١- ٢٠٠٤م.

جزء فيه أحاديث أبي عبد الله ابن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيّ (ت: ٤٩٨هـ) تحقيق: بدر بن عبد الله البدر-مكتبة الرشد-الرياض-ط١- ١٤١٤هـ.

جزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم القارئ ومسلم بن خالد الزنجي وعطاء الخراساني برواية أبي جعفر الترمذي: جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيُّ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الشافعي التِّرْمِذِيّ الرملي الفقيه (ت:٢٩٥هــ) تحقيق: حكمت بشير ياسين-الدار بالمدينة المنورة-ط١- ١٤٠٨ هــ.

جزء لوين: أبو جعفر محمد بن سليمان الأسدي المصيصي المعروف بـــ لوين (ت: ٢٤٥هــ) تحقيق: مسعد بن عبد الحميد السعدني- أضواء السلف – الرياض-ط١- ١٤١٨هــ – ١٩٩٧م.

جزء من حديث النعالي: محمد بن طلحة أبو الحسن النعالي الرافضي (ت:٤١٣هــ) مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية-ط١- ٢٠٠٤م.

الجوهرة النيرة على مختصر القدوري: أبو بكر بن علي بن محمد العبادي الزَّبِيدِيّ اليمني الحنفي (ت:٨٠٠هــ)- المطبعة الخيرية-ط١- ١٣٢٢هــ.

حاشية الجمل= فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب: سليمان بن عمر العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (ت:١٢٠٤هــ)- دار الفكر.

حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت:١٢٣٠هــ) دار الفكر.

حاشية الصاوي على الشرح الصغير=بلغة السالك لأقرب المسالك: أبو العباس أحمد الصاوي المالكي (ت:١٢٤١هــ) دار المعارف.

الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي: أبو الحسن علي بن محمدالماوردي البغدادي (ت:٤٥٠هــ) تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان -ط١- ١٤١٩ هــ -١٩٩٩ م .

الحبائك في أخبار الملائك: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هــ) تحقيق: محمد السعيد زغلول- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان-ط١- ١٤٠٥هــ – ١٩٨٥م.

حجة الله البالغة: أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـــ «الشاه ولي الله الدهلوي» (ت:١١٧٦هــ) تحقيق: السيد سابق- دار الجيل، بيروت – لبنان-ط١- ١٤٢٦ هــ – ٢٠٠٥م.

حديث الزهري: عبيد الله بن عبد الرحمن القرشي، أبو الفضل البغدادي (ت:٣٨١هــ) تحقيق: الدكتور حسن شبالة البلوط-أضواء السلف، الرياض-ط١- ١٤١٨ هــ – ١٩٩٨ م.

حديث خالد بن مرداس السراج: خَالِد بْن مرداس أَبُو الهيثم السراج (ت:٢٣١هــ) مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية-ط١- ٢٠٠٤م.

حديث سفيان الثوري= من حديث سفيان: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت:١٦١هــ) تحقيق: عامر حسن صبري-دار البشائر الإسلامية -ط١- ٢٠٠٤ م.

حديث شعبة بن الحجاج: محمد بن المظفر أبو الحسين البزاز البغدادي (ت:٣٧٩هـ) تحقيق: صالح عثمان اللحام- الدار العثمانية - الأردن / عمان-ط١- ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

حديث شعبة – مخطوط: محمّد بن العبّاس بن نجيح، أَبُو بَكْر البزاز (ت:٣٤٥هـ) رواية: أبو علي ابن شاذان، أعده للشاملة: أحمد الخضري.

حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني: إسماعيل بن جعفر الأنصاري مولاهم، أبو إسحاق المدني (ت:١٨٠هـ) تحقيق: عمر السّفياني- مكتبة الرشد-الرياض-ط١- ١٤١٨هـ.

حديث هشام بن عمار: هشام بن عمار السُّلمي، أبو الوليد الدمشقي المقرئ (ت:٢٤٥هـ) تحقيق: عبد الله بن وكيل الشيخ-دار إشبيليا – السعودية-ط١- ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم-دار إحياء الكتب العربية- مصر-ط١- ١٣٨٧هـ.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)- السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

الخصال المكفرة: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)- : تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم_دار ماجد عسيري- ط١-١٤٢٢هـ.

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله المحبي الدمشقي (ت:١١١١هـ)- دار صادر – بيروت.

رد المحتار على الدر المختار: محمد أمين المعروف بابن عابدين، الدمشقي الحنفي (ت:١٢٥٢هـ)- دار الفكر-بيروت-ط٢- ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

الروضة الندية: أبو الطيب محمد صديق خان الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت:١٣٠٧هـ)-دَارُ ابن القيِّم-الرياض - السعودية، دَار ابن عفَّان -القاهرة – مصر-ط١- ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار: محمد بن علي المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (ت:١٠٨٨هـ) تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم-دار الكتب العلمية-ط١- ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ) تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط-دار القلم، دمشق.

دَرْجُ الدُّرر في تَفِسيرِ الآيِ والسُّوَر: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت:٤٧١هـ) تحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد الحُسَيْن، وإياد عبد اللطيف القيسي- مجلة الحكمة، بريطانيا-ط١- ١٤٢٩ هـ.

الدعاء للطبراني: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية – بيروت-ط١- ١٤١٣هـ.

الدعوات الكبير: للإمام أحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) تحقيق: بدر بن عبد الله البدر-غراس للنشر والتوزيع – الكويت-ط١- ٢٠٠٩ م.

دلائل النبوة: أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) تحقيق: عبد المعطي قلعجي- الكتب العلمية، دار الريان للتراث-ط١- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

الدلائل في غريب الحديث: قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ) تحقيق: محمد بن عبد الله القناص- مكتبة العبيكان، الرياض-ط١- ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي(ت:٧٤٨هـ)تحقيق: حماد الأنصاري-النهضة الحديثة–مكة-ط٢-١٣٨٧هـ.

ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي): أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت:٥٠٧هـ) تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي- دار السلف – الرياض-ط١- ١٤١٦ هـ.

الذخيرة: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكي الشهير بالقرافي (ت:٦٨٤هـ) تحقيق: محمد حجي وآخرون-دار الغرب الإسلامي- بيروت-ط١- ١٩٩٤ م.

ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضا: أبو محمد عبد الله بن محمد ابن حيان المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت:٣٦٩هـ) تحقيق: مسعد السعدني-دار الكتب العلمية-ط١- ١٤١٧ هـ.

ذكر من له الآيات ومن تكلم بعد الموت – مخطوط: أبو بكر النجاد، أحمد بن سلمان بن الحسن البغدادي (ت:٣٤٨هـ) أعده للشاملة: أحمد الخضري.

ذم المسكر: أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي الأموي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف- دار الراية – الرياض.

ذيل طبقات الحنابلة: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي (ت:٧٩٥هـ) تحقيق: عبد الرحمن العثيمين- مكتبة العبيكان – الرياض-ط١- ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري المراكشي (ت:٧٠٣ هـ) تحقيق: إحسان عباس وآخرين- دار الغرب الإسلامي، تونس-ط١- ٢٠١٢ م.

رسالة طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)تحقيق: عبد العزيز الطباطبائي (شيعي).

رسالة في بيان ما لم يثبت فيه حديث صحيح من الأبواب(مخطوط): مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت:٨١٧هـ) أعده للشاملة: أحمد الخضري.

روح البيان: إسماعيل حقي الإستانبولي الحنفي أبو الفداء (ت:١١٢٧هـ)-دار الفكر – بيروت.

الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت:٥٨١هـ) تحقيق: عمر السلامي-دار إحياء التراث العربي-بيروت-ط١-١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

روضة الطالبين وعمدة المفتين: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ) تحقيق: زهير الشاويش-المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان—ط٣- ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.

روضة الناظر وجنة المناظر: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت:٦٢٠هـ) مؤسسة الريّان للطباعة-ط٢- ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام: أبو حفص عمر بن علي الإسكندري المالكي، تاج الدين الفاكهاني (ت:٧٣٤هـ) تحقيق: نور الدين طالب-دار النوادر، سوريا-ط١- ١٤٣١هـ.

الرياض النضرة في مناقب العشرة: أبو العباس، أحمد بن عبد الله محب الدين الطبري (ت:٦٩٤هـ)- دار الكتب العلمية –ط٢.

زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت:٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي-دار الكتاب العربي – بيروت-ط١- ١٤٢٢ هـ.

زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)- مؤسسة الرسالة-بيروت-مكتبة المنار الإسلامية-الكويت-ط٢٧- ١٤١٥هـ.

الزهد: أبو السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي التميمي الكوفي (ت:٢٤٣هـ) تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي-دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت -ط١- ١٤٠٦هـ.

الزهد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت:٢٤١هـ) وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين – دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان -ط١- ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

سبل السلام: محمد بن إسماعيل الحسني الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، الأمير (ت:١١٨٢هـ) دار الحديث.

سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت:٩٤٢هـ) تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض- دار الكتب العلمية بيروت -ط١-١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: تحقيق: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت:٩٧٧هـ)-مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة.

سطوع البدر بفضائل ليلة القدر: إبراهيم بن عبد الله موسى الحازمي-ط١- ١٤١٠هـ.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت:١٤٢٠هـ)-دار المعارف، الرياض – السعودية-ط١- ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بـ حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧ هـ) تحقيق: محمود الأرناؤوط- مكتبة إرسيكا، إستانبول–تركيا- ٢٠١٠م.

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: عبد الملك بن حسين العصامي المكي (ت: ١١١١هـ)تحقيق: عادل عبد الموجود-علي معوض-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١- ١٤١٩هـ.

سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت:٢٧٣هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين-دار الرسالة العالمية-ط١- ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت:٢٧٥هـ) تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي-دار الرسالة العالمية-ط١- ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

سنن الترمذي= الجامع الكبير: محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى (ت:٢٧٩هـ) تحقيق: بشار عواد معروف-: دار الغرب الإسلامي – بيروت- ١٩٩٨ م.

سنن الدارمي =مسند الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، التميمي السمرقندي (ت:٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد -دار المغني - السعودية-ط١- ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

السنن الصغير: أحمد بن الحسين بن علي بأبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي-جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي- باكستان-ط١- ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات-ط٣- ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت:٣٠٣هـ) تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي- مؤسسة الرسالة – بيروت-ط١- ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

السنن المأثورة للشافعي: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (ت:٢٦٤هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي- دار المعرفة – بيروت-ط١- ١٤٠٦هـ.

السنن الصغرى للنسائي =المجتبى من السنن: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي (ت:٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة- مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب- -ط٢- ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦م.

سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني الجوزجاني (ت:٢٢٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي- الدار السلفية – الهند-ط١- ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م.

سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت:٢٣٣هـ) تحقيق: أحمد محمد نور سيف- مكتبة الدار - المدينة المنورة-ط١- ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

سؤالات أبي داود للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت:٢٤١هـ) تحقيق: زياد منصور-مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة-ط١- ١٤١٤هـ.

سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد علي قاسم العمري- عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية -ط١- ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: أحمد بن محمد أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت:٤٢٥هـ) تحقيق: عبد الرحيم القشقري- كتب خانه جميلي- لاهور، باكستان-ط١- ١٤٠٤هـ.

سؤالات حمزة بن يوسف السهمي: أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي القرشي الجرجاني (ت: ٤٢٧هـ). تحقيق: موفق بن عبد الله -مكتبة المعارف - الرياض-ط١- ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.

سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط-مؤسسة الرسالة-ط٣- ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي): محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت:: ١٥١هـ) تحقيق: سهيل زكار- دار الفكر - بيروت-ط١- ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.

السيرة النبوية لابن هشام: عبد الملك بن هشام الحميري أبو محمد، جمال الدين (ت:٢١٣هـ) تحقيق: مصطفى السقا وآخرين- مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر-ط٢- ١٣٧٥هـ.

السيرة النبوية لابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت:٢١٣هـ) تحقيق: طه عبد الرءوف سعد-شركة الطباعة الفنية المتحدة.

السيرة النبوية لابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ) تحقيق: مصطفى عبد الواحد-دار المعرفة للطباعة-بيروت - لبنان-١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م.

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر مخلوف (ت:١٣٦٠هـ) علق عليه: عبد المجيد خيالي-دار الكتب العلمية، لبنان-ط١- ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت: ٤١٨هـ) تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي- دار طيبة - السعودية- -ط٨- ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

شرح الأربعين النووية: عطية بن محمد سالم (المتوفى : ١٤٢٠هـ) مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net .

شرح السنة: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت:٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش-المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت-ط٢- ١٤٠٣هـ.

شرح الصدر بذكر ليلة القدر: للإمام ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم أبو زرعة العراقي(ت:٨٢٦هـ) تحقيق:مجدي السيد إبراهيم- مكتبة الساعي-الرياض- السعودية.

شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي-دار المعرفة- لبنان-ط- ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

شرح الطيبي على مشكاة المصابيح = الكاشف عن حقائق السنن: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت:٧٤٣هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي- مكتبة نزار مصطفى الباز -مكة المكرمة -ط١- ١٤١٧هـ.

شرح زروق على متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد الفاسي، المعروف بـ زروق (ت:٨٩٩هـ)أعتنى به: أحمد فريد المزيدي-دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان-ط١- ١٤٢٧ هـ.

شرح صحيح البخارى: لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت:٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم-مكتبة الرشد - السعودية، الرياض-ط٢- ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

شرح مصابيح السنة للإمام البغوي: محَمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (ت:٨٥٤ هـ) تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب-إدارة الثقافة الإسلامية- ط١- ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م.

شرح معاني الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت:٣٢١هـ) تحقيق: محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق - عالم الكتب-ط١- ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

الشرح الممتع على زاد المستقنع: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت:١٤٢١هـ)- دار ابن الجوزي-ط١- ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ.

شرح مختصر الروضة: سليمان بن عبد القوي الطوفي أبو الربيع، نجم الدين (ت:٧١٦هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي-مؤسسة الرسالة-ط١- ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

شرح مسند أبي حنيفة: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا القاري (ت:١٠١٤هـ) تحقيق: خليل محيي الدين الميس-الكتب العلمية، بيروت-ط١- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

الشريعة: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت:٣٦٠هـ) تحقيق: عبد الله بن عمر الدميجي-الوطن - الرياض / السعودية—ط٢- ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

شعب الإيمان: أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) تحقيق: عبد العلي عبد الحميد- مكتبة الرشد-الرياض-ط١- ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار-دار العلم للملايين – بيروت-ط٤- ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت:٣١١هـ) تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي-المكتب الإسلامي – بيروت.

صحيح أبي داود: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت:١٤٢٠هـ)- مؤسسة غراس للنشر والتوزيع- الكويت-ط١- ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت:٢٥٦هـ)- - تحقيق: محمد زهير الناصر- دار طوق النجاة -ط١- ١٤٢٢هـ.

صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت:١٤٢٠هـ)- مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض - السعودية-ط١- ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

صحيح السيرة النبوية: محمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)-المكتبة الإسلامية - عمان – الأردن-ط١.

صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة: أبو مالك كمال بن السيد سالم-المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر-٢٠٠٣ م.

صحيح مسلم=المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الصيام: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي (ت:٣٠١هـ) تحقيق: عبد الوكيل الندوي- الدار السلفية – بومباي-ط١- ١٤١٢هـ.

الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت:٣٢٢هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي- دار المكتبة العلمية-بيروت-ط١- ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي ومعه أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية: لسعدي بن مهدي الهاشمي-عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

الضعفاء والمتروكون: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت:٣٠٣هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد-الوعي – حلب-ط١- ١٣٩٦هـ.

ضعيف الجامع الصغير وزيادته: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت:١٤٢٠هـ)–المكتب الإسلامي.

طبقات الحنابلة: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت:٥٢٦هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي– دار المعرفة – بيروت.

طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:٧٧١هـ) تحقيق: محمود الطناحي ، عبد الفتاح الحلو–هجر للطباعة والنشر والتوزيع–ط١– ١٤١٣هـ.

طبقات الشافعيين: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ) تحقيق: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب– مكتبة الثقافة الدينية– ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم: أبو عبد الله محمد بن سعد البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت:٢٣٠هـ) تحقيق: زياد محمد منصور–مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة–ط٢– ١٤٠٨هـ.

الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا–دار الكتب العلمية– بيروت–ط١– ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت:٢٣٠هـ) تحقيق: إحسان عباس – دار صادر – بيروت –ط١–١٩٦٨ م .

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: أبو محمد عبد الله بن محمد أبو الشيخ الأصبهاني (ت:٣٦٩هـ) تحقيق: عبد الغفور البلوشي– مؤسسة الرسالة – بيروت–ط١– ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر تحقيق: سليمان بن صالح الخزي– مكتبة العلوم والحكم – السعودية–ط١–١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.

طبقات المفسرين: للداوودي؛ محمد بن علي شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)– دار الكتب العلمية – بيروت– راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

طرح التثريب في شرح التقريب: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت:٨٠٦هـ) أكمله ابنه: أبو زرعة ولي الدين (المتوفى: ٨٢٦هـ)– الطبعة المصرية القديمة.

عجَالة الإملاءِ المتَيسرةِ من التذنيب عَلى ما وقَع للحَافِظ المنذِري مِنَ الوَهْم وغيره في كِتابه «الترغيب والترهيب»: إبراهيم بن محمد بن محمود برهان الدين، أبو إسحاق الحلبي الناجي (ت:٩٠٠هـ)تحقِيق: إبراهيم الريس، ومحمد القنّاص–مَكتَبة المعَارف–الرياض–ط١– ١٤٢٠ هـ .

العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير: عبد الكريم بن محمد أبو القاسم الرافعي القزويني (ت: ٦٢٣هـ) تحقِيق: علي محمد عوض- عادل عبد الموجود-الكتب العلمية، بيروت-ط١-١٤١٧هـ.

العظمة: أبو محمد عبد الله بن محمد ابن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت:٣٦٩هـ) تحقِيق: رضاء الله المباركفوري-دار العاصمة — الرياض-ط١-١٤٠٨هـ.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي (ت:٨٣٢ هـ) تحقِيق: محمد عبد القادر عطا-دار الكتب العلمية، بيروت-ط١-١٩٩٨ م.

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)تحقيق: إرشاد الحق الأثري- إدارة العلوم الأثرية-فيصل آباد-باكستان—ط٢- ١٤٠١هـ.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي الناشر: دار طيبة — الرياضز-ط١-١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح الدباسي- دار ابن الجوزي — الدمام-ط١-، ١٤٢٧ هـ.

العلل لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد الحميد وخالد الجريسي- مطابع الحميضي-ط١-١٤٢٧ هـ.

العلل ومعرفة الرجال: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت:٢٤١هـ) رواية ابنه عبدالله تحقيق: وصي الله عباس - دار الخاني ، الرياض-ط٢-١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تحقِيق: وصي الله عباس- الدار السلفية-بومباي- الهند -ط١-، ١٤٠٨ هـ.

علماء المغرب ومقاومتهم للبدع والتصوف والقبورية والمواسم: مصطفى باحُّو السلاوي المغربي- جريدة السبيل، المغرب-ط١-١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني (ت:٨٥٥هـ)- دار إحياء التراث العربي — بيروت.

العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت:٥٤٣هـ) قدم له وعلق عليه: محب الدين الخطيب - وزارة الشؤون الإسلامية - السعودية-ط١-١٤١٩هـ.

النص الكامل لكتاب العواصم من القواصم: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت:٥٤٣هـ) تحقِيق: عمار طالبي- مكتبة دار التراث، مصر.

العوالي: أبو محمد عبد الله بن محمد ابن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت:٣٦٩هـ) تحقِيق: مسعد السعدني-الكتب العلمية -ط١-١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: فتح الدين محمد بن محمد ابن سيد الناس، اليعمري أبو الفتح(ت:٧٣٤هـ)تعليق: إبراهيم محمد رمضان-دار القلم-بيروت-ط١- ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

عيون المَسَائِل: أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي (ت:٤٢٢هـ) تحقيق: علي محمَّد إبراهيم بورويبة-دار ابن حزم -بيروت – لبنان-ط١-١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

غاية المقصد فى زوائد المسند: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧هـ) تحقِيق: خلاف محمود -الكتب العلمية، بيروت – لبنان-ط١-١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

غرائب التفسير وعجائب التأويل: المؤلف: محمود بن حمزة أبو القاسم برهان الدين الكرماني، تاج القراء (ت:نحو٥٠٥هـ) دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت.

غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (ت:٢٨٥) تحقيق: سليمان إبراهيم العايد- جامعة أم القرى - مكة المكرمة-ط١-١٤٠٥هـ.

غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (ت:٣٨٨ هـ) تحقيق: عبد الكريم الغرباوي- خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي- دار الفكر– دمشق- ١٤٠٢هـ.

غريب الحديث: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ) تحقيق: محمد عبد المعيد خان- مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن-ط١-١٣٨٤هـ .

الغيلانيات=كتاب الفوائد: أبو بكر محمد بن عبد الله البغدادي الشافعي البزَّاز (ت:٣٥٤هـ) حلمي كامل -دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض-ط١-١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

الفتاوى الكبرى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت:٧٢٨هـ)-دار الكتب العلمية-ط١-١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

فتاوى اللجنة الدائمة: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء-جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش- الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع – الرياض.

فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه العبدي (ت:٣٩٥هـ) تحقيق: نظر محمد الفاريابي- مكتبة الكوثر - السعودية – الرياض-ط١-١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(المتوفى: ٨٥٢ هـ)-دار السلام-الرياض- السعودية-ط-١٤٢١هـ.

فتح العزيز بشرح الوجيز = الشرح الكبير: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت: ٦٢٣هـ)-دار الفكر.

فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)-دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت-ط١-١٤١٤ هـ.

فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تحقيق: علي حسين علي-مكتبة السنة — مصر-ط١-١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

الفردوس بمأثور الخطاب: شيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت: ٥٠٩هـ) تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول- دار الكتب العلمية — بيروت -ط١-١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م

كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت:٧٦٣هـ) (تصحيح الفروع) لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي-مؤسسة الرسالة-ط١-١٤٢٤هـ.

الفصول في السيرة: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: محمد العيد الخطراوي، ومحيي الدين مستو-علوم القرآن-ط٣-١٤٠٣ هـ.

المقتفى من سيرة المصطفى ﷺ: الحسن بن عمر أبو محمد، بدر الدين الحلبي (ت: ٧٧٩هـ) تحقيق: مصطفى الذهبي-دار الحديث - القاهرة — مصر-ط١-١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

فضائل الأوقات: أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ) تحقيق: عدنان القيسي-مكتبة المنارة - مكة المكرمة-ط١-١٤١٠هـ.

فضائل القرآن: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: فاروق حمادة- دار إحياء العلوم / دار الثقافة - بيروت / الدار البيضاء-ط٢-١٤١٣هـ.

فضائل القرآن: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)-مكتبة ابن تيمية-ط١-١٤١٦ هـ.

فضائل رمضان: أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي الأموي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) تحقيق: عبد الله المنصور- دار السلف، الرياض — السعودية-ط١-١٤١٥ هـ.

فضائل القرآن: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ) تحقيق: مروان العطية وآخرين-ابن كثير (دمشق - بيروت) -ط١-١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م.

فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة: أبو عبد الله محمد بن أيوب ابن الضَّريس البجلي الرازي (ت: ٢٩٤هـ) تحقيق: غزوة بدير- دار الفكر، دمشق —سورية-ط١-١٤٠٨هـ.

فضائل شهر رجب: أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلال (المتوفى: ٤٣٩هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يوسف آل محمد-دار ابن حزم-ط١-١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

فضائل شهر رمضان: تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد الدمشقي الحنبلي (ت: ٦٠٠هـ) تحقيق: عمار بن سعيد الجزائري-دار ابن حزم- الرياض-ط١-١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
فضل شهر رمضان: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ) تحقيق: مشعل الجبرين- دار ابن حزم -ط١-١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
الفقيه و المتفقه: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي- دار ابن الجوزي – السعودية-ط٢-١٤٢١هـ .
فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ) تحقيق: إحسان عباس- دار الغرب الإسلامي. -ط٢-١٩٨٢م.
الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: أحمد بن غانم (أو غنيم) شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (ت: ١١٢٦هـ)-دار الفكر-١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
فوائد ابن أخي ميمي الدقاق: أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ المعروف بِابْنِ أَخِي مِيْمِي (ت:٣٩٠هـ) تحقيق: نبيل جرار-دار أضواء السلف، الرياض –ط١-١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه: أَبُو بَكْرٍ القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا البَغْدَادِيُّ، المَعْرُوْفُ: بِالمُطَرِّزِ (ت: ٣٠٥هـ) تحقيق: ناصر المنيع- الرياض–ط١-١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. **دارالوطن**-
فوائد أبي محمد الفاكهي: عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، أبو محمد المكي (ت: ٣٥٣هـ) تحقيق: محمد بن عبد الله الغباني- مكتبة الرشد، الرياض - السعودية–ط١-١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب (الخلعيات) – مخطوط: علي بن الحسن أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (ت:٤٩٢هـ) رواية: أبو محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير السعدي تخريج: أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي-أعده للشاملة: أحمد الخضري.
الفوائد والزهد والرقائق والمراثي: أبو محمد جعفر بن محمد ب البغدادي المعروف بـ الخلدي (ت: ٣٤٨هـ) تحقيق: مجدي فتحي السيد – دار الصحابة للتراث-طنطا – مصر –ط١-١٤٠٩هـ.
فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المعروف بعبد الرؤوف المناوي القاهري (ت:١٠٣١هـ)-المكتبة التجارية الكبرى – مصر–ط١-١٣٥٦هـ.
القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)ت/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة- محمد العرقسُوسي-مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان-ط٨- ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
قَانون التَّأويْل: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)تحقيق: محمّد السّليماني-دار القبلة-جَدّة، مؤسَسَة عُلوم القرآن-بيروت–ط١-١٤٠٦هـ.

القبس في شرح موطأ مالك بن أنس: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت:٥٤٣هـ) تحقيق: محمد عبد الله ولد كريم-دار الغرب الإسلامي-ط١-١٩٩٢ م.

قواطع الأدلة في الأصول: أبو المظفر، منصور بن محمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت:٤٨٩هـ) تحقيق: محمد حسن الشافعي- دار الكتب العلمية، بيروت-ط١-١٤١٨هـ.

القوانين الفقهية: أبو القاسم، محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت:٧٤١هـ). راجعه وخرج أحاديثه:محمد عبد السلام-دار ابن الهيثم-مصر-١٤٣٠هـ.

قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد: محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (ت: ٣٨٦هـ) تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي- دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان-ط٢-١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت:٣٦٥هـ) تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين-الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٤١٨هـ١٩٩٧م.

كتاب الضعفاء: محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (ا ت:٢٥٦هـ) تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين- مكتبة ابن عباس-ط١-١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .

تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)- دار الكتب العلمية - بيروت- تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا -ط١-١٤١٧ هـ.

كتاب الصيام من شرح العمدة: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي (ت:٧٢٨ هـ) تحقيق: زائد النشيري- دار الأنصاري-ط١- ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد الشافعي سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ) تحقيق: صبحي السامرائي-عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت-ط١-١٤٠٧ - ١٩٨٧م.

كشف المشكل من حديث الصحيحين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: علي حسين البواب-دار الوطن - الرياض.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور- دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان --ط١-١٤٢٢هـ.

الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني-المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ) تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري- مؤسسة الرسالة - بيروت.

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين المكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: ٩٧٥هـ) تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا- مؤسسة الرسالة–ط٥-١٤٠١هـ.

الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت:٧٨٦هـ)-دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان–ط١-١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م – ط٢-١٤٠١هـ.

الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت:١٠٦١هـ) تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان –ط١-١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات: بركات بن أحمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت: ٩٢٩هـ)تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي-دار المأمون-بيروت-ط١-١٩٨١م.

الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني الحنفي(ت: ٨٩٣ هـ) تحقيق: أحمد عزو عناية- دار إحياء التراث العربي، بيروت–ط١-١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري: محمَّد الخَضِر الجكني الشنقيطي (ت:١٣٥٤هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت–ط١-١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة- دار الكتب العلمية – بيروت–ط١-١٤١٧هـ.

اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم المصري الشافعي (ت:٨٣١ هـ) تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب-دار النوادر، سوريا–ط١-١٤٣٣هـ.

لب اللباب في تحرير الأنساب: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) - دار صادر – بيروت.

اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت:٧٧٥هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض-دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان–ط١-١٤١٩هـ.

لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة- دار البشائر الإسلامية–ط١-٢٠٠٢ م.

لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) تحقيق: طارق عوض الله-المكتب الإسلامي–ط١-١٤٢٨هـ.

اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف: محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت:٥٨١هـ) تحقيق: محمد علي سمك- دار الكتب العلمية–ط١-١٤٢٠ هـ.

كتاب اللطائف من علوم المعارف: محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت: ٥٨١هـ) مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية–ط١-٢٠٠٤م.

ليلة القدر المسمَّى والتنقل: لعبد الله بن عويض المطرفي: مكة المكرمة - أم القرى ١٤٣٥هـ بدون ذكر دار النشر.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: (١٧) رسالة علمية في جامعة الإمام محمد بن سعود-: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية–ط١-١٤١٩هـ.

لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)- مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق–ط٢-١٤٠٢هـ.

المبسوط: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت:٤٨٣هـ)- دار المعرفة – بيروت- ١٤١٤هـ.

مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت:٥٩٧هـ) تحقيق: مرزوق علي إبراهيم- دار الراية–ط١-١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

المجالس العشرة الأمالي: أبو محمد الحسن بن محمد البغدادي الخَلَّال (ت:٤٣٩هـ) تحقيق: مجدي فتحي السيد- دار الصحابة للتراث، طنطا–ط١-١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

المجالسة وجواهر العلم: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت:٣٣٣هـ) تحقيق: مشهور بن حسن –دار ابن حزم – لبنان-١٤١٩هـ.

مَجْلِسٌ مِنْ أَمَالِي الشَّيْخِ الزَّاهِدِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ فَنْجُوَيْهِ الثَّقَفِيِّ فِي «فَضْلِ رَمَضَانَ»: أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ فَنْجَوَيْهِ الثَّقَفِيُّ، الدِّيْنَوَرِيُّ (ت:٤١٤هـ) حرَّرَهُ وَضَبَطَهُ وَعَلَّقَ عَلَى بَعْضِهِ: أَبُو مُحَمَّدٍ الأَلْفِيُّ.[الكتاب مرقم آليا].

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، البُستي (ت:٣٥٤هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد- دار الوعي – حلب–ط١-١٣٩٦هـ.

التاسع والعشرون من المشيخة البغدادية: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد الأصبهاني (ت:٥٧٦هـ)- مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الإسلامية–ط١-٢٠٠٤م.

مجمع الآداب في معجم الألقاب: أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي (ت: ٧٢٣ هـ) تحقيق: محمد الكاظم-مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة- إيران- ط١-١٤١٦ هـ.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الدّاراني-دَارُ المَأْمُون لِلتُّرَاثِ.

مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن ابن قاسم- مجمع الملك فهد - المدينة النبوية-السعودية-١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: محمد بن عمر الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت: ٥٨١هـ) تحقيق: عبد الكريم العزباوي_ جامعة أم القرى -مكة، ودار المدني - جدة - السعودية - ط١-جـ ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) و جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

المجموع شرح المهذب: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)-دار الفكر.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد-دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٤٢٢هـ.

المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)تحقيق: عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية - بيروت-ط١-١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

المحلى بالآثار: أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)-: دار الفكر - بيروت.

المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة: أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد ابن مَازَةَ البخاري الحنفي (ت: ٦١٦هـ) تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي- دار الكتب العلمية، بيروت -ط١-١٤٢٤ هـ.

مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ) تحقيق: عَبد اللحَيدَان، وسَعد آل حميَّد-دَارُ العَاصِمَة، الرياض - السعودية-ط١-١٤١١ هـ.

مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (ت: ٢٩٤هـ) اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقريزي- حديث أكادمي، فيصل اباد- باكستان-ط١-١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

المختلطين: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ) تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي مزيد- مكتبة الخانجي - القاهرة-ط١- ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

المخلصيات وأجزاء أخرى: لأبي طاهر المخَلِّص محمد بن عبد الرحمن البغدادي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: نبيل سعد الدين جرار- وزارة الأوقاف لدولة قطر-ط١- ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي: أحمد بن محمد بن الصدِّيق أبو الفيض الغُمَارِي الحسني (ت: ١٣٨٠هـ)- دار الكتبي، القاهرة - جمهورية مصر العربية-ط١- ١٩٩٦م.

المدونة: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)-دار الكتب العلمية-ط١- ١٤١٥هـ.

مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (ت: ٦٥٤ هـ) تحقيق: محمد بركات وآخرون- دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا- - ط١-١٤٣٤هـ. **مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات:** أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)- دار الكتب العلمية - بيروت.

المراسيل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)تحقيق: شكر الله قوجاني- مؤسسة الرسالة - بيروت-ط١-١٣٩٧هـ.

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت:٧٣٩هـ)-دار الجيل، بيروت-ط١- ١٤١٢هـ.

مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح: حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي (ت:١٠٦٩هـ) اعتنى به وراجعه: نعيم زرزور- المكتبة العصرية-ط١-١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي المعروف بأبي شامة(ت:٦٦٥هـ) تحقيق: طيار آلتي قولاج-دار صادر- بيروت- ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا القاري (ت:١٠١٤هـ)-دار الفكر، بيروت - لبنان-ط١-١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ) علّق عليه: محمد السُّليماني وعائشة السُّليماني-دَار الغَرب الإسلامي-ط١- ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

مساوئ الأخلاق ومذمومها: أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري (ت:٣٢٧هـ) تحقيق: مصطفى الشلبي-مكتبة السوادي للتوزيع، جدة-ط١-١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح (ت: ٢٦٦هـ): أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ) - الدار العلمية - الهند.

مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: طارق بن عوض الله- مكتبة ابن تيمية، مصر-ط١-١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

مستخرج أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت: ٣١٦هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي- دار المعرفة – بيروت-ط١-١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا-دار الكتب العلمية – بيروت-ط١-١٤١١هـ.

مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار: أبو مدين بن أحمد بن محمد الفاسي (ت: بعد ١١٣٢هـ)-دار الكتب العلمية – بيروت-ط١-١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

مسند ابن الجعد: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق: عامر أحمد حيدر- مؤسسة نادر – بيروت-ط١-١٤١٠ – ١٩٩٠م.

مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: ٢٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي- دار هجر – مصر-ط١-١٤١٩ هـ.

مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي التميمي، الموصلي (ت:٣٠٧هـ) تحقيق: حسين سليم أسد- دار المأمون للتراث – دمشق-ط١-١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت:٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون- مؤسسة الرسالة-ط١-١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

مسند إسحاق بن راهويه: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ) تحقيق: عبد الغفور البلوشي-مكتبة الإيمان - المدينة المنورة-ط١-– ١٩٩١م.

مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (ت: ٢٩٢هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون- مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة-ط١- (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

مسند الحارث= بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: أبو محمد الحارث بن محمد التميمي البغدادي المعروف بابن أبي أسامة (ت: ٢٨٢هـ) المنتقي: أبو الحسن نور الدين الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ) تحقيق: حسين الباكري-مركز خدمة السنة - المدينة المنورة- ط١- ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م.

مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: ٢١٩هـ) تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ-دار السقا، دمشق – سوريا-ط١-١٩٩٦م.

مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي: أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود- الآداب – مصر- [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع].

مسند الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني- دار المغني ، السعودية-ط١-١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

مسند الروياني: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت:٣٠٧هـ) تحقيق: أيمن علي أبو يماني-مؤسسة قرطبة – القاهرة-ط١-١٤١٦هـ.

مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي-: مؤسسة الرسالة – بيروت-ط١-١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

مسند الشهاب: أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري (ت:٤٥٤هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي-مؤسسة الرسالة – بيروت-ط٢-١٤٠٧ – ١٩٨٦م.

المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: محمد حسن الشافعي- دار الكتب العلمية - بيروت-ط١-١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

مسند عمر بن الخطاب: أبو يوسف يعقوب بن شيبة السدوسي بالولاء البصري (ت: ٢٦٢هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت-مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت-ط١-١٤٠٥هـ.

المسند للشاشي: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت: ٣٣٥هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله- مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة-ط١-١٤١٠هـ.

المعجم في مشتبه أسامي المحدثين: أبو الفضل عبيدالله بن عبد الله الهروي (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: نظر محمد الفاريابي- مكتبة الرشد – الرياض-ط١-١٤١١هـ.

مشيخة ابن جماعة: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت: ٧٣٣هـ) تحقيق: موفق بن عبد القادر- دار العرب الإسلامي - بيروت –لبنان- - ط١-١٩٨٨م. [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]

مشيخة ابن طهمان: أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي (ت: ١٦٨هـ) تحقيق: محمد طاهر مالك- مجمع اللغة العربية – دمشق-١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

مشيخة أبي الحسن السكري: علي بن عمر أبو الحسن السكري (ت: ٣٨٦هـ)- مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية-ط١-٢٠٠٤م.

مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر: أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الصَّقْرِ اللَّخْمِيُّ الأَنْبَارِيُّ (ت: ٤٧٦هـ) تحقيق: الشريف حاتم العوني-مكتبة الرشد - الرياض – السعودية-ط١- ١٤١٨هـ.

مشيخة ابْنُ الآبَنُوْسِيِّ: أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابْنُ الآبَنُوْسِيِّ البَغْدَادِيُّ (ت: ٤٥٧هـ) تحقيق: خليل حسن حمادة- جامعة الملك سعود-ط١-١٤٢١هـ.

مشيخة النسائي= تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي (ت:٣٠٣هـ) تحقيق: الشريف حاتم العوني الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة-ط١-١٤٢٣هـ.

مشيخة قاضي المارِسْتان = أحاديث الشيوخ الثقات: محمد بن عبد الباقي الأنصاري أبو بكر، المعروف بقاضي المارِسْتان(ت:٥٣٥هـ)تحقيق: حاتم العوني-دار عالم الفوائد-ط١-١٤٢٢هـ.

مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب: جمعه: أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي-مكتبة صنعاء الأثرية، اليمن - الفاروق الحديثة ، مصر-ط١-١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي (ت:٨٤٠ هـ) تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي-دار العربية – بيروت-ط٢-١٤٠٣هـ.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت:نحو ٧٧٠هـ)-المكتبة العلمية – بيروت.

مصنف ابن أبي شيبة=المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي (ت: ٢٣٥هـ)تحقيق: كمال يوسف الحوت-مكتبة الرشد – الرياض-ط١-١٤٠٩هـ.

مصنف ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي (ت: ٢٣٥هـ)تحقيق: محمد عوامة، شركة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن-ط١-١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي- المجلس العلمي- الهند-ط٢-١٤٠٣هـ.

معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرين- دار طيبة للنشر والتوزيع -ط٤-١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين-دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر-ط١.

معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي-عالم الكتب – بيروت-ط١-١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ) تحقيق: محمد علي الصابوني- جامعة أم القرى - مكة المكرمة-ط١-١٤٠٩هـ.

معجم ابن الأعرابي: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد البصري الصوفي (ت: ٣٤٠هـ) تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني- دار ابن الجوزي- السعودية-ط١-١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

معجم ابن عساكر= معجم الشيوخ: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) تحقيق: وفاء تقي الدين- دار البشائر- دمشق-ط١-١٤٢١ هـ.

المعجم: أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق: إرشاد الحق الأثري-إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد-ط١-١٤٠٧هـ.

المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني (ت: ٣٧١هـ) تحقيق: زياد محمد منصور- مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة-ط١-١٤١٠هـ.

المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني- دار الحرمين – القاهرة.

معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)- دار صادر، بيروت-ط٢-١٩٩٥ م.

المعجم لابن المقرئ: أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني المشهور بابن المقرئ (ت:٣٨١هـ) تحقيق: عادل بن سعد- مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع- ط١- ١٤١٩هـ..

معجم الشيوخ الكبير: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد الحبيب الهيلة - مكتبة الصديق، الطائف - السعودية -ط١-، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

معجم الصحابة: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي بالولاء البغدادي (ت: ٣٥١هـ)تحقيق: صلاح المصراتي-مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة-ط١-١٤١٨هـ.

المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري- الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة .

معجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي-مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»-ط١-١٤١٢هـ .

المعجم الكبير: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي- مكتبة ابن تيمية – القاهرة-ط٢-ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: عاتق بن غيث بن زوير البلادي الحربي (ت: ١٤٣١هـ)- دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة-ط١-١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

معجم المؤلفين: عمر بن رضا كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)- مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري- الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة-ط١-١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

المعجم في مشتبه أسامي المحدثين: أبو الفضل عبيدالله بن عبد الله الهروي (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: نظر محمد الفاريابي - مكتبة الرشد — الرياض -ط١-١٤١١هـ.

معجم متن اللغة: لأحمد رضا -دار مكتبة الحياة — بيروت- ١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ.

معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي - دار الوطن للنشر، الرياض-ط١-١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت:: ٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية-ط١-١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

معرفة علوم الحديث: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: السيد معظم حسين - دار الكتب العلمية — بيروت-ط١-١٣٩٧هـ.

المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان الفسوي، أبو يوسف (ت: ٢٧٧هـ) تحقيق: أكرم ضياء العمري- مؤسسة الرسالة، بيروت-ط٢-١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.

مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)- دار الكتب العلمية-ط١-١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

المغـــني: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت:٦٢٠هـ)- مكتبة القاهرة-١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

المفاتيح في شرح المصابيح: الحسين بن محمود بن الحسن، الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت:٧٢٧ هـ) تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب-دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية-ط١-١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت:٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان الداودي-دار القلم، الدار الشامية- دمشق بيروت-ط١-١٤١٢هـ.

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: المحدِّثُ الحافظ أبو العبَّاس أحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الحافظ ، الأنصاريُّ القرطبيُّ.

معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون- دار الفكر-١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

المقدمات الممهدات: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٢٠هـ) تحقيق: محمد حجي- دار الغرب الإسلامي، بيروت — لبنان-ط١-١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: ٨٨٤هـ) تحقيق: عبد الرحمن العثيمين- مكتبة الرشد - الرياض – السعودية- ط١-١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن- دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

مكارم الأخلاق للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)-كتب هوامشه: أحمد شمس الدين-دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان-اط١-١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين: محمد بن عبد الرحمن بن محمد الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق (ت: ٨٠٣هـ) تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر-ط١-١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

من حديث خيثمة بن سليمان: أبو الحسن خيثمة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي (ت: ٣٤٣هـ) تحقيق:عمر عبد السلام تدمري-دار الكتاب العربي – لبنان-١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان): أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت: ٢٣٣هـ) تحقيق: أحمد محمد نور سيف-دار المأمون للتراث – دمشق.

مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: علي بن محمد بن محمد أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي (ت: ٤٨٣هـ)-: تركي الوادعي- الآثار – صنعاء-ط١- ١٤٢٤ هـ.

المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: الزبير بن بكار القرشي الأسدي المكي (ت: ٢٥٦هـ) تحقيق: سكينة الشهابي-مؤسسة الرسالة – بيروت-ط١-١٤٠٣هـ.

المنتخب من مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد الحميد بن حميد الكَشّي (ت: ٢٤٩هـ) تحقيق: مصطفى العدوي- دار بلنسية للنشر والتوزيع-ط٢-١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

المنتخب من مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد الحميد بن حميد الكَشّي (ت: ٢٤٩هـ) تحقيق: صبحي السامرائي، محمود الصعيدي-مكتبة السنة – القاهرة-ط١-١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر -دار الكتب العلمية-بيروت-ط١-١٤١٢هـ.

المنتقى في الأحكام الشرعية: مجد الدين أبي البركات عبد السلام ابن تيمية الحراني (ت:٦٥٢هـ) تحقيق: طارق عوض الله- دار ابن الجوزي-الدمام- السعودية-ط١- ١٤٢٣هـ.

المنتقى من السنن المسندة: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق: عبد الله البارودي-مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت-ط١-١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

المنتقى شرح الموطإ: أبو الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)-مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر-ط١-١٣٣٢ هـ.

المنتقى من مسموعات مرو - مخطوط: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ) أعده للشاملة: أحمد الخضري.

المنقذ من الضلال: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ) بقلم: الدكتور عبد الحليم محمود-دار الكتب الحديثة، مصر.

الموافقات: إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ) تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان-دار ابن عفان-ط١-١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

المؤتَلِف والمختَلِف: أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر- دار الغرب الإسلامي – بيروت-ط١-١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

موضح أوهام الجمع والتفريق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي- دار المعرفة – بيروت-ط١-١٤٠٧هـ.

الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان- محمد عبد المحسن-المكتبة السلفية بالمدينة المنورة-ط١-جـ ،٢: ١٣٨٦ هـ-١٩٦٦ م جـ٣: ١٣٨٨ هـ- ١٩٦٨م.

الموطأ: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي-دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان-١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.

الموطأ: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ) تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي- مؤسسة زايد الخيرية - أبو ظبي – الإمارات-ط١-١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي-دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان-ط١-١٣٨٢ هـ.

الميسر في شرح مصابيح السنة: فضل الله بن حسن أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (ت: ٦٦١ هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي-مكتبة نزار مصطفى الباز-ط٢-١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

نثل النبال بمعجم الرجال: جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني/جمعه ورتبه: أحمد الوكيل- دار ابن عباس، مصر-ط١-١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

النجم الوهاج في شرح المنهاج: للعلامة المحدث كمال الدين أبي البقاء محمد بن موسى الدميري (ت:٨٠٨)، دار المنهاج- جدة- السعودية-ط٣-١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العيني (ت:٨٥٥هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم-وزارة الأوقاف- قطر-ط١-١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م.

نسخة طالوت وهي في أحاديث طالوت بن عباد البصري (ت: ٢٣٨هـ): لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت: ٣١٧هـ) تحقيق: حمدي السلفيدار النوادر- ٢٠٠٦م.

نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: للعلامة إبراهيم بن عمر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)-دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ) تحقيق: إحسان عباس-دار صادر- بيروت-ط١-١٩٩٧م.

النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني= موسوعة المعلمي اليماني وأثره في علم الحديث: المؤلف: أبو أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي- دار طيبة - الرياض – السعودية-ط١-١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج: شمس الدين محمد بن أبي العباس شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ)- دار الفكر، بيروت-ط أخيرة - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

نهاية المطلب في دراية المذهب: عبد الملك بن عبد الله الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ) تحقيق: عبد العظيم محمود الدّيب-دار المنهاج-ط١-١٤٢٨هـ.

النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)- المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

النَّوادر والزِّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ: أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني، المالكي(ت ٣٨٦هـ)تحقيق: عبد الفتّاح محمد الحلو وآخرين- دار الغرب الإسلامي، بيروت-ط١-١٩٩٩م.

نيل الابتهاج بتطريز الديباج: أحمد بابا بن أحمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (المتوفى: ١٠٣٦ هـ) عناية وتقديم: عبد الحميد الهرامة- دار الكاتب، طرابلس – ليبيا-ط١-٢٠٠٠ م.

نيل الأوطار من أسرار منقى الأخبار: الإمام العلامة محمد بن علي الشوكاني(ت: ١٢٥٠هـ) تحقيق: محمد صبحي حلاق- دار ابن الجوزي- الدمام-السعودية- ط١-١٤٢٧هـ.

جزء فيه أحاديث شهر رمضان في فضل صيامه وقيامه: عبد الصمد بن عبد الوهاب أمين الدين أبو اليمن ابن عساكر الدمشقي(ت: ٦٨٦هـ) تحقيق: علي الحلبي- دار ابن عفان- ط١-١٤١٨هـ.

أحاديث وحكايات للسلفي: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد الأصبهاني (ت: ٥٧٦هـ) مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الإسلامية- ط١-٢٠٠٤م.

الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى-دار إحياء التراث – بيروت-١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

الدر المنثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)-دار الفكر – بيروت.

الصَّحيحُ من أحاديث السّيرة النبوية: أبو عمر، محمد بن حمد الصوياني-مدار الوطن للنشر- ط١- ١٤٣٢ هـ.

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان داوودي- دار القلم ، الدار الشامية –دمشق-بيروت- ط١-١٤١٥ هـ.

درر الحكام شرح غرر الأحكام: محمد بن فرامرز الشهير بملا - خسرو (ت: ٨٨٥هـ)-دار إحياء الكتب العربية.

الوسيط في المذهب: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) تحقيق: أحمد محمود إبراهيم ، محمد محمد تامر- دار السلام – القاهرة- ط١-١٤١٧هـ.

الوسيط في تفسير القرآن المجيد: المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس- الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان- ط١-١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

وصل بلاغات الموطأ: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة-المطبوعات الإسلامية – حلب.

الفهارس

الآية   **الصفحة**

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة الأنعام

سورة الأنفال

الآية الصفحة

الآية — **الصفحة**

طرف الحديث		الصفحة

فهرس الأحاديثِ

طرف الحديث	الصفحة

طرف الحديث **الصفحة**

طرف الحديث	الصفحة

طرف الحديث	الصفحة
الْتَمِسُوا فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ	٤٩١
الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ	٣٦٩، ٤٩٦
الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ	٢٢٤
الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ	١٩٦،٣٩٢
الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَاقِيَاتِ	٢٣١
الْتَمِسُوَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ	٢٢٤
التمسوا لَيْلَةَ الْقدر فِي أول لَيْلَة من رَمَضَان وَفِي تِسْعَة	١٦٣،٤٧٧
الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي سَبْعَ عَشْرَةَ، أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ	١٧٢، ٤٧٦
الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي نِصْفِ الْبَوَاقِي مِنْ رَمَضَانَ	١٦٥
الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ	٣٥٩، ٣٦٣
الْتَمِسُوها آخِرَ لَيْلَةٍ	٣٧١، ٤٩٧
الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ الَّتِي يَبْقِينَ مِنَ	٢٤٧
الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ	٢٩٩
الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، لا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا	٢٤٨
الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ - يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ - فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ	٢٢٧
الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي التَّاسِعَةِ	٢٣٥
التَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ القَدْرِ	٢٠٠،٢١٦
الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَإِنَّهَا فِي وَتْرٍ	٥٦
التمسوها فِي أول لَيْلَة، أَوْ فِي تِسْعٍ	١٦٣
التَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ	٢٣٨
الْتَمِسُوهَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَقَالَ: وَذَلِكَ مَسَاءَ لَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ	٦٧
جَاوَزَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ السَّبْعَ الأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ	٢٢٥
جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ	٦٠، ٢٥٩
الْحَجُّ عَرَفَةُ	٨٨
الْحَجُّ عَرَفَةُ، فَمَنْ جَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لَيْلَةَ جَمْعٍ	٨٩
الْحَجُّ عَرَفَةُ،	٧٩
خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ القَدْرِ فَتَلاَحَى رَجُلاَنِ	٤٦٣
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِلَيْلَةِ القَدْرِ	٢٠٢
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ	١٤٣
خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «إِنِّي أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ	٢٠٣
خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ	٢٣٣

طرف الحديث **الصفحة**

طرف الحديث **الصفحة**

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث	الصفحة

طرف الأثر الصفحة

فهرس الآثار

طرف الحديث — **الصفحة**

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة

المحتوى	أصل الكلمة	الصفحة

فهرس الغريب

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة

العلم — **الصفحة**

العلم — **الصفحة**

العلم	الصفحة

العلم — **الصفحة**

العلم الصفحة

العلم — الصفحة

العلم	الصفحة

العلم — **الصفحة**

العلم الصفحة

العلم — **الصفحة**

العلم **الصفحة**

العلم **الصفحة**

العلم الصفحة

العلم الصفحة

العلم **الصفحة**

العلم	الصفحة

العلم		**الصفحة**

العلم **الصفحة**

العلم | **الصفحة**

العلم | **الصفحة**

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة

العلم **الصفحة**

البلد — **الصفحة**

فهرس البلدان

المحتوى		الصفحة

فهرس المحتويات

المحتوى الصفحة

المحتوى الصفحة